

# كِتَابُ الْإِخْتِيَارِ الْمُفَضَّلَاتِ وَالْأَصْمَعِيَّاتِ

صنعة  
الأخفش الأصغر

٢٣٥-٣١٥ هـ

محقق

الدكتور فخر الدين قباوة

دار الفکر  
دمشق - سورية



دار الفکر المعاصر  
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْاِخْتِيَارِ  
الْمُفَضَّلَاتِ وَالْاَصْحَفَاتِ

كتاب الاختيارين المفضليات والأصمعيات /

صنعة الأخفش الاصغر؛ تحقيق فخر الدين قباوة. -

دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩. - ٧٨٨ ص؛ ٢٤ سم. -

بآخره فهرس أعلام.

١- ٨١١,٠٠٨ أخ ف ك - العنوان

٣- الأخفش الاصغر ٤- قباوة مكتبة الأسد

ع-١٧١٨ / ٩ / ١٩٩٩

محقق  
الدكتور فخر الدين قباوة

# كتاب الاختيارين المفضليتين والأصمعيين

صنعة  
الأخفش الأصغر

٢٣٥هـ - ٣١٥هـ

دار الفكر  
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر  
بيروت - لبنان



الرقم الاصطلاحي : ١١، ١٣٢٧  
الرقم الدولي : ISBN: 1-57547-718-1

الرقم الموضوعي : ٨٤٠

الموضوع : الشعر

العنوان : كتاب الاختيارين

التأليف : الأخفش الأصغر

التحقيق : د. فخر الدين قباوة

التنفيذ الطباعي : المطبعة العلمية - دمشق

عدد الصفحات : ٧٩٠ ص

قياس الصفحة : ٢٥ × ١٧ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع  
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي  
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن  
خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

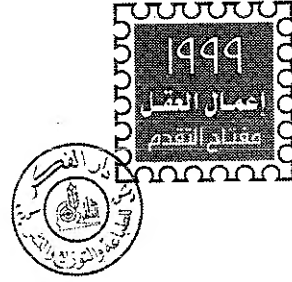
برقياً : فكر

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

هاتف ٢٢١١١٦٦، ٢٢٣٩٧١٧

<http://www.fikr.com/>

E-mail: info @fikr.com



الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله أن اصطفى العربية لكتابه ، واختار للنبوّة خير أحبابه . والصلاة والسلام على كلّ رسول أمين ، ونبيّ دعا إلى الحقّ المبين . وبعد :  
فقد أشار أبو جعفر المنصور على المفضل الضبّيّ أن يختار أجود قصائد المقلّين ، ليُدرب بها المهديّ ، ويعلمه رائع الشعر وخالصة . فكان أن اختار المفضل (١) قصائد ، نُسبت إليه ، وسُميت « المفضليّات » .

وتقبّل العلماء هذه القصائد بقبول حسن ، فرووها شيوخاً وتلاميذ ، وعلّقوا عليها شروحاً وزيادات . وكان للأصمعيّ في هذا الميدان نصيب وافر ، فتوهّم بعض الرواة أن الأصمعيّ وتلاميذه قد ألحقوا بالمفضليّات أكثر قصائدها المعروفة (٢) .

ويبدو أن الرشيد راقه صنيع المنصور والمفضل ، فإذا هو بكلّ إلى الأصمعيّ تأديب ابنه الأمين ، ويرغب إليه أن يختار قصائد من عيون الشعر القديم ، ليتعلّمها الأمين ويُدرب بها . وقد استجاب الأصمعيّ لهذه الرغبة ، وجمع قصائد (٣) ، نُسبت إليه ، وسُميت « الأصمعيّات » .

ثم جاء الأخفش الأصغر ، فجمع بين المفضليّات والأصمعيّات في كتاب واحد ، وعلّق عليها شرحاً ، يفسّر بعض الغريب ، ويوضّح بعض المعاني البعيدة . فكان ما سُمّي به « الاختيارين » .

---

(١) ذيل الأمالي ص ١٣٠ - ١٣١ والفهرست ص ٦٨ وديوان المفضليّات ص ١ ونزهة الألباء ص ٦٧ وإرشاد الأريب ص ٧ : ١٧٣ . وقيل : إن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هو الذي اختار هذه القصائد ، ثم ادعاها المفضل . مقاتل الطالبين ص ٣٣٨ - ٣٣٩ و ٣٧٢ - ٣٧٣ وإنباه الرواة ص ٣ : ٣٠٢ - ٣٠٤ . وشرح نهج البلاغة ١ : ٣٢٤ والمزهر ٢ : ٣١٩ .

(٢) شرح المفضليّات للرزوقي ، الورقة ١ ، وذيل الأمالي ص ١٣٠ .

(٣) الخزائن ٤ : ٢٣٥ والمجلد ٤٧ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٥٩٢ ومجموع أشعار العرب ١ : ٥ . من المقدمة .

وقد شاع ذكر اختيارات المفضل والأصمعيّ ، وأعجب جهابذة الشعر بها ، وأشادوا بمنزلتها ، لأنها تمثل خبرة عالمين كبيرين ، وأجمعوا على صحتها وتقدمها<sup>(١)</sup> . وفي منتصف القرن السادس ، روى ابن خير الإشبيلي<sup>(٢)</sup> كتاب الاختيارين ، مسنداً إلى مؤلفه الأخفش الأصغر . ثم غاب ذكر هذا الكتاب ، فلم نسمع له صدى إلاّ في عام ١٣٢٥هـ ، إذ نشر المستشرق كرنكو قصيدة طفيل الغنويّ البائيّة ، نقلاً عن نسخة من الاختيارين<sup>(٣)</sup> .

وفي عام ١٣٣٢هـ اقتنى المكتب الهندي بلندن هذه النسخة ، فإذا هي تضمّ الجزء الثاني فقط<sup>(٤)</sup> . وقد اعتمدها الدكتور معظم حسين ، فاختر منها ما لم يُنشر في المفضليّات والأصمعيّات ، وأصدره عام ١٣٥٧هـ تحت عنوان « نخب من كتاب الاختيارين » . ولما شرعتُ في تحقيق « شرح اختيارات المفضل » رجعت إلى نسخة المكتب الهنديّ ، أستعين بها ، فيما ضمت من المفضليّات . ثم وقفتُ على نسخة أخرى ، من الجزء الثاني أيضاً ، في المكتبة المتوكليّة بصنعاء . فشعرت بضرورة تحقيق ما وصات إليه ، وتقديمه إلى دارسي العربيّة وعُشّاقها ، بعد أن أخفقتُ جميع المساعي التي بذلتها للعثور على الجزء الأول من الكتاب .

\* \* \*

يضم هذا الجزء الذي نشره ، ست عشرة ومائة قصيدة . منها ثلاث وعشرون ، هي في المفضليّات تحت الأرقام : ٨ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٨٨ ، ٦٦ ، ٦١ ، ١١ ، ٤٢ ، ١٦ ، ٩٢ ، ٣٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ١١٣ ، ٦٨ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١١١ .

ومنها أربع عشرة ، هي في بقية الأصمعيّات تحت الأرقام : ٢١ ، ٣٩ ، ٣١ ، ٥٥ ، ١٥ ، ٨ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤ ، ٤٩ ، ٢٦ .

ومنها سبع ، هي في زيادات الكتابين ، الملحقة ببقية الأصمعيّات ، تحت الأرقام : ٩١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ .

(١) شرح المفضليات للمرزوقي الورقة ٦ .

(٢) فهرسة ابن خير ص ٣٩٠ .

(٣) انظر ص ٨٢٩ - ٨٦٦ من مجلة الجمعية الملكية الآسيوية لعام ١٩٠٧ م .

(٤) ديوان المفضليات ص ١٩ من المقدمة .

ومنها أربع عشرة ، هي في نسخة المفضّليات بالمتحف البريطاني .  
والباقي ، وهو ثمان وخمسون قصيدة ، ليس فيما عرفناه من روايات اختيار  
المفضّل والأصمعيّ .

وقد صنّف الكتاب على غير نسق واضح ، فتداخلت اختيارات المفضّل واختيارات  
الأصمعيّ . ولم يكن فيه أسانيد ، تردّ كل قصيدة إلى راويها أو مختارها ، فغابت معالم  
الوضوح في هذه السبيل ، ولم تبق إلّا بوارق طفيفة ، تهدي في بعض المواطن . وإذا  
أضفنا إلى هذا أنّ بعض القصائد كان قد اختارها المفضّل والأصمعيّ ، ولم ينفرد بها  
واحد منهما ، لمسنا العلة التي تحول دون الحكم القاطع ، في تمييز قصائد كلٍّ من  
الاختيارين على حدة .

ولما كان الجزء الأول من الكتاب مفقوداً فقد ضاع معه اسم المؤلّف الذي جمع  
الرواية وصنع الشرح . وعندما نشر المستشرق كرنكو قصيدة طفيل زعم أنّ مؤلّف  
الاختيارين هو ابن السكّيت . وتابع هذا الزعم حين نشر<sup>(١)</sup> ديوان طفيل . وقد  
ظاهره معظم حسين<sup>(٢)</sup> في المقدمة التي وضعها ، لما انتخبه من الاختيارين .  
ونحن نرجّح أن هذا الكتاب هو للأخفش الأصغر ، لا لابن السكّيت .  
ود لنا ما يلي :

— لم ينسب القدماء لابن السكّيت مثل هذا الصنيع . ولم يرد ذكره في  
هذا الكتاب إلا مرتين<sup>(٣)</sup> ، وكان ورودهما في شرح قصيدة طفيل وحده . فهو  
واحد من العلماء الذين نقل عنهم مؤلّف الكتاب ، كالمفضّل ، والأصمعيّ ،  
والفراء ، وأبي عبيدة ، وابن الأعرابي ، وابن حبيب .

٢ — ذكر ابن خير الإشبيلي أنّ الأخفش الأصغر قد جمع اختيارات المفضّل  
والأصمعيّ في كتاب ، وفسّرهما . وقد روى ابن خير هذا الكتاب ، في إسناد متصل  
بمؤلّفه<sup>(٤)</sup> . ولم يذكر القدماء أنّ أحداً ، غير الأخفش الأصغر ، قد شرح الاختيارين .  
٣ — عُرِف الأخفش الأصغر بأنّه أحد العلماء الذين جمعوا في مصنّفاتهم بين

(١) انظر ص ١٠ و ١٢ من ديوان طفيل ، مطبوعة لندن ١٩٢٧ ، و ص ١٧ من مطبوعة بيروت .

(٢) نخبه من كتاب الاختيارين ص ٢٩ - ٣٤ من المقدمة .

(٣) انظر ص ٣٦ و ٣٧ .

(٤) فهرسة ابن خير ص ٣٩٠ .

المذهبيين<sup>(١)</sup> : البصري والكوفي . وأنت إذا درست كتاب الاختيارين لمست ، بوضوح ، الجمع بين المذهبين . فالتصانيد هي من اختيار المفضل الكوفي ، والأصمعي البصري . والشروح يُنقل كثير منها عن علماء البصرة ، وعلماء الكوفة .

\* \* \*

والأخفش الأصغر<sup>(٢)</sup> هو أبو الحسن ، علي بن سليمان بن الفضل . ولد حوالي سنة ٢٣٥ ، وأخذ العلم عن المبرّد وثعلب ، وغيرهما من علماء البصرة والكوفة . وقد عاش في ضائقة وفاقة ، حتى اضطرّ أن يشكو إلى علي بن مقلّة ما هو فيه ، ويرجوه التوسط عند الوزير علي بن عيسى ، ليُجري عليه بعض الرزق . ولكن الوزير ردّ توسّط ابن مقلّة وانتهره ، فاغتمّ الأخفش ، وانتهت به الضائقة إلى أن أكل السلجّم<sup>(٣)</sup> النيء ، فمات فجأة ببغداد ، سنة ٣١٥ ، وقد أشرف على الثمانين من العمر . ودفن في مقبرة قنطرة ببردان .

وكان الأخفش كثيراً ما يلازم المبرّد . فلما طلب إبراهيم بن المدبر ، الوزير المشهور ، من المبرّد جليساً ، يجمع له بين تأديب ولده وإماتعه بمؤانسته ، ندب له الأخفش ، وكتب إليه : قد أنفذت إليك ، أعزك الله ، فلاناً ، وجملة أمره كما قال الشاعر :

إذا زُرْتُ المُلُوكَ فَإِنَّ حَسْبِي شَفِيعاً عِنْدَهُمْ ، أَنْ يَبْرُونِي

وقد أولع الأخفش بمداعبة ابن الرومي . ذلك أن ابن الرومي كان شديد التطير ، وكان الأخفش يباكره ، ويطرق عليه الباب . فيسأله : من بالباب ؟ فيجيب : حرب

(١) فهرست ابن النديم ص ١٢١ - ١٢٩ .

(٢) الأخفش : الصغير العيني مع سوء بصر . وكان الأخفش الأصغر أجلع أيضاً . والأجلع هو الذي لا تنضم شفاته على أسنانه . الصحاح واللسان والتاج ( جلع ) . والأخفش أحد عشر ، أشهرهم ثلاثة : عبد الحميد بن عبد الحميد ، وهو الأكبر . وسعيد بن مسعدة ، وهو الأوسط . وعلي بن سليمان ، وهو الأصغر . بغية الرواة ٢ : ٣٨٩ . وكان سعيد بن مسعدة يطلق عليه الأخفش الأصغر . فلما ظهر علي بن سليمان صار سعيد الأوسط ، وعلي الأصغر . وفيات الأعيان ٢ : ٣٨١ . وانظر نور القبس ص ٣٤١ وتاريخ بغداد ١١ : ٤٣٣ وزهرة الألباء ص ٢٤٨ وفيات الأعيان ٣ : ٣٠١ - ٣٠٢ وإنباء الرواة ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٨ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢٠ - ٢٢٦ وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٠ والفلاكة والمفلوكون ص ٨٧ وبغية الرواة ٢ : ٦٧ - ٦٨ وكشف الظنون ص ١٤٢٧ وهدية العارفين ص ٦٧٦ .

(٣) السلجّم : اللفت .

ابن مقاتل . أو ما أشبه هذا من الكلمات المثيرة للتطير . فقال ابن الرومي ، يهجو<sup>(١)</sup> :

قولا ، لِنَحْوِيْنَا ، أَبِي حَسَنِ : إِنَّ حُسَامِي مَتَى ضَرَبْتُ مَضَى  
لَا تَحْسَبَنَّ الْمِهْجَاءَ يَخْفِلُ بِالرَّفْعِ ، وَلَا خَفِضِ خَافِضٍ خَفِضَا  
أَضْحَى مَغِيظًا عَلَيَّ أَنْ غَضِبَ مَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَنِلْتُ رِضَا  
كَأَنِّي بِالشَّقِيِّ مُعْتَذِرًا إِذَا التَّمَوَانِي أَذَقْنَهُ الْمَضَا  
وقال أيضاً ، في قصيدة أخرى<sup>(٢)</sup> :

أَلَا ، قُلْ لِنَحْوِيَّكَ الْأَخْفَشِ : أَنَسْتَ فَأَقْصِرُ ، وَلَا تَوْحُشِ  
أَلَيْسَ أَبُوكَ بَنِي آدَمِ فَأَنَّى ، طُمِسَتْ ، وَلَمْ تُنْفَسِ ؟  
وَلَمْ جِئْتَ أَسْوَدَ ، ذَا حُلَكَاةٍ تَأْتِ كَالْحَيَّةِ ، الْأَرْقَشِ ؟  
لَقَدْ غُشَّ فَيْكَ أَبٌ ، غَافِلٌ فَمَا دُهِمَةٌ فَيْكَ ، لَمْ تُنْفَسِ ؟  
لَئِنْ جِئْتَ ذَا بَشَرٍ حَالِكٍ لَقَدْ جِئْتَ ذَا نَسَبٍ ، أَبْرَشِ  
وَمَا أَحَدٌ ، جَاءَ مِنْ أُمِّهِ بِأَنْجَبَ مِنْ نَاقِدٍ ، أَخْفَشِ

وقد آلم الأخفش هجاء ابن الرومي ، فجمع بعض العلماء والرؤساء ، وشكوا إليهم أمره ، فسألوا ابن الرومي أن يكف عنه . فأجابهم إلى ذلك ، ومدحه بما يزيل عنه عار هجائه ، فقال<sup>(٣)</sup> :

ذَكَرَ الْأَخْفَشُ الْقَدِيمُ ، فَقُلْنَا إِنَّ لِلْأَخْفَشِ ، الْحَدِيثِ ، لَفَضْلًا  
بَدَأَ النِّجْوُ نَاشِئًا ، فَقَدَاهُ أَحَدْتُ الْأَخْفَشِينَ ، فَأَنْصَاتُ كَهْلًا  
كَلَّمَا شَدَّتِ الْفُرُوعُ عَنِ الْأَرْضِ لِي لِنَنَاهَا ، فَأُلْحَقَ الْفَرْعَ أَصْلًا

(١) ديوانه ص ١٠٨ - ١٠٩ ونور القبس ص ٣٤١ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ .

(٢) ديوانه ص ٢٦٧ - ٢٦٩ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٣) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٣ - ٢٢٤ وديوان ابن الرومي ص ٤٦٦ . وانصت : استوت فاقته بعد انحناء .

يا ظمَاءَ إِلَى الصَّوَابِ ، رِدْوُهُ      يَسْقِيكُمْ بِالصَّوَابِ عَلًّا ، وَنَهْلًا  
هُوَ بَحْرٌ ، مِنْ الْبُحُورِ ، فُرَاتٌ      لَيْسَ مِلْحًا وَلَيْسَ ، حَاشَاءُ ، ضَحَلًا  
فَدَعَ الشُّكْرَ لِي ، فَلَمْ أَكُكْ الْمَدَّ      حَ سَدِيبًا ، وَلَمْ أَحَلِّكَ عُطْلًا  
أَنْتَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُحَلِّي ، وَيُكْسِي      كُلَّ مَدَحٍ ، فَلَسْتَ تُوسِمُ غُفْلًا

ثم أتبع هذا مقطوعة ، يحذره أن يتعرض له بعد ذلك<sup>(١)</sup> .

وقيل : إنَّ الأَخْفَشَ لم يضق بهجاء ابن الرومي ، وكان يحفظه ويُسَمِّيه على الناس .  
فلمَّا رأى ابن الرومي ذلك ترك هجاءه<sup>(٢)</sup> .

ودعا سُوَّار بن أبي شراعة الأَخْفَشَ يوماً ، فتأخر عنه ، فكتب إليه<sup>(٣)</sup> :

مَضَى النُّورُ ، وَاسْتَبْهَمَ الْأَغْطَشُ      وَأَخْلَفَنِي وَعْدَهُ الْأَخْفَشُ  
وَحَالَ ، وَحَالَتْ بِهِ شِيْمَةٌ      كَمَا حَالَ ، عَنْ لَوْنِهِ ، الْبَرَقِشُ  
أَبَا حَسَنِ ، كُنْتَ لِي مَأْلَمًا      فَمَا لَكَ ، عَنْ دَعْوَانِي ، تَطْرَشُ ؟  
وَسَيِّئَانِ عِنْدِي ، مَنْ عَقَّنِي      عُقُوقَكَ ، وَالْحَيَّةُ الْحَرِشُ

وكان الأَخْفَشُ كثير المزاح<sup>(٤)</sup> ، لا يرى في لقبه ما يعيبه . روي أنه دفع كتاباً إلى  
أحد جلسائه ليكتب عليه اسمه ، وقال له : خفش خفش . يريد : اكتب الأَخْفَشَ .  
ثم قال : أنشدنا أبو العباس المبرد<sup>(٥)</sup> :

لَا تَكْرَهَنَّ لَقَبًا ، شَهَرْتَ بِهِ      فَلَرُبَّ مَخْطُوطٍ مِنْ اللَّقَبِ

(١) ديوان ابن الرومي ص ٤٦٧ .

(٢) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٤ .

(٣) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ . والأغطش : الليل المظلم . والبرقش : طائر إذا انتفش تغير لونه .  
والحرش : الكثير السم ، الخشن المس .

(٤) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢٢ .

(٥) إرشاد الأريب ٥ : ٢٢١ ونور القيس ص ٣٤١ .

قَدْ كَانَ لَقَبَ ، مَرَّةً ، رَجُلٌ بِالْوَالِي ، فَعُدَّ فِي الْعَرَبِ  
وفي سنة ٢٨٧ سافر الأخفش إلى مصر ، وأقام فيها بضع عشرة سنة . ثم خرج  
إلى حلب عام ٣٠٠ ، مع صاحب الخراج عليّ بن أحمد بن بسطام . وأخيراً رجع  
إلى بغداد ، حيث وافته منيته .

وأشهر تلاميذ الأخفش هو أبو عبيد الله المرزباني ، صاحب معجم الشعراء .  
وكان يكرهه ، ولا يبرّره . ولذلك قال فيه<sup>(١)</sup> : لم يكن بالمتّسع في الرواية للأخبار ،  
والعلم بالنحو . وما علمته صنّف شيئاً البتّة ، ولا قال شعراً . وكان إذا سُئِلَ عن  
مسألة في النحو ضجّر ، وانتهر من يواصل مُساءلته . وشاهدته يوماً . وصار إليه رجل  
من حلوان كان يكرمه . فحين رآه قال له :

حَيَّاكَ رَبُّكَ ، أَيُّهَا الْحُلَوَانِي وَكَفَّاكَ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَزْمَانِ

ثم التفت إلينا ، وقال : ما نُحَسِّنُ ، من الشعر ، إلاّ هذا ، وما جرى مجراه !  
والحقّ أنّ الأخفش كان ثقة ، وإماماً في اللغة والأدب<sup>(٢)</sup> . وقد ترك مصنّفات ،  
ذكر المؤرخون بعضها<sup>(٣)</sup> . وهي :

- ١ - الاختيارين .
- ٢ - الأنواء .
- ٣ - التثنية والجمع .
- ٤ - تفسير رسالة كتاب سيبويه . وقف عليه ياقوت ، وهو في خمس كراريس .
- ٥ - الجراد .
- ٦ - شرح كتاب سيبويه . ملكه القفطيّ ، وهو في خمسة مجلدات .
- ٧ - المهدّب<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

- (١) إنباه الرواة ٢ : ٢٧٨ ونور القبس ص ٣٤١ وبغية الوعاة ٢ : ١٦٧ - ١٦٨ .
- (٢) تاريخ بغداد ١١ : ٤٣٣ وإنباه الرواة ٢ : ٢٧٦ والفلاكة ص ٨٧ .
- (٣) الفهرست ص ١٢٩ وبغية الوعاة ٢ : ١٦٨ وإرشاد الأريب ٥ : ٢٢١ وفهرسة ابن خیر ص ٣٩٠  
وكشف الظنون ص ١٤٢٧ وهديّة العارفين ص ٦٧٧ .
- (٤) وقال ياقوت : وجدت أهل مصر ينسبون إليه كتاباً في النحو ، هذبه أحمد بن جعفر الدينوري ، وسماه  
المهدّب . إرشاد الأريب ٥ : ٢٢١ .



نسخة صنعاء «ع» :

تحتفظ بهذه النسخة المكتبة المتوكلية بصنعاء تحت الرقم ٨٠ أدب . وقد نُقلت إليها سنة ١٣٤٨ من الخزانة السعدية النبوية المنصورية بظفار . فقد جاء في حاشية الورقة الثانية من النسخة ما يلي : « الحمد لله . هذا من كتب الوقف ، منقولاً من ظفار ، بأمر مولانا أمير المؤمنين ، المتوكل على الله . حفظه الله وأيده وأطال عمره . وأمر بوضعه في المكتبة العامة الجامعة لكتب الوقف . التي أمر بعمارها ، بإزاء الصومعة الشرقية . بالجامع الكبير المقدّس ، بمحروس مدينة صنعاء . حرّرتاريخه : شهر ربيع الأول . سنة ١٣٤٨ » . وقد ختمت النسخة بخاتم المكتبة المتوكلية ، في مواضع مختلفة (١) .

وتقع هذه النسخة في ٢٢٣ ورقة ، في الصفحة الواحدة منها نيف وعشرون سطراً . وقد جاء في الورقة الأولى منها : « الجزء الثاني من الاختيارين ، مما رُوي عن الفضل الضبّيّ والأصمعيّ » . وتحت : « نفع الله به مقتنيه . وبارك له فيه ، وغفر لكاثره وقاريه . نسخ برسم الخزانة السعدية النبوية الإمامية المنصورية . عمرها الله بتخليد مُلك بانيها » . وفي ختام النسخة : « تمّ كتاب الاختيارين : اختيار الفضل الضبّيّ ، وعبد الملك بن قريب الأصمعيّ . والحمد لله ربّ العالمين . وصلى الله على سيّدنا محمد ، خاتم النبيّين ، ولسان الصدق في الآخرين . وعلى أخيه ووصيه عليّ بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وسيّد الوصيّين . وليث الدّين . وعلى الأئمة من ذريّتهما الطيّبين الطاهرين ، الأخيار المنتجبين . وسلم عليهم أجمعين ، سلاماً دائماً في العالمين . وكان فراغ النساخة في يوم الخميس . التاسع عشر من شهر رمضان المعظّم . من سنة إحدى عشرة وستمائة . نفع الله به مقتنيه ، وبارك فيه . وغفر لكاثره وقاريه . وحسبنا الله ، ونعم الوكيل . ونعم المولى . ونعم النصير » .

والنسخة هذه خطها رديء ، أهمل ضبط كثير من حروفه وإعجامه ، ففسر على القارئ تبين معالمها . وقد زاد الأمر مشقة أن في النسخة مواضع مخرومة ، سقطت منها أسطر . أو جمل . أو كلمات . فوصل الكلام دون إحكام ، أو ترك فيه بياض

(١) انظر الورقات : ١ و ١٤ و ٧٢ و ٩٤ و ١٣١ و ١٥٩ و ٢٢٣ .

يدلّ على ما سقط<sup>(١)</sup> . ويعلم الله كم عانيتُ حتى استطعت أن أقوم تلك المواضع المختلفة ، وأردّ إليها ما سقط منها .

ولأن هذه النسخة أمٌّ لنسخة لندن ، فقد اتخذتها أصلاً ، ورمزت إليها بالحرف «ع» . واستعنت في التحقيق ، بنسخة لندن ، ونسخة المتحف<sup>(٢)</sup> ، ونسخة ما اختير من الأصمعيات<sup>(٣)</sup> ، ومطبوعات المفضليات والأصمعيات ، والدواوين ، وكتب الاختيارات واللغة ، والأدب ، والتاريخ ، والبلدان ، والنحو ... فكان أن ضبّطت النص ، وفسّرت الغريب ، وألحقت بجواشي القصائد والمقطعات ما أغفلته رواية الأخفش ، من أبيات وقفت عليها في المصادر المختلفة .

#### نسخة لندن «ل» :

هذه النسخة محفوظة في المكتب الهندي بلندن ، تحت الرقم ٣٨٣٦ . وعنوانها : « الجزء الثاني من الاختيارين ، مآروى عن المفضل الضبّيّ والأصمعيّ » . وتحت العنوان ما يلي : « برسم الخزانة السعدية النبوية العزبة الناصرية . عمرها الله بتخليد عزّ مالكها » . وختام النسخة : « تمّ كتاب الاختيارين : اختيار المفضل الضبّيّ ، وعبد الملك بن قُريب الأصمعيّ . والحمد لله ربّ العالمين . وصلى الله على سيّدنا محمد النبيّ خاتم النبيّين ، وعلى آله وسلّم » .

وتقع النسخة هذه في ١٧٣ ورقة ، في الصفحة الواحدة منها ٢٠ سطراً ، على وجه التقريب . وخطها حسن ، ضبّطت بعض حروفه ، وأعجمت إعجاماً واضحاً ، وإن كان قد وقع في ذلك كثير من الخطأ والتحرّيف .

(١) انظر الورقت : ٣٧ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١١٠ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٨ ...

(٢) وهي نسخة المفضليات وزياداتها . تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني بلندن . وفيها إحدى وأربعون قصيدة ، في كتابنا هذا . وعليها شروح وتعليقات تشبه ما فيه كثيراً . ولذلك استعنت بها ، وأفدت منها منها إفادة ظاهرة . وقد كتبت هذه النسخة سنة ١٨١٣ م في بغداد . وانظر شرح اختيارات المفضل ص ٦٩ .

(٣) وهي قطعة صغيرة من النسخة ، محفوظة في مكتبة الأميروزيانا ، بمدينة ميلانو ، في إيطاليا . اخترم أكثرها ، وبقي منها تسع قصائد ، بعضها في هذا الكتاب . انظر مجلة مجمع اللغة العربية ، المجلد ٤٧ ، ص ٦٠٠ .

وقد ثبت عندي أن هذه النسخة (١) منقولة من نسخة صنعاء ، لاشتراكهما في خصائص كثيرة ، يلحظها الدارس دون كبير عناء . ومع ذلك فقد أعانتني على تقويم ما اختلّ في الأصل ، ويسّرت لي سبيل التحقيق .

\* \* \*

واستعنت أيضاً بما نشر في الهند تحت عنوان « نخبة من كتاب الاختيارين » ، ورمزت إليه بالحرف « م » . فأفادني كثيراً في تصويب بعض العبارات ، وزيادة بعض الأبيات .

ورجعت إلى كتب اللغة والأدب والتاريخ ، فاستقيت تراجم لشعراء الاختيارين ، وما يحتاج إلى تعريف من الأعلام .

\* \* \*

وختاماً أرفع إلى مجمع اللغة العربية بدمشق ، وسيادة رئيسه الدكتور حسني سيح ، خالص الشكر ، وإلى سيادة أمينه أستاذي الدكتور شكري فيصل فائق التقدير ، لما يقدمه من اهتمام بالتراث العربي ، ورغبة في تشجيعه وعمل لأجل نشره .

وأشكر أيضاً الشكر الجزيل ، كلاً من الأنسة الأستاذة سكيئة الشهابي ، والأستاذ مطيع الحافظ ، على ما أوليا هذا الكتاب من عناية في تصحيحه . وتنسيق طبعه ، حتى خرج بشكله اللائق الكريم .

وأسجل شكري أيضاً ، لكل من السيدة الأستاذة فاطمة شنون ، والسيد محمد يحيى زين الدين . لأنهما ساعداني في إعداد فهرس الكتاب وتنسيقها .

فجزاهم الله خير الجزاء ، في الدنيا والآخرة ، وله الحمد من قبل ومن بعد . وإنتي ، إذ أقدم هذا الجهد المُخلص ، لأرجو الله أن ينفع به ، ويضاعف ثوابه ، ويجزل لنا الأجر ، في الدنيا والآخرة . إنه نعم المولى ، ونعم النصير .

الاثنين ٢٤ شوال ١٣٩٣ الدكتور فخر الدين قباوة

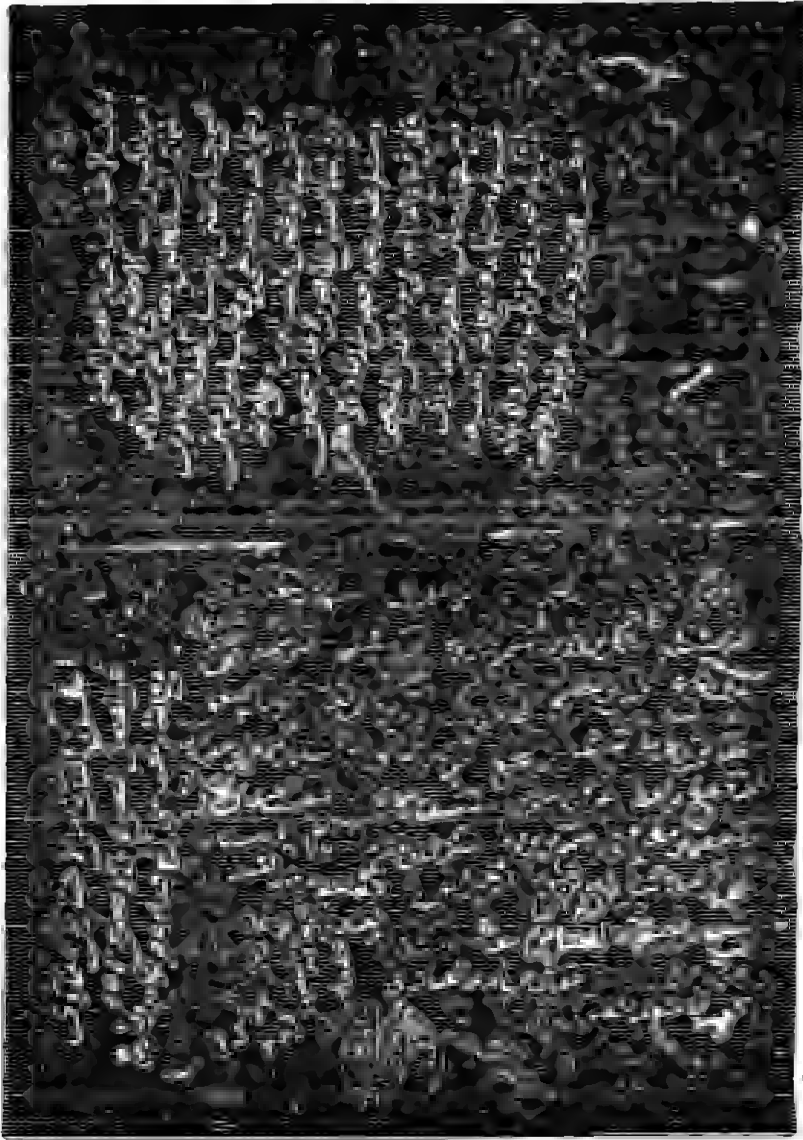
١٩ تشرين الثاني ١٩٧٣

---

(١) وزعم معظم حسين أن هذه النسخة كانت في مكتبة المدينة ، في عهد الناصر المملوكي الذي حكم المدينة عام ٧٠٣ . وهو سعيد بن ثابت ، سميت المكتبة في المدينة بالسعيدية ، نسبة إليه . وقاده هذا الزعم إلى أن هذه النسخة كتبت في أوائل القرن الثامن ، عن أصل مغربي كان في مصر . ص ٢٣ من مقدمة نخبة من كتاب الاختيارين .

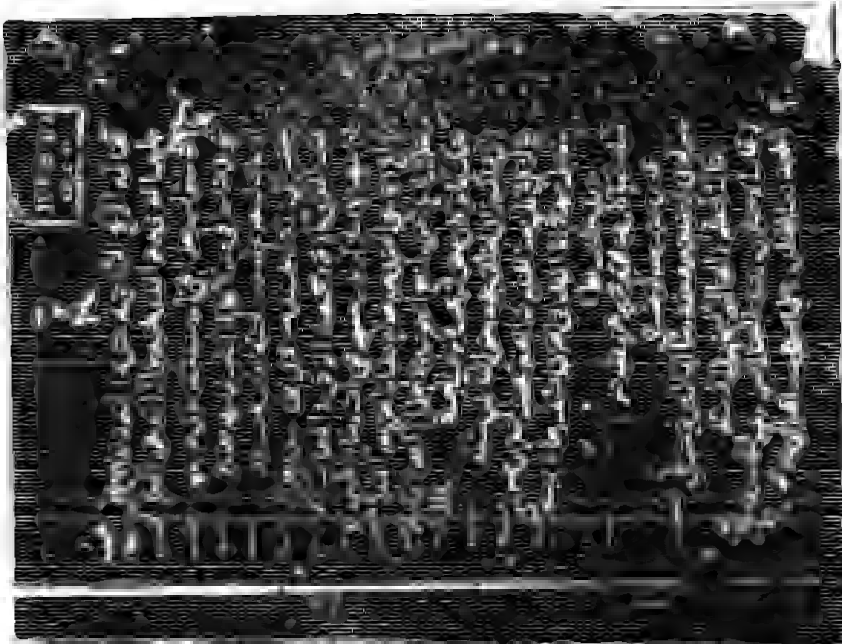
صورة الوجه الثاني من الورقة الأولى  
من نسخة

صورة الوجه الأول من الورقة الثانية



صورة الوجه الثاني من الورق الأخضر  
من نسخة  
صورة الوجه الأول من الورقة الأولى





صورة الوجه الثاني من الورقة الأخيرة  
من نسخة ل



وصورة الوجه الأول من الورقة الأولى

كتابُ  
الاختيارين

صنعة  
الأخفش الأصغر  
٥٢٣٥ - ٥٣١٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

وبه نستعين

### الجزء الثاني من الاختيارين

اختيار المفضل الضبيّ وعبد الملك بن قُريب ، المعروف بالأصمعي ،  
من أشعار فصحاء العرب في الجاهلية والإسلام ، مروي عن مشايخ أهل  
اللغة الموثوق بروايتهم .

---

(١) نص ما جاء في مقدمة الجزء الثاني في الأصلين ع ، ل .

## قال طفيلُ بنُ عوفٍ<sup>(١)</sup>

ابنِ خَلَفٍ بنِ ضَبَيْسٍ بنِ مالِكِ بنِ سعدِ بنِ عوفِ بنِ كعبِ بنِ  
حِلَّانَ بنِ كعبِ بنِ غَنَمٍ بنِ غَنِيٍّ بنِ أَعْصُرٍ بنِ سعدِ بنِ قيسِ بنِ عَيْلانَ  
ابنِ مُضَرَ . واسمُ غنيٍّ : عمرو . واسمُ أَعْصُرٍ : مُنَبِّهٌ . وإنما عَصَرَهُ  
بَيْتٌ<sup>(٢)</sup> ، قاله<sup>(٣)</sup> :

أُعْمِرَ ، إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسُهُ      مَرُّ اللَّيَالِي ، واختِلَافُ الْأَعْصُرِ  
فَسُمِّيَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَعْصُرًا .

وإنما قال طفيلٌ هذه القصيدةَ في غارةٍ ، كانَ أَغَارَهَا على طَيْبٍ ،  
فَنَالَ مِنْهَا ، وَقَتَلَ ، وَأَسْرَ . وهذه القصيدة من أجودِ شعرِهِ .

\* الأول في ديوانه و م . ونشرها عن نسخة لندن المستشرق كرنكو في المجلة الآسيوية الإنكليزية  
ص ٨٢٩ - ٨٦٦ من مجلد عام ١٩٠٧ .

(١) شاعر فارس جهلي ، من أُنعت الشعراء للخيل ، ولتلك سمي طفيل الخيل . لقب المحبّر، لتحسينه شعره .  
وليس في قيس فحل أقدم منه . وكنيته أبو قرآن . روى شعره زهير بن أبي سلمى وتأثر به . وله ديوان  
مطبوع .

(٢) ع و ل و م : ببيت .

(٣) طبقت فحول الشعراء ص ٢٩ والأغاني ١٤ : ٨٨ والأساس واللسان والتاج (عصر) .

١ - بِالْعُقْرِ دَارٌ ، مِنْ خُمَيْلَةٍ (١) ، هَيَّجَتْ

سَوَالِفَ حُبٍّ ، فِي فُؤَادِكَ ، مُنْصِبٍ

« العقر » : بالعالية ، في بلادِ قيسٍ . « سَوَالِفَ » أي : سَوَابِقُ

سَبَقَتْ ، بِحُبِّهَا ، وَتَقَدَّمَ . وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ : سَلَفٌ . وَهِيَ السَّلَافُ . وَمِنْهُ

سُمِّيَتْ سُلَافَةُ الشَّرَابِ ، لِأَوَّلِ مَا يَسِيلُ مِنْهُ . « مُنْصِبٌ » : مُتَعَبٌ .

وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ

فَيَقُولُ : هَيَّجَتْ حُبًّا ، قَدْ كَانَ ، ثُمَّ انْقَطَعَ ، فَذَهَبَ .

٢ - وَكُنْتُ ، إِذَا نَاعَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى ،

شَدِيدَ الْقُوَى ، لَمْ تَدْرِ : مَا قَوْلُ مُشْغَبٍ (٢)

أَرَادَ « نَأَتْ » فَفَقَلَ ، وَمَعْنَاهُ : بَعُدَتْ عَنْكَ . يُقَالُ : نَأَيْتُ عَنْهُ

نَائِيًا ، وَنَائِيَتُهُ نَائِيًا . وَيُقَالُ « نَوَى غُرْبَةً » إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً . وَكُلُّ إِبْعَادٍ :

اغْتِرَابٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اغْرُبْ ، أَي : اْبْعُدْ . وَمِنْهُ شَأْنٌ مُقَرَّبٌ أَي مُبْعَدٌ .

و « النَّوَى » وَالنَّيَّةُ : الْوَجْهُ الَّذِي تُنَوِيهِ ، وَتُرِيدُهُ . وَنَوَيْتُ : الَّذِي نَيْتُهُ

مِثْلُ نَيْتِكَ . « شَدِيدُ الْقُوَى » : أَي : يَشْتَدُّ عَزَاؤُكَ عَنْهَا ، وَلَا يَضْعُفُ .

وَأَصْلُ الْقُوَى : طَاقَاتُ الْحَبْلِ . وَاحِدَتُهَا : قُوَّةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ،

إِذَا اخْتَلَفَتْ قُوَاهُ ، فَكَانَ بَعْضُهَا أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وَمِنْهُ الْإِقْوَاهُ فِي الشَّعْرِ ،

(١) م : جميلة .

(٢) ل : مُشْغِبٍ .

وهو : اختارَ قَوافيه بالرفْع والخفض<sup>(١)</sup> . « مِشْعَبٌ » أي : ذو شَعْبٍ عليك ، وخلاف . وروى : « مِشْعَبٌ »<sup>(٢)</sup> . أي : لم تدرِ ما قول مَنْ يَشْعَبُكَ<sup>(٣)</sup> عنها ، فيصْرِفُكَ ، ويُبَاعِدُكَ . وظيُّ أَشْعَبُ إذا كانَ نَعِيدَ ما بينَ القرنينِ .

٣- كَرِيْمَةٌ حُرُّ الْوَجْهِ . لَمْ تَدْعُ هَالِكًا  
مَنْ الْقَوْمِ هُلُكًا فِي غَدٍ ، غَيْرَ مُعْقِبٍ  
« حُرُّ الْوَجْهِ » : أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمِنْهُ حُرُّ الْفَاكِهَةِ . وَمِنْهُ  
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(٤)</sup> :

\* فَتَنَاوَلَتْ قَيْسًا ، بِحُرِّ بِلَادِهِ \*

أَيُّ بَأْكَرٍ بِلَادِهِ .

فيقول : لَمْ تَدْعُ هَالِكًا ، هَلَكَ هُلُكًا ، غَيْرَ مُعْقِبٍ فِي غَدٍ ، أَي :  
لَمْ تَدْعُ مَنْ لَا يَخْلُفُهُ غَيْرُهُ ، إِذَا هَلَكَ ، لِأَنَّهَا فِي عِدَادِ قَوْمٍ يَخْلُفُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَمَعْنَى « فِي غَدٍ » : فِيمَا بَقِيَ . « غَيْرَ مُعْقِبٍ » : لَمْ يَدْعُ  
عَقِبًا مِثْلَهُ .

(١) لوم : بالخفض والرفع .

(٢) لوم : مُشْعَبٌ .

(٣) ل : « يَشْعَبُكَ » . م : يُشْعَبُكَ .

(٤) ديوانه ص ٢٤ . وعجز البيت هو :

\* فَاتَتْهُ ، بَعْدَ تَنْوُفَةٍ ، فَأَنَاهَا \*

يذكر نأقته في مديح قيس بن معد يكرب . والتَّنُوفَةُ : الصَّحْرَاءُ . وَأَنَالَ : أَعْطَى .

٤- أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ ، خُمْصَانَةُ الْحَشْيِ<sup>١</sup>

بَرُودُ الشَّائِيَا ، ذَاتُ خَلْقٍ ، مُشْرَعَبٍ

« أَسِيلَةٌ » أَي : سَهْلَةُ الْخَدَّيْنِ . يُقَالُ : أَسْلَ يَأْسُلُ أَسْلًا ، وَأَسَالَةً .  
« خُمْصَانَةٌ » : طَاوِيَةٌ ، خَمِيصَةٌ . وَهُوَ الْخُمْصُ وَالْخُمْصُ . وَ« الْحَشْيُ » :  
مَا بَيْنَ آخِرِ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ . وَالتَّثْنِيَةُ حَشْيَانٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
حَشْوَانٍ . « مُشْرَعَبٌ » يُقَالُ لِكُلِّ خَنْقٍ طَوِيلٍ مُنْصَبٍ : مُشْرَعَبٌ . وَيُقَالُ  
لِلْبُرُودِ ، فِيهَا خُطُوطٌ طَوَالٌ : مُشْرَعَبِيَّةٌ .

٥- تَرَى<sup>(١)</sup> الْعَيْنُ مَا تَهْوَى ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ

مِنَ الْيَمْنِ ، إِذْ تَبَدُّوْا ، وَمَلَهَى لِمَلْعَبٍ

أَي : تَرَى الْعَيْنُ مَا تَشْتَهِي الْعَيْنُ أَنْ تَرَاهُ ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ ، عَلَى مَا تَرَاهُ  
فِيهَا . « مِّنَ الْيَمْنِ » يَعْنِي : يُمْنُ الطَّائِرِ . وَ« الْمَلْعَبُ » هَهُنَا : اللَّعِبُ .  
قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِي<sup>(٢)</sup> :

بُنَيْتَ مَرَاغِقُهُنَّ ، فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ ، بِهَا ، الْقُرَادُ مَقِيلًا

أَي : قَائِلَةً ، لِأَنَّهَا مَلَسَاهُ ، لَا يُدَبُّ بِهَا . فَيَقُولُ : فِيهَا مَلَهَى لِمَنْ أَرَادَ  
اللَّهْوَ وَاللَّعِبَ .

٦- وَبَيْتٌ ، تَهْبُّ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ ،

بَارِضٍ ، فَضَاءٍ ، بِأَبْهٍ لَمْ يُحَجِّبِ

(١) م : تُرَى الْعَيْنُ .

(٢) خَرَجَنَاهُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى شَرْحِ الْبَيْتِ ٧ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٨ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ .

يعني : أبراداً ، خَلَّهَا وَعَمَدَهَا بِالْقَنَا وَالْقَسِي ، واستَظَلَّ بِهَا . يقال :  
هَبَّتِ الرِّيحُ هَبًُّ هُبُوباً . وهَبَّ من نومه يَهْبُ هِبَاباً . و « الفَضَاء » :  
الوَاسِعَةُ . و « الْحَجَرَاتُ » : النُّوَّاحِي . الواحدة : حَجْرَةٌ . ومَثَلٌ من  
الْأَمْثَلِ <sup>(١)</sup> : « يَأْكُلُ وَسْطاً ، وَيَرِيضُ حَجْرَةً » لذي يُصِيبُ الْمَهْنَأَ ، وَيَتَبَّعُهُ  
عن الشَّرِّ .

٧- سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ : مُجَبَّرٌ  
وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحْمِيٍّ : مُعَصَّبٌ

« سَمَاوَتُهُ » : أَعْلَاهُ كُلُّهُ . وكذلك سَمَاوُهُ . و « الْأَسْمَالُ » : الْأَخْلَاقُ .  
واحدُهَا : سَمَلٌ . وقد أَسْمَلَ الثَّوْبُ / إِسْمَالاً إِذَا خَلِقَ . « مُجَبَّرٌ » : مُؤَثَّيٌّ .  
والتَّجْبِيرُ : التَّحْسِينُ . و « صَهْوَتُهُ » أَرَادَ : وَسْطَهُ . وهذا مِثْلُ صَهْوَةِ الدَّابَّةِ ،  
وهو موضع اللَّبْدِ مِنْهَا . « أَتَحْمِيٌّ » : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . « مُعَصَّبٌ » : من  
عَصَبِ الْيَمَنِ .

٨- وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ ، كَأَنَّهَا  
صُدُورُ الْقَنَا ، مِنْ بَادِيٍّ ، وَمُعَقَّبٌ <sup>(٢)</sup>

« الْأَطْنَابُ » : الْحِبَالُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْحِبَاءُ إِلَى الْأُوتَادِ . و « جُرْدٌ » :  
قِصَارُ الشَّعَرَةِ . وَطُولُ الشَّعَرَةِ هُجْنَةٌ . « كَأَنَّهَا » يعني : الْخَيْلُ . « صُدُورُ  
الْقَنَا » فِي ضَمِّهَا ، وَصَلَابَتِهَا . وَإِذَا كَانَ كَالصَّدْرِ فَهُوَ كَالْقَنَا كُلِّهَا . يقال : جَاءَ

(١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَلِ ٢ : ٤١٥ بِفِظَةِ آخِرِ .

(٢) ل : وَمُعَقَّبٌ .

فَلَانٌ عَلَى صَدْرِ رَاحِلَتِهِ ، أَي عَلَى <sup>(١)</sup> رَاحِلَتِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَرَّةً أُخْرَى :  
أَرَادَ : إِشْرَافَهَا ، وَأَشَدَّ لِلشَّمَاخِ <sup>(٢)</sup> :

مُسَبَّيَّةٌ ، قُبُّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ <sup>(٣)</sup>  
ذَكَرَ أَنَّهَا مُسَبَّيَّةٌ ، يُقَالُ : قَاتَلَهَا اللَّهُ وَأَخْزَاهَا اللَّهُ ، تَعَجُّبًا .  
و « الْبَادِي » : الَّذِي غَزَا أَوَّلَ غَزْوَةٍ . وَ « الْمَعْقَبُ » : الَّذِي يُفْزَى عَلَيْهِ غَزْوَةً  
بَعْدَ أُخْرَى . وَأَنْشَدَ لِأَعْشَى بِأَهْلَةٍ <sup>(٤)</sup> :

سَمَا ، لِلْبُؤْنِ الْجَارِمِيِّ ، سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يَنْلِ ، فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ ، عَقَبًا  
أَي : غَزَا ثَانِيَةً . وَيُقَالُ : صَلَّى فَلَانٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ عَقَبَ  
فِي صَلَاتِهِ .

## ٩- نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ ، تُدْرِ رِمَاحَهُمْ

عُرُوقَ الْأَعَادِي ، مِنْ غَرِيرٍ . وَأَشْيَبِ  
أَي : نَصَبْتُ هَذَا الْبَيْتَ . وَقَوْلُهُ « تُدْرِ رِمَاحَهُمْ » أَي : تُدْرِ الدَّمَ ،  
كَأَنَّهُ يُخْرِجُ الْمُدِرُّ اللَّبْنَ . وَأَصْلُ « الْغَرَارَةِ » <sup>(٥)</sup> : قِلَّةُ الْفِطْنَةِ وَالتَّجَرُّبَةِ . فَيَقُولُ :  
تَقْتُلُ « الْأَشْيَبِ » الْمُجَرَّبَ وَالْمُحَرَّسَ ، وَ « الْغَرِيرَ » الَّذِي لَا تَجَرُّبَةَ لَهُ <sup>(٦)</sup> .

(١) سَقَطَ مِنْ لَوْحٍ .

(٢) يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ . دِيوَانُهُ ص ٥٣ .

(٣) لَوْ : « قَطُّ الْبُطُونِ » . وَالْقَبُّ : جَمْعُ أَقْبٍ وَقَبَاءٍ . وَهِيَ الضَّامِرَةُ .

(٤) وَيُنْسَبُ إِلَى الْأَعْشَى الْكَبِيرِ ، وَسَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي . انْظُرْ تَعْلِيْقَنَا عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِيْلِ دِيوَانِ

سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ص ٢٩١ . وَالْبُؤْنُ : النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ . وَالْجَارِمِيُّ : ابْنُ حَازِمِ الضُّحَى مِنْ بَنِي جَارِمِ .

وَالسَّمِيدَعُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .

(٥) لَوْحٌ : الْغَرَارُ .

(٦) سَقَطَ مِنْ لَوْحٍ .

١٠- وفينا ترى الطولى، وكلَّ سَمِيدَعٍ  
مُدْرَبٍ حَرْبٍ<sup>(١)</sup>، وابنِ كُلِّ مُدْرَبٍ

« الطولى » : العُظمى من الأمور ، التي هي أطولُ وأشرفُ . يقال :  
الطولى من الخِصالِ في آلِ فلانٍ ، أي : العِظامُ ، الشَّريفةُ . و « السَّمِيدَعُ » :  
السَّهْلُ الخَلْقُ المُوَطَّأُ الأَكْنافِ . « مُدْرَبٌ » أي : وَقَحَتُهُ الحربُ ، وحرَّسَتْهُ ،  
حتى دَرَبَ . وأصل الدَّرَابَةِ : الضَّرَاوَةُ<sup>(٢)</sup> . وهي الدَّرَبَةُ أيضًا .

١١ - طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ ، لَمْ يَرْضَ خُطَّةً  
مِنَ الْخَسْفِ ، وَرَادٍ إِلَى الْمَوْتِ ، صَقَعَبِ

« طويل نِجَادِ السَّيْفِ » أراد : أَنَّهُ طَوِيلُ الجِسْمِ . وإذا كَانَ كَذَلِكَ  
لَمْ يَكُنْ نِجَادُهُ إِلَّا طَوِيلًا . و « النِّجَادُ » : حَمَائِلُ السَّيْفِ . ويقال : إِنَّهُ لَفَمْرُ  
الرَّدَاءِ ، إذا كَانَ واسعَ المعروفِ . قال كُثَيْرٌ<sup>(٤)</sup> :

غَمْرُ الرَّدَاءِ ، إذا تَبَسَّمَ ، ضاحِكًا غَلِقْتُ ، إِضْحَكْتِهِ ، رِقَابُ المَالِ<sup>(٥)</sup>

ويقال : ناقةٌ شديدةُ جَفَنِ العَيْنِ ، إذا كانتْ قَلِيلَةَ النُّومِ ، وإنْ كانتْ  
مُسْتَرْخِيَةً الجُفُونِ . ويقال : فرسٌ طَرِبُ العِنَانِ ، إذا كَانَ رَشِيقًا ، خَفِيفًا .

(١) ع : « مدرب حرب » . ل : « مدرب حرب » .

(٢) سقط من م : وحرسته حتى درب وأصل الدربة الضراوة .

(٣) ع و ل : طويلٌ .

(٤) ديوانه ٢ : ٩٠ .

(٥) م : « ركاب المال » . ومعنى غلقت رقاب المال : حصلت للموهوب ، ويئس من ردها ، واسترجاعها .



و « الْحَسَفُ » : الضَّيْمُ ، وهو في البهائم أن تُحْدَسَ عَلَى غَيْرِ عَنَفٍ . و « الصَّقْمَبُ » :  
الْجَسِيمُ الطَوِيلُ .

## ١٢ - تَبَيْتُ كَعُقْبَانَ الشَّرِيفِ رِجَالَهُ

إِذَا مَا نَوَوَا إِحْدَاثَ أَفْرِ مُعْطَبٍ<sup>(١)</sup>

« رِجَالَهُ » : رَجَالَتُهُ . قَوْمٌ رَجُلٌ ، وَرِجَالٌ<sup>(٢)</sup> وَرُجَالٌ ، وَرَجَالِي . وَقَوْلُهُ  
« كَعُقْبَانَ الشَّرِيفِ » شَبَّهَهُم بِعُقْبَانَ الشَّرِيفِ / حِرْصًا عَلَى الْعَارَةِ . وَقَدْ سَأَلْتُ الْعَرَبَ  
عَنْ « الشَّرِيفِ » فَقَالُوا : التَّسْرِيرُ<sup>(٣)</sup> وَادٍ بَنَجْد . فَمَا كَانَ بِلِي الْمَشْرِقِ مِنْهُ فَهُوَ  
الشَّرِيفُ ، وَمَا كَانَ بِلِي الْمَغْرِبِ فَهُوَ الشَّرَفُ<sup>(٤)</sup> . وَالشَّرَفُ<sup>(٤)</sup> : كَبْدُ نَجْدٍ .  
و « إِحْدَاثَ » : مَصْدَرُ أَحْدَثَ . وَيُرْوَى : « أَحْدَاثَ » بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَدَثٍ .  
« مُعْطَبٌ » : ذُو عَطَبٍ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ . وَيُرْوَى « تَبْتُ » أَي : تُفَرِّقُ .

## ١٣ - وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ ، كُلُّ مُطْهَمٍ

رَجِيلٍ ، كَسَرِحَانَ الْغَضَى . الْمُتَسَاوِبِ

يُقَالُ : فِي آلِ فُلَانٍ رِبَاطٌ ، أَي : أَصْلُ خَيْلٍ ، مُرْتَبِطَةٌ بِبَنَجْدٍ .  
وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ رِبَاطِ آلِ فُلَانٍ ، أَي : مِنْ أَصْلِ خَيْلِهِمْ . و « الْمُطْهَمُ » :

(١) م : مُعْطَبٌ .

(٢) م : رُجَالٌ .

(٣) ع و ل : « التَّسْرِيرُ » . وَانْظُرْ قَوْلَ الْأَصْبَعِيِّ فِي مَعْجَمِ ابْلَدَانَ ٥ : ٢٥٣ وَ ٢٦١ .

(٤) ع و ل و م : الشَّرَفُ .

الذي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّهِ . و « الرَّجِيلُ » : الشَّدِيدُ الْحَافِرِ .  
قال الفَنَوِيُّ <sup>(١)</sup> ، وَذَكَرَ امْرَأَةً :

أَتَى مَرَرْتِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ؟ شَهِدْتُ عَلَيْكِ ، بِمَا فَعَلْتِ ، شُهُودُ  
و « السَّرْحَانُ » : الذَّنْبُ . وَجَمْعُهُ سَرَاحِينُ . وَقَالَ : ذَنْبُ « الْغَضَى »  
أَخْبَثُ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ خَمَرٌ <sup>(٢)</sup> ، يَسْتَخْفِي بِالشَّجَرِ . يُقَالُ : أَخْبَثُ الذَّنَابِ  
ذَنْبُ الْغَضَى ، وَأَخْبَثُ الْأَفَاعِي أَفَاعِي الْحَدَبِ ، وَأَخْبَثُ الْحَيَاتِ حَيَاتُ الْحِمَاطِ ،  
وَأَسْرَعُ الظُّبَاءِ تَيْسُ الْحَلَبِ ، وَأَسْرَعُ الْأَرَانِبِ أَرَانِبُ الْخَلَّةِ ، لِأَنَّهَا تَطْوِيهَا  
وَتَضْمُرُهَا . وَالْحُمْضُ يَفْتَقُهَا <sup>(٣)</sup> ، وَأَشَدُّ النَّاسِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ ، وَأَجَلُ النِّسَاءِ  
الضَّخْمَةُ الْأَسِيلَةُ ، وَأَقْبَحُنَّ الْجَهْمَةُ الْقَقْرَةُ ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَأَغْلَظُ  
الْمَوَاطِيءِ الْحَصَا عَلَى الصَّفَا . و « الْمُتَأَوَّبُ » : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ لَيْلاً . فَأَرَادَ :  
كَسِرْحَانٍ يَتَأَوَّبُ . فَذَاكَ أَشَدُّ لِعَدْوِهِ ، وَمُضِيَّةٌ .

١٤ - يُذِيقُ الَّذِي يَعْلُو عَلَى ظَهْرِ مَتْنِهِ ،

ظِلَالُ خَذَارِيفٍ <sup>(٤)</sup> ، مِنْ الشَّدِّ ، مُلْهَبٍ

« يُذِيقُ » أَي : يُوجِدُ مَسَّ <sup>(٥)</sup> عَدْوٍ ، وَطَعَمَ عَدْوٍ . كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ :  
لَأُذِيقَنَّكَ مَا يَسُوءُكَ . « ظِلَالُ خَذَارِيفِ » : ظِلَالُ خَذْرَفَةٍ . وَالْخَذْرَفَةُ : سَرَّةٌ

(١) كذا. والبيت التالي هو من مفضلية لمعود الحكماء ، معذوية بن مالك . انظر البيت ٢ من المفضلية ١٠٤ من شرح التبريزي ، وتعليقنا عليه .

(٢) خمر الشيء : توارى . ع و ل : « حمر » . م : سَخَر .

(٣) يفتقها : يسهنها . ع و ل : يفتيقها .

(٤) ع و ل : « خذاريف » بالحاء . وكذلك في الشرح .

(٥) ل : مسي .

سَرِيعٌ . تَحْذَرَفَ إِذَا أَسْرَعَ . وظلاله هو بَعَيْنِهِ . يقال : فلانٌ في ظِلِّ عَيْشٍ .  
 وَفَسَّرَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ : هَذَا مَثَلٌ . وهو جَرِيٌّ سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ مَرٌّ  
 الْخُذْرُوفُ . وَالْخُذْرُوفُ : الْخَرَّارَةُ ، الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ،  
 وَلِلدَّابَّةِ ، إِذَا شَدَّ الْعَدُوَّ : قَدْ أَهْذَبَ <sup>(١)</sup> ، وَ« أَلْهَبَ » .

١٥ - وَجَرْدَاءٌ مِمْرَاحٍ ، نَبِيلٍ حِزَامُهَا  
 طُرُوحٍ ، كَعُودِ النَّبْعَةِ . الْمَتَنَخَّبِ <sup>(٢)</sup>

« جَرْدَاءٌ » : قَصِيرَةُ الشَّعْرَةِ . وَذَلِكَ مِنْ كَرَمِ الْفَرَسِ وَعِتْقِهَا .  
 وَطُولُ الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . وَقَوْلُهُ « نَبِيلٍ حِزَامُهَا » أَيُّ : هِيَ عَظِيمَةُ الْوَسْطِ . وَهُوَ  
 كَقَوْلِكَ : إِنَّ فَلَانًا لَعَفِيفُ الْإِزَارِ ، تَرِيدُ <sup>(٣)</sup> : عَفِيفُ الْفَرْجِ . وَتَقُولُ  
 الْمَرْبُ : فِدَاكَ لَكَ رَجُلَايَ ، وَفِدَاكَ لَكَ ثَوْبَايَ ، كَقَوْلِهِمْ : أَنَا أَفْدِيكَ .  
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي <sup>(٤)</sup> :

\* وَلِلَّهِ ثَوْبَا حَبْتَرٍ ، أَيَّمَا فَتَى \*

يَرِيدُ : اللَّهُ مَا ضَمَّ ثَوْبَا حَبْتَرٍ . وَقَوْلُهُ : « طُرُوحٍ » أَيُّ : شَدِيدَةُ  
 النَّفْحِ بِرِجَالِهَا . وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ نَسَاهَا . وَإِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ .  
 وَيُقَالُ : قَوْسٌ طُرُوحٌ ، وَهِيَ الْبَعِيدَةُ <sup>(٥)</sup> الْقَذْفِ لِلْسَّهْمِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ <sup>(٦)</sup> :

(١) أهذب : أسرع . ل : « أهدب » . م : أحذب .

(٢) ع : « كعود » . وفي حاشية بخط آخر : « خسروح » . والضروح : الدابة التي ترمح برجلها .

(٣) ل : يريد .

(٤) ديوانه ص ١٧٧ واللسان والتاج والاساس (حبت) والخزانة ٤ : ٤٩٨ . وصدرة :

\* فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ ، خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ \*

(٥) م : بعيدة . (٦) اللسان والتاج (همز) و (نفخ) و (هتف) . والهمزى : اقوس أشد منه الهمز .  
 والنضوح : الشديدة النضج . والتهفى : التي تهتف بالوتر .

• أَنَحَى شِمَالاً تَهَزَى ، نَضُوحاً وَهَتَفَى ، مُعْطِيَةً ، طَارُوحاً /  
 ومنه قولهم : يَدْعُوهُ الرَّبِيعُ الْمَطْرَحُ . وقوله « كَعُود » يعني قوساً ،  
 بصَلَابَتِهَا . و « الْمُتَنَجِّبُ » : الذي انْتَجَبَ مِنَ الْقِسِيِّ ، أَي : اخْتَبَرَ . وَيُرْوَى :  
 « الْمُتَنَجِّبُ » <sup>(١)</sup> . وهو الذي نَزَعَ نَجْبَهُ ، أَي : قَشَرَهُ .  
 ١٦ - تُنِيفُ ، إِذَا اقْوَرَّتْ مِنَ الْقَوْدِ وَانْطَوَتْ ،

بِهَادٍ رَفِيعٍ ، يَقْهَرُ الْخَيْلَ ، صَلْهَبٍ  
 « تُنِيفُ » : تُشْرِفُ . قَصْرٌ مُنِيفٌ أَي : مُتَشَرِّفٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ  
 الْجَسِيمَةِ ، وَالنَّاقَةِ : نِيَافٌ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ : نَوْفٌ ، لِإِشْرَافِهِ . وَمِنْهُ : أَلْفٌ  
 وَنِيفٌ أَي : شَيْءٌ يُشْرِفُ عَلَى الْأَلْفِ . قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ <sup>(٢)</sup> :

وُلِدْتُ ، بِرَابِيعٍ ، رَأْسُهَا عَلَى كُلِّ رَابِيعَةٍ ، نِيفٌ

و « الْاقْوَرَارُ » : الضُّمَرُ ، وَتَغْيِيرُ السَّبْرِ . وَالسَّبْرُ : الْحَالُ الَّتِي تَظْهَرُ ،  
 مِنَ الطَّلَاوَةِ وَالْحُسْنِ . وَلَيْسَ كُلُّ مَنْطَوٍ مُقَوَّراً . قَدْ يَنْطَوِي ، وَهُوَ حَسَنٌ .  
 « بِهَادٍ » أَي : بَعِثُ . « يَقْهَرُ » : يَعْلُو عَلَى الْخَيْلِ . « صَلْهَبٌ » : طَوِيلٌ ،  
 جَسِيمٌ . فَيَقُولُ : تَمَدُّ أَعْنَاقَهَا ، وَيَطْوِيهَا الْقَوْدُ ، وَيَكْسِرُهَا .

١٧ - وَعُوجٌ ، كَأَحْنَاءِ السَّرَّاءِ ، مَطَّتْ بِهَا  
 مَطَارِدُ ، تَهْدِيهَا أَسِنَّةُ قَعْصَبٍ  
 « عُوجٌ » مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ « بِهَادٍ » . صَلْهَبٌ « وَعُوجٌ » . وَالْمَعْنَى :

(١) ع و ل و م : مُتَنَجِّبٌ .

(٢) الْأَسَاسُ وَالسَّانُ (نَوْفٌ) .

ولها عَوْجٌ ، يعني : ضُلُوعُهَا . وكلُّ عُوْدٍ مَعطُوفٍ : « حِنُوٌّ » . و « السَّراه » : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ ، تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . « مَطَتْ » : مَدَّتْ . وَالطَّوُّ : اللَّذُّ . يُقَالُ : مَطَا يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ ، أَي : مَدَّ فِي السَّيْرِ . وَسُمِّيَ الطَّيُّ مَطِيًّا ، لِأَنَّهُ يُمَدُّ بِهِ فِي السَّيْرِ . وَقَوْلُهُ : « مَطَارْدُ » : أَعْنَاقُ ، طَوَالٌ ، كَأَنَّهَا رِمَاحٌ . وَالْمَطَارْدُ كُنَايَةٌ عَنِ الْأَعْنَاقِ . فَيُرِيدُ : كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا رِمَاحٌ . « تَهْدِيهَا أَسَنَةٌ » أَي : تَقْدُمُهَا ، وَتَكُونُ هَوَادِي لَهَا . وَ « قَعَضَبٌ » : قَيْنٌ كَانَ (١) بِأَصَاخِ (٢) ، جَاهِلِيٌّ . وَقَالَ طَرْفَةُ فَشَبَّهَ الْأَضْلَاعَ بِالْقِسِيِّ (٣) :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِيهَا وَأَطَرَ قِيسِي ، تَحْتَ صُلْبٍ ، مُؤَيَّدٍ  
وَيُقَالُ : « عَوْجٌ » : مَهَازِيلُ ، مِنَ الْغَزْوِ . « مَطَتْ بِهَا مَطَارْدُ »  
أَي مَدَّتْ بِهَا فِي السَّيْرِ ، لِأَنَّهَا تُبَارِي الرِّمَاحَ ، كَمَا قَالَ (٤) :

\* يُبَارِي شِبَاةَ الرُّمَحِ خَذً ، مُدَلَّقٌ \*

وَقَالَ الْآخَرُ (٥) :

\* تُبَارِي مَرَاخِيهَا الزَّجَاجَ ، كَأَنَّهَا \*

- 
- (١) سَقَطَ مِنْ م .  
(٢) ع و ل : « يَا صَاح » ، وَفِي آخِرِهِ ص ٩٦ : وَهُوَ جَلٌّ مِنْ قَشِيرٍ كُنَ يَعْمُرُ الْأَسَنَةَ بِأَصَاخِ ، جَاهِلِيٌّ . وَشَبَّهَ فِي السَّمَطِ ص ٦٩٨ .  
(٣) مِنْ مَعْلَقَتِهِ . دِيْوَانُهُ ص ٣٨ . وَكُنْدُسُ : بَيْتُ الْوَحْشِ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ . وَالضَّالُّ : ضَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْمُؤَيَّدُ : الْقَوِيُّ .  
(٤) أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ . دِيْوَانُهُ ص ٧٤ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ هُوَ :  
\* كَصَفْحِ السَّنَانِ ، الصُّلْبِيِّ ، النَّحِيضِ \*  
وَانْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٦ مِنْ هَذِهِ الْبَيْتَةِ .  
(٥) كَذَا . وَالْبَيْتُ هُوَ رَقْمُ ٢٦ مِنْ هَذِهِ الْبَيْتَةِ .

١٨ - إِذَا قِيلَ : نَهْنِهْهَا . وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ ، كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ ، الْمُثَقَّبِ

بقول : إِذَا ذَهَبَ يَكْفُهَا <sup>(١)</sup> « تَرَامَتْ » أَي : تَتَابَعَتْ فِي الْجُرْيِ .

و « الْخُذْرُوفُ » : الْخَرَّارَةُ .

١٩ - قِبَائِلُ ، مِنْ فَرَعِي غَنِيٍّ ، تَوَاهَقَتْ

بِهَا الْخَيْلُ ، لَا عَزْلُ ، وَلَا مُتَأَشَّبُ

« تَوَاهَقَتْ » : تَسَايَرَتْ . وَالمُتَوَاهِقَةُ : أَنْ تَسِيرَ الدَّابَّةُ بِجِذَاءِ الدَّابَّةِ ،

إِنْ رَفَعَتْ رَفَعَتْ ، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ . وَهِيَ الْمُوَاغِدَةُ فِي السَّيْرِ . وَقَدْ تَكُونُ

المُوَاهِقَةُ فِي السَّقْيِ . وَ « الْعَزْلُ » : الَّذِينَ لَا سِلَاحَ لَهُمْ . وَاحِدُهُمْ : أَغْزَلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَوْ كَانَتْ مَعَهُ خَشَبَةٌ مَا كَانَ أَغْزَلَ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْجَمِيعِ :

عُزْلَانٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِعْزَالٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْكَادُ يَحْمِلُ السِّلَاحَ .

وَقَوْلُهُ « وَلَا مُتَأَشَّبُ » / أَي : لَا خِلَاطَ فِيهِمْ ، مِنْ غَيْرِهِمْ . قَالَ : وَالْأَشَابَةُ

— وَجَمْعُهَا أَشَائِبُ — الْأَخْلَاطُ . وَيُقَالُ : أَشَبَهُمْ بِأَشْبِهِمْ أَشْبَسًا ، إِذَا خَلَطَ

بِهِمْ . وَمِنْهُ سُمِّيَ لِلْمَشُوبِ مَشُوبًا <sup>(٢)</sup> لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ . وَالْمَأْشُوبُ وَالْمَشُوبُ <sup>(٣)</sup>

وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : بَهَا أَشَابَاتٌ ، مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْبَاشٌ ، أَي : أَخْلَاطٌ .

٢٠ - أَلَا ، هَلْ أَتَى أَهْلَ الْحِجَازِ مُغَارُنَا

عَلَى حَيٍّ وَرَدٍ ، وَابْنِ رِيَّا ، الْمَضْرَبِ؟

(١) م : « ذَهَبَ الْأَمْرُ بِكَفِّهَا » . وَالْشَّرْحُ فِي السَّمَطِ ص ٦٩٨ بِخِلَافِ يَسِير .

(٢) ع : « الْمَشَاوِبُ مَشَاوِبًا » . ل : « الْمَشُوبُ مَشُوبًا » .

(٣) ل : « الْمَشُوبُ » . وَبَعْضُ شَرْحِ الْبَيْتِ فِي السَّمَطِ ص ٦٩٨ .

« مَغَارُنَا » : غَارَتْنَا . و « وَرَدُّ وَابْنُ رَيَّا » : طَائِفَانِ . و « الْمُضْرَبُ » :  
 الْمُفْعَلُ مِنَ الضَّرْبِ ، وَلَيْسَ اسْمُهُ الْمُضْرَبُ . وَيُرْوَى : « الْمَلْحَبُ » أَي :  
 مُحِبٌّ <sup>(١)</sup> بِالشُّيُوفِ .

٢١- جَنَّبْنَا ، مِنْ الْأَعْرَافِ ، أَعْرَافِ عَمْرَةَ  
 وَأَعْرَافِ لُبْنٍ : الْخَيْلُ ، يَا بُعْدَ مَجْنَبٍ <sup>(٢)</sup> !  
 « لُبْنٌ » : جَبَلٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ لُبْنٌ ، كَمَا تَرَى ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ،  
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي <sup>(٣)</sup> :

\* كَجَنْدَلِ لُبْنٍ ، تَطَرَّدُ الصَّلَالَا \*  
 أَي : تَتَّبِعُ مَوَاقِعَ الْمَطَرِ . وَالصَّلَالُ : أَمْطَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ . وَقَوْلُهُ  
 « يَا بُعْدَ مَجْنَبٍ » تَعْجُبُ مِنْ بُعْدِ الْمَوْضِعِ ، الَّذِي جُنِبَتْ مِنْهُ .

٢٢- بَنَاتِ الْغُرَابِ ، وَالْوَجِيهَ وَلاَحِقِ  
 وَأَعْوَجَ ، تَنْجِي نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ <sup>(٤)</sup>  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ « الْوَجِيهَ وَالْغُرَابُ وَلاَحِقُ » مُذْهَبٌ وَمَكْتُومٌ ،  
 هَذِهِ الْخَمْسَةُ ، فَحَوْلًا لَفَنِيَّ بْنَ أَعْصُرٍ . وَقَدْ تَفَرَّقَ أَوْلَادُهُنَّ فِي سَائِرِ قِبَائِلِ

(١) لُحِبَ : ضُرِبَ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ ل عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى : « لُبْنَى » . وَهَذِهِ رَوَايَةُ الدِّبْيَانِ . ع « الْخَيْلُ » . وَجَنَّبْنَا الْخَيْلَ :  
 قَدَّنَاهَا غَيْرَ مَرْكُوبَةٍ . وَالْأَعْرَافُ : جَمْعُ عَرَفٍ . وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ . وَنَعْمَرَةُ : جَبَلٌ .

(٣) دِيوَانُهُ ص ١٨٨ وَاللسان والتاج (ص ٢٢) و (لُبْن) . وَصَدْرُهُ :

\* سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ ، وَمُسْنَاتُ \*

وَالْمُسْنَاتُ : النَّوَقُ الْعَظِيمَاتُ الْأَسْمَةُ . وَالْجَنْدَلُ : الصَّخْرُ .

(٤) ع و ل : « الْغُرَابُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . ع : « مُتَنَمَّى » .

العربِ فَإِنَّ ذَكَرَهَا ذَاكَرٌ فَإِنَّمَا يَفْتَخِرُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ ، من نَسْلِهَا . وكان  
« أَعُوجُ » لَكِنْدَةً ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى  
بَنِي هَالِلٍ . فَافْتَخَرَ طُفَيْلٌ بِبَنَاتِ أَعُوجَ ، الَّتِي صِرْنَ فِي غَنِيٍّ ، وَلَمْ يَفْتَخِرْ  
بَأَنَّ أَعُوجَ كَانَ لَهُمْ .

وقال الأصمعيُّ : هما أَعُوجَانِ ، فالأكبرُ منهما لغنيٍّ ، والأصغرُ لبني  
هَالِلٍ . وذكرَ أَنَّ سَبَلَ هِيَ أُمُّ أَعُوجِ الأكبرِ ، وَأَنَّهَا كانت لغنيٍّ .  
قال أبو عبيدة : ليس فِيهِنَّ فِجْلٌ أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِ ، وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا  
فِيهِمْ ، وَلَا شُعْرَاهُ وَلَا الْفِرْسَانُ أَكْثَرُ ذَكَرًا ، وَلَا افْتِخَارًا بِهِ ، من أَعُوجَ .  
وكانت أَوَّلَهَا .

الأصمعيُّ<sup>(١)</sup> : « بَنَاتُ » ههنا ذُكُورٌ . وما لم يكن من النَّاسِ قِيلَ  
لِذَكَورِ مَنْه : بَنَاتٌ . وقوله « تَنَمِّي » يعني : الخليلَ أَنَّهَا تَجِدُ ، من آبَائِهَا  
السَّوَابِقِ ، مَا تُنْسَبُ إِلَيْهِ . وَتَنَمَّى — بَضَمَ التَّاءَ — أَيُّ تَرَفَّعَ . ومنه : انْتَمَى فُلَانٌ :  
أَيُّ : ارْتَفَعَ فِي نَسَبِهِ .

٢٣ — وَرَادًا وَحَوًّا ، مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا<sup>(٢)</sup>

بَنَاتِ حِصَانٍ ، قَدْ تَعَوَّلِمَ ، مُنْجِبٍ  
قال أبو عبيدة : وَيُقَالُ : فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْوُرُودَةُ ، وَ« الْوَرْدُ » :  
بَيْنَ الْكُمَيْتِ الْأَحْمَرِ ، وَبَيْنَ الْأَشْقَرِ ، وَهُوَ إِلَى الصُّفْرِ . وَ« الْحَوَّةُ » :  
خُضْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْوَى ، وَفَرَسٌ حَوَاهُ ، إِذَا كَانَتْ خُضْرَتُهُ

(١) م : قال الأصمعي .

(٢) ل : مُجَبَّاتُهَا .



إلى السَّوَادِ ، واصفرتْ شاكلته <sup>(١)</sup> . ويقال : أَحْوَى الفرسُ يَحْوِي أَحْوَاءً .  
ويقال : احْوَى الفرسُ يَحْوِي احْوَاءً . وبعضُ العربِ يقول : حَوِيَ  
فهو يَحْوِي حَوَةً . و « الْحَجَبَاتُ » : رؤوسُ الأوراكِ ، التي تُشْرِفُ  
على الخواصرِ . ويُستحبُّ منها أنْ تَظَهَرَ من اللَّحْمِ ، وتُشْرِفَ . ويُكرهُ  
منها أنْ يَغْمُرَها <sup>(٢)</sup> اللَّحْمُ ، وأنْ تَغْمُضَ . وقوله « قد <sup>(٣)</sup> تُعولم » يقال :  
أمرٌ مُتَعَالِمٌ <sup>(٤)</sup> ، أي : قد عَلِمَهُ النَّاسُ وشَهِرَ . وَمَنْزِلُهُ مُتَعَالِمٌ أي : معلومٌ  
مكانُهُ . « مُنْجَبٌ » : كريمُ النَّسْلِ .

٢٤- وَكُمْتًا ، مُدَمَّةً ، كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبٍ /

٧

يقال : كُمَيْتٌ أَحْمٌ ، وهو أَشَدُّ الخيلِ حَافِرًا وجِلْدًا ، وهو الذي تَضْرِبُ  
حِمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ . و « كُمَيْتٌ مُدَمِّيٌّ » وهو الذي كُمْتَتُهُ إِلَى الْحِمْرِ ،  
لَا يَخْلُطُهَا سَوَادٌ . وَكُمَيْتٌ « مُذْهَبٌ » وهو الذي تَعْلُوهُ <sup>(٥)</sup> صُفْرَةٌ . قل  
الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالَ بنو عَبْسٍ : مَا صَبَرَ مَعْنَا ، فِي حَرْبِنَا ، إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ ،  
وَمِنَ الْخَيْلِ إِلَّا الْكُمْتُ ، وَمِنَ الْإِبِلِ إِلَّا الْحُرُّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ  
الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشَعَرَتْهُ ، لَوْنُ مُذْهَبٍ . قَالَ :

(١) الشاكلة : الجلد بين عرض الحاصرة والثفتة .

(٢) ع و ل و م : د يعصره . وفي حاشية ع تصويب بخط آخر كما أثبتنا .

(٣) ل : وقد .

(٤) ع و ل و م : « مُدَمِّمٌ » .

(٥) ع : « يعلوه » .

والعربُ تجعلُ الفعلَ للآخرِ ، وتُبْطِلُ فعلَ الأوَّلِ . واستَشْرَبَتْ أي : أَشْرَبَتْ  
يقال : فلان مُتَشَرَّبٌ حُرَّةً ، أي : أُلْزِمَ لونه حُرَّةً . قال المرار<sup>(١)</sup> :  
\* وَلَكِنْ أَشْرَبُوا الْأَقْرَانَ صُهْبًا \*  
أي : أُلْزِمُوا الْحِبَالَ أَعْنَاقَهَا ، لما قُرِئَتْ فيها .

## ٢٥- نَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا

بما لَمْ تُخَالِسْهَا الْغُرَاةُ ، وَتُسَهَّبُ<sup>(٢)</sup>  
أي « نَزِيعُ » كُلِّ قَبِيلَةٍ ، أي : غَرِيبُ كُلِّ قَبِيلَةٍ . وكذلك هي  
من النساء : كُلُّ غَرِيبَةٍ نَزِيعَةٍ . وقوله « مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا » أي :  
قُدِّفَتِ الْأَدَاةُ عَلَى ظَهْرِهَا ، بما تَرُكْتُ لَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَخَالِسِهَا الْكُمَاهُ  
وَالْغُرَاةُ ، وَتُتْرَكُ مُسَهَّبَةً . فاستغنى عن ذكرِ الْأَدَاةِ ، فلم يذكرها . والمعنى :  
هذا التعمُّبُ ، الذي هي فيه ، بتلك الرَّاحَةِ . قال : وَمَثَلُ من أُمَثَلَ الْعَرَبِ  
« بما لَا أُحْشَى بِالذَّنْبِ » أي<sup>(٣)</sup> : إِنْ<sup>(٤)</sup> كُنْتُ كَبِرتُ ، حَتَّى صِرْتُ  
أُحْشَى بِالذَّنْبِ ، فهذا بما كُنْتُ وَأَنَا شَابٌّ لَا أَخْشَاهُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ  
الذي يكون عزيزاً ، ثُمَّ يَرَى ذِلَّةً . وقوله « بما » معناه : هذا بذاك .  
و « سَرَوَاتِهَا » : أَعَالِي ظَهْرِهَا . و « تُسَهَّبُ » : تَهْمَلُ<sup>(٥)</sup> . يقال : أُسَهَبَ

(١) صدر بيت للمرار الأسدي . وعجزه :

\* غَوَاضِي ، فَهِيَ مُصْنَعَةٌ الْأَعَالِي \*

السط ص ٧٨٨ . وفيه : « أَشْرَبُوا ، أي : أُلْزِمُوا الْحِبَالَ شَوَارِبَهَا ، وهي مجاري الماء في حلقها .

يريد : أَعْنَاقَهَا . وغواضي : رعت الغضى ، فصنعها الغضى » .

(٢) ل : « وتُسَهَّبُ » . م : « وتُسَهَّبُ » . وفي البيت إقواء .

(٣) ع و ل و م : : أني .

(٤) ع و ل : تهن .

(٥) سقط من م .

الاختيارين م (٢)

فلان [ فَرَسَه ] <sup>(١)</sup> إذا تَرَكَهَا مُهْمَلَةً . ورجل مُسَهَّبٌ في مَنْطِقِهِ ، إذا لم يكن لكلامه جُولٌ <sup>(٢)</sup> يُمْسِكُهُ .

٢٦- تُبَارِي مَرَاخِيهَا الزُّجَاجَ ، كَأَنَّهَا

ضِرَاءٌ ، أَحَسَّتْ نَبَأَهُ ، مِنْ مُكَلِّبٍ <sup>(٣)</sup>

يقول : أعناقها كأنها تُسَايِرُ الرِّمَاحَ ، مِنْ طَوْلِهَا . وَأَنشُدْ <sup>(٤)</sup> :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ حَدًّا ، مُدَلَّقٌ كَحَدِّ السِّنَانِ ، الصَّلْبِيَّ ، النَّحِيضِ

و « الزُّجَاجُ » أَرَادَ : الْأَسِنَّةَ . وَالزُّجُّ عِنْدَ الْعَرَبِ : السِّنَانُ . وَالزُّجُّ :

الْأَسْفَلُ . وَيُقَالُ لِلسِّنَانِ وَالزُّجِّ : زُجَّانٍ ، وَلِلنَّصْلِ وَالزُّجِّ : نَصْلَانِ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ <sup>(٥)</sup> :

أَقُولُ ، لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، ذُو النَّصْلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ

و « مَرَاخِيهَا » : جَمْعُ مِرْخَاءٍ . وَهِيَ السَّهْلَةُ الْعَدْوِيَّةُ ، دُونَ الْجَهْدِ

يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى : مِرْخَاءٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ إِرْخَاءٌ أَعْلَى ، وَإِرْخَاءٌ

أَسْفَلُ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى : أَنْ تُحْلِيَهُ وَشَهْوَتُهُ ، مِنَ الْخَضِرِ ، غَيْرَ مُتَعَبٍ

لَهُ وَلَا مُسْتَزِيدٍ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَسْفَلُ : بِمَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ الْأَعْلَى .

٢٧- كَأَنَّ يَبِيسَ الْمَاءِ ، فَوْقَ مُتُونِهَا ،

أَشَارِيرُ مِلْحٍ ، فِي مَبَاعَةِ مُجْرِبٍ

(١) مِنْ م . (٢) ع و ل : « حَوْل » . م : « حَوَال » . وَالْجَوْلُ : الْعَقْلُ وَالْحَاجِزُ .

(٣) الْفُرَاءُ : الْكِلَابُ الْمَتَاعِدَةُ لِلصَّيْدِ . وَالْمَكْلَبُ : صَاحِبُ الْكِلَابِ .

(٤) لِامْرِئِ الْقَيْسِ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ١٧ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ص ١٢٨٤ وَالْأَغَانِي ٢٠ : ١٤٦

« يَبْيِسُ الْمَاءُ » : مَا يَبْسَ ، مِنْ الْعَرَقِ ، فَصَارَ أَبْيَضَ . وَعَرَقُ الْخَلِيلِ ،  
 إِذَا جَفَّ ، أَبْيَضُ <sup>(١)</sup> . وَعَرَقُ الْإِبِلِ ، إِذَا جَفَّ ، أَصْفَرُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ الْعَجَّاجُ <sup>(٣)</sup> :  
 \* يَصْفَرُّ ، لِلْيَبْسِ ، أَصْفَرَارَ الْوَرَسِ \*  
 وقال بشر <sup>(٤)</sup> :

تَرَاهَا ، مِنْ يَبْيَسِ الْمَاءِ ، شُهْبًا      مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غَرَارُ / ٨  
 و « الْمَتْنَانِ » وَالْمَتْنَانِ : مَا ابْتَدَأَ الصَّنْبَ ، مِنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ .  
 و « الْأَشَارِيرُ » : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ . وَهُوَ طَرَفُ الْجُلَّةِ يُجَنَّفُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ .  
 وَأَصْحَابُ الْإِبِلِ الْجَرْبِيُّ يَتَّخِذُونَ عَلَيْهِ الْمَلَحَ وَالْقَطِرَانَ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِجِ <sup>(٥)</sup> :  
 كُلَّ قَبَائِلِهِمْ أَتَبَعَتْ      كَمَا أَتَبَعَ الْعَرَّ ، مِلْحًا ، وَقَارَا  
 فَشَبَّ بَيَاضَ مَا عَلَى الْخَلِيلِ ، مِنْ الْعَرَقِ ، بِبَيَاضِ هَذِهِ الْإِشْرَارَةِ .  
 « مُجْرِبٌ » : صَاحِبُ إِبِلٍ جَرْبِي . وَالْمُجْرِبُ يَجْمَعُ لِلْإِبِلِ <sup>(٦)</sup> الْجَرْبِي  
 الْمَلَحَ ، لِدَوَائِهَا بِهِ . و « الْمَبَاءَةُ » : الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : أَبَاتُ الْإِبِلَ ، إِذَا  
 رَدَدْتُهَا إِلَى مَحَلَّتِهَا .

٢٨ - مِنْ الْغَزْوِ ، وَاقْوَرَّتْ كَأَنَّ مُتُونَهَا

زَحَالِيْفٌ وَلِدَانٍ ، عَفَّتْ ، بَعْدَ مَلْعَبٍ

- 
- (١) م : أبيض . (٢) م : أصفر . (٣) ديوانه ص ٧٨ .  
 (٤) ديوان بشر بن أبي خازم ص ٧٥ والبيت ٤٠ من القصيدة ٩٨ في هذا الكتاب . والدرّة : درة العرق .  
 والفرار : انقطاع الدرّة .  
 (٥) البيت ٤١ من المفضلية ١٢٤ ، وهو أيضاً البيت ٤١ من القصيدة ٧٨ في هذا الكتاب . م : « وكل » ،  
 والعمر : الجرب .  
 (٦) ل : الإبل .

الرُّحْلُوفَةُ<sup>(١)</sup> والجمع « زَحَالِيفُ » : مُزَحَفُ الصَّبِيَانِ عَلَى أَسْتَاهِمَنْ<sup>(٢)</sup> ،  
 مِنْ أَعْمَالِي الرَّبْوِ إِلَى أَسْمَلِهِ . وَهَذِهِ لُعبَةٌ أَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَبَنُو تَمِيمٍ ،  
 وَمَنْ يَلِيهِمْ ، يَقُولُونَ : زُحْلُوفَةٌ وَزَحَالِيفُ . فَشَبَّهَ مُتَوَنَ الْخَلِيلِ ، وَلَحَبَ<sup>(٣)</sup>  
 اللَّحْمِ عَنْهَا ، بِآثَارِهِمْ . وَأَنشَدَ<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّ جَزَارًا بَرَاهُ ، فَالْتَحَبَ قَقَارُهُ ، فَاقْتَبَ مِنْ دُونِ الْعَصَبِ

٢٩- وَأَذْنَابُهَا وَخَفٌ ، كَأَنَّ ذِيُولَهَا

مَجْرٌ . أَشَاءُ ، مِنْ سُمَيْحَةٍ ، مُرْطَبٍ<sup>(٥)</sup>

قَالَ : كُلُّ كَبِيرِ الْأَصْلِ مُلْتَفٌ النَّبْتِ : « وَخَفٌ » . وَ « الْأَشَاءُ » :  
 صِغَارُ النَّخْلِ . وَاحِدَتُهَا : أَشَاءَةٌ . وَ « سُمَيْحَةٌ » : بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ . فَيَقُولُ :  
 كَأَنَّ آثَارَهَا فِي الْأَرْضِ مَجْرٌ نَخْلٍ ، مِنْ طَوْلِ أَذْنَابِهَا .

٣٠- وَآخَصَتْ إِلَى أَجْوَاذِهَا ، وَتَقَلَّقَلَتْ

قَلَائِدُ ، فِي أَعْنَاقِهَا ، لَمْ تُقَضَّبِ

أَي : صَارَتْ إِلَى أَجْوَاذِهَا . وَ « الْجَوُزُ » : الْوَسْطُ . يَقُولُ : ذَهَبَ  
 الْبَدْنُ وَالسَّمْنُ عَنْهَا ، وَرَجَعَتْ إِلَى أَجْوَاذِهَا ، وَحَالَهَا الْأُولَى . وَيُرْوَى :

(١) ع : بِالزَّحْلُوفَةِ . وَفِي حَاشِيَتِهَا عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى : زَحْلُوفَةٌ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، لَتْنَانٍ فِيهِ .

(٢) م و ل : « أَشْبَهَمَنْ » . وَالصَّوْبُ : « أَتَاهُمْ » .

(٣) لَحَبَ اللَّحْمِ : قَشَرَهُ .

(٤) ل : « فَالْتَحَبَ » . وَاقْتَبَ : قَطَعَ .

(٥) مُرْطَبٌ : قَدْ حَانَ أَوَانُ رَطْبِهِ .

« وَتَمَّتْ إِلَى أَجْوَاذِهَا » <sup>(١)</sup> أَي : جَعَلَ تَمَامُهَا يَصِيرُ إِلَيْهَا ، وَضَمَرُ مَا سِوَى ذَلِكَ .  
مِنْ خَلْقِهَا . وَأَنْشَدَ <sup>(٢)</sup> :

مَشَقَّ الْغُدُوِّ ، مَعَ الرِّوَاكِ ، لِحُومِهَا      حَتَّى ذَهَبْنَ ، كَلَاكِلًا وَصُدُورًا  
أَي : ضَمَرَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا ، إِلَّا كَلَامُهَا وَصُدُورُهَا . وَقَوْلُهُ « وَتَقَلَّقْتُ »  
يَقُولُ : كَانَتْ قَلَانْدُهَا ، حِينَ بَدَأْنَ ، سِمَانًا كِفَافَ أَعْنَاقِهَا ، فَلَمَّا ضَمَرَتْ  
تَقَلَّقْتُ الْقَلَانْدُ . « تَقْضَبُ » : تَقْطَعُ . يُقَالُ : قَضَبَ اللَّهُ يَدَهُ ، أَي : قَطَعَهَا .  
وَسَيْفٌ قَضَابٌ : قَطَّاعٌ .

٣١ - كَانَ سَدَى قُطْنِ النَّوَادِفِ خَلْفَهَا

إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ كُلُّ قَاعٍ ، وَمِذْنَبٍ <sup>(٣)</sup>

يَقُولُ : إِذَا هَبَطْتُ إِلَى سُهولةٍ رَأَيْتَ خَلْفَهَا مِثْلَ الْمَلَاءِ ، لِلغُبَارِ الَّذِي  
تُثِيرُهُ . فَيَقُولُ : كَانَ بِالْقَاعِ ثِيَابًا ، إِذَا هَبَطْتُهُ ، مِمَّا تُثِيرُ بِهِ الغُبَارَ .  
فَقَالَ « سَدَى » وَإِنَّمَا يُرِيدُ : الثِّيَابَ . قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ <sup>(٤)</sup> :

يَتَعَاوَرَانِ ، مِنَ الغُبَارِ ، مَلَاءَةً      بَيَاضًا ، مُحَدَّثَةً ، هُمَا نَسْجَاهَا  
تُطَوَّى ، إِذَا عَلَوْا مَكَانًا ، جَاسِيًا      وَإِذَا السَّنَابُكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا

« الْقَاع » . الْمَكَانُ الْحَرُّ الطَّيْنُ ، لَيْسَ فِيهِ حَصَا ، وَلَا حِجَابَةٌ .

(١) وَهِيَ رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ .

(٢) اللِّسَانُ (كُلُّكُلٍ) . وَمَشَقَّ : أَكَلَ .

(٣) ع : وَمِذْنَبٍ .

(٤) الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ص ٩٦ وَدِيَوَانُ الْمَعَانِي ٢ : ١٣١ وَشَرَحَ مِخْتَارُ بَشَارِصَ ٣١٧ . وَفِي حَاشِيَةِ ع :

« حُمْلَةٌ » . وَهِيَ رَوَايَةُ الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ . وَالْجَاسِي : الصَّلْبُ الْقَاسِي .

والجمعُ القليلُ : أقواغ . والكثيرُ : القيعانُ . و « المذنبُ » : مدفعُ  
الماءِ إلى الرّوضة . والجمعُ : مذانبُ . وأصل ذلك أنّ العربَ تُسمّي المغارف<sup>(١)</sup>  
مذانبَ . وإنما جعلَ ذلكِ مِذْنَبًا ، لغرفِهِ<sup>(٢)</sup> الماءَ .

٣٢- إذا هَبَطَتْ سَهلاً كَانَ غُبَارُهُ

بِجَانِبِهِ ، الْأَقْصَى ، دَوَاخِنُ تَنْضُبُ /

« دَوَاخِنُ »<sup>(٣)</sup> : جمع داخنة . و « التَّنْضُبُ » : شجرٌ له دُخَانٌ  
أبيضُ . والواحدة : تَنْضُبَةٌ . قال الجعدي<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّ الْغُبَارَ ، الَّذِي غَادَرَتْ ضَحِيًّا ، دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

٣٣- كَانَ رِعَالُ الْخَيْلِ ، لَمَّا تَبَادَرَتْ ،

نَوَادِي جَرَادِ الْوَهْدَةِ ، الْمُتَصَوِّبِ<sup>(٥)</sup>

ويروى : « جَرَادِ الْهَبْوَةِ » . و « الرِّعَالُ » : الْقِطْعُ مِنَ الْخَيْلِ  
والحَرِّ . واحدها : رَعْلَةٌ . و « نَوَادِي » كلُّ شَيْءٍ : أَوَائِلُهُ وَسَوَائِقُهُ .  
فَنَوَادِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : سَوَائِقُهَا وَأَوَائِلُهَا . وكذلك نَوَادِي الْأَخْبَارِ . ومن  
نَمَّ قِيلَ : لَا يَنْدَاكَ<sup>(٦)</sup> مَنِي أَمْرٍ تَكْرَهُهُ ، أَي : لَا يَسْبِقُ . وَأَنْشَدَ :<sup>(٧)</sup>

(١) المغارف : جمع مغرفة . ل : المغارف .

(٢) م و ل : لغرور .

(٣) في حاشية ع بخط آخر : « في بعض التفاسير : الدواخن جمع دخان . شاذ على غير قياس . وكذلك عشان  
جمعه عوائن ، وهو الدخان » .

(٤) ديوان النابغة الجعدي ص ١٦

(٥) ل : « بوادي » بالياء . وكذلك في الشرح . والمتصوب : المنحدر من عل .

(٦) م : لا يبدأ له . (٧) لأعشى باهلة . الاصمعيات ص ٩١ .

لَمْ تَرَ أَرْضٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِسَاكِنِهَا إِلَّا بِهَا، مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ، أَثَرُ  
و « الوهدة » : ما طَأَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ : وَإِذَا ذَكَرُوا السَّرْعَةَ  
ذَكَرُوا الْمُبُوطَ . وَأَمَّا الْإِبْطَاءُ فَالْصُّعُودُ . و « الهبوة » ، وَالْأَهْبَاءُ : الْغَبَرَةُ .  
يَقَالُ : ثَارَ أَهْبَاءٌ ، كَمَا تَرَى . وَقَدْ أَهَبَى الظَّلِيمُ . وَيَقَالُ : مَا هَاجَ جَرَادٌ قَطُّ ،  
إِلَّا هَاجَتْ عَلَيْهِ غَبَرَةٌ .

٣٤- وَهَضَنَ الْحَصَا، حَتَّى كَانَ رُضَاضُهُ

ذُرَى بَرَدٍ مِنْ وَابِلٍ ، مُتَحَلِّبٍ<sup>(١)</sup>  
« الْوَهْصُ » : شِدَّةُ الْوَطْءِ . يَقَالُ : فَلَانٌ وَهَّصُ الْمَشِيَّةِ . وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup> :  
شَدِيدُ وَهْصٍ ، قَلِيلُ الرَّهْصِ<sup>(٣)</sup> ، مُعْتَدِلٌ بِصَفَحَتَيْهِ ، مِنَ الْأَنْسَاعِ ، أَنْدَابُ  
و « رُضَاضُهُ » : مَا تَرَضَّضَ مِنْهُ ، وَتَكَسَّرَ . فَيَقُولُ : كَانَ الَّذِي كَسَرْتُ  
مِنَ الْحَصَا « ذُرَى بَرَدٍ » ، أَيُّ : أَعَالِي بَرَدٍ . وَإِنَّمَا قَالَ « أَعَالِي بَرَدٍ » لِأَنَّهُ  
يَتَكَسَّرُ قَبْلَ مَا كَانَ مِنْهُ أَسْفَلَ . و « الْوَابِلُ » مِنَ الْمَطَرِ : الضَّخْمُ الْقَطَرِ ،  
الشَّدِيدُ الْوَقْعِ . يَقَالُ : وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِيلٌ وَبَلًّا .

٣٥- يُبَادِرُنَ ، بِالْفُرْسَانِ ، كُلَّ ثَنِيَّةٍ

جُنُوحًا ، كَفَرَّاطِ الْقَطَا ، الْمُتَسَرِّبِ

قَالَ : لَا يُقَالُ لِرَاكِبِ الْفَرَسِ : رَاكِبٌ . إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ « فَارَسٌ » .

(١) ل و م : « متجلب » . والمتجلب : المنصب .

(٢) للنمر بن تولب يصف جملاً . اللسان والناج ( رهص ) . والرهص : أن تصيب وقرة باطن  
منهم البعير ، من حجر يطؤه .

(٣) ل : الرهص .



إِنَّمَا يُقَالُ لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ : رَاكِبٌ . وَالْجَمْعُ : رَكَبٌ وَرُكْبَانٌ . وَيُقَالُ :  
رَأَيْتُ رَكَبَةً ثَلَاثَةً ، وَرَأَيْتُ أَزْكَوْبًا . وَ « الثَّنِيَّةُ » <sup>(١)</sup> : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .  
أَيُّ : كَلَّمَا طَلَعْتَ لَهْنَ ثَنِيَّةً ابْتَدَرْتَ بِالْفُرْسَانِ الثَّنَايَا ، تَمْضِي بِهِمْ فِيهَا .  
« جُنُوحًا » : فِيهِنَّ إِصْفَاءٌ ، قَدْ جَنَحْنَ إِلَى الْأَرْضِ قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
الْجُنُوحُ وَالِاجْتِنَاحُ أَنْ يَكُونَ حُضْرُهُ وَاحِدًا ، لِأَحَدٍ <sup>(٢)</sup> شَقِيهٌ ، يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ ،  
وَيَعْتَمِدُ فِي حُضْرِهِ . قَوْلُهُ : « كَفَرَطًا » أَيُّ : كَسَوَابِقِ الْقَطَا ، وَمُتَقَدِّمِهِ <sup>(٣)</sup> .  
وَالوَاحِدُ : فَارِطٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : فَرَطٌ ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . وَيُقَالُ : فَرَطَ  
إِلَيْهِ مِنِّي قَوْلٌ ، أَيُّ : سَبَقَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَوْلُودِ الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ  
اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أَيُّ : أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا ، حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ » .  
وَ « الْمُنْسَرَّبُ » : الَّذِي يَمْضِي سُرْبَةً سُرْبَةً ، أَيُّ : قِطْعَةً قِطْعَةً .

٣٦- وَعَارَضْتُهَا ، رَهَوًّا ، عَلَى مُتَتَابِعٍ  
شَدِيدِ الْقُصَيْرِ ، خَارِجِيٍّ ، مُحَنَّبٍ

« رَهَوًّا » : سَيْرًا سَهْلًا . يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَلَانٌ سَهْوًا رَهَوًّا . وَ « الْمُتَتَابِعُ » :  
الَّذِي أَشْبَهَ بَعْضُ خَلْقِهِ بَعْضًا . وَيُقَالُ : تَتَابَعَ أَمْرُ الْقَوْمِ / إِذَا اتَّسَقَ .  
وَقَوْلُهُ : « شَدِيدِ الْقُصَيْرِ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهَا قَوْلَانِ : أَنَّهَا الضَّلَعُ الَّتِي

(١) فِي حَاشِيَةِ عِ بَخَطِ آخِرِ : « الثَّنِيَّةُ : الْأَكَّةُ » .

(٢) فِي حَاشِيَةِ عِ بَخَطِ آخِرِ : « إِلَى أَحَدٍ » . وَانْظُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( جَنَحَ ) .

(٣) عَوْلٌ وَم : وَتَقَدَّمَ .

(٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٨ : ٨٧ . وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ .

في أَقْصَى الْأَصْلَاحِ ، مما يَلِي الخَاصِرَةَ ، وهي ضِلْعُ الْخِلْفِ . ويقال : هي الجَانِحَةُ التي في الصَّدْرِ . و«الخارجيُّ» من النَّاسِ والدَّوَابِّ : البارِعُ ، الذي خَرَجَ عَلَى غيرِ نَسَبِهِ ، بِقُوَّةٍ ، وَنُبْلٍ <sup>(١)</sup> ، وَسَخَاءٍ ، وَكَرَمٍ ، أَوْ جُودَةٍ في الحُضُرِ ، عَلَى غيرِ إِرْثٍ ، أَي : أَصْلٍ . و«المُحَنَّبُ» <sup>(٢)</sup> : الذي هو أَقْنَى صُلْبٍ . وهو أَن تكون عَصَبَةُ ذِرَاعِهِ ظَاهِرَةً ، لَيْسَتْ بِمَلْسَاءٍ . وهو يُسْتَحَبُّ .

٣٧- كَانَ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبٌ مَائِحٌ  
وَإِنْ يُلْقَ كَلْبٌ ، بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، يَذْهَبُ

«أَعْطَافُهُ» : جَوَانِبُهُ . وَإِنَّمَا لَهُ عِطْفَانِ ، فَجَمَعَهُمَا بِمَا حَوْلَهُمَا .  
فَيَقُولُ : قَدْ نَدَيْ <sup>(٣)</sup> ، مِنَ الْعِرْقِ ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِ «ثَوْبٌ مَائِحٌ» وهو الذي يَنْزِلُ فِي الْبَشْرِ ، إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ، فَيَمْلَأُ الدَّلَاءَ ، فَإِذَا خَرَجَتْ الدَّلَاءُ انْصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِهَا ، فَلَأَتْ ثِيَابَهُ . وَقَالَ <sup>(٤)</sup> :

أَبَيْتُ كَأَنِّي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ  
مِنَ الرُّحَضَاءِ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مَائِحٌ  
«وَإِنْ يُلْقَ كَلْبٌ ...» لَسَعَةُ شِدْقَيْهِ وَفِيهِ .

٣٨- كَانَ عَلَى أَعْرَافِهِ ، وَلِجَامِهِ ،  
سَنَا ضَرَمٍ ، مِنْ عَرَفَجٍ ، مُتَلَهَّبٍ

وَيُرْوَى :

(١) ل و م : «ونيل» . والتصويب من السط ص ٦٦٦ حيث ورد شرح البيت بخلاف يسير .

(٢) ل : المحنَّب .

(٣) ل و م : قد بدا .

(٤) ابن مقبل . ديوانه ص ٢٥٨ . والرحضاء : عرق الحمى .

تخالُ بكَتْفَيْهِ ، إِذَا اشْتَدَّ مُلْهِبًا سَنَا ضَرَمٍ ...

« السَّنا » : الضَّوُّ . فيقول : كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ ضَوْءَ ضَرَمٍ .  
وَإِذَا كَانَ لَهُ ضَوْءٌ كَانَ لَهُ <sup>(١)</sup> حَفِيفٌ . وَلَا يَكُونُ حَفِيفُ النَّارِ حَتَّى تَتَقَدَّ .  
يقول : يَحِفُّ ، مِنْ شِدَّةِ الْمَذْوِ ، حَتَّى كَأَنَّ عَرَفَجَا يَتَضَرَّمُ عَلَى عِنَانِهِ  
وَعُنُقِهِ . و « الضَّرَمُ » : جَمْعُ ضَرَمَةٍ . وَهُوَ كُلُّ هَدَبٍ ، تُسْرِعُ فِيهِ النَّارُ ،  
لَيْسَ بِجَزَلٍ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ أَوْسٌ <sup>(٣)</sup> :

إِذَا اجْتَهَدَا ، شَدَّأ ، حَسِبْتَ عَلَيْهَا عَرِيشًا ، عَلَيْهِ النَّارُ ، فَهَوَّ يُحَرِّقُ  
وَالْعَرِيشُ : الظِّلَّةُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ . شَبَّهَ حَفِيفَهَا ، حِينَ يَمْرَانِ ،  
بِحَفِيفِ ظِلَّةٍ ، قَدْ اشْتَعَلَتْ فِيهَا <sup>(٤)</sup> النَّارُ .

٣٩ - إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ ، بَعْدَ عَنَّةٍ ،

وَجَرَسُ عَلَى آثَارِهَا ، كَالْمُؤَلَّبِ

وَبَرَوَى : « مِنْ نُغْمَةٍ بَعْدَ نُغْمَةٍ » . « الْعَنَّةُ » : الْمَطْبَةُ . أَيِ : عَظْفَةٍ  
بَعْدَ عَظْفَةٍ . وَقَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> « نُغْمَةٌ » أَيِ : أَمْرٌ شَدِيدٌ <sup>(٦)</sup> . وَكَلَّ صَوْتٍ : جَرَسُ  
وَجَرَسُ . وَقَدْ أَجْرَسَ الطَّاوَرُ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ سَرِّهِ . وَإِنَّمَا عَنَى قَوْمًا  
يَطْلُبُونَهُ . و « الْمُؤَلَّبُ » : الْمُحَرَّشُ <sup>(٧)</sup> .

(١) سقط من م ما مضى من شرح البيت .

(٢) ع : « مجزا » . ل : « مجزا » . والتصويب من السمت ص ٩٦٧ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ص ٧٨ والتنبيه ص ٩٢ والسمت ص ٩٦٧ .

(٤) ع و ل و م : « فيه » . والتصويب من التنبيه والسمت حيث ورد تفسير بيت أوس بخلاف يسير .

(٥) م : و حوله . (٦) ع و ل و م : غمرة وأمر شديد .

(٧) ع و ل : « المحرّش » .

#### ٤٠- تُصَانَعُ أَيْدِيهَا السَّرِيحَ ، كَأَنَّهَا

كِلَابٌ جَمِيعٌ ، غُرَّةُ الصَّيْفِ ، مُهَرَّبٌ

يقول : تُدَارِي بِهِ السَّقَطَ <sup>(١)</sup> من أَيْدِيهَا . و « المُصَانَعَةُ » : المُدَارَاةُ .  
و « السَّرِيحُ » : جَمْعُ سَرِيحَةٍ . وَهِيَ شَقَّةٌ يُشَدُّ بِهَا نَعْلُ الْفَرَسِ ، إِذَا أُعِلَّ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يَرِيدُ كِلَابَ جَمِيعٍ مُهَرَّبٍ . وَغُرَّةُ الصَّيْفِ ،  
يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ ، فَارْتَحَلُوا عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَصَارَتْ الْخَيْلُ مُرْسَلَةً ،  
تَجْمِي وَتَذْهَبُ ، كَأَنَّهَا كِلَابٌ ، تَخْتَلِفُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : مَا زَالَ مُهَرَّبًا ،  
إِذَا جَاءَ ذَعِرًا خَائِفًا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا جَاءَتْ مُهَرَّبَةً ، مِثْلُ ذَلِكَ .  
وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ : « كَأَنَّهَا \* كِلَابٌ يَطَّانُ ، فِي هَرَّاسٍ ، مُقَبَّبٍ » ، وَقَالَ :  
« الْمَرَّاسَةُ » : شَوْكَةٌ مُقَبَّبَةٌ . /

١١

#### ٤١- 'إِذَا انْقَلَبَتْ أَدَّتْ وَجُوهًا ، كَرِيمَةً

مُحِبَّةً ، أَدَّيْنِ كُلِّ مُحِبِّ

« انْقَلَبَتْ » : رَجَعَتْ الْخَيْلُ مِنَ الْفَزْوِ . وَ « أَدَّتْ وَجُوهًا كَرِيمَةً »  
أَي : رَجَعَتْ بِهَا . يَعْنِي : فُرْسَانَهَا . « مُحِبَّةٌ » يَعْنِي : الْخَيْلُ .

#### ٤٢- خَدَتْ ، حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ ، وَسَوَفَتْ

مَرَادًا ، وَإِنْ تُقَرَّعَ عَصَا الْحَرْبِ تُرْكَبُ <sup>(٢)</sup>

« الْخَلْدِيُّ » : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يَقَالُ : خَدَى الْفَرَسُ يَخْدِي خَدْيًا ،

(١) م : السَّقِيطُ .

(٢) ل و م : مُرَادًا .

وَحَدَيَانَا ، وَوَحَدَ يَحْدُ وَحَدًا . وَهُوَ أَنْ يَرْجَّ بِقَوَائِمِهِ ، نَحْوَ عَدْوِ النِّعَامَةِ .  
 « سَوَّفَتْ » يَقُولُ : شَتَّتْ مَوَاضِعَ ، قَدِ عَرَفْتُهَا ، كَانَتْ تَرَوْدُ فِيهَا . وَ « الْمَرَادُ » <sup>(١)</sup> :  
 حَيْثُ تَسْرَحُ . وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ تُقَرَّغَ عَصَا الْحَرْبِ » أَيُ : يُؤْذَنُ بِالْحَرْبِ .  
 وَلَيْسَ لِلْحَرْبِ عَصَاً . إِذَا كَانَ فَرَعٌ <sup>(٢)</sup> قِيلَ : قُرِعَتِ الْعَصَا . وَقَوْلُهُ :  
 « تُرْزَكَبُ » يَقُولُ : فِيهَا فَضْلٌ لِلتَّعْقِيبِ . وَقَوْلُهُ : « حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ »  
 أَيُ : هِيَ مُقَرَّبَةٌ <sup>(٣)</sup> مُكْرَمَةٌ .

#### ٤٣ - فَلَمَّا بَدَا هَضْبُ الْقَنَانِ ، وَصَارَةٌ

وَوَازَنٌ ، مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى ، بِمَنْكِبِ <sup>(٤)</sup>  
 « الْقَنَانِ » : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وَيُرْوَى : « حَبْسُ الْقَنَانِ » وَهُوَ جَبَلٌ إِلَى  
 جَنْبِ الْقَنَانِ . « وَازَنٌ » : سَاوَيْنَ وَحَازَيْنَ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : دَارُهُ ، بَوَازِنِ  
 [ دَارُهُ ] <sup>(٥)</sup> ، أَيُ : بِحِذَائِهَا . وَ « سَلَمَى » : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْئٍ .

#### ٤٤ - أَنْحَنَّا ، فَسُمْنَاهَا النَّطَافَ ، فَشَارِبٌ

قَلِيلًا ، وَآبٍ ، صَدٌّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ  
 أَيُ : صَبَبْنَا لَهَا الْمَاءَ ، وَعَرَضْنَاهَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : « سُمْتُهُ » كَذَا وَكَذَا  
 أَيُ : عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سَامَهُ سَوْمَ عَالَةٍ ، أَيُ : عَرَضَ عَلَيْهِ عَرْضًا ،

(١) م : والمراد .

(٢) م : قرع .

(٣) م : مقربة .

(٤) صارة : جبل في ديار بني أسد .

(٥) زيادة من م . وفيها وفي ل : توازن .

ليسَ بِالْمُحْكَمِ . فالعائلة : التي قد نهلت فشربت شربةً ، ثم علت ثانيةً ،  
فهي لا يُعرضُ عليها الماء عرضاً يُبالغُ فيه . و « النطافُ » : جمعُ نُطفَةٍ .  
وهي البقايا القليلة ، في المزادِ والقربِ . وقوله « صدَّ عن كلِّ مشربٍ » يقول :  
هو مُجربٌ ، قد علمَ أَنَّهُ يُفارُ<sup>(١)</sup> عليه ، فيتركُ الشربَ ، لأنَّهُ إذا طُرِدَ ،  
وقد شربَ ، كانَ أشدَّ عليه . فيقول : أئخنا الإبلَ ، لنسقي الخيلَ . وقالَ  
غيرُ الأصمعيّ : تعافُ الماءَ ، فلا تشربُهُ ، من التعمبِ والكلالِ .

٤٥ - تُرادى على فأسِ اللجامِ ، كأنما

يُرادى ، به ، مِرْقاةُ جذعٍ مُشدَّبٍ<sup>(٢)</sup>

« تُرادى » : تعالجُ وتُراوِدُ<sup>(٣)</sup> عليه . فقلَّبه<sup>(٤)</sup> . وقد يكونُ « تُرادى »  
من المدافعة . يقال : راداهُ كلِّ ذلك الأمر ، من الرَّذي<sup>(٥)</sup> . قال الأصمعيّ :  
من شتمَ قيل : مرَدَى حُرُوبٍ . « مِرْقاةُ جذعٍ » يريدُ : الموضعَ الذي يرتقى في  
النخلةِ منه . « مُشدَّبٌ » : مزروعٌ شدَّبُهُ . وشدَّبُ كلِّ شيءٍ : ما إذا نُقِيَ<sup>(٦)</sup>  
ألقِيَ . فيقولُ : كأنما نُعالِجُ ، بعلاجِهِ ، جذعاً<sup>(٧)</sup> . وسمعتُ أبا عمرو يقولُ :  
المُرَاداةُ : المصانعةُ ، والمُدَاراةُ ، وهي المَدَالاةُ ، والمُصَافاةُ ، والمُعَاناةُ ،

(١) ع و ل و م : « يعاد » . والتصويب من السمط ص ٥٣٩ حيث ورد بعض شرح البيت .

(٢) م : « تُرادى به » . وفأس اللجام : الحديدة المَعْرُضَةُ في الخنك .

(٣) ع و ل و م : « تراول » . وقد صوبت في ع كما أثبتنا . السمط : « يدارى » .

(٤) م : فعلية .

(٥) م : الرَّذَى .

(٦) م و ل : أنقى .

(٧) في السمط ص ٥٣٩ : كأنما يعالجُ بعلاجِهِ جذع .

وَالْمَعَانَاةُ<sup>(١)</sup> ، وَلِالدَّاجَاةِ ، وَالْمُسَانَاةِ . وَأُنْشِدْ لَكُنْثَيْرٍ<sup>(٢)</sup> :

\* وَلِلصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا لَمْ نُدَاهِهَا \*

٤٦ - وَشَدَّ الْعَضَارِيْطُ الرِّحَالَ ، وَأُسْلِمَتْ

إِلَى كُلِّ مَغَوَارِ الضُّحَى ، مُتَلَبِّبٍ /

١٢

يقول : شَدَّ الْأَعْوَانُ الرِّحَالَ ، وَأُسْلِمَتِ الْخَيْلُ . أَي : أَنَّ الْعَضَارِيْطَ كَانُوا يَقُودُونَهَا ، وَرَكِبَ الْقَوْمُ الْإِبِلَ . فَلَمَّا دَنَا الْقِتَالُ أَسْلَمُوهَا إِلَى الْفَرَسَانِ . « مَغَوَارُ الضُّحَى » يريد : صَاحِبَ غَارَةِ الضُّحَى . وَالْفَارَةُ تَكُونُ مَعَ الضُّبْحِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهُ ، فَقَالَ « الضُّحَى » . وَ« الْمُتَلَبِّبُ » : الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ . قَالَ : وَأُنْشِدْنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَاسْتَلَامُوا ، وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبَّبَ لِلْمُفِيرِ<sup>(٣)</sup>

٤٧ - فَلَمْ يَرَهَا الرَّاؤُونَ ، إِلَّا فُجَاءَةً

بِوَادٍ تُنَاصِيهِ الْعِضَاءُ ، مُصَوَّبٍ<sup>(٤)</sup>

« تُنَاصِيهِ » : تَوَاصَلُهُ . يَقَالُ : بَلَدُ بَنِي فَلَانٍ وَبَلَدُ بَنِي فَلَانٍ يَتَنَاصِيَانِ .

قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٥)</sup> :

(١) ع ول : والبعانة .

(٢) ديوانه ١ : ٢٣٤ . وصدر البيت وهو مطلع القصيدة :

\* أَلَا ، يَا لِقَوْمِي لِلتَّوَى وَانْفِتَالِهَا \*

(٣) من أصمعية المنخل اليشكري . الأصعيات ص ٥٤ . واستلام : لبس الدرع .

(٤) المصوب : المنحدر ، الذي يصب مائه صباً .

(٥) ديوانه ص ٦٨ . وفي حاشية بخط آخر : « القي : الفقر . ومنه أرض قواء : مقفرة » .

\* قِيَّ ، تُنَاصِيهَا بِلَاذْ ، قِيَّ \*

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

\* لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْوَءَ أَنْ تُنَاصِيَ \*

والشعواء : اسم ناقة له ، أُغِيرَ عليها . وقال : لم ترهب أن يصل إليها  
أحدٌ . و « العِضَاءُ » : كلُّ شجرٍ يعظمُ له شوكٌ . من أعرَفَ ذلك الطَّلَحُ ،  
والسَّلَمُ ، والسَّيَالُ ، والعُرْفُطُ .

٤٨ - ضَوَابِعُ ، تَنْوِي بَيْضَةَ الْحَيِّ ، بَعْدَمَا

أَذَاعَتْ ، بِرِيعَانِ السَّوَامِ ، الْمُعَزَّبِ

« الضابغ » : الذي يهوي بحافرٍ يده إلى عَضْدِهِ . قال : والعَضْدُ يقال  
له : الضَّبْعُ . قال أبو عبيدة : الضَّبْعُ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيداً ،  
حَتَّى تَسَاوَى يَدَاهُ بِمَنْقَرِهِ وَرَأْسِهِ . قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِعَاتِ فِي الْعَذْرِ \*

قال : ويَحْوِلُونَ الْعَيْنَ حَاءً ، فيقولون : الضَّبْحُ . قال الله عز وجل :  
﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾<sup>(٣)</sup> . قال : وكان الحسنُ يقول : الضَّبْحُ فِي الصَّوْتِ .  
« تنوي » : تُرِيدُ و « بَيْضَةُ الْحَيِّ » : جماعَةُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُمْ . « أذاعت » :  
طَيَّرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ<sup>(٤)</sup> . يقال للرجلِ ، إِذَا فَرَّقَ الشَّيْءَ فِي كُلِّ جِهَةٍ : أَذَاعَ بِهِ .

(١) ديوانه ص ٣٥ .

(٢) ع : « في العدر » . وفي اللسان والتاج ( ضبح ) :

\* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْعَدَدِ \*

(٣) الآية الأولى من سورة العاديات .

(٤) ع و ل : « طيَّرتهم وفرقتهم » . م : « طيَّرتهم وفرقتهم » .



و«رَبْعَانُ» كلُّ شيءٍ : أوائلُهُ . وكلُّ إِبِلٍ مُرْسَلٌ ، فلا تُعْلَفُ في الحَيِّ ، عندَ أهلِها ، فهي «سائمةٌ» . فيقولُ : تَنوي بيضةَ الحَيِّ ، بعدَ أن أذاعتْ بأوائِلِ السَّوامِ ، وما عَزَبَ<sup>(١)</sup> عن أهلِهِ ، ففَرَّقَتْهُ . و«المُعَزَّبُ» : الذي يَبِيتُ في المرعى ، فلا يَرْوَحُ إلى أهلِهِ . يقالُ : مالٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ . ويقالُ للرَّجُلِ ، إذا خَفَّ : عَزَبَ عَنْهُ حِمْلُهُ .

٤٩ - رَأَى مُجْتَنُوا الْكُرَاثِ ، مِنْ أَهْلِ عَالِجٍ ،

رِعَالًا ، مَطَّتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ ، وَأَيَّهَبِ<sup>(٢)</sup>

«الْكُرَاثِ» : نَبْتُ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ . و«عالِجٍ» : بَلَدٌ ، يَمُرُّ<sup>(٣)</sup>

بَيْنَ طَيِّئٍ وَفَزَارَةٍ . فقال<sup>(٤)</sup> يُصَغِّرُ أَمْرَهُمْ : «رَأَى مُجْتَنُوا الْكُرَاثِ» يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ طُعْمَتِهِمْ وَعَمَلِهِمْ . وقال : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ<sup>(٥)</sup> :

أَتَجْنِي حَرْبَنَا ، وَتَحْمِي عَنْهَا أَجِينَا ، يَا بِنَ آكَلَةِ الْبَرِيرِ

و«الرِّعَالُ» : أَقَاطِيعُ الْخَيْلِ ، وَالْحَرِّ ، وَالْقَطَا . وَالوَاحِدَةُ : رِيعْلَةٌ .

«مَطَّتْ» : مَدَّتْ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . يقالُ : مَطَا بِهِمْ لَيْلَتُهُ .

٥٠ - فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ ، بِهِمْ ، وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ ، غَيْرَ أَنَّ لَمْ يُكْتَبَ

(١) م : عَزَبَ .

(٢) شَرْجٍ وَأَيَّهَبِ : مِنْ دِيَارِ غَنِيٍّ .

(٣) م : يَمُرُّ .

(٤) فِي السِّمَطِ ص ٩١٧ .

(٥) تَحْمِي : تَجْنِي وَتَنْكُصُ . وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

« أَلُوت » : لَعَتْ لَهُمْ بَتُوبٍ ، أَوْ سَيْفٍ . « بَنَايَاهُمْ » أي : بَنَايَا

مُجْتَنِي الكِرَاثِ ، الَّذِينَ يَبْغُونَ لَهُمُ الْخَيْرَ ، وَيَلْتَمِسُونَهُ . / وقوله « بِهِمْ »  
أي : بِالْجَيْشِ . يقول : تَبَاشَرَتِ الْبَنَايَا إِلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ ، حِينَ رَأَتْهُ ،  
وظَنَّتْ أَنَّهُ شَيْءٌ بِمَرُئِهِمْ <sup>(١)</sup> . « لَمْ يُكْتَبْ » : لَمْ يُجْمَعْ فَيَصِرْ كَتِيبَةً .  
وَأَصْلُ الْكُتْبِ : الْجَمْعُ . فَمِنْهُ : كُتِبَ الْبَغْلَةُ إِذَا ضَمَّ شُفْرِيهَا <sup>(٢)</sup> بِحَلْقَةٍ .  
قَالَ : وَمِنْهُ الْكُتْبُ : الْخُرْزُ <sup>(٣)</sup> . وَيُرْوَى : « إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ » يَقُولُ :  
ذَهَبَ هَذَا الْجَيْشُ عَرْضًا . قَالَ : إِذَا جَاءَ الْجَيْشُ مُتَفَرِّقًا ، غَيْرَ مَكْتَبٍ ،  
فَهُوَ لَا يُرِيدُ مَنْ دَنَا مِنْهُ . وَإِذَا جَاءَ ، مُجْتَمَعًا ، فَهُوَ يُرِيدُ الْغَارَةَ .

٥١ - فَقَالُوا: <sup>(٤)</sup> أَلَا مَا هُوَ لَا؟ وَقَدْ بَدَتْ

سَوَابِقُهَا ، فِي سَاطِعٍ ، مُتَنَصِّبٍ

يقول : فَقَالُوا مَا هُوَ لَا؟ لَمَّا تَبَيَّنُوا <sup>(٥)</sup> ، وَقَدْ بَدَتْ سَوَابِقُ الْخَيْلِ ،  
فِي غِيَارٍ ، قَدْ ارْتَفَعَ ، وَانْتَصَبَ .

٥٢ - فَقَالَ بَصِيرٌ ، يَسْتَبِينُ رِعَالَهَا :

هُمْ ، وَالْإِلَهَ ، مَنْ تَخَافِينَ ، فَاذْهَبِي

وَيُرْوَى :

وَقَالَ بَصِيرٌ ، قَدْ أَبَانَ رِعَالَهَا : فَهَرِيٌّ ، وَرُضَى ، مَنْ تَخَافِينَ ، فَاذْهَبِي

(١) فِي السَّمَطِ ص ٩١٧ .

(٢) ل : شُفْرَتَهَا .

(٣) ع : « الْكُتْبُ الْخُرْزُ » . م : « كُتِبَ الْخُرْزُ » .

(٤) ع و ل : فَقَالَ .

(٥) ع : « لَمَّا سَا » . ل : « بِمَا بَوَا » .

و « رُضَى » : اسْمُ صَنِمْ . « تَخَافِينَ » يَعْنِي الْقَبِيلَةَ .

٥٣- عَلَى كُلِّ مُنْشَقٍّ نَسَاهَا ، طِمْرَةٌ  
وَمُنْجَرِدٌ ، كَأَنَّهُ تَيْسٌ حُلْبٌ<sup>(١)</sup>

يُرِيدُ : عَلَى كُلِّ فَرَسٍ « مُنْشَقٍّ نَسَاهَا » أَي : مَوْضِعُ النَّسَا مِنْهَا  
قَدْ انْفَلَقَ اللَّحْمُ عَنْهُ . و « النَّسَا » : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ ، فَيَسْتَبْطِنُ  
الْفَخِذَ ، ثُمَّ يَجْرِي فِي السَّاقِ ، فَيَنْحَرِفُ عَنِ الْكَعْبِ ، ثُمَّ يَجْرِي فِي الْوُظِيفِ ،  
حَتَّى يَبْلُغَ الْخَافِرَ . فَإِذَا سَمِنَ الدَّابَّةُ انْفَلَقَ اللَّحْمُ عَنِ النَّسَا ، فَبَدَأَ .  
فَمِنْ ثَمَّ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْفَرَسِ : مُنْشَقُّ النَّسَا . « طِمْرَةٌ » : مُشْرِفَةٌ . وَيُقَالُ  
لِلْبَنَاءِ الْعَالِي : طِمَارٍ . « مُنْجَرِدٌ » : قَصِيرُ الشَّعْرَةِ . فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَطَوَّلُ  
الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطُّمْرَةُ : الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ ، الْمُرْتَفَعَةُ  
عَنِ الْأَرْضِ ، الْخَفِيفَةُ الْوُثْبِ . وَالْمُنْجَرِدُ : الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ .  
« تَيْسٌ حُلْبٌ » أَي : تَيْسٌ ، مِنَ الظُّبَاءِ ، يَأْكُلُ الْحُلْبَ . فَذَلِكَ أَشَدُّ  
لَهُ ، وَأَنْشَطُ .

٥٤- يُدَدْنَ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ ، وَقَدْ بَدَأَ

ثَرَى الْمَاءِ ، مِنْ أَعْطَافِهَا ، الْمُتَحَلِّبِ

« الدَّوْدُ » : الرَّدُّ . يُقَالُ : ذُدْتُ ، إِذَا رَدَدْتُ . وَأَذَدْتُ إِذَا كُنْتُ

تَعِينُ عَلَى الدَّوْدِ . قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٢)</sup> :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ : أَلَا مُدِيدَا      فَأَقْبَلْتُ فِتْيَانَهُمْ ، تَحْوِيدَا

(١) الحلب : ضرب من النبات .

(٢) اللسان والتاج ( ذود ) .

فَيَقُولُ : يَرُدُّونَ ، كَمَا تُضْرَبُ الْإِبِلُ ، تَرِدُ الْخَيْسَ ، فَتَرُدُّ عَنِ الْمَاءِ ،  
لِتُرْسَلَ أَرْسَالًا ، يَكْسِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا . و « الْخَامِسَاتِ » : الَّتِي وَرَدَتْ يَوْمًا ،  
وَرَعَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ وَرَدَتْ الْيَوْمَ الْخَامِسَ . وَأَصْحَابُهَا مُخْمِسُونَ .  
و « ثَرَى الْمَاءِ » : نُدْوَتُهُ <sup>(١)</sup> . وَإِنَّمَا يَتَنَمَّى <sup>(٢)</sup> ، يَعْنِي الْعَرَقَ . و « أَعْطَفُهَا » :  
جَوَانِبُهَا . و « الْمُتَحَلِّبُ » : السَّائِلُ .

٥٥ - وَقِيلَ : اقْدَمِي وَاقْدَمِ ، وَأَخَّرِ ، وَأَرْحَبِي

وَهَا ، وَهَلَا وَاضْرَحِ ، وَقَادِعُهَا هَبِي <sup>(٣)</sup>

زَجْرُ كُلِّهِ . وَأُنْشِدَ :

تَسْمَعُ زَجْرَ الْكَلْبَةِ بَيْنَهُمْ : قَدَّمَ ، وَأَخَّرَ ، وَارْحَبِي ، وَهَبِي

يَقُولُ : وَالَّذِي يَقْدَعُهَا وَيَكْتُمُهَا أَنْ يُقَالَ <sup>(٤)</sup> لَهَا : هَبِي . / وَقَالَ ١٤  
أَبُو عَمْبِيدَةَ : « اقْدَمِ » لِلذَّكَرِ ، وَلِلْأُنْثَى « اقْدَمِي » ، يَأْمُرُهُ بِالتَّقَدُّمِ .  
و « أَخَّرِ » وَأَخَّرِي يَأْمُرُهُ بِالتَّأْخِيرِ . و « ارْحَبِي » : اخْرُجِي إِلَى  
السَّعَةِ : وَتَجِيءُ « هَلَا » فِي مَوْضِعٍ : إِبْعَادٌ وَنَهْيٌ ، وَتَجِيءُ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ . وَأُنْشِدَ :

تَكْرُرُ بَنَاتُ حَلَّابٍ ، عَلَيْهِمْ وَيَرْجُرُهُنَّ بَيْنَ هَلَا ، وَهَابِ

وَتَجِيءُ تَوْقِيرًا ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْإِسْكَانِ .

(١) ل : وترى الماء ندوته .

(٢) ع : « سَمَى » . ل : « سَمَّى » .

(٣) اضرح : ادفع .

(٤) ل : يقول .

٥٦ - فما بَرِحُوا ، حتَّى رأوا ، في ديارِهِمْ

لواءً ، كَظِلِّ الطَّائِرِ ، المُتَقَلِّبِ

٥٧ - رَمَتْ ، عَن قِسيِّ الماسِخِيِّ ، رِجالُنا

بأَحْسَنِ ما يُبتاعُ ، مِن نَبْلِ يَتَرَبِ<sup>(١)</sup>

يقال : رَمَيْتُ عَن القَوْسِ ، ورَمَيْتُ عَلَيْها . ولا يقال : رَمَيْتُ بها .

قال الزاجز<sup>(٢)</sup> :

أَرَمِي عَلَيْها ، وفي قَرْعٍ أَجْعُ وفي ثَلَاثِ أَذْرُعٍ ، والإصْبَعُ

قال : و « الماسِخِي » منسوبٌ إلى رجلٍ . « رِجالُنا » : رِجالةٌ ،

في صُدُورِ الخيلِ . يقال : رَجُلٌ راجِلٌ ، ورِجْلانٌ ، ورِجْلٌ<sup>(٣)</sup> ، ورِجْلٌ .

وأنشد الفراء<sup>(٤)</sup> :

عَلَيَّ ، إذا أَبْصَرْتُ لَيْلِي ، بخلوةٍ أن اِزْدَارَ بَيْتَ اللَّهِ ، رِجْلانٌ ، حافِيا

وقومٌ رِجالٌ ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يَا نُؤُكَ رِجالاً ﴾ ، وَطَى كُلُّ ضامِرٍ<sup>(٥)</sup>

وقومٌ رَجُلٌ ، ورِجالةٌ ، ورِجالٌ ، ورِجالى . قال أبو يوسف : قال ابن السكَّابِي :

أَوَّلُ من عَمِلَ القِسيَّ ، منِ العَرَبِ ، ماسِخَةٌ : رِجْلٌ من الأزدِ . فلذلك

قيل للقِسيَّ : ماسِخِيَّةٌ . وأوَّلُ من عَمِلَ الرِّحالَ عِلافٌ — وهو رِيانُ

أبو جَرْمٍ<sup>(٦)</sup> — فلذلك قيل للرِّحالِ : عِلافِيَّةٌ . وأوَّلُ من عَمِلَ الحَديدَ ،

(١) ل : يَتَرَبِ .

(٢) خرجناه في شرح البيت ٦٤ من المفضلية ١٦ في شرح التبريزي . وانظر اللسان والتاج ( حجر ) .

(٣) م : ورِجْلٌ .

(٤) لمجنون ليلي . ديوانه ص ٣٠٦ .

(٥) الآية ٢٧ من سورة الحج .

(٦) ع : « حرم » . ل و م : « حزم » .

من العرب ، الهالكُ بنُ أسدِ بنِ خزيمة . فلذلك قيل لبني أسد : القيون .  
قال أبو عبيدة : وأجودُ السَّهامِ ، في الجاهلية ، التي وصفتها الشعراء ،  
سهامُ بلادِ ، وسهامُ يثرب<sup>(١)</sup> . وها بلدانُ قريشانٍ من حَجَرِ اليمامةِ ،  
[ معروفان ] بجودةِ سهامهما<sup>(٢)</sup> . قال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

\* بسِهامٍ يثرب<sup>(١)</sup> ، أو سهامِ بلادِ \*

٥٨ - كَانَ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أُطْرُ لَهَا

حَدِيثُ نَوَاحِيهَا ، بِوَقْعٍ وَصَلَبٍ

شَبَّهَ الْأُطْرَ بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا . و « الْأُطْرَةُ » : الْعَقَبَةُ ، الْمَشْدُودَةُ عَلَى  
تَجْمَعِ الْفُوقِ ، لثَلَا يَتَفَتَّقُ . وَقَوْلُهُ « حَدِيثُ نَوَاحِيهَا » أَي : حَدِيثُ نَوَاحِي  
هَذِهِ السَّهَامِ بِالتَّحْدِيدِ ، لَمْ يَقْدَمْ ، فَتَكِلَّ بِوَقْعٍ . يُقَالُ : قَعُ نَصْلِكَ  
أَضْرَبَهُ بِالْمِيقَةِ ، وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ ، حَتَّى يَرِقَّ . وَيُقَالُ : نَصْلٌ وَقِيعٌ . و « الصَّلَبُ » :  
حِجَارَةُ الْمَسَانِّ . وَيُقَالُ لَهَا : الصَّلْبِيَّةُ . وَأَنْشَدَ :

\* هَوِيَ الْمُدِّيَّ مِنَ الصَّلَبِ \*

وَيُقَالُ : سِنَانٌ مُصَلَّبٌ ، أَي : يُسْنُ عَلَى سِنَانٍ صُلْبِيٍّ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ :  
وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : الرَّمَضُ مِثْلُ الْوَقْعِ . يُقَالُ : قَعُ شَفْرَتِكَ  
وَارِمَضُ شَفْرَتِكَ . وَهِيَ شَفْرَةٌ رَمِيضٌ وَوَقِيعٌ . وَهُوَ أَنْ يُرْقَّهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ،  
ثُمَّ يَسْنَهَا بَعْدُ بِالْمِسْنِ .

(١) ل : يثرب . (٢) ع و ل : « بجود بنيانها » . وسقطت الكلمتان من م .

(٣) ديوانه ص ٩٨ . وصدر البيت :

\* مَنَعَتْ قِيَّاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ \*

## ٥٩- كُسِينَ ظَهَارَ الرِّيشِ ، مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ

إِلَى وَكْرِهِ ، وَكُلُّ جَوْنٍ ، مُقَشَّبٌ<sup>(١)</sup>

١٥

للريشة ناحيتان ، فالناحية التي هي أقصرُ : ظهرٌ . / والتي هي أطولُ : البطنُ . والبطنانُ جمعُ<sup>(٢)</sup> بطنٍ . والظهرانُ جمعُ ظهرٍ . فإذا كانت قُدَّةٌ من ظهرٍ ، وقُدَّةٌ من بطنٍ ، فهو لغابٌ . « من كلِّ ناهضٍ » يريد : ريشَ الفِراخِ . والناهضُ أقوى من المُسنِّ ، وأجودُ . والأسودُ<sup>(٣)</sup> لا يكونُ إِلَّا قَتِيماً . فإذا كَبُرَ اشْهَابٌ ، وَرَقَّ سَوَادُهُ ، وَضَعَفَ رِيشُهُ . و « المُقَشَّبُ » : المسمومُ . يُعْمِيهِمْ ، فَيَجْعَلُونَ لَهُ انْخِرَبَقَ<sup>(٤)</sup> ، أَوْ سَمّاً ، يَقْسِبُونَهُ فِي طَعَامِهِ ، أَي : يَخْلُطُونَهُ ، يَعْنِي النَّسْرَ . وَأُنْشِدُ لِلْهَذَلِيِّ<sup>(٥)</sup> :

\* تَخَالُهُ نَسْراً ، قَشِيْبَا \*

أَي : مَقْشُوباً . وَيَقَال : قَشَبَهُ بَشَرّاً ، وَأَشَبَّهُ بَشَرّاً .

## ٦٠- فَلَمَّا فَتَنَى مَا فِي الْكَنَانِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقُرْعِ ، مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ ، الْمُجَوَّبِ

قَوْلُهُ « فَتَنَى » أَرَادَ : فَتَنَى . وَهِيَ لَفَةٌ طَائِيَّةٌ ، يُصَيِّرُونَ الْبَاءَ إِذَا

(١) م : جَوْنٌ .

(٢) سقط من ع ل .

(٣) يشير إلى قوله : « جَوْنٌ » .

(٤) الخربق : نبت كالسم ، يفشي على آكله ، ولا يقتله .

(٥) وهو أبو خراش . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠٧ . وتمايم البيت :

بِهِ نَدَعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ      يَخِرُّ ، تَخَالُهُ نَسْراً ، قَشِيْبَا

كانت متحرّكة ألفاً . قال زبدُ الخليل (١) :

فلولا زُهَيْرٌ ، أَنْ أَكْدَرَ (٢) نِعْمَةً      لَقَاذَعْتُ عَمْرًا ، مَا بَقِيَتْ ، وَمَا بَقِيَ  
إِلَى كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَجْمَعُونَهُ      عَلَى مَحْمَرٍ عَوْدٍ ، أَثِيبَ ، وَمَارُضَى  
تَجْدُونَ خَشًا ، بَعْدَ خَشٍ ، كَأَمَّا      عَلَى سَيْدٍ ، مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمْ نَعَى  
يريد : بَقِيَ ، وَرُضِيَ ، وَنُعِيَ : يقول : لما نَفِدَتِ السَّهَامُ ضَرَبُوا  
بأيديهم إلى التَّرْسَةِ ، وَالسُّيُوفِ ، لِيُقَاتِلُوا . و « الْقُرْعُ » هِيَ التَّرْسَةُ .  
يُقَالُ لِلتَّرْسِ ، إِذَا كَانَ صُلْبًا : إِنَّهُ لَقَرَّاعٌ . وَأَنشُد (٣) :

وَجُنُأٌ ، أَسْمَرٌ ، قَرَّاعٌ  
و « الْهَجَانُ » : السِّكْرَامُ ، مِنَ الْإِبِلِ . وَهَجَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .  
وَهَجَانٌ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . وَقَدْ يُجْمَعُ فَيُقَالُ : هَجَانُ النُّعْمَانِ . وَأَنشُد (٤) :

\* هَذَا جَنَائِي ، وَهَجَانُهُ فِيهِ \*  
أَي : خِيَارُهُ . وَأَنشُد (٥) :

وَإِذَا قِيلَ : مَنْ هَجَانٌ قُرَيْشٍ ؟      كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى ، وَأَنْتَ الْهَجَانَا  
« مُجَوَّبٌ » : مَعْمُولٌ جَوَابًا . وَالْجَوَابُ : التَّرْسُ .

- 
- (١) الشعر والشعراء ص ٢٤٦ وذيل الأمازي ص ٢٣-٢٤ والنوادر ص ٨٠ والسطح ص ٩٦ وكتاب  
سيبويه ١ : ٦٥ والاقضاب ص ٤٣٧ وشرح شواهد المغني ص ١٦٦ والخزانة ٤ : ١٤٨  
وشرح ديوان كمب ص ١٣١-١٣٤ .  
(٢) ع و ل و م : أَكْذَبَ .  
(٣) لأبي قيس بن الأسلت . وهو من المفضلية ٧٥ .  
(٤) لعمر بن عبد الله اللخمي . اللسان (جني) .  
(٥) لابن قيس الرقيات . ديوانه ص ١٥٧ .



٦١ - فذاقُوا ، كما ذُقْنَا ، غَدَاةَ مُحَجَّرٍ  
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ  
« مُحَجَّر » : يَوْمَ ، كَانَ عَلَى غَنِيٍّ . وَ « التَّحَوُّبُ » : التَّوَجُّعُ .

٦٢ - أَبَانَا بِقَتْلَانَا ، مِّنَ الْقَوْمِ ، مِثْلَهُمْ  
وَمَا لَا يُعَدُّ ، مِّنَ أَسِيرٍ ، مُكَلَّبٍ  
يقول (١) : كَأَفَانَا بِقَتْلَانَا مِثْلَهُمْ . يُقَالُ : بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ يَبْوَهُ بِهِ ،  
إِذَا كَانَ كِفَاءً بِهِ أَنْ يُقْتَلَ بِهِ . وَمَا فُلَانٌ بِبَوَاءِ فُلَانٍ أَي : مَا هُوَ مِنْهُ  
بِكِفَاءٍ . وَقَدْ أَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ أَي : جَعَلْتُ دَمَهُ بِدَمِهِ . وَبُرْوَى :  
« ضِعْفُهُمْ » أَي : مِثْلَهُمْ مَرَّتَيْنِ . « وَمَا لَا يُعَدُّ » أَي : وَمَا لَا يُحْصَى ، أَي :  
أَنْ هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى أَفْضَلُوا عَلَى الضَّعْفِ الَّذِي أَنَاهُمْ . وَ « الْمَكَلَّبُ » وَالْمَكْبَلُ  
سَوَاءٌ . وَهُوَ : الْمَوْثِقُ فِي الْحَدِيدِ . فَقَلْبَ .

٦٣ - نُرَوِّي صُدُورَ الْمَشْرِفِيَّةِ ، مِنْهُمْ  
وَكُلَّ شُرَاعِيٍّ ، مِنَ الْهِنْدِ ، شَرْعَبٍ (٢)  
« الْمَشْرِفِيَّةُ » : السُّيُوفُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ . وَهِيَ أَذَى الرَّيْفِ مِنَ  
الْبَدْوِ . وَ « الشَّرْعَبُ » : الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ .

٦٤ - بِضَرْبٍ ، يُزِيلُ الْهَامَ ، عَنْ سَكَنَاتِهِ  
وَيَنْقَعُ ، مِنْ هَامِ الرِّجَالِ ، بِمَشْرَبٍ

(١) ل : يُقَالُ .

(٢) الشَّرَاعِي : الرِّيحُ الطَّوِيلُ .

« الهام » : جمع هامة . وهي معظم الرأس . « سَكَنَاتُهُ » : مَقَرُّهُ  
 وَمَسْكَنُهُ . ومَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ الذي يكون فيه . فيقول : يُزِيلُهُ عن حيثُ يسكنُ .  
 وقوله « وَيَنْقَعُ » يقال للرجل ، إذا بَلَغَ الرَّيَّ <sup>(١)</sup> : قد نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا ،  
 وَبَضَعَ يَبْضَعُ بَضْعًا . فيقول : يَرِدُ / هَامَ الرِّجَالِ وَرُودًا ، يَذْهَبُ مَا فِي <sup>٦</sup>  
 صَدْرِهِ ، يعني : السِّيفَ . وهذا مَثَلٌ ، كما يَذْهَبُ <sup>(٢)</sup> مَا فِي صَدْرِ <sup>(٣)</sup> الْحَرَّانِ ،  
 من حِرَّةِ الْعَطَشِ ، إذا شَرِبَ فَرَوِيَ . فاللَّفْظُ عَلَى السِّيفِ ، والمعنى على صاحبه ،  
 لِأَنَّ السِّيفَ لَا يَنْقَعُ .

٦٥- فَبِالْقَتْلِ قَتْلٌ ، وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ  
 وَبِالشَّلِّ شَلٌّ الْغَائِطُ ، الْمُتَصَوِّبُ <sup>(٤)</sup>

أى : أَصَابَنَا قَتْلٌ ، فَأَصْبَنَاهُمْ بِمِثْلِهِ . وقوله « وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ »  
 يقول : وَمَا أَخَذَ ، مِنْ سَوَامِهِمْ ، فَبِمِثْلِ مَا أَخَذَ مِنْ سَوَامِنَا . وَالسَّوَامُ :  
 الْمَالُ الرَّاعِي . و « الشَّلُّ » : الطَّرْدُ . و « الْغَائِطُ » : الْمَكَانُ [ الْمُطْمَئِنُّ ] <sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْأَرْضِ .

٦٦- وَجَمَعَنَ خَيْطًا ، مِنْ زِعَاءٍ ، أَفَانَهُمْ  
 وَأَسْقَطَنَ ، عَنْ أَقْفَانِهِمْ ، كُلَّ مُحَلَبٍ

(١) ل : الذي .

(٢) م : يُذْهَبُ .

(٣) ل و م : صدور .

(٤) المتصوب : المنحدر .

(٥) سقط من ع و ل .

« خَيْطًا » أي : فِرْقًا ، نُبَذَ من جِماعَةٍ <sup>(١)</sup> . يقال : فيها خَيْطٌ من نعامٍ ، وخَيْطٌ ؛ والجمعُ خَيْطَانٌ ، ويقال : بها خَيْطَى من نعامٍ ، على لفظٍ سَكْرَى . « أَفَانَهُم » : جَعَلَهُمْ فَيْئًا <sup>(٢)</sup> . قوله « وَأَسْقَطَنَ عَنْ أَفْقَانِهِم » هُوَلاءُ قَوْمٍ ، كانوا يَرَعُونَ ، فَأَفْزَعَتْهُمْ الْخَلِيلُ ، وَمَحَالِبُهُمْ مُعَلَّقَةٌ خَلْفَهُمْ ، فَأَسْقَطَوْهَا . و « الْمَحَالِبُ » : الْعَلَبُ . واحدها : مُحَلَبٌ .

٦٧ - فَرْحَنَ ، يُبَارِينَ النَّهَابَ ، عُشِيَّةً

مُقَلَّدَةً أَرْسَانَهَا <sup>(٣)</sup> ، غَيْرَ خَيْبٍ

« يُبَارِينَ » أي : يُسَارِنُ <sup>(٤)</sup> ما انتَهَبَ . و « النَّهَابُ » : جَمْعُ نَهَبٍ . قوله « مُقَلَّدَةً أَرْسَانَهَا » <sup>(٥)</sup> يقول : أَلْقَيْتِ اللَّحْمُ عَنْهَا ، فَصَارَتْ تُقَادُ مَعَ النَّهَابِ . « غَيْرَ خَيْبٍ » يقول : رَجَعْتُ لَمْ تَخِبْ ، قَدْ ظَفَرْتُ بِمَا أَرَادْتُ .

٦٨ - مُعَرِّقَةَ الْأَلْحِي ، تَلُوحُ مُتُونُهَا

تُشِيرُ الْقَطَا ، فِي مَنْقَلٍ ، بَعْدَ مَقَرَبٍ

أي : لَيْسَتْ بِغِلَظِ الْوُجُوهِ ، وَلَا اللَّحْمُ كَثِيرٌ فِيهَا . وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ مَعْرُوقًا . قوله « تَلُوحُ مُتُونُهَا » يقول : هِيَ مُعَرِّقَةُ الْمُتُونِ ،

(١) ل : حنّاعة .

(٢) ع : « جملة فياً » . ل : « جملة فنا » .

(٣) م : أَرْسَانُهَا .

(٤) م : يَسَارُونُ .

(٥) ل و م : أَرْسَانُهَا .

يَكَادُ يَسْتَبِينُ الْعَصَبُ ، من قِلَّةِ اللَّحْمِ . و « الْمَنْقَلُ » : الطَّرِيقُ فِي الْفِلَظِ .  
و « الْمُقَرَّبُ » : طَرِيقٌ يُخْتَصَرُ مِنْهُ .

٦٩- لِأَيَّامِهَا قِيدَتْ ، وَأَيَّامُهَا<sup>(١)</sup> غَزَتْ

بِغَنَمٍ ، وَلَمْ تُؤْخَذْ بِأَرْضٍ ، فَتُغْصَبِ

يقول : هُمِيتْ ، وَقِيدَتْ ، وَصُنِعَتْ لِأَيَّامِهَا الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا .

وقوله « وَأَيَّامُهَا<sup>(٢)</sup> غَزَتْ » أَي : وَذَاكَ أَرَادَتْ الْخَيْلُ أَيْضاً . يُقَالُ : إِنَّ

فُلَانًا لَيَغْزُو كَذَا وَكَذَا ، أَي : يُرِيدُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مِنْ

الْفَزْوِ . قَوْلُهُ « وَلَمْ تُؤْخَذْ » يَقُولُ : لَمْ يَأْخُذْهَا ، جَمَاعَتَهَا<sup>(٣)</sup> ، مِنْ قَوْمٍ

غَضَبًا . وَلَكِنَّهَا انْتَفَيْتْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . فَهِيَ خِيَارٌ . وَيُرْوَى : « وَلَمْ

تُوجَذْ » أَي : مُهْمَلَةٌ .

٧٠- كَانَ خَيَالُ السَّخْلِ ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

يَضَعْنَ بِهِ الْأَسْلَاءَ ، طَلَاءً<sup>(٤)</sup> طُحْلِبِ

وَيُرْوَى : « طَلَاءٌ<sup>(٥)</sup> » . وَكُلُّ مَا طَلَى شَيْئًا ، فَأَلْبَسَهُ ، فَهُوَ طَلَاءٌ .

(١) ل : وَأَيَّامِهَا .

(٢) ل : وَأَيَّامُهَا .

(٣) ل : جَمَاعَتُهَا .

(٤) ل : « طَلَاءٌ » . وَفِي حَاشِيَةِ عَجْطِ آخِرٍ : « طَلَايَةٌ » . وَالْأَسْلَاءُ : جَمْعُ سُلٍّ . وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ ،

الَّذِي يُخْرَجُ فِيهِ الْوَلِيدُ ، مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، مَلْفُوفًا بِهِ .

(٥) ع و ل : « طَلَا » . م : « أَطْلَاءٌ » .

قال : تُطْرَحُ <sup>(١)</sup> السَّخْلَةُ ، وهي كأنها ماء في سَلاها ، فَتَجِفُّ ، فَكأنها  
خَيْطٌ من طُحْلُبٍ ، في بُبْسِهِ .

٧١ - طَوَامِحُ ، بِالطَّرَفِ ، الظَّرَابُ <sup>(٢)</sup> إِذَا بَدَتْ

مُحَجَّلَةً الْإَيْدِي ، دَمًا بِالْمُخَضَّبِ

أَي : يَطْمَحْنَ بِطَرَفَيْهِ إِلَى « الظَّرَابِ » <sup>(٢)</sup> . وهي : جَمْعُ ظَرْبٍ .

١٧ وهو / جُبَيْلٌ صَغِيرٌ . يقول : لَمْ يَكْسِرْهَا الْغَزْوُ ، وهي سَامِيَةُ الْعَيُونِ .

وقوله « مُحَجَّلَةٌ » أَي : صَارَتْ مُحَجَّلَةً بِالدَّمِ . و « الْمُخَضَّبُ » : مَوْضِعُ  
الْخِضَابِ ، مِنَ الرَّأَةِ .

٧٢ - وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ ، فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا

وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الْخَيْرَ تُعْقِبُ

قوله « وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ » ، فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا « أَي : يَصْطَبِرُ لِلْأَيَّامِ .

وقوله « أَيَّامَهَا الْخَيْرَ » يقول : أَيَّامَهَا الصَّالِحَةَ . وَيُقَالُ . مَعْنَاهُ :  
تُعْقِبُ الْخَيْرَ .

٧٣ - وَقَدْ كَانَ حَيَانًا عَدُوِّينِ ، فِي الَّذِي

خَلَا ، فَعَلَى مَا كَانَ فِي الدَّهْرِ ، فَارْتُبِي

أَرَادَ « ارْتُبِي » أَيَّتَهَا الْعِدَاوَةُ ، أَي : ائْتَبِي . يُقَالُ : مَا زَالَ رَاتِبًا

(١) م و ل : يطرح .

(٢) ع : الصراب .

لَيْلَتُهُ ، أَي : ثَابِتًا . وَمَا زَالَ رَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْ فُلَانٍ : وَتَرْتَبُ (١) :  
تُفْعَلُ (٢) مِنْهُ . وَمِثْلُهُ إِنَّهُ لَذُو تُدْرٍاءٍ عَنْ قَوْمِهِ ، أَي : دَرَّةٌ ، أَي : يَدْفَعُ .

٧٤- إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نُحْدِثْ ، إِلَيْكُمْ ، وَسِيلةً

وَلَمْ تَجِدُوهَا عِنْدَنَا ، فِي التَّنَسُّبِ

يَقُولُ : لَمْ نَأْتِكُمْ نَتْلِيَنَّ لَكُمْ ، وَلَكِنْ جِئْنَا نُقَاتِلَكُمْ . وَقَوْلُهُ « وَلَمْ

تَجِدُوهَا » (٣) يَقُولُ : لَيْسَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوَدَّةٌ ، وَلَا نَسَبٌ ، مِنْ قِبَلِ  
شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، نَعْطِفُكُمْ (٤) بِهِ .

٧٥- جَزَيْنَاهُمْ أَمْسٍ الْفَطِيْمَةِ ، إِنَّا

مَتَى مَا تَكُنْ ، مِنَّا ، الْوَسِيْقَةُ نَطْلُبُ (٥)

يَقُولُ : فَعَلْنَا بِهِمْ مَا فَطَمَهُمْ عَنَّا ، لَا يَغْزُونَنَا بَعْدَهَا ، وَلَا يَتَعَرَّضُونَ

لَنَا . وَأَصْلُ « الْفَطَمِ » : الْقَطْعُ . وَ « الْوَسِيْقَةُ » : الطَّرِيْدَةُ (٦) . وَالْجَمْعُ

وَسَائِقُ . وَهِيَ السَّيْقَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ سَيَائِقُ . وَكُلُّ مَا طُرِدَ وَسِيقَ (٧) فَقَدْ

وُسِقَ . فَيَقُولُ : مَتَى تَكُنْ أَمْوَالُنَا الطَّرِيْدَةُ نَطْلُبُهَا .

---

(١) الترتب : الشيء المقم الثابت .

(٢) م : بفعل .

(٣) ل : يجدها .

(٤) م : نعطفكم .

(٥) م : « جزيناهم » . ع : « الفطيمة » .

(٦) ل : الطريد .

(٧) ل : وسبق .

٧٦ - فَأَقْلَعَتْ <sup>(١)</sup> الْآيَّامُ عَنَّا ذُوَابَهُ

بِمَوْقِعِنَا ، فِي مَحَرَبٍ ، بَعْدَ مَحَرَبٍ

« بِمَوْقِعِنَا » أَي : بِوَقَائِعِنَا . « مَحَرَبٍ بَعْدَ مَحَرَبٍ » أَي : مُحَارَبَةٍ

بَعْدَ مُحَارَبَةٍ . وَ « ذُوَابَهُ » أَي : نَحْنُ ذُوَابُهُ . وَفَرَعٌ . لَسْنَا بِأَذْنَابٍ .

٧٧ - فَلَمْ تَجِدِ الْأَقْوَامُ ، فِينَا ، مَسَبَّةً

إِذَا اسْتُدْبِرَتْ <sup>(٢)</sup> أَيَّامُنَا ، بِالتَّعَقُّبِ

« اسْتُدْبِرَتْ » : نُظِرَ فِي أَدْبَارِهَا . وَ « التَّعَقُّبُ » : النَّظَرُ فِي عَاقِبَتِهَا .

فَيَقُولُ : لَا يَجِدُونَ فِينَا مَسَبَّةً ، إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَّامَنَا ، وَطَلَبُوا مَعَايِبَنَا .

---

(١) م : فَأَقْلَعَتْ .

(٢) ل : اسْتَدْبِرَتْ .

وقال علقمة بن عبدة التميمي<sup>(١)</sup>:

١ - ذَهَبَتْ<sup>(٢)</sup> ، مِنْ الْهَجْرَانِ ، فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ  
وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

ويروى : « طولُ هذا التجنبِ » . يقول : لم يكن من الحق أن  
تجتنبني<sup>(٣)</sup> هذا التجنب كله ، ولم آت ذنباً ، استحققتُ به منك التجنب .  
ويقال : إنما خاطب نفسه بذلك ، وعاتبها .

٢ - لَيْلِي ، فَلَا تَبْلِي نَصِيحَةَ بَيْنِنَا  
لَيَالِي حَلُّوا ، بِالسُّتَارِ ، فُغِرِّبْ

يعني : فليست تبلي نصيحة بيننا . ويروى : « لَيَالِي لَا تَبْلِي نَصِيحَةَ  
بَيْنِنَا »<sup>(٤)</sup> . / و « حَلُّوا » : نَزَلُوا . و « السُّتَارُ وَغُرِّبٌ » : موضعان . ١٨

٣ - مُبْتَلَةٌ ، كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيَّهَا

عَلَى شَادِنٍ ، مِنْ صَاحَةٍ ، مُتَرَبِّبٌ<sup>(٥)</sup>

\* الثانية في م . والثالثة في ديوانه .

(١) هو علقمة الفحل . قيل : إنه قديم عاصر أمراً القيس ، وخلفه على زوجه . وقيل : إنه احتكم إلى ربيعة  
ابن حذار الأسدي بعد الإسلام ، هو والزبرقان بن بدر والمخبل السعدي وعمرو بن الأهتم . وقد جعله  
ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية ، وذكر أن له ثلاث قصائد جياداً ، روائع ،  
لا يفوقهن شعر ، إحداهن هذه البائية . وله ديوان مطبوع .

(٢) ل : ذَهَبَتْ .

(٣) ل : تَجْتَنِّي .

(٤) وهذه هي رواية الديوان .

(٥) صاحبة : هفتبان بالبحرين .



قوله « مَبْتَلَّةٌ » يعني : لم يَرْكَبْ بَعْضُهَا بَعْضاً . وقوله « أَنْفَاءٌ حَلِيهَا » يعني : قُرْطِيهَا <sup>(١)</sup> وَقَلَانْدَهَا ، أَتَهَا لَطِيفَةً ، شَبَّهَا بِالشَّادِنِ . وقوله « مُتَرْبَّبٌ » يريد : تَرْبِيَةِ الْجَوَارِي . و « الشَّادِنِ » : وَلَدُ الطَّبِيْعَةِ ، حِينَ قَوِيَ .

٤- مَحَالٌّ <sup>(٢)</sup> ، كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ ، وَلَوْلُؤٌ مِنْ الْقَلْقِيٍّ ، وَالْكَبِيسِ ، الْمَلُوبِّ الْحَالُ » ههنا : الشَّدْرُ الْمَتَّخِذُ مِنَ الذَّهَبِ . وقوله : « كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ » شَبَّهَ بِصُورِ الْجَرَادِ . وَالْأَجَوَازُ : الْأَوْسَاطُ . الْوَاحِدُ : جَوَزٌ . قال : و « الْقَلْقِيَّ » : جَنْسٌ مِنَ اللَّوْلُؤِ . و « الْكَبِيسُ » منه : مَا كَبِسَ ، أَيِ : حُشِيَ وَطُلِيَ . وَقَالُوا : الْكَبِيسُ : الطَّيِّبُ فِي قَوَارِيرَ . « الْمَلُوبُّ » أَيِ : مَطْلِيٌّ <sup>(٣)</sup> بِالْمَلَابِ <sup>(٤)</sup> .

٥- إِذَا أَلْحَمَ الْوَاشُونَ ، لِلشَّرِّ ، بَيْنَنَا تَبَلَّغَ رَمْسُ الْحُبِّ ، غَيْرُ الْمُكَذَّبِ <sup>(٥)</sup> قوله « أَلْحَمَ » كَمَا يَقْعُلُ النَّاسِجُ فِي لِحْمَةِ الثَّوْبِ . ضَرْبُهُ مَثَلًا . و « الْوَاشُونَ » : النَّمَامُونَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشْيِ ، يُقَالُ لِلَّذِي يَعْمَلُ

(١) ع و م : قُرْطِيهَا .

(٢) ل : مَحَالٌ .

(٣) م : الْمَلُوبُّ الْمَطْلِي .

(٤) الْمَلَاب : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ .

(٥) م : الْمُكَذَّبُ .

الْوَشْيُ : الْوَاشِي وَالْوَشَاءُ . شَبَّهَ النَّمَامَ بِهِ ، لِتَأْلِيْقِهِ الْكَلَامَ ، وَتَزْيِينِهِ لَهُ <sup>(١)</sup> ،  
 كَمَا يُؤَلِّفُ الْوَشَاءُ سُلُوكَهُ ، وَيَزِينُهَا . وَقَوْلُهُ « تَبْلَغ » يَعْنِي تَبْلَغُ بِالَّتِي فِي الْفَوَادِ .  
 وَ« رَمَسُ الْحَبِّ » : رُسُوخُ الْحَبِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَسِ ، وَهُوَ الدَّفْنُ . وَهُوَ  
 يَرِيدُ بِهِ هَهُنَا : الثَّابِتَ . وَقَوْلُهُ « غَيْرُ الْمَكْذَبِ » <sup>(٢)</sup> « أَيُّ هُوَ غَيْرُ زَائِلٍ ،  
 وَلَا مُنْقَطِعٍ .

٦- وَمَا أَنْتَ ، أَمْ مَا ذِكْرُهَا ، رَبِيعَةٌ

تَحُلُّ بِإِيرٍ ، أَوْ بِأَكْنَفٍ شُرْبٍ <sup>(٣)</sup> ؟

قَوْلُهُ « رَبِيعَةٌ » أَيُّ : هِيَ مِنْ رَبِيعَةٍ . وَ« إِيرٍ » : جَبَلٌ .  
 وَ« أَكْنَفُ شُرْبٍ » : جَوَانِبُ جَبَلٍ أَوْ أَكْمَةٍ . وَوَاحِدُ الْأَكْنَفِ : كَنْفٌ .

٧- أَطَعْتَ الْوُشَاةَ ، وَالْمُشَاةَ بِصَرْمِهَا <sup>(٤)</sup>

فَقَدْ أَنْهَجْتَ جِبَالَهَا ، لِلتَّقْضِ

قَوْلُهُ « بِصَرْمِهَا » أَيُّ : فِي صَرْمِهَا . أَيُّ : قَطَعْتَهَا <sup>(٥)</sup> وَ« أَنْهَجْتَ » :

أَخْلَقْتَ . وَ« التَّقْضُ » : التَّقَطُّعُ . وَ« الْجِبَالُ » : جِبَالُ الْمَوْدَةِ .

٨- وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا ، لَوْوَفَّتْ بِهِ ،

كَمَوْعِدِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ ، بِشُرْبِ

(١) سَقَطَ مِنْ لَمْ .

(٢) م : الْمَكْذَبُ .

(٣) ل : « شُرْبٍ » ، وَشُرْبٌ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .

(٤) م : بِصَرْمِهَا .

(٥) م : قَطَعْتَهَا .

« عُرُقوبٌ » رجلٌ من الأوسِ أو الخزرجِ ، استعراه<sup>(١)</sup> أَخٌ له نخلةٌ ، فوعدهُ إياها ، فقال له : حتَّى تُرهي . فلما أزهتْ قال : حتَّى تُرطبَ . فلما أرطبتْ قال : حتَّى يَمُكِنَ صِرامُها . فلما دنا صِرامُها أناها ليلًا ، فصَرَمَها ، وأخلفَ صاحبهُ . فصرَبَتُهُ العربُ مثلاً ، لكلِّ ذي وعدٍ وخُلف .

٩- وَقَالَتْ : فَإِنْ نَبَخَلْ عَلَيْكَ وَنَعْتَلِلْ

تَشَكُّ ، وَإِنْ يُكْشِفُ غَرَامُكَ تَذَرِبُ<sup>(٢)</sup>

قوله « تَشَكُّ » أي : تشكو ذاك . و « غرامه » : عذابه ، وعَمَّه ، وشِدَّةُ ما هو فيه منه . و « تَذَرِبُ » أي : تعتادُ . يعني : إِنْ صِرْتَ إِلَى ما تُرِيدُ اعتدتَ ، ودَرِبْتَ / عليه وهو المعتادُ . ١٩

١٠- فَقُلْتُ لَهَا : فَيْثِي ، فَمَا يَسْتَفِزُّنِي

ذَوَاتُ الْعُيُونِ ، وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

قوله « فَيْثِي » أي : أرجعي إلى أَهْلِكَ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ فَاؤُوا<sup>(٣)</sup> ﴾ . وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا<sup>(٤)</sup> ﴾ . و « يَسْتَفِزُّنِي » : يَسْتَخَفِّنِي .

١١- ففَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ ، مِنْ الْأَدَمِ ، مُغْزِلُ

بِبَيْشَةٍ ، تَرْعِي فِي أَرَاكِ ، وَحُلْبِ

(١) استعراه النخلة أي : استوهبه ثمرة عامها . ع و ل : استعواه .

(٢) ع : « نَشَل » . ل : « بَشَك » . م : « تَشَكُّ » . وفي حاشيتي ع و ل عن نسخة أخرى : « تَسْوُك » .

(٣) الآية ٢٢٦ من سورة البقرة .

(٤) الآية ٩ من سورة الحجرات .

يقول : رَجَعْتُ كَارَجَعْتُ ظَبِيَّةٌ « مُغْزِلٌ » : معها غَزَالٌ . و « بَيْشَةُ » :  
أَرْضٌ قَفْرٌ واسعة . و « حُلْبٌ » : شَجَرٌ تَرَعَاهُ الْوَحْشُ .  
١٢ - فَعِشْنَا بِهَا ، مِنْ الشَّبَابِ ، مُلَاوَةً

فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ ، الْمُخَبِّبِ <sup>(١)</sup>

قوله « مُلَاوَةٌ » أي : دَهْرًا طَوِيلًا . ويقال : مَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ .  
وقوله « فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ ، الْمُخَبِّبِ » يقول : فَأَنْجَحَ مَا كَانَ يَقُولُ الَّذِينَ  
يُحِبُّونَ ، أَي : يُسْرِعُونَ إِلَى النِّعْمَةِ بَيْنَنَا . قَالَ : و « الْآيَاتُ » : الْعَلَامَاتُ .  
وَيُرْوَى : « الْمُخَبِّبِ » بِالْفَتْحِ .

١٣ - فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةً عَاشِقِي

بِمِثْلِ بُكُورٍ ، أَوْ رَوَاحٍ ، مُؤَوَّبٍ  
« اللَّبَانَةُ » : الْحَاجَةُ . وَالْجَمْعُ : لُبَانَاتٌ . وَقَوْلُهُ « مُؤَوَّبٍ » يَعْنِي :  
يُؤَوَّبُ فِيهِ ، أَي : يُرْجَعُ فِي سَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِيَابِ وَهُوَ الرَّجُوعُ .

١٤ - بِمُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ ، حَرْفٍ ، شِمْلَةٍ

كَهَمَّكَ ، مِرْقَالٍ عَلَى الْإَيْنِ ، ذِعْلِبِ <sup>(٢)</sup>

« الْمُجْفَرَةُ » : الدَّاقَةُ الْمُتَنَفِّخَةُ الْجَنْبَيْنِ . و « الْحَرْفُ » : الضَّامِرَةُ  
الَّتِي كَانَتْهَا حَرْفُ جَبَلٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا حَرْفٌ ، لِصَلَابَتِهَا ،  
شَبَّهَا بِحَرْفِ جَبَلٍ . و « الشِّمْلَةُ » : السَّرِيعةُ الْخَفِيفَةُ . وَقَوْلُهُ « كَهَمَّكَ »

(١) ل : « مُلَاوَةٌ » . م : « فَأَنْجَحَ » . ع و ل : « الْمُخَبِّبِ » .

(٢) الذِّلْبُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ .

بمعنى: كما تشتهي . و « مرقال » بمعنى : ذات إرقال . وهو سيرٌ فوق العنق .  
و « الأَيْنُ » : الإعياء .

١٥ - إذا ماضرتُ الدَّفَّ ، أو صُلْتُ صَوْلَةً

تَرْقَبُ ، مِنِّي ، غَيْرَ أَدْنَى تَرْقَبِ

« الدَّفُّ » : الجَنْبُ ، جَنْبُ النَّاقَةِ . ومعنى قوله « صُلْتُ صَوْلَةً » :

تَحَمَلْتُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ حَمَلَةً . و « تَرْقَبُ » : تَخَافُ السَّوْطَ ، فَهِيَ تَلَحُّظُهُ  
بِمُؤَخَّرٍ <sup>(١)</sup> عَيْنِهَا . وذلك مُرَاقِبَتُهَا ، وهو معنى قوله : « غَيْرَ أَدْنَى تَرْقَبِ » .

١٦ - بَعَيْنِ ، كَمِرَآةِ الصَّنَاعِ ، تُدِيرُهَا

وَمَحْجَرُهَا مِنَ النَّصِيفِ ، الْمُثَقَّبِ <sup>(٢)</sup>

« الصَّنَاعُ » : الْمِرْآةُ الرَّفِيقَةُ <sup>(٣)</sup> الْكَفِّ . و « مَحْجَرُ » الْعَيْنِ : مَا حَوْلَهَا .

و « النَّصِيفُ » : الْخِجَارُ الَّذِي تَنْتَقِبُ بِهِ .

١٧ - كَانَ بِحَادِيهَا ، إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ ،

عَشَاكِيلَ عَذْقٍ <sup>(٤)</sup> ، مِنْ سُمَيْحَةٍ ، مُرْطَبِ

« الْحَاذَانِ » : مُكْتَنَفَا الذَّنْبِ . وَالوَاحِدُ : حَاذٌ . و « تَشَذَّرَتْ » :

رَفَعَتْ ذَنَبَهَا . و « الْعَشَاكِيلُ » : جَمْعُ عُشْكَوْلٍ . وَهُوَ الْقِنُوءُ . مِنْهُمْ

مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْعُشْكَوْلَ الَّذِي قَدْ بَقِيَ ، مِنْ رُطْبِهِ ، شَيْءٌ قَلِيلٌ .

(١) م : « بِمُؤَخَّرٍ » .

(٢) م : « وَمَحْجَرُهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُثَقَّبِ » .

(٣) ل و م : « الرَّفِيقَةُ » .

(٤) ع : « عَذْقٍ » . م : « قِنُوءٍ » .

و « العَذْقُ » بالفتح : النخلة . و « سُمَيْحَةُ » : موضع كثير النخل . وَإِنَّمَا يَصِفُ ذَنْبَهَا ، شَبَّهَ بِالْمُشْكُولِ .

١٨ - تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ، تُمِرُّهُ

كَذَبَ الْبَشِيرِ ، بِالرَّدَاءِ ، الْمَهْدَبِ / ٢٠

قوله « به » أي : بالذنب . و « طَوْرًا » أي : حِينًا . « مُمِرُّهُ » : كَأَنَّهَا تَفْتَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . و « الْبَشِيرُ » يُلَمِّعُ لِلْقَوْمِ بِالرَّدَاءِ ، إِذَا جَاءَ مُبَشِّرًا ، يُعَلِّمُ بِذَلِكَ الْقَوْمَ أَنَّهُ يُبَشِّرُهُمْ بِخَيْرٍ .

١٩ - وَقَدْ اغْتَدِي ، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا<sup>(١)</sup>

وماء الندى يَجْرِي ، عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ

« الْوُكُنَاتُ » وَالْوَكْرَاتُ : جَمْعُ وَكْنٍ وَوَكْرٍ . وَيُجْمَعُ : وَكُونٌ<sup>(٢)</sup>

وَوَكُورٌ . وَهِيَ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعَشُّشُ فِيهَا الطَّيْرُ . و « الْمِذْنَبُ » : وَاحِدُ الْمَذَانِبِ . وَهِيَ مَسَائِلُ<sup>(٣)</sup> الْمَاءِ ، وَجَارِيهِ إِلَى الرِّيَاضِ .

٢٠ - بِمُنْجَرِدٍ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، لَاحَهُ

طِرَادُ الْهَوَادِي ، كُلُّ شَأْوٍ ، مُغْرَبٍ

« الْمُنْجَرِدُ » : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ . وَبِهِ تَوْصَفُ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ .

وقوله « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » أي : أَنَّهُ يُدْرِكُهَا ، فَكَأَنَّهُ قَيْدٌ لَهَا ، مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ . و « لَاحَهُ » : غَيْرُهُ . قَالَ : و « الطَّرَادُ » : الْمَطَارَدَةُ .

(١) م : « وَكُنَاتِهَا » .

(٢) ل : « وَكُور » .

(٣) م : « مَسَائِلُ » .

و « الهوادي » : أوائل الوحش ، ومُتَقَدِّمَاتُهَا . و « الشَّو » : الطَّلَقُ والغَايَةُ .  
و « مُغَرَّبٌ » : بَعِيدٌ .

٢١- بِغَوْجٍ لَبَانُهُ ، يُتَمُّ بَرِيمُهُ

على نَفْثٍ رَاقٍ ، خَشْيَةُ الْعَيْنِ ، مُجَلِبٌ<sup>(١)</sup>  
« الغَوْجُ » : الواسعُ العريضُ جلدُ الصَّدرِ . وهو مما يوصفُ به الفرسُ  
الجوادُ . و « اللَّبَانُ » : الصَّدرُ . و « البرِيمُ » : الخَلِيطُ الذي يُعوذُ به ،  
وَيُقَلِّدُهُ خَشْيَةُ الْعَيْنِ عليه . وقوله « يُتَمُّ بَرِيمُهُ » أي : هو لازمٌ له دائمٌ .  
و « المُجَلِبُ » : الكثيرُ النَّفْثِ والرقِي<sup>(٢)</sup> . وقالوا : البرِيمُ : الحِزَامُ . يَصِفُ  
بذلك سَعَةً جَوْفِهِ . ويقال : إِنَّ المُجَلِبَ الذي تَبَرَّكُ<sup>(٣)</sup> عليه ، بصياحٍ  
وَجَلْبَةٍ<sup>(٤)</sup> .

٢٢- كُمَيْتٍ ، كَلَوْنَ الْأَرْجَوَانِ ، نَشَرْتَهُ

لِبَيْعِ الرَّئِيِّ ، فِي الصَّوَانِ ، الْمُكْعَبِ  
كلُّ أَحْمَرَ « أَرْجَوَانٌ » . وَإِنَّمَا يريدُ أَنَّ الكُمْتَ منه تَضْرِبُ  
إلى الحُمْرَةِ . و « الرَّئِيُّ » : فَعِيلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ والنَّظَرِ . وهو النَّاطِرُ .  
و « الصَّوَانُ » : التَّنَخُّتُ . وقوله « المُكْعَبِ » يعني : ضَرْبًا مِنَ الوَثِيِّ .  
ويقال : بل هو المَطْوِيُّ ، من المَتَاعِ المشدودِ .

(١) ل و م : « محلب » بالحاء المهملة . وكذلك في الشرح .

(٢) ل : الرقي .

(٣) م : « تنزل » .

(٤) ل : « جلته » .

٢٣- مُمَرٌّ ، كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يَزِينُهُ

مَعَ الْعُتْقِ ، خَلَقَ مُفْعَمٌ ، غَيْرُ جَانِبٍ  
« الْمَرْءُ » : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ صَلَابَةً لِحِمِهِ . و « الْأَنْدَرِيُّ » :  
قَلَسٌ<sup>(١)</sup> مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهَا الْأَنْدَرَيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي  
ذَكَرَهَا عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ<sup>(٢)</sup> وَ « الْعُتْقُ » : الْكَرَمُ . « الْمُفْعَمُ » : الْمَمْلُوءُ .  
وَ « الْجَانِبُ » : الْقَصِيرُ .

٢٤- لَهُ حُرَّتَانِ ، يُعْرِفُ<sup>(٣)</sup> الْعُتْقُ فِيهِمَا ،

كَسَامِعَتَيَّ مَدْعُورَةٍ ، وَسَطَ رَبِّ رَبِّ  
« حُرَّتَانِ » يَعْنِي : أَذْنِيهِ . وَ « الْعُتْقُ » : الْكَرَمُ . وَ « السَّامِعَتَانِ »  
هُمَا الْأُذُنَانِ . وَ « الْمَدْعُورَةُ » : الْبَقَرَةُ الْمَفْرَعَةُ . قَالَ : وَ « الرَّبْرَبُ » .  
الْجَمَاعَةُ مِنْ بَقَرٍ الْوَحْشِ .

٢٥- وَجَوْفٌ ، هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ ، كَأَنَّهُ

مِنَ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ، زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ<sup>(٤)</sup>

« وَجَوْفٌ هَوَاءٌ » أَيُّ : وَاسِعٌ . شَبَّهَهُ بِالْفَضَاءِ الْوَاسِعِ . وَ « الْهَضْبَةُ » :  
جُبَيْلٌ . وَ « الْخَلْقَاءُ » : الْمَلْسَاءُ . وَ « الزُّحْلُوقُ » : مَكَانٌ أَمْلَسُ ،  
يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ .

(١) الْقَلَسُ : الْحَبْلُ . ل م : « قَلَسٌ » .

(٢) انْظُرْ مَطْلَعَ مَمْلَقَتِهِ .

(٣) ل : « يَعْرِفُ » .

(٤) فَوْقَ « زُحْلُوقٍ » فِي نَسَخَةِ ل : « ف » . يُرِيدُ أَنَّهُ يَرَوِي « زُحْلُوقٌ » أَيْضاً . ل : « مُلْعَبٌ » .



٢٦ - قَطَاةٌ ، كَكَرْدُوسِ الْمَحَالَةِ ، أَشْرَفَتْ<sup>(١)</sup>

٢١

على كَاهِلٍ ، مِثْلِ الْغَبِيْطِ ، الْمَذَابِ /

« الْقَطَاةُ » من الْفَرَسِ : موضعُ الرَّذْفِ . و « الْكَرْدُوسُ » : عَظْمُ  
مَحَالِ الْبَعِيرِ ، إِذَا كَانَ تَامًّا ضَخْمًا . و « الْمَحَالَةُ » وَالْحَالُ : الظَّهْرُ .  
و « الْكَاهِلُ » : الْمَذْسِجُ<sup>(٢)</sup> . و « الْغَبِيْطُ » : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ  
النِّسَاءِ . شَبَّهَ صَلَابَةَ الْكَاهِلِ بِشَدَّةِ صَلَابَةِ هَذَا الْمَرْكَبِ ، لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْ  
أَجُودِ الْخَشَبِ . و « الْمَذَابُ » : الْقَتَبُ ، أَوِ السَّرِجُ<sup>(٣)</sup> يَتَّخِذُ لَهُ فَرْجٌ ،  
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، وَمُؤَخَّرِهِ .

٢٧ - وَغُلْبٌ ، كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ ، مَضِيغُهَا

سِلَاحُ الشَّطْيِ ، يَغْشَى بِهَا كُلُّ مَرْكَبٍ

قوله « غُلْبٌ » يعني : قَوَائِمُهُ ، أَيْ غِلَاطٌ ، شِدَادٌ . شَبَّهَهَا بِأَعْنَاقِ  
الضَّبَاعِ . و « مَضِيغُهَا » : عَصَبُهَا . و « السِّلَاحُ » : السَّلِيمَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا  
شَطْيٌ<sup>(٤)</sup> . و « الشَّطْيُ » : عَظِيمٌ دَقِيقٌ ، يَكُونُ فِي الْوُظَيْفِ . فَيَقُولُ :  
إِنَّ هَذَا الشَّطْيَ إِذَا كَانَ بِالْفَرَسِ اسْتَرْخَى عَصَبُهُ . أَيْ : فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ،  
بَلْ هُوَ سَلِيمٌ مِنْهُ .

٢٨ - وَسُمْرٌ ، يُفَلِّقَنَّ الظَّرَابَ ، كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ غَيْلٍ ، وَارِسَاتٌ ، بِطُخْلُبٍ

(١) م : « أَشْرَفَتْ » . وَأَشْرَفَتْ : عَلَتْ .

(٢) الْمَذْسِجُ : مَتْنِيهِ مِنْبَتُ عَرَفِ الْفَرَسِ .

(٣) م : « وَالسَّرِجُ » .

(٤) الشَّطْيُ ههنا مصدر شطى الفرس يشطى ، إذا انشق شطاه .

قوله « وسمر » يعني : حوافر<sup>(١)</sup> الفرس . و « الظراب » : الجبال الصغار . و « الغيل » : الماء الجاري . وإنما قال « حجارة غيل » لأن الحجر إذا كان في الماء فهو أصلب له . و « وارسات » : لاصقات . و « الطحلب » : الخضرة التي تعلق الماء .

٢٩- إذا ما اقتنصنا لم نخاتل ، بجنة

ولكن ننادي ، من بعيد : ألا أركب<sup>(٢)</sup>

« اقتنصنا » : تصيدنا . وقوله « لم نخاتل بجنة » يقول : لا نختله<sup>(٣)</sup>

بأن نستتر عنه ، يعني القنيص ، ولكن نجاهره ، ثقة منا بالفرس .

و « المنادة » وقعت على « أخي ثقة » .

٣٠- أختقة ، لا يلعن الحي شخصه

صبوراً ، على العلات ، غير مسبب

قوله « أختقة » يعني به : الفرس ، أى يوثق بحريه وكرمه .

وقوله « على العلات » يقول : على ما به ، من علة ، أو تعب . وقوله

« غير مسبب » يقول : لا يسب ، ولا يلعن . ولكن يفدى .

٣١- إذا أنفدوا زاداً فإن عنانـه

وأكرعه ، مستعملاً ، خير مكسب

(١) ل : « قوائم » .

(٢) ل : « تنادى من بعيد الأراكب » .

(٣) ل : « لا نخيله » .

« افْدُوا » : أَفْنَوْا . وقوله « مُسْتَمَلًّا » أي : يُصَادُ عَلَيْهِ .  
فذلك خيرٌ مَكْسَبٍ .

٣٢- رَأَيْنَا شَيْهًا ، يَرْتَعِنَ خَمِيلَةً

كَمَشِي الْعِذَارِي ، فِي الْمَلَاءِ ، الْمَهْدَبِ

« الشَّيْءُ » : جَمْعُ شَاةٍ . وهي ههنا الْبَقَرَةُ مِنَ الْوَحْشِ . قال :  
و « الْخَمِيلَةُ » : الرَّمْلَةُ يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ . وَالْجَمْعُ خَمَائِلُ .

٣٢- فَبَيْنَا تَمَارِينَا ، وَشَدَّ عِذَارِهِ<sup>(١)</sup>

خَرَجْنَ عَلَيْنَا ، كَالْجُمَانِ ، الْمُثَقَّبِ

« تَمَارِينَا » : تَشَاكُنَا<sup>(٢)</sup> . وهو تَفَاعُلُنَا<sup>(٣)</sup> مِنَ الشُّكِّ ، وهي الْمِرْيَةُ .

٣٤- فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيْءِ ، بِصَادِقٍ

حَثِيثٍ ، كَغَيْثِ الرِّائِحِ ، الْمُتَحَلِّبِ

« فَاتَّبَعَ » أَي : اتَّبَعَ . وَيُقْرَأُ هَذَا الْحَرْفُ ، مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ و ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾<sup>(٤)</sup> . و « أَدْبَارُ<sup>(٥)</sup> الشَّيْءِ » :

جَمْعُ دُبُرٍ . يَرِيدُ : وَرَاءَهَا . و « الصَّادِقُ » وَالصَّدْقُ : الصُّلْبُ .

و « حَثِيثٌ » : سَرِيعٌ . و « الْغَيْثُ » : الْمَطَرُ . و « الْمُتَحَلِّبُ » :

يَتَحَلَّبُ لِلْمَطَرِ . / ٢٢

(١) ع : « وَشَدَّ » . م : « وَشَدَّ عِذَارُهُ » .

(٢) م : « تَشَاكَلْنَا » .

(٣) م : « تَفَاعَلْنَا » .

(٤) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٥) كَذَا . وهذه رواية أخرى للبيت لم ترد قبل . وانظر ديوان علقمة ص ١٠٣ .

٣٥- تَرَى الْفَارَّ ، فِي مُسْتَرْغِبٍ <sup>(١)</sup> الْقَدْرِ ، لَانْحَا

على جَدَدِ الصَّحْرَاءِ ، مِنْ شِدِّ مُلْهَبٍ

« الْمُسْتَرْغِبُ » ههنا : اَلْخَطْوُ . وقوله : « لَانْحَا » أي : يَبْنَى .

و « الْقَدْرُ » : قَدْرُ اَلْخَطْوِ الواسِعِ . و « الْجَدْدُ » : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وَصَلَبَ . و « الْمُلْهَبُ » : الَّذِي كَانَ <sup>(٢)</sup> عَدُوَّهُ إِلْهَابُ نَارٍ .

٣٦- خَفَى الْفَارَّ ، مِنْ أَنْفَاقِهِ ، فَكَأَنَّمَا

تَجَلَّلَهُ شُؤْبُوبٌ غَيْثٌ ، مُنْقَبٌ

« خَفَى » ههنا : أَظْهَرَ . وَأَخْفَى : كَتَمَ وَسَتَرَ . قال : وَيَقْرَأُ هَذَا

الْحَرْفُ ، فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ أَكَاذُ أَخْفِيهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> و « أَخْفِيهَا »

بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَضَمِّهَا ، عَلَى تَأْوِيلِ الْوَجْهِينِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ <sup>(٤)</sup> :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِيهِ <sup>(٥)</sup> وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ

أَي : لَا نُظْهِرُهُ . و « أَنْفَاقُ » الْفَارِّ : حِجْرَتُهُ . وَالْوَاحِدُ : نَفَقٌ .

قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقًا ﴾ <sup>(٦)</sup> . و « شُؤْبُوبٌ

غَيْثٌ » أَي : أَوَّلُهُ . وَالغَيْثُ : الْمَطَرُ . و « مُنْقَبٌ » : مُسْتَخْرِجٌ .

(١) م : « عَنْ مُسْتَرْغِبٍ » .

(٢) م : « كَانَ » .

(٣) الآية ١٥ من سورة طه .

(٤) ديوانه ص ١٨٦ .

(٥) ل : « لَا تُخْفِيهِ » .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الأنعام .

### ٣٧- فَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ

تَدَاعُسُهُنَّ ، بِالنَّضِيِّ ، الْمُعْلَبِ (١)

« الصَّرِيمُ » : الرَّمْلُ الْمُنْقَطِعُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الصَّرِيمَةُ . وَالْجَمْعُ : صَرَائِمُ . و « الْغَمَاغِمُ » : الْأَصْوَاتُ . و « تَدَاعُسُهُنَّ » : تَطَاعُنُهُنَّ (٢) . و « النَّضِيُّ » ههنا : الْقَنَاءُ ، أَوِ الرُّمَحُ . « الْمُعْلَبُ » : الْمَشْدُودُ بِالْعِلْبَاءِ (٣) .

### ٣٨- فَهَآوٍ ، عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ ، وَمُتَقِّ

بِمِدْرَاتِهِ ، كَأَنَّهَا ذَلَقُ مِشْعَبِ (٤)

يَقُولُ : مِنْهَا مَا هَوَى عَلَى وَجْهِهِ . وَقَوْلُهُ « وَمُتَقِّ » يَقُولُ : وَمِنْهَا مَا هَوَى عَلَى قَرْنَيْهِ ، مُتَقِّيًا بِهِمَا الْأَرْضَ . و « مِدْرَاتُهُ » : قَرْنُهُ . و « الذَّلَقُ » : الْحَذُّ وَالطَّرْفُ . و « مِشْعَبٌ » : الْمِنْقَبُ ، الَّذِي يُشْعَبُ بِهِ .

### ٣٩- وَعَادَى عِدَاءً ، بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ

وَتَيْسٍ شَبُوبٍ ، كَالْهَشِيمَةِ ، قَرَّهَبٍ

« عَادَى » أَي : وَالَّى بَيْنَ هَذَا وَهَذَا ، أَي : وَالَّى بَيْنَ صَيْدَيْنِ صَرَعَهما . و « النَّعْجَةُ » : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ . و « الثَّوْرُ » : مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ (٥) . وَجَمْعُهُ أَثَوْرٌ (٦) وَثِيرَانٌ . و « الشَّبُوبُ » : الْمُسِنَّ . وَكَذَلِكَ

(١) ل : « لثيران » . م : « يداعسهن » .

(٢) م : « يداعسهن : يطاعنهن » .

(٣) العلباء : عصبة يشدون بها الرماح ، والسهماء .

(٤) ع و ل : « مشعب » بالسین المهملة . وكذلك في الشرح .

(٥) م : « البقر الوحشي » .

(٦) م : « أثوار » .

« الْقَرْهَبُ » هو الْمُسْنُ من التَّيْرَانِ أَيْضًا . قال : وقوله « كَالْمُشِيمَةِ » قال :  
 المشيمة الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ الْجَافَةُ . وَجَمَعَهَا هَشِيمٌ . قال الله ، عزَّ وجلَّ ، في كتابه  
 الكريم : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ <sup>(١)</sup> . وقوله « عِدَاءٌ » يريدُ : مصدر « عَادَى » .  
 والعِدَاءُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْفُ <sup>(٢)</sup> . يقال : عَدَّتْنِي عَنْكَ الْعَوَادِي ، أَي :  
 صَرَفْتَنِي وَمَنَعْتَنِي <sup>(٣)</sup> مِنْكَ .

٤٠ - فَقُلْنَا : أَلَا ، قَدْ كَانَ صَيْدٌ ، لِقَانِصٍ  
 فَخَبُّوا ، عَلَيْنَا ، فَضَلَّ بُرْدٌ مُطْنَبٌ

« الْقَانِصُ » : الصَّائِدُ . وهو الْقَنَاصُ أَيْضًا . وَالْقَنَصُ : الصَّيْدُ . « فَخَبُّوا »  
 أَي : ضَرَبُوا عَلَيْنَا خِيَابًا .

٤١ - فَظَلَّ الْأَكْفُ يُخْتَلِفْنَ بِحَانِدٍ  
 إِلَى جُوجُؤٍ ، مِثْلَ الْمَدَاكِ ، الْمُخَضَّبِ <sup>(٤)</sup>

« الْحَانِدُ » وَالْحَنِيدُ مِثْلُ قَوْلِكَ : النَّاصِحُ وَالنَّصِيحُ . وقوله « إِلَى جُوجُؤٍ »  
 أَي : مَعَ جُوجُؤٍ . و « الْمَدَاكُ » : حَجَرُ الْعَطَارِ ، الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ .  
 قال : و « الْجُوجُؤُ » : الصَّدْرُ . وهو لِلطَّائِرِ ، فَاسْتَعَارَهُ ههنا . شَبَّهَ صَدْرَ  
 الْفَرَسِ بِالْمَدَاكِ لَصَلَابَتِهِ . /

٢٣

٤٢ - كَانَ عُمُودُ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِيَابِنَا  
 وَأَرْحَلِنَا <sup>(٥)</sup> ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

(١) الآية ٣١ من سورة القمر .

(٢) ع : « الصرب » . ل و م : « الضرب » .

(٣) م : « فأمنتني » .

(٤) م : « مِثْلُ » . والحاند : المشويّ النضيج .

(٥) ل : « وأرجلينا » .

« الْجَزْعُ » : الْخَرَزُ الْيَمَانِي . وَالْجَزْعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، وَمُنْثَنَاهُ .

٤٣ - وَرُحْنَا ، كَأَنَّا مِنْ جُؤَائِي ، عَشِيَّةً

نُعَالِي النَّعَاجَ ، بَيْنَ عِدْلٍ ، وَمُحَقَّبٍ

« جُؤَائِي » : مَكَانٌ بِالْبَحْرَيْنِ . يَقُولُ : كَأَنَّا تَجَارُّ ، قَدْ تَحَمَّلُوا مِنْ

هَذَا الْمَوْضِعِ ، مِنْ كَثَرَتِنَا ، وَمَا مَعَنَا مِنَ الصَّيْدِ . وَ « النَّعَاجُ » : الْإِنَاثُ ،

مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَوْلُهُ « بَيْنَ عِدْلٍ وَمُحَقَّبٍ » يَقُولُ : مِنَ الصَّيْدِ مَا جُمِلَ

كَالْعِدْلِ ، وَمِنْهُ مَا شُدَّ إِلَى مَوْضِعِ الْحَقِيقَةِ <sup>(١)</sup> .

٤٤ - وَرَاحَ ، كَشَاةِ الرَّبْلِ <sup>(٢)</sup> ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ

أَذَاةً بِهِ ، مِنْ صَائِكٍ ، مُتَحَلِّبٍ

« شَاةُ الرَّبْلِ » : الْبَقْرَةُ . وَهِيَ تَكُونُ فِي الرَّبْلِ ، فَتَسْبِهَا إِلَيْهِ .

وَالشَّاةُ أَيْضاً : الثَّوْرُ . وَ « الصَّائِكُ » هُنَا : الْعَرَقُ اللَّائِنُ بِهِ .

و « الْمُتَحَلِّبُ » : السَّائِلُ .

٤٥ - وَرَاحَ يُبَارِي ، فِي الْجَنَابِ ، قَلُوصَنَا

عَزِيزاً عَلَيْنَا ، كَالْحُبَابِ ، الْمُسَيَّبِ <sup>(٣)</sup>

« الْمُبَارَاةُ » هُنَا : الْمُسَابَقَةُ . وَ « الْجَنَابُ » : الْمُجَانَبَةُ . أَيِ : هُوَ

مُجَنُوبٌ . وَ « الْحُبَابُ » : الْحَيَّةُ .

(١) ع و ل و م : « الْحَقِيقَةُ » .

(٢) ع و ل و م : « الرَّمْلُ » بِالْمِيمِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَالرَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ ،

إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ ، مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

(٣) م : « قُلُوصَنَا » . وَالْمُسَيَّبُ : الْمُنْسَابُ .

وقال الحادِرةُ<sup>(١)</sup>

وأسمه ، فيما زعم عاصمُ بن منظور ، قُطْبَةُ بن قيسِ بن الأعظمِ بن عبدِ العزَّى . والناس يقولون : اسمه قُطْبَةُ بن أوسِ بن<sup>(٢)</sup> محصنِ بن جَرولِ بن حَبِيبِ بن عبدِ العزَّى بن خُزَيْمَةَ بن رِزَامِ بن مازنِ بن ثعلبةِ بن سعدِ بن دُبَيَّانَ . قال أبو سعيد<sup>(٣)</sup> : سمعت شيخاً ، من أهل المدينة ، من بني كِنانة ، قال : كَانَ حَسَانُ بن ثابتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَنشِدْ ، قال : هل أَنشِدْتَ كلمةَ الحويدرةِ .  
يعني : هذه القصيدة :

١ - بَكَرَتْ سُمَيَّةُ ، بُكَرَةً ، فَتَمَتَّعَ  
وَعَدَتْ ، غُدُوَّ مُفَارِقٍ ، لَمْ يَرَبَّعْ  
أي : فأدركها ، فَتَمَتَّعَ منها بسلامٍ ، أو حديثٍ . « لَمْ يَرَبَّعْ » :  
لم يكفَّ عَنِ السَّيْرِ<sup>(٤)</sup> .

• الثامنة في الأنباري ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والسابعة في المروزقي والتبريزي . والأولى في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية السابعة من شرح التبريزي .

(٢) ع و ل : « قُطْبَةُ بن أوسِ بن أوسِ بن » .

(٣) أبو سعيد هو الأصمعي . انظر الأغاني ٣ : ٨٠ والديوان ص ٥ .

(٤) في الأنباري ص ٤٩



٢- وتَزَوَّدَتْ عَيْنِي ، غَدَاةَ لَقِيْتَهَا

بِلَوَى عُنِيزَةٍ<sup>(١)</sup> ، نَظْرَةً ، لَمْ تَنْفَعِ

٣- وَتَصَدَّفْتُ ، حَتَّى اسْتَبْتِكَ ، بِوَاضِحٍ

صَلْتُ ، كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ ، الْأَتْلَعِ

« تَصَدَّفْتُ » : أَعْرَضْتُ . و « اسْتَبْتِكَ » : غَلَبْتُكَ عَلَى عَقْلِكَ ، صرْتُ

كَأَنَّكَ سَبِيٌّ فِي يَدَيْهَا . وقوله « بَواضِحٍ » يعني : وجهها . و « الصَّلْتُ » : الْأَجْرُدُ

الْأَمْلَسُ . و « الْأَتْلَعُ » : الطَوِيلُ الْعُنُقِ ، من كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٢)</sup> .

٤- وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ ، تَحْسِبُ طَرْفَهَا

وَسَنَانَ ، حُرَّةٍ مُسْتَهْلٍ الْأَدْمُعِ<sup>(٣)</sup>

« وسنان » يقول : كَانَ بِهِ سِنَةٌ ، يعني : فَاثِرَةٌ<sup>(٤)</sup> ، « وَالسِّنَّةُ » : النَّعَاسُ .

« وَحُرَّةٌ » : عَتِيقَةٌ كَرِيمَةٌ ، أَي : هِيَ عَتِيقَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ . و « اسْتَهَلْتُ » عَيْنُهُ :

إِذَا اشْتَدَّ قَطْرُهَا .

٥- وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا

حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَلذِيذِ الْمَكْرَعِ /

يقول<sup>(٢)</sup> : مُقْبَلُهَا يَطِيبُ ، كَمَا يَطِيبُ الْمَكْرَعُ ، فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَيَلَذُّ .

(١) اللوى : حيث يفضي الرمل إلى الجدد . وعنيزة : اسم موضع .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥٢ - ٥٣ بخلاف يير .

(٣) ل : مستهيل .

(٤) فتر الطرف : ضعف ضعفاً مستحقاً .

## ٦ - كَغْرِيزٍ سَارِيَةٍ ، أَدَرَّتُهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ ، طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

« الْغَرِيضُ » : الْمَاءُ الطَّرِيقِيُّ مِنْ سَارِيَةٍ سَرَتْ . وَ « السَّارِيَةُ » وَجْمُهَا سَوَارٍ : سَحَابٌ ، يُمَطَّرُ بِاللَّيْلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسَّ (١) : أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ ؟ قَالَتْ : أَثَرُ غَادِيَةٍ فِي أَثَرِ سَارِيَةٍ . قَالَ : وَمَعْنَى اسْتَدَرَّتْهُ وَ « أَدَرَّتُهُ » وَاحِدٌ ، أَيُّ : اسْتَخْرَجَتْ مَاءَهُ . وَ « أُسْجَرٌ » : وَادٍ ، لَمْ يَصِفْ مَأْوَهُ . يُقَالُ لِمَاءِ السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو : إِنَّ فِيهِ لُسُجْرَةً ، وَإِنَّهُ لَأُسْجَرٌ . قَالَ الْمُجَبِّرُ (٢) :

غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ ، السَّجَرَاءُ ، رَاحَتْ أَمَامَ مُزْمَرٍ ، لَجِبٍ ، نَفَاها  
أَيُّ : قَذَفَهَا .

## ٧ - ظَلَمَ الْبِطَاحَ ، بِهِ ، أَنْهَلَ حَرِيصَةً

فَصَفَا النُّطَافُ ، لَهُ ، بُعِيدَ الْمُقْلَعِ

« ظَلَمَ الْبِطَاحَ » : جَاءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ . يُقَالُ : ظَلَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ يَظْلِمُهَا ظِلْمًا . وَأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَطَرُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ . وَيُقَالُ : سَقَا مَظْلُومٌ . وَهُوَ الَّذِي يُشْرَبُ لَبْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ وَقْتَ رَوْبِهِ (٣) . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ (٤) :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ ، لَمْ تَنْلِنِي أَذَاتَهُ (٥)  
ظَلَمْتُ وَفِي ظَلَمِي لَهُ ، عَامِدًا ، أَجْرُ

(١) ع و ل : الحسن . (٢) في الأنباري ص ٥٤ .

(٣) ل : « رَوِيَّة » . والمراد : قبل أن يبلغ ويخرج منه الزبد .

(٤) مجالس ثعلب ١٠٦ والحيوان ١ : ٣٣١ والفاخر ص ٨٤ واللسان والأساس (ظلم) .

(٥) ل : أداته .

يقول : سَقَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، فَأَجِرْتُ فِي ذَلِكَ . ويقال : اليومُ ظَلَمٌ ، أي : وَضَعَ الشَّيْءُ <sup>(١)</sup> فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وقال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

قَالَتْ لَهُ سَلَمَى ، بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ : أَمَا تَزَوْرُنَا ، إِنَّ الشَّعْبُ أَلَمٌ  
قال <sup>(٣)</sup> : بَلَى ، يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ

وَالظَلَمُ : مَاءُ السِّنِّ . وَإِنَّمَا هُوَ بَرِيقٌ تَرَاهُ ، كَمَا يَقَالُ : مَاءُ السَّيْفِ . وَالظُّلْمُ :  
الاسْمُ ، وَالظَّلْمُ : الْفَعْلُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ ، مِثْلُ الدَّهْنِ وَالذَّهْنِ . وَ « الْبِطَاحُ » :  
بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ . وَ « انْهَلَاهُا » : سَيَّلَانَهَا . يَقَالُ : انْهَلَتْ السَّمَاءُ ، أَي :  
سَالَتْ . وَ « الْحَرِيصَةُ » : السَّحَابَةُ ، تَقَعُ فِي الْأَرْضِ ، شَدِيدَةَ الْوَقْعِ ،  
فَتَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . « فَصْفَا النُّطَافُ » أَي : صَفَا مَاءُ هَذِهِ السَّحَابَةِ ،  
بُعِيدَ أَنْ أَقْلَعَتْ . وَ « النُّطْفَةُ » : الْمَاءُ . يَقَالُ : أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ أَعَذَبُ  
أَرْضِ اللَّهِ نُطْفَةً . قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ  
أَرْضًا أَعَذَبَ نُطْفَةً ، وَلَا أَقْرَبَ مَسَافَةً ، وَلَا أَذْلَ مَطِيَّةً ، مِنْهَا . يَعْنِي :  
الْأُبْلَةُ . قَالَ : فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُنْذِرٍ : فَعَلَامَ تُضْرَبُ أَكْبَادُ <sup>(٤)</sup> الْإِبِلِ  
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ؟ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ غَلَبَ هَذَا وَالنَّابِغَةُ النَّاسَ .

٨- لَعِبَ السُّيُولُ ، بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ

غَلَلًا ، تَقَطَّعَ <sup>(٥)</sup> ، فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ

« لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ » أَي : جَاءَتْهُ <sup>(٦)</sup> مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، كَأَنَّهُنَّ يَلْعَبْنَ .

(١) ع : « الشَّانُ » . ل : « السَّان » . وانظر مجمع الأمثال : المثل رقم ٤٦٧٠ .

(٢) (اللسان) (ظلم) .

(٣) ع ول : أَلَا .

(٤) ع ول : « آباط » . والتصويب من الانباري ص ٥٥

(٥) ع ول : « جاء » . والتصويب من الانباري ص ٥٥

و « الْغَلْلُ » : الماء الجاري في أصول الشَّجَرِ . وَالغَيْلُ : الماء الجاري على وجه الأرض . وَالغَيْلُ : الشَّجَرُ الْمُتَفُّ . و « الْحِرْوَعُ » : النَّبْتُ النَّاعِمُ <sup>(١)</sup> .

٩- فَسُمِّيَ ، وَيَحَكُ ، هَل سَمِعْتَ ، بِغَدْرَةٍ  
رُفِعَ اللِّوَاءُ ، لَنَا بِهَا ، فِي مَجْمَعٍ ؟

قال : يقال : لكلِّ غادرٍ لواء . فيقول هل كان منّا ما يُرفع للناس ،  
ويُشهرُ <sup>(٢)</sup> ؟

١٠- إِنَّا نَعِيفُ ، فَلَا نَرِيبُ حَلِيفَنَا  
وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا ، فِي الْمَطْمَعِ  
يقول : لَا نَأْتِيهِ بِأَمْرِ ، يَرِيبُهُ <sup>(٣)</sup> .

١١- وَنَقِي ، بِأَمْنٍ <sup>(٣)</sup> مَالِنَا ، أَحْسَابِنَا  
وَنُجِرُ ، فِي الْهَيْجَا ، الرِّمَاحَ ، وَنَدْعِي  
« نَدْعِي » : نَقُولُ : نَحْنُ بَنُو فُلَانٍ . « بِأَمْنٍ » أَي : بِقُوِّ مَالِنَا ، وَأَوْثَقِهِ  
فِي أَنْفُسِنَا . / و « الْإِجْرَارُ » : أَنْ تَطْمَنَ الرَّجُلُ ، وَتَدَعَ الرُّمْحَ فِيهِ .

٢٥

١٢- وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً  
تُرْدِي النُّفُوسَ ، وَغَنَمَهَا لِلْأَشْجَعِ  
« الْغَمْرَةُ » : الشَّدَّةُ . « تُرْدِي » : تُهْلِكُ . يقول : هِيَ ذَاتُ رَدَى .  
وقوله « لِلْأَشْجَعِ » : لِأَهْلِ الشَّجَاعَةِ وَالْبَاسِ . يقول : الْغَنِيمَةُ لِلَّذِي هُوَ أَقْوَى .

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٥ بخلاف يسير .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥٦ .

(٣) في حاشية ع عن نسخة أخرى : « بشار » أَي : بشار مَالِنَا . والشار : من قولك : ثمر المال إذا كثُر

١٣ - وَتُقِيمُ ، فِي دَارِ الْحِفَافِ ، بِيوتُنَا

زَمَنًا ، وَيَظْعَنُ غَيْرُنَا ، لِلْأَمْرَعِ<sup>(١)</sup>

« دَارُ الْحِفَافِ » :<sup>(٢)</sup> الَّتِي لَا يُقِيمُ بِهَا إِلَّا مَنْ حَافِظٌ عَلَى حَسَبِهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُحَافِظُ عَلَى حَسَبِهِ إِلَّا الشَّرِيفُ . وَ « الْأَمْرَعُ » : الْأَرْضُ الْخِصْبَةُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَلَامَةَ<sup>(٣)</sup> :

يُقَالُ : مَحْبِسُهَا<sup>(٤)</sup> أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى ، بَيْكٌ ، كُلُّ مَحْلُوبٍ يَقُولُ : مَحْبِسُهَا فِي دَارِ الْحِفَافِ ، لِيَمْهَابَنَا عَدُوْنَا . فَهِيَ أَدْنَى لِأَنْ تَرْتَعَ ، بَعْدُ ، حَيْثُ شِئْنَا . وَالْبَيْكُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . يَقَالُ : كَانَتْ غَزِيرَةً فَبَكُوَتْ ، إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ<sup>(٥)</sup> :

وَنَحْنُ الْحَاسِبُونَ ، بِذِي أَرَاطَى تَسَفُّ الْجِلَّةُ ، الْخُورُ ، الدَّرِينَا فَيَقُولُ : نَحْنُ نَحْبِسُ إِبْلَنَا ، فِي الرَّعْيِ ، حِفَافًا عَلَى حَسَبِنَا ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى أَنْ نَأْكَلَ هَذَا<sup>(٦)</sup> . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٧)</sup> :

تُقِيمُ ، عَلَى دَارِ الْحِفَافِ ، بِيوتُهُمْ فَهَمْ خَيْرُ أَيْسَارٍ ، وَخَيْرُ قَوَارِسٍ وَقَوْلُهُ : تَعَادَى : تَتَابَعَ .

١٤ - بِسَبِيلِ ثَغْرِ ، لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ<sup>(٨)</sup>

سَقِمَ ، يُشَارُ لِقَاعَهُ ، بِالْإِصْبَعِ

(١) بعده في الأنيابي ص ٨٨ عن ابن الأعرابي :

وَمَحَلٌّ مَجْدٌ ، لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ ، وَالْحُلُولِ ، لِمَرْتَعٍ

(٢) الشرح في الأنيابي ص ٨٨ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٣) ديوان سلامة بن جندل ص ١٣٠ . (٤) ع : « فقال : محبسها » .

(٥) شرح القصائد السبع ص ٤٠٩ . وذو أراطى : موضع . والجللة : العظام من الإبل . والخور : الكثيرة الألبان . والدرين : ماتحات من ورق الشجر .

(٦) ل : حتى نصير إلى أن نأكل هذا .

(٧) انظر تخريجه في شرح اختيارات المفصل ص ٢٢٤ . ع ول : بيوتنا . (٨) ل : أهله .

« الثَّغْرُ » : الْمَوْضِعُ الْمَخُوفُ . وَالثَّغْرَةُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ <sup>(١)</sup> :  
السَّالِكُ الثَّغْرَةَ يَقِظَانِ

يقول : لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ ، مِنَ الْخَوْفِ ، لِقُرْبِهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ . وَ « السَّقِيمُ » :  
الْمَخُوفُ . « يُشَارُ لِقَاءَهُ » أَي : بِلِقَائِهِ <sup>(٢)</sup> ، يُقَالُ : هَذَا أَخْبَثُ بَقْعَةٍ فِي  
الْأَرْضِ .

١٥ - فَسُمِّيَ ، مَا يُدِيرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ  
بَا كَرْتُ لَذَّتْهُمْ ، بِأَذْكَنَ ، مُتَرَعٍ <sup>(٣)</sup> ؟

١٦ - مُحَمَّرَةً ، عَقَبَ الصَّبُوحِ ، عِيُونُهُمْ  
بِمَرَى هُنَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَمَسْمَعٍ

« عَقَبَ الصَّبُوحِ » ، أَي : بَعْدَ الصَّبُوحِ . وَقَوْلُهُ « بِمَرَى » أَصْلُهُ  
الْهَمْزُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ . يَقُولُ : يَنْظُرُ مِنَ الْحَيَاةِ ، حَسَنٍ ، وَمَسْمَعٍ حَسَنٍ ، أَي :  
يَرَوْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَيَسْمَعُونَهُ <sup>(٤)</sup> .

١٧ - بَكَرُوا عَلَيَّ ، بِسُحْرَةٍ ، فَصَبَحَتْهُمْ  
مِنْ عَاتِقٍ ، كَدَمِ الذَّبِيحِ ، مُشْعَشَعٍ <sup>(٥)</sup>

(١) المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١ . وتمايم البيت :  
السَّالِكُ الثَّغْرَةَ ، الْيَقِظَانِ كَالِثَّهَا مَشْيَ الْهَلَاوِكِ ، عَلَيْهَا الْخَيْمَلُ الْفُضْلُ

(٢) ل : يَلْقَاهُ .

(٣) ل : « رَبَّ » . وَالْأَذْكَنُ : الزَّقُّ لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ . وَالْمُتَرَعُ : الْمَمْلُوءُ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٥٩ عن ابن الأعرابي ، بخلاف يسير .

(٥) المشعشع : المرقق بالماء . وبعده في الأنباري والتبريزي :

مُتَبَطِّحِينَ ، عَلَى الْكَنْيَفِ ، كَأَنَّهُمْ يَبْكُونَ ، حَوْلَ جَنَازَةٍ ، لَمْ تُرْفَعَ

« عاتق » : خَرَّ عَتِيقَةً . « كدم الذَّبِيح » : دم دَابَّةٍ ذُبِحَ ،  
فَدَمَهُ طَرِيٌّ .

١٨- وَمُغْرَضٍ ، تَغْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ  
عَجَلْتُ طَبَخْتُهُ ، لِرَهْطٍ ، جُوعٍ .  
« الْمُغْرَضُ » : اللحمُ الذي لم يَبْلُغْ نُضْجَهُ <sup>(١)</sup>

١٩- وَلَدَيَّ أَشْعَثُ . بَاذِلٌ لِيَمِينِهِ  
قَسَمًا ، لَقَدْ أَنْضَجْتُ ، لَمْ يَتَوَرَّعْ  
يَقُولُ : أَشْعَثُ ، مِنَ الْفَتَيَانِ . يَبْذِلُ يَمِينَهُ ، يَحْلِفُ . « لَمْ يَتَوَرَّعْ » :  
لَمْ يَكْفَ عَنْ الْيَمِينِ ، مَضَى عَلَيْهَا .

٢٠- وَمُسْهَدِينَ ، مِنَ الْكَلَالِ ، بَعَثْتُهُمْ  
بَعْدَ الرُّقَادِ ، إِلَى سَوَاهِمٍ ، ظَلَعٍ <sup>(٢)</sup>

« الْمُسْهَدُ » : الْمَمْنُوعُ النَّوْمَ . يَقُولُ : جَاؤُوا ، كَالْبَيْنِ ، فَلَمْ أَدْعِهِمْ أَنْ  
يَنَامُوا ، فَبَعَثْتُهُمْ إِلَى إِبْلِ كَالَةِ . و « السَّاهِمُ » : الضَّامِرُ الْمُتَغَيِّرُ . و « الظَّلْعُ » :  
التي قد حَفِيتُ ، مِنَ التَّعَبِ . واحدا ظَالِعٌ . / ٢٦

(١) الشرح في الانباري ص ٦٠

(٢) روى الأصمعي بعده في ديوان الحادرة :

« تَوَسَّدِي أَيْدِي نَجَائِبَ ، كُلُّهَا      يَعْدُو بِمُخَرَّقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعٍ  
وَكَرِيمَةٍ ، تَمَّا أَسُوقُ ، رُزْنَتُهَا      بِنِدَامِ أَشْعَثَ ، مُدْمِنٍ ، مُتَنَقِّعٍ  
فَإِذَا يَكُونُ الْخَيْرُ لَا يَعْجَأُ بِهِ      وَإِذَا يَكُونُ الشَّرُّ لَمْ يَتَوَجَّعْ

والبيت الأول رواية أخرى للبيت ٢٢ . وانظر تعليقنا على ذلك في شرح اختيارات المفضل ص ٢٣١ .

## ٢١- أودى السفار ، برمها ، فتحالها

هيماً ، مُقَطَّعة جبال الأذرع<sup>(١)</sup>

« الرَّم »<sup>(٢)</sup> : الشَّحْمُ . و « أودى السفار به » أي : ذهبَ به . يقال :

ثوبٌ قد أودى ، أي : تهباً للذهابِ . ومثلٌ من الأمثالِ يُضربُ للشيءِ ،  
قد ذهب ، أو تهباً للذهابِ : « أودى دَرَمٌ »<sup>(٣)</sup> . وأنشد<sup>(٤)</sup> :

\* كما قيلَ في الحربِ أودى دَرَمٌ \*

و « الهيام » : أن يأخذ الإبلَ شبيهةً بالحمى ، من شهوةِ الماءِ ، تشربُ ، فلا  
تروى<sup>(٥)</sup> ، حتى ترجعَ . فإذا أصابها ذلك فُصد لها عِرْقٌ ، ليخففَ الداءَ عنها ،  
ويذهبَ ، ويبردَ غليلها . ومثله<sup>(٦)</sup> :

..... ولم يقَ ——— طعَ عبيدٌ عروقها ، من خُمالِ

وهامَ البعيرِ يهيمُ هياماً . وبعيرٌ أهيمٌ وناقَةٌ هيمى<sup>(٧)</sup> وهيام .

(١) السفار : السد .

(٢) الشرح في الانباري ص ٦٠ - ٦١ بخلاف يسير .

(٣) كتاب الأمثال ص ٢٩ واللسان (درم) .

(٤) للأعشى في ديوانه ص ٣١ . وصدره :

\* ولم يؤدِ من كُنتَ أَسعى له \*

(٥) ل : فلا يروى .

(٦) للأعشى في ديوانه ص ٦ . وتتمته :

\* لم تُعطَفْ على حُوارِ \*

يصف نجية ، فيقول : ليس فيها لبن ، فتعطَفَ على حُوارِ ، ولم يقصد البيطار لها عرقاً ، لتشفى  
من الخمال ، فهي سليمة صلبة .

(٧) ع ول : هيمانة .



٢٢- تَخِذُ الْفَيَافِي ، بِالرَّحَالِ ، وَكُلُّهَا

يَعْدُو ، بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعٍ<sup>(١)</sup>

٢٣- وَمَطِيَّةٌ ، حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ

حَرَاجٍ ، تَتَمُّ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعِثَارِ ، بِدَعْدَعٍ

قوله : « وَمَطِيَّةٌ حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ » يقول : سِرْتُ عَلَى إِبِلِي . فَكَلَّمَا

انْحَسَرَ بَعِيرٌ ، أَوْ مَاتَ أَوْ قَامَ<sup>(٣)</sup> ، حَوَّلْتُ<sup>(٤)</sup> رَحْلَهُ عَلَى بَعِيرٍ آخَرَ . وَ « الْحَرَاجُ » :

الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ « تَتَمُّ » ، مِنَ الْعِثَارِ ، بِدَعْدَعٍ كَانَتْ<sup>(٥)</sup>

الْإِبِلُ<sup>(٦)</sup> إِذَا عَثَرَتْ قِيلَ لَهَا : دَعْدَعٌ ، لَتَتَمَّ وَتَنَمِّي . وَكَرِهَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ

أَنْ يُقَالَ ، وَقِيلَ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ ، وَانْفَعْ .

٢٤- وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَثْيِيَةٍ ، عَرَسْتُهُ

قَمِينٍ ، مِنَ الْحَدَثَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ<sup>(٧)</sup>

يُقَالُ<sup>(٨)</sup> : مَالِي فِي هَذَا الْمَكَانِ « تَثْيِيَةٌ » أَيْ مَكَثُ . « قَمِينٌ » :

خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْحَدَثَانُ . وَقَوْلُهُ « نَابِي الْمَضْجَعِ » : لَا يُطْمَأَنُّ فِيهِ ،

وَلَا يُقَامُ بِهِ .

(١) الْفَيَافِي : الْقَفَار . وَالْمُنْخَرِقُ الْقَمِيصُ : الْمَتَبَذَلُ لِمُعَالَجَتِهِ السَّفَرِ . وَالسَّمِيدَعُ : الشَّجَاعُ الْجَمِيلُ .

(٢) تَتَمُّ : تَعَوَّذُ .

(٣) قَامَ الْبَعِيرُ : جَمِدَ وَثَبَتَ مَكَانَهُ ، مِنْ الْجَهْدِ .

(٤) كَذَا بُولَعُ الصَّوَابِ : حَمَلَتْ .

(٥) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٦١ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

(٦) عَوْلُ : « الْعَرَبُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ حَيْثُ زَادَ هُنَا : « فِي الْجَاهِلِيَّةِ » .

(٧) الْمُنَاخُ : حَيْثُ يَنَاقِشُ الْبَعِيرُ . وَعَرَسَتْهُ : نَزَلَتْ فِيهِ آخِرَ اللَّيْلِ .

(٨) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٦٢ .

٢٥- عَرَسَتْهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ

خَاطِي البَضِيعِ ، عُرُوْقُهُ لَمْ تُدْسَعِ<sup>(١)</sup>

« الخاطي »<sup>(٢)</sup> : المُمْتَلِئُ . و « البَضِيع » : اللحم . وهو اسمٌ وحده .  
كما يقال : دَخِيسٌ<sup>(٣)</sup> . ويقال : دَسَعَ البعيرُ بَجَرَّتَهُ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ  
مَلَأَ قَمَهُ . فيقول هذا : لَا تَمْتَلِ عُرُوقُ يَدِهِ مِنَ الدَّمِ . إِنَّمَا تَمْتَلِ عُرُوقُ الشَّيْخِ .  
وَأَنْشَدَ<sup>(٤)</sup> : \* ... عُرُوقُهُ مِنْ ... \*

٢٦- فَرَفَعْتُ ، عَنْهُ ، وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ

قَدْ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ

« فاترٌ » أي : قد خَدِرَ . و « أَحْمَرُ » يعني : سَاعِدُهُ . ومثْلُ  
« قَدْ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعْ » يقال : قد انْقَطَعَتْ رَجُلِي ، غَيْرَ أَنَّهَا مَعِي .

٢٧- فَتَرَى ، بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفَنَاتُهَا ،

أَثَرًا ، كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا ، لِلْمَهْجَعِ<sup>(٥)</sup>

يريد : كَانَ مَوْضِعَ ثَفَنَاتِهَا مَوْضِعُ قَطَا ، قَدْ بَاتَ . يعني : نَاقَتُهُ .

(١) ع ول : « وساد كفتي » . ولم تدسع : لم تملأ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦٢ .

(٣) الدخيس : موصل الوظيف في رسع الدابة .

(٤) لم يتضح لي باقي كلمات البيت .

(٥) الثفنات : رؤوس الذراعين في رؤوس المضدين ، ورؤوس الساقين في رؤوس الفخذين . ومفتحص

القطا : حيث يفتحص في الأرض . وبعده في الأنباري والتبريزي :

وَتَقِي ، إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِبُهَا الْحَصَا وَجَمًا ، وَإِنْ تَزَجَّرَ بِهِ نَتَرَفَعِ

وَمَتَاعِ ذِعْلَبَةٍ ، نَحْبُ بَرَاكِبِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ ، وَغَيْرِ مَشِيعِ

وتقي : تتقي . وتترفع : تضي في سيرها . والذعلبة : الناقة السريمة .

## وقال الأفوه الأودي<sup>(١)</sup>

واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف الأودي<sup>(٢)</sup> .  
وأود ابن صعب بن سعد العشرة بن مذحج . ومذحج أكمة ، ولدته  
أمه عليها ، فنسب إليها<sup>(٣)</sup> .

١- فينا معاشر ، لن يبنوا ، لقومهم  
وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا  
« المعاشر » : الجماعات . وقوله « عادوا » أي : عادوا على الشرف  
الذي بناه آباؤهم ، فهدموا .

---

\* الثالثة في م . والشمعة في ديوان الأفود ( ص ٩ - ١٠ من الطرائف الأدبية جمع الميمي ) .  
والأولى في شعر الأفود نسخة آيا صوفيا .

(١) شاعر فارس جاهلي قديم . زعم بعضهم أنه أدرك المسيح ، وأنه أول من قصد القصيد . وهو من  
كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، كان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن  
رأيه . وتعدده العرب من حكمائها . لقب الأفود لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكنيته  
أبوريعة . والأفكل لقب آخر له . جمع ديوانه عبد العزيز الميمي ، ونشره في الطرائف الأدبية .  
(٢) ع ول : « بن مالك بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف الأودي » . وفي نسبه خلاف .

انظر الأغاني ١١ : ٤١ وسمط اللآلي ص ٣٦٥ و ٨٤٤

(٣) التعريف بالأفود هو في السط ص ٣٦٥ بخلاف يسير .

٢- لَا يَرْشِدُونَ ، وَلَنْ يَرْعَوْا ، لِمُرْشِدِهِمْ

فَالْجَهْلُ مِنْهُمْ ، مَعًا ، وَالْغِيُّ مِيعَادُ<sup>(١)</sup>

ويروى : « فالجهلُ فيهم ، معًا ، والغِيُّ مِيعَادُ ، . / ٢٧

٣- أَضْحَوْا كَقَيْلِ بْنِ عِثْرٍ ، فِي عَشِيرَتِهِ  
إِذْ أَهْلِكَتْ بِالَّذِي سَدَّيْ، لَهَا ، عَادُ

« قَيْلُ بْنُ عِثْرٍ »<sup>(٢)</sup> ولقمانُ بنُ عاد ، ومُرثدُ ، وعارقُ : وفدُ عادِ الذين خَرَجُوا إِلَى الْحَرَمِ ، يَسْتَقُونَ لِقَوْمِهِمْ ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ ثَلَاثُ سَحَابٍ<sup>(٣)</sup> ، فَاخْتَارَ قَيْلُ السَّودَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ مَا قِيلَ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَغِلُوا بِالشَّرَابِ ، إِذْ ذَاكَ ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ جُرُومِهِمْ ، حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . فَلَمَّا مَضَتْ السَّودَاءُ نَحْوَ بِلَادِ عَادٍ ، بِالرَّيْحِ الْعَقِيمِ ، نَهَضُوا حِينَ رَأَوْهَا إِلَى الشَّعْبِ ، وَدَامَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيْحُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا \*<sup>(٤)</sup> كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى هَلَكُوا . فَلَمَّا اسْتَفَاقَ الْوَفْدُ ، مِنْ لَهْوِهِمْ ، ذَكَرُوا مَا خَرَجُوا لَهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ السَّحَابَةَ قَدْ قَصَدَتْ نَحْوَ بِلَادِهِمْ ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ أَرْضَهُمْ ، فَأَتَاهُمْ آتٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ عَادًا قَدْ أَهْلَكَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُكُمْ . وَخَيَّرَهُمْ ، فَاخْتَارَ قَيْلُ الْأَحْقَاقَ بِقَوْمِهِ ، فَضَرَبَهُ الصَّيْرُ ، فَقَتَلَهُ . وَاخْتَارَ مَرثدُ وعارقُ حَيَاةَ أَلْفِ سَنَةٍ ،

(١) ع ول : لا يرشدون ولن يرعوا لمرشدهم .

(٢) الشرح في سمط اللاي ص ٨٤٤ - ٨٤٥

(٣) زاد في السمط جئا : « وكانت كلها عذاباً . قل عبيد بن الأبرص - لما خيَّره الملك : على أي عرق يريد أن يخرج نفسه ؟ على الأكحل ، أو على الأبلج ، أو على الوريد ؟ - :

خَيْرَتَنِي ، بَيْنَ سَحَابَاتِ عَادٍ أَرَدْتُ مِنْ ذَلِكَ ، شَرَّ الْمُرَادِ » .

(٤) الآية ٧ من سورة الحاقة .

والنزولَ على ساحلِ البحرِ ، في قُربِ ديارِها ، فأعطيا ذلك . واختار لقمانُ  
 ضِرْساً طحوناً ، ومعدةً هَضُوماً ، ودُبراً ثَنُوراً . فقال له المُخَيَّرُ : اخترتَ  
 الحياةَ آخرَ الدهرِ ، ولا حياةَ ، فاخترتَ غيرَ هذا . فاخترتَ عُمرَ سبعةِ أنسُرٍ .  
 فكان يأخذُ فَرخَ النّسرِ ، من وَكرِهِ ، ويُرِيهِ ، فلا يزالُ عنده حتّى  
 يهرَمَ ، ويموتَ . ثم يأخذُ غيرهَ ، حتّى أخذَ آخرَها ، لُبْدَ ، وكان  
 أطولَها عُمرًا . فكان ينظرُ إليه ، فإذا تفرّسَ فيه قال : يا لُبْدُ ، أهلكتنى ،  
 وأهلكتَ نفسَكَ .

٤- أو بَعْدَهُ ، كَقُدَارٍ ، حِينَ تابَعَهُ  
 عَلَى الغَوَايَةِ أَقْوَامٌ ، فَقَدَ بادُوا  
 « كَقُدَارٍ » يعني : الأزرق ، عاقرَ النّاقةِ <sup>(١)</sup> .

٥- والْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى ، إِلَّا لَهُ عَمَدٌ  
 وَلَا عِمَادَ ، إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ  
 ٦- فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ ، وَأَعْمَدَةٌ ،  
 وَساكِنٌ ، بَلَغُوا الأَمْرَ ، الَّذِي كَادُوا <sup>(٢)</sup>

قال ابن حبيب : قال أبو عبيدة : لـ « كاد » مَوْضِعَانِ : أحدهما مَوْضِعُ  
 مُقَارَبَةٍ ، قال الله عزّ وجلّ ﴿ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> أي : لم يُقَارِبْ أَنْ يَرَاهَا .

(١) انظر العبر ٢ : ٤١ - ٤٢ .

(٢) بعده في الديوان وفي الأمالي ٢ : ٢٢٥ عن ابن الأنباري :

وإن تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ، ذَوُو حَسَبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُمْ ، بِالرُّشْدِ ، مُصْطَادُ

(٣) الآية ٤٠ من سورة النور .

وهو على التقديم والتأخير، أي : لم يَرَهَا ولم يَكُنْ . والله أعلم . ولم يكن  
أيضاً : لم يَأْنِ<sup>(١)</sup> . وقال ابن الأعرابي : قوله « كادُوا » ههنا : طَلَبُوا وأَرَادُوا .  
٧- لا يَصْلُحُ الْقَوْمُ ، فَوْضَى ، لاسِرَّةَ لَهُمْ

ولا سِرَّةَ ، إِذَا جُهِلَ لَهُمْ ، سَادُوا  
« فَوْضَى » : أَخْلَاطٌ وَأَشْرَاقٌ . ومنه قولهم : شَرِيكَ مُفَاوِضٍ<sup>(٢)</sup> . وأنشد  
ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup> :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى ، فَضًّا ، فِي رِحَالِهِمْ      وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ ، إِلَّا تَنَادِيَا  
و « سِرَّةٌ » كلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . ومن هذا قِيلَ : سَرَوَاتُ الرِّجَالِ . وهم  
الأَشْرَافُ . وَسَرَوْ يُحْمَرُ : أَعْلَى بِلَادِهَا . وَسِرَّةُ الْفَرَسِ : أَعْلَى ظَهْرِهِ . وهو  
مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ .

٨- إِذَا تَوَلَّى سِرَّةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ  
نَمَى عَلَى ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ ، فَازْدَادُوا  
« سِرَّةٌ » : جَمْعُ سَرِيٍّ . قال أبو زيد الأنصاري : « نَمَى » يَنْمَى نَمَاءً ،  
إِذَا كَثُرَ وَزَادَ . /

٢٨

٩- تُلْقَى الْأُمُورُ ، بِأَهْلِ الرَّأْيِ ، مَا صَلَحَتْ  
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ

(١) ل : « لم يَأْتِ » . وانظر مجاز القرآن ٢ : ٦٧ .

(٢) ل : معاوض .

(٣) للمعذل الليثي . شرح الحماسة للمزروقي ص ١٧٦٤ وللتبريزي ٤ : ٢٧٦ وشعر الأخطل ص ٧٦٥  
ومعجم الشعراء ص ٣٠٤ والأساس واللسان والتاج ( فَوْضَى ) .

قال : هذا مثلُ قولهم : مَنْ لم يُصْلِحْهُ الخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ .

١٠ - أَمَارَةُ الْغَيِّ أَنَّ تَلَقَّى الْجَمِيعِ لَدَى الْ

إِبْرَامِ لِلأَمْرِ ، وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ<sup>(١)</sup>

« الأَمَارَةُ » : العلامة : و« إِبْرَامُ الأَمْرِ » : إِحْكَامُهُ وَإِتْقَانُهُ<sup>(٢)</sup> . و« الْكَتَادُ » :

ما بين الكتفين .

---

(١) زاد بعده صانع الديوان :

كَيْفَ الرَّشَادُ ، إِذَا مَا كُنْتُ فِي نَفَرٍ	لَهُمْ ، عَنِ الرَّشْدِ ، أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ ؟
أَعْطَوْا غَوَاتَهُمْ ، جَهْلًا ، مَقَادَتَهُمْ	فَكُلُّهُمْ ، فِي جِبَالِ الْغَيِّ ، مُنْقَادُ
حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ ، وَإِنْ بَعُدُوا ،	فِيهِمْ صَلاَحٌ ، لِمُرْتَادٍ ، وَإِرْشَادُ
فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ	وَإِنْ دَنَتْ رَجِمٌ ، مِنْكُمْ ، وَمِيلَادُ
إِنَّ النَّجَاةَ ، إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ	مِنْ أَجَةِ الْغَيِّ ، إِبْعَادُ ، فَإِبْعَادُ
وَالْخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ ، مَا لَقِيتَ بِهِ	وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ ، مِنْهُ ، قَلٌّ مَا زَادُ

قلت: الأول والثاني منها في نسخة الأماي بباريس ، والأربعة الباقية في مطبوعة الأماي ٢ : ٢٢٥ ومجموعة المماي ص ١٥ و ١٠٣ والخمسة الأوائل في نسخة شعر الأفوه في آيا صوفيا ، والأربعة الأوائل في الحماسة البصرية ٢ : ٦٩ - ٧٠ .

(٢) ل : إتقانه وإحكامه .

وقال عبدة بن الطبيب<sup>(١)</sup>

— واسمه يزيد — بن عمرو بن وعلّة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم.

ابن جشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

١ — هل جبل<sup>(٢)</sup> خولة ، بعد الهجر ، موصول

أم أنت ، عنها ، بعيد الدار مشغول ؟

٢ — حلت خويلدة ، في حي ، مجاورة

أهل المدائن ، فيها الديك والفيل

« المدائن » يريد : الأمصار<sup>(٣)</sup> التي فيها الديك والفيل .

٣ — يقارعون رؤوس العجم ، صاحبة

منهم قوارس ، لأعزل ، ولا ميل<sup>(٤)</sup>

\* السادسة والعشرون في الأنباري . والخامسة والعشرون في المرزوقي والتبريزي . والثالثة والعشرون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية الخامسة والعشرين من شرح التبريزي .

(٢) الحبل : صلة المودة .

(٣) في الأنباري ص ٢٦٨ : « يعني : جاورت أهل الأمصار » .

(٤) الضاحية : البارزة . والعزل : جمع أعزل . وهو الذي لا سلاح معه . والميل : جمع أميل . وهو السبيء الركوب .



٤- فَخَامَرَ النَّفْسَ ، مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا ،

رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ ، مِنْكَ ، مَكْبُولٌ<sup>(١)</sup>

يقال: (٢) أَجِدُ رَسًّا مِنْ حُمَى ، وَرَسًّا مِنْ حُبٍّ ، لِلشَّيْءِ الدَّاخِلِ فِي الْقَلْبِ .

وَقَدْ رَسَّ النَّاسُ بَيْنَهُمْ حَدِيثًا ، يَكْتُمُونَهُ ، أَيْ : تَكَلَّمُوا بِهِ ، فِيمَا بَيْنَهُمْ

خَفِيَّةً ، لَا يُعْلَمُ بِهِ . « أَطِيفٌ » : غَامِضُ الْمَدْخَلِ . « مَكْبُولٌ » : مُقَيَّدٌ عِنْدَهَا .

وَالْكَبْلُ : الْقَيْدُ .

٥- رَسٌ ، كَرَسٌ أَخِي الْحُمَى ، إِذَا غَبَرَتْ

يَوْمًا تَأَوَّبَهُ ، مِنْهَا ، عَقَابِيلُ

« غَبَرَتْ » : بَقِيَتْ . وَالغَابَرُ : الْبَاقِي . « تَأَوَّبَهُ » : أَتَاهُ لَيْلًا . وَ« عَقَابِيلُ » :

بَقَايَا مَرَضٍ ، وَيُقَالُ : حُزْنٌ . وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ<sup>(٣)</sup> .

٦- وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ ، تَأْوُلُهَا

وَلِلنَّوَى ، قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ ، تَأْوِيلٌ<sup>(٤)</sup>

« النَّوَى » : النَّيَّةُ . « تَأْوِيلٌ » : عَلَامَاتٌ يُبَيِّنُ [ لَكَ أَنَّ الْبَيْنَ سَيَقَعُ ]<sup>(٥)</sup> .

٧- إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتًا ، مُهَاجِرَةً ،

بِكُوفَةِ الْجُنْدِ ، غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ

(١) خَامَرَ : خَالَطَ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٦٩ بخلاف يسير .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٦٩ . وزاد هنا في ع : « تذكرها » . وهو سهو من الناسخ . انظر التعليقة التالية .

(٤) فوق « تأولها » في ل : « تذكرها » . وتأولها : تتأولها ، أي : تفسرُها .

(٥) زيادة من الأنباري ص ٢٧٠ .

« ضَرَبَتْ بَيْتًا » أي : بَدَتْ بَيْتًا<sup>(١)</sup> . « بَكُوفَةُ الْجُنْدِ مُهَاجِرَةٌ » : هَاجَرَتْ<sup>(٢)</sup> من الأعرابِ إلى الأمصارِ . وكلُّ شيءٍ اغْتَالَهُ شيءٌ ، فَذَهَبَ به ، فهو « غُولٌ » له .

٨- فَعَدُّ عَنْهَا ، وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ  
إِنَّ الصَّبَابَةَ ، بَعْدَ الشَّيْبِ ، تَضْلِيلُ

٩- بِجَسْرَةٍ ، كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، دَوْسَرَةٍ

فِيهَا ، عَلَى الْآيْنِ ، إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ / ٢٩  
« جَسْرَةٌ »<sup>(٣)</sup> : سَبِطَةٌ . وَالذَّكْرُ جَسْرٌ . و « الْعَلَاةُ » : سِنْدَانُ  
الْحِدَادِ . شَبَّهَهَا بِهَا ، فِي صَلَابَتِهَا . و « الْقَيْنُ » : الْحِدَادُ . « دَوْسَرَةٌ » :  
شَدِيدَةٌ . و « الْآيْنُ » : الْإِعْيَاءُ وَالْفُتُورُ . و « الْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ » : ضَرْبَانِ  
مِنَ السَّيْرِ .

١٠- عَنَسٌ ، تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ ، إِذَا زُجِرَتْ

مِنْ خَصْبَةٍ ، بَقِيَّتْ ، فِيهَا ، شَمَالِيلُ  
« تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ » يَعْنِي : ذَنْبَهَا ، « إِذَا زُجِرَتْ » رَفَعَتْ ذَنْبَهَا .  
وَالْقِنَوَانُ : جَمْعُ قِنْوٍ . وَهُوَ الْعِذْقُ . و « الْخَصْبَةُ » : النَّخْلَةُ الدَّقْلَةُ .  
« شَمَالِيلُ » : شَيْءٌ قَلِيلٌ . و « الْعَنَسُ » : الصُّلْبَةُ<sup>(٤)</sup> .

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٧٠ .

(٢) الأنباري : « قوله : بَكُوفَةُ الْجُنْدِ ، يريد : كَزَلَتْ الْأَمْصَارُ . مُهَاجِرَةٌ : هَاجَرَتْ » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٧٠ - ٢٧١

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٧١ بخلاف يسير .

١١- قَرَوَاءٌ ، مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ ، يَشْعَفُهَا

فَرَطُ الْمِرَاحِ ، إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ

« قَرَوَاهُ » <sup>(١)</sup> : طَوِيلَةُ الْقَرَاءِ . وَهُوَ الظُّمْرُ . « مَقْدُوفَةٌ » : مَرْمِيَّةٌ .

و « النَّحْضُ » : اللَّحْمُ . وَهُوَ جَمْعُ نَحْضَةٍ . و « يَشْعَفُهَا » : يَنْزِعُ فَوَازِهَا ،  
وَيَسْتَخِفُّهَا . و « فَرَطُ الْمِرَاحِ » : مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَتَقَدَّمَ . و « الْمَرَّاسِيلُ » :  
السَّهْلَاتُ السَّيْرِ . وَاحِدُهَا مِرْسَالٌ .

١٢- وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ ، يُوقِّرُهُ <sup>(٢)</sup>

مُحَرَّفٌ ، مِنْ سِيُورِ الْغَرْفِ ، مَجْدُولٌ

« الشَّأْوُ » : الطَّاقُ . « مُحَرَّفٌ » : زِمَامٌ وَجَدِيلٌ [ لَهُ حَرْفٌ مِنْ

الضَّفْرِ ] . و « الْغَرْفُ » : مَا دُبِغَ بِالْتَّمْرِ ، وَدَقِيقِ الشَّعِيرِ <sup>(٣)</sup> . و « مَجْدُولٌ » :  
شَدِيدُ الْفَتْلِ . جَدَلَتْهُ جَدَلًا إِذَا أُجْدَتْ فِتْلُهُ .

١٣- إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ ، فِي شَرَكٍ ،

كَأَنَّهُ شُطْبٌ ، بِالسَّرْوِ ، مَرْمُولٌ

« الشَّرَكُ » <sup>(٤)</sup> : جَوَادُّ الطَّرِيقِ . وَاحِدُهَا : شَرَكَةٌ . و « الشُّطْبُ » :

سَعْفُ النَّخْلِ ، تُتَّخَذُ مِنْ لِيْطِهِ حُصْرٌ ، يَعْمَلُهَا النِّسَاءُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ

شَاطِبَةٌ ، وَنِسَاءٌ شَوَاطِبُ . و « السَّرْوُ » : سَرَوُ الْيَمَنِ . وَهُوَ أَعْلَاهُ .

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧١ بخلاف يسير .

(٢) يوقره : يسكنه ويكف من غربه .

(٣) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧١ والزيادة منه .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٧٢ بخلاف يسير .

و « مَرْمُولٌ » : مَذْسُوجٌ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ <sup>(١)</sup> :  
 إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ ، لَاحِبٍ      وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ ، مَرْمَلٌ  
 ١٤- نَهْجٍ ، تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قُبْضًا  
 كَأَنَّهُ ، بِالْأَفَاحِيصِ ، الْحَوَاجِيلِ <sup>(٢)</sup>

« النَّهْجُ » : الْبَيْنُ . أَرَادَ : الطَّرِيقَ . « قُبْضٌ » : جَمْعُ قُبْضَةٍ ، وَهِيَ  
 الْقَبْضَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ « الْأَفَاحِيصُ » : مَوَاضِعُ الْقَطَا الَّتِي تَبْضُ فِيهَا .  
 وَاحِدُهَا : أَفْحُوصٌ . وَ « الْحَوَاجِيلُ » : الْقَوَارِيرُ . وَاحِدُهَا : حَوَجَلَةٌ .  
 شَبَّهَ الْبَيْضَ بِقَوَارِيرَ ، صِفَارٍ <sup>(٣)</sup> .  
 ١٥- حَوَاجِلٌ ، مُلِثَتْ زَيْتًا ، مُجَرَّدَةٌ

لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ ، مِنْ خُوصٍ ، سَوَاجِيلُ  
 « سَوَاجِيلٌ » : غُلْفٌ ، وَاحِدُهَا <sup>(٤)</sup> سَاجُولٌ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْبَحْرِينِ .

١٦- وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ ، فَانْجَذَبُوا  
 وَفِي الْأَدَاوِي بَقِيَّاتٌ ، صَلَاصِيلُ <sup>(٥)</sup>

« أَسَاقِيهِمْ » يُرِيدُ : أَسْقَيْتَهُمْ . « فَانْجَذَبُوا » : جَذُّوا فِي السَّيْرِ . / ٣٠  
 « صَلَاصِيلُ » : بَقَايَا الْمَاءِ . الْوَاحِدَةُ صَلَاصَةٌ . يَقُولُ : بَاتَ الْعَيْسُ عَلَى

(١) الْأَنْبَارِيُّ ص ٢٧٢ وَالصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (رَمَلٌ) .

(٢) ع : « قُبْضًا » . ل : « قُبْضًا » .

(٣) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٧٢ .

(٤) ل : وَاحِدُهَا .

(٥) ل : « الْأَدَاوِي » . وَالْأَدَاوِي : الْقَرَبُ .

الطريق ، في فلاةٍ مَجْهَلٍ ، وحولها أَفَاحِيصُ القَطَا ، والقَطَا نائمٌ<sup>(١)</sup> .

١٧- والعِيسُ ، تُدَلِّكُ دَلَكًا ، عَنْ ذَخَائِرِهَا

يُنَحْزَنُ ، مِنْ بَيْنِ مَحْجُونٍ ، وَمَرْكُولٍ<sup>(٢)</sup>

« تَدَلِّكُ » أَي : تُنَحْزِنُ بِالْأَعْقَابِ . وَ « ذَخَائِرُهَا » : مَا تَذْخِرُ<sup>(٣)</sup>

مِنْ سَيْرِهَا . وَمَعْنَى « يُنَحْزِنُ » : يُسْتَحْثِنُ . وَ « مَحْجُونٌ » : مَضْرُوبٌ بِالْمِجْنِ<sup>(٤)</sup> . وَ « مَرْكُولٌ » : مُسْتَحَثٌّ بِالرَّجْلِ .

١٨- وَمُزَجِيَّاتٍ ، بِأَكْوَارٍ ، مُحَوَّلَةٍ

شَوَارِهُنَّ ، خِلَالَ الْقَوْمِ ، مَحْمُولُ

« الْأَكْوَارُ » : الرِّحَالُ . وَاحِدُهَا كُورٌ . « مُحَوَّلَةٌ » : قَدْ حُوِّتْ<sup>(٥)</sup>

عَنْ إِبِلٍ ، قَدْ سَقَطَتْ ، وَحَسِرَتْ فَرِحَالُهَا بَيْنَ الْقَوْمِ يَحْمِلُونَهَا<sup>(٦)</sup> . وَ « مُزَجِيَّاتٌ » :

تُسَاقُ سَوَاقًا لَيْثًا وَ « الشَّوَارُ » : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

١٩- تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ ، غَيْرُ غَافِلَةٍ

إِذَا تَوَقَّعَتْ الْحِزَانَ ، وَالْمِيلُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧٣ بتصرف يسير .

(٢) في البيت إقواء . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها صفرة .

(٣) ل : ما تَذْخِرُ .

(٤) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٣ . والمحجن : قضيب له شعبتان ، تقطع منهما واحدة ، وتترك

واحدة يتناول بها الراكب الشيء يقع منه ، ويستحث بها البعير .

(٥) ل : مُحَوَّلَةٌ قَدْ خُوِّتْ .

(٦) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٤ .

« تهدي » : تقدم . والهوادي : الأوائل من كل شيء . يقال :  
 جاءت الحمر يهدي<sup>(١)</sup> بها فحلها . « والسَّوْفُ » : المتقدمة . « غيرُ غافلة »  
 عن السير . و « الحِزَانُ » : جمع حَزِينٍ . وهو الغليظ من الأرض ، المنقادُ ،  
 المرتفع . و « الميلُ » من الأرض : بقدر ما يدركُ بصرُك .

٢٠- رَعَشَاءُ ، تَنْهَضُ بِالذَّفَرَى ، مُوَاكِبَةٌ

في مِرْفَقَيْهَا ، عَنِ الدَّفِينِ ، تَفْتِيلُ

« رَعَشَاءُ » : ترجفُ في سَيْرِهَا ، وتهتزُّ . « بِالذَّفَرَى » أي : تنهضُ  
 برأسِهَا . و « مُوَاكِبَةٌ » : تأخذ المَوَاكِبَ . و « الدَّفَانِ » : الجنبانِ .  
 أي : مِرْفَقَاهَا مُنْفَتِلَانِ عَنْ دَفِينِهَا<sup>(٢)</sup> . وذلك يُستحبُّ منها ، لا يكونُ بها  
 حينئذٍ حَازٌّ ، ولا ضَاغِطٌ ، ولا نَاكِتٌ ، ولا مَاسِحٌ<sup>(٣)</sup> .

٢١- عِيْهَةٌ ، يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا

كَمَا أَنْتَحَى ، فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ ، إِزْمِيلُ

« عِيْهَةٌ » : شديدةٌ تامةٌ الخلقِ . ولا يقالُ عِيْهَةٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ  
 المَوْلَدِ . وهذا ليس بمَوْلَدٍ<sup>(٤)</sup> . « أَنْتَحَى » : اعتمدَ . و « الْمَنَسِمُ » يريد :

(١) ل : تهدي .

(٢) ع : « على دفينها » . ل : « على دفنها » .

(٣) ل : « ماسخ » . والضابط : أن ينضغط الجنب بالمرفق فيدمي . والحاز : أهون من الضابط .  
 والناكت : أن ينكت المرفق في الجلد . والماسخ : أن يمسح الجلد مسحاً . وهو أهون من الناكث .  
 وهذا كله عيب .

(٤) ل : بالمولد .

ظفرها . و « الصَّرفُ » : دِبَاغٌ أَحْمَرُ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(١)</sup> :  
 كَمَيْتٌ ، غَيْرُ مُحَافَةٍ ، وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ ، عَلَّ يَهْ الْأَدِيمُ  
 وعنه<sup>(٢)</sup> : « الصَّرْفُ » : صَبَغٌ يُغْلَى<sup>(٣)</sup> بِهِ الْأَدِيمُ ، فَيَجْمَرُ . و « الْإِزْمِيلُ » :  
 الشَّفْرَةُ . أَي : هِيَ تَوَثَّرُ فِي الْأَرْضِ ، لِقَوَّيْنِهَا .

٢٢- تَخْدِي بِهِ قُدُمًا ، طَوْرًا ، وَتَرْجِعُهُ  
 فَحْدَهُ ، مِنْ وَلَافِ الْقَبْصِ ، مَفْلُولٌ<sup>(٤)</sup>  
 « تَخْدِي بِهِ »<sup>(٥)</sup> مِنْ الْخَدْيَانِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . و « طَوْرًا » : مَرَّةً .  
 « تَرْجِعُهُ » : تَرُدُّهُ . « فَحْدُهُ » أَي : فَحْدُ اللَّذْسِمِ . « وَلَافٌ » :  
 مُتَابَعَةٌ . و « الْقَبْصُ » : شِدَّةُ النَّزْوِ .

٢٣- تَرَى الْحَصَامُشْفَتِرًا ، عَنْ مَنَاسِمِهَا  
 كَمَا تَجَلْجَلُ ، بِالْوَغْلِ ، الْغَرَابِيلُ  
 « مُشْفَتِرًا »<sup>(٦)</sup> : مُنْشِرًا . « تَجَلْجَلُ » : ذَهَبَ دُقَاقُهُ وَبَقِيَ جُلَالُهُ .  
 و « الْوَغْلُ » : الرَّدْيُ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٢٤- كَأَنَّهَا ، يَوْمَ وِرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً<sup>(٧)</sup> ،  
 مُسَافِرٌ ، أَشْعَبُ الرُّوقَيْنِ ، مَكْحُولٌ / ٣١

(١) للكعبة العرني . وهو البيت ٥ من المفضلية ٣ . يصف به فرساً .

(٢) في الأنباري ص ٢٧٥ ونسخة المتحف .

(٣) الأنباري : يعلّ

(٤) المفلول : المثَلَّم .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٢٧٥ عن الأصمعي .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٢٧٦ بخلاف يسير .

(٧) خامسة أي : قد وردوا الخمس .

« مُسَافِرٌ » : ثَوْرٌ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . « أَشْعَبُ » : مُتَفَرِّقٌ .  
« الرَّوْقَانِ » : الْقَرْنَانِ . « مَكْحُولٌ » : أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

٢٥- مُجْتَابٌ نِصْعٌ ، جَدِيدٌ ، فَوْقَ نُقْبَتِهِ  
وَلِلْقَوَائِمِ ، مِنْ خَالٍ ، سَرَاوِيلُ  
« مُجْتَابٌ » : لَا بَسَّ . وَ « نِصْعٌ » : ثَوْبٌ جَدِيدٌ<sup>(١)</sup> . وَ « نُقْبَتُهُ » :  
لُونُهُ . وَ « لِقَوَائِمِ مِنْ خَالٍ » شَبَّهَ قَوَائِمَهُ بِرُودٍ ، فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ  
وَحُمْرٌ . وَهَكَذَا الثَّوْرُ : أَعْلَاهُ أَبْيَضُ ، وَفِي قَوَائِمِهِ وَشُومٌ .  
٢٦- مُسَفَّعُ الْوَجْهِ ، فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ

وَفَوْقَ ذَاكَ ، إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، تَحْجِيلُ  
« السُّفْعَةُ » : سَوَادٌ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَ « الْخَدَمُ » : وَاحِدَتُهَا  
خَدَمَةٌ . وَهِيَ الْخَلْخَالُ . فَأَرَادَ بِالْخَدَمِ : الْبَيَاضَ . وَ « فَوْقَ ذَاكَ ... تَحْجِيلُ »  
أَي : سَوَادٌ<sup>(٢)</sup> وَفِي خَدَّيِ الثَّوْرِ سَوَادٌ .  
٢٧- بَاكَرُهُ قَانِصٌ ، يَسْعَى ، بِأَكْلِهِ

كَأَنَّهُ ، مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ ، مَمْلُوءٌ<sup>(٣)</sup>  
٢٨- يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ ، شَعْنَاءَ ، عَارِيَةٍ  
فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبٌ ، كَالْقِرْدِ ، مَهْزُولٌ

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٧٦

(٢) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٦

(٣) المملول : المشوي في الملة . وهي الجمر والحصى والتراب . أراد أنه متغير اللون للزوم القفر .



« سَلَفَعٌ » <sup>(١)</sup> : بَذِيئَةٌ ، جَرِيئَةُ الصَّدْرِ . يعني امرأته . « شَعْنَاهُ » :  
 قد شَعْنَتْ . و « التَّوَلَبُ » : ولدُ الحمارِ الصغيرِ . فَشَبَّهُهَ وَلَدَهَا بِهِ ، في  
 صِفَرِهِ . وَأَنْشَدَ : <sup>(٢)</sup>

\* يَاوِي إِلَى سَفْعَاءِ <sup>(٣)</sup> ، كَالثَّوْبِ الْخَلْقُ \*

٢٩- يُشْلِي ضَوَارِي ، أَشْبَاهًا ، مُجَوَّعَةً

فَلَيْسَ مِنْهَا ، إِذَا أُمَكِّنَ ، تَهْلِيلُ <sup>(٤)</sup>

« يُشْلِي » : يَدْعُوها بِأَسْمَائِهَا . و « ضَوَارِي » : مُعْتَادَةٌ لِلْأَخْذِ .  
 و « التَّهْلِيلُ » : الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ .

٣٠- يَتَبَعْنَ أَشْعَثَ ، كَالسَّرْحَانِ ، مُنْصَلِتًا

لَهُ عَلَيْهِنَّ ، قَيْدَ الرُّمَحِ ، تَمْهِيلُ

« الْأَشْعَثُ » <sup>(٥)</sup> : الصَّائِدُ ههنا . يعني : شَعَثَ رَأْسَهُ . و « السَّرْحَانُ » :

الذَّئْبُ . « مُنْصَلِتًا » : مَاضِيًا مُتَجَرِّدًا يَدْعُو [ قُدَّامَهُنَّ ] <sup>(٦)</sup> . و « قَيْدَ الرُّمَحِ »

أَي : يُغْرِيهِنَّ بِالصَّيْدِ . قال : و « التَّمْهِيلُ » : التَّقْدِيمُ <sup>(٧)</sup> .

٣١- فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ، ثُمَّ هَاجَ بِهَا

سُحْمٌ ، بِآذَانِهَا شَيْنٌ ، وَتَنْكِيلُ

(١) تفسير السلفع والتولب في الأنباري ص ٢٧٧ ونسخة المتحف البريطاني ورقة ٤٢ .

(٢) لرؤية . ديوانه ص ١٠٧ وأراجيز العرب ص ٣٣ .

(٣) السفعاء : السوداء الوجه . وقوله كالثوب الخلق يريد أنها عجوز .

(٤) أشباهاً أي : أمثلاً ، يشبه بعضها بعضاً . وأمكن : خلّط بينهن وبين الصيد .

(٥) الشرح في نسخة المتحف البريطاني ورقة ٤٢ .

(٦) زيادة من نسخة المتحف . (٧) ل : التهليل : التقديم .

« فَضَمَّنَ » <sup>(١)</sup> يعني : الصَّائِد . « قَلِيلًا » أي : جمع الكلاب إليه .  
« هاجَ بها » يقول : أغراها بالصيد . يعني : الصَّائِد أَنَّهُ أَغْرَى الكلابَ  
بالتَّوَر . « سُحِمَ » : سُودَ . « بآذانها شينٌ » أي : هنَّ مُقَطَّعاتُ .  
وذلك أَنَّ الكلبَ إذا عدا ، فاجتهدَ ، قطعَ أُذُنُهُ ببرائنه . « تنكيل » :  
مُقَطَّعاتُ مُعَلَّماتُ .

٣٢- فاستثبتَ الرُّوعَ ، في إنسانٍ صادقة  
لَمْ يُلَقَ ، مِنْ رَمَدٍ ، فِيهَا مَلَامِيلُ

يعني : الثَّورَ ، « في إنسان » يعني : إنسانَ عينِهِ . أَيْقَنَ <sup>(٢)</sup> ، حينَ  
رَأَى الكلابَ ، أَنَّهُا تَطْلُبُهُ . « صادقة » النَّظَرُ : صُلْبَةٌ . لم تَرَمَدْ ، فتحتاجَ  
إلى أَنْ تُكْحَلَ . قال : وواحد « الملاميل » : مُلْمُولٌ .

٣٣- فانصاعَ ، وانصَعَنَ ، يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ <sup>(٣)</sup>

كَأَنَّهُنَّ ، مِنْ الضُّمَرِ ، الْمَزَاجِيلُ

« انصاعَ » : اشْتَقَّ في نَاحِيَةِ فَمِّهِ . و « يَهْفُو » : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ، / ٣٢  
كَأَنَّهُ يَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ . « سَدِكٌ » <sup>(٣)</sup> : لَاحِقٌ بِهِ ، يَطْلُبُهُ ، لَا يُفَارِقُهُ .  
وواحد « المزاجيل » : مِزْجَالٌ . وَهُوَ رُمْحٌ صَغِيرٌ يُرْجَلُ بِهِ ، كَالْمِزْزَاقِ .

٣٤- واهتزَّ ، يَنْفُضُ مَدْرِيَيْنِ ، قَدْ عَتَّقَا

مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، مَخْذُولُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧٨ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : سدل .

« المذريين » : قرأته . « قد عتقا » أي : تما ، فأملأنا ، وحسنا .  
« مخذول » : لا عون له <sup>(١)</sup> .

٣٥- شروى شبيهي ، مكروباً كعوبهما  
في الجنبتين ، وفي الأَطرافِ ، تأسيلُ

« شروى » : سوا <sup>(٢)</sup> . يُريد : مثلين ، يعني : القرنين . و « مكروب » :  
ممتلئ ، ليس بمختل ، ولا ضعيف . « في الجنبتين » يعني : جنبيه . « تأسيل » :  
تحديد <sup>(٣)</sup> وتسهيل . ويقال : خدأ أسيل . و يروى : « في الجذتين » أي : في  
متنبيه طول ، واستواء <sup>(٤)</sup> .

٣٦- كلاهما يبتغي نَهْكَ القتالِ ، بهِ  
إنَّ السِّلَاحَ ، غِداةَ الرَّوْعِ ، مَحْمُولُ  
« نَهْكَ القتالِ » : جَهْدُهُ وَشِدَّتُهُ . يُريد : أَنَّهُ حَذِرٌ .

٣٧- يُخَالِسُ الطَّعْنَ ، إِنْسَاغاً ، عَلَى دَهْشٍ  
بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ ، فِي الشَّانِ ، مَمْطُولُ <sup>(٥)</sup>  
« الإنساغ » : القليلُ الخفيفُ . وَأَنشد الأصمعيُّ لرؤبة : <sup>(٦)</sup>  
\* لَيْسَ كإِنْسَاغِ الْقَلِيلِ ، الْمَوْشَغِ <sup>(٧)</sup> \*

(١) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٠ بخلاف يسير .

(٢) أي : مثل . ل : سوى . (٣) ل : تجديد .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٠ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٥) الرواية : « إيشاغاً » . وقال أحمد بن عبيد : « من روى : إنساغاً ، بالنون ، فقد صحف .

وإنما هو : إيشاغاً ، بالياء » . الأنباري ص ٢٨١ . (٦) ديوانه ص ٩٧ .

(٧) ع و ل : « الموسع » . والموشغ : من قولك : أوشغته ، إذا أوجرته قليلاً .

و « سَلَبَ » : طَوَّلَ . و « سَمَخَهُ » : أَصْلَهُ . و « الشَّانُ » : مُلْتَقَى  
قَبِيَّاتِي الرُّأْسِ . وَقَبَائِلُهُ أَرْبَع . « مَطُولٌ » : مَمْدُودٌ مُتَّصِلٌ بِهِ . وَيُقَالُ :  
اُمْطَلَّ الحَدِيدَةُ ، أَي : مُدَّهَا <sup>(١)</sup> .

٣٨- حَتَّى إِذَا مَضَى ، طَعْنًا ، فِي جَوَاشِينِهَا  
وَرَوْقُهُ ، مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ ، مَعْلُولٌ  
« مَضَى » : أَخْرَقَ . و « الْجَوَاشِينُ » : الصُّدُورُ . « مَعْلُولٌ » :  
سُقِيَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ <sup>(٢)</sup> .

٣٩- وَلَى ، وَصُرْعَنَ ، فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ  
مُضَرَّجَاتٌ ، بِأَجْرَاحٍ ، وَمَقْتُولٌ  
يُرِيدُ : وَلَى الثَّوْرُ ، وَصُرِعَتِ الْكَلَابُ . « التَّبَسُّنُ بِهِ » : اجْتِمَاعُ .  
بِهِ . « أَجْرَاحٌ » : جَمْعُ جُرْحٍ . و « مُضَرَّجَاتٌ » بِالذَّمِّ . ضُرِّجَ إِذَا  
شُقَّ . وَبُرِّدَ مُضَرَّجٌ : مَشْقُوقٌ <sup>(٣)</sup> .

٤٠- كَأَنَّهُ ، بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ ،  
سَيْفٌ ، جَلَا مَتْنَهُ الْأَصْنَاعُ ، مَسْلُولٌ  
شَبَّهَ بِيَاضَ الثَّوْرِ بِبِيَاضِ السَّيْفِ . قَالَ : و « الْأَصْنَاعُ » : جَمْعُ صَنِيعٍ .  
وَهُوَ الْحَازِقُ الرَّفِيقُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ٢٨٠ - ٢٨١ بخلاف يسير .

(٢) « « « « « « ص ٢٨١ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٨١ .

٤١- مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ ، يَهْفُو ، وَهُوَ مُبْتَرِكٌ

لِسَانُهُ ، عَنْ شِمَالِ الشَّدَقِ ، مَعْدُولٌ

يقول : إذا عدا استقبلَ الرِّيحَ ، ليبردَ جَوْفُهُ . « مُبْتَرِكٌ » : مُعْتَمِدٌ

في العَدْوِ . « مَعْدُولٌ » : قَدْ دَلَعَ لِسَانَهُ ، يَلْمِثُ ، مِنَ الْإِعْيَاءِ . « يَهْفُو » :  
يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا <sup>(١)</sup> .

٤٢- يَخْفِي التُّرَابَ ، بِأَظْلَافٍ ، ثَمَانِيَةِ

فِي أَرْبَعٍ ، مَسْهُنٌ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ /

٣٣

« يَخْفِي » <sup>(٢)</sup> : يَسْتَخْرِجُ التُّرَابَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونِ النَّبَاشَ :

الْمُخْتَفِي . « فِي أَرْبَعٍ » يَعْنِي : أَرْبَعَ قَوَائِمَ ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ ظِلْفَانِ . وَقَوْلُهُ  
« تَحْلِيلُ » أَي : قَدَرُ تَحْلِيلَةِ الْيَمِينِ .

٤٣- مُرَدَّفَاتٌ ، عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ

كَأَنَّهَا ، بِالْعُجَايَاتِ ، الثَّلَايِلُ <sup>(٣)</sup>

« الْعُجَايَاتِ » : عَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَ« الزَّمْعَةُ » <sup>(٤)</sup> : الَّتِي

خَلْفَ الظِّلْفِ ، كَأَنَّهَا زَيْتُونَةٌ .

٤٤- لَهُ جَنَابَانِ ، مِنْ نَقْعٍ يَشُورُهُ

وَفَرَجُهُ ، بِحَصَا الْمَعْزَاءِ ، مَكْلُولٌ <sup>(٥)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف وهو في الأنباري ص ٢٨٢ بخلاف يسير .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) مردفات أي : الزمعة ردف العجاية . والثلايل : جمع ثؤلول . وهو خراج ناتئ صلب .

(٤) في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٣ . وهو في شرح اختيارات المفضل عن الأصمعي .

(٥) النقع : الغبار . والمعزاء : أرض ذات حصا .

« جنابان » : ناحيتان من التراب ، يُثَوَّران معه ، وفرجُهُ مَكَلَّلٌ  
بالحصاء ، من شِدَّةِ عَذْوِهِ . و « الفَرْجُ » : ما بين قوائمه . يقال للدابة  
إذا اشتدَّ عَذْوُهُ : قد ملأَ فَرْجَهُ <sup>(١)</sup> .

٤٥- وَمَنْهَلٍ ، آجِنٍ ، فِي جَمِّهِ بَعْرٌ  
مَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ ، مَجْلُولٌ <sup>(٢)</sup>  
ماء « آجِنٌ » : مُتَغَيِّرُ اللونِ ، والرِّيحُ ، والطَّعمُ . و « جَمُّهُ » :  
مَجْتَمِعُ مائه . و « مَجْلُولٌ » : مَلْفُوطٌ <sup>(٣)</sup> ، أُخِذَ جِلَالُهُ <sup>(٤)</sup> .

٤٦- كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ ، إِذْ نَهَزُوا ،  
حَمٌّ ، عَلَى وَدَكٍ ، فِي الْقَدْرِ مَجْمُولٌ <sup>(٥)</sup>  
« كَأَنَّهُ » يعني : البَعْرُ . و « نَهَزُوا » : ضَرَبُوا بِدَلَائِهِمْ ، ثُمَّ جَذَبُوهُمَا  
لِتَمْتَلِي . و « الحَمُّ » : ما يَبْقَى مِنَ الشَّحْمِ وَالْأَلْيَةِ ، إِذَا أُذِيبَا .  
« مَجْمُولٌ » : مُذَابٌ <sup>(٦)</sup> .

٤٧- أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ ، قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ  
فَقُلْتُ ، إِذْ نَهَلُوا ، مِنْ مَائِهِ : قِيلُوا <sup>(٧)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٣ .

(٢) ل : محلول . (٣) ل : ملفوظ :

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٤ وفيه هنا : « يقول : أخذت الريح جلاله ،  
فألقت عليه . فالمستقي يلتقطه من الماء ، ويرمي به » .

(٥) الودك : المذاب من الألية والشحم .

(٦) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٧) قيلوا : استريحوا . من القيلولة .

« رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ » : غَلَبَ عَلَيْهِمْ <sup>(١)</sup> .

٤٨- حَدَّ الظَّهِيرَةَ ، حَتَّى تَرْحَلُوا أَصْلًا

إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌ ، وَتَبْلِيلٌ

« حَدَّ الظَّهِيرَةَ » يريد : شَدَّتْهَا . « رَمٌ » : تَرَمَّ أَسْقِيَانَهُمْ : و « تَبْلِيلٌ » :

تُبَلُّ ، فُتْمَلًا <sup>(٢)</sup> ماءً . « أَصْلًا » : عِشَاءً <sup>(٣)</sup> .

٤٩- لَمَّا نَزَلْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَخِيَّةٍ

وَفَارَ بِاللَّحْمِ ، لِلْقَوْمِ ، الْمَرَاجِيلُ

يقول : بَدَيْنَا <sup>(٤)</sup> فَوْقَنَا أُرْدِيَتَنَا ، عَلَى أَرْمَاحِنَا ، كَمَا تُبْنَى الْأَخِيَّةُ ،

تَسْتَظِلُّ <sup>(٥)</sup> بِهَا .

٥٠- وَرَدًا ، وَأَحْمَرَ ، لَمْ يُنْهِئْهُ طَائِبُخُهُ

مَا غَيْرَ الْعَلِيِّ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مَا كُؤُلُ

يقول : <sup>(٦)</sup> فَارَتْ الْمَرَاجِلُ بَوْرْدٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَحْمَرُ ، فَبَعْضُهُ قَدْ نَضِجَ

أَوْ كَادَ يَنْضِجُ ، وَبَعْضُهُ حِينَ وُضِعَ « لَمْ يُنْهِئْهُ » : لَمْ يَتْرَكْهُ يَنْضِجُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٢) ل : « مَتَلَا » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ . ع ول : بَتْنَا .

(٥) ل : يَسْتَظِلُّ .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ .

٥١- ثُمَّتَ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ ، مُسَوِّمَةٍ

أَعْرَافُهُنَّ ، لِأَيْدِينَا ، مَنَادِيْلُ / ٣٤

« جُرْد » : (١) خَيْلٌ قَصِيْرَةُ الشَّعْرِ . « مُسَوِّمَةٌ » : مُعَلِّمَةٌ . أَيْ :

نَمْسَحُ أَيْدِيَنَا بِأَعْرَافِهِنَّ . وَمِثْلُهُ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ : (٢)

نَمَشُ (٣) ، بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ ، أَكَفْنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِرَابِ (٤) ، مُضَهَّبِ

٥٢- ثُمَّ انْطَلَقْنَا عَلَى عَيْسٍ ، مُخَدَّمَةٍ

يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ ، وَتَنْعِيْلُ

« عَيْسٌ » : إِبِلٌ بَيْضٌ ، يَخْلُطُهَا صُبَّةٌ . « مُخَدَّمَةٌ » : مِنْ اَلْمُخَدِّمَةِ .

وَهُوَ سَيْرٌ يُشَدُّ إِلَى أَرْسَافِهَا ، تُشَدُّ إِلَيْهِ النَّعَالُ ، إِذَا أُنْعِلَتْ ، مِنْ اَلْحَفَى .

و « تَزْجَى » : تُسَاقُ (٥) . « رَوَاكِعُهَا » (٦) : مُعْيِيَاتُهَا تَطْلَعُ ، فَكَأَنَّهَا

تَرْكَعُ . وَ « الْمَرْنُ » : الدَّلْكُ بِالسَّيْنِ ، وَالبَعْرِ ، وَغَيْرِهِ إِذَا حَفِيَتْ .

و « تَنْعِيْلٌ » : نَنْعَلُهَا ، مِنْ اَلْحَفَى .

٥٣- يَدْلَحْنَ بِالمَاءِ ، فِي وُفْرِ ، مُخْرَبَةٍ

مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ ، وَمَعْدُولُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ .

(٢) ديوانه ص ٥٤ . وَنَمَشَ : نَمَسَ . وَالمُضَهَّبُ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

(٣) ع ول : نَمَسَ .

(٤) ل : سَوَاءٌ .

(٥) كَذَا فِي ع ول . وَالصَّوَابُ « يُزْجِي : يُسَوِّقُ » كَمَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ وَالأَنْبَارِيِّ .

(٦) الشرح في نسخة المتحف . وَتفسير الروائع والمَرْنُ فِي الأَنْبَارِيِّ ص ٢٨٦



« يَدْلَحْنَ » : يَمْزُزْنَ مَرَّةً الْمُثْقَلِ . ويقال : هُوَيْدَلِحُ بِجَمَلِهِ ، إِذَا مَرَّ  
وَالْحَمْلُ عَلَيْهِ . « وَفَرَّ » : (١) مَزَادٌ وَافَرٌ تَامٌ . « مُخَرَّبَةٌ » : لَهَا خُرُبَاتٌ  
أَي : عُرَى . وَخُرْبَةُ الْمَزَادَةِ : عُرْوَتُهَا . « مِنْهَا حَقَائِبُ » : مَا أُحْقِبَ خَافَ  
الرَّجُلِ . و « مَعْدُولٌ » : مَا قَدْ عُدِلَ بِآخِرٍ ، فَيُجْعَلُ عِدَائِنِ .

٥٤- تَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ ، سَيِّبُهُ حَسَنٌ  
وَكُلُّ وَهْمٍ ، لَهُ فِي الصَّدْرِ ، مَفْعُولٌ  
« سَيِّبُهُ » : عَطَاؤُهُ . « وَهْمٌ » : (٢) مَا يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ (٣) .

٥٥- رَبِّ ، حَبَانَا بِأَمْوَالٍ ، مُخَوَّلَةٌ  
وَكُلُّ شَيْءٍ ، حَبَاهُ اللَّهُ ، تَخْوِيلٌ  
« مُخَوَّلَةٌ » : مُمْلَكَةٌ . « تَخْوِيلٌ » : عَطَاءٌ .

٥٦- وَالْمَرْءُ سَاعٍ ، لَأَمْرٍ ، لَيْسَ يُدْرِكُهُ  
وَالْعَيْشُ : شُحٌّ ، وَإِشْفَاقٌ ، وَتَأْمِيلٌ  
٥٧- وَعَازِبٍ ، جَادَهُ الْوَسْمِيُّ ، فِي صَفَرٍ  
يَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَوْبُولٌ (٤)

(١) الوفير : جمع وفراء . والوفراء : المزايدة الثامنة . والشرح في نسخة المتحف بتصرف يسير .

(٢) في الأنباري ص ٢٨٦ .

(٣) زاد الأنباري : « قال أحمد : يعني الله عز وجل . وهذا من صفة الآدميين ، ولكنه أعرابي قال مبلغ علمه . مفعول : مضى . يفعل ولا يرد » .

(٤) جاده : أصابه بجود . وهو مطر ضخام القطر .

« عازبٌ » : غَيْثٌ <sup>(١)</sup> عَزَبَ عَنْ النَّاسِ . و « الوسميُّ » : أولُ مطرِ  
الرَّبيعِ . و « الذَّهَابُ » : المطرُ الضَّعيفُ . « موبولٌ » : من الوَبْلِ .

٥٨- وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا ، فَيُفْزِعَهَا ،  
أَوَابِدُ الرَّبْدِ ، وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ

« الأوابدُ » : الْوَحْشِيَّاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . و « الرَّبْدُ » : النِّعَامُ .

و « الْعَيْنُ » : الْبَقَرُ . « مَطَافِيلُ » : ذَوَاتُ أَطْفَالٍ .

٥٩- كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النَّعَامِ ، بِهِ ،  
بِهِمْ ، مُخَالِطَةُ الْحَفَّانِ ، وَالْحَوْلُ

« خَيْطَانٌ » : أَقَاطِيعُ مِنَ النَّعَامِ . و « الْبِهِمُ » : صِفَارُ الشَّاءِ .

و « الْحَفَّانُ » : صِفَارُ النَّعَامِ <sup>(٢)</sup> . و « الْحَوْلُ » : مَا لَمْ يُذْتَجِ مِنْ سَنَتِهِ .

٦٠- أَفْزَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِئَةٌ

كَأَنَّهَا نَعَمٌ ، فِي الصُّبْحِ ، مَشْلُولٌ <sup>(٣)</sup>

أَي : وَرَدَتْ هَذَا الْعَازِبَ ، وَبِهِ الْوُحُوشُ . / ٣٥

٦١- بِسَاهِمِ الْوَجْهِ ، كَالسَّرْحَانِ ، مُنْصَلِتٍ

طَرَفٍ ، تَعَاوَنَ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ

« السَّاهِمُ الْوَجْهَ » <sup>(٤)</sup> : الْعَتِيقُ الْوَجْهِ ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ . و « السَّرْحَانُ » :

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : نبت .

(٢) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .

(٣) المشلول : المطرود .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٨٨ بخلاف يسير .

الذنب <sup>(١)</sup> . شَبَّهَ به ، في ضَمَره ، وَشِدَّةَ عَذْوِهِ . و « مُنْصَلَتْ » : ماضٍ على جِهَتِهِ . و « طَرَفٌ » : عَتِيقٌ كَرِيمٌ . وَجَمْعُهُ طُرُوفٌ . وَقَوْلُهُ « تَعَاوَنَ فِيهِ الْحَسَنُ وَالطَّوْلُ » أَي : اجْتَمَعَا فِيهِ .

٦٢- خَاطِي الطَّرِيقَةِ ، عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ  
قَدْ شَفَّهُ ، مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ ، تَذْبِيلٌ  
« خَاطِي » : <sup>(٢)</sup> مُنْتَجِجٌ ، مَمْتَلِئٌ . و « الطَّرِيقَةُ » : طَرِيقَةُ ظَهْرِهِ .  
« عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ » أَي : مَمْصُوبُ الْقَوَائِمِ ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . و « شَفَّهُ » يريد : شَقَّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « تَذْبِيلٌ » أَي : ذُبُولٌ . ذَهَبَ مَأْوُهُ ، وَذَبَلَ .

٦٣- كَأَنَّ قُرْحَتَهُ ، إِذْ قَامَ مُشْتَرِفًا ،  
شَيْبٌ تَلَوَّحَ بِالْحِنَاءِ ، مَغْسُولٌ  
« الْقُرْحَةُ » : غُرَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . « مُشْتَرِفٌ » : مُفْتَعِلٌ مِنَ الْإِشْرَافِ .  
« تَلَوَّحَ » : تَغَيَّرَ . « بِالْحِنَاءِ » <sup>(٣)</sup> يريد أَنَّهُ كُمِيتٌ صِرْفٌ .

٦٤- إِذَا أُبْسَ بِهِ ، فِي الْأَلْفِ ، بَرَزَهُ  
عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ ، فِيهَا ، بَرَاطِيلٌ <sup>(٤)</sup>  
أَي <sup>(٥)</sup> : دُعِيٌّ <sup>(٦)</sup> بِاسْمِهِ . « الْأَلْفُ » يريد : أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ . « بَرَزَهُ » :

(١) ل : الذنب . (٢) الشرح في الأنباري ص ٢٨٨ بخلاف يسير .

(٣) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف وبقيته في الأنباري ص ٢٨٩ .

(٤) العوج : القوائم فيها المنحاء وتحنيب .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٩ .

(٦) ع ول : « دعا » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

قَدَمَهُ قَدَامَهَا . و « البراطيل » : حِجَارَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ . واحِدُهَا بَرِطِيلٌ . شَبَّهَ  
حَوَافِرَهُ بِهَا ، لِصَلَابَتِهَا .

٦٥- يَغْلُو بِهِنَّ ، وَيَثْنِي ، وَهُوَ مُقْتَدِرٌ  
فِي كَفْتِهِنَّ ، إِذَا اسْتَرْغَبْنَ ، تَعَجِيلُ<sup>(١)</sup>  
« يَغْلُو »<sup>(٢)</sup> : يَبْعُدُ بِهِنَّ . و « يَثْنِي » : يَكْفُ بِعَضَ عَدُوِّهِ .  
« فِي كَفْتِهِنَّ » أَي : كَفَتْ قَوَائِمَهُ . وَهُوَ الشَّرْعَةُ . « اسْتَرْغَبْنَ » : أَخَذْنَ  
أَخْذًا رَغِيًّا ، مِنَ الْأَرْضِ .

٦٦- وَقَدْ غَدَوْتُ ، وَضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَتِقٌ  
وَدُونَهُ ، مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ، تَجَلِيلُ  
٦٧- إِذْ أَشْرَفَ الدِّيْكُ ، يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ  
لَدَى الصَّبَاحِ ، وَهُمْ قَوْمٌ ، مَعَاذِلُ  
« بَعْضُ أُسْرَتِهِ » أَي : بَعْضُ أَهْلِهِ . يَعْنِي : الدَّجَاجُ . « مَعَاذِلُ » :  
لَا سِلَاحَ لَهُمْ .

٦٨- عَلَى التُّجَارِ ، فَأَعْدَانِي ، بِلَدَّتِهِ  
رَخُوُ الْإِزَارِ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، مَشْمُولُ  
« أَعْدَانِي »<sup>(٣)</sup> : أَعَانِي . « رَخُوُ الْإِزَارِ » مِنْ ائْتِلَافِهِ . « كَصَدْرِ  
السَّيْفِ » فِي مَضَانِهِ . و « مَشْمُولُ » : تَهَبُّ لَهُ رِيحٌ ، كَأَنَّهَا الشَّمَالُ ، مِنْ

(١) ع ول : « يعلو » ، والتصويب من الأنباري حيث وردت الرواية وتفسيرها .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٨٩ . (٣) الشرح في الأنباري ص ٢٩٠ .

ارتياحه للبذل . وقال غيره : رجل مَشْمُولٌ : حلوا الشَّمائلَ <sup>(١)</sup> .

٦٩- خِرْقٌ ، يَعِجِدُ ، إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ

مُخَالِطُ اللَّهْوِ ، وَاللَّذَاتِ ، ضَلِيلٌ <sup>(٢)</sup>

« الْخِرْقُ » : الذي يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ <sup>(٣)</sup> . « إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ »

٣٦ يقول : إِذَا / وَقَعَ فِي جِدِّ ، مِنَ الْأَمْرِ ، [ جَدَّ ] <sup>(٤)</sup> . وهو مع ذلك صاحبُ لهوٍ ، وَلَذَاتٍ .

٧٠- حَتَّى اتَّكَأْنَا عَلَى فَرْشٍ ، يُزِينُهُ ،

مِنْ جَيِّدِ الرَّقْمِ ، أَزْوَاجٌ ، تَهَاوِيلُ

« الْأَزْوَاجُ » <sup>(٥)</sup> : الْأَعْمَاطُ . الْوَاحِدُ زَوْجٌ . « تَهَاوِيلُ » : أُلُوْنٌ مُخْتَلِفَةٌ .

٧١- فِيهَا الدَّجَاجُ ، وَفِيهَا الْأُسْدُ ، مُخْدِرَةٌ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى ، فِيهَا ، تَمَائِيلُ

« مُخْدِرَةٌ » : دَاخِلَةٌ فِي الْإِجَامِ . وَمِنْ ذَا سُمِّيَ الْخِدْرُ .

٧٢- فِي كَعْبَةٍ ، شَادَهَا بَانٍ ، وَزَيْنَهَا

فِيهَا ذُبَالٌ ، يُضِيءُ اللَّيْلَ ، مَفْتُولٌ

(١) الأنباري : « من ارتياحه المعروف وبذل الخير . وقال غيره : رجل مشمول إذا كان حلوا الشمائيل » .

(٢) ل : « خرق » . والضليل : المغرق في الضلال ، لا يرعوي لمأذل .

(٣) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٩٠ .

(٤) زيادة من الأنباري .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩١ .

« كعبه »<sup>(١)</sup> : بيتٌ مربعٌ . « شادها » : رَفَعَ بُنيانَهَا . و « الذُّبَالُ » :  
فَتَاتِلٌ . واحِدَتُهَا ذُبَالَةٌ .

٧٣ - لَنَا أَصِيصٌ ، كَجِذْمِ الْحَوْضِ ، هَدَمَهُ

وَطُئُ الْعِرَاكِ ، لَدَيْهِ الزَّقُّ ، مَغْلُولٌ

« الْأَصِيصُ » : دَنْ مَقْطُوعُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُ جِذْمٌ حَوْضٍ ، قَدْ هَدَمَهُ  
عِرَاكُ الْإِبِلِ . « مَغْلُولٌ » : يَرِيدُ : أَنَّ الزَّقَّ قَدْ شُدَّتْ يَدُهُ إِلَى رِجْلِهِ<sup>(٢)</sup> .

٧٤ - وَالْكُوبُ أَزْهَرُ ، مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ

فَوْقَ السِّيَاحِ ، مِنَ الرِّيحَانِ ، إِكْلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

« الْكُوبُ » : الْإِبْرِيْقُ ، لَا شُرُوءَ لَهُ . و<sup>(٤)</sup> « السِّيَاحُ » مَاطِيٌّ بِهِ ،

مِنْ طِينٍ ، أَوْ جَصٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ : بَاطِيَةً ، أَوْ دَنَّا .

٧٥ - مُبَرَّدٌ ، بِمِزَاجِ الْمَاءِ ، بَيْنَهُمَا

حُبٌّ ، كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ ، مَبْزُولٌ<sup>(٥)</sup>

٧٦ - وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافٍ ، فَوْقَهُ ، زَبْدٌ

وَطَابِقُ الْكَبْشِ ، فِي السَّفُودِ ، مَخْلُولٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩١ بخلاف يميز .

(٢) كَذَا، والصواب : « عنقه » . والشرح في الأنباري ص ٢٩١ .

(٣) الأزهر : الأبيض . وقلته : أعلاه .

(٤) بقية الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩٢ .

(٥) بينهما : أي بين الأصيص والإبريق .

(٦) طابق الكبش : قطعة منه . والمخلول : المشكوك .

٧٧- يَسْعَىٰ بِهِ مِنْصَفٌ ، عَجَلَانِ يَنْفُضُهُ

فَوْقَ الْخِوَانِ ، وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ<sup>(١)</sup>

« مِنْصَفٌ » : <sup>(٢)</sup> خَادِمٌ . وَالْأَيْ : مِنْصَفَةٌ . و « الصَّاع » يريد :  
صَحْفَةً ، فِيهَا خَلٌّ وَأَبْزَارٌ . و « التَّوَابِيلُ » <sup>(٣)</sup> : الْأَبَازِيرُ . وَاحِدُهَا تَابَلٌ .  
وَهِيَ الْأَفْحَاءُ وَالْأَفْزَاحُ .

٧٨- ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا ، قَرَقَفًا ، أَنْفًا

مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ

« الْقَرَقَفُ » <sup>(٤)</sup> : الَّتِي تُرْعِدُ شَارِبَهَا ، إِذَا أَدْمَنَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ :  
تَقَرَّقَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا أَرَعَدَ مِنَ الْبَرْدِ . « أَنْفٌ » : لَمْ يَبْزُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ .  
« تَعْلِيلٌ » : يُعْلَلُ بِهَا الْإِنْسَانُ <sup>(٥)</sup> .

٧٩- صِرْفًا ، مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعْلَلُنَا

شِعْرٌ ، كَمُذْهَبَةِ السَّمَانِ ، مَحْمُولُ<sup>(٦)</sup>

« السَّمَانُ » <sup>(٧)</sup> : ضَرْبٌ مِنَ النَّقْشِ . « مُذْهَبُهَا » : مَا أَذْهَبَ

(١) الْخِوَانُ : مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ .

(٢) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ٢٩٢ .

(٣) ل : التَّوَابِلُ .

(٤) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٩٣ . وَبَعْضُهُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٥) الْأَنْبَارِيُّ : تَعْلِيلٌ : تَلْهِيَةٌ ، يُعْلَلُ بِهَا الْإِنْسَانُ .

(٦) ع : « السَّمَانُ » . وَصِرْفًا مِزَاجًا أَيْ : نُشْرَ بِهَا صِرْفًا ، وَكَأَنَّهَا مَمْزُوجَةٌ ، لِسَهولَتِهَا . وَيُعْلَلُنَا :  
يَغْنِي لَنَا .

(٧) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٩٣ . وَبَعْضُهُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

منها . وقوله « سَمَحُول » قال : يريدُ : أَنَّهُ مَرْوِيٌّ ، أَي : يَحْمِلُهُ النَّاسُ ،  
وَيَرْوُونَهُ . وهذا كما قال بشرٌ<sup>(١)</sup> :

أَجْهَزُهَا ، وَيَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ ذَوُو الْحَاجَاتِ ، وَالْقُلُصُ الْمَنَاقِي<sup>(٢)</sup>

وقال غيره : السَّمَانُ : نُقُوشٌ تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ . / وَأَنْشَدَ لِلْعَبْدِيِّ<sup>(٣)</sup> : ٣٧

\* عَلَيْهَا ، مِنَ السَّمَانِ ، لَوْنُ الزَّخَارِفِ \*

٨٠- تَذْرِي حَوَاشِيَهُ جِيدَاءُ ، آنِسَةٌ

فِي صَوْتِهَا ، لِسَمَاعِ الشَّرْبِ ، تَرْتِيلُ<sup>(٤)</sup>

قال : أراد بقوله « تَذْرِي حَوَاشِيَهُ » أَي : تَرْفَعُ . وهو مأخوذٌ من  
الذَّرْوَةِ . وذروة كلِّ شيءٍ : أعلاه . وإنما يريدُ أَنَّهَا تُخْرِجُ حُرُوفَهُ . يعني حُرُوفَ  
الشَّعْرِ . و « حَوَاشِيَهُ » : نَوَاحِيَهُ . وقوله « جِيدَاءُ » أَي : امرأةٌ طويلةُ الجِيدِ ،  
أَيِ الْعُنُقِ ، فِي غَيْرِ غِلَظٍ<sup>(٥)</sup> . وقوله « آنِسَةٌ » يريدُ أَنَّهَا مُسْتَأْنَسَةٌ ، فِي غَيْرِ  
رَبِيبَةٍ<sup>(٦)</sup> . وَجَحَ آنَسَةٍ : أَوَانَسُ . و « الشَّرْبُ » : جَمْعُ شَارِبٍ ، كَمَا قَالُوا :  
صَاحِبٌ وَصَخْبٌ ، وَرَاكِبٌ وَرَكَبٌ ، وَتَاجِرٌ وَتَجَرٌ .

٨١- تَغْدُو عَلَيْنَا ، تُلْهِينَا ، وَنُصَفِدُهَا

تُلْقَى الْبُرُودُ ، عَلَيْهَا ، وَالسَّرَابِيلُ

(١) ديوانه ص ١٦٤ . والقُلُصُ : جَمْعُ قُلُوصٍ . وَهِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . وَالْمَنَاقِي : السَّمانُ .

(٢) ل : الْمَنَاقِي .

(٣) فِي الْأَنْبَارِيِّ : \* عَلَيْهَا ، مِنَ السَّمَانِ ، لَوْنُ الرِّفَافِ \* .

(٤) التَّرْتِيلُ : تَقْسِيمُ الصَّوْتِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ .

(٥) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٩٣ . (٦) ل : زِينَةٌ .



« تَفْدُو عَلَيْنَا » يعني : هذه المرأة . « تُلْهِينَا » <sup>(١)</sup> من اللّهُ .  
« نُصَفِّدُهَا » : نَهَبُ <sup>(٢)</sup> لها . والإِصْفَادُ : الْجُزَاءُ . وَالصَّفْدُ <sup>(٣)</sup> : الْعَطِيَّةُ .  
وقال النابغة الذبياني <sup>(٤)</sup> :  
\* فَلَمْ أُعَرِّضْ ، أَتَيْتَ اللَّعْنَ ، بِالصَّفْدِ <sup>(٥)</sup> \*

(١) ل : يلهينا .

(٢) ل : يهب .

(٣) ل : « الأصفاد » . والأصفاد : جمع صفد .

(٤) ديوانه ص ٣٢ . وصدده :

\* هَذَا الثَّمَاءُ فَإِنْ تَسَمَّعْ لِقَائِلِهِ \*

(٥) بعده في ع بياض يتفرق ثلث صفحة .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ<sup>(١)</sup>

أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ ، مِنْ<sup>(٢)</sup> كَلَابِ<sup>(٣)</sup> :

١- أَلَمْ تَرَنِي ، وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي

طَوَيْتُ الْكَشْحَ ، عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي

يقال : طَوَيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَشْحًا ، إِذَا سَلَوْتَهُ عَنْهُ .

٢- أَحَبُّ عُمَانَ ، مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي

وَمَا طِبِّي بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ<sup>(٤)</sup> ؟

٣- عِلَاقَةُ عَاشِقٍ ، وَهَوَى مُتَاحٍ

فَمَا أَنَا ، وَالْهَوَى ، مُتَدَانِيَانِ

يقال : هِيَ « عِلَاقَةُ » الْقَلْبِ ، لِمَا عَلِقَ بِقَلْبِهِ . وَعِلَاقَةُ السَّوْطِ ، مَكْسُورٌ .

« مُتَاحٌ » : مُقَيِّضٌ .

\* السادسة عشرة من زيادات الكتابين . وتختلط لدى الرواة بقصيدة بلحدر الص . انظر الأمازي ١ : ٢٨١-٢٨٢ والسمط ص ٦١٧-٦١٩ والكامل ص ١٢٦ ونثار الأزهار ص ٧٥ والخزانة ٤ : ٤٨٣ والحماسة البصرية ٢ : ٩٧ .

(١) شاعر إسلامي . وهو من فر من الحجاج .

(٢) وقيل : هو من سعد تميم . انظر شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٠ وللتبريزي ١ : ١٢٥ والسمط ص ٦١٨ .

(٤) ما طيبي أي : ليس من شأني وعادتي .

- ٤- تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ ، مِنْ سُلَيْمِي  
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ ، بِهَا ، نَأْنِي  
 ٥- فَلَا أَنْسَى لِيَالِي ، بِالْكَلَنْدِي  
 فَئِينَ ، وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَانِي<sup>(١)</sup>  
 ٦- وَيَوْمًا ، بِالْمَجَازَةِ ، يَوْمَ صِدْقٍ  
 وَيَوْمًا ، بَيْنَ ضَنْكَ ، وَصَوْمَحَانِ<sup>(٢)</sup>  
 ٧- أَلَا يَا سَلَمَ ، سَيِّدَةَ الْغَوَانِي ،  
 أَمَا يُفْدِي ، بِأَرْضِكَ تِلْكَ ، عَانِي؟<sup>(٣)</sup>  
 ٨- وَمَا عَانِيكَ ، يَابْنَةَ آلِ قَيْسٍ ،  
 بِمَفْحُوشٍ عَلَيْهِ ، وَلَا مُهَانَ  
 ٩- أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا ، طَرَقَتْ سُلَيْمِي  
 طَرِيدًا ، بَيْنَ شُنْطَبَ ، وَالْثَمَانِي؟<sup>(٤)</sup>  
 ١٠- سَرَى ، مِنْ لَيْلِهِ ، حَتَّى إِذَا مَا  
 تَدَلَّى النَّجْمُ ، كَالْأُدْمِ ، الْهَجَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) الكلندي : اسم موضع .  
 (٢) ل : « صومحان » . والمجازة وضنك وصومحان : مواضع .  
 (٣) ل : « تفدي » . والعاني : الأسير .  
 (٤) شنطب والثماني : موضعان .  
 (٥) ل : « ليلة » . والأدم : الإبل البيض يخلط بياضها سواد . والهجان : الكرام .

- ١١- رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا ، فَأَضْحَى  
بِظَمَائِ الرِّيحِ ، خَاشِعَةِ الْقِنَانِ<sup>(١)</sup>
- ١٢- تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا ، وَتَغْبِي<sup>(٢)</sup>،  
عَلَى رُكْبَانِهَا ، شَرَكُ الْمِثَانِ  
« بَنَاتُ نَيْسَبِهَا »<sup>(٣)</sup> : الطَّرْقُ الصَّغَارُ ، الَّتِي تَنْشَعِبُ مِنَ الطَّرِيقِ  
الْأَعْظَمِ . وَ « الْمِثَانُ » : جَمْعُ مِثْنٍ . وَهُوَ مَا صَلَبَ ، مِنَ الْأَرْضِ ، وَارْتَفَعَ .
- ١٣ - تُطَوِّي ، عَنْكَ ، رُكْبَةً أَرْحَبِي<sup>٤</sup>  
بَعِيدِ الْعَجَبِ ، مِنْ طَرَفِ الْجِرَانِ  
« الْجِرَانُ »<sup>(٤)</sup> : بَاطِنُ الْحُلُقُومِ . « أَرْحَبِي » : بَعِيدٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَى  
أَرْحَبَ : حَيٍّ مِنْ هَمْدَانَ . وَ « الْعَجَبُ » : أَصْلُ الذَّنْبِ .
- ١٤- مَطِيَّةٌ خَائِفٌ ، وَرَجِيعٌ حَاجٌ<sup>(٥)</sup>  
شُمُودِ اللَّيْلِ ، مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ  
يُقَالُ : بَعِيرٌ « رَجِيعٌ » سَفَرٌ ، إِذَا كَانَ قَدْ سَوَّفَرَ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> . ثُمَّ

(١) ل : « المنان » . وقوله بظمأى الريح أي : بأرض ظمأى الريح . يريد بأرض ريمها جافة ، لا تعرف المطر . والقنان : جمع قنة . وهي الأكلة السوداء المملطة الرأس .

(٢) ع : « تعيا » . وتغبي : تخفى . والركبان : راكبو الإبل . والشرك : الطريق الواضح .

(٣) الشرح في زيادات الكتابين بتصريف يسير .

(٤) الشرح في زيادات الكتابين بخلاف يسير .

(٥) الحاج : جمع حاجة .

(٦) الشرح حتى هنا في زيادات الكتابين .

رُدَّ . وقوله « شَمُوذِ اللَّيْلِ » أي : يَشُولُ بِذَنبِهِ ، من الذَّشَاطِ . يقال :  
ناقةٌ شامِذٌ ، وشائلٌ ، وعاسِرٌ . و « اللَّبَّانُ » : الموضعُ الذي يَجْرِي عليه  
اللَّبَبُ ، من الفَرَسِ .

١٥- قَذِيفٍ تَنَائِفٍ ، غُبْرٍ ، وحاجٍ  
تَقَحَّم ، جائِفاً<sup>(١)</sup> قُحَمَ الْجَنَانِ  
أي : يُقَذَفُ بهذا البَعِيرِ في « التَّنَائِفِ » . وهي الفَلَوَاتُ . واحداً  
تَنُوفَةً . و « الْقُحَمُ » : جمع قُحْمَةٍ . وهو الشيء الشديدُ ، يُقَتَحَمُ . و « الْجَنَانُ » :  
كلُّ ما تَوَارَى عَنْكَ .

١٦- كَأَنَّ يَدَيْهِ ، حِينَ يُقَالُ : سِيرُوا  
على مَتْنِ التَّنُوفَةِ ، غَضِبَتَانِ<sup>(٢)</sup>  
١٧- تَقْيِيسَانِ الْفَلَاةِ ، كَمَا تَغَالَى<sup>(٣)</sup>

خَلِيعَا غَايَةٍ ، يَتَبَادَرَانِ  
١٨- كَأَنَّهُمَا ، إِذَا حُتَّ الْمَطَايَا ،  
يَدَا يَسَرِّ الْمِتَاحَةِ<sup>(٤)</sup> ، مُسْتَعَانِ

(١) الجائف : من قولك بجافه ، إذا دخل جوفه .

(٢) الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل . وفي النوادر ص ٤٤ « غضبيان » مثنى غضبي . وهي  
رواية في الجمهرة ( غضب ) والمخصص ١٠ : ٧٤ و ٩٦ . وفي زيادات الكتابين « غضبتان » مثنى  
غضبة : وصحفت في المطبوعة .

(٣) ل : « تعال » . وتغالى : تسابق .

(٤) ع : المباحة .

« يَسْرُ الْمِتَاحَةُ »<sup>(١)</sup> : سَهْلُهَا . و « الْمِتَاحَةُ » : الاستقاء على البَكْرَةِ .

ويقال : رَجَلٌ مَاتِحٌ ، وَبَثْرٌ مَتَوِّحٌ : يُمْتَحُ عَلَيْهَا . « مُسْتَعَانٌ » : اسْتُعِينَ بِهِ ، فَهُوَ أَمْرَعُ لَهُ .

١٩- سَبَّوْنَا الرَّجْعَ ، مَائِرَتَا الْأَعَالِي

إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ ، سَفِيهَتَانِ<sup>(٢)</sup>

٢٠- وَهَادٍ ، شَعَشَعٍ ، هَجَمَتْ عَلَيْهِ

تَوَالٍ ، مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِي<sup>(٣)</sup>

٢١- فَعَاذَلْتِي فِي سَلْمِي ، دَعَانِي

فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي

٢٢- وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمَا ، بِسَلْمِي ،

لَكُنْتُ كَبَعُضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

٢٣- دَعَانِي ، مِنْ أَدَاتِكُمَا ، وَلَكِنْ

بِذِكْرِ الْمَذْحِجَةِ ، عَدَّلَانِي<sup>(٤)</sup>

٢٤- فَإِنَّ هَوَايَ ، مَا عَمِرَتْ سُلَيْمِي ،

يَمَانٍ ، إِنَّ مَنَزِلَهَا يَمَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) الشرح في زيادات الكتابين بخلاف يسير .

(٢) سَبَّوْنَا الرَّجْعَ : سَرِيعَتَا الرَّجْعِ فِي السَّيْرِ . وَالسَّفِيهَةُ : الْخَفِيفَةُ .

(٣) ل : « مَا تَرَى » ، وَالهَادِي : الْعَنَقُ . وَالشَّعَشَعُ : الطَّوِيلُ . وَالتَّوَالِي : الْأَعْجَازُ .

(٤) الْمَذْحِجَةُ : امْرَأَةٌ مِنْ مَذْحِجَ . (٥) عَمِرَتْ : عَاشَتْ .

٢٥- تَكِلُ الرِّيحُ ، دُونَ بِلَادِ سَلْمَى  
وَشِرَاتُ الْمُنَوِّقَةِ ، الْهَجَانِ<sup>(١)</sup>

٢٦- بَكُلُّ تَنُوفَةٍ<sup>(٢)</sup> ، لِلرِّيحِ فِيهَا  
خَفِيفٌ ، لَا يَرُوعُ التُّرْبَ ، وَاِنِّي

٢٧- إِذَا مَا الْمُسْنَفَاتُ عَلَوْنَ ، مِنْهَا ،  
رَقَاقًا ، أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ

« الْمُسْنَفَاتُ » : الْإِبِلُ تَضُرُّ ، فَيُجْعَلُ فِي التَّصْدِيرِ خَيْطٌ ، ثُمَّ  
يُشَدُّ مِنْ وَرَاءِ الْكَرْكِرَةِ ، لثَلَاثَ عُمُوجٍ التَّصْدِيرُ . قَالَ : وَ « الرِّقَاقُ » :  
الَّذِينَ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « سَمَاوَتُهُ » : أَعْلَاهُ . وَ « الصَّحْصَحَانُ » : الْمُسْتَوِي  
مِنَ الْأَرْضِ ، الْأَمْلَسُ .

٢٨- يَخْذَنُ<sup>(٣)</sup> ، كَأَنَّهُنَّ ، بِكُلِّ خَرَقٍ  
وَإِغْسَاءِ الظَّلَامِ ، عَلَى رِهَانٍ  
يَقَالُ : « أَغْسَى » الْإِبِلُ وَغَسَى ، وَغَسَا .

٢٩- وَإِنْ غَوَّرْنَ ، هَاجِرَةً ، بِفَيْفٍ  
كَأَنَّ سَرَابَهَا<sup>(٤)</sup> قَطَعَ الدُّخَانَ

(١) الشرات : جمع شرة . وهي النشاط والرغبة . والمنوقة : الإبل المذلة . والهجان : البيض الكريمة .

(٢) التنوفة : المفازة .

(٣) يخذن : من وغدت الإبل إذا أسرع السير ووسعت الخطو .

(٤) ل : سراتها .

« التَّغْوِيرُ » : النزولُ في الفائرة<sup>(١)</sup> . وهي « الهاجرة » . ويقال :

غَوَّرُوا بِنَا . / و « الْفَيْفُ » : المُستوي من الأرض ، البعيد . ٣٩

٣٠- وَضَعَنَ ، بِهِ ، أَجِنَّةً مُجْهِضَاتٍ

وَضَعَنَ لِثَالِثٍ ، عَلَقاً ، وَثَانِي

« مُجْهِضَاتٌ » : مُعْجَلَاتٌ<sup>(٢)</sup> . يقال : أَجْهِضَتِ النَّاقَةُ ، وَسَبَّطَتْ ،

وَعَصَّتْ<sup>(٣)</sup> ، إِذَا أَعْجَلَتْ إِقَاءَ وَلَدِهَا ، بِغَيْرِ تَمَامٍ .

٣١- وَلَيْلٍ ، فِيهِ ، تَحَسَّبُ كُلُّ نَجْمٍ

بَدَا لَكَ ، مِنْ خِصَاصَةٍ<sup>(٤)</sup> طِيلَسَانٍ

٣٢- نَعَشْتُ<sup>(٥)</sup> ، بِهِ ، أَزْمَةَ طَاوِيَاتٍ

نَوَاجٍ ، لَا يَبْتَنُّ عَلَى أَكْتِنَانٍ

أَي : لَا يَبْتَنُّ فِي سِتْرِ . « طَاوِيَاتٌ » : نُوقٌ صَوَامِرُ .

٣٣- تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُذْرِيِّ ، وَهْنًا

كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْرٌ<sup>(٦)</sup> الْأَفَانِي

« الْعَوَازِبُ » : الَّتِي غَابَتْ عَنْ أَفَاحِصِهَا . و « الْكُذْرِيُّ » :

(١) الفائرة والهاجرة : القائلة .

(٢) في زيادات الكتابين .

(٣) ع ول : عصنت .

(٤) الخصاص : الفرجة .

(٥) نعتت : رفعت .

(٦) ل : قمر .



قَطًا . و « القَمَرُ » : جمعُ أَقْمَرَ . من القُمْرَةِ ، هي الكُدْرَةُ <sup>(١)</sup> . قال :

و « الأفاني » : نبتٌ .

٣٤- يَطَّانَ خُدُودَهُ ، مُتَشَنِّعَاتٍ <sup>(٢)</sup>

على سُمْرٍ ، تَفُضُّ حَصَا المَتَانِ  
« تَفُضُّ » : تَكْسِيرُ <sup>(٣)</sup> . « مُتَشَنِّعَاتٌ » : جَادَاتٌ . وقوله « يَطَّانَ خُدُودَهُ » أي يَطَّانَ اللَّيْلَ . وهذا مِثْلُ قولِ الرَّاجِزِ <sup>(٤)</sup> :

\* بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ \*

٣٥- سَرَيْنَ جَمِيعَهُ ، حَتَّى تَوَلَّى

كما أَنْكَبَ المَعْبُدُ ، لِلْجِرَانِ <sup>(٥)</sup>  
البعيرُ « المَعْبُدُ » : الذي قد طُيِّلَ ، من الْجَرْبِ ، حَتَّى اجْرَدَ . والطَّرِيقُ  
المَعْبُدُ : الذي قد وُطِئَ ، حَتَّى اجْرَدَ نَبْتُهُ .

٣٦- وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ ، شَقًّا

جَمَاحَ أَغْرَ ، مُنْقَطِعِ العِيسَانِ  
٣٧- وما سَلَمَى بِسَيِّئَةِ المَحِيَّا

ولا عَسَاءَ ، عَاسِيَةِ البَنَانِ <sup>(٦)</sup>

(١) ع ول : والقمر جمع قمره وهي القبضة .

(٢) ل : « متشنعات » . وأراد بالسر : أخفاف الإبل .

(٣) ل : يكر .

(٤) النضر بن سلمة . المعاني الكبير ص ١٧١ - ١٧٨ وشرح القصائد السبع ص ٣٣٣ واللسان ( ليل ) .

و ( نقي ) . والبيت ليس من الرجز . بل هو من مشطور السريع . انظر شرح اختيارات المفضل ص ٧١٥ .

(٥) الجران : باطن العنق .

(٦) العسراء التي تعمل بيسارها .

أي : لست بقبيحة الوجه . و « عاسية » : غليظة .

٣٨- ألا قد هاجنني ، فازددتُ شوقاً ،

مُكاءُ حمامتين ، تجاوبانِ

٣٩- تنادي الطائران ، بصُرمٍ سَلَمي

على غُصْنين ، من غَرَبٍ<sup>(١)</sup> ، وبانِ

٤٠- فكانَ البانُ أنْ بانَتْ سُلُمي

وبالغَرَبِ اغترابٌ ، غيرُ داني

٤١- ولو سألتُ سَراةَ الحيِّ ، عني ،

على أنِّي تَلَوْنُ ، بي ، زَماني

٤٢- لَنَبَّأها<sup>(٢)</sup> ذُوو أنسابِ قومي

وأعدائي ، وكلُّ قَدِ بلاني

٤٣- يدفعي الذمَّ ، عن حَسَبي ، بمالي

وزبوناتِ أشوسِ ، تَيَّحانِ

« زَبُوناتُ » : دَفَعاتُ الواحدة : زَبُونَةٌ . والزَّبْنُ المصدرُ . و « الأشوسُ » :

الذي يَنْظُرُ في ناحية . و « التَّيَّحانُ » : الذي يَعْرِضُ في كُلِّ شيء .

٤٤- وأنِّي لا أزالُ أَخا حِفاظِ

إذا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جاني

(١) ل : عرب .

(٢) ع ول : نَبَّأها .

وقال : (١)

١- أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوَفَ أَنْعَتُهَا

نَعْتًا ، يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا

٢- صَفْرَاءُ ، مَطْرُوقَةٌ ، فِي رِيشِهَا خَطْبٌ

صُفْرٌ مَقَادِمُهَا ، سُودٌ خَوَافِيهَا (٢)

« مَطْرُوقَةٌ » : بعضُ ريشِها فوقَ بعضٍ . وقوله « فِي رِيشِهَا خَطْبٌ » :

كَلَوْنِ الرَّمَالِ (٣) .

• الرابعة في م .

(١) كَذَا بِإِغْفَالِ اسْمِ الْقَائِلِ . مَا يَوْمُهُ بِأَنَّهُ يَنْسِبُهَا إِلَى صَاحِبِ الْقَصِيدَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ . وَهُوَ سَوَارِ بْنِ الْمُضَرِّبِ ( انظر ذيل

السمط ص ٩٨ ) . م : « وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَقِيلٍ بْنُ الْحَجَّاجِ الْهَجِيمِيُّ » . قُلْتُ : وَالشَّعْرُ مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهِ .

يَنْسَبُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ ، وَإِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبَّادٍ . وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « يَنْسَبُ

إِلَى أَوْسِ بْنِ غُلَفَاءَ الْهَجِيمِيِّ ، وَإِلَى مَزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ ، وَإِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ ، وَإِلَى

الْمُعْجِرِ السَّلُولِيِّ » ، وَإِلَى عَمْرُو بْنِ عَقِيلٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْهَجِيمِيِّ . وَهُوَ أَصَحُّ الْأَقْوَالِ . رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ... وَقَدْ رَوَى أَيْضًا أَنَّ الْجَمَاعَةَ الْمَذْكُورَةَ تَسَاجَلُوا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ بَعْضًا . « الْأَغَانِي ٧ : ١٥١ وَفِي ٧ : ١٥٢ - ١٥٣ خَيْرُ تِلْكَ الْمَسَاجِلَةِ مَعَ نَسْبَةِ الْأَبْيَاتِ إِلَى

أَوْسِ بْنِ غُلَفَاءَ . وَانْظُرْ ذَيْلَ الْأَمَالِيِّ ص ٢٠٩ وَذَيْلَ السَّمْطِ ص ٩٨ - ٩٩ .

(٢) بَعْدَهُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥٤ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

مِنْقَارُهَا كَنْوَاقِ الْقَسْبِ ، قَلَمُهَا بِمَبْرَدٍ ، حَازِقُ السَّكْفَيْنِ ، يَبْرِيهَا

تَمْشِي ، كَمْشِي فَتَقَاتِلُ الْحَيَّ ، مُسْرِعَةٌ حِذَارَ قَوْمٍ ، إِلَى سِتْرِ ، يُوَارِيهَا

وَالْقَسْبُ : الثَّمَرُ الْيَابِسُ . وَهُوَ صَلْبُ النَّوَى .

(٣) الشَّرحُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥٤ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَفِيهِ هُنَا : « الرَّمَادُ » .

٣- تَنْتَاشُ صَفْرَاءَ ، مَطْرُوقاً بَقِيَّتُهَا

قَدْ كَادَ يَأْزِي ، عَلَى الدُّعْمُوصِ ، آزِيهَا<sup>(١)</sup>

« تَنْتَاشُ » : تَنَاوَلُ « بَقِيَّةً » مِنْ مَاءِ « مَطْرُوقٍ » بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ .

« يَأْزِي » : يَقِلُّ مِنْ<sup>(٢)</sup> الدُّعْمُوصِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ، لِقَلَّتِهِ .

٤- تَسْقِي رَذِيَّيْنِ ، بِالْمُومَةِ قُوَّتُهُمَا

فِي ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، فِي أَعْلَى تَرَاقِيهَا

« الرَذِيَّانِ » : فَرْخَاهَا . وَالرَذِيُّ : السَّاقَطُ ضَعْفًا .

٥- كَانَ هَيْدَبَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ فَوْقِ جُوجِئِهَا

أَوْ جِرَوَ حَنْظَلَةٍ ، لَمْ يَعُدْ وَاعِيَهَا

« هَيْدَبَةٌ » : صَافِيَةٌ<sup>(٤)</sup> . وَقَوْلُهُ « جِرَوَ حَنْظَلَةٍ » قَالَ : صِفَارُ الْحَنْظَلِ :

جِرَاوُهُ . / « لَمْ يَعُدْ وَاعِيَهَا » أَيِ : لَمْ يَعُدْ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا ، فَيَكْسِرُهَا .

٦- تَشْتَقُّ فِي حَيْثُ لَمْ تَبْعُدْ ، مُصْعَدَةً

وَلَمْ تُصَوِّبْ ، إِلَى أَدْنَى مَا وِيَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) بعده في الأغاني ٧ : ١٥١ :

مَا هَاجَ عَيْنَكَ ، أَمْ قَدْ كَادَ يُسْكِيهَا

مِنْ رَسْمِ دَارٍ ، كَسَحَقِ الْبُرْدِ بَاقِيهَا ؟

فَلَا غَنِيمَةً تُوفِي بِالَّذِي وَعَدَتْ

وَلَا قُوَادِكَ ، حَتَّى الْمَوْتِ ، نَاسِيهَا

والحق : الباقي . وغنيمة : اسم امرأة .

(٢) كذا . ولعل رواية البيت هي « يَأْزِي عَنْ الدُّعْمُوصِ » ، كَمَا جَاءَتْ فِي الْأَغَانِي . وَالشَّرْحُ فِي الْأَغَانِي

٧ : ١٥٤ . والدُّعْمُوصُ : الصَّغِيرُ مِنَ الضَّفَادِعِ .

(٣) ع : « هَيْدَبَةٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي . وَالْهَيْدَبَةُ : غَمَلُ الثَّوبِ .

(٤) قبله في الأغاني ٧ : ١٥١ :

(٥) كذا .

لَمَّا تَبَدَّدَى لَهَا طَارَتْ ، وَقَدْ عَلِمَتْ

أَنْ قَدْ أَظَلَّ ، وَأَنْ الْحَيَّ غَاشِيَهَا

يقول : لا تُصَعِّدُ فِي السَّمَاءِ ، وَلَا تُصَوِّبُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَكِنَّهَا  
تَذْهَبُ مُسْتَقِيمَةً .

٧- حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَيْتَهَا ، لِلْوَقْتِ ، وَاحْتَضَرَتْ  
تَجَرَّسًا الْوَحْيَ ، مِنْهَا ، عِنْدَ غَاشِيهَا <sup>(١)</sup>  
« استأنيا » : استبطأ . « تجرَّسا » : تَسَمَّعًا وَخَيْيًا . « عِنْدَ غَاشِيهَا » :  
عِنْدَ أَنْبِيَا <sup>(٢)</sup> إِيَّاهَا .

٨- فَرَقَّعَا ، مِنْ شُؤُونٍ ، غَيْرِ ذَاكِئَةٍ  
عَلَى لَدَيْدَيِ أَعَالِي الْمَهْدِ الْحِيهَا <sup>(٣)</sup>  
« شُؤُونٌ » يعني : شُعَبَ الرَّأْسِ . « ذَاكِئَةٌ » <sup>(٤)</sup> : شَدِيدَةُ الْحَرَكَةِ .  
و « الْمَهْدُ » : أَفْخَوْصُهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ بـ « لَدَيْدِيهِ » : جَانِبِيهِ .

٩- مَدًّا إِلَيْهَا ، بِأَفْوَاهٍ ، مُنْشَرَّةٍ  
صُعْدًا ، لَيْسَتْ نَزْلًا الْأَرْزَاقَ ، مِنْ فِيهَا  
١٠- كَانَتْهَا حِينَ مَدَّاهَا ، لِجَنَائِثِهَا ،  
طَلَى بِوَاطِنِهَا ، بِالْوَرُسِ ، طَالِيهَا <sup>(٥)</sup>  
« جَنَائِثُهَا » <sup>(٦)</sup> يَرِيدُ : جَنَائِثُ عَلَيْهَا ، بِصَدْرِهَا .

(١) ل : « اخْتَصَرَتْ » . م : « احْتَضَرَتْ » . واحتضرت : حضرت . والوحي : سرعة الطيران .

(٢) م : آتِيهَا . (٣) الألحي : جمع لحي . وهو عظم الهنك .

(٤) بقية الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

(٥) ع : بالريش طاليها . وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا .

(٦) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

١١- حِثْلَيْنِ ، رَضَارُفَاضَ الْبَيْضِ ، عَنْ زَغَبٍ

وُزْقٍ أَسَافِلُهَا ، بِيضٍ أَعَالِيهَا<sup>(١)</sup>

« حِثْلَيْنِ » : دَقِيقَيْنِ ضَاوِيَيْنِ . و « رَضَا » : كَسَرَا .

و « رُفَاضٌ » : مَا أَرَفَضَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْقَيْضِ<sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ قَشْرُ الْبَيْضِ الْأَطْلَى .  
وَالْقَشْرُ الرَّقِيقُ هُوَ الْفِرْقِيُّ<sup>(٤)</sup> .

١٢- تَرَأَّدَا ، حِينَ قَامَا ، ثُمَّتَ احْتَطَبَا

عَلَى نَحَائِفَ ، مُنَادٍ مَحَانِيهَا<sup>(٥)</sup>

« تَرَأَّدَا » : تَنَدَّبَا ، حِينَ قَامَا ، مَعَ الضَّعْفِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ ، إِذَا

قَامَ فَتَمَنَّى مِنَ الضَّعْفِ : هُوَ يَتَرَأَّدُ . وَالْغُصْنُ يَتَرَأَّدُ ، مِنَ النِّعْمَةِ وَالرَّيِّ .  
« مُنَادٌ » : مُتَنِّ . « مَحَانِيهَا » : حَيْثُ انْحَدَتْ .

١٣- تَكَادُ ، مِنْ لَيْنِهَا ، تَنَادُ أَسْوَقُهَا

تَأْوَدُ الرَّبْلَ<sup>(٦)</sup> ، لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا

« تَعْرِمْ »<sup>(٧)</sup> : تَشْتَدُّ . « نَوَامِيهَا » : أَعَالِيهَا .

١٤- لَا أَشْتَكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ ، مِنْ وَرْقِي

إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا

(١) ع : « جِثْلَيْنِ » . م : « حِثْلَيْنِ » . ع و ل : زَرْقٍ أَسَافِلُهَا .

(٢) الشرح حتى هنا في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

(٣) م : القنص .

(٤) م : العرق .

(٥) ع و ل : « قَامَتْ » . ع : « اخْتَطَبَا » . م : « اخْتَطَبَا » . و اخْتَطَبَ : اعْتَمَدَ أَوْ دَنَا .

(٦) ع و ل : « الرَّمْلُ » . والرَّيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . (٧) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

« نَوْشَةٌ » : تَنَاوُلٌ ، و « الْوَرَقُ » : الْمَالُ مِنْ إِبْلِ وَغَنَمٍ .  
وَالْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ : الدَّرَاهِمُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ وَرَاقٌ : كَثِيرُ الْوَرَقِ . وَيُقَالُ :  
« أَشْكَاهُ » إِذَا فَرَّغَ عَنْ شِكَايَتِهِ .

- ١٥- لِدِلْهِمٍ مَّا ثُرَاتٌ ، قَدْ عُرِفْنَ لَهُ ،  
إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا<sup>(١)</sup> ،  
١٦- تَنَمِي بِهِ ، فِي بَنِي لَأْيٍ ، دَعَائِمُهُ  
وَمِنْ جُمَانَةٍ ، لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
١٧- بَنَى لَهُ ، فِي بُيُوتِ الْمَجْدِ ، وَالِدُهُ  
وَلَيْسَ مَنْ ، لَيْسَ يَبْنِيهَا ، كَبَانِيهَا

---

(١) م : « لِدِلْهِمٍ » . وَدَلَّهِمْ هَذَا مِنْ بَنِي لَأْيٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي يَزِيدَ بْنِ هِلَالِ بْنِ بَذَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهَيْثَمِ . وَكَانَ أَحَدُ  
الشُّجَرَاءِ . وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ الْحَمَارِجِيِّ بِيَدِهِ مَعَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ كَفَرْتَوْقٍ .  
الْأَغَانِي ٧ : ١٥٥

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ :<sup>(١)</sup>

- ١- لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَّارٍ ، وَقُلْتُ لَهُ :  
لَا تَأْمَنْنِ أَزْرَقَ<sup>(٢)</sup> الْعَيْنَيْنِ ، وَالشَّعْرَةَ
- ٢- لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لَا كِفَاءَ لَهُ
- ٣- إِنَّ الْمُلُوكَ ، مَتَى تَحَلَّلَ بِسَاحَتِهِمْ  
تَعَلَّقَ بِثَوْبِكَ ، مِنْ نِيرَانِهِمْ ، شَرَرَهُ
- ٤- وَجَفَنَةٍ ، كِإِزَاءِ الْحَوْضِ ، قَدْ ثَلَمُوا
- وَمَنْطِقِي ، مِثْلَ وَشِي الْبُرْدِ ، وَالْحَبَرَةِ<sup>(٣)</sup>

• الخامسة في م . ونسبت إلى أبي قردودة الطائي ، وإلى خولي بن سهلة الطائي ، في رثاء عمرو بن عمار الخطيب الطائي ، نديم النعمان بن المنذر وقتيله . الوحشيات ص ١٤٦ وأسماء المفتالين ص ٢٢٢ - ٢٢٣ والبيان ١ : ٢٢٢ والحيوان ٤ : ٢٤٣ ومعجم الشعراء ص ٥٩ وسمط اللآلي ص ٦٣٨ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(١) شاعر جاهلي ، خليع ، فاتك ، شريف ، وفيّ ، معبر . وهو من بني جرم بن عمرو بن الفوث الطائي .

ذكر ابن قتيبة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغدر به . انظر القصيدة رقم ١٠

(٢) يريد بأزرق العينين : النعمان بن المنذر .

(٣) بعده في أسماء المفتالين :

لَقَدْ نَصَحْتُ ، لَهُ ، وَالْعَيْسُ بَارَكَةُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْحُدَيْبَاءِ ، وَالرَّمَاةِ ، وَالْأَمْرَةِ

وهو في الوحشيات بخلاف يسير . وانظر تفسير البيت الرابع في السمط ص ٦٣٨ .



٥- إِنْ يَقْتُلُوهُ فَلَا وَاْنَ ، وَلَا وَكِلٌ

وَلَا ضَعِيفٌ ، وَلَا هَوَاهَاءٌ ، هُمَرَةٌ<sup>(١)</sup>

٦- مَا قَتَلُوهُ ، عَلَى ذَنْبٍ ، أَلَمَّ بِهِ

إِلَّا التَّوَاصِي ، وَقَالُوا : قَوْمُهُ خَسَرَةٌ<sup>(٢)</sup>

---

(١) ع : « إِنْ قَتَلُوهُ » . ل : « وَلَا وَكِلٌ » . والهواهاء : الجبان . والهمرة : الكثير الكلام .

(٢) ل : « التَّوَاصِي » . م : النوامي وقالوا قومه خسرته .

وقال القطرانُ السَّعْدِيُّ<sup>(١)</sup> :

١- أبا لهَجْرٍ ، نَسْتُنَا رُمَيْلَةً وَصَلَهَا

وعَهْدُ الغَوَانِي أَنْ يَبِينَ خَلِيلُهَا؟

« الغواني » : ذوات الأزواج . واحدتها : غانية . ثم جرى بعدُ حتى صارت / النساء كلهنَّ - ذوات أزواجٍ وغيرها - غواني . وقوله « وعهدُ » ٤١ الغواني أَنْ يَبِينَ خَلِيلُهَا » يقول : مَصِيرُهَا أَنْ تَصِيرَ إِلَى الْفَدْرِ .

٢- وما كَانَ رَأْيًا ، مِنْ رُمَيْلَةٍ ، هَجَرُهَا

ولا وَفَقُ حَقٌّ أَنْ يُرَدَّ رَسُولُهَا

٣- وَلَوْ شِئْتَ ، إِذْ أَوْرَدْتَ<sup>(٢)</sup> ، مِنْ قَلْبِ هَائِمٍ

حَوَائِمَ ، لَمْ يَصْدُرْ بِغَيْمٍ غَلِيلُهَا

أي : الرَّسُولُ<sup>(٣)</sup> الذي أُرْسِلَ إِلَيْهَا . « وَفَقُ حَقٌّ » أي : مُوَافَقُهُ .

يَقَالُ : « هَائِمٌ » يَهِيمُ ، إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ بِحَبِّ شَيْءٍ . و « الْغَيْمُ » : الْعَطَشُ .

و « الْغَلِيلُ » وَالْفُلَّةُ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ . يَقُولُ : لَمْ يَصْدُرْ بِبَقِيَّةِ عَطَشٍ ،

وَلَمْ يَصْدُرْ بِرِيٍّ .

• السادسة في م .

(١) ليل القطران لقب له . قال ابن منظور : والقطران اسم رجل سمي به لقوله :

أَنَا الْقَطْرَانُ ، وَالشُّعْرَاءُ جَرَّبِيْ فِي الْقَطْرَانِ ، لِلْجَرَّبِيْ هِنَاهُ

اللسان ٦ : ٤١٧ . والقطران شاعر إسلامي .

(٢) كذا في ع و ل . وهو تفسير البيت ٢ .

(٣) م : أَنْ أَوْرَدْتَ .

٤ - وما النصفُ ، من شرطِ الأَخلاءِ ، بذلنا<sup>(١)</sup>

لها ، وعلينا أن يَضِنَّ بِخِيلِهَا

٥ - كَأَنَّ الْجَنَى ، مِنْ حَمِيرِيٍّ ، مُفَصَّلاً

على أُمِّ خَشَفٍ ، بالتَّسْلَعِ خُذُولُهَا<sup>(٢)</sup>

يقول<sup>(٣)</sup> : ليس النصفُ أن نجودَ نحنُ وتَبَخَّلَ هي . و « الجنَى » :

خَرَزُ اجْتِنِيٍّ ، أي : التَّقِطُ ، يَمْنِي : جَزَعًا . ويقال : « خَذَلَتِ » الظَّبِيَّةُ

تُخَذَلُ خُذُولًا ، إذا تَأَخَّرَتْ عن القَطِيعِ . يقول : إذا سَرَتْ بِتَلْمَةٍ خَذَلَتْ

بها ، لأنَّ التَّلْمَةَ أَكْبَنُ .

٦ - إذا شَفْنَهُ بِالْحَلِيِّ ، حَيْثُ عَقَدَنَّهُ

زَهَا الْحَلِيِّ ، مِنْهَا ، فَخَمُهَا<sup>(٤)</sup> وَأَسِيلُهَا

يقال للجارية إذا أُلْبِسَتِ الْحَلِيَّ ، وَزُبِنَتْ : قد « شُوِّتَ »<sup>(٥)</sup> .

وبعض العرب يقول : قد شِفَتْ . « زَهَا » : أَثَارُهُ . « فَخَمُهَا »<sup>(٦)</sup> وَأَسِيلُهَا

يقول : هي فَخْمَةٌ<sup>(٧)</sup> ، أَسِيلَةٌ . ويقال : أَجْمَلُ النِّسَاءِ مَنْ كَانَتْ فَخْمَةً<sup>(٨)</sup> ، أَسِيلَةً .

٧ - تَقُولُ لَنَا ، يَوْمَ ارْتَحَلْنَا ، وَدِرْعُهَا

حَرِيرٌ ، وَمِرْطُ الْخَزِّ ، مِنْهُ ذُبُولُهَا

(١) م : بذلنا .

(٢) ل : « مفصلاً » . والخرز المفصل : الذي فصل بينه بالؤلؤ . وهو أصلح للخرز . والخشف : ولد الظبية أوَّلَ مشيه .

(٣) يفسر البيت الرابع .

(٤) م : فخمها .

(٥) م : شوفت .

(٦) م : فحمة .

(٧) م : فحمة .

٨- ولأنت نصيفاً ، مُسنِفاً ، فوق حاجبٍ

أزجٍ ، على نجلاء ، حرٌّ مسيلها

يقال : « لأنت » خمارها على رأسها تلوثه لوثاً ، إذا أدارته عليه .  
و « النصيف » : الخمار . و « المسنف » : المتقدم . و « الحاجب الأزج » :  
الطويل الدقيق . و « النجل » : سعة العين ، وعظم المقلة . يقال : عين  
نجلاء ، وطعنة نجلاء . « حرٌّ مسيلها » أي : عتيق كريم .

٩- كأنَّ بها كحلاً ، وإن لم يكن بها

وإن طال ، عنه ، هجرها وذوولها

١٠- إذا ما أدارتها ، لتقتل ، أقصدت

بغير قتيل<sup>(١)</sup> ، لا يزال قتيلها

١١- ون البيض ، تربو أن تنوء ، كأنها

بهيير<sup>(٢)</sup> المطا ، من غير نصب ، يعولها

يقول : إذا نهضت أصابها الربو . « كأنها بهير المطا » أي : مبهور<sup>(٣)</sup>

من وجع ظهره . و « النصب » والنصب : القعب .

١٢- تهادي ، كعوم السيل ، كعكعه الحبي<sup>(٤)</sup>

رداح ضحاها ، مُرجحن أصيلها

(١) أقصدت : رمت ، فأصابت مقتلًا . وبغير قتيل أي : بغير ثار .

(٢) م : « هير » وكذلك في الشرح . ويعولها : يشق عليها النصب .

(٣) ل : متهور . (٤) ع : الجنى .

« تَهَادَى : تَمِيلُ . و « الكَعْمَةُ » : الرَّدُّ ، وَالْحَبْسُ . و « الْحَبَى »  
واحدته حُبُوءٌ<sup>(١)</sup> ، أَي : حَبَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْوَى : « الْجَنَى » . وَهُوَ  
مَا أَشْرَفَ . و « الرَّدَّاحُ » : الثَّقِيلَةُ الْعَجِيزَةُ . و « الْمَرْجَحْنُ » : الثَّقِيلُ .  
والمعنى : أَمَّا ثَقِيلَةٌ ، فِي الْعَشِيِّ ، لَيْسَتْ بِطَوَافَةٍ .

### ١٣ - مِنَ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْرُ ، وَتَهَادِيَا

إِذَا الْعَشَّةُ ، الْعَضَلَاءُ ، خَفَّ ثَقِيلُهَا

« الْخَيْرُ » : مِشْيَةٌ ، فِيهَا تَفَكُّكٌ . و « الْعَشَّةُ » : الْقَلِيلَةُ الْأَحْمَرُ ،

الدَّقِيقَةُ . و « الْعَضَلَاءُ » : الْعَوَاجُ .

### ١٤ - أَزْنِينُ مِنَ الْأَعْرَابِ هَذَا ، وَقَدْ رَأَتْ

عَلَى الْعَيْسِ ، أَكْوَارًا ، يُشَدُّ رَحِيلُهَا

« الْعَيْسُ » : إِبِلٌ بَيْضٌ ، يَخْلَطُ بِبَيَاضِهَا شَيْءٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ شُرَّةٍ .

### ١٥ - وَلَوْ صَاحَبْتَنِي ، وَابْنُ أَبْلَجَ ، مَا دَرَتْ

بِأَيِّ نُجُومِ اللَّيْلِ ، يَسْرِي دَلِيلُهَا؟

٤٢

### ١٦ - أَبِالنَّجْمِ ، أُمُّ الْفَرْقَدَيْنِ ، إِذَا بَدَتْ

تَوَائِمُ ، أَشْبَاهُ ، لِمَنْ يَسْتَحِيلُهَا؟

« تَوَائِمُ » : أَعْلَامٌ يُشَبُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا . وَقَوْلُهُ « يَسْتَحِيلُهَا » : يَنْظُرُ :

هَلْ نَزُولُ<sup>(٣)</sup> يُقَالُ<sup>(٤)</sup> : أُسْتَحِيلَ الشَّخْصَ ، أَي : انْظُرْ هَلْ يَزُولُ .

(٢) لَوْ م : بَشِيرٌ .

(١) ع : جُوءٌ .

(٤) لَوْ م : وَيُقَالُ .

(٣) لَوْ م : يَزُولُ .

١٧- إِذَا لَرَأْتُنَا نُبْطِرُ الْعَيْسَ ذَرْعَهَا

إِذَا اغْبَرَّ حِزَانُ الْفَلَاةِ ، وَمِيلُهَا

« نُبْطِرُ الْعَيْسَ ذَرْعَهَا » أَي : نَحْمِلُهَا عَلَى أَكْثَرِ مَا تَقْوَى عَلَيْهِ .

يَقَالُ : لَا تَبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ ، أَي : لَا تَحْمِلْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ .

وَالذَّرَاعُ <sup>(١)</sup> : الْإِنْبَسَاطُ وَالسَّعَةُ . وَ« الْحَزِيرُ » : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُنْقَادُ

الْمُسْتَدَقُّ . وَ« الْمِيلُ » : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٨- تَسْدَى ، بِنَا الظَّلْمَاءِ ، كُلُّ ذِفْرَةٍ

يُقَاسُ بِهَا عَرْضُ الْفَلَاةِ ، وَطُولُهَا

١٩- نَهَوَزُ بِلَحْيَيْهَا السُّفَارَ ، إِذَا مَشَتْ

أَزَابِيٍّ ، أَوْ مَسَدَّ الرُّكَّابِ ذَمِيلُهَا

« تَسْدَى بِنَا » <sup>(٢)</sup> : تَعْلُو بِنَا ، وَتَرْكَبُ . وَ« الذِفْرَةُ » : الشَّدِيدَةُ .

« نَهَوَزُ » أَي : تَحْرُكُ رَأْسَهَا . وَ« السُّفَارُ » : حَدِيدَةٌ تَكُونُ عَلَى

أَنْفِ الْبَعِيرِ . « أَزَابِيٍّ » : ضُرُوبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ . يَقُولُ :

ذَمَلْتُ ، فَمَدَّتِ <sup>(٣)</sup> الرُّكَّابَ .

٢٠- تَدَافَعَ غَسَانِيَّةٍ ، ذَاتِ جُوجُ

إِذَا مَا عَلَتْ لُجًّا ، أَهْلَ زَمِيلُهَا <sup>(٤)</sup>

« غَسَانِيَّةٌ » : سَفِينَةٌ . « أَهْلٌ » : كَثِيرٌ .

(٢) يفسر البيت ١٨ . ل : تنآ .

(٤) زميلها : رفيقها في السفر .

(١) م : الذرع .

(٣) ع : فهدت .

٢١- إذا نَفَضْتَ ماءَ اللُّغَامِ ، وبَاشَرْتَ

بِهَامَتِهَا ، شَمَساً <sup>(١)</sup> ، بَطِيئاً نَزُولُهَا

الْبَعِيرُ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ ، إِذَا كَانَ قَوِيّاً .

٢٢- لَهَا عَجْزٌ ، كَالْبَابِ شُدَّ رِتَاجُهُ

وَزَوْرٌ ، كَطَيِّ الْبِئْرِ ، دَانَاهُ جَوْلُهَا <sup>(٢)</sup>

« الرِّتَاجُ » : [ أَنْفُ ] الْبَابِ . وَالْجَالُ وَ « الْجَوْلُ » : عَرْضُ

نَاحِيَةِ الشَّيْءِ .

٢٣- وَجَوْزٌ ، أَعَانَتْهُ الضُّلُوعُ ، بِزَفَرَةٍ

إِلَى مُلَطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

« الْجَوْزُ » : الْوَسَطُ . « زَفَرَةٌ » أَي : كَأَنَّهَا زَفَرَتْ . يَرِيدُ : ضِغْمَ

وَسَطِهَا . وَقَوْلُهُ « إِلَى مُلَطٍ » الْمُلَطُّ <sup>(٣)</sup> : جَمْعُ مِلَاطٍ . وَهُوَ الْجَنْبُ . « بَانَتْ »

أَي تَبَاعَدَتْ عَنِ الْمِرْقَقِ . وَ « الْخَصِيلُ » : جَمْعُ خَصِيلَةٍ . وَهِيَ كُلُّ

لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُرْعَدٌ <sup>(٤)</sup> خَصَائِلُهُ .

٢٤- ثَوَتْ ، تَنْظُرُ الْحَاجَاتِ فِي دَارِ نَهْشَلٍ

وَدَارِ هَلِيلٍ <sup>(٥)</sup> . وَالِدَّجَاجُ أَكِينُهَا

أَي : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَهَا . يَرِيدُ : الرَّيْفَ .

(٢) ل : جَوْلَسَ .

(٤) م : يَرْعَدُ .

(١) م : بِهَامَتِهَا شَمْساً

(٣) ع و ل : وَالْمُلَطُّ .

(٥) م : وَدَارِ هَلَالٍ .

٢٥- إِذَا هِيَ هَمَّتْ ، بِالْخُرُوجِ ، تَرُدُّهَا

مَضَارِبُ أَبْوَابٍ ، شَدِيدٍ صَلِيلُهَا<sup>(١)</sup>

٢٦- لِعَادَةِ تَوْطِينِ الْمُنَاخِ ، عَلَى الْوَجَى

وَإِنْ غَرَضْتُ<sup>(٢)</sup> ، مَا دَامَ مُلْقَى جَدِيلُهَا

« الْوَجَى » : أَنْ تَشْتَكِيَ أَخْفَانَهَا ، إِذَا وَطِئَتِ الْأَرْضَ . يَقُولُ :

قَدْ عَوَّدَتْ أَلَا تَنْهَضَ ، مَا دَامَ جَدِيلُهَا مُلْقَى . وَ « الْجَدِيلُ » : الزَّمَامُ .

٢٧- وَلَمَّا تَنَادَوْا ، لِلرُّوَّاحِ ، وَقَرَّبُوا

عِيَاهِلَ ، مُنْضَمًّا إِلَيْهَا ثَمِيلُهَا

٢٨- نَهَضَتْ إِلَيْهَا ، بِالزَّمَامِ ، فَأَعْصَفَتْ

جُمَالِيَّةً ، سَاوَى السَّيِّسَ بَزُولُهَا

« الْعَيْلُ » : الشَّدِيدُ . وَ « الثَّمِيلُ » : جَمْعُ ثَمِيلَةٍ . وَهِيَ الْبَقِيَّةُ

تَبْقَى ، مِنَ الْعَلَفِ وَالشَّرَابِ ، فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . يَقُولُ : قَدْ سُوِّفَرَا  
عَلَيْهَا ، فَهِيَ خَاصٌّ .

« أَعْصَفَتْ » : أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا . « جُمَالِيَّةٌ » : مُشَبَّهَةٌ<sup>(٣)</sup> بِالْجُلِّ .

وَ « السَّيِّسُ » : السَّنُّ الَّتِي وَرَاءَ الرَّبَاعِيَّةِ<sup>(٤)</sup> . يُقَالُ : قَدْ أَسَدَسْتُ وَهِيَ

سَدِيسٌ ، وَسَدَسٌ . يَقُولُ : حِينَ بَرَزْتُ .

(١) ع و م : « يَرُدُّهَا » . ل و م : مَضَارِبُ أَبْوَابٍ شَدِيدٍ صَلِيلُهَا .

(٢) ل : « غَرَضْتُ » . وَغَرَضْتُ : ضَحَرْتُ وَمَلْتُ .

(٣) ل و م : شَبَّهَهَا . (٤) م : الرَّبَاعِيَّةُ .



٢٩- فَأَعْطَتْ لَهُ طَوْعَ الْخِشَاشِ ، وَحَاذَرَتْ

٤٣ مِنْ السَّوْطِ ، رَوَعَاتٍ مِرَاراً تَهْوُلُهَا /

٣٠- تَرَاهَا ، إِذَا جَدَّ النَّجَاءُ ، كَأَنَّهَا

مِنْ الْجَدِّ غَيْرِي ، زَالَ عَنْهَا <sup>(١)</sup> حَلِيلُهَا

يقال للحلقة ، إِذَا كَانَتْ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ : « خِشَاشٌ » . فَإِذَا كَانَتْ فِي

اللَّحْمِ فَهِيَ بُرَّةٌ . فَإِذَا كَانَ عُودٌ فَهُوَ الْعِرَابُ <sup>(٢)</sup> .

٣١- أَرَبَّتْ رَبِيعاً ، بَيْنَ رَهْبِي ، وَمُطَرِّقِ

رِياضاً مِنْ الْوَسْمِيِّ ، تَنْدِي بِقَوْلِهَا <sup>(٣)</sup>

« أَرَبَّتْ » : أَقَامَتْ . و « الرِّيَاضُ » : أَمَا كُنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الْمَاءُ ،

يَكْثُرُ نَبْتُهَا . وَلَيْسَ يَقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ . و « الْوَسْمِيُّ » : أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ .

٣٢- أَلَمْ تَرَ جَسَّاسَ بَنَ مُرَّةَ لَمْ يَرْمِ

حِمِي وَائِلِي ، حَتَّى أَحْتَدَاهُ جَهْوُلُهَا <sup>(٤)</sup>

٣٣- أَجَرَ كُلِّيباً ، إِذْ رَمَى النَّابَ ، طَعْنَةً

حَدَتْ وَائِلاً ، حَتَّى اسْتُخِفَّتْ عُقُولُهَا

يقول : حَدَاهُ الْجَهْوُلُ عَلَى أَنْ وَرَدَهُ .

و « الْإِجْرَارُ » : أَنْ يَطْعَنَهُ ، وَيَدْعَ الرَّمْحَ فِيهِ .

(١) ع و ل : زَادَ عَنْهَا .

(٢) ع و ل و م : الْعَوَانُ .

(٣) ع و ل و م : « وَهِي » . وَرَهْبِي : خَبْرَاهُ فِي أَعَالِي الصَّهَابِ لِبَنِي سَعْدٍ . وَمَطَرِق : وَادٍ لِبَنِي تَيْمٍ .

(٤) ل : « احْتَدَاهُ » . م : « جَهْوُلُهَا » .

٣٤- بَاهُونَ مِمَّا قُلْتَ ، إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ

وَلِلدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامِ ، وَالِ يُدِيلُهَا<sup>(١)</sup>

٣٥- فَصَبْرًا ، أَبَا عَمْرٍو ، فَإِنَّكَ ذَائِقُ

صَرَى الْحَرْبِ ، فَاَنْظُرْ : أَيَّ أَوَّلٍ تَوُوْلُهَا ؟

« الصَّرَى » مَقْصُورٌ : مَلَأَ يَسْتَنْقِعُ فِي الْبُحْرِ زَمَنًا ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا .

يُقَالُ : مَاؤُهُ صَرَى ، فَاسْتَقِ<sup>(٢)</sup> مِنْ غَيْرِهَا . إِي : إِنَّكَ حَالِبٌ شَيْئًا ،

قَدْ حُبِسَ فِي الضَّرْعِ . فَأَنْتَ تَجِدُهُ غَيْرَ طَيِّبٍ . « أَيَّ أَوَّلٍ تَوُوْلُهَا » : أَيَّ

إِصْلَاحٍ تَصْلِحُهَا ؟ يُقَالُ : هُوَ آيِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ عَلَى مَالِهِ وَبُصْلِحُهُ .

وَيُقَالُ : قَدْ آلَ رِعِيَّتُهُ<sup>(٣)</sup> ، إِذَا سَاسَهَا ، فَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهَا .

٣٦- وَإِنَّكَ ، مِنْ ذَوْدِ الظُّلَامَةِ ، نَاتِجٌ

هَوَادِي حَرْبٍ ، قَدْ أَتَمَّ سَلِيلُهَا

٣٧- مَتَى مَا تُذَمِّرُهَا تَجِدُهَا كَرِيهَةً ،

إِذَا أَحْضَرْتَ ، شَنْعَاءَ ، بُلْقًا حُجُولُهَا<sup>(٤)</sup>

« التَّذْمِيرُ » : أَنْ يُمَسَّ ذِفْرَى الْخَوَارِ<sup>(٥)</sup> ، وَبِحِجْمَةِ الْخَيْمَةِ ، إِذَا

خَرَجَ رَأْسُهُ ، عِنْدَ الْفَتْحِ ، فَيُعْرَفُ : أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى ؟ وَيُقَالُ لِدَاكِ الْمَوْضِعِ :

(١) السادر : اللاهي . ويديلها : يديرها . (٢) م : فاسق .

(٣) ل و م : رعيته .

(٤) أحضرت : جرت . والحجول : جمع حجل . وهو البياض في موضع القيد .

(٥) ل م : الخوار .

الْمَذْمُورُ<sup>(١)</sup> . « بُلْفًا حُجْوُهَا » أي : مشهورة ، عليها لونٌ ليسَ منها .  
فهو أشنعُ لها .

٣٨- فلا تَأْمَنْنَ ، بَيْنَ الْعَشِيرَةِ ، دِمْنَةً  
تَعْفَى أَعَالِيهَا ، وَتَبْقَى أَصُولُهَا  
هذا مثلُ قوله<sup>(٢)</sup> :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى  
يَقُولُ : إِنَّ الثَّرَى قَدْ يُغْطِي الدِّمْنَةَ ، مِنَ الْبَعْرِ ، فَيَنْبُتُ النَّبَاتُ فِي الثَّرَى ،  
فَتَرَاهُ يَهْتَزُّ ، وَتَحْتَهُ الْبَعْرُ . فَكَذَلِكَ الْحَزَازَاتُ فِي الصُّدُورِ ، وَإِنْ ظَهَرَ  
غَيْرُ ذَلِكَ .

٣٩- فَأَرَبِدَ ، أَنْهَبَتِ الْأَعَادِي عِشَارَهُ  
وَتَنْسَى ظُلُولًا<sup>(٣)</sup> ، عَنكَ ، كَانَ يَعُولُهَا  
٤٠- وَأَخَذُكَ<sup>(٤)</sup> مِنْ تِسْعٍ ، لَبُونُ ابْنِ رَافِعٍ  
بِمَظْلُومَةِ الْأَرْبَابِ ، لَغَوًّا فَصِيلُهَا

(١) ل : المِذْمُور .

(٢) زفر بن الحارث الكلابي . الأغاني ١٧ : ١٢٢ والأشباه والنظائر ١ : ٣٤٨ والمقد الفريد ٣ : ١٤٧  
ونقائض جرير والأخطل ص ٢٤ والوحشيات ص ٥٠ وتاريخ دمشق ٥ : ٣٧٧ وشرح هج البلاغة  
٢ : ٦٠ ومعجم البلدان ٤ : ٢١٧ وحجاسة البحرني ص ١٩ و ٤١ وشرح الحجاسة للتبريزي ١ :  
١٥٣ ومجالس ثعلب ص ٤٣٥ والحجاسة البصرية ١ : ٢٦ والخزانة ١ : ٣٩٤ والمجتبى ص ١٦ والمشارك  
ص ١٩٨ و التشبيهات ص ٣٦٩ والمعاني الكبير ص ٨٤٩ و ١١٢٦ .

(٣) الظلول : جمع ظل ، وهو الشخص . (٤) م : وأجدل .

« من تسع » أي : لتسع ادّعيتن . « بمظلومة » يعني : إبلاً طَلِمَ أهلها ،  
فَصِيلُهَا يُأْفَى إِذَا عُدَّتْ ، لَا يُلْتَقَتُ إِلَيْهِ .

٤١- فَعَلَّكَ ، يَوْمًا ، أَنْ تَرُوْعَكَ غَارَةً

بِشُعْثِ النَّوَاصِي ، يَعْتَلِيْهَا فُحُولُهَا  
٤٢- فَتَلْقَى كَمِيًّا ، عِنْدَ أَوَّلِ مَشْهَدٍ

فَتَنْفَرِجُ<sup>(١)</sup> الْغُمَى ، وَأَنْتَ قَتِيلُهَا

٤٣- وَعَلَّ فَتًى ، يَسْتَأْنِسُ اللَّيْلَ وَحْدَهُ ،

يُذِيقُكَ أُخْرَى ، قَدْ أُمِرَّ نَسِيلُهَا<sup>(٢)</sup>

٤٤- فَكَمْ مِنْ هَوًى ، قَدْ قَادَ يَوْمًا إِلَى الرَّدَى

جَنِينَتَهُ ، حَتَّى يَضِيقَ سَبِيلُهَا<sup>(٣)</sup>

٤٥- وَكَمْ مِنْ نَعِيمٍ ، قَدْ تَجَلَّلَ ضَاحِيًّا

وَذِي نِعْمَةٍ ، قَدْ زَالَ عَنْهُ ظَلِيلُهَا!

« الضّاحي »<sup>(٤)</sup> : البارزُ للشمسِ ، والحرُّ ، والشمس . ومكان مَضْحَاةٍ

٤٤ إذا / كَانَ بَارِزًا لِلشَّمْسِ . أَي : كَمْ ، مِنْ نَعِيمٍ ، قَدْ أَصَابَ فَقِيرًا<sup>(٥)</sup> كَانَ  
ضَاحِيًّا ، وَكَمْ مِنْ غِنًى قَدْ افْتَقَرَ ، بَعْدَ الْغِنَى !

(١) م : فتفرجُ .

(٢) أمر نسيها أي أحكم أمرها إحكاماً شديداً .

(٣) م : « جَنِينَتَهُ » . والجَنِينَةُ : مطرف كالطليسان . أراد به صاحب الهوى ، لأنه يستره كما يستتر  
الطليسان لابسه .

(٥) م : فقراً .

(٤) ع و ل : الصّاحي .

٤٦- فَلَوْ كُنْتَ ، بِالْوَادِي ، قَبِلْتَ نَصَاحَتِي

لَسَأَلَمْتُ ، وَالْأَعْمَادُ فِيهَا نُصُولُهَا

« نَصَاحَتِي » أَي : نُصْحِي . و « النُّصُولُ » : السُّيُوفُ . و « الْأَعْمَادُ

فِيهَا نُصُولُهَا » أَي : لَمْ تُسَلِّ لِلْقِتَالِ <sup>(١)</sup> .

٤٧- وَلَوْ كَانَ ضَرْباً يَوْمَ قَسْوٍ <sup>(٢)</sup> وَجَدْتَنَا

نُقَيْمٌ صَغَا الْأَعْنَاقِ ، مِمَّنْ يُمِيلُهَا

« الصَّغَا » : الْمَيْلُ . يُقَالُ : صَغَوْتُكَ مَعَ فُلَانٍ ، وَصَفَاكَ ، أَي :

مَبْلُوكٌ مَعَهُ . وَيُقَالُ : قَدْ جَاءَ كَمْ خَبَرٌ ، عَنْ صَاغِيئِنَا <sup>(٣)</sup> . وَهُمُ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ .

٤٨- وَلَكِنْ تَدْعَيْتَ الْخَفَارَةَ ، وَأَعْتَدْتَ

سُعَاةً ، مِنْ السُّلْطَانِ ، أَنْتَ نَزِيلُهَا

يُقَالُ : خَفَرْتُهُ ، وَأَنَا أَخْفَرُهُ ، خَفَارَةٌ ، إِذَا كَانَتْ فِي جَوَارِكِ .

« نَزِيلُهَا » أَي : نَزَلُوا عَلَيْكَ .

٤٩- فَيَارَاكِبًا ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

سَرَاةَ قُرَيْشٍ ، وَهِيَ يُرْجَى فُضُولُهَا

٥٠- وَخُصَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَدْعُ

كُهُولًا ، كِرَامًا ، بِالْبِطَاحِ كُهُولُهَا

(١) م : وَالْأَعْمَادُ الَّتِي فِيهَا نُصُولُهَا .

(٢) قو : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

(٣) م : جَاءَكُمْ خَيْرٌ عَنْ صَاغِيئِنَا .

٥١- دَعُونَا ، لِأَنَّ تَعَلُّوْا ، فَكَانَ عُلُوُّكُمْ

عَلَيْنَا ، كَأَعْوَامٍ ، شَدِيدٍ مُحُولُهَا<sup>(١)</sup>

٥٢- فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْكُمْ ، عَنْ مَشُورَةٍ

فَهَبْهَا حَيَاةً ، قَدْ تُكْرَهُ طَوْلُهَا<sup>(٢)</sup>

٥٣- وَإِلَّا تُغَيِّرْ ، يَابْنَ مَرَوَانَ ، ظَلَمْنَا

يُضَيِّفُكَ أَحْيَاءُ ، تُسَاقُ كُدُولُهَا<sup>(٣)</sup>

« الْكُلُولُ » : جَمْعُ كَلٍ . وَهُوَ الَّذِي يَمُوتُ كَاسِبُهُ ، وَيَدَّعُهُ صَغِيرًا .

يُقَالُ : تَرَكَ فُلَانٌ كَلًّا ، إِذَا تَرَكَ عِيَالًا ، لَيْسَ لَهُمْ كَاسِبٌ .

٥٤- بِفَتْحِ جِهَادٍ ، أَوْ بِتَنْكِيلِ عُصْبَةٍ

يَغُلٌّ ، فَلَا تُحْنِي ، إِلَيْكَ ، غُلُولُهَا<sup>(٤)</sup>

٥٥- أَمِنْ دِمْنَةٍ ، يَوْمًا كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ بِهَا

إِلَى أَهْلِهَا ، أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ نَقِيلُهَا<sup>(٥)</sup>

أَيُّ : دِمْنَةٍ دَرَسَتْ ، كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ بِهَا قَطَّ<sup>(٦)</sup> ، وَلَمْ نَقِلْ بِهَا

ذَاتَ يَوْمٍ .

(١) ع و م : « دَعُونَا » . م : لِأَنَّ نَعْلُوا .

(٢) م : قَدْ يُكْرَهُ .

(٣) م : « يُضَيِّفُكَ » . ل : كَلِيلُهَا .

(٤) م : فَلَا تُحْنِي .

(٥) م : « لَمْ يَكُنْ بِهَا » أَلَى أَهْلِهَا أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ يَقِيلُهَا .

(٦) ل و م : كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَطَّ .

٥٦- بِهَا كِدْتُ ، لَوْلَا الشَّيْبُ أَوْ زَجْرُ حِكْمَةٍ ،

تَصَابَاكَ عَيْنٌ ، مُسْتَحَثٌّ حَفِيلُهَا<sup>(١)</sup>

٥٧- لِأُحْدِثَ عَهْدًا ، مِنْ قُدُورٍ ، كَأَنَّهَا

وَلَوْ قَدَّمْتُ<sup>(٢)</sup> ، بِالْأَمْسِ كَانَ نُزُولُهَا

٥٨- سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الدَّارَ ، وَالرَّيْمَ ، دِمْنَةً

بِقُصُوفَانِ ، لَمْ تُحْكَمْ عَلَيْهَا سِيُولُهَا<sup>(٣)</sup>

« تُحْكَمْ » : تُنْعَمُ . مِنْ قَوْلِكَ : أَحْكَمَهُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي :

مَنْعَهُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ .

---

(١) ل : « كدْتُ » . م : « مستحثٌّ » .

(٢) ل و م : قدَّمت .

(٣) م : « والرَّيْمَ » . والرَّيْمُ : الجبال الصغار . وقصوان : أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٤) ع و ل و م : أمنه .

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ<sup>(١)</sup> :

- ١- أَأَظْعَانُ سَلَمَى تِلْكَمُ ، الْمُتَحَمِّلَةَ  
لِتَصْرِمَنِي ، إِذْ خُلَّتِي مُتَدَلِّلَهُ ؟
- ٢- فَمَا بَيْضَةٌ ، بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفُفُهَا  
إِلَى جُوجُؤٍ ، حَافٍ ، بِمِثَاءِ حَوْمَلَه<sup>(٢)</sup>
- ٣- وَيُفْرِشُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ ، وَدَفِّهِ  
وَيَثْنِي عَلَيْهَا زِفَّ هَدْبَاءَ ، مُخْمَلَه<sup>(٣)</sup>
- ٤- بِأَحْسَنَ ، مِنْهَا ، يَوْمَ قَالَتْ : أَلَا تَرَى ؟  
تَبَدَّلْ خَلِيلًا ، إِنِّي مُتَبَدِّلَه

\* السابعة في م . وذكر ابن الكلبي في مناسبة هذه القصيدة أن امرأ القيس نزل على قوم فيهم عامر ابن جوين فأغرت عامراً ابنته أن يغدر بامرئ القيس ، فلم يستجب لها ووفى له ، حتى خرج من عنده وشيعه . وقيل إن عامراً أعجبه حسن هند ، أخت امرئ القيس ، وكثرة ماله ، فهم أن يغدر به ، فنهته نفسه . وفي ذلك يقول عامر هذه القصيدة . النوادر للقالبي ص ١٧٧ - ١٧٨ والشعر والشعراء ص ٦٥ والمختصص ١٦ : ١٦١ .

(١) ترجمنا له في القصيدة رقم ٨ .

(٢) لفق ياقوت بن عجزى البيهقي ٢ و ٣ وصدرهما في معجم البلدان ٨ : ١٥٢ . م : « جاف » .  
والحائي : الحفي . والميثاء : الرملة السهلة .

(٣) الدف : الجنب . والزف : صغار ريش النعام . والهدباء : السابعة الريش .



٥- أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجِزْعِ ، مِنْ مَلَكَانِنَا

وَكَمْ بِالصَّعِيدِ ، مِنْ هِجَانٍ ، مُؤَبَّلَةٍ<sup>(١)</sup>

٦- وَلَمْ أَرَ شَرَوَاهَا ، خُبَاسَةً وَاحِدٍ

وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي ، بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ<sup>(٢)</sup>

٧- إِذَا أَجَأُ<sup>(٣)</sup> تَلَفَعْتُ بِشِعَابِهَا

عَلَيَّ ، وَأَضَحْتُ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً /

٤١

« تَلَفَعْتُ » : اَشْتَمَلْتُ . و « الشَّمَابُ » : الطَّرْقُ فِي الْجِبَالِ .

« الْعَمَاءُ » : الْعِمُّ الرَّقِيقُ .

٨- وَأَصْبَحَتِ الْعَوَجَاءُ يَهْتَزُّ جِيْدُهَا

كَجِيْدِ عُرُوسٍ ، أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً<sup>(٤)</sup>

٩- وَتُصَيِّحُ ، عَنْ غِبِّ الضُّبَابِ ، كَأَنَّمَا

تَرَوْحَ قَيْنُ الْهَضْبِ ، عَنْهَا ، بِمِصْقَلِهِ<sup>(٥)</sup>

(١) ع و ل و م : « ملكات » . وكذلك رواه ابن سيده عن الخليل . والتصويب من معجم البلدان

٨ : ١٥٢ وحاشية المخصص ١٦ : ١٦٠-١٦٢ . وملكان : جبل في بلاد طبرستان . أضافه الشاعر

إلى نفسه وقومه . والهجان : الإبل البيض الكريمة . والمؤبلة : المسنة .

(٢) شرواها : مثلها . والخباسة : المنعم . يشير إلى مال امرئ القيس وأخته هند . وقوله أفعله ، أصله :

أفعلها ، بضم اللام . فحذف الألف التي بعد الهاء ، تخفيفاً ، وجعل فتحة الهاء على اللام . ولعله « أفعله »

حذف « أن » قبله ، ونصب بها . انظر البيت ١٢ والكتاب ١ : ١٥٥ وشرح شواهد المغني ص ٧٧ .

(٣) أجأ : جبل في ديار طبرستان .

(٤) العوجاء : هضبة تناوح جبلي أجأ وسلمى .

(٥) م : متن الهضب .

- ١٠- وَحَوْلِي سَلَامَانٌ ، الْحُمَامَةُ ، وَسِنْبِسٌ  
يَقُودُونَ شُعْنًا ، كَالْقِسِيِّ ، الْمَعْطَلَةُ<sup>(١)</sup>
- ١١- أَطَاعَتْ لَهَا الْبُهْمَى ، وَجِدَتْ مُتُونَهَا  
فَهْنٌ سِرَاعٌ ، سَدُّوْهَا غَيْرُ نَهْبَلَةٍ<sup>(٢)</sup>
- ١٢- هُنَالِكَ ، لَا أَخْشَى تُنَالَ ظَعِينَتِي  
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شُوطٍ ، وَغَلْغَلَةٍ<sup>(٣)</sup>
- ١٣- وَآلَيْتُ ، لَا أُعْطِي مَلِيكَاً ظُلَامَةً  
وَلَا سُوقَةً ، حَتَّى يَأْوُبَ ابْنُ مَنْدَلَةٍ  
« ابْنُ مَنْدَلَةٍ » : رَجُلٌ كَانَ مَلِكًا لِسَلِيحِ بْنِ قِضَاعَةَ ، مِنَ الضَّجَاعِمِ<sup>(٤)</sup> ،  
يَقَالُ لَهُ : الْحَارِثُ .

(١) م : « معطلة » . وسلامان وسنيس : من طيس . والقوس المعطلة هي التي تركت بلا عناية ولا إصلاح .  
(٢) م : « اليهمى وحيدت » . والسدو : اتساع الخطو . والنهيلة : مشي في ثقل ، يشبه مشي الضبع العرجاء .  
(٣) شوط وغلفلة : جبران في أجأ .  
(٤) م : « الهجاعم » .

وقال رجلٌ من بني يَشْكُرٍ<sup>(١)</sup> :

١- زَعَمْتُ أُمَامَةً أَنَّنِي قَدْ سُوْتُهَا

وَلَقَدْ أَنَّى لِي أَنْ أَسُوءَ ، وَأَكْبِرَا<sup>(٢)</sup>

٢- إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُقَرَّنَشَعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا<sup>(٣)</sup>

« يُشَافُ » : يُصْنَعُ وَيُجَلَّى . و « الْمُقَرَّنَشَعُ » : الْمُنْتَصِبُ . « اسْتَزَمَرَ » :

تَصَاغَرَ ، وَتَقَلَّصَ .

٣- وَإِذَا تَرَحَّلَ ، فِي الرَّعِيَّةِ ، خِلَتَهُ

كَسَلًا ، وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَذَّرَا

• الثامنة في م .

(١) هو الضَّمَّتَانِ بن النار - انظر تهذيب الألفاظ ص ٧٢ حيث صحف: الصنّان. وفي المؤلف ص ٩٤: الضبيان -

وهو شاعر جاهلي ، وأخواه القمقام وثوب شاعران أيضاً . مرّ بهم امرؤ القيس ، فاستنشداهم ،

فأنشدوه ، فقال : إني لأعجب كيف لا يمتلئ عليكم بيتكم ناراً ، من جودة شعركم . فقبل لهم : بنو

النار . وهم بنو عمرو بن ثعلبة من جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر . وانظر شرح الحامسة للتبزي

٢ : ٢٩٧ .

(٢) أنى : حان .

(٣) يريد أن الكبير قد ذهب سروره بنفسه ، وإنما سروره وأغنامه بما يعامل به ، من حسن وقبيح .

- ٤- وإذا تراءى القومُ شخصاً خاله  
شخصين ، ثمتَ لم يكنْ هوَ أبصرا  
٥- ولقد رأيتُ أباك ، وهوَ وليدٌ  
وأباهُ شيخاً ، من بُنانة ، أعسرا  
« بُنانة » : من ضُبَيْمَةَ بنِ رَبِيعَةَ . وهم اليومَ في قريشٍ .  
٦- يدعُو ببردِ الماءِ ، وهوَ قُصارُهُ  
فإذا سقوهُ الماءَ معجً ، وغرغرا<sup>(١)</sup>

(١) قصاره أي : غاية ما يستطيع من الطعام .

## ١٢\*

وقال الأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ التَّغْلِبِيُّ<sup>(١)</sup> :

١- لِأَبْنَةِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ

كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانُ ، فِي الرَّقِّ ، كَاتِبٌ<sup>(٢)</sup>

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أُعْرَى ، وَأُشْعِرُ سُخْنَةً

كَمَا أَعْتَادَ مَحْمُومًا ، بِخَيْبَرَ ، صَالِبٌ<sup>(٣)</sup>

« أُعْرَى » : تَأْخُذُنِي عُرْوَاهُ . وَهُوَ حِسٌّ مِنْ حُمَّى ، إِذَا أُخِذَتْهُ

قَرَّةٌ ، وَوَجَدَ مَسَّهَا . « أُشْعِرُ سُخْنَةً » أَي : أُبْطِنُهَا .

٣- تَظَلُّ ، بِهَا ، رُبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا

إِمَاءٌ ، تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ ، حَوَاطِبٌ<sup>(٤)</sup>

« رُبْدٌ » : غَيْرٌ . « تُزَجِّي »<sup>(٥)</sup> : تَدْفَعُ ، يَثْقُلُ حِمْلُهَا ، فَتَمْشِي

كَمَشْيِ النَّعَامَةِ .

\* الحادية والأربعون في الأنباري . والثانية والثلاثون في المرزوقي . والمتممة للأربعين في التبريزي ونسخة  
المفصليات بالمتحف البريطاني .

(١) ترجمناه له في المفصلة المتممة للأربعين من شرح التبريزي .

(٢) في شرح الحاشية للمرزوقي ص ٧٢٠-٧٢١ وللتبريزي ٢ : ٢٤١-٢٤٢ :

فَنَ يَلُكُ أُمْسَى فِي بِلَادِ مُقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا ، بِهَا ، لَا تُجَاوِبُ  
فَلْأَبْنَةِ حِطَّانَ . . .

(٣) خيبر : اسم موضع شديد الحمى . والصالب : الحمى معها صداع .

(٤) الحواطِب : اللاتي يحملن الخطب .

(٥) في الأنباري ص ٤١١

٤- خَلِيلَايَ : هَوَجَاءُ النَّجَاءِ ، شِمْلَةٌ

وَذُو شُطْبٍ ، مَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ<sup>(١)</sup>

أَي : لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا نَاقَتِي ، وَسَيْفِي . « شِمْلَةٌ »<sup>(٢)</sup> : خَفِيفَةٌ .

« ذُو شُطْبٍ » : سَيْفٌ فِيهِ طَرَائِقُ . « مَا يَجْتَوِيهِ » : مَا يَكْرَهُهُ الصَّاحِبُ ، فَيُفَارِقُهُ . يُقَالُ : قَدْ اجْتَوَيْتُ الْمَكَانَ ، إِذَا لَمْ أَتَمَرِّمْهُ ، وَلَمْ يُوَافِقْ<sup>(٣)</sup> .

٥- وَقَدْ كُنْتُ عَصْرًا ، وَالْغَوَاةُ صَحَابَتِي

أُولَئِكَ أَخْدَانِي ، الَّذِينَ أَصَاحِبُ

٦- قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا ، وَقُلْدٌ حَبْلُهُ

وَحَاذِرٌ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ ، الْأَقَارِبُ<sup>(٤)</sup>

٧- فَادَيْتُ ، عَنِّي ، مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا

فَلِلْمَالِ ، مِنِّي الْيَوْمَ ، رَاعٍ ، وَكَاسِبُ

« قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا » أَي : أَنَا صَاحِبُهُ وَمُقَارِنُهُ . وَ « قُلْدٌ حَبْلُهُ »

أَي : أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَلَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْسَاقُ ، قَدْ يُسَسِّ مِنْهُ ، فَقِيلَ

لَهُ : اصْنَعْ مَا شِئْتَ . وَ « الصَّدِيقُ » هَهُنَا جَمَاعَةٌ .

(١) قبه في شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٢٤٣ :

خَلِيلِي ، هَوَجَا ، مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلِيَهَا فُتًى ، كَالسَّيْفِ ، أَرَوْعُ شَاحِبُ

وَالنَّجَاءُ : الْمَرْعَةُ . وَالشِّمْلَةُ : النِّقَاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالْأَرَوْعُ : الْجَمِيلُ .

(٢) فِي الْأَنْبَارِي ص ٤١٢ عَنْ يَعْقُوبَ .

(٣) فِي الْأَنْبَارِي ص ٤١٢ .

(٤) أَعْيَا أَي : أَغْيَا عَذَالَهُ . وَجَرَّاهُ : جَرِيرَتُهُ وَجَنَائِيَتُهُ .

٨- لِكُلِّ أَنَسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عِمَارَةٍ <sup>(١)</sup> ،

عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبٌ

« عَرُوضٌ » : نَاحِيَةٌ ، يَأْخُذُونَ فِيهَا . وَبِذَا سُمِّيَ عَرُوضُ الشَّعْرِ <sup>(٢)</sup> .

وَأُنْشِدَ : \* وَلَا يَمْدَمُ أَخُو بُحْلٍ عَرُوضًا \*

أَيُّ : لَا يَمْدَمُ أَنْ يَجِدَ / وَجْهًا ، يَعْتَذِرُ بِهِ . ٤٦

٩- لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ ، وَالسَّيْفُ <sup>(٣)</sup> دُونَهَا

وَإِنْ يَغْشَاهَا بِأَسٍّ ، مِنَ الْهِنْدِ ، كَارِبٌ

« كَارِبٌ » : يَكْرِبُهَا ، يَأْخُذُ بِنَفْسِهَا .

١٠- يَطِيرُوا عَلَى أَعْجَازِ حُوشٍ ، كَانَتْهَا

جَهَامٌ ، هَرَّاقَ مَاءَهُ ، فَهُوَ آيِبٌ <sup>(٤)</sup>

١١- وَبَكْرٌ لَهَا بَرُّ الْعِرَاقِ ، وَإِنْ تَخَفُ

يَحُلُّ دُونَهَا ، مِنَ الْيَمَامَةِ ، حَاجِبٌ <sup>(٥)</sup>

أَيُّ : شَيْءٌ يَجْنُبُهُمْ <sup>(٦)</sup> ، يَصِيرُونَ فِي حِرْزٍ ، دُونَ ذَلِكَ الْخَوْفِ .

---

(١) العبارة : الحي العظيم يقوم بنفسه .

(٢) في الأنباري ص ٤١٤ .

(٣) لكيز : بطن من بني أقصى بن عبد القيس . والبحران : البلاد المعروفة باسم البحرين . والسياف : ضفة البحر .

(٤) ل : « جوش » . والحوش : الإبل التي لم ترض . والجهم : السحاب أراق مائه .

(٥) بكر : بكر بن وائل . وقوله من اليمامة حاجب أي : بنو حنيفة أصحاب اليمامة .

(٦) الأنباري : يحجبهم .

- ١٢- وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ ، وَرَمْلَةٍ  
لَهَا فِي حِبَالٍ مُنْتَأَى ، وَمَذَاهِبٌ<sup>(١)</sup>
- ١٣- وَكَلَبٌ لَهَا خَبْتُ ، فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ  
إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ ، حَيْثُ تُحَارِبُ<sup>(٢)</sup>
- ١٤- وَغَسَّانُ حَيٍّ ، عِزُّهُمْ فِي سَوَاهِمٍ  
يُجَالِدُ عَنْهُمْ حُسْرٌ ، وَكَتَائِبُ<sup>(٣)</sup>
- ١٥- وَبَهْرَاءُ حَيٍّ ، قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ  
لَهُمْ شَرَكٌ ، حَوْلَ الرِّصَافَةِ ، لَاحِبٌ<sup>(٤)</sup>
- « الحاسرُ » : الذي ليست عليه بَيْضَةٌ . و« الشَّرَكُ » : جمعُ شَرَكَةٍ .  
وهي بَجَرَةُ الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ مَنَازِلَهُمْ هُنَاكَ .
- ١٦- وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ ، يُجْبَى إِلَيْهِمْ  
وَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ حَاكِمٌ فَهُوَ وَاجِبٌ<sup>(٥)</sup>
- ١٧- وَغَارَتْ إِيَادُ ، فِي السَّوَادِ<sup>(٦)</sup> ، وَدُونَهَا  
بَرَازِيقُ عُجْمٌ ، تَبْتَغِي ، وَتُضَارِبُ

(١) القف : ما غلظ من الأرض . والحبال : حبال الرمل .

(٢) ع و ل : « جنب » . وكلب : قبيلة من قضاة . وخبت وعالج : موضعان . والرجلاء : الغليظة .

(٣) ل : « يخالد » . والسواهم : الخيل تغيرت من شدة التعب .

(٤) ع و ل : « وغسَّانُ حَيٍّ » . والرصافة : اسم موضع . واللاحب : الواضح المذلل .

(٥) لحم : جد المناذرة .

(٦) إِيَادُ : ابن معد بن عدنان . والسواد : سواد العراق .



« غَارَتْ » <sup>(١)</sup> : دَخَلَتْ . « بَرَزِيْقُ » : مَوَاكِبُ . واحدها بَرَزِيْقُ ، وهو بالفارسيَّةِ . أَرَادَ : كِتَابِي . « تَبْتَغِي » : تَطْلُبُ .

١٨- وَنَحْنُ أَنْاسٌ ، لَاحِجَا زَ بَأَرْضِنَا

مَعَ الْغَيْثِ ، مَا نُلْقَى ، وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ <sup>(٢)</sup>

أَي : نَحْنُ مُفْضُوتٌ <sup>(٣)</sup> ، لَيْسَ لَنَا شَيْءٌ ، يَحْجُبُنَا وَيَحْجُرُنَا ، مِنَ الْجِبَالِ ، نَمْتَنِعُ بِهِ . وَقَوْلُهُ « مَا نُلْقَى » : مَا : صِلَةٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغَيْثِ نُلْقَى نَحْنُ . وَ« مَنْ هُوَ غَالِبٌ » أَي : الَّذِي لَهُ الظَّفَرُ ، وَالْغَلْبَةُ ، فَهُوَ أَبَدًا مَعَ الْغَيْثِ <sup>(٤)</sup> .

١٩- تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ ، حَوْلَ بُيُوتِنَا

كَمِعْزَى الْحِجَا زَ ، أَعَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

« رَائِدَاتٌ » : تَرُودُ ، تَذْهَبُ وَتُجِيءُ . يَقُولُ : تَرَى الْخَيْلَ ، حَوْلَ بُيُوتِنَا ، تَسْرَحُ كَأَنَّهَا مِعْزَى ، لَمْ تَقْدِرْ عَلَى زَرْبٍ ، فَهِيَ تَرْعَى حَوْلَ الْبُيُوتِ <sup>(٥)</sup> . فَشَبَّهَ كَثْرَةَ خَيْلِهِمْ بِهَا . وَالزَّرْبُ : الْحَظِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْغَنَمُ .

٢٠- فَيُغْبِقُنَ أَحْلَابًا ، وَيُصْبَحُنَ مِثْلَهَا

فَهْنٌ ، مِنَ التَّعْدَاءِ ، قُبٌّ ، شَوَا زِبٌ <sup>(٦)</sup>

(١) الشرح في الأنباري ص ٤١٧ .

(٢) ل : مَا يُلْقَى .

(٣) المفضون : الَّذِينَ يَسْكُونُ فِي الْفِضَاءِ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٤١٨ .

(٥) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٤١٨ .

(٦) الغبوق : شَرِبَ الْعَشِي . وَالصَّبُوحُ : شَرِبَ الْغَدَاةَ . وَالْقُبُّ : الضَامِرَاتُ الْخَوَاصِرُ .

٢١- فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ بَنَةِ وائِلٍ  
حُمَاةٌ ، كُمَاةٌ ، لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ

٢٢- هُمُ الضَّارِبُونَ الْكَبْشَ ، يَبْرُقُ بَيْضُهُ  
عَلَى وَجْهِهِ ، مِنْ الدِّمَاءِ ، سَبَائِبُ<sup>(١)</sup>

« الكبش » : رئيسُ القومِ . والكبشُ : جماعةٌ من كتيبةٍ .

و « شَوَازِبُ » : ضَوَائِرُ . و « أَشَائِبُ » : أَخْلَاطُ .

٢٣- بِجَاوَاءَ ، يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا  
كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ ، فِيهَا ، الْكَوَاكِبُ

« الجَاوَاءُ » : الكتيبةُ التي علاها لونُ صَدَأِ الْحَدِيدِ . يقالُ لذلك

اللونِ : الْجَوَوَةُ . وقوله « يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا » أي<sup>(٢)</sup> : يُقَدِّمُ وَرْدُهَا

سَرَعَانًا مِنْهُ ، يَتَقَدَّمُونَ<sup>(٣)</sup> إِلَى مَاءِ آخِرِ ، / لَا يَضْبِطُهُمْ مَاءٌ وَاحِدٌ ، ٤٧  
من كثرتهم .

٢٤- فَلِلَّهِ قَوْمٌ ، مِثْلُ قَوْمِي ، سُوقَةٌ

إِذَا اجْتَمَعَتْ ، عِنْدَ الْمُلُوكِ ، الْعَصَائِبُ<sup>(٤)</sup>

(١) السبائب : الطرائق . (٢) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٢٠ .

(٣) ع و ل : « مقدمون » . والتصويب من الأنباري .

(٤) السوقة : من هم دون الملوك . وقبلة في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

وإن قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا، إلى القوم الذين ، نضارب

٢٥- تَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ.

وَتَقْصُرُ ، عَمَّا يَبْلُغُونَ ، الذَّوَائِبُ<sup>(١)</sup>

٢٦- أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ، قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ<sup>(٢)</sup>

أي<sup>(٣)</sup> : حَبَسُوا فَحْلَهُمْ ، عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، فَتَتَّبَعُهُ إِيَّاهُمْ ، خَوْفًا أَنْ

يُفَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ ، حَتَّى

نَقْبِعَكَ . أَيِ : حَيْثُمَا نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .

---

(١) الذَّوَائِبُ : السَّادَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ .

(٢) لَ : « وَلَحْنُ جَعَلْنَا » . وَالسَّارِبُ : السَّارِحُ .

(٣) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِي ص ٤٢١ عَنْ الْبَاهِلِيِّ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

وقال مالكُ بن زُغْبَةَ الباهليُّ<sup>(١)</sup> :

- ١- نَأْتِكَ بِسَلْمَى دَارُهَا ، لا تَزُورُهَا  
وَشَطَّتْ ، بِهَا عَنكَ ، النَّوَى وَأَمِيرُهَا  
« النَّوَى » : النِّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَوْا ، قَرَبَ ، أَوْ بَعْدَ .
- ٢- وما خِفْتُ وَشَكَ الْبَيْنِ ، حَتَّى رَأَيْتُهَا  
مُيَمَّمَةً ، رِزْنَ الْقَرْيَةِ ، عِيرُهَا
- ٣- عَلَيْهِنَّ أَدَمٌ ، مِنْ ظِبَاءٍ تَبَالَةٍ<sup>(٢)</sup>  
خَوَارِجُ ، مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ ، نُحُورُهَا  
« الرِّزْنُ » : الْمَكَانُ الصُّلْبُ الْمُرْتَفِعُ . و « الْقَرْيَةُ » : أَرْضٌ قَبْلَ  
الْيَمَامَةِ . و « الْأَدَمُ » من الظِّبَاءِ : طَوَالُ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، بِيضُ الْبُطُونِ  
سُمرُ الظُّهُورِ . قال الأَرْقَطُ<sup>(٣)</sup> :

\* عَيْرَانٌ ، مِيفَاءٌ عَلَى الرِّزُونِ \*

\* التاسعة في م .

(١) شاعر جاهلي شهد يوم الكرم مع باهلة ١ انظر القصيدة رقم ٣٣ والحزنة ٣ : ٤٤١ .

(٢) تبالة : اسم موضع .

(٣) وهو حميد الأرقط . الصحاح واللسان والتاج (وفي) و (أرن) و (رزن) .

٤- وَفِيهِنَّ بَيْضَاءُ الْعَوَارِضِ ، طَفْلَةٌ

كَهْمَكَ ، لَوْ جَادَتْ ، بَمَا لَا يَضِيرُهَا

٥- لَهَا بَشَرٌ صَافٍ ، وَوَجْهُ مُقَسَّمٌ

وَعُزُّ الثَّنَايَا ، لَمْ يُفْلَلْ أَشُورُهَا

« العوارض » : ما بين الثنيتين والأضراس . و « الطفلة » : أي :

الناعمة . « كهْمَك » أي : هي كما تحب أن تكون . « بَمَا لَا يَضِيرُهَا »

أي : بسلام ، وحديث ، ونظير . « مُقَسَّمٌ » : مُحَسَّنٌ . والقَسَامُ : الْحُسْنُ .

و « الأشور » : القَرَضُ<sup>(١)</sup> ، يكون في أطراف الأسنان .

٦- وَوَحْفٌ ، تُعَادَى بِالذَّهَانِ فُرُوقُهُ<sup>(٢)</sup>

يَكَادُ ، إِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ ، يَصُورُهَا

« الْوَحْفُ » : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . « فُرُوقُهُ » : جَمْعُ فَرْقٍ . « يَصُورُهَا » :

يُمِيلُهَا ، مِنْ كَثَرَتِهِ .

٧- وَمَا كَانَ طِبِّي حُبُّهَا ، غَيْرَ أَنَّمَا<sup>(٣)</sup>

يُقَامُ بِسَلْمَى ، لِلِقَوَانِي ، صُدُورُهَا

أي : مَا كَانَ دَهْرِي حُبُّهَا . تقول : مَا ذَاكَ بَطِّي وَلَا دَهْرِي ، أَي :

لَيْسَ ذَاكَ أَمْرِي الَّذِي عَمَدْتُ لَهُ .

(١) ل و م : القرض .

(٢) م : « تعادى » . و تعادى فروقه بالدهن : متعاود و متعمهده .

(٣) ع و ل و م : « غير أن ما » . وفي المممة ٢ : ١٢٢ : غير أنه .

٨- فَدَعُ ذَا ، وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مُغَارُنَا

بذاتِ العَراقي ، يَوْمَ جَاءَ نَذِيرُهَا؟

« بذاتِ العَراقي » : داهية . وإنما يريدُ السكتية ، فجعلها داهية .

٩- بِمَلَمُومَةٍ ، شَهْبَاءَ ، لَوْ رَدَسُوا بِهَا

عَمَايَةَ ، أَوْ دَمَخًا ، لَحَالَتْ صُخُورُهَا<sup>(١)</sup>

و الرَدَسُ « والرَّذِيُّ واحدٌ . وهو الصَّكُّ بالشَّيءِ الثَّقِيلِ . » مَلَمُومَةٌ :

كُتَيْبَةٌ . وجعلها « شهباء » من / بريقِ البَيَاضِ .

٤٨

١٠- فِدَارَتْ رَحَانًا ، سَاعَةً ، وَرَحَاهُمْ

نُثْلَمُ ، مِنْ حَافَاتِهَا ، وَنَذِيرُهَا

« رَحَانًا » : جَيْشُنَا . « نُثْلَمُ » أَي : نُصِيبُ . « مِنْ حَافَاتِهَا »

أَي : نَقْتُلُ مِنْهُمْ . و « نَذِيرُهَا » : نُعَمِّلُهَا . وهذا مَثَلٌ .

١١- بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ ، مُهَنَّدٍ

وَبِالْمَشْرِفِيَّاتِ ، الْبَطِيءِ حُسُورُهَا<sup>(٢)</sup>

« رُقَاقٌ » : يَرِيدُ : رَقِيقٌ . كما يقال : طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ .

و « الْمَشْرِفِيَّاتُ » : سُيُوفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ ، قُرَى لِلْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ

الرَّيْفِ . وَ الْحَسِيرُ : الْكَانُ الْمُعْمِي .

(١) عَمَايَةُ : جَبَلٌ فِي نَجْدٍ . وَدَمَخٌ : جَبَلٌ أَيْضًا . وَحَالَتْ : تَحَرَّكَتْ .

(٢) الْحُسُورُ : الْكَلَلُ وَالْإِعْيَاءُ .

١٢- وَشُعْتُ نَوَاصِيهِنَّ<sup>(١)</sup> ، يُزَجَرْنَ مُقَدَّمًا

تُحَمِّمُ ، فِي صُمِّ الْعَوَالِي ، ذُكُورُهَا  
« عَالِيَةُ الرُّمَحِ : أَعْلَاهُ . وَسَافَلَتُهُ : أَسْفَلُهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا تُحَمِّمُ ،  
وَصُمُّ الْعَوَالِي فِيهَا ، وَإِذَا طَعِنَ الْفَرَسُ تُحَمِّمَ وَصَبَرَ ، مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ<sup>(٢)</sup> :

\* يَعْثُرْنَ ، فِي حَدِّ الظُّبَاةِ ... \*

أَي : وَحَدِّ الظُّبَاةِ فِيهِنَّ .

١٣- إِذَا أَنْتَسَوْوْا ، فَوْتَ الرَّمَا حِ ، أَتَتْهُمْ

عَوَائِرُ<sup>(٣)</sup> نَبْلٍ ، كَالْجَرَادِ ، نُطِيرُهَا

« انْتَسَوْا » : تَبَاعَدُوا ، حَتَّى يَفُوتُوا الرَّمَا حَ . وَ « الْعَائِرُ »<sup>(٤)</sup> :

الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا كَثُرَتْ ، حَتَّى لَا يُدْرِي مِنْ  
أَيْنَ جَاءَتْ ، وَلَا مَنْ رَمَى بِهَا .

١٤- فَلَمْ يَبْقَ وَادٍ ، بَيْنَ بَدْرِ ، وَصَاحَةِ<sup>(٥)</sup>

وَلَا تَلْعَةً ، إِلَّا شِبَاعًا نُسُورُهَا

(١) يَرِيدُ بِشُعْتُ نَوَاصِيهِنَّ : خِيَلًا تَشَعَّثَتْ نَوَاصِيهَا مِنْ الْجَهْدِ .

(٢) مِنَ الْمَفْضَلِيَةِ ١٢٦ . وَتَمَامُهُ :

يَعْثُرْنَ ، فِي حَدِّ الظُّبَاةِ ، كَأَنَّهَا كَسِيَتْ ، بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ ، الْأَذْرُعُ

(٣) ل : « عَوَائِرُ » .

(٤) ل : « قُوتٌ » وَ « غَوَائِرُ » .

(٥) بَدْر : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَاهِلَةَ . وَصَاحَةُ : هَضَابٌ حَرٌّ لِبَاهِلَةَ .

١٥- وَنَدَعُو بَنِي كَعْبٍ ، وَيَدْعُونَ مَذْحِجًا  
وَكَعْبٌ تَرْمَى <sup>(١)</sup> ، يَوْمَ ذَاكَ شُطُورُهَا

يقال : فلانٌ « شَطَرٌ » الخليل ، أي : في ناحية الخليل . فقال :  
كعبٌ ، ناحيتها وشِقُّها ، فجعلها نفس الكلمة ، فرفعها .

١٦- فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ كَعْبًا عَدُونَا  
وَقَدْ يَصْدُقُ <sup>(٢)</sup> النَّفْسَ ، الشَّعَاعَ ، ضَمِيرُهَا

قوله « وقد يصدق النفس الشعاع » أراد : المتفرقة التي لا تعزُّم على  
أمرٍ واحدٍ . يقال : ذهبت نفسه شعاعاً ، إذا كان لها هوى مختلفٌ .  
وأصلُ الشعاع : التَّفَرُّقُ ، والانتشار ، كنعحو قول قيس بن الخطيم ،  
يصف طعنةً <sup>(٣)</sup> :

• لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا •

يريد : تَفَرَّقَ الدَّمُ ، وانتشَرَه .

١٧- دَعَوْنَا أَبَانَا ، حَيٍّ مَعْنِ بْنِ مَالِكٍ  
وَأَلْجِئَتِ الدَّعْوَى ، إِلَيْهِ <sup>(٤)</sup> ، كَبِيرُهَا / ٤٩

(١) ع ول : « يرمي » . وكعب ومذحج : قبيلتان .

(٢) ع ول : « تصدق » . ويصدق : يثبِّط .

(٣) من حماسة له . شرح الحماسة للبربري ١ : ١٧٨ . وصدر البيت :

• طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ ، طَعْنَةً ثَائِرٍ •

(٤) م : إليها .



« أَلَجِئْتُ الدَّعْوَى » أي : أُلجئٌ كبيرُ الدَّعْوَى إليه . يقول :  
لَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هَؤُلَاءِ أَعْدَاؤُنَا دَعَوْنَا أَبَانَا <sup>(١)</sup> ، وَأَلْجَأْنَا إِلَيْهِ كَبِيرَ الدَّعْوَى .  
١٨- بِضَرْبٍ ، كَأَذَانِ الْفِرَاءِ <sup>(٢)</sup> فَضُؤْلُهُ

وَطَعْنٍ ، كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ ، تَبُورُهَا  
يقول : يَصِيرُ لِلضَّرْبِ لَحْمٌ مُعَلَّقٌ . [ و « إِيزَاغُ الْمَخَاضِ : دَفْعُهَا الْبَوْلَ .  
يُقَالُ : أَوْزَعْتُ تَوَزِغُ ، وَذَلِكَ إِذَا [ <sup>(٣)</sup> قَطَعْتَهُ قِطْعًا . وَ « الْمَخَاضُ » :  
الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ . وَقَوْلُهُ « تَبُورُهَا » أي : تَعَرَّضُهَا عَلَى الْفَحْلِ ، فَتَنْظَرُ :  
أَلَوْاقِحُ <sup>(٤)</sup> هِيَ أُمٌّ لَا ؟ تَحْتَبِرُهَا . يُقَالُ : بُرْتُ النَّاقَةَ أَبُورُهَا بَوْرًا ، وَأُبْتَرْتُهَا .  
شَبَّهَ اللَّحْمَ بِأَذَانِ الْخَيْرِ .

١٩- فَلَابَتْ بَنُوكَعْبٍ خَزَايَا ، أَذِلَّةٌ  
مِلَاءً ، مِنْ اللَّحْمِ الْخَبِيثِ ، حُجُورُهَا  
يريد : أَنَّهُمْ انصَرَفُوا وَقَدْ حَمَلُوا جَرَاحَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ .

٢٠- إِذَا حَفَضُ ، مِنَّا ، تَسَاقَطَ بَيْتُهُ  
تَوَائِبُ كَعْبُ ، لَا تُوَارِي أُيُورُهَا  
« الْحَفَضُ » : الْبَعِيرُ ، يَحْمِلُ مَتَاعَ الْبَيْتِ . يَقُولُ : فَإِذَا سَقَطَ خِباءُ  
أَوْ غَيْرُهُ ، عَنْ حَفَضٍ — أَي : عَنْ بَعِيرٍ — تَوَائِبُوا إِلَيْهِ ، قَدْ أَلْقَوْا ثِيَابَهُمْ ،  
حَتَّى انْكَشَفُوا ، مِنَ الْفَرَحِ <sup>(٥)</sup> . وَمِثْلُهُ : (٦)

(١) ل : آباءنا . (٢) الفراء : جمع فرأ ، وهو الحمار .

(٣) زيادة من المعاني الكبير ص ٩٧٩ .

(٤) م : فينظر ألاقح . و الشرح حتى هنا في المعاني الكبير .

(٥) ل : « الفرح » . م : « الفرج » . (٦) لعمر بن أحمد . ديوانه ص ٧٧ .

ولا أنسى ، مِنَ الْحَدَثَانِ ، عِرْضِي وَلَا أَلْقِي ، مِنَ الْفَرْحِ <sup>(١)</sup> الْإِزَارَا

٢١- وَنَهْدِيَّةٍ ، شَمْطَاءَ ، أَوْ حَارِثِيَّةٍ

تُؤَمِّلُ نَهْبًا ، مِنْ بَنِيهَا ، يَغِيرُهَا  
أَي يُغِيثُهَا وَيُخَبِّرُهَا <sup>(٢)</sup> . يقال : غَارَ أَهْلُهُ يَغِيرُهُمْ غِيَارًا .

٢٢- تَوَقَّعُ أَنْبَاءَ الْخَمِيسِ ، فِرَاعَهَا

بَوَادِرُ خَيْلٍ ، لَمْ يُذَرِّعْ بِشِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
يقول <sup>(٤)</sup> : لَمْ يَرْفَعْ الْبَشِيرُ يَدَهُ ، لِأَنَّ الظَّفَرَ لَوْ كَانَ لَهُمْ لَجَاءَ الْبَشِيرُ  
بِذَلِكَ ، إِلَيْهِمْ . يقول : فَلَمْ يَرْغُمُ <sup>(٥)</sup> إِلَّا خَيْلُنَا ، قَدْ هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ .

٢٣- فَآلَتْ إِلَى تَثْلِيثٍ <sup>(٦)</sup> ، تَذْرِفُ عَيْنُهَا

وَعَادَ ، عَلَيْهَا ، صَمْغُهَا وَبَرِيرُهَا

يقول : رَجَعَتْ إِلَى أَكْلِ الصَّمْغِ ، وَالْبَرِيرِ ، إِذَا أَخْطَأَهَا <sup>(٧)</sup> النَّهْبُ مِنْ <sup>(٨)</sup>  
بَنِيهَا . و « الْبَرِيرُ » : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

٢٤- وَذَوْتَيْنِ ، إِنْ أَصْعَدَتْ مِنْ وَرَائِهَا

فَقَدْ عَرَفَتْ ، أَجْزَاعَ <sup>(٩)</sup> ذَلِكَ ، عِيرُهَا

(١) م : الفرج . (٢) يُخَبِّرُهَا : يَطْعَمُهَا الْخَبْزَ . ولعل الصواب : يَمِيرُهَا .

(٣) ل : « أَبْنَاءُ » و « لَمْ يَذَرِّعْ » . ويقال : ذَرَّعَ الْبَشِيرُ ، إِذَا جَاءَ رَافِعًا ذِرَاعِيهِ ، مَبْشَرًا .

(٤) الشرح في المعاني الكبير ص ٩٤٧ . (٥) فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : فَلَمْ يَرْعَهَا .

(٦) تَثْلِيثٌ : وَادٌ بَنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .

(٧) ع و ل و م : إِذَا أَخْطَأَهَا . (٨) ل و م : عَنْ .

(٩) م : « أَجْزَاعُ » . والتين : انْتِفَاخُ الْبُطْنِ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ ذَوْتَيْنِ : طَعَامًا يَنْفُخُ الْبُطْنَ . وَالضَّمِيرُ فِي

« وَرَائِهَا » يَعُودُ عَلَى « تَثْلِيثٍ » فِي الْبَيْتِ ٢٣ .

وقال يزيد بن عمرو الحنفي<sup>(١)</sup> :

١- لا أسمعَنَّ ، بلومٍ ، تعذلينَ بهِ  
مخافةَ الشرِّ ، إنَّ الشرَّ مرهُوبٌ

يقول : إنَّ الشرَّ يُرهبُ . فلا تعذليني فيه .

٢- وإنَّ منه ، على الإنسانِ ، بائةٌ  
كبائتِ الطَّيِّبِ ، يرعى ، وهو مرْقوبٌ /

٣- إنَّ يتعظَّ فحليمُ القومِ يفقهه  
ولا يغيِّرُ ، سوءَ الحلمِ ، تأديبُ

٤- والحلمُ ، عندَ ذوي الأحلامِ ، موعظةٌ  
وبعضه ، لسفيهِ الرأيِ ، تدريبُ<sup>(٢)</sup>

• العاشرة في م . وانظر كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٤٨ .

(١) شاعر فارس سيّد جاهلي . وهو يزيد بن عمرو بن شمر ، لقي ببني سحيم عمرو بن كلثوم ، وطلعت ، فصرعه عن فرسه وأسرّه ، وكان يزيد جسيماً ، فشده في القدّ ، وسخر منه ، وهدّده بالإذلال . ثم أطلق سراحه ، وضرب عليه قبة وكساه ، وحمله على نجبية ، وسقاه الخمر . فامتدحه عمرو بن كلثوم . ولعل المنفصلة ٦٩ قيلت في رثائه . الأغاني ٩ : ١٧٦-١٧٧ والشعراء الشعراء ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٢) ل : « تدريب » . والتدريب من الدربة . وهي العادة واللجاجة .

٥- وَمَنْ يَظُلْ عُمُرُهُ لَا تَلْقَهُ عُمْرًا<sup>(١)</sup>

٦- وَكُلُّ<sup>(٢)</sup> يَوْمٍ ، إِذَا يَخْلُو ، وَلَيْلَتُهُ  
وَفِي الْحَوَادِثِ ، وَالْأَيَّامِ ، تَجْرِبُ

٧- وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مُودٍ ، وَتَارِكُهَا  
مِنَ الْمَنِيَّةِ ، لِلْإِنْسَانِ ، تَقْرِبُ

٨- وَقَدْ أَرْوَحُ أَمَامَ الْحَيِّ ، يَحْمِلُنِي  
وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ ، لَا بُدَّ ، مَسْلُوبُ

٩- مُحَنَّبٌ<sup>(٣)</sup> ، مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ ، مُحْتَفِلٌ  
صَافِي الْأَدِيمِ ، أَسِيلُ الْخَدِّ ، مَنَسُوبُ

بِالْقُصْرَيْنِ ، عَلَى أَوْلَاهُ ، مَصْبُوبُ

« التَّحْنِيبُ »<sup>(٤)</sup> كَالْقَنَا فِي الْيَدَيْنِ . وَ « الرَّبْلُ » وَجَعُهُ رُبُولٌ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأُدْبَرَ الصَّيْفُ ، تَقَطَّرَتْ بَوَرَقٍ أَخْضَرَ ، مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . يُقَالُ : تَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ . « مُحْتَفِلٌ \* بِالْقُصْرَيْنِ » يَقُولُ : هُوَ عَظِيمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَالْقُصْرَى مُحْتَلَفٌ فِيهَا . فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : هِيَ الصَّلْعُ الْوَاحِدَةُ الْقَصِيرَةُ ، مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ ضَلْعُ الْخِلْفِ . وَضَلْعُ الْخِلْفِ فِي آخِرِ الْأَضْلَاعِ . وَقَوْلُهُ « عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبُوبٌ » يَقُولُ : إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَصْبُوبٌ ، أَيُ : مُنْكَبٌ .

(١) م : « لَا يَبْقَى عُمْرًا » . وَالنَّصْرُ : مَنْ لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .

(٢) م : وَكُلُّ .

(٣) الشَّرْحُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ ص ١٠٨ .

(٤) ل : مَجْنَبٌ .

١٠- نِعْمَ الْأَلُوكُ ، أَلُوكُ اللَّحْمِ ، تُرْسِلُهُ

على خَوَاضِبٍ<sup>(١)</sup> فِيهَا ، اللَّيْلَ ، تَطْرِبُ

« الْأَلُوكُ »<sup>(٢)</sup> : الرِّسَالَةُ . يقول : تُرْسِلُهُ ، فَيَأْتِيكَ بِاللَّحْمِ . أي :

يَصِيدُكَ<sup>(٣)</sup> . وقد أَلَكْتُكَ أَي : بَلَّغْتُ<sup>(٤)</sup> رِسَالَتَكَ .

١١- يَبْذُ مُلْجِمَهُ هَادٍ ، لَهُ ، بَتِّعَ<sup>(٥)</sup>

كَأَنَّهُ ، مِنْ جُدُوعِ الْغَيْنِ ، مَشْدُوبٌ

« يَبْذُ » : يَمْأُو وَيَجَاوِزُهُ<sup>(٦)</sup> . و « الْغَيْنُ » : شَجَرٌ<sup>(٧)</sup> . « مَشْدُوبٌ » :

قد نُزِعَ شُدْبُهُ .

١٢- يَخْطُو عَلَى عُسْبٍ ، عُوجٍ ، سَمَقْنَ لَهُ

فِيهِنَّ أَطْرٌ ، وَفِي أَعْلَاهُ قَعِيبٌ<sup>(٨)</sup>

« عَلَى عُسْبٍ » يعني : قَوَائِمُهُ ، كَأَنَّهَا عُسْبٌ ، فِي مَلَاَسَتِهَا .

---

(١) الخواضب : جمع خاضب . وهو الظليم الذي أكل الربيع ، فاحمرّ ظنبويه .

(٢) الشرح في المعاني الكبير ص ٦٥ .

(٣) ل وم : بصيدك .

(٤) ل : « بَلَّغْتَ » . م : « بَلَّغْتَ » .

(٥) م : « مُلْجِمَهُ هَادٍ لَهُ تُبِعَ » . والهادي : العنق . والتبع : الطويل الشديد المفاصل والمواصل .

(٦) ل : ويجاوزه .

(٧) ع و ل : « بهجر » . والغين : الشجر الأخضر الورق ، الملتف الأغصان .

(٨) العسب : جمع عسيب . وهو جريدة من النخل ، مستقيمة ، رقيقة ، يكشط خوصها . وسمن :

علون ، وطن . والأطر : الانحاء . والتقعيب : أن يكون الحافر كالقعب . وهو القدح الضخم .

١٣ - فذاك عِنْدِي ، إِذَا مَا خَيْلُهُمْ رُكِبَتْ

إِلَى الْمُثَوَّبِ ، أَوْ شَقَاءِ سُرْحُوبٍ<sup>(١)</sup>

« الْمُثَوَّبُ » : الَّذِي يَدْعُو ، لِيَتَوَبُّوا . وَ « شَقَاءُ » : طَوِيلَةٌ<sup>(٢)</sup> . / ٥١

---

(١) السرحوب : العتيقة الخفيفة . وفي الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٨ والمعاني الكبير ص ١٦ هذا البيت :

لِلشَّأْوِ فِيهَا ، إِذَا وَرَعَتْهَا ، حَدَمٌ  
يَحْسِبُهُ السَّكْفُ شَدًّا ، وَهُوَ تَقَرِّيبُ

والخدم : اضطرام ، مثل خدمة النار . والشأو : الطلق . والكفل : القلع ، الذي لا يثبت على سرجه .  
أي : تقربها عنده إحضار . وورعها : كففتها .

(٢) سقط من ل و م « شقاء طويلة » .

وقال رَبِيعٌ<sup>(١)</sup> بنُ عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ :

- ١- إِنْني أَمْرُوٌّ ، أَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ ، ذُو حَسَبٍ  
سَمَحٌ ، إِذَا حَارَدَ الْقَوْمُ ، الْمُقَاحِدُ<sup>(٢)</sup>
- ٢- أَجْرِي عَلَى سُنَّةٍ ، مِنْ وَالِدٍ ، سَبَقَتْ  
وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ<sup>(٣)</sup>
- ٣- مُطَلَّبٌ ، بِتِرَاتٍ ، غَيْرِ مُدْرَكَةٍ<sup>(٤)</sup>  
مُحَسَّدٌ ، وَالْفَتَى ذُو اللَّبِّ مَحْسُودٌ
- ٤- أَعَيْتَ صَفَاتِي عَلَى مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي  
فَمَا يُلَيِّنُ صَفْحَها الْجَرِيمُ<sup>(٥)</sup>
- ٥- عِنْدِي ، لِصَالِحِ قَوْمِي ، مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ،  
حَمْدٌ ، وَذَمٌّ لِأَهْلِ الذَّمِّ ، مَعْدُودٌ  
أَيُّ : أَحْمَدُ أَهْلَ الْحَمْدِ ، وَأَذَمُّ مَنْ اسْتَدَمَّ .

• الحادية عشرة في م .

- (١) م : « الربيع » . وهو شاعر هجاء الشياخ بقصيدة في ديوانه ص ٢١ - ٢٦ . والسلي منسوب إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . رغبة الآمل ١ : ٦١ .
- (٢) ل : « حارذا القوم » . وحاردا : كان يعطي ثم أمساك . والمقاحيد : جمع مقحاد . وهي الناقة العظيمة السنام . استعارها للشريف الجواد .
- (٣) ل : « أجزى عل » . ل : « ما بقيت العود » . والأرومة : الأصل .
- (٤) ل : « بترأت غير مدركة » . م : « غير » .
- (٥) ع : « صفاتي » . م : « فلا يابن » . والصفة : الصخرة المساء ، استعارها لغزته . والصفحان : الجانبان . والجلاميد : الصخور .

وقال عمرو بن الإطنابة<sup>(١)</sup> :

- ١- أَلَا ، مَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي ؟  
فَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ ، لِلنَّصِيحِ
- ٢- فَإِنَّكُمْ ، وَمَا تُزْجُونَ نَحْوِي ،  
مِنَ الْقَوْلِ ، الْمُرْغَى ، وَالصَّرِيحِ<sup>(٢)</sup>
- ٣- سَيَنْدُمُ بَعْضُكُمْ ، عَجَلًا ، عَلَيْهِ  
وَمَا أَثَرَى اللِّسَانُ<sup>(٣)</sup> ، إِلَى الْجُرُوحِ
- ٤- أَبَتْ لِي عِفَّتِي ، وَأَبَى بِلَاتِي  
وَأَخْذِي الْحَمْدَ ، بِالثَّمَنِ ، الرَّبِيحِ<sup>(٤)</sup>

• الثانية عشرة في م .

(١) الإطنابة أمه . وهي بنت شهاب بن زَبَّان ، من بني القين بن جسر . وابن الإطنابة اسمه عمرو - وقيل عامر - بن عامر بن زيد مائة بن عامر بن مالك الأغر . شاعر خزرجي ، وفارس جاهلي معروف . جعله حسان بن ثابت أشعر الناس .

(٢) المرغى أصله في اللبن ، وهو الذي عليه الرغوة . والصريح : الخالص . جعلها مثلاً للقول المستور ، المعترض به ، والقول الظاهر المكشوف .

(٣) م : « وما أَثَرَى اللِّسَان » . وأثرى اللسان من قولهم : أثرى المطر ، إذا بلّ الثرى .

(٤) الربيح : الرابع الثمين .



- ٥- وإِعْطَانِي ، عَلَى الْمَكْرُوهِ ، مَالِي  
وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَاطِلِ ، الْمَشِيحِ<sup>(١)</sup>
- ٦- بِذِي شُطْبٍ<sup>(٢)</sup> ، كَلَوْنِ الْمَلْحِ ، صَافٍ  
وَنَفْسٍ ، مَا تَقَرُّ ، عَلَى الْقَبِيحِ
- ٧- وَقَوْلِي ، كُلَّمَا جَشَأْتُ ، وَجَاشَتْ<sup>(٣)</sup> :  
مَكَانَكَ ، تُحْمَدِي ، أَوْ تَسْتَرِيحِي
- ٨- لِأَدْفَعُ ، عَنْ مَآثِرٍ<sup>(٤)</sup> ، صَالِحَاتٍ  
وَأَحْمِي ، بَعْدُ ، عَنْ عِرْضٍ صَحِيحٍ
- ٩- أَهِينُ الْمَالَ ، فِيمَا بَيْنَ قَوْمِي  
وَأَدْفَعُ ، عَنْهُمْ ، سُنَنَ الْمَنِيحِ<sup>(٥)</sup>  
« أَدْفَعُ عَنْهُمْ سُنَنَ الْمَنِيحِ » أَي : الَّذِي لَا حَظَّ لَهُ ، أَدْفَعُ عَنْهُمْ  
مَنْ اعْتَرَضَ فِي أَسْرِهِمْ .

(١) المشيح : المجد في الأمر .

(٢) الشطب : الطرائق في وجه السيف .

(٣) قال أبو عبيد البكري : « وروى غير واحد : وقولي كلما جشأت لنفسي . وهو أحسن من وجهين :

أحدهما أن جشأت وجاشت بمعنى واحد ، معناهما الارتفاع . والثاني رجوع الضمير على المذكور » .

سمط اللآلي ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

(٤) المآثر : المكارم يتحدث بها الناس . وروى بعده ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ : ١٢٦ :

أَبَتْ ، لِي ، أَنْ أَقْضِيَ فِي فَعَالِي وَأَنْ أُغْضِيَ ، عَلَى أَمْرٍ ، قَبِيحٍ

قلت : والصواب : أَنْ أَقْضَرَ

(٥) ل : المتبحر .

وقال مالكُ بنُ أَلْقَيْنِ الخَزَرَجِيُّ :

- ١- إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْفَ أَمَانَةً  
فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا<sup>(١)</sup> ، شَرُّ مُسْنَدٍ/ ٥٢
- ٢- فَلَا تُظْهِرَنَّ ذِمَّ أَمْرِي ، قَبْلَ خُبْرِهِ  
وَبَعْدُ<sup>(٢)</sup> بَلَاءِ الْمَرْءِ ، فَأَذْمُ ، أَوْ أَحْمَدُ
- ٣- وَلَا تَتَّبِعَنَّ رَأْيِي الضَّعِيفِ ، تَقْصُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ بَرَأِي الْمَرْءِ ، ذِي الْعَقْلِ ، فَأَقْتَدِ
- ٤- تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ ، وَإِنْ أَمُتَ  
فَتِلْكَ سَبِيلٌ ، لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
- ٥- وَقَدْ عَلِمُوا ، لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ عِنْدَهُمْ .  
لَكُنْ مِتْ مَا الدَّاعِي عَلَيَّ بِمُخَلَدٍ

\* الثالثة عشرة في م . وهي بخلاف يسير ، في قصيدة منسوبة إلى عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه

ص ٥٢ - ٥٧ . وتنسب أيضاً إلى الإمام علي .

(١) ع : أسندتها .

(٢) ل : « وبعد » . والخبر : الاختبار .

(٣) ل : « تقصه » . وتقصه : تتبعه تتبعاً .

- ٦- فقلْ لِلَّذِي يَبْقَى ، خِلَافَ الَّذِي مَضَى <sup>(١)</sup> :
- تَجَهَّزْ ، لِأُخْرَى مِثْلِهَا ، فَكَأَنَّ قَدْ
- ٧- لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو رَدَايَ <sup>(٢)</sup> ، وَيَدَّعِي <sup>(٣)</sup>
- بِهِ ، قَبْلَ مَوْتِي ، أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدِي
- ٨- فَمَا عَيْشُ مَنْ يَبْقَى وَرَائِي ، بِضَائِرِي
- وَمَا مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي ، بِمُخْلِدِي <sup>(٤)</sup>
- ٩- وَلِلْمَرءِ أَيَّامٌ ، تُعَدُّ ، وَقَدْ رَعَتْ <sup>(٥)</sup>
- حِبَالُ الْمَنَايَا ، لِلْفَتَى ، كُلُّ مَرَّصِدٍ

(١) خلاف الذي مضى أي : بعد من توفي .

(٢) ل : ردائي .

(٣) يدعي : يتمنى ، ويدعو .

(٤) ل : بمخلد .

(٥) ع و ل و م : « تعدّ وقدّمت » . والتصويب من ديوان عبيد ص ٥٧ . ورعت : رصدت وراقبت .

وقال يزيدُ بنُ الصَّامِتِ الشَّيْثِيِّ: <sup>(١)</sup>

١- لا أَجْتَنِي الذَّنْبَ ، لِلْمَوْلَى ، لِأَجْرَمِهِ <sup>(٢)</sup>

ولا أُضِيعُ ، لِطُولِ الْبِطْنَةِ ، الْحَسْبَا

٢- ولا أُخَادِعُ جَارِي ، عَنْ حَلِيلَتِهِ

ولا يَرَانِي ، لَهَا ، زِيرًا <sup>(٣)</sup> إِذَا ذَهَبَا

٣- ولا أَقُولُ لِشَيْءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُهُ ،

وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا فِيهِ ، إِذَا حَزَبَا <sup>(٤)</sup>

٤- يَنْتَأَى الْقَرِيبُ ، وَقَدْ مَدَّ الْأَكْفُ لَهُ

حَتَّى يَفُوتَ ، وَيَدْنُو بَعْدَ مَا نَضَبَا <sup>(٥)</sup>

أَي: ذَهَبَ <sup>(٦)</sup> .

\* الرابعة عشرة في م .

(١) ع و ل : الشَّيْثِيِّ .

(٢) ع و م : « لأجرمه » . وأجرمه : أدخله في الحرم .

(٣) الزير : الذي يحب محادثة النساء .

(٤) ع : « حزبا » . وحزب الأمر : اشتد .

(٥) ع و ل و م : نضبا .

(٦) يفسر « نضبا » .

وقال الحارثُ بن مُسَهِرٍ الغَسَّانِيُّ :

- ١- أَفِي نَابِينَ ، نَالَهُمَا سَوَافٌ  
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ، مَا إِنَّ تَنَامُ؟<sup>(١)</sup>
- ٢- أَلَا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُومِي  
وَأَبْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامُ<sup>(٢)</sup>

\* الخامسة عشرة في م . وتنسب أيضاً إلى عمرو بن حسان الشيباني ، وعدي بن زيد ، وسهم بن خالد ابن عبد الله الشيباني ، وخالد بن حقّ الشيباني . تهذيب لإصلاح المنطق ١ : ٣ و ٥١ والسيرة ١ : ٧٢ ورسائل أبي العلاء ص ٧٧ وتهذيب الألفاظ ص ٩ ومعجم الشعراء ص ٥٣ - ٥٤ والبدء والتاريخ ٣ : ١٧٢ واللسان ٦ : ٤٤٦ و ٩ : ٩٧ و ١٢ : ١٠٢ و ١٣ : ١٨٧ و ٤٣١ و ١٧ : ٣٠٤ و ١٩ : ٣٤٩ والتاج ٥ : ٨٣ - ٨٤ وديوان عدي ص ٢٠٣ . وروي البيت ١٢ في قصيدة النابغة الذبياني التي مطلعها :

أَلَمْ أَقْسِمَ ، عَلَيْكَ ، لَتُخْبِرَنِي أَتَحْمُولُ ، عَلَى النَّعْشِ ، الْهَمَامُ ؟

جمهرة أشعار العرب ص ٦٢ - ٦٣ . وصاحب هذه القصيدة كان صاحب شراب ، نزل به ضيف ، يقال له إساف ، فقمر له ناقتين ، فلامته زوجته ، فقال هذه القصيدة . وقيل : باع الناقتين ، وشرب بأمانتهما . وقيل : نحر ناقة لإساف ، واشترى بالثانية خراً .

- (١) ل : « بالهما » . والسواف : الفتاء . والطلّة : الزوجة .  
(٢) الهام : من قولهم : أصبح فلان هامة ، أي مات . فمعى الهام أنهم موتى .

- ٣- فَإِنَّ الْكُثْرَ أَغْيَانِي ، قَدِيمًا  
وَلَمْ أَقْتَرْ ، لَدُنَّ أَنِّي غُلَامٌ<sup>(١)</sup>
- ٤- أَلَا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُومِي  
إِذَا اجْتَمَعَ النَّدَامَى ، وَالْمُدَامُ
- ٥- فَإِنَّ مَلَامَةً ، لَكَ ، شُحٌّ سَوْءٌ  
يُؤَافِي ، كُلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ
- ٦- أَلَوْماً ، كُلَّمَا أَهْلَكَتُ شَيْئًا  
وَأَمَّا الدَّهْرُ ، هِنْدُ ، فَلَا يُلَامُ ؟
- ٧- فَهَلْ أَحْيَا ، هُبِلَتْ ، أَبَا قُبَيْسٍ  
عَمُودُ الْمُلْكِ ، وَالنَّعَمُ الرُّكَّامُ ؟<sup>(٢)</sup> / ٥٣
- ٨- وَلَا مَا كَانَ يَنْكَأُ ، مِنْ عَدُوٍّ  
وَيَسْقِيهِ ، مَعَ الظَّفَرِ ، الْغَمَامُ<sup>(٣)</sup>

(١) يقول : كنت متوسطاً ، لم أفقر فقراً شديداً ، ولا أمكنني جمع المال الكثير . يريد : قد طلبت الغنى ، في أول أمري ، وحين شبابي ، فلم أبلغ ما في نفسي . ومع ذلك فلم أكن فقيراً قط . فلا تأمريني بطلب المال ، وجمعه ، وترك تفريقه . فإني لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع ، ولا أفقر بالبذل . تهذيب لإصلاح المنطق ١ : ٥١ واللسان ١٩ : ٣٤٩ .

(٢) ل : « الوكام » . وقبيس : تصغير قابوس . وأبو قابوس هو النعمان بن المنذر . والركام : الكثير .

(٣) الغام : السحاب .

٩- بَنَى ، بِالْغَمْرِ ، أَرَعَنَ مُكْفَهَرًا<sup>(١)</sup>

يُغَرِّدُ ، فِي جَوَانِبِهِ ، الْحَمَامُ

١٠- وَآخَرَ ، بِالْعُذَيْبِ ، لَهُ دُرُوءُ

تَشِيدُهَا<sup>(٢)</sup> حُصُونُ ، مَا تُرَامُ

١١- وَكِسْرَى ، إِذْ تَكْنَفُهُ بَنُوهُ

بِأَسْيَافٍ ، كَمَا أَقْتَسِمَ اللَّحَامُ<sup>(٣)</sup>

١٢- تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ ، لَهُ ، بِيَوْمٍ

أَنْى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ع و ل و م : « بالغمر أكبد » . والتصويب من معجم البلدان ٦ : ٣٠٤ . والغمر : جبل في طريق مكة من البصرة . والمكفر : الصلب المنيع الشديد .

(٢) ع و ل و م : « درو » . م « لسيدها » . والعذيب : ماء قرب القادسية . والدروء : جمع درء . وهو ما ينتأ من الجبل أو غيره .

(٣) ل : « اللجام » . وفي حاشية ع : « تَقَسَّه » وهي رواية . ويريد بكسرى أبرويز ، الذي قتله ابنه شيرويه . واللحام : جمع لحم .

(٤) ل : « أنى » . وتمخضت من المخاض ، وهو الطلق . وجعل المنون حاملاً على التشبيه ، وجعل اليوم الذي كانت فيه منيته ولداً للمنية . وكل حامل تنتهي إلى وقت تضع فيه حملها ، فكذلك المنية منتظرة ، كانتظار وضع الحامل . وأنى : حان . تهذيب لإصلاح المنطق ١ : ٣ - ٤ .

وقال رجلٌ من بني ضَبَّةَ : <sup>(١)</sup>

- ١- لَقَدْ طَالَ ، يا سَوْدَاءُ ، مِنْكَ الْمَوَاعِدُ  
وَدُونِ الْجَدَا ، المَأْمُولِ مِنْكَ ، الْفَرَاقِدُ <sup>(٢)</sup>
- ٢- تُمْنِينَنَا غَدَوْاً <sup>(٣)</sup> ، وَغَيْمُكُمْ غَدَاً  
ضَبَابٌ ، فَلَاحِخُوْ ، وَلَا الْغَيْمُ جَائِدُ
- ٣- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ  
بِفَضْلِ الْغِنَى ، أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ
- ٤- وَقَلَّ غَنَاءٌ <sup>(٤)</sup> عَنْكَ مَالٌ ، جَمَعَتْهُ  
إِذَا صَارَ مِيرَاثاً ، وَوَارَاكَ لِاحِدُ

\* السادسة عشرة في م . ورواها المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٤٤ عن المفضل ، ورواها الحصري

في زهر الآداب ٤ : ١٢٤ عن الأصمعي . وعن الأصمعي أيضاً رواها القالي في الأمازي ١ : ١٧٠ .

(١) يقال له حميد ، واسمه محمد بن أبي شحاذ الضببي . شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٩٩ وللتبريزي

٣ : ١٨٤ ومعجم الشعراء ص ٣٤٤ و مجموعة المعاني ص ١٣

(٢) ل و م : « الجدى » . والجدى : العطاء ، أو المطر العام الواسع ، لا يعرف أقصاه . والفراقد : يريد الفرقدين . وهما كوكبان في بنات نعش الصغرى ، يبتدي بهما السفر .

(٣) غدواً : غداً .

(٤) المراد بذكر القلة هنا النفي ، لا إثبات شيء قليل . فيقول : لا يعني عنك مال تجمعه ، إذا ذهبت عنه ،

وتركته لورثتك . التبريزي ٣ : ١٨٥ .



- ٥- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ ، بِجَنْبِكَ<sup>(١)</sup> ، بَعْضَ مَا  
يَرِيبُ ، مِنْ الْأَذْنَى ، رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ
- ٦- إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ بُرُوقٌ ، جَمَّةٌ ، وَرَوَاعِدُ
- ٧- إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ ، لَكَ ، الشَّكُّ لَمْ تَزَلْ  
جَنْبِيًّا ، كَمَا أَسْتَتِلَى الْجَنْبِيَّةَ قَائِدُ<sup>(٣)</sup>
- ٨- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا ، تُحِبُّهُ  
وَلَا مَقْعَدًا ، تُدْعِي إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> الْوَلَائِدُ
- ٩- تَجَلَّلْتَ عَارًا ، لَا يَزَالُ يَشْبُهُ  
سَبَابُ الرِّجَالِ : نَقَرُهُمْ ، وَالْقَصَائِدُ<sup>(٥)</sup>

(١) م : « جنبك » . وفي اللسان : عرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه : كأنه حكه حتى عفّاه . فهو يوصي بالرفق في الأمور التي تكسب العداوات .

(٢) م : لم يزل .

(٣) م : « لم يُفْرِج » . وَيَفْرُجُ : يكشف ويزيل . والجنب : الطائع المنقاد . وفي البيت بحث على اقتحام الأمور ، والاستبداد فيها ، بعد النظر والتحزم ، في الظاهر .

(٤) ع و ل : « إليها » . والبيت حث على الإيثار على النفس في طلب المعالي .

(٥) م : « تحللت » . م : « نفرهم » . والنقر : الغناء . ع و ل و م : « شباب الرجال » . وذكر أبو عبيد البكري أن صاعد بن الحسن « كان يرد هذه الرواية في البيت ، ويقول : إن الصحيح :

تَجَلَّلْتَ عَارًا ، لَا يَزَالُ يَشْبُهُ سَبَابُ الرِّجَالِ : نَثْرُهُ ، وَالْقَصَائِدُ

سباب بسين مهملة : يريد نثر السباب ونظمه . قال : ولا وجه لتخصيص شباب الرجال هنا ، لأن مشايخهم أعلم بالناقب والمثالب ، وأروى للمادح والمذام . قال : وأما ذكر النظم والنثر فقد حصر جميع الكلام وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد ؟ .... » سمط الآتي ص ٤٢٩ .

وقال حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ: (١)

- ١- مَا زَالَ إِهْدَاءُ الْهَوَاجِرِ (٢) بَيْنَنَا  
شَتْمُ الصَّدِيقِ ، وَكَثْرَةُ الْأَلْقَابِ
  - ٢- حَتَّى تَرِكَتَ كَأَنَّ صَوْتَكَ ، فِيهِمْ  
فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ، طَيْنُ دُبَابٍ
  - ٣- أَفْسَدْتَ جُنْدَكَ ، مِنْ صَدِيقِكَ ، فَالْتَمَسَ  
جَيْشًا تَجْمَعُهُمْ ، مِنْ الْأَوْغَابِ
- أَي : الضُّعَفَاء .

- ٤- إِنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ، سَادِرًا ،  
يَدْعُو ، لِبُعْدٍ (٣) تَقَارِبِ الْأَطْنَابِ

• السابعة عشرة في م .

(١) هو حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ بَنِ جَمْعٍ بَنِ مَوْهَلَةَ ، مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بَنِ مَالِكِ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ دُودَانَ بَنِ أَسَدٍ . شَاعِرُ فَارِسٍ مَخْضَرَمٍ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فِي بَنِي أَسَدٍ ، فَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ . وَهُوَ عَاشَرَ عَشْرَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ ، مَاتُوا ، فَوَرَّثَهُمْ ، فَحَسَدَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ . وَأَسْرَ مَرَّةً ، فَرَكَبَ فِي فِدَائِهِ الشَّاعِرُ ضَرَارُ بْنُ فَضَالَةَ ، وَفَدَاهُ . الْمُؤْتَلَفُ ص ١١٥ وَ ٢٦١ وَالْأَمَالِيُّ ١ : ٦٧ وَالسِّمْتُ ص ٢٣٧ وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٢٤ وَالْخَزَانَةُ ٢ : ٥٥ - ٥٧ .

(٢) الْهَوَاجِرُ : جَمْعُ الْمُهْجَرِ . وَهُوَ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٣) لَوْ م : « تَدْعُو لِبُعْدٍ » . وَالسَّادِرُ : اللَّاهِي .

- ٥- وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ ، عَلَى بُلَلَاتِكُمْ  
وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ ، مِنْ الْأَذْرَابِ<sup>(١)</sup>
- ٦- كَيْمَا أُعِدَّكُمْ ، لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ  
وَلَقَدْ يُجَاءُ ، إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

---

(١) ع وم : « بللائكم » . والبللات : جمع بللة . وقوله طويتكم على بللائكم مثل يضرب لمن تحمله ، على مافيه ، من أذى وعداوة . والأذراب : جمع ذرب . وهو الفساد . ويروى بعده :

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا      وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ  
مجمع الأمثال ١ : ٤٢٨ ونهاية الأرب ٣ : ٣٩ .

## \*٢٢

وقال رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ<sup>(١)</sup> :

١- مَنْ مُبْلَغُ عَوْفَ بَنٍ لَا

ي ، حَيْثُ كَانَ ، مِنْ الْأَقَاوِمِ؟<sup>(٢)</sup> / ٥٤

١- أَنِّي غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو ، عَلَى وَاقٍ ، وَحَاتِمٍ<sup>(٣)</sup>

\* الثامنة عشرة في م .

(١) وهو خنز بن لوزان السدوسي ، من بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، قيل : إنه كان قبل امرئ القيس . ونسبت الأبيات إلى المرقم الذهلي السدوسي . وهو المعروف بابن الواقفية ، نسب إلى أم من أمهاته . واسمه عبد الله بن عبد الغزي ، من بني الحارث بن سدوس ، شاعر جاهلي ، منح الحوفزان ، وهجا عبد الله بن عنة الضبي . وقيل: المرقم هو لقب خنز بن لوزان. المؤلف والمختلف ص ١٤٣ ومن نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩٣ والأغاني ٩ : ٨٨ والاشتقاق ٣٥٢ والخزانة ١ : ٣٣٠ .

(٢) قبله في المؤلف :

طَالَ الثَّوَاهِ ، بِمَأْرِبٍ      وَظَنَنْتُ أَيَّ غَيْرِ رَأْمٍ

وبأرب : حصن . ويروي : غير نائم . وغير رائم أي : مقيم . والأقوام : جمع أقوام .

(٣) ع ول : « على واف » . وقبله في المؤلف :

فَلَرُبَّ بَاكِ ، مِنْ بَنِي      ذُهْلٍ ، وَقَاعِدَةٍ ، وَقَانَمٍ

بِ ، عَلِيٍّ ، كَالْبَقَرِ ، الْحَوَاتِمِ      وَمُسَقَّاتٍ ، لِلْجِيُو

والواقي : الصرد . والحاتم : الغراب .

- ٣- فإذا الأشائم كالأيا  
 من ، والأيامن كالأشائم<sup>(١)</sup>  
 ٤- وكذلك ، لا خير ولا  
 شر ، على أحد ، بدائم<sup>(٢)</sup>  
 ٥- لا يمنعك ، من بعا  
 الخير ، تعقيد التائم  
 ٦- ولا التشاوم ، بالعطا  
 سر ، ولا التيمن ، بالمقاسم<sup>(٣)</sup>

(١) الأشائم : من التشاوم . والأيامن : من التيمن .

(٢) بعده في ذيل الأمالي ص ١٠٦ :

قَدْ خَطَّ ذَلِكَ ، فِي الزُّبُرِ ، الأُولَيَّاتِ ، الْقَدَائِمِ

والزبور : جمع زبر . وهو المكتوب .

(٣) المقاسم : جمع مقسم . وهو الحظ من الخير .

وقال الأخنسُ بنُ شهابِ التَّغْلِبِيِّ<sup>(١)</sup> :

- ١- صَحَا قَلْبِي ، الغَدَاةَ ، عَنِ التَّصَابِي  
وَبَدَّلَ لَهْوَهُ ، طُولَ انْتِصَابِ<sup>(٢)</sup>  
أَي : بَدَّلَ تَعَبًا ، وَنَصَبًا .
- ٢- تَقُولُ ، لِي ، أَبْنَةُ الْكَعْبِيِّ لَيْلَى :  
أَجِدْكَ ، لَا تَمَلُّ مِنْ اغْتِرَابِ<sup>(٣)</sup> ؟
- ٣- وَحَسْبُكَ بَلَدَةٌ ، يُغْنِيكَ<sup>(٤)</sup> فِيهَا ،  
يَعُودُ عَلَيْكَ ، صَرْفِي ، وَانْتِصَابِي

\* التاسعة عشرة في م .

(١) ترجمنا له في المفضلية المتممة للأربعين في شرح التبريزي .

(٢) في مجمع الأمثال ١ : ٤٤١ و اللسان والتاج ( ثوب ) : قال الأخنس بن شهاب :

وَكُنْتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَثْنَى فَصِرْتُ ، الْيَوْمَ ، أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابِ

قلت: إذا صحت نسبة هذا البيت إلى الأخنس ، وكان من هذه المقطوعة ، فموضعه بعد البيت الأول .  
وثواب هو رجل من العرب ، كان يوصف بالطواعية . يحكى أنه غزا ، أو سافر ، فانقطع خبره ،  
فندرت امرأته ، لئن رده الله إليها ، لتخرمن أنفه ، وتجيئن به إلى مكة ، شكرًا لله تعالى . فلما قدم  
أخبرته بنذرها ، فقال لها : دونك بما نذرت . فقليل في المثل : أطوع من ثواب . التاج ( ثوب ) .  
وفي كتاب الأمثال ص ١٣ : « يقال : إنها كلبة . ويقال : اسم ملوك . ويقال : رجل كان يلزم  
النساء . » والبيت في المجمل والصحيح ( ثوب ) من غير عزو .

(٣) جدك أي : أقسم عليك بجدك .

(٤) ل : « بلدة » . م : « تغنيك » .

تقول : حَسْبُكَ بِلْدَةٌ ، يُغْنِيكَ فِيهَا صَرَفِي ، وَاكْتَسَابِي ، عَائِدًا عَلَيْكَ ،  
لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ ذَلِكَ ، مَا كُنْتَ حَيًّا .

٤- وَدُهُمُ ، لَمْ أَرِثْهَا ، عَنْ صَدِيقٍ  
صَفَايَا ، مِنْ لَبُونٍ بَنِي غُرَابٍ<sup>(١)</sup>

٥- أَنَاهِبُهَا الْمُغِيرَةَ ، كُلَّ يَوْمٍ  
بِمُسْنِفَةٍ ، كَضَرُوءٍ ذِي كِلَابٍ<sup>(٢)</sup>

٦- تُبَاعِدُنِي ، إِذَا مَا شِئْتُ ، مِنْهُمْ  
وَتُدْنِيَنِي ، إِذَا كَرِهُوا اقْتِرَابِي

٧- وَتُصَدِّرُنِي كَمَا قَدْ أَوْرَدَتْنِي  
كَأَنِّي بَيْنَ خَافِئَتِي<sup>(٣)</sup> عُقَابٍ

---

(١) الدهم : الإبل لونها نحو الصفرة ، إلا أنه أقل سواداً . والصفايا : ما اختاره الرئيس قبل قسمة الغنيمة .  
واللبون : ذات اللبن من النوق . وبنو غراب : بطن من طيئ .

(٢) المسنفة : الفرس تتقدم الخيل . والضروة : الكلبة الضارية .

(٣) ع و ل و م : « خافتي » . والخافية : واحدة الخوافي . وهي الريشات التي تخفى ، إذا ضم الطائر جناحه .

وقال عُمارةُ بنُ صَفْوانَ بنِ الحارثِ<sup>(١)</sup> :

- ١- أَجَارَتْنَا ، مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ  
وَمَنْ يَكُ رَهْنًا ، لِلْحَوَادِثِ ، يَغْلِقُ<sup>(٢)</sup>
- ٢- فَأِنِّي زَعِيمٌ ، أَنْ تَخُبَّ مَطِيَّةُ  
بِمُخْتَلِفٍ ، تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ، سَمَلَقُ<sup>(٣)</sup>
- ٣- مَشَتْ مِشْيَةَ الْخَرَقَاءِ ، مَالَ خِمَارُهَا  
وَشُمِّرَ عَنْهَا ذَيْلُ بُرْدٍ ، وَمِنْطَقُ
- ٤- تُقَلِّبُ ، لِلْأَصْوَاتِ ، أُذُنًا سَمِيعَةً  
وَتَسْمُو ، بَعَيْنِي فَارِكُ ، لَمْ تُطَلِّقْ

• المئمة العشرين في م. ونسبها أبو عبيدة وغيره ، إلى زُمَيْل بن أُبَيْرِ القزاري ، قاتل سالم بن دارة .  
السط ص ٦٨٨ والتنبية ص ٩٤ . ونسب مطلقها ، مع أبيات آخر ، إلى البحري في مجموعة المعاني  
ص ٥ - ٦ . وانظر ديوان البحري ص ١٥٥٢ بجواشيها .

(١) شاعر سيد ، من سادات بني الحارث بن دلف . معجم الشعراء ص ٧٦ والسط ٦٨٨ .

(٢) بعده في الأمازي ٢ : ٥٦ ومعجم الشعراء ص ٧٦ :

وَمَنْ لَا يَزَلْ يُوْفِي عَلَى الْحَتَفِ نَفْسَهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، يَابِنَةَ الْخَيْرِ ، يَغْلِقُ

ويغلق : من قولهم غلق الرهن ، إذا استحققه المرتهن ، بعد أن لم يقدر الراهن على افتكاكه ، في الوقت  
المشروط .

(٣) المختلف : القفر يخلف بعضه بعضاً ، فلا يكاد ينتهي . والسملق : القفر ، لا نبات فيه .



- ٥- أَجَارَتْنَا ، كُلُّ أَمْرِي سَتُصِيبُهُ  
 حَوَادِثُ ، إِلَّا تَكْسِرَ الْعَظْمَ تَعْرِقُ (١)
- ٦- وَتَفَرَّقُ ، بَيْنَ النَّاسِ ، بَعْدَ أَجْتِمَاعِهِمْ  
 وَكُلُّ جَمِيعٍ صَالِحٍ ، لِيَتَفَرَّقَ (٢)
- ٧- فَلَا السَّالِمُ ، الْبَاقِي ، عَلَى الدَّهْرِ خَالِدٌ  
 وَلَا الدَّهْرُ يَسْتَبْقِي حَبِيبًا ، لِمُشْفِقٍ
- ٨- وَقَدْ أَتَلَفْتُ حَاجَتِي ، فَأَنَالَهَا  
 بِعِيرَانَةٍ ، غِبَّ السُّرَى ، ذَاتِ مَصْدَقٍ (٣)
- ٩- بَرَى نَحْضَهَا عَنْهَا السُّرَى ، فَكَأَنَّمَا  
 بَرَتْهَا شِفَارُ الْجَاوِزِ ، الْمُتَعَرِّقِ (٤)
- ١٠- وَتُضْبِحُ ، عَنْ غِبِّ السُّرَى ، وَكَأَنَّمَا  
 تَرَى الذُّئْبَ ، مِنْهَا ، بَيْنَ دَفٍّ وَمِرْفَقٍ (٥)

(١) ع و ل : « سَيُصِيبُهُ » . وعرقَ العظم : ألقى ما عليه من اللحم .

(٢) م : للتفرق .

(٣) العيرانة : الناقة تشبه العير ، في سرعتها ونشاطها . والمصدق : الجدد والصلابة .

(٤) النحض : اللحم . والمتعرق : الذي يزيل اللحم عن العظم .

(٥) ل : « برى » . والدف : الجانب .

- ١١- تُلَاعِبُ أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ ، وَتَنْتَحِي  
بِأَتْلَعَ نَهَاضٍ ، وَرَأْسٍ ، مُعَرِّقٍ<sup>(١)</sup>
- ١٢- كَأَنَّ مِصْكًا ، مِنْ حَمِيرٍ مُتَالِعٍ ،  
يَخْبُ بِرَحْلِي ، وَالْقِرَابِ ، وَنُمْرُقِي<sup>(٢)</sup>

---

(١) ل : « أبناء » . وأثناء الجدِيل : ماتثنى من الحبل . والأتلع : العنق الطويل . والنهاض : المرتفع .  
والمعرق : القليل اللحم .

(٢) م : « معكاً » . ل : « برجلي والفزات » . ع : « والقرات ونمرق » . والمصك : الحمار القوي ، الشديد  
الخلق . ومتالع : جبل . وأنمرق : وسادة ، يجعلها الراكب تحته ، على الرحل .

وقال رجلٌ من بني العنبرِ في وصفِ النَّخلِ :

- ١- لَنَا لِقْحَةٌ ، بِالماءِ تُغْذَى بَنَاتُهَا
  - ٢- تَدْحَى ، وَتَسْمُو فِي السَّمَاءِ ، بِرَأْسِهَا
  - ٣- لَهَا أَخَوَاتٌ ، حَوْلَهَا ، مِنْ بَنَاتِهَا
  - ٤- قِيَامٌ حَوَالِي فَحْلِهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ
  - ٥- تَرَى الشَّارِبَ ، السَّكَرَانَ ، مِنْ حَلَبَاتِهَا
- إِذَا رَاحَ ، يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبِلِ<sup>(١)</sup>

\* الحادية والعشرون في م .

(١) ل : « إذا تركت » . م : « إذا نزلت في منزل » . ل : « لم يحول » . واللقحة : الناقة ، القريبة

المهد بالتناج .

(٢) ع ول : « تدحى » . ل وم : « شامِلٌ » . م : « لم تحلّل » . وتدحى : تدحى أي تتبسط . والشامل :

ريح الشمال . ولم تحلّل أي : لم تترك .

(٣) ل : « جوازي » . م : « لا تلقى » . ع ول : « مجهيل » . والجوازي : اللواتي تستغني عن الماء .

(٤) الخيل : المجنون .

وقال آخر :

- ١- وَأَغْيَدَ<sup>(١)</sup> ، مَيَّالٍ ، عَلَى حِنُورِ رَحْلِهِ  
تَشَبَّهُهُ ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، هُذَّهْدَا
- ٢- سَقَاهُ السُّرَى كَأْسَ الْكَرَى ، فَكَأَنَّمَا  
يَرَى ، مِنْ كَرَاهٍ ، وَاسِطَ الرَّحْلِ مَسْجِدَا
- ٣- وَمُنْجَدِلٍ<sup>(٢)</sup> ، كَالْحَبَلِ ، مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى  
يَرَى الْحَجَرَ الْمُلْقَى ، فِرَاشًا ، مُمَهَّدَا
- ٤- أَنَاخَ ، فَأَلْقَى رَأْسَهُ ، عِنْدَ حَرَّةٍ  
كَأَنَّ بَعْطَفَيْهَا شُجَاعًا ، وَأَرْبَدَا<sup>(٣)</sup>
- ٥- فَأَمَّهَلْتُ ، عَنْهُ سَاعَةً ، ثُمَّ هَجَّجْتُهُ  
وَبَاقِيَ الْكَرَى ، فِي عَيْنِهِ ، قَدْ تَرَدَّدَا

هـ الثانية والعشرون في م .

(١) الأغيد : الوسان ، المائل العنق .

(٢) المنجدل : من قولك : انجدل ، إذا وقع على الأرض .

(٣) الشجاع : الحية . والأربد : ضرب ، من الحيات ، خبيث .

- ٦- فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ ، فَأَرْتَحِلْ  
تَوَحَّ<sup>(١)</sup> ، فِهَذَا سَاطِعُ الصُّبْحِ قَدْ بَدَأَ  
٧- فَقَامَ ، فَأَذْنَى ذَاتَ لَوْثٍ ، شِمْلَةً  
وَأَذْنَيْتُ ، مَنِي ، ذَاتَ نِيرَيْنِ جَلْعَدًا<sup>(٢)</sup>  
٨- قَعَدْنَا عَلَى رَحْلَيْهِمَا ، وَأَشْمَعَلْتَنَا  
عَلَى ظَهْرِ أَعْمَى ، يُرْشِدُ الرُّكْبَ ، لِلْهُدَى<sup>(٣)</sup>  
٩- كَأَنَّ رَفِيقِي بَيْنَ قُطْرَيِ نَعَامَةٍ  
تُبَارِي ظَلِيمًا ، تَحْتَ رَحْلِي ، خَفِيدًا<sup>(٤)</sup>  
١٠- فَيَا لَيْتَ هَذَا الصُّبْحَ ضَلَّ ضَلَالَهُ  
وَيَا لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ يَمْتَدُّ ، سَرْمَدًا<sup>(٥)</sup>

(١) م : « تَوَحَّ » . وتوَحَّ : أسرع .

(٢) ل : « لَوْثٌ » . م : « شِمْلَةٌ » . واللوث : القوة . والشملة : الناقة السريعة ، الخفيفة . وذات نيرين : ناقة ، قوتها ضعف قوة غيرها . والجلعد : الصلبة ، الشديدة .

(٣) ع و ل و م : « للهدى » . واشمعلنا : انتشرنا ، مرحاً ، ونشاطاً .

(٤) ل : « رجلي » . والخفيدد : الخفيف .

(٥) ع : « ضلّالته » . والسرمد : الأبد ، أو الدائم الذي لا ينقطع .

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

- ١- وَمَوْلَى ، دَعَاهُ الْبَغْيُ ، وَالْبَغْيُ كَأَسَمِهِ  
وَلِلْحَيْنِ أَسْبَابٌ ، تَصُدُّ عَنِ الْحَزْمِ<sup>(٢)</sup>
- ٢- أَتَانِي ، يَشُبُّ الْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
فَقُلْتُ لَهُ : لَا ، بَلْ هَلُمَّ ، إِلَى السَّلْمِ
- ٣- وَإِيَّاكَ ، وَالْحَرْبَ ، الَّتِي لَا أَدِيمُهَا  
صَحِيحٌ ، وَقَدْ تُعَدِّي الصَّحَاحُ<sup>(٣)</sup> ، عَلَى سُقْمِ

• الثالثة والعشرون في م .

(١) تنسب إلى ابن حبناء ، بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف الكناني . وهو شاعر فارس ، كان رأس بني كنانة في حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات على القبائل ، محسناً في الشعر ، قد قال في كل فن أشعاراً جيداً . الحماسة البصرية ١ : ٦٣ والمؤتلف ص ١٥٠ . ونسبت إلى أخيه جثامة الشاعر الفارس المحسن . وقدّم لها ابن الشجري في حاسته ص ٥٣ بما يلي : « وقال جثامة بن قيس الكناني للحليس بن علقمة ، أخي الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وقيل : بل قائلها الحارث بن وعلة الشيباني » . وانظر مجالس ثعلب ص ٣٦٤ واللسان والتاج ( آدم ) و ( سرو ) .

(٢) قبله في مجالس ثعلب :

دَعَوْتُ أَبَا زَوْيَ ، إِلَى السَّلْمِ ، كَيْ يَرَى  
بِرَائِي ، أَصِيلٌ ، أَوْ يَوُولَ إِلَى حُكْمِ

وهو في حاسة ابن الشجري والحماسة البصرية بخلاف في الرواية . والحين : الهلاك .

(٣) م : تعدّى الصحاح .

- ٤- وَلَكِنَّهَا تَسْرِي ، إِذَا نَامَ أَهْلُهَا  
 فتأتي ، على ما ليسَ يَخطرُ ، بالوهمِ
- ٥- فَإِنْ ظَفِرَ الْقَوْمُ الْأَلَى ، أَنْتَ فِيهِمْ ،  
 فآبُوا بِفَضْلِ ، مِنْ سَنَاءٍ ، وَمِنْ غُنْمٍ<sup>(١)</sup>
- ٦- فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ ، فَعَلَّكَ فِيهِمْ  
 وَإِلَّا فَجُرْحٌ ، لَا يَحْنُ<sup>(٢)</sup> ، عَلَى الْعَظْمِ
- ٧- فَلَمَّا رَمَى شَخْصِي رَمِيْتُ سَوَادُهُ  
 وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يَرْمِي<sup>(٣)</sup> ٥٦
- ٨- فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ ، أَوَّلَ وَهْلَةٍ  
 فَيَالِكَ ، مِنْ مُخْتَارِ جَهْلِ ، عَلَى حِلْمٍ<sup>(٤)</sup>!

(١) ع : « منهم » . وفوقها : « فيهم » . م : « من سباه » . والسناء : الرفعة .

(٢) م : « لا يحن » . ولا يحن : لا يُشفق ولا يعطف .

(٣) قبله في حاشية ابن الشجري :

فَلَمَّا أَلَى أَرْسَلَتْ فَضْلَةً ثَوْبِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ ، وَلَا عَزَمَ

وهو في مجالس ثعلب والحامسة البصرية بعد البيت ٧ بخلاف في الرواية .

(٤) بعده في الحاشية البصرية :

إِذَا أَنْتَ حَرَّكَتِ الْوَغَى ، أَوْ شَهَذْتَهَا وَأَفْلَتَ ، مِنْ قَتْلِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَلَمٍ

وهو في حاشية ابن الشجري بعد البيت ٢ .

وقال الأعور بن يزيد الكلابي<sup>(١)</sup> :

١- أضاء الصُّبحُ ، في يَمَنِ ، وشام<sup>(٢)</sup>

لِذي عَيْنَيْنِ ، وَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ

٢- وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ بَنِي كِلَابٍ

هُمْ الرَّأْسُ ، الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ

٣- فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ كَغِبًا ، وَلَكِنْ

عَلَى كَعْبٍ ، وشاعِرِها ، السَّلَامُ

٤- فَكَائِنٌ ، في الْقَبَائِلِ ، مِنْ قَبِيلِ

أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ ، وَهُمْ كِرَامُ!

٥- بَنَانَا اللَّهُ ، فَوْقَ بَنِي أَبِيْنَا

كَمَا يُبْنَى ، عَلَى الثَّجَجِ ، السَّنَامُ<sup>(٣)</sup>

\* الرابعة والعشرون في م .

(١) في الكلابيين الشعراء أعوران : أحدهما هو نفاثة بن مُرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصموت. والثاني هو الأعور بن براء ، من بني عبد الله بن كلاب . فلعل الأعور بن يزيد هو واحد من هذين . صحف امم أبيه . ألقاب الشعراء ص ٣١٢ ومعجم ما استعجم ص ١٠٠٣٥ .

(٢) ع و ل : « وشام » .

(٣) م : « السَّلَامُ » . والثجج : نتوء ما بين الكتفين والكاهل .



وقال بشر بن سلوة<sup>(١)</sup>

- وهي أمه - وأبوه أسرفي يوم ذي قار . أوقالها عمرو بن حنّ التّغليبي<sup>(٢)</sup> .

١- ولقد أمرت أخاك ، عمراً ، أمره

فقصي ، وضيعه ، بذات العجرم

أي : أمرته بما ينبغي . ومثله :<sup>(٣)</sup>

\* أمرهم أمري ، بمنعرج اللوى \*

و « ذات العجرم » : أرض تذبّث العجرم . وإنما أراد أن

يُبين لها أين كان الضياع .

٢- فإذا أمرتك ، بعدها ، فتبيني

أو أقدمي ، يوم الكريهة ، مُقدمي

\* الحادية والعشرون في بقية الأصمعيات .

(١) يقال له أيضاً: بشر بن سودة . وهو أخو بني مالك بن بكر بن حبيب ، من تغلب . المؤلف ص ٧٧ ومن

نسب إلى أمه ص ٩٢ - ٩٣ وألقاب الشعراء ص ٣١٧ ومعجم البلدان ٦ : ١٢٣ .

(٢) وهو شاعر فارس جاهلي مذكور . انظر القصيدة ٣١ ومعجم الشعراء ص ١٣ .

(٣) للكلمة العربي وعجزه :

\* ولا أمر ، للمعصي إلا مُضيعة \*

وهو من مفضلية له . المفضليات ص ٣٢ .

٣- وَجَعَلْتُ نَحْرِي ، دُونَ بَلَدَةِ نَحْرِهِ  
وَلَبَانَ مُهْرِي ، إِذْ أَقُولُ لَهُ : أَقْدُمُ<sup>(١)</sup>

يعني : أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ، وَفَرَسَهُ ، وَقَايَةَ لَهُ ، فَلَمْ يُشْكَرْ .

٤- فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي ، لَا تَشْتَكِي  
غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ ، غَيْرَ تَغْمُغُمُ<sup>(٢)</sup>

« حَوْمَةٌ » : مُجْتَمَعُ الْمَوْتِ . وَمُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَوْمَتُهُ .

٥- وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهُمْ ، وَأَكْفُهُمْ ،

كَرَبٌ<sup>(٣)</sup> ، تَسَاقَطَ فِي خَلِيجٍ ، مُفْعَمٍ

« مُفْعَمٌ » : مَمْلُوءٌ ، مِنْ كَثَرَةِ الدَّمِ . شَبَهَ أَقْدَامَهُمْ ، فِي الدَّمَاءِ ،

وَأَكْفَهُمْ ، بِالْكَرَبِ<sup>(٤)</sup> ، فِي الْمَاءِ .

٦- لَمَّا سَمِعْتُ دُعَاءَ مُرَّةٍ ، قَدْ عَلَا ،

وَأَبِي رَبِيعَةٍ ، فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) ع : « أَقْدُمُ » . وبلدة النحر : ثغرة النحر ، وما حولها .

(٢) ينسب هذا البيت إلى عنبرة . انظر البيت ٦٥ من معلقته في شرح ابن الأنباري والتبريزي .

(٣) الكرب : جمع كربة . وهي أصل السمفة الغليظة العريضة ، تبيس بعد القطع ، فتصير مثل الكتف .

(٤) ع ول : بالضرب .

(٥) البيتان ٦ و ٧ ينسبان إلى عنبرة . رواهما في معلقته النحاس والتبريزي وصاحب الجمهرة ، ورووا بعدهما :

أَيَقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ ، عِنْدَ إِقَانِهِمْ  
ضَرْبٌ ، يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ ، الْجَنْمِ

انظر شرح القصائد العشر ص ٣٠٥ . ومفعول يطير محذوف ، والمعنى : يطير الرؤوس عن الفراح .

وشبه ماحول الهام بالفراح . والجثم : جمع جاثم . وأبو ربيعة هو المزدلف بن ذهل . انظر شرح

البيت ٥ من المقطوعة التالية .

« مُرَّةٌ » : ابنُ ذَهَلٍ بنِ مَهْمَامِ الشَّيْبَانِي . و « أَبُو رَيْمَةَ » :  
[ ابنُ ] ذَهَلٍ بنِ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ .

٧- وَمُحَلَّمًا ، يَمْشُونَ ، تَحْتَ لِيَوَائِهِمْ

وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِيَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ<sup>(١)</sup>

٨- وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ ، تَدْعِي ، بِحُبِّيبٍ

تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ، وَهِيَ تَقْطُرُ ، بِالْدَّمِ

« حُبِّيبٌ » : فَخِذٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ . « تَقْطُرُ بِالْدَّمِ » هَذَا مَثَلٌ .

قَالَ : كَانَ الدَّمُ<sup>(٢)</sup> ، مِنَ الشَّدَّةِ ، يَسِيلُ عَلَى أَهْلِهِ . أَيْ : كَانَتْهُمْ تَحْتَ عَجَاجَةٍ ،  
تَقْطُرُ<sup>(٣)</sup> بِالْدَّمِ .

٩- وَحُبِّيبٌ يُزْجُونَ<sup>(٤)</sup> كُلَّ طِمْرَةٍ

وَمِنْ اللَّهَازِمِ شَخْبٌ غَيْرِ مُصَرَّمٍ /

٥٧

« الْمُصَرَّمُ » يُرِيدُ : الضَّرْعَ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ شَيْءٌ ، فَانْسَدَّ ، وَانْقَطَعَ

— يَقُولُ : جَاءَتِ اللَّهَازِمُ ، دَفْعَةً غَزِيرَةً أَيْ : جَمَاعَةً غَيْرَ قَلِيلَةٍ — وَإِنَّمَا

يُصِيبُهَا<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ ، مِنْ صِرَارٍ<sup>(٦)</sup> أَوْ عَضَّةٍ فَصِيلٍ ، أَوْ مِنْ سُوءِ حَلَبٍ .

(١) مُحَلَّم : ابنُ ذَهَلٍ ، حَيٌّ مِنْ شَيْبَانَ . (٢) ع و ل و م : الأَمْرُ .

(٣) ع و ل : تَمْطَرُ .

(٤) يُزْجُونَ : يَسْقُونَ . وَالطِمْرَةُ : الْفَرَسُ الْمُسْتَفْزَّةُ لِلرَّوْبِ . وَاللَّهَازِمُ : قِبَائِلُ عَجَلٍ ، وَتَيْمِ اللَّاتِ ، وَفَيْسِ

ابنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَنْزَةَ . وَالشَّخْبُ : مَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ ، مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا حَلَبَ .

(٥) يَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ . وَهُوَ النَّاقَةُ ذَاتُ الضَّرْعِ الْمُصَرَّمِ .

(٦) الصِّرَارُ : خَيْطٌ يَشُدُّ بِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ ، لِثَلَاثِ يَرْضَعُهَا وَلَدَهَا .

١٠- والجمعُ ، مِنْ ذَهْلٍ ، كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ

جُرْبُ الْجَمَالِ ، يَقْوُودُهَا أَبْنَا شَعْمٍ  
« زَهَاؤُهُمْ » : مَحْزَرُهُمْ <sup>(١)</sup> . يَقُولُ : كَأَنَّهَا إِبِلُ جُرْبٍ . لِأَنَّ مَحْزَرَةَ

السَّوَادِ أَكْثَرُ . « أَبْنَا شَعْمٍ » : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ذَهْلٍ . وَالذُّهْلَانِ :  
ذَهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ . وَشَعْمٌ وَإِخْوَتُهُ <sup>(٢)</sup> مِنْ ذَهْلٍ .

١١- قَذَفُوا الرِّمَاحَ ، وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ  
عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ، ضَيْغَمٍ  
« بِنُحُورِهِمْ » أَرَادَ : بِنُفُوسِهِمْ . وَ« الضَّغْمَةُ » : الْأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ ، بِالْقَمْرِ .

١٢- وَالخَيْلُ يَضْبِرُنَ الْخَبَارَ ، عَوَاسِئاً  
وَعَلَى سَنَابِكِهَا سَبَائِبُ ، مِنْ دَمٍ <sup>(٣)</sup>

١٣- لَا يَصْدِفُونَ ، عَنِ الْوَعْيِ ، بِنُحُورِهِمْ  
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، كَلَوْنِ الْعِظْلَمِ <sup>(٤)</sup>

١٤- نَجَّكَ مَهْرُ بَنِي حُلَامٍ ، مِنْهُمْ  
حَتَّى اتَّقَيْتَ الْمَوْتَ ، بِأَبْنَيْ حَدَلَمٍ <sup>(٥)</sup>

(١) المحزرة : تقدير العدد بالحدس . ع و ل : محزروهم .

(٢) ع و ل : « إخوانه » بإسقاط حرف العطف .

(٣) ع و ل : « يضربون الجياد » . ويضربون : يجمعون قوائمهم ، ويثبن . والخبار : ما لان من الأرض ، واسترخى . وأراد الشاعر : يضربون في الخبار . والسبائب : جمع سبيبة ، وهي الطريقة .

(٤) العظلم : عصارة شجر ، لونها أخضر إلى الكدرة ، كالنيل .

(٥) بقية الأسميات : « مهر ابني حُلَامٍ ... بابني حَدَلَمٍ » . وحذيم : طبيب مشهور ، من تيم الرباب .

١٥- ودعا بني أمّ الرواح ، فأقبلوا

عند اللقاء ، بكلّ شاكٍ ، مُعلِّم  
« المُعلِّمُ » : الذي يفعلُ فعلاً ، يكون له علماً .

١٦- يمشون ، في حلقِ الحديدِ ، كما مشّت

أسدُ الغريفِ <sup>(١)</sup> ، بكلّ نحسٍ ، مُظلمٍ  
« النّحسُ » يريد : الفَبَرَة . وإتما يعني أنهم يمشون في أسيرٍ عظيمٍ .  
قال : وأنشدني رجل من أهل البادية : <sup>(٢)</sup> :

إذا هاجَ نحسٌ ، ذو عثانين ، والتقت سباريتُ أغفالٍ ، بها الآلُ يَمْضَحُ <sup>(٣)</sup>

١٧- فنَجَوْتَ ، مِنْ أَرْمَاحِهِمْ ، مِنْ بَعْدِ ما

جاشت ، إليك ، النفسُ عِنْدَ المَأْزَمِ <sup>(٤)</sup>

---

(١) الغريف : الأجمة ، بما فيها ، من شجر .

(٢) السان والتاج (نحس) .

(٣) ع و ل : « عثانين ... يَمْضَحُ » . والعثانين : جمع عثنون . وهو من الريح هبها ، إذا أقبلت

تجرّ الفبار جرّاً . والسباريت : جمع سبروت . وهو الأرض القفر . والأغفال : جمع غفل : وهو

الطريق ، لا علامة فيه . ويمضح : ينتشر .

(٤) المأزم : الضيق .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ<sup>(١)</sup> :

١- أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ ، عُكَازَ ، قَبِيلُهُ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ ، يَتَوَسَّمُ ؟

« عَرِيفُهُمْ » : شَرِيفُهُمْ . قال : فَسَمِعَ<sup>(٢)</sup> حَمَصِيصَةُ الشَّيْبَانِي ، فقال :

لِلَّهِ عَلَيَّ ، لَنْ رَأَيْتُهُ ، لَا قَتْلَنَهُ . قال : فَلَقِيَهُ ، فَقَتَلَهُ . « تَوَسَّم » : تَنَبَّأَتْ .

٢- فَتَوَسَّمُونِي ، إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ<sup>(٣)</sup>

• اسمة والثلاثون في بقية الأصمعيات .

(١) هو طريف بن تميم العنبري . شاعر جاهلي مُقِيلٌ ، يكنى أبا عمرو ، ولقبه مجدع . كان رجلاً جسيماً ، وفارس بني عمرو بن تميم ، قتل شراحيل ، أخا بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ ، إلا مبرقة ، مخافة الأسر والثأر . ولكن طريفاً كان أول عربي استفتح ذلك ، وكشف القناع ، لمَّا رآهم يتطلعون في وجهه ، ويتفرسون في شائله ، وقال : قبح الله من وطن نفسه على الأسر . وأنشد مقطوعته هذه . فوافي عكاظ فتأمله حمصيصة بن شراحيل - وقيل حمصيصة ، أو خيصة بن جندل بن مرثد بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل ، الشاعر الفارس المذكور ، وقيل : عمرو ابن حني التغلبي الشاعر الفارس المذكور - حتى عرفه . ثم لقي طريف بن أبي ربيعة ، ببني عمرو بن تميم في يوم مبايض ، فقتله حمصيصة ، وأنشد المقطوعة رقم ٣١ . انظر أسماء المفتولين ص ٢١٨ - ٢١٩ والفاخر ص ١٩٦ - ١٩٩ والعقد الفريد ٦ : ٥٦ والكامل لابن الأثير ١ : ٢١٩ والسمط ص ٢٥١ والمؤتلف ص ١٤٤ والاشتقاق ص ٢١٤ ومعجم البلدان ٧ : ٣٧٩ والاقتضاب ص ٤٦٣ - ٤٦٤ وشرح أدب الكاتب ص ٣٨٨ - ٣٨٩ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٢ - ٣٧٤ والمقطوعة رقم ٣١ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٠٦ .

(٢) كذا على حذف المفعول .

(٣) شاكٍ سلاحي : تامٌّ أو حادٌّ . والمعلم : الفارس ، له علامة في الحرب .

٣- تَحْتِي الْأَغْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ  
زَغَفٌ<sup>(١)</sup> ، تَرُدُّ السَّيْفَ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

٤- حَوْلِي فَوَارِسٌ ، مِنْ أَسِيدٍ<sup>(٢)</sup> ، شِجْعَةٌ  
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ  
يقال : قومٌ « شِجْعَةٌ »<sup>(٣)</sup> ، وَصِدْيَةٌ ذِكْرَةٌ ، أَي : ذُكْرَانٌ . ويقال :  
كِبْرَةٌ<sup>(٤)</sup> وَلَدِ أَبِي : الْأَكْبَرُ . وَصِغْرَةٌ<sup>(٥)</sup> وَلَدِهِ : الْأَصَاغَرُ ، وَصِدْيَةٌ ،  
وَعِلْمَةٌ ، وَفَتِيَّةٌ ، وَحِلَّةٌ<sup>(٥)</sup> . وَثِيْرَةٌ : جَمْعُ ثَوْبٍ . قال<sup>(٦)</sup> : /  
٥٨ \* وَسَطَ النَّهَارِ ، تُرَاعِي ثِيْرَةً ، رُتْمًا \*

« خَضَمٌ » : الْعَبْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، لَكَثَرَتِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ  
فِي الْخَصْبِ وَالْخَيْرِ .

٥- وَلِكُلِّ بَكَرِيٍّ ، لَدَيَّ ، عَدَاوَةٌ  
وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيءٌ . وَمُحَلَّمٌ  
« أَبُو رَبِيعَةَ وَمُحَلَّمٌ » ابْنَا ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ .

(١) الْأَغْرُ : فَرْسُهُ . وَالنَّشْرَةُ : الدَّرْعُ السَّابِقَةُ . وَالزَّغَفُ : الدَّرْعُ اللَّيْتَةُ . وَأَنْظُرِ السَّمْطَ ص ٣٠٥ .

(٢) أَسِيدَانِ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ . (٣) الشَّجْعَةُ : الشَّجْعَانُ .

(٤) يَسْتَوِي فِيهَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَهِيَ هَهْنٌ لِلْجَمْعِ .

(٥) الْحِلَّةُ : الْقَوْمُ الْخُلُولُ .

(٦) الْأَعْشَى الْكَبِيرُ ، دِيْوَانُهُ ص ٨٤ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

\* فَظُلَّ يَأْكُلُ ، مِنْهَا ، وَهِيَ رَاتِعَةٌ \*

يَذْكُرُ سَبْعًا ، أَكَلَ وَلَدَ مَهْمَا . وَمِنْهَا أَي : مِنْ وَلَدِهَا الَّذِي أَفْتَرَسَهُ . وَالرَّاتِعَةُ :

فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّغْلِبِيُّ: <sup>(١)</sup>

١- وَلَقَدْ دَعَوْتَ ، طَرِيفُ ، دَعْوَةَ جَاهِلٍ

سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ ، لَوْ تَعَلَّمُ <sup>(٢)</sup>

« بِمَنْظَرٍ » : بِمَنْسَجٍ <sup>(٣)</sup> . « لَوْ تَعَلَّمُ » : لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ حَالَكَ .

٢- وَلَقِيتَ حَيًّا ، فِي الْحُرُوبِ مَحَلُّهُمْ

وَالْجَيْشُ بِأَسْمِ آبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ <sup>(٤)</sup>

قال : إِذَا قَالُوا يَا لَقْلَانَ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّهُمْ يَهْزِمُونَ مِنْ لَقِيهِمْ ،  
فَانْهَزَمُوا ، إِذَا عَرَفُوهُمْ .

٣- وَإِذَا دَعَا ، بِأَبِي رَبِيعَةَ ، أَقْبَلُوا

بِكُتَائِبٍ ، دُونَ النِّسَاءِ ، تَلْمَلَمُ <sup>(٥)</sup>

\* الحادية والثلاثون في بقية الأصمعيات .

(١) هو عمرو بن حفيّ التغلبي ، كما جاء في بقية الأصمعيات ، الشاعر الفارس المذكور . معجم الشعراء ص ١٣ والجمهرة ٣ : ٣٥٢ . ونسبت إلى غيره . انظر تعليقنا على المقطوعة رقم ٣٠ .

(٢) ل : تعلم .

(٣) أنت بمنظر عن هذا الأمر أي : بمنزل عنه ، في متسع ، من العيش .

(٤) ل : ولقيت .

(٥) أبو ربيعة هو المزدلف بن ذهل . وتللم : تجمع ، ويقص بعضها إلى بعض .



٤- فَلَقَيْتَ ، فِيهِمْ ، هَانِئًا وَسِلَاحَهُ

بَطْلًا ، إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُقْدِمُ<sup>(١)</sup>

٥- سَلْبُوكَ دِرْعَكَ ، وَالْأَغَرَ كِلَيْهِمَا

وَبَنُو أَسِيدٍ أَسْلَمُوكَ ، وَخَضَمُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) ع و ل : « فَلَقَيْتُ » . ل : « الْفَوَارِسَ » . وهانئ هو ابن مسعود الشيباني ، رئيس بني أبي ربيعة ، يوم مبايض .

(٢) قبله في المقد ٦ : ٥٧ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٠٦ :

حَشَدُوا عَلَيْكَ ، وَعَجَّلُوا ، بِقِرَاهُمْ وَحَوَّأَ ذِمَارَ أَبِيهِمْ ، أَنْ يُشْتَمُوا

وَأَسِيدٌ وَخَضَمٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، قَوْمٌ طَرِيفٌ الْعَنْبَرِي .

وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ : <sup>(١)</sup>

١ - قفا ، فاسمعا ، أخبركم إذ سألتما :

مُحَارِبُ مَوْلَاهُ ، وَثُكْلَانُ ، نَادِمُ

يقول : اسمما أخبركما الخبر : أنا « مُحَارِبُ مَوْلَاهُ » يريدُ : ابنَ عمِّه . يقول : قَتَلْتُ ابْنَ الْمَلِكِ ، الذي كان في حَجَرِ سَنَابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، فَحَارَبَنِي ، وَفَنَانِي . و « ثُكْلَانُ » نادم « أي : قتلْتُ ابنه ، فهو ثُكْلَانُ » ، نادم <sup>(٢)</sup> .

٢ - فَأَقْسِمُ ، لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ

لَخَالَطَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ ، صَارِمُ

يقول : لَوْلَا مَنْ دُونَ الْمَلِكِ ، مَنْ حَرَسَهُ وَأَحْبَاهُ <sup>(٣)</sup> ، لَطَلَبْتُهُ حَتَّى أَقْتُلَهُ <sup>(٤)</sup> . « صَارِمٌ » : قاطعٌ .

• الثامنة والثمانون في الأنباري والتبريزي . والثانية والثمانون في المروزي . والمتممة للمائة في نسخة المتحف .

(١) ترجمنا له في المفضلية الثامنة والثمانين من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ عن ابن السكيت .

(٣) الأحباء : الخاصة . مفردا : حبا .

(٤) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٦١٦ .

٣- حَسِبْتَ ، أبا قابُوسَ ، أَنَّكَ قَادِرٌ

وَلَمَّا تُصِبْ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

قال الأصمعي: <sup>(١)</sup> هذا البيت ليس منها . وذلك أن المقتول ابنُ

عمرو بن الحارث ، جدُّ النعمان الذي كان يكنى أبا قابوس . والمقتول الغلامُ  
عمُّ أبي قابوس .

٤- فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ ، وَصِيبَةُ

فهذا ابنُ سلمى ، رأسُهُ مُتَفَاقِمٌ

قال <sup>(٢)</sup> : كان أُغِيرَ على جارية له ، فذهَبَ بأذوادِها ، وفُرِّقَ أهلُها .

وقوله « ابن سلمى » يعني : ابنَ الملكِ ، الذي كان في حَبْرِ سنان . وسلمى :

٥٩ امرأةُ سنان بن أبي حارثة . / وهي بنتُ ظالمٍ ، أختُ الحارث بن ظالم .

« مُتَفَاقِمٌ » : ليس بملتئم <sup>(٣)</sup> .

٥- عَلَوْتُ ، بِذِي الْحَيَّاتِ ، مَفْرِقَ رَأْسِهِ

وهل يَرْكَبُ الْمَكْرُوءَةَ إِلَّا الْأَكَارِمُ ؟

قال : كانَ في سيفِ الحارثِ صُورَةُ حَيَّتَيْنِ ، فَسَمَّاهُ « ذَا الْحَيَّاتِ » ،

كما قيلَ : ذُو النُّونِ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ صُورَةُ سَمَكَةٍ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ . وفيه : قل يعقوب قال الأصمعي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ . وفيه : قال يعقوب .

(٣) بعده في الأنباري أقوال أخرى ليعقوب .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ عن يعقوب بخلاف يسير .

٦- فَتَكْتُ بِهِ ، كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ<sup>(١)</sup>

وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ  
« تَجْتَوِيهِ »<sup>(٢)</sup> : لَا يُوَافِقُهَا . وَيَقَالُ : اجْتَوَيْتُ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، إِذَا لَمْ يُوَافَقْكَ .

٧- أَخْصِي حِمَارًا ، بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً

أَتُوَّكُلُ جَارَاتِي ، وَجَارُكَ سَالِمٌ ؟<sup>(٣)</sup>

يُرِيدُ<sup>(٤)</sup> : يَا خُصِيَّ حِمَارٍ . يُصَغَّرُهُ<sup>(٥)</sup> بِهِ . وَ « النَّجْمَةُ » : هَذَا النَّبْتُ الَّذِي يَرْتَفِعُ ، فَيَبْسُطُ عَلَيْهِ الْقَصَارُ الثِّيَابَ ، يَقَالُ لَهُ : النَّجْمَةُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْوَاحِدَ ، مِنْهُ ، اسْمًا غَيْرَ هَذَا<sup>(٦)</sup> .

٨- بَدَأْتُ بِهَذِي ، وَانْتَنَيْتُ<sup>(٧)</sup> بِتِلْكَمُ

وَتَالِثَةً ، تَبَيَّضُ ، مِنْهَا الْمَقَادِمُ<sup>(٨)</sup>

« بَدَأْتُ بِهِذِي » يَعْنِي قَتَلَ خَالِدٍ . وَ « انْتَنَيْتُ بِتِلْكَمُ » يُرِيدُ : ابْنُ الْمَلِكِ . وَ « تَالِثَةً » يَقُولُ : أَقْتُلُ الْمَلِكَ .

(١) خَالِدٌ هُوَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَتَلَهُ الْحَارِثُ فِي جَوَارِ الْمَلِكِ .

(٢) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٦١٧ عَنْ يَعْقُوبَ بِخِلَافِ يَسِيرٍ . (٣) بَعْدَهُ فِي الْأَغَانِي ١٠ : ٢٠ :

تَمَنَّيْتُهُ ، جَهْرًا ، عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ أَحَادِيثُ طُصْمٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ

(٤) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٦١٧ عَنْ يَعْقُوبَ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٥) ع و ل : « يُصَغِّرُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٦) بَعْدَهُ فِي الْأَنْبَارِيِّ : وَلَكِنْ هَذَا اسْمُ هَذَا النَّبْتِ .

(٧) هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ . وَفِي نَسْخَةِ الْمُتَعَفِّ : « وَانْتَنَيْتُ » .

(٨) الْمَقَادِمُ : الرُّؤُوسُ . وَبَعْدَهُ فِي الْأَغَانِي أَيْضًا :

شَفِيتُ غُلِيلَ الصَّدْرِ مِنْكَ ، بِضَرْبَةٍ كَذَلِكَ ، يَا بَنِي الْمَغْضَبُونَ ، الْقَاهِمُ

وَالْقَاهِمُ : جَمْعُ قَهْمٍ . وَهُوَ السَّيْدُ الشَّرِيفُ ، الْوَاسِعُ الْفَضْلُ . وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ بَعْدَ الْبَيْتِ ٨ فِي الْاِشْتِقَاقِ ص ١٦ هَذَا الْبَيْتُ :

مَتَى يَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْيَ ، وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا ، تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

وَفِي نَسْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ خِلَافٌ . انْظُرْ تَعْلِيقَنَا عَلَى الْبَيْتِ ٨ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٨٨ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ .

وقال مالكُ بن زُعبَةَ الباهلي<sup>(١)</sup>

قال<sup>(٢)</sup> الأصمعيُّ : هي لجزء بن رباح الباهلي .

١- أنوراً ، سرعَ ماذا ، يا فبروق ؟

وحبلُ الوصلِ مُنتكِثٌ ، حذيقُ

« أنوراً » أي : أنفاراً . و « سرع » يريد : سرع<sup>(٣)</sup> . و « فبروق » :

امرأة . أي : تنفرين ، وقد قطعتِ الوصل . « مُنتكِثٌ » : قد ذهبَ فتله .

وقوله « حذيق » أي : مقطوعٌ .

٢- ألا ، زجمتُ ، علاقةُ أن سيفي

يُفللُ غربَه الرأسُ ، الحليقُ

« علاقة » : امرأة . و « الغربُ » : الحذُّ .

• الخامسة والعشرون في م .

(١) عرفنا به في القصيدة ١٣ .

(٢) م : « وقال » . وأنشد السيوطي صدر البيت الأول في شرح شواهد المغني ص ٢٤٣ ثم قال : « قال

التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق : هو الباهلي ... ثم وقفت على القصيدة ، يتأماها ، في القصائد

الأصمعيات ، وعزاها لأبي شقيق الباهلي ، واسمه جزء بن رباح ، قالها في يوم أرمام . وهي نيف

وعشرون بيتاً ، وهذا مطلعها » . وانظر شرح شواهد المغني للبغدادى ٢ : ٣٧٥ .

(٣) قال ابن السكيت : « أراد سرعَ ماذا . فخفف ، كما يقال : عظمَ البطنُ بطنك ، وعظمَ البطنُ بطنك ،

بتخفيف الضمة . ويقال : عظمَ البطنُ بطنك . يخففون ضمة الطاء ، وينقلونها إلى العين . وإنما يكون

النقل فيما يكون مدحاً أو ذماً . فإن لم يكن مدحاً ، ولا ذماً ، كان الضم والتخفيف ، ولم يكن النقل » .

إصلاح المنطق ص ٤١ .

٣- فَلَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ الْكَوْمِ قَالَتْ :

هُوَ الْعَضْبُ ، الْمَهْذَرْمَةُ ، الْعَتِيقُ

« الْكَوْمُ » : يَوْمٌ ، كَانَ لِبَاهِلَةٍ عَلَى بِلْحَارِثٍ ، وَمُرَادٍ ، وَخَشَعَمَ .

و « الْعَضْبُ » : الْقَاطِعُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ كَرِيمٍ النَّجَّارِ : « عَتِيقٌ » . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ خَفِيفَ الْكَلَامِ قِيلَ : قَدْ هَذَرَمَ الْكَلَامَ ، هَذَرَمَةً . وَإِذَا قَطَعَ السَّيْفُ قِيلَ : قَدْ « هَذَرَمَ » مَا مَرَّ بِهِ ، هَذَرَمَةً . وَأَدْخَلَ الْهَاءُ فِي « مُهْذَرَمَةٍ » كَمَا أُدْخِلَتْ فِي : عَلَامَةٍ ، وَسَجَاعَةٍ ، وَطَلَابَةِ .

٤- وَذَاتِ مَنَاسِبٍ ، جَرْدَاءٍ ، بِكْرٍ

كَأَنَّ سَرَائِهَا كَرٌّ ، مَشِيقُ / ٦٠

« الْكَرُّ » : حَبْلٌ ، مِنْ لَيْفٍ . وَجَمْعُهُ : كُرُورٌ . وَ « الْمَشِيقُ » :

الَّذِي يُذَلِّكُ ، إِذَا قُتِلَ ، حَتَّى يَذْهَبَ زَنْبَرُهُ وَمَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « ذَاتِ مَنَاسِبٍ » :

فَرَسٌ ، لَهَا مِنْ قَبْلِ آبَائِهَا ، وَأُمِّهَاتِهَا ، مَنَاسِبٌ . « بَكْرٌ » : لَمْ تَحْمِلْ قَطً ،

فِيُضَعِفُهَا الْحِمْلُ . « السَّرَاةُ » : الْأَعْلَى . أَرَادَ : مَتْنَهَا .

٥- تَرْدُ الْعَيْرِ ، لَا تُنْدِي عِذَاراً

وَيَكْثُرُ ، عِنْدَ سَائِسِهَا ، الْوَشِيقُ

يُرِيدُ : أَنَّهَا تُدْرِكُ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ ، فَتَرُدُّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَنْدِيَ عِذَارُهَا .

وَأَوَّلُ مَا يَنْدِي ، مِنَ الْفَرَسِ ، مَوْضِعُ عِذَارِهِ . وَ « الْوَشِيقُ » : لَحْمٌ يُقَالُ

إِغْلَاةٌ ، بَاءٌ وَمِلْحٌ ، ثُمَّ يُدْبَسُ<sup>(١)</sup> . يُقَالُ : وَشَقَّ الْقَوْمُ جَزُورَهُمْ تَوْشِيقًا .

يُرِيدُ : أَنَّ الصَّيْدَ يَكْثُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا ، حَتَّى يُوشِقَهُ .

٦- تَرَاهَا ، عِنْدَ قَبْتِنَا ، قَصِيرًا

وَنَبَذِلُهَا ، إِذَا بَاقَتْ بِؤُوقُ<sup>(٢)</sup>

يُرِيدُ : أَنَّ الْفَرَسَ عِنْدَ بَيْتِهِ مَرْبُوطَةٌ ، لَا يُرْسِلُهَا تَرْعَى لِكِرَامَتِهَا ،  
وَيَمْتَنِعُهَا إِذَا بَاقَتْ بِأَنَقَةٍ<sup>(٣)</sup> .

٧- يَسُوقُهُمْ أَبُو طَلْقٍ ، إِلَيْنَا

وَمَا يَدْرِي ، وَرَبِّكَ ، مَا يَسُوقُ؟<sup>(٤)</sup>

يُرِيدُ : أَنَّهُ يَسُوقُهُمْ ، فَلَا يَدْرِي : عَلَامَ يَهْجُمُ ، وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

و « أَبُو طَلْقٍ » : صَاحِبُ جَيْشٍ بِلِحَارِثٍ ، يَوْمَ الْكُومِ .

٨- وَجَاؤُوا ، بِالنَّجَائِبِ ، مُنْعَلِيهَا

تَقَاذِفُهَا<sup>(٥)</sup> السَّخَاوِيُّ ، الْخُرُوقُ

يُرِيدُ : أَنَّهُا أُنْعِلَتْ ، مِنْ بَعْدِ تَقَاذِفِهَا أَرْضًا ، تَرْمِي<sup>(٦)</sup> بِهَا إِلَى

(١) م : ييس .

(٢) القصير : المحبوسة ، من الخيل . وباقَتْ : أصابت ، وحاقت . والبؤوق : الشديدة ، من الدواهي .  
وقبله في اللسان والتاج (قصر) :

تُذِفُ بِصَلْبٍ ، لِلْخَيْلِ ، عَالٍ كَأَنَّ عُمُودَهُ جِذَعٌ ، سَحُوقٌ  
والصلب : العنق الطويل .

(٣) قدم ناسخ هذا الشرح ، فأثبتته بعد شرح البيت ه . وأخبره ناسخ ل ، فأثبتته بعد البيت ٧ .

(٤) ع ول و م : وما تدري وربك ما تسوق .

(٥) م : « مُنْعَلِيهَا تَقَاذِفُهَا » . ع ول : « تَقَاذِفُهَا » .

(٦) م : يرمي .

أَرْض . و « السَّخَاوِيَّ » من الأَرْض : المُسْتَوِي ، الدَّقِيقُ التَّرَابِ . ولم يَعْرِفْ  
أَحَدُ السَّخَاوِيَّ . وواحد « الْخُرُوقِ » : خَرَقَ . وهو الْفَقْرُ الْبَعِيدُ .

٩- كَانَّ غُبَارَهْنَ ، بِكُلِّ وَهْدٍ ،

نُبَاغَةً مَا يَثُورُ ، بِهِ ، الدَّقِيقُ

« الْوَهْدُ » : الْمُطْمَئِنُّ ، من الأَرْضِ . وهو واحدٌ وَجْمُهُ : وَهَادٌ .

و « النَّبَاغَةُ » : مَا نَارَ ، من دَقِيقٍ ، أَوْ غُبَارٍ . يقال : نَبَغَ يَنْبَغُ نَبْغًا .  
وكلُّ مَا نَبَغَ كَالْفَجَاءَةِ فهو نَابِغٌ . وبذلك سَمِيَ النَّابِغَةُ ، لِأَنَّهُ نَبَغَ بِالشَّعْرِ ،  
وَانْقَحَ بِهِ .

١٠- وَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا

تَدَارَكُهُمْ ، بِصَارِخَةٍ ، شَقِيقُ<sup>(١)</sup>

« الْأَبْنَاءِ » : وَلَدُ مَعْنِ بْنِ مَالِكٍ . و « شَقِيقٌ » ابْنُهُ . يريد :

أَنَّ الْجَيْشَ كَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا أَنَّ شَقِيقًا أَغَاثَهُمْ ، « بِصَارِخَةٍ » .  
وَالصَّارِخُ : يَكُونُ الْمُغِيثَ . وَالْمُسْتَفِيثَ .

١١- مُظَاهِرُ نَثَلَةٍ ، مَعَهُ أَفْلٌ

حُسَامُ الْحَدِّ<sup>(٢)</sup> ، مَأْثُورٌ ، رَقِيقٌ

يريد : أَنَّهُ لَبَسَ دِرْعًا ، فَوْقَ دِرْعٍ . وَإِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَيْنِ فَقَدْ

« ظَاهَرَ » . و « النَّثَلَةُ » : الدَّرْعُ . و « الْأَفْلُ » : السَّيْفُ الَّذِي فِيهِ

(١) م : « تَدَارَكُهُمْ » . وقد حذف الشاعر « أَنَّ » بعد « لَوْلَا » . وَالصَّارِخَةُ : الْجَلْعَةُ الْمَغِيثَةُ .

(٢) م : مُظَاهِر ... حُسَامُ الْحَدِّ .



فَلَّ . يريد : أُنْـمَـعَ سَيْفًا ، قد قُوتِلَ به ، قبلَ ذلكَ اليومِ ، فأصابه  
فَلَّ . و « الحسامُ » : القاطعُ . ويقال : احصمَ الدَّمَّ عنك ، أي : أقطعهُ  
٦١ بالكِيِّ . و « المأثورُ » : الذي فيه أثرٌ . /

١٢ - وما يَنْفَكُ مَيَّاسٌ مُعَادَاً ،

عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ نَافِذَةٍ ، خَسِيقٌ  
« مَيَّاسٌ » : فَرَسٌ ، يُكْرَهُ عَلَيْهِمْ « مُعَادَاً » . و « النَّافِذَةُ » : التي  
قد نَفَذَتْ . و « الْخَسِيقُ » : التي لم تَنْفُذْ .

١٣ - وَشَكُّوا ، بِالْأَسِنَّةِ ، مَنَكِبَيْهِ

كَشَكُّ الشَّعْبِ ، فِي الصَّخْنِ ، الْفَلِيقِ<sup>(١)</sup>  
« الشَّكُّ » : إِنْفَاذُكَ الشَّيْءَ ، بِالرَّمْحِ ، أَوْ غَيْرِهِ . و « الصَّخْنُ » :  
إِنَاءٌ ، مِنْ الْأَقْدَاحِ ، قَصِيرُ الْجَذْرِ<sup>(٢)</sup> ، ضَخْمٌ .

١٤ - فَلَاقَى ، مَا أَرَادَ ، أَبُو حُصَيْنٍ

لَدَى الْجَرْعَاءِ ، يَفْشَغُهُ الشَّهِيْقُ<sup>(٣)</sup>  
« الْجَرْعَاءُ » : الرَّابِيعَةُ السَّهْلَةُ . وَيَفْشَغُهُ : يَعْلُوهُ .

١٥ - يُجَرَّرُ ثَرْبُهُ ، قَدْ قَضَّ فِيهَا

كَأَنَّ بَيَاضَهُ سَبٌّ ، صَفِيقٌ<sup>(٤)</sup>

(١) كَذَا عَلَى الْإِقْوَاءِ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ .

(٢) الْجَذْرُ : الْخَائِطُ . ع وَ م : الْحَذَرُ .

(٣) ل : يَقْشَعُهُ .

(٤) م : « فِيهِ » ل : « بَيَاضُهَا » . وَالثَّرْبُ : الشَّحْمُ الرَّقِيقُ ، يَفْشَى الْكَرْشُ ، وَالْأَمْعَاءُ .

زَعَمَ أَنَّهُ شُقَّ بَطْنُهُ <sup>(١)</sup> ، فَخَرَجَ ثَرْبُهُ ، « فَفَضَّ » فِي التَّرَابِ أَيْ :  
حَمَلَ الْفَضْضَ <sup>(٢)</sup> . وَ « السَّبُّ » : الْحِمَارُ .

١٦ - وَأَفْلَتْنَا ذُنَيْبُ الرِّيحِ ، رَكْضًا

وَقَدْ كَادَتْ تَعْلَقُهُ الْعُلُوقُ

« ذُنَيْبُ الرِّيحِ » : لَقَبٌ . وَإِنَّمَا يُلَقَّبُ الرَّجُلُ ذُنَيْبَ الرِّيحِ ، إِذَا  
كَانَ خَفِيفًا . وَإِذَا نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِالرَّجُلِ ، أَوْ نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُجْتَاخُ ،  
قِيلَ : قَدْ « عَلَقَتْهُ الْعُلُوقُ » .

١٧ - عَلَى ذِي وَابِلٍ ، ثَرٍّ ، هَزِيمٍ

تُنْتَجُهُ الرِّوَاعِدُ ، وَالْبُرُوقُ <sup>(٣)</sup>

« الثَّرُّ » : سَعَةُ مَخْرَجِ اللَّبَنِ ، مِنَ الضَّرْعِ . يُقَالُ : إِحْلِيلُ ثَرٍّ .  
كَذَلِكَ جَمَلَ السَّحَابِ وَاسِعَ مَخْرَجِ الْقَطْرِ . « هَزِيمٌ » يَقُولُ : كَانَ هَذَا  
السَّحَابُ سِقَالًا ، انْكَسَرَ ، فَهُوَ بِسِيلٌ . وَكَسَرُ السَّقَاءِ : هَزْمٌ . « تُنْتَجُهُ  
الرِّوَاعِدُ ، وَالْبُرُوقُ » يَرِيدُ : أَنَّهُ كَلِمَا هَاجَ بِهِ رَعْدٌ ، أَوْ بَرَقَ ، حَلَبَاهُ <sup>(٤)</sup> .

١٨ - إِذَا مَا قُلْتُ : أَقْلَعُ ، أَسْعَدْتُهُ

رَوَايَاهُ ، وَشُؤْبُوبُ ، بَعِيقُ <sup>(٥)</sup>

---

(١) ل : بطنه .  
(٢) م : « ينتجه » . والوايل : المطر الشديد ، الضخم القطر . وأراد بذئ وابل : فرساً ، له جري شديد  
كهذا المطر .  
(٣) كذا . وجعل أو كواو العطف .  
(٤) م : « قلت » . ل : « يعيق » . والروايا : جمع راوية . وهي المزادة ، فيها الماء . والشؤبوب :  
الدفة الأولى ، من المطر .

قال : إذا قلتُ : قد أعيا هذا الفرسُ ، أدركهُ ثابتٌ ، من  
عدوه ، بعدَ العذوِّ الأوَّل . فَضَرَبَ السَّحَابَ ، له ، مَثَلًا . و « البَعِيقُ » :  
الْمُنْشَقُّ . و « أَسْعَدَتُهُ » : أَعَانَتُهُ . وَالْمُسْعِدُ : الْمُعِينُ ، وَالْمُسَاعِدُ أَيْضًا .  
يقال : أَسْعَدَنِي ، وَسَاعَدَنِي ، طَى ذَلِكَ . يَعْنِي : أَسْعَدَتُهُ رَوَايَاهُ ، الَّتِي تَحْمِلُ  
الْمَاءَ . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ .

وقال أفنون<sup>(١)</sup>

واسمه صريم بن معشر التميمي . قال الأصمعي : أنشدنيها أبو عمرو .

١- بَلَغَ حَيًّا ، وَخَلَّلَ ، فِي سَرَاتِهِمْ

أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى ، مِنْهُمْ ، عَلَى حَزَنِ<sup>(٢)</sup>

٢- فَالُوا عَلَيَّ ، وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ

حَتَّى انْتَحَيْتُ ، عَلَى الْأَرْسَاغِ ، وَالْثَنَنِ<sup>(٣)</sup>

يقال : « فال » رأيه يُفِيلُ فَيَالَةً . وفي رأيه « فَيَالَةٌ » أي :

\* السادسة والستون في الأنباري والتبريزي . والحادية والستون في المزدوقي . والثامنة والسبعون في نسخة المفضليات في المتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية ٦٥ من شرح التبريزي .

(٢) الرواية : « حَبِيبًا » . وحبيب هو جد الشاعر . يريد : بني حبيب وبعده في الأنباري والمزدوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

قَدْ كُنْتُ أَسْبَقُ مَنْ جَارُوا ، عَلَى مَهَلٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ ، مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي

وقوله ما لم يخلعوا رسني أي : ما لم يرغبوا عني .

(٣) جعل الأرساغ والثنن مثلاً . يريد أنهم اطرحوني ، فحظي منهم الأخرس ، ومكاني منهم الأقصى . وبعده في الأنباري والمزدوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ ، وَمِنْ إِرَمٍ رَبِيتُ فِيهِمْ ، وَلَقَمَانٍ ، وَمِنْ جَدَنِ

لَمَّا قَدَّوْا ، بِأَخِيهِمْ ، مِنْ مُهَوَّلَةٍ ، أَخَا السَّكُونِ ، وَلَا حَادُوا ، عَنِ السَّنَنِ

عني بأخيهم نفسه . وأخو السكون : رجل من بني السكون ، أثره على أفنون قومه .

ضَعَفٌ. و « الثَّنَةُ »<sup>(١)</sup> : أعلى الرُّسُفِ ، من باطنه . والثَّنَةُ<sup>(٢)</sup> [ من الإنسان ] :

٦٢ أصلُ البَطْنِ . /

٣- سَأَلْتُ قَوْمِي ، وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ

مَا بَيْنَ رَحْبَةٍ ، ذَاتِ الرُّوضِ ، وَالْعَدَنِ<sup>(٣)</sup>

٤- إِذْ قَرَّبُوا ، لَابِنِ سَوَّارٍ ، أَبَاعِرَهُمْ

لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ ، كَانَ ذَا غَبْنٍ !<sup>(٤)</sup>

٥- أَنَّى جَزَوْا عَامِرًا سُوءَى ، بِحُسْنِهِمْ

وَعَمَّ يَجْزُونَنِي السُّوءَى ، مِنْ الْحَسَنِ ؟<sup>(٥)</sup>

---

(١) ع و ل : والثنية .

(٢) الأباعر : الإبل البزل . ورحبة والعدن : موضعان . والروض : جمع روضة . وهي الأرض ذات المياه ، والأشجار ، والأزهار .

(٣) ابن سوار : هو الرجل السكوني ، الذي آثره قوم أفنون . وقوله ذا غبن أي : ذهب ضياعاً .

(٤) عامر : رجل كان ضلعه مع الشاعر ، ونظيره في إنكار ما أنكر . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ ، بِهِ رِثْمَانِ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّيْنِ ؟

والعلوق : الناقة ترأَم ولدها ، ولا تدرّ عليه . وعدى تعطي بالباء لأنه ضمنه معنى تسمح . والرثمان :

العطف والمحبة . وانظر الخزائنة ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٠ .

وقال علباء بن أرقم<sup>(١)</sup>

ابن عوف بن الأسعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر  
ابن وائل ، في كبش النعمان<sup>(٢)</sup> :

١- ألا ، تِلْكُما عِرْسِي ، تَصُدُّ بِوَجْهِها

وتَزْعُمُ ، في جارِتيها ، أَنَّ مَنْ ظَلَمَ

٢- أبونا ، وَلَمْ أَظْلِمْ بِشَيْءٍ ، عَلِمْتُهُ

سَوَى ما تَرَيْنَ ، في القَذالِ ، مِنْ القِدَمِ<sup>(٣)</sup>

٣- فيوماً ، تُوافِينا ، بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ

كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو ، إلى ناضِرِ السَّلَمِ<sup>(٤)</sup>

\* الخامسة والخمسون في بقية الأصمعيات .

(١) شاعر جاهلي . معجم الشعراء ص ١٦٩ - ١٧٠ وشرح شواهد المغني ص ٤١ والشواهد الكبرى ٢ :

٣٠١ و ٤ : ٢٨٤ والخزانة ٤ : ٣٦٤ والإسفاف ٣ : ٢٤٠ .

(٢) في معجم الشعراء : « كان النعمان قد أحى كبشاً ، أي جعله حمى ، فوثب عليه علباء ، فذبحه ، فحمل إلى النعمان . فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة ... » .

(٣) القذال : جماع مؤخر الرأس .

(٤) المقسم : المحسن الجميل : واسم كأن ضمير محذوف . وتعطو : ترفع رأسها ويديها ، لتتناول أوراق الشجر . والسلم : ضرب من شجر البادية .

- ٤- وَيَوْمًا ، تُرِيدُ مَا لَنَا ، مَعَ مَا لَهَا
- فَإِنْ لَمْ نُنِلْهَا <sup>(١)</sup> لَمْ تُنِمْنَا ، وَلَمْ تَنَمْ
- ٥- نَبِيتُ كَأَنَّا فِي خُصُومٍ غَرَامَةٍ
- وَتُسْمِعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ ، وَالْقَسَمَ <sup>(٢)</sup>
- ٦- فَقُلْتُ لَهَا : إِلَّا تَنَاهَيْ فإِنِّي
- أَخُو النُّكْرِ ، حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ ، مِنْ نَدَمٍ
- ٧- لَتَجْتَنِبَنَّكَ الْعَيْسُ ، خُنْسًا عَكُومُهَا
- وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ ، وَالْيُسْرِ ، وَالْعَدَمِ
- « خُنْسًا » : مُتَلَتِّةٌ . « عَكُومُهَا » : جَوَالِقُهَا .
- ٨- وَأَيُّ مَلِيكَ ، فِي مَعَدٍّ ، عَلِمْتُمْ ،
- يُعَذِّبُ عَبْدًا ، ذِي جَلَالٍ ، وَذِي كَرَمٍ ؟
- ٩- أَمِنْ أَجْلِ كِبْشٍ ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرْيَةٍ
- وَلَا عِنْدَ أَذْوَادٍ ، رِتَاعٍ ، وَلَا غَنَمٍ <sup>(٣)</sup> ؟

(١) ل : لم تنلها .

(٢) الغرامة ما يلزم الإنسان أدائه . والتالِي : الخلف .

(٣) الأذواد : جماعات الإبل . والرتاع : الراتعة في الخصب ، والسعة .

١٠- يُمَشِّي ، كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْجِزْعِ ، غَيْرُهُ

وَيُؤْفِي جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ ، وَالْأَكَمِ<sup>(١)</sup>

« الْجَزْعُ » : مُنْتَنَى الْوَادِي . وَ « يُؤْفِي » : يَعْلُو .

١١- بَصُرْتُ بِهِ يَوْمًا ، وَقَدْ كَادَ صُحْبَتِي،

مِنَ الْجُوعِ ، أَلَّا يَبْلُغُوا الرَّجْمَ ، مِلْوَحَمَ<sup>(٢)</sup>

١٢- بِذِي حَطَبٍ جَزَلٍ ، وَسَهْلٍ ، لِفَائِدٍ

وَمِبْرَاقٍ غَزَاٍ ، يُقَالُ لَهَا : هُذَمٌ<sup>(٣)</sup>

« الْفَائِدُ »<sup>(٤)</sup> الطَّابِخُ . وَ « غَزَا » : صَاحَبُ غَزْوٍ . « الْهُذَمُ » : الْقَطْعُ .

١٣- وَزَنْدِي عَفَارٍ ، فِي السَّلَاحِ ، وَقَادِحٍ

إِذَا شِئْتُ أَوْرِي ، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامَ<sup>(٥)</sup>

« السَّامُ » : الْعَرَضُ<sup>(٦)</sup> . وَإِنَّمَا خَصَّ<sup>(٧)</sup> « الْعَفَارَ »<sup>(٨)</sup> لِأَنَّهُ سَرِيعُ

---

(١) الجرائيم : جمع جرثوم . وهو من كل شيء : أصله ومجتمعه . والمخارم : جمع مخرم . وهو أنف الجبل . وبعده في بقية الأصمعيات :

فوالله ، ما أذري ، وإني لصادقٌ  
أمن خمرٍ ، يأتي الطلال ، أم اتخمت ؟

والخمر : ماخالط من السكر . والطلال لعل صوابها : النلال .

(٢) ع و ل : « هل الوحى » . والتصويب من بقية الأصمعيات . وقوله ملوحم يريد : من الوحى . والوحى شدة الشهوة إلى الطعام .

(٣) ل : يقال له . (٤) الشرح في بقية الأصمعيات .

(٥) ل : عقار .

(٦) الغرض : الضجر والملل . ل : العرض . (٧) في بقية الأصمعيات بخلاف يسير .

(٨) ل : المقار .



نُخْرِجِ النَّارَ . ويقال <sup>(١)</sup> : « في كلِّ شجرٍ نارٌ ، واستمجدَ المَرْخُ والعَفَّارُ <sup>(٢)</sup> » ،  
أي : كَثُرَتِ النَّارُ فِيهَا .

١٤ - وَقَالَ صِحابِي : إِنَّكَ ، الْيَوْمَ ، كائِنُ

عَلَيْنَا ، كَمَا عَفَى قُدَّارٌ عَلَى إِرَمَ <sup>(٣)</sup> / ٦١

١٥ - فَقُلْتُ لَهُمْ : كَلَّا كُلُّوا ، وَتَبَيَّنُوا

أُمُورَكُمْ ، وَاللَّحْمُ مُلْقَى عَلَى وَضَمِّ <sup>(٤)</sup>

١٦ - وَقَدِيرٌ ، يُهَاهِي بِالْكِلَابِ قُتَارُهَا

إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ ، وَاللَّحْمُ <sup>(٥)</sup>

« يُهَاهِي » : يَدْعُو . و « قُتَارُهَا » : رِيحُهَا . و « الْمَسَامِيحُ » :

السَّمَحَاءُ . يَقُولُ : إِذَا قُلٌّ مِنْ يَأْخُذُ ، مِنْهُمْ <sup>(٦)</sup> ، كَانَ ذَاكَ فِعْلُهُ . وَيَقَالُ :

صَارَ لُحْمَةً لِلْأَسَدِ ، مَأْكَلَةً لَهُ .

١٧ - أَخَذْتُ ، لِلدِّينِ مُطْمَئِنَّ ، صَحِيفَةً

وخالفتُ ، فِيهَا ، كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

« لِدِينٍ » : لَطَاعَةِ رَجُلٍ مُطْمَئِنَّ . « صَحِيفَةٌ » : مِنَ النِّعَمَانِ .

(١) مثل يضرب . انظر شرح البيت ٦٥ من المفصلة ١٢٦ في شرح التبريزي وتعليقنا عليه .

(٢) ل : العَفَّارُ .

(٣) يشير إلى هلاك قوم ثمود . وقدار هو الذي عقر ناقة صالح ، فأهلك قومه . انظر العبر ٢ : ٤١ - ٤٢ وشرح البيت ٤ من القصيدة ٤ . وإِرَم هو جد ثمود .

(٤) الوضَم : ما وقيت به اللحم عن الأرض ، من خشب ، أو غيره .

(٥) ل : « اللحم » . وخف القوم : قتلوا وخفت زحمتهم . واليسر : أصحاب الميسر . واللحم : جمع لُحْمَةٍ .

(٦) أي : من أيسار المساميح .

- ١٨- أُخَوْفُ ، بِالنُّعْمَانِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا  
 قَتَلْتُ لَهُ خَالًا ، كَرِيمًا ، أَوْ ابْنَ عَمٍّ
- ١٩- وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِصَغْبَةٍ  
 وَلَكِنْ سَمَاءٌ ، تَمْطُرُ الْوَيْلَ ، وَالذِّيمُ<sup>(١)</sup>
- ٢٠- لَبِستُ ثِيَابَ الْمَقْتِ ، إِنَّ آبَ سَالِمًا ،  
 وَلَمَّا أَفْتُهُ ، أَوْ أَجَرَّ ، إِلَى الرَّجَمِ<sup>(٢)</sup>
- ٢١- لَهُ إِلِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا شَطُّ نَاقَةٍ  
 أَبَحُّ ، إِذَا مَامُسٌ أَبْهَرُهُ نَحَمٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢٢- يُشِيرُ عَلَى التُّرْبِ ، فَخَصًّا بِرِجْلِهِ  
 وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ<sup>(٤)</sup> ، أَوْ نَجَمٌ  
 ، الذَّلْقُ : الْحَذُّ . سِنَانٌ مُذَلَّقٌ . و « الشَّوَارِبُ »<sup>(٥)</sup> : تَجَارِي النَّفْسِ .  
 و « نَجَمٌ » : طَلَعَ .

(١) الويل : المطر الشديد الوقع ، الضخم القطر . وزعم المرزباني في معجمه ص ١٦٩ - ١٧٠ أن البيتين

١٨ و ١٩ هما آخر هذه القصيدة .

(٢) أنه : أهلكه . والرجم : القبر .

(٣) ل : « أبهره نجم » . والشط : شطر السنام . ونحم : صوت .

(٤) ع ول : السوارب .

٢٣- وَرُحْنَا عَلَى الْعِبَاءِ ، الْمُعَلَّقِ ، شِلْوُهُ  
وَأَكْرَعُهُ ، وَالرَّأْسُ ، لِلذُّنْبِ وَالرَّخْمِ (١)

---

(١) العبء : العدل الذي يوضع على الدابة . والرغم : طائر جارح . ورؤي هذا البيت في بقية الأصمعيات  
بين البيتين التاليين :

وَقَطَعْتُهُ ، بِاللَّوْمِ ، حَتَّى أَطَاعَنِي      وَأُلْقِي ، عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ ، أَوْوَجَمَ  
مَوَارِيثُ آبَائِي ، وَكَانَتْ تَرِيكَةً      لِّلَّالِ قُدَارٍ ، صَاحِبِ الْفِطْرِ ، فِي الْحَطَمِ  
الحطم : الأمر العظيم .

وقال عمرو بن قعاس المرادي<sup>(١)</sup>

أُنشدَها الأصمعيّ .

١- ألا يا بَيْتُ ، بالعِلياءِ بَيْتُ  
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ  
معناه<sup>(٢)</sup> : يا بَيْت لي بالعِلياء .

٢- ألا يا بَيْتُ ، أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي  
كَأَنِّي كُلَّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ  
٣- ألا ، بَكَرَ الْعَوَازِلُ ، وَاسْتُمِيتُ<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِمَّا صَحَوْتُ ؟

• السادسة والعشرون في م . ونشرها الميجني ، بشرحها عن كتاب الاختيارين ، وملحقات أمالي  
المرزوقي ، وغيرها ، في الطرائف الأدبية ص ٧٢ - ٧٥ . ونُسب بعضها إلى عروة المرادي  
السمط ص ١٦٤ .

(١) عمرو بن قعاس - ويقال : قعاس - بن عبد يغوث بن محرش ، وقيل مخدش ، بن عضر بن غم بن مالك  
ابن عوف بن منبه بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد ، المرادي المذحجي . شاعر جاهلي .  
معجم الشعراء ص ٥٩ والخزانة ١ : ٤٦١ والاشتقاق ص ٤١٣ .

(٢) م : واستميت .

(٣) سقط من ل و م .

يقول : بَكَرَنَ ، يَلْمَنَنِي فِي التَّطْرَابِ<sup>(١)</sup> ، وَإِنْفَاقٍ مَالِي . و« اسْتُمِيتُ »  
 أَي : طُلِبْتُ . قَالَ : وَالظُّبَاءُ تُسَمَّى ، أَي : تُطَلَّبُ وَتُرْمَى<sup>(٢)</sup> ، نِصْفَ  
 النَّهَارِ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ « وَاسْتُمِيتُ » أَي : صَادُونِي<sup>(٣)</sup> لِأَنِّي كُنْتُ فِي  
 سَاعَةٍ ، لَسْتُ فِيهَا بِشَارِبٍ . وَقَوْلُهُ « وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ » ، إِنَّمَا صَحَوْتُ يَقُولُ :  
 تَلَوْنِي ، فِي الشَّرَابِ وَالشُّكْرِ . فَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِنْ لَمْ أَشْرَبْ ، وَلَمْ أُسْكِرْ ؟  
 وَهُوَ<sup>(٤)</sup> كَقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ<sup>(٥)</sup> :

هَلْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ      أَنِّي حَوَالِيَّ ، وَأَنِّي حَذِرٌ ؟  
 وَكَأَنَّ<sup>(٦)</sup> قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ .<sup>(٨)</sup> / ٦٤

أَلَا ، أَيُّهَا اللَّاحِظُ ، أَنْ أَشْهَدَ الْوَعَى      وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟  
 ٤- إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ ، غَرِيضٌ<sup>(٩)</sup>

قَطَعْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي ، فَاشْتَوَيْتُ  
 ٥- وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًّا ، مَرِيضًا ،

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ  
 يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ دَخَلْتُ مَعَهُمْ . وَقَالَ<sup>(١٠)</sup> « بَكَيْتُ »

(١) م : المطرب ، (٢) م : وترعى .

(٣) م : صادوني . (٤) سقط من الطرائف : « أَنَا خَالِدٌ إِنَّمَا .... وَهُوَ » .

(٥) خرجناه في شرح البيت ٣٧ من المفضلية ٢٠ في شرح التبريزي .

(٦) م : تنسان ... إِنِّي حَوَالِيَّ وَإِنِّي . (٧) سقطت بقية الشرح من الطرائف .

(٨) ع و ل : « العبد العبد » . والبيت من معلقة طرفة . ديوانه ص ٥٥ .

(٩) الغريضة : اللين الطري . (١٠) ع و ل و م : ثم قال .

جمله مثلاً ، لما قال « مريضاً » <sup>(١)</sup> قال « بكيت » . يقول : أسعدتهم <sup>(٢)</sup> ،  
فأنفقت وأطرب معهم .

٦- أُرْجِلُ لِمَتِي ، وَأَجُرُّ ثَوْبِي  
وَتَحْمِلُ شِكَّتِي <sup>(٣)</sup> أَفُقُ ، كُمَيْتُ  
يُقَالُ لِلْأُنْثَى وَالذَّكَرِ <sup>(٤)</sup> : « أَفُقٌ » وهو : المُشْرِفُ . قال : وسألت يونسَ  
عن الأفُق فقال : الشَّدِيدُ المَوْثِقُ .

٧- أُمَشِّي ، فِي دِيَارِ بَنِي غُطَيْفٍ  
إِذَا مَا سَاءَنِي أَمْرٌ أَبَيْتُ <sup>(٥)</sup>

٨- وَسَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ : إِلْفِ صَخْرٍ  
تُلَاحِظُنِي <sup>(٦)</sup> التَّطْلُعَ ، قَدْ رَمَيْتُ

(١) ع : مريض . (٢) أسعدتهم : ساعدتهم .

(٣) الشكة : السلاح . (٤) الطرائف : للذكر والأنثى .

(٥) بعده في الطرائف والخزانة ١ : ٤٦٠ وشرح شواهد المغني ص ٧٧ :

وَبَيْتٌ ، لَيْسَ مِنْ شَعْرِ وَصُوفٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَاطِيَةِ ، قَدْ بَنَيْتُ  
أَلَا رَجُلًا ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ ، تَبَيَّنَتْ  
تُرَجَّلُ لِمَتِي ، وَتَقَمُّ بَيْتِي وَأُعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ ، إِنْ رَضِيتُ  
قلت : والأول في المصون ص ٨٦ ، والثاني والثالث في اللسان (حصل) ، والثاني في الكتاب ١ : ٣٥٩  
والمغني ص ٦٩ والصحاح والمقاييس والتاج (حصل) . وأراد بقوله وببيت ليس من شعر وصوف :  
جعلت ظهر الماطية بدلاً من البيت . وقيل : عملت بيت شعر في هجاء ملك لم يهجه أحد . والمحصلة :  
المرأة التي تستخرج الذهب من تراب المعدن . وتقم : تكنس . والإتاوة : الأجرة . وأنشد الأزهري  
البيتين الثاني والثالث في التهذيب وقال : « هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة » . شرح شواهد  
المغني والخزانة .

(٦) ل : « يلاحظني » . وبعده في الطرائف :

وَعَصْنُ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ ، رَطِيبٍ هَصَرْتُ إِلَيَّ ، مِنْهُ ، فَأَجْتَنَيْتُ  
يريد : امرأة ، أمأها إليه ، بفسودها .

قال : اللفظ على الأروية ، والمعنى على امرأة <sup>(١)</sup> شبيها بالأروية ، لامتناعها .

٩- وماء ، ليس من عِدٍّ ، رواء <sup>(٢)</sup>

ولا ماء السماء ، قد استقيت

قال : والمعنى أنه رشف ريق امرأة . هذا كقوله <sup>(٣)</sup> :

\* تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ \*

قال : وسألني أعرابي عن هذا ، فأخبرته بهذا ، فأباه ، فأخبرته أنه

افتظاظ كرش <sup>(٤)</sup> ، فقال : هذا <sup>(٥)</sup> يُزعم بالبادية .

١٠- وتأمور هرقفت ، وليس خمرأ

وحبة غير طاحنة ، قضيت <sup>(٦)</sup>

« التامور » : شيء يشبه بالخر والدم وبالصنغ وإنما يعني ههنا دماً

هراقه . و « حبة » نفسه : حاجتها . يقال : اجمل ذاك في حبة نفسك .

١١- ولحم ، لم يذقه الناس قبلي ،

أكلت ، على خلاء ، وانتقيت

(١) سقطت بقية الشرح من الطرائف . (٢) الرواء : العذب ، فيه للواردين ري .

(٣) سقط الشاهد من الطرائف . وهو عجز بيت لحسان بن ثابت . وصدده :

\* تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ ، فِي الْمَنَامِ ، خَوِيدَةٌ \*

ديوانه ص ٣ والمغني ص ١٠٩ وشرح شواهد ص ١١٤ . وتبلت : أفسدت . والخريدة : المرأة العذراء الحية . والبارد البسام : ثغرها . والباء زائدة في المفعول الثاني لتسقي .

(٤) م : اقتنظ الكرش . (٥) الطرائف : هكذا .

(٦) ل : « وتأمور » . م : « طاحية » . قال ابن منظور : « وأورده الجوهري : حبة غير طاحنة طحنت

بالنون . قال ابن بري : صواب إنشاء : حبة غير طاحنة طحنت . بالياء فيها ... أي : رُبَّ عِلقة قلب ، مجتمعة غير طاحنة ، هرقتها وبسطتها ، بعد اجتماعها . ( تمر ) .

لم يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَ ابْنَهُ ، وَهُوَ سَكَرَانٌ ، فَأَكَلَ لَحْمَهُ <sup>(١)</sup> .

١٢- وَبَرَكَ قَدْ أَثَرْتُ ، بِمَشْرِفِي إِذَا مَازَلْ ، عَنْ عُنُقِي ، رَمَيْتُ <sup>(٢)</sup>

أَي <sup>(٣)</sup> : قَدْ أَثَرْتُ هَذَا الْبَرَكَ مِنَ الْإِبِلِ « بِمَشْرِفِي » . وَهُوَ سَيْفُهُ . فَحِينَ زَلَّتْ عَنْ الْعُنُقِ ، فَخَافَ أَنْ تَفُوتَهُ ، رَمَاهَا . وَ « الْعُنُقُ » : حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِيهَا عَلَى الْحَوْضِ . يَقُولُ : خَافَ أَنْ تَبْرُكَ ، فَبَادَرَهَا ، فَرَمَاهَا .

١٣- مَتَى مَا يَأْتِينِي يَوْمِي تَجِدُنِي شُفِيَّتٌ ، مِنْ اللَّذَازَةِ ، وَاشْتَفَيْتُ <sup>(٤)</sup>

(١) وفي المصنوع ص ٨٦ أنه هجا ملكاً ، لم يهجه أحد ، فكانه أكل لحمه .

(٢) بعده في الطرائف :

وَصَادِرَةٌ ، مَعًا ، وَالْوَرْدُ شَتَّى	عَلَى أَذْبَارِهَا ، أَصْلًا ، حَدَوْتُ
وَعَارِبِيَّةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ ، طَوِيلٌ	رَدَدْتُ ، بِمُضْفَةٍ ، تَمَا اشْتَهَيْتُ
وَنَارٌ ، أَوْقَدْتُ ، مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ	أَثَرْتُ جَجِيمَهَا ، ثُمَّ اصْطَلَيْتُ
أُثْبِتُ بَاطِلِي ، فَيَكُونُ حَقًّا	وَحَقًّا ، غَيْرَ ذِي شُبْهِ ، لَوَيْتُ
فَلَمْ أَذِيرْ ، عَنِ الْأَذْنَيْنِ ، إِنِّي	نَمَانِي الْأَكْرَمُونَ ، وَمَا نَأَيْتُ
وَحَيٍّ نَاسِلِينَ ، وَهُمْ جَمِيعٌ ،	حِذَارَ الشَّرِّ ، يَوْمًا ، قَدْ دَهَيْتُ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ ، غَيْرَ فَخْرٍ ،	بِأَنِّي ، يَوْمَ تَعْمَرَةَ ، قَدْ مَضَيْتُ
فَوَارِسُ ، مِنْ بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرِو	وَأُخْرَى ، مِنْ بَنِي وَهَبٍ ، سَمَيْتُ

قلت : البيت الثاني في المعاني الكبير ص ٤٣١ مشروحاً ، والآيات ٦ - ٨ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٥ .

(٣) الشرح في الطرائف بتقديم وتأخير . (٤) ل و م : « نومي » . م : « شَفَيْتُ » .



وقال قيسُ بنُ الحُدَّادِيةِ الخُزاعيُّ<sup>(١)</sup>

والحداديةُ : أمُّه . وأبوه مُنقِذٌ . وكان فارساً شجاعاً ، فاتكراً  
خليعاً ، جاهليّاً .

١- بَانتُ سُعَادُ ، وَأَمْسَى الْقَلْبُ مُشْتاقاً

وَأَقْلَقَتْهَا نَوَى الْإِزْمَاعِ ، إِقْلَافاً

٢- وَهَاجَ بِالْبَيْنِ ، مِنْهَا ، مِهْجَسٌ فَجِجٌ

قَدْ كَانَ ، قِدماً ، بِفَجْعِ الْبَيْنِ نَعَاقاً /

٦٥

٣- أَضَحَتْ مَنَازِلُهَا ، بِالْقَاعِ ، دَارِسَةً

إِلَّا نُثِيّاً ، كَوَشْمِ الْجَفْنِ ، أَخْلَاقاً<sup>(٢)</sup>

\* السابعة والعشرون في م .

(١) هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حُبَشِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خزاعة . خلعتة خزاعة ، بسوق عكاظ ، وأشهدت على أنفسها بخلعها إياه ، فكان صعلوكاً . وهو شعر قديم ، كثير الشعر ، له مع عامر بن الظرب العدواني حديث . الأغاني ١٣ : ٢ - ٨ وألقب الشعراء ص ٣٢٣ ومن نسب إلى أمه ص ٨٦ - ٨٧ ومعجم الشعراء ص ٢٠٢ ومعجم البلدان ٦ : ٢٦٦ .

(٢) النثي : جمع النوي . وهو الحفيرة حول الخيمة تمنع عنها ماء المطر . والجفن : غمد السيف . والأخلاق : البالية .

- ٤- أَذْنَى الْإِمَاءِ جِمَالَاتٍ ، قُرَاسِيَّةٌ  
 كُومَ الدُّرَى ، مُورَ الْأَعْضَادِ ، أَفْنَاقًا<sup>(١)</sup>  
 ٥- أَنَّى أُتِيحَ ، لَهَا ، حَرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ  
 لَا يُرْسِلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا<sup>(٢)</sup>

---

(١) م : « مُورَ » . والقراسية : الفسخة الشديدة . والكوم : جمع أكوام . وهو البعير العظيم السنام .  
 ومور : جمع مائر . وهو المائج ، السريع الحركة . والأفناق : الفحول المكرمة .  
 (٢) تنضبة : شجرة تألفها الخرابي . والهرباء إذا لحا إلى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحول إلى أخرى ،  
 أعدّها لنفسه . وهذا مثل يضرب للملحف ، أي : لا يدع حاجة ، إلا سأل أخرى . المعاني الكبير -  
 ص ٦٦٢ . وانظر شعر أبي دؤاد الإيادي ص ٣٢٦ .

وقال ايضاً :

- ١- هَلْ يُبْلَغَنَّ الْجَارَتَيْنِ ، تَحِيَّةً ،  
ذَوَا سَفَرٍ ، قَدْ أَجْمَعَاهُ ، كِلَاهُمَا ؟
- ٢- عَلَى حُرَّتَيْنِ ، أَسْتَعْلِيَا كُلَّ قَفْرَةٍ ،  
سَدِيسَيْنِ<sup>(١)</sup> ، قَدْ تَنَفَّى الرَّجَالُ ذُرَاهُمَا
- ٣- كَأَنَّ الْقُطُوعَ ، وَالْأَشْلَةَ ، عُلِّقَتْ  
عَلَى آبِدَيْنِ ، لَاحِقٍ إِطْلَاهُمَا<sup>(٢)</sup>
- ٤- يَكَادَانِ بَعْدَ الْآيْنِ ، وَالشَّأْوِ مِنْهُمَا ،  
تَفْضُ ، قُوَى نِسْعِيْهِمَا<sup>(٣)</sup> ، زَفَرْتَاهُمَا
- ٥- يَبُوسَانِ ، لَمْ تَطْمِثْهُمَا كَفُّ حَالِبٍ  
عَلَى السَّوْطِ ، وَالْأَنْسَاعِ ، كَانَ مِرَاهُمَا<sup>(٤)</sup>

• الثامنة والعشرون في م .

(١) م : « استعلتا » . والحرة : الناقة الكريمة . والسديس : التي أُلقت السن التي بعد الرباعية . وذلك في السنة الثامنة .

(٢) ع : « أُطْلَاهَا » . م : « أُيْطَلَاهَا » . والقطوع : جمع قطع ، وهو الطنفسة . يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفي الناقة . والأشلة : جمع شليل . وهو الكساء تحت الرحل . والآبد : الوحش . والإطل : الخاصرة .

(٣) تفض : تقطع . والقوى : جمع قوة . وهي الطاقة الواحدة ، من حبل ، أو وتر . والنسع : سير يضفر عريضاً ، تشد به الرحال .

(٤) المراء أصله المراء فقصره . وهو في الأصل المخالبة ، كأن كل راكب يحلب ماعند الناقة ، من الجري .

- ٦- كَأَنَّ عَمُودِي قَامَتَيْنِ ، تَدَانَتَا  
بِمَنْزِلَةٍ ، أَهْوِيَّةٍ ، عُنُقَاهُمَا<sup>(١)</sup>
- ٧- كَأَنَّ مَبِيتًا مِنْ ثَمَانٍ ، مِنْ الْقَطَا ،  
مُنَاخُهُمَا ، يَنْفِي الْحَصَا كُلَّكِلَاهُمَا
- ٨- هُمَا جَارَتَايَ ، لَا تَعُودَانِ هَالِكًا  
[عَلَى سَفَرٍ]<sup>(٢)</sup> ، فُكُلٌ حَيٌّ يَطَاهُمَا
- ٩- هُمَا نَعَجَتَانِ ، مِنْ نِعَاجٍ قَصِيمَةٍ  
إِذَا مَارَتَا يَأْتِيَهُمَا جُؤَذَرَاهُمَا<sup>(٣)</sup>
- ١٠- هُمَا ظَبْيَتَانِ ، مِنْ ظِبَاءٍ تَبَالَةٍ  
يُسَاقِطُ مَرْدًا ، يَانِعًا ، مَدْرِيَاهُمَا<sup>(٤)</sup>
- ١١- إِذَا هَزَّتَا قَرْنَيْهِمَا ، مِنْ ذُبَابَةٍ  
يُصِيبُ الْغُصُونُ ، الدَّانِيَاتِ ، نَسَاهُمَا<sup>(٥)</sup>

(١) القامة : البكرة يستقى عليها . والأهوية : الهوة البعيدة القمر . يصف ارتفاع عنقيهما .

(٢) زيادة من م . وموضعها بياض في ع و ل . ويطا أصله يطاءً ، فأبدل من الهمزة ألفاً على غير قياس .

(٣) م : « إِذَا سَارَتَا » . والقصيمة : الرملة تثبت الغضى . ومار : تحرك بسرعة ، وجاء . وذهب . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

(٤) ع : « تَسَاقِطُ » . م : « مُسَاقِطُ » . وتبالة : اسم موضع ، على طريق اليمن ، من مكة . والمرد : الغض ، من ثمر الأراك . والمدري : القرن .

(٥) ل م : « ذُنَابَةٌ » . م : « تُصِيبُ الْغُصُونُ الدَّانِيَاتُ » .

وقال أيضاً :

- ١- قَضَيْتَ الْقَضَاءَ ، مِنْ قَسِيْمَةٍ <sup>(١)</sup> ، فَأَذْهَبِ  
وَجَانِبَتْهَا ، يَا لَيْتَ أَنْ لَمْ تَجَنَّبِ
- ٢- وَأَعْقَبَتْهَا هَجْرًا ، وَشَفَكَ دُونَهَا  
مَنَاطِقُ رَهْطٍ ، فِي قَسِيْمَةٍ ، خَيْبٍ <sup>(٢)</sup>
- ٣- إِذَا اسْتَحْلَفُونِي ، فِي قَسِيْمَةٍ ، أَجْنَحْتُ <sup>(٣)</sup>  
يَدَايَ ، إِلَى جَوْفِ الرُّتَاجِ ، الْمُضْطَبِّ
- ٤- يَمِينًا ، بَرَبُ الرَّاqِصَاتِ ، عَشِيَّةً  
وإِلَّا فَأَنْصَابٍ ، يَمُرْنَ ، بِغَبْغَبٍ <sup>(٤)</sup>
- ٥- فَوَيْلٌ ، بِهَا ، لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيْعَةً <sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا الثَّرِيَّا ، ذَبَذَبَتْ كُلَّ كَوَكَبٍ

\* التاسعة والعشرون في م .

- (١) ل : « القضاء . ع و ل : « من قسيمة » . وقسيمة : اسم امرأة . انظر البيهقي ٢ و ٣ .
- (٢) مناطق : جمع منطلق . وهو الكلام . والخيب : جمع خائب .
- (٣) أجنحت : مالت .
- (٤) م : « يسرن بغبغب » . ويمرن أي : تمور بدماء العتثر . وغبغب : منعر ينحرون فيه عتائرهم .
- (٥) م : « يكون صجيعة » . ع : « ضجيعة » .

٦- إِذَا أَشْتَدَّ إِرْهَامُ النَّدَىٰ فَهُوَ سَاقِطٌ

خَضُولٌ ، كَظْهِرِ الْبُرْجَدِ ، الْمُتَصَبِّبِ<sup>(١)</sup>

٧- مَبْتَلَةٌ ، بَيَضَاءٌ ، تُؤْتِيكَ شِيْمَةً

عَلَى حَصَرٍ ، فِي صَدْرِهَا ، وَتَهَيَّبِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) م : « أرهام » . والإرهام من قولك: أرهمت السماء إذا أمطرت . والخضول : الندى ، يترش من نداءه . والبرجد : كساء غليظ ، من صوف ، أحمر مخطط . والمتصبب : المتحدر .  
(٢) ع ول وم : « نحصر » . ل : « وتهيب » . والمبتلة : الحميلة ، التامة الخلق . والحصر : البخل وضيق الصدر .

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الْفُؤَادَ قَدَامَسَىٰ هَائِماً ، كَلِيفاً
  - ٢- عَنْهُ مَا قَدْ عَنْهُ ، مِنْ تَذَكُّرِهَا
  - ٣- وَبَعْدَ مَا لَحَ شَيْبٌ ، فِي مَفَارِقِهِ
  - ٤- تَذَكَّرَ الْوَصْلَ ، مِنْهَا ، بَعْدَ مَا شَحَطْتُ
  - ٥- فَعَدُّ عَنْكَ هُمُومَ النَّفْسِ ، إِذْ طَرَقَتْ
- وَأَشَدُّ ، بِرَحْلِكَ ، مِذْعَانَ السُّرَى سُدْساً<sup>(٣)</sup>

• المتمة للتلائين في م .

(١) اتمس : تخلص وانفقت .

(٢) الملتبس أي : الملتبس عليه الأمر .

(٣) ع و ل و م : « فعز عنك » . والمذعان : المطواع . والسدس : البالغة الثامنة من عمرها .

- ٦- عَيْرَانَةٌ ، عَنَتْرِيْسًا ، ذَاتَ مَعْجَمَةٍ  
 إِذَا الضَّعِيفُ وَنَى ، فِي السَّيْرِ ، أَوْ رَجَسَا<sup>(١)</sup>
- ٧- تَجْتَابُ كُلَّ مَطَاً ، نَائٍ مَسَافَتُهُ  
 وَمَهْمَهُ ، مَا بِهِ حَبْسٌ ، لِمَنْ حَبَسَا<sup>(٢)</sup>
- ٨- إِذَا تَرَدَّى السَّرَابُ الْقُورُ ، فَالْتَمَعَتْ  
 أَشْبَاهَ بَيْضٍ ، مُلَاءٍ ، لَمْ تُصَبْ دَنَسَا<sup>(٣)</sup>
- ٩- خَاضَتْ بِنَا غَوْلَهُ ، وَالْعَيْسُ وَانِيَةٌ  
 وَقَدْ تَخَبَّى بِهَا الْيَعْفُورُ ، فَاكْتَنَسَا<sup>(٤)</sup>
- ١٠- كَانَهَا ، بَعْدَ مَا طَالَ النِّجَاءُ بِهَا ،  
 مُحَازِرٌ ، ظَلَّ يَحْدُو ذُبْلًا ، عُجْسَا<sup>(٥)</sup>
- ١١- أَوْ مُفْرَدٌ ، أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ ، ذُو جُدَدٍ  
 جَادَتْ لَهُ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةٌ ، رَجَسَا<sup>(٦)</sup>

(١) العيرانة : المشبهة بالعير ، لنشاطها . والعتريس : الوثيقة النليظة الصلبة . والمعجمة : الصبر ، والصلابة ، والشدة على الدءك . ورجس : هدر .

(٢) م : نأي . وتجتاب : تقطع . والمطا : الظهر . استماره للطريق .

(٣) ل : « الغور » . م : « السرابُ القورُ فالتمعت ه أشباه » . والقور : جمع قارة ، وهي الجبيل الصغير الأسود .

(٤) الغول : المشقة ، وبعد المسافة . والعيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة . واليعفور : الطيبي . واكتنس : دخل كناسه ، وهو مستتره في الشجر .

(٥) ل : « يحنو » . م : « عجسا » . والنجاه : السرعة في السير . والمحاذير يد به : حار وحش ، يتوقع شراً بالذبل : الأذن الضواير . والمعجس : جمع عجاء . وهي الشديدة الوسط .

(٦) المفرد : ثور الوحش . الأسفع من السفعة : وهي السواد إلى حمرة . والجدد : جمع جدة . وهي الخطة في ظهر الثور ، تخالف لونه . ورجس : هدر .



١٢- وَبَاتَ ضَيْفًا ، لِأَرْطَاةٍ ، يَلُودُ بِهَا

فِي مُرْجَحِنٍ ، مَرَّتَهُ الرِّيحُ ، فَانْبَجَسَا <sup>(١)</sup>

١٣- حَتَّى إِذَا لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ بَاكَرَهُ

مُعَاوِدُ الصَّيْدِ ، يُشْلِي أَكْلَبًا ، غُبَسَا <sup>(٢)</sup>

١٤- فَانْصَاعَ ، وَأَنْصَعْنَ ، أَمْثَالَ الْقِدَاحِ ، مَعَا

تَخَالُ أَكْرَعَهَا ، بِأَلْبَيْدٍ ، مُرْتَعَسَا <sup>(٣)</sup>

---

(١) الأَرطَاة : ضرب من الشجر . والمرجحن : السحاب ، المستدير ، الثقيل . وانبجس : انفجر ، وتصبب بالمطر .

(٢) م : « عيسا » . والمعاود الصيد : صياد درب ، معتاد الصيد . ويشلي الأكلب : يدعوها ، ويفريها بالصيد . والغيس : جمع أغيس . وهو الذي لونه لون الرماد .

(٣) ل : « مرتعسا » . والقِداح : السهام ، قبل أن تنصل ، وتراش . والمرتعس : مصدر ارتعس ، إذا ارتعش ، ورجف .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup>

ويقال : إنَّ عائشة بنتَ طلحة قعدتْ ، يوماً ، فأشدَّتْ قصيدته ،  
 هذه التي طلى العين ، وكانت تعجبُ بشعره . فقالت ، بعد أن فرغت : مَنْ  
 يزيدُني فيها بيتاً<sup>(٢)</sup> ؟ فله خِلعتي . فلم ترَ أحداً ، فعَل ذلك .  
 ١ - أَجِدْكَ ، أَنْ نُعَمُّ نَأْتُ ، أَنْتَ جَارِعُ ؟  
 قَدْ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ !

\* الحادية والثلاثون في م .

(١) قال أبو عمرو المشيباني : « كان قيس بن الحداية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي . وكانت بطون ،  
 من خزاعة ، خرجوا جالين إلى مصر والشام ، لأنهم أجذبوا . حتى إذا كانوا ببعض الطريق رأوا  
 البوارق خلفهم ، وأدركهم من ذكر لهم كثرة الفيت والمطر ، وغزارته ، فرجع عمرو بن عبد مناة ،  
 في ناس كثير ، إلى أوطانهم ، وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك ، واسمها نعم بنت ذؤيب ،  
 فضى . فقال قيس بن الحداية هذه القصيدة » . الأغاني ١٣ : ٥ .

(٢) زادها هنا في الأغاني ١٣ : ٧ هذه الكلمات : « واحداً ، يشبهها ، ويدخل في معناها » .  
 وروى الأصبهاني قول عائشة هذا عن أبي عمرو الشيباني ، بعد أن أنشد القصيدة في ٤٤  
 بيتاً . ورواها اليزيدي في عشرة أبيات ، ليس منها سوى البيتين ٣ و ٤ من رواية الاختيارين ،  
 وقال : « أنشدنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، لقيس بن منقذ ابن الحداية ... قال  
 أبو العباس : فقلت لأبي عبد الله بن الأعرابي : إنها ثمانون بيتاً . قال : أنشدنا فإنه ليس فيها غير  
 هذه العشرة الأبيات . فأنشدتها ، فكان كما قال . قال : وحكى لنا أن عائشة بنت طلحة أنشدتها ، فقالت :  
 من زادني على هذه العشرة الأبيات بيتاً فله بدنة » . أمالي اليزيدي ص ١٥٣ - ١٥٤ .

- ٢- قَدِ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ فِي قُرْبِ دَارِهَا  
جَدَاءً<sup>(١)</sup> ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنْ مَانِعُ
- ٣- فَإِنْ تَلَقَيْنَ أَسْمَاءَ ، يَوْمًا ، فَحِيَّهَا
- وَسَلْ : كَيْفَ تُرْعَى ، بِالْمَغِيبِ ، الْوَدَائِعُ ؟ /
- ٤- فَظَنِّي بِهَا حِفْظُ لَغَيْبِي<sup>(٢)</sup> ، وَرَعِيَّةُ
- لَمَّا اسْتُرْعِيَتْ ، وَالظَّنُّ بِالْغَيْبِ وَاسِعُ
- ٥- وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْعَزَاءَ ، مِنْ الْفَتَى
- وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ ، الشَّتِيَّتَ ، الْجَوَامِعُ
- ٦- أَلَا قَدْ يُسَلَّى ذُو الْهَوَى ، عَنْ حَبِيبِهِ
- فَيَسْلُو ، وَقَدْ تُرْدِي الرِّجَالَ الْمَطَامِعُ
- ٧- كَمَا قَدْ يُسَلَّى ، بِالْعِقَالِ ، وَبِالْعَصَا
- وَبِالْقَيْدِ ، ضِغْنُ الْفَحْلِ ، إِذْ هُوَ نَازِعُ<sup>(٣)</sup>
- ٨- فَمَا رَاعِنِي إِلَّا الْمُنَادِي : أَلَا اظْعَنُوا
- وَالرَّوَاعِي ، غُدُوَّةً ، وَالْقَعَاقِعُ<sup>(٤)</sup>

(١) الجداء : النفع . وبعده في الأغاني :

وَقَدْ جَاوَرْتَنَا ، فِي شُحُورٍ ، كَثِيرَةٍ فَمَا نَوَلَّتْ ، وَاللَّهُ رَاهُ ، وَسَامِعُ

(٢) م : بغي . (٣) الفحل النازع : الذي حنَّ ، واشتاق اشتياقاً شديداً .

(٤) م : « الرواعي » . والرواعي : من قولك ندغت الناقة ، إِذَا صَوَّتَتْ . وبعده في الأغاني :

فَجِئْتُ ، كَأَنِّي مُسْتَضِيفٌ ، وَسَائِلٌ لَا خَيْرَ لَهَا كُلُّ الَّذِي ، أَنَا صَانِعُ

وليس هذا ، لدى الأصبهاني ، رواية للبيت ٩ ، لأن البيت التاسع رواه بعد البيت ٤ .

٩- فَجِئْتُ ، كَمُخْفِي السِّرِّ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لَأَسْأَلَهَا : أَبَانَ مَنْ سَارَ رَاجِعُ؟

١٠- فَقَالَتْ : لِقَائِ ، بَعْدَ حَوْلٍ ، وَحِجَّةٍ

وَشَحْطُ نَوَى ، إِلَّا لِذِي الْعَهْدِ ، قَاطِعُ

١١- وَقَالَتْ : تَزَحْزَحُ ، لَا بِنَا خِلْتَ خَلَّةً<sup>(١)</sup>

إِلَيْكَ ، وَلَا مِنَّا لِفَقْرِكَ رَاقِعُ

١٢- بِحَسْبِكَ ، مِنْ قُرْبٍ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ

وَمِنْ حَزَنِ ، أَنْ زَادَ شَوْكَ رَابِعُ<sup>(٢)</sup>

(١) الخلة : الحاجة .

(٢) م : « إن » . وبعده في الأغاني :

سَمَى ، بَيْنَهُمْ ، وَاشٍ بِأَفْلَاقٍ بَرَزَةٍ	لِيَفْجَعَ ، بِالْأَظْعَانِ ، مَنْ هُوَ جَارِعُ
بَكَتْ ، مِنْ حَدِيثِ بَنَتِهِ ، وَأَشَاعَهُ	وَرَصَفَهُ وَاشٍ ، مِنْ الْقَوْمِ ، رَاصِعُ
بَكَتْ عَيْنُ مَنْ أَبْكَاهُ ، لَا يَشْجُكُ الْبُكَى	وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ ، النَّوَازِعُ
فَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي ، وَسِرِّكَ ، ثَابِتُ	أَلَا كُلُّ سِرٍّ ، جَاوَزَ اثْنَيْنِ ، شَائِعُ
وَكَيْفَ يَسْمَعُ السِّرُّ ، مِنِّي ، وَدُونَهُ	حِجَابُ ، وَمَنْ دُونَ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ؟
وَحُبُّ هَذَا الرَّبْعِ ، يَمْضِي ، أَمَامَهُ	قَلِيلُ الْقَلَى ، مِنْهُ جَلِيلُ ، وَرَادِعُ !
لَهُوتُ بِهِ ، حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ	وَبَيْنَ مِنْهُ ، لِلْحَبِيبِ ، الْمُخَادِعُ
نَزَعْتُ ، فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلٍ	وَدُو السِّرِّ ، مَا لَمْ يَحْفَظِ السِّرَّ ، مَازِعُ

والأبيات ٢ - ٥ في أمالي اليزيدي ٢ و ٤ و ٥ في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٩ و ٢ و ٤ في الظرفاء =

## ١٣ - وَقَدْ يَلْتَقِي ، بَعْدَ الشَّتَاتِ ، أَوْلُو الذَّوَى

وَيَسْتَرْجِعُ ، الْحَيَّ ، السَّحَابُ اللَّوَامِعُ<sup>(١)</sup>

= ص ٢٩ . والأفلاق : جمع فلق . وهو المطنن من الأرض بين ربوتين . وبرمة : اسم موضع قرب المدينة . والراصع : المزين للكلام . وقوله « لا يشجك » هي رواية اليزيدي ، وروى الأصهباني : « لا يعرف » و« ليس لك البكى » . وروى أيضاً « وحب لهذا » فصوبتها كما أثبت . يقال : حب به أي : ما أحبه إليّ . والرابع : المنزل . و« جليل » هي رواية مطبوعة بيروت . ونزعت : كفت . و« ماذع » هي رواية مطبوعة بيروت . والماذع : من لا يفي ، ولا يحفظ أحداً ، بالغيب . (١) ع و ل و م : « أولوالنهي \* ويستربع » . والتصويب من الأغاني . وقوله : يسترجع الحيّ السحاب ، يشير به إلى رجوع قبضة بن ذؤيب ، وأخته نعم ، إلى أوطانها ، بعد أن بلغها كثرة الغيث فيها . وبعده في الأغاني :

وما إنْ خَذُولٌ ، نازَعَتْ حَبْلَ حَابِلٍ	لَتَنْجُوْا ، إِلَّا اسْتَسَلَمْتُ ، وَهِيَ ظَالِمٌ
بأَحْسَنَ مِنْهَا ، ذَاتَ يَوْمٍ ، لَقِيَتْهَا	لَهَا نَظَرٌ نَحْوِيْ ، كَذِي الْبَثِّ ، خَاشِعٌ
رَأَيْتُ . لَهَا نَاراً ، تُشَبُّ ، وَدُونَهَا	طَوِيلُ الْقَرَا ، مِنْ رَأْسِ ذُرْوَةٍ ، فَارِعٌ
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : اصْطَلُوا النَّارَ ، إِنَّهَا	قَرِيبٌ ، فَقَالُوا : بَلْ مَكَانُكَ نَافِعٌ
فِيَالِكَ ، مِنْ حَادٍ ، حَبَوْتَ مُقِيمًا	وَأَنْحَى عَلَى عِرْنَيْنِ أَنْفِكَ ، جَادِعُ !
أَغِيظًا ، أَرَدْتَ أَنْ تُحِبَّ جِهَالَهَا	لِتَفْجَعَ ، بِالْإِظْمَانِ مَنْ أَنْتَ فَاجِعُ ؟
فَمَا نُفْطَةُ بِالطُّودِ ، أَوْ بِضَرِيَّةٍ	بَقِيَّةِ سَيْلٍ ، أَحَرَزَتْهَا الْوَقَائِعُ
يُطَيِّفُ بِهَا حَرَّانٌ ، صَادٍ ، وَلَا يَرَى	إِلَيْهَا سَدِيدًا ، غَيْرَ أَنْ سَيُطَالِعُ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا ، إِذَا جِئْتَ ، طَارِقًا	مِنَ اللَّيْلِ ، وَاخْضَلْتَ عَلَيْكَ الْمَضَاجِعُ

والبيت الخامس في أمالي اليزيدي . والخنول : البقرة الوحشية تخذل صواحباتها ، وتفرد مع ولدها . وتشب : توقد . والقرا : الظهر . وذروة : اسم جبل . والفارح : العالي . وقوله : اصطلوا النار أي : جدوا في السير ، لنصطي النار . وقوله : حبوت مقيداً وأنحى ... يدعو عليه . و« أردت » يخاطب الحادي . ورواية الأغاني : أرادت . وتحب جبالها : تجعلها تسرع . والإظمان : مصدر أظمته إذا =

١٤- فما زِلْتُ تَحْتَ السِّتْرِ ، حَتَّى كَأَنِّي ،

مِنَ الظِّلِّ ، ذُو طَمْرَيْنِ ، فِي الْبَحْرِ شَارِعٌ<sup>(١)</sup>

١٥- وَهَزَّتْ إِلَيَّ الرَّأْسَ ، مِنِّي تَعَجُّبًا

وَعُضْضَ ، مِمَّا قَدْ أَتَيْتُ ، الْأَصَابِعُ<sup>(٢)</sup>

= سيرته . والنطفة : الماء الصافي . والطود : الجبل . وضرية : بئر . وسيطالع أي : سيطلع عليها .  
واخضلت : نديت . وقوله « لتفجع ، بالإظمن ، من أنت فاجع » هو تكرار ، بخلاف سير  
لعجز البيت الذي زاده الأصهباني بعد البيت ١٢ ، من هذه القصيدة . والبيت الرابع ينسب إلى جميل .  
انظر ديوانه ص ١١٥ .

(١) ل : « من الظل » . والظل ههنا : العرق . والظل : شدة الحر . والشارع : الداخل .  
(٢) م : « أبيت » . وبعده في الأغاني :

فَأَيُّهَا مَا أَتَمَعَنَ فَإِنِّي  
بَكَى ، مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ ، قَيْسُ بْنُ مُنْقِذٍ  
بِأَرْبَعَةٍ تَهَلُّ ، لَمَّا تَقَدَّمَتْ  
وَمَا خِلْتُ بَيْنَ الْحَيِّ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ  
كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ شَقِيحَيْنِ مِنْ عَصَا  
يَحْتُ بِهِمْ حَادٍ ، سَرِيعٌ نَجَاؤُهُ  
فَقُلْتُ لَهَا : يَا نَعْمُ ، حُلِّيْ مَحَلَّنَا  
فَقَالَتْ ، وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عَبْرَةً :  
فَقُلْتُ لَهَا : تَاللَّهِ ، يَدْرِي مُسَافِرٌ  
فَشَدَّتْ عَلَى فَمِهَا اللَّثَامَ ، وَأَعْرَضَتْ  
وَإِنِّي لِعَهْدِ الْوُدِّ رَاجِعٌ ، وَإِنِّي

والبيت الأول في المحكم واللسان والتاج ( ودع ) عن بصريات أبي علي الفارسي . والأيات ٨-١٠ =

وقال مالكُ بن حريمٍ الهَمْدانيُّ<sup>(١)</sup>

أَنشَدَهَا الْأَصْمَعِيُّ

١- جَزَعْتَ ، وَلَمْ تَجْزَعْ مِنْ الشَّيْبِ مَجْزَعًا

وَقَدْ فَاتَ رُبْعِي الشَّبَابِ ، فَوَدَّعَا

يقول : جَزَعْتَ ، وَلَمْ تَجْزَعْ جَزَعًا ، يَنْفَعُكَ . و« رُبْعِي الشَّبَابِ » :

أَوَّلُهُ<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ : وَلَدُ فُلَانٍ رُبْعِيُونَ ، إِذَا وَلَدَ لَهُ ، وَهُوَ شَابٌّ .

٢- وَلَا حَ بَيَاضٌ ، فِي سَوَادٍ ، كَأَنَّهُ

صَوَارٌ بِجَوٍّ<sup>(٣)</sup> ، كَانَ جَذْبًا ، فَأَمْرَعَا

= فِي أَمَالِي الْيَزِيدِي . وَالْبَيْتَانِ ٨ وَ ٩ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ص ٣٠٢ وَالزُّهْرَةُ ص ١٨٩ . وَالْإِذْرَاءُ : الصَّبَّ .  
وَالْأُرْبَعَةُ : عَيْنَاهُ وَعَيْنَاهَا . وَتَنْهَلُ : تَسِيلُ . وَبَيْنَ الْحِمَى : فَرَاقُهُ . وَبَيْنُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عَمَانَ  
وَالْبَحْرَيْنِ . وَالسَّوَاغُ : رِيَّاحُ السُّمُومِ اللَّافِخَةِ . وَالْبَيْتُ ٩ يَرُوى :

فَقُلْتُ لَهَا : وَاللَّهِ ، مَا مِنْ مُسَافِرٍ يُحِيطُ ، بِعِلْمِ اللَّهِ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ

وَأَمِنَ : جَرَى .

• الْخَامِسَةُ عَشْرَةُ فِي بَقِيَّةِ الْأَصْمَعِيِّاتِ . وَالثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ فِي نَسْخَةِ الْمَفْضَلِيَّاتِ بِالْمَتْحَفِ الْبَرْيَطَانِي .

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَرِيمٍ بْنِ دَالَانَ بْنِ سَابِقَةَ بْنِ نَاشِجٍ بْنِ دَافِعٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِثْمِ بْنِ حَاشِدِ بْنِ  
جِثْمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نُوْفٍ بْنِ هَمْدَانَ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَحَلٌ مُخَضَّرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ وَلِصِّ مَشْهُورٌ . وَاخْتَلَفَ  
فِي ضَبْطِ اسْمِ أَبِيهِ . السِّمْطُ ص ٧٤٨ - ٧٤٩ وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ص ٣٩٥ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ص  
٣٥٧ وَالْاِقْتَضَابُ ص ٤٣٥ وَشَرْحُ الْحَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ١١٧١ وَالْاِشْتِقَاقُ ص ٤٢٧ .

(٢) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ .

(٣) الْجَوُّ : مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .

« الصَّوَار » : القَطِيعُ من البَقَرِ . يقول (١) : كَأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي خُضْرَةٍ ،  
فِي جَوْزٍ ، قَدْ كَانَ جَذْبًا ، فَأَمْرَعَ نَبْتُهُ ، وَاخْضَرَ ، وَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يُرَى  
بَيَاضُ الْقَرِ فِيهِ . وَالْخُضْرَةُ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَادِ .

٣- وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ ، فَأَوْضَعُوا (٢)

إِلَى كُلِّ أَحْوَى ، فِي الْمَقَامَةِ ، أَفْرَعَا  
« الْمَقَامَةُ » (٣) : الْمَجْلِسُ . يَقُولُ : الذَّسَاءُ ، الْإِوَاتِي كَنْ يَصَافِيْنُهُ ،  
أَقْبَلَنْ « إِلَى كُلِّ أَحْوَى » أَي : أَسْوَدِ الرَّأْسِ ، شَابٍ . وَ« أَفْرَعُ » :  
كَثِيرُ الشَّعْرِ .

٤- تَذَكَّرْتُ سَلَمِي ، وَالرُّكَّابُ كَأَنَّهَا

قَطًا ، وَارِدٌ ، بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَا (٤)

٥- فَحَدَّثْتُ صَحْبِي أَنَّهَا ، أَوْ خَيَالَهَا

أَتَانَا عِشَاءً ، حِينَ قُمْنَا ، لِنَهْجَعَا

٦- فَقُلْتُ لَهَا : بَيْتِي لَدَيْنَا ، وَعَرْسِي

وَمَا طَرَقْتُ ، بَعْدَ الرُّقَادِ ، لِنَنْفَعَا

---

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَي : كَأَنَّهُ قَطِيعُ بَقَرٍ ، فِي خُضْرَةٍ جَوْزٍ ، قَدْ أَخْضَبَ بَعْدَ جَذْبٍ . فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ

تُرَى بِهِ بَيَاضُ الْبَقَرِ » .

(٢) أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا .

(٣) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ .

(٤) اللَّفَاطُ وَلَعَلَّ : مَوْضِعَانِ .



٧- مُنْعَمَةٌ ، لَمْ تَلَقَ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً

وَلَمْ تَلَقَ بُؤْسِي ، عِنْدَ ذَاكَ ، فَتَجَدَعَا <sup>(١)</sup>

ويروى : « مُنْعَمَةٌ » . و « التَّرْحَةُ » <sup>(٢)</sup> : الْحُزْنُ . « تَجَدَعُ » أَي :

يَصْنُرُ <sup>(٣)</sup> جَسْمَهَا ، لِذَلِكَ .

٨- أَهِيْمُ بِهَا ، لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً

وَكُنْتُ بِهَا ، فِي سَالِفِ الدَّهْرِ ، مُوزَعًا <sup>(٤)</sup>

٩- كَانَ جَنَى الْكَافُورِ ، وَالْمِسْكِ خَالِصًا

وَبَرْدَ النَّدَى ، وَالْأَقْحُوَانَ ، الْمُنَزَعَا

١٠- وَقَلْنَا ، قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا

بَأَنْيَابِهَا ، وَالْفَارِسِيَّ ، الْمُسْعَشَعَا

« قَرَّتْ » : جَمَعَتْ . يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : كَانَ مَاءُ سَحَابَةٍ تَضُمُّهُ قَلْتُ ، فَصَفَا

مَاءُهُ وَبَرَدَ ، عَلَى أَنْيَابِ هَذِهِ الْمِرْأَةِ ، مَعَ الْخَمْرِ الْفَارِسِيَّةِ . و « شُعْشِعَتْ » :

أُرِقَّ مِرْأَتُهَا . و « الْقَلْتُ » : نُقِرَتْ فِي الْجَبَلِ . وَجَمْعُهَا : قِلَاتٌ .

١١- وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي ، مِنَ الْمَشْيِ ، أَبْتَغِي

إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ ، الْمُؤَثِّلِ ، مَطْمَعَا

(١) ل : فيخدعا .

(٢) ع و ل : « الترح » . والوجه من نسخة المتحف ، وبقية الشرح فيها .

(٣) ل : تصغر .

(٤) الموزع من قولك : أوزعه إذا أغراه .

(٥) في نسخة المتحف بخلاف يسير .

« الْمُؤْتَلَّ : الْمُتَمُّ الْمُحْسَنُ . يقال : قد تَأْتَلَّ مَالاً ، أَي : أَخَذَهُ وَوَرَّثَهُ . وقال امرؤ القيس <sup>(١)</sup> :

ولَكِنَّمَا أَسَعَى ، لِجَدِّ ، مُؤْتَلِّ وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَجْدَ ، الْمُؤْتَلَّ ، أُمَثَالِي  
١٢- وَأُكْرِمُ نَفْسِي ، عَنْ أُمُورٍ ، كَثِيرَةٍ

حِفَاضاً ، وَأَنْهَى شُحَّهَا ، أَنْ تَطْلُعَا  
ويروى : « حِياطاً » . من الحِيطَةِ . قال الأصمعي : « وَأَنْهَى شُحَّهَا »  
يقول : إِذَا تَطْلَعَتْ لِشُحِّ نَهْمَتِهَا ، وَرَدَّذَتْهَا ، فَصِرْتُ كَرِيماً ، لَا أَدْعُ نَفْسِي  
« تَطْلُعُ » إِلَى شَيْءٍ ، مِنَ اللَّؤْمِ وَالذَّنَاءِ . ومعنى « حِفَاضَ » أَي : مُحَافَظَةً  
عَلَى كَرَمِي ، أَنْ أَدْنَسَهُ .

١٣- وَآخِذٌ لِلْمَوْلَى ، إِذَا ضَيِّمَ ، حَقَّهُ

مِنَ الْأَعْيَطِ ، الْآبِي ، إِذَا مَا تَمَنَّعَا <sup>(٢)</sup>

١٤- وَإِنْ يَكُ شَابَ الرَّأْسُ ، مِنِّي ، فَإِنِّي

أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنَاقِبَ ، أَرْبَعَا : / ٦٩

« مَنَاقِبَ » : وَجُوهٌ ، وَمَذَاهِبُ ، مِنَ الْأَمْرِ .

١٥- فَوَاحِدَةٌ إِلَّا أَبَيْتَ بَغِيرَةً

إِذَا مَا سَوَّامُ الْحَيِّ ، حَوْلِي ، تَصَوَّعَا

يَقُولُ <sup>(٣)</sup> : إِنَّهُ لَا يَبِيتُ إِلَّا مُسْتَعْدَّأً . « تَصَوَّعَ » : فَرَّقَتْهُ الْفَارَةُ .

(١) ديوانه ص ٣٩ .

(٢) ل : « حَقَّهُ » . وفي نسخة المتحف : « الْأَعْيَطِ : الْمُشْرِفُ الْمُرْتَفِعُ . وَالْآبِي : الْمُتَكَبِّرُ » .

(٣) في نسخة المتحف .

## ١٦- وَثَانِيَةٌ أَلَّا تُقَدِّعَ جَارَتِي

إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ ، فِيهِمْ ، مُقَدِّعًا

« مُقَدِّعٌ » : يُفَحِّشُ لَهُ . يَقُولُ <sup>(١)</sup> : لَا يُفَحِّشُ عَلَى جَارَتِي .

## ١٧- وَثَالِثَةٌ أَلَّا أُصَمَّتَ كَلْبُنَا ،

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، حِرْصًا ، لِنُودَعَا <sup>(٢)</sup>

يَقُولُ : لَا نُصَمَّتْ كَلْبُنَا ، إِذَا جَاءَ الطُّرَاقُ ، خَافَةً أَنْ يَنْزِلُوا بِنَا .  
و « نُودَعُ » : نُنْزَلُ .

## ١٨- وَرَابِعَةٌ أَلَّا أُحْجِّلَ قِدْرُنَا

عَلَى لَحْمِهَا ، حِينَ الشِّتَاءِ ، لِنَشْبَعَا

يَقُولُ : لَا نُرْسَلُ عَلَيْهَا سِتْرًا ، كَأَنَّهَا فِي حَجَلَةٍ <sup>(٣)</sup> .

## ١٩- وَإِنِّي لِأُعْذِي الْخَيْلَ ، تُقَدِّعُ بِالْقَنَا ،

حِفَظًا عَلَى الْكَوْلَى ، الْحَرِيدِ ، لِيُمنَعَا <sup>(٤)</sup>

## ٢٠- وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ ، مِنْ سَرَوِ حِمِيرٍ

إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ خَنْعَمَ ، نُزْعَا <sup>(٥)</sup>

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « يَقُولُ : لَا يُفَحِّشُ لِحَارَتِي الْقَوْلَ ، إِذَا كَانَ جِيرَانُ قَوْمٍ يُفَحِّشُ لَهُمْ ، وَيَسْمَعُونَ مَا يَكْرَهُونَ » .

(٢) ل : إِذَا تَرَكَ .

(٣) الْحَجَلَةُ : مَوْضِعٌ مِثْلُ الْقَبَةِ ، يَتَخَذُ الْعَرُوسُ . ل : « حَجَل » . وَفِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَيُّ لَا نَسْتَرُ قِدْرَنَا ، كَأَنَّهَا فِي حَجَلَةٍ ، لِتَكُونَ لَنَا دُونَ النَّاسِ » .

(٤) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « تُقَدِّعُ : تَكْفُفُ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ يَعْنِي فَرَسَهُ أَيُّ يَرْكُضُهُ . وَيُرْوَى : عَلَى الْمَوْلَى الْفَرِيدِ . وَالْحَرِيدُ : الْمَعْتَزِلُ عَنِ الْقَبِيلَةِ ، لِذَلِكَ ، وَقَلْتُهُ .

(٥) ل : « وَطِئْنَا » . وَسَرَوِ حِمِيرٍ : بِلَادَهَا . وَالنَّزْعُ : جَمْعُ نَازِعٍ . وَهُوَ الَّذِي غَلِبَ عَلَيْهِ الْحَيْنُ .

٢١- فَمَنْ يَأْتِنَا، أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَبِيلِنَا ،

يَجِدُ أَثَرًا دَعْسًا ، وَسَخْلًا ، مُوَضَّعًا<sup>(١)</sup>  
« الدَّعْسُ »<sup>(٢)</sup> : الْمُتْرَاكِبُ . وَقَوْلُهُ « سَخْلٌ مُوَضَّعٌ » يَقُولُ : خَدَجَتِ الْخَيْلُ .

٢٢- وَيَلْقَى سَقِيظًا ، مِنْ نِعَالٍ ، كَثِيرَةٍ  
إِذَا خَدَمَ الْأَرَسَاغَ ، يَوْمًا ، تَقَطَّعًا<sup>(٣)</sup>  
أَيُ : نِعَالُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . يَقُولُ : يَجْمَعُ النَّعَالَ ، بِسُلْفَةٍ<sup>(٤)</sup> رَقِيقَةٍ ،  
ثُمَّ تُشَدُّ فِي مَوْضِعِ الْخِدْمَةِ . وَهُوَ الرُّسْغُ .

٢٣- إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلَهُ  
وَإِنْ هُوَ أَنْقَى الْحَقْوَهُ ، مُقَطَّعًا<sup>(٥)</sup>

يَقُولُ : إِذَا قَامَ بَعِيرٌ عَلَّقُوا رَحْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ . وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ<sup>(٦)</sup> « إِذَا  
قَامَ بَعِيرٌ » . وَقَوْلُهُ « وَإِنْ هُوَ أَنْقَى » يَقُولُ : إِنْ كَانَ سَمِينًا قَطَّعُوهُ ، فَفَرَّقُوهُ<sup>(٧)</sup> .

(١) قَالَ التَّبْرِيزِيُّ : « السَّخْلُ : جَمْعُ سَخْلَةٍ . وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْبَيْتِ أَوْلَادَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَالْمَوْضَّعُ : الْمَتَفَرِّقُ ...  
أَرَادَ أَنَّ السَّخَالَ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ ، وَلَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ ، فَتَضَعُ  
الْحَوَامِلُ أَجْتِنَهَا ، فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ . فَذَكَرَ الشَّاعِرُ هَذَا الْمَعْنَى ، لِيَعْلَمَ أَنَّ قَوْمَهُ يَبْعُدُونَ الْفَرَاةَ ،  
فَيَطُولُ سَيْرُهُمْ ، وَتَتَعَبُ رَوَاحِلُهُمْ وَخَيْلُهُمْ ، فَتَضَعُ مَا فِي بَطُونِهَا ، مِنْ شِدَّةِ الْكَلَالِ » . تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ  
ص ٤٦٩ .

(٢) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) لُ : « خَدَمَ » . وَالْخِدْمَةُ : جَمْعُ خِدْمَةٍ . وَهِيَ السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمَحْكَمُ . الْمَضْفُورُ ، يَشْدُ رَسْغَ الْفَرَسِ ، أَوِ الْبَعِيرِ .

(٤) السَّلْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ .

(٥) قَامَ : وَقَفَ عَنِ السَّيْرِ ، لِيَهْدِيَ أَصَابَهُ . وَالْحَقْوَةُ : أَتْبَعُوهُ الرِّكْبُ . وَقَوْلُهُ « مُقَطَّعًا » حَالٌ مِنَ الْهَاءِ  
فِي « الْحَقْوَةُ » . وَلَمَّا الصَّوَابُ : « الْحَمْوَةُ » . انْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ .

(٦) زَادَ فِي ع وَ ل : أَيُ .

(٧) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ سَيْرٍ . وَفِيهَا : ثُمَّ فَرَّقُوهُ عَلَى إِبِلِهِمْ .

٢٤- نُرِيدُ بَنِي الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ

شِفَاءٌ ، وَمَا إِلَى زُبَيْدٍ ، وَجَمْعًا<sup>(١)</sup>

« ما وإلى زُبَيْدٍ » أي : ما دَانَاهُمْ ، وَجَعُوهُ .

٢٥- يَقُودُ ، بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ ، سَرَاتِنَا

لِيَنْقِمَنَّ وَتَرًّا ، أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعًا

٢٦- تَرَى الْمُهْرَةَ ، الرُّوعَاءَ<sup>(٢)</sup> ، تَنْفُضُ رَأْسَهَا

كَالَالًا ، وَأَيْنًا ، وَالْكُمَيْتَ الْمُقْزَعَا

« الْمُقْزَعُ » : الَّذِي حُفَّتْ ذَنْبُهُ<sup>(٣)</sup> وَعُرْفُهُ .

٢٧- وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ ، مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ

٧٠

لِكَيْلَا يَكُونَ الْعَبْدُ ، لِلْسَّهْلِ ، أَضْرَعًا /

قوله<sup>(٤)</sup> « وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ » يقول : لِيَكُونَ أَجْزَعًا لَهُ عَلَى الْخَصَاءِ

فَيَتَوَخَّى<sup>(٥)</sup> بِهَا السَّهْلَ ، فَيَمُرُّ بِهَا فِيهِ . وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، لِإِشْفَاقِهِمْ عَلَى

خَيْلِهِمْ . وَقَوْلُهُ « لِلْسَّهْلِ أَضْرَعًا » أي : مُسْتَخْذِيًا .

٢٨- وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً<sup>(٦)</sup> ، فَمَشَى لَهَا

فَمَا نَالَهَا ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ ، أَذْرَعًا

(١) الْخَيْفَانِ وَزُبَيْدٍ : قَبِيلَتَانِ .

(٢) الرُّوعَاءُ : الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرْعًا ، مِنْ ذِكَاثِهَا وَخَفَةِ رُوحِهَا .

(٣) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَزَادَ فِيهَا هُنَا : وَنَاصِيَتَهُ .

(٤) لَ : يَقُولُ . (٥) لَ : مَتَوَخَا .

(٦) الْعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ .

يقول : قالوا له اصبر شيئا ، سنحملك . فمدوا به إلى الصبح . وقوله :  
« أدرع » أي : أبيض الصدر<sup>(١)</sup> . يقال : شاةٌ درعاء ، إذا كانت بيضاء الصدر .

٢٩- وأوسعن عقبيه دماء ، فأصبحت

أصابعُ رجلَيْهِ رَواعِفَ ، دُمعا<sup>(٢)</sup>

٣٠- وتهدي بي الخيل ، المغيرة ، نهدة

إذا ضربت<sup>(٣)</sup> صابت قوائمها معا

« نهدة » : غليظةٌ شديدة . وقوله « صابت قوائمها معا » يقول :

كلهن قاصدة ، لا تأخر<sup>(٤)</sup> منهن واحدة ، فتشني . ولكن يقصدن

كلهن ، فيقعن معا . قال : وهذا صواب ، ليس كقوله<sup>(٥)</sup> :

\* يهوين شتى ، ويقعن<sup>(٦)</sup> ونفا \*

٣١- إذا وقعت إحدى يديها ، بشيرة<sup>(٧)</sup>

تجاوب أثناء الثلاث ، بددعسا

« بشيرة » أي : بهوّة ، من الأرض . قال . : وكان أهل الجاهلية إذا وقع

(١) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) في نسخة المتحف : « رواعف : قواطر . أي : تقطر دما » . وبعده في بقية الأصبعيات :

طلعن هضابا ، ثم عالين قنةً وجاوزن خيفا ، ثم أسهلن بلقعا

والقنة : أعلى الجبل . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ، وانحدر عن غلط الجبل . والبلقع : الأرض القفر .

(٣) في تهذيب الألفاظ ص ٥٨١ : « إذا ضربت » . وضربت : جمعت قوائمها ووثبت .

(٤) ع ول : لا تأخذ . (٥) البيت لرؤبة . ديوانه ص ١٨٠

والحيوان ٣ : ١٠ واللسان والتاج ( وفق ) . والوفق : المتفقات ، أي : على تيفاق واحد .

(٦) سقط من ل و ع .

(٧) ع ول : « بشيرة » هنا وفي الشرح . والتصويب من نسخة المتحف .

الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ ، يَخَافُهُ ، قَالُوا : دَغْ دَغْ . أَي : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . يَقُولُ :  
إِذَا وَقَعَتْ يَدُهَا فِي هَوَّةٍ أَجَابَتْهَا الثَّلَاثُ بِ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . وَالْمَعْنَى : أَنْ  
الثَّلَاثَ تَنْفِيهَا <sup>(١)</sup> . وَ « الْأَثْنَاءُ » : الْمَعَاظِفُ .

٣٢- مُقَرَّبَةً أَدْنَيْتُهَا ، وَافْتَلَيْتُهَا ،

لِتَشْهَدَ غُنْمًا ، أَوْ لِتَشْهَدَ مَدْفَعًا  
« افْتَلَيْتُهَا » : افْتَصَلَتْهَا <sup>(٢)</sup> مِنْ أَمَتِهَا .

٣٣- فَأَصْبَحَنَ لَمْ يَتْرُكَنَّ وَتَرَاءً ، عَلِمَتْهُ ،

لِهَمْدَانٍ ، فِي سَعْدٍ ، وَأَصْبَحَنَ ظَلَعًا <sup>(٣)</sup>

٣٤- تَقُولُ : أَمِنْ أَعْضَادِهَا خَيْنَ مَشِيْهَا

أَمِ الْقَضُ ، مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ ، أَوْجَعَا ؟

« خَيْنَ <sup>(٤)</sup> » مِنْ خَانَ يَخُونُ . وَيُرْوَى : « خَيْنُ مَشِيْهَا » . وَ « الْقَضُ » :

حِجَارَةٌ صَفَارٌ . وَالْقَضُ الْمَصْدَرُ . يَقَالُ : خَبَنَ ، وَكَبَنَ ، مِنْ مَشِيْهِ .

وَهُوَ أَلَّا يُخْرِجَ مَشِيْهِ كُلَّهُ . يَقُولُ : أَلْهَدْتُ <sup>(٥)</sup> أَعْضَادَهَا ، أَي : نُغَيْرَ اللَّحْمُ ،

حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْفَسِحَ ، فَمِنْ ذَلِكَ خَيْنُ مَشِيْهَا ، أَمْ حَفِيْتُ ، فَأَوْجَعَهَا الْقَضُ <sup>(٦)</sup> ؟

(١) تَنْفِيهَا : تَرَدُّهَا وَتَعَطِّفُهَا .

(٢) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَفِيهَا : فَصَلَتْهَا .

(٣) ع و ل : « طَلَعًا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَفِيهَا : « أَرَاهُ : سَعْدُ الْعَشِيرَةِ . وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ  
الْيَمَنِ . ظَلَعٌ : حَسْرَى ، مِنْ طَوْلِ الْغَزْوِ » .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ . وَفِيهَا : « وَيُرْوَى : سَخُونٌ ، مِنْ خَانَ يَخُونُ » .

(٥) أَلْهَدْتُ : تَنَاوَلْتُ وَقَصَرْتُ .

(٦) الْقِصَّةُ : الْحِجَارُ الصَّفَارُ ، وَمَا تَفَتَّتْ مِنْهَا . ل : الْقَصْرُ .

٣٥- وَمِنَّا رَئِيسٌ يُسْتَضَاءُ ، بِرَأْيِهِ

سَنَاءٌ وَحِلْمًا ، فِيهِ ، فَاجْتَمَعَا مَعَا

٣٦- وَسَارَعَ أَقْوَامٌ ، لِمَجْدٍ ، فَقَصَّروا

وَفَازَ بِهِ زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ ، فَأَسْرَعَا<sup>(١)</sup>

٣٧- وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ ، الْغَرِيبُ ، إِذَا شَتَا

بِمَا زَخَرَتْ قِذْرِي ، بِهِ ، حِينَ وَدَّعَا / ٧١

« الضَّيْفُ<sup>(٢)</sup> الْغَرِيبُ » : الَّذِي لَا يَعْرِفُ . وَ « شَتَا » : دَخَلَ فِي

الشَّتَاءِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الشَّتَاءَ ، لِأَنَّهُ وَقْتُ ، يَكُونُ الْحَالُ فِيهِ ضَيْقٌ ،

وَالْقِرَى غَيْرُ مُمْكِنٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِمَا زَخَرَتْ » أَي : عَمَّا زَخَرَتْ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(٣)</sup> :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي ، بِالنِّسَاءِ ، فَأُنِّي عَلِيمٌ ، بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ ، طَيِّبٌ

أَي : إِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ . وَأَشَدَّ أَبُو عَمْرٍو<sup>(٤)</sup> :

وَأَسْأَلُ<sup>(٥)</sup> بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ : مَا فَعَلَا ؟

قَالَ : يُرِيدُ : عَنْ مَصْقَلَةٍ .

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَي : أَسْرَعَ الْفَوْزَ » .

(٢) ع : الضَّيْفُ .

(٣) عُلُقَمَةُ الْفَحْلِ . الْبَيْتُ ٨ مِنَ الْقَصِيدَةِ ١٠٢ فِي هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٣ . وَصَدْرُهُ :

\* دَعِ الْمَغْمَرَ ، لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ \*

وَالْمَغْمَرُ هُوَ الْقَعْقَاعُ الْهَذَلِيُّ . وَمَصْقَلَةٌ هِيَ بَيْتٌ ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ . الْلسَانُ وَالتَّاجُ (صَقْلٌ) .

(٥) ع وَ ل : فَاسْأَلْ .



٣٨- فَإِنْ يَكُ غَثًّا ، أَوْ سَمِينًا ، فَإِنِّنِي

سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ ، لِنَفْسِهِ ، مَقْنَعًا<sup>(١)</sup>

يقول : إذا قالت له نفسه : إنيهم : قد عملوا<sup>(٢)</sup> شيئاً ، غير ما بعثوا به إليك ، أتيتُهُ بالقدر ، فجعلتُ عينيه قُنْعَانِ نفسه<sup>(٣)</sup> .

---

(١) قال البطليموسي : « يقول : ليس يحتاج ضيفي ، إذا ودعني وفارقتي ، أن يسأل عما كنت أطبخه ، في قدري ، لأن ما فيها من غث أو سمين ، لا يغيب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه ، وأجعل عينه مقنعاً » .  
الاقتضاب ص ٤٣٥ . وبعد هذا البيت في بقية الأصمعيات :

إِذَا حَلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ      وَلَا أَبْتَغِي ، عِنْدَ الثَّذِيَّةِ ، مَطْلَعًا  
(٢) ل : علموا .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بعده : أي : أنصبها بين يديه ، فأطبخها .

وقال عامرُ بنُ معشرٍ<sup>(١)</sup>

ابن أسحَم بن عدي بن شيبان بن سُويد<sup>(٢)</sup> بن عُذرة بن مُنبه<sup>(٣)</sup> بن  
نُكرة بن لُكيز بن أفضى بن عبد القيس . وهذه القصيدة تُسمى « المنصفة » .  
وقال الأصمعي : هي المفضل<sup>(٤)</sup> النكري<sup>(٥)</sup> .

١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا ؟

فَنِيَّتْنَا ، وَنِيَّتَهُمْ ، فَرِيقُ<sup>(٦)</sup>  
الأصمعي : يروى : « أَحَقَّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا » . قال : يريد :  
أَكَانَ هَذَا حَقًّا . « فَرِيقٌ » أي : متفرقة ، كقول ذي الرُّمة<sup>(٧)</sup> :  
\* وَلَا يُفَرِّقُ شَعْبًا ، وَاحِدًا ، شُعْبُ \*

\* الثالثة عشرة في زيادات الكتبيين . والثامنة والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .  
ونسبت في المكاثره ص ٥٩ إلى العدلي العدي .

(١) شاعر جاهلي . قال هذه القصيدة في حرب كانت بينهم في الجاهلية . الاشتقاق ص ٣٣٠ .

(٢) ع و ل : « سود » . والتصويب من طبقات فحول الشعراء ص ٢٣٢ .

(٣) ع و ل : منه . (٤) ع و ل : المفضل .

(٥) المفضل النكري هو عامر بن معشر نفسه . وإنما فضله قصيدته المنصفة هذه . ولكن عبارة الكتاب هنا  
توهم أن المفضل غير عامر . وهو خلاف ما نرجحه . وزعم ابن دريد أن المفضل اسمه جهم ، وبقي  
في البصرة إلى أن أجبي أهلها منها . الاشتقاق ص ٣٣١ والسمط ص ١٢٥ وطبقات فحول الشعراء  
ص ٢٣٢-٢٣٣ والعيني ٢ : ٢٣٥ والمعارف ص ٩٣ وشرح شواهد المفني ص ٦٢ وألقاب الشعراء ص ٣١٦ .

(٦) استقلوا : نهضوا مرتحين . والنية : الجهة التي ينوونها .

(٧) ديوانه ص ٧ . وروايته فيه :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَبَدًا      وَلَا يَقْسَمُ ...

وشعب القوم : نياتهم . يقول : كنت أظن أن الجديد لا يبلى ، وأن النيات المختلفة لا تفرق نية مجتمعة .  
وذلك أن من ذكرهم كانوا في متواعم ومنتجهم مجتمعين على نية واحدة . فلما هاج الشعب ، ونشأت  
الغدران ، توزعتهم المحاضر ، وأعداد المياه . اللسان ( شعب ) .

الاختيارين م (١٦)

يقول : ما ننوي وينوون متفرق . ويقال <sup>(١)</sup> : له فرقة من مال ، أي : قطعة .

٢- فدمعي لؤلؤ ، سلس عراه

يخر على المهاي ، ما يليق

« عراه » : خروقه . صار سلساً . يريد : يتحدّر دمي تحدّر اللؤلؤ .

و « المهاي » : المواضع <sup>(٢)</sup> التي يهوي فيها . وأصل المهاي : الهواه <sup>(٣)</sup> بين الجبلين . « ما يليق » ما يثبت .

٣- على السربال ، إذ شحطت سليمي

فانت بذكرها صب ، مشوق

٤- فودّعها ، وإن كانت أناة

مبتلة ، لها بشر ، رقيق

الأصمعي : « لها خلق أنيق » . « الأناة » : الحليمة <sup>(٤)</sup> . والأنى :

البطيء الغضب . و « المبتلة » : <sup>(٥)</sup> السبطة الخلق ، لم يركب بعض خلقها بعضاً .

٥- تلهي المرء ، بالحدثان ، لهواً

وتحدّجه ، كما حرج المطيق <sup>(٦)</sup>

(١) في نسخة المتحف . (٢) يريد : ما بين العين إلى الصدر .

(٣) ل : « الهوى » . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٤) في نسخة المتحف : « الأناة : الفاترة في النهوض » .

(٥) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « المصيق » . وقال ابن منظور : « رواه ابن الأعرابي : بالحدثان . وفسره فقال : إذا أصابه

حدثان الدهر ، من مصائبه ومرائزه ، ألته بدلتها وحديثها عن ذلك » . اللسان ( حدث ) .

وَيُرَوَّى : « تُلَهِّي المرءَ بِالْحَدَثَانِ » . وهو <sup>(١)</sup> جمع حَدِيثٍ ، كالتَّحْمِيلِ <sup>(٢)</sup> والتَّثْمَانِ . يقول : هي تُلَهِّي المرءَ بِحَدِيثِهَا لَهَاوَأَ . قال : ومثل حَدِيثٍ وَحَدَثَانٍ : ظَلِيمٌ <sup>(٣)</sup> وَظُلْمَانٌ . و « تَحْدِجُهُ » : تَشْدُ عَلَيْهِ الْحَدَجَ <sup>(٤)</sup> ، من غَلَبَتْهَا عَلَيْهِ . و « الْمَطِيقُ » : البعيرُ الَّذِي يُطِيقُ الْحِلَّ . ويقال : تَحْمِلُ عَلَيْهِ الذَّنْبَ . يقال : حَدَجَنِي ذَنْبٌ غَيْرِي ، أَي : حَمَلَهُ عَلَيَّ .

٦- فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ ، غَدَاةَ جِئْنَا

بِبَطْنِ كِرَاءٍ <sup>(٥)</sup> ، ضَاحِيَةً ، نَسُوقُ / ٧٢

٧- لَقِينَا أَلْجَهْمَ ، ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ <sup>(٦)</sup>

أَضَرَ ، بِمَنْ يُجْمَعُ ، أَوْ يَسُوقُ

٨- لَدَى الْأَعْلَامِ ، مِنْ تَلَعَاتِ طِفْلِ

وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَحَّ ، بِهِ ، الْفَرُوقُ <sup>(٧)</sup>

« أَضَحَّ بِهِ » : بَرَزَ بِهِ <sup>(٨)</sup> .

٩- فِحْوَطٌ ، عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،

وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ <sup>(٩)</sup> بِهَا ، شَقِيقُ

(١) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) ع و ل : والنمل .

(٣) ع و ل : وظليم .

(٤) الحدج : الحمل .

(٥) كراء : اسم موضع .

(٦) ثعلبة بن سير هو ثعلبة بن سير . من أعداء الشاعر ، غير اسم أبيه للضرورة . انظر الجُمهرة ٥٠٣ : ٣ واللسان ( علق ) والتاج ( سير ) والعقد ٤ : ٢٣٨ والبيت ٣٥ .

(٧) طفل والفروق : موضعان .

(٨) ل : « فحوط » . والعمور : حي من عبد القيس .

« حَوَّطَ » <sup>(١)</sup> : حَاطَهُمْ « شَقِيقٌ » لَأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَهُمْ . ويقال :  
حَوَّطَ : تَنَحَّى عَنْهُمْ . وقول بشرٍ مثله <sup>(٢)</sup> :

فحاطُونَا القَصَاءَ ، وَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيباً ، حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ  
وقال قوم : إِنَّ الشَّقِيقَ مَوْضِعٌ . وقوله « وَأَفْنَاءَ الْمُؤَرِّ بِهَا شَقِيقٌ »  
أَرَادَ : أَفْنَاءَ الْمُؤَرِّ بِالشَّقِيقِ . فقال : بِهَا شَقِيقٌ . <sup>(٣)</sup>

١٠- فِدَاءٌ خَالَتِي ، لِبَنِي حَيِّي  
خُصُوصاً ، يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ

« خصوصاً » أي : يَخُصُّهُمْ خُصُوصاً . وقوله « يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ »  
أي : يَكْلَحُونَ ، فَيُرَى الْأَكْسُ - وهو القصيرُ الْأَسْنَانِ - كَأَنَّهُ أَرْوَقُ .  
وهو الطَّوِيلُ الْأَسْنَانِ . يريد الثَّنَايا . ومثله <sup>(٤)</sup> :

\* إِذَا الرَّمَّاحُ [ أَخْرَجَتْ ] <sup>(٥)</sup> أَقْصَى الْفَمِ \*  
ومثله <sup>(٦)</sup> :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبَّهَ بِالْأَرْقِ عِنْدَ الْهَيْجَا ، وَقَلَّ الْبُصَاقُ  
١١- هُمْ صَبَرُوا ، وَصَبَرَهُمْ تَلِيدٌ  
عَلَى الْعَزَاءِ ، إِذْ بُلِغَ الْمَضِيقُ <sup>(٧)</sup>

(١) ل : فحوط .

(٢) البيت ٢٩ من القصيدة ٩٨ في هذا الكتاب .

(٣) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وزاد فيها : فقلب .

(٤) للعجاج في ديوانه ص ٦٢ .

(٥) سقط من ع و ل . (٦) للأعشى في ديوانه ص ١٤٤ .

(٧) ع : « بُلِّغَ » . والمضيق : الأمر الشديد .

« تَلِيدٌ » : قَدِيمٌ . و « الْعَزَاءُ » : الشُّدَّةُ <sup>(١)</sup> .

١٢- وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ ، فَأَسْتَقَلَّتْ

دِرَاكًا ، بَعْدَمَا كَادَتْ تَحِيْقُ

« الْمَنِيَّةُ » يَرِيدُ : الْحَرْبَ <sup>(٢)</sup> . « دِرَاكًا » أَي : مُدَارَكَةً .

وَيُرْوَى : « رَفَعُوا الْمَنِيَّةَ » بِالرَّاءِ ، أَي <sup>(٣)</sup> : رَفَعُوا الرَّايَةَ ، وَتَحْتَهَا الْمَوْتُ .  
« تَحِيْقُ » : تُحِيطُ بِهِمْ كُلَّهُمْ .

١٣- وَهُمْ عَلَّوْا الرَّمَّاحَ ، وَأَنَّهُلُوهَا

إِذَا خَامَ الْمُهِلَّةُ ، الْبَرُوقُ

« عَلَّوْا الرَّمَّاحَ » : سَقَوْهَا الشَّرْبَةَ الْأُولَى . و « أَنَّهُلُوهَا » : سَقَوْهَا ،

بَعْدَ ذَلِكَ ، نَهْلًا . و « خَامَ » : فُتِرَ . و « الْمُهِلَّةُ » : الْجَبَانُ . « الْبَرُوقُ » :  
الَّذِي يَبْرُقُ وَلَا يَمُتِي .

١٤- تَلَاقَيْنَا ، بِسَبَسَبٍ ذِي طُرَيْفٍ <sup>(٤)</sup>

وَبَعْضُهُمْ ، عَلَى بَعْضٍ ، حَنِيقٌ

« حَنِيقٌ » مِنَ الْغَيْظِ . وَيُرْوَى : « بِغَيْثَةٍ ذِي طُرَيْفٍ <sup>(٥)</sup> » .

١٥- فَجَاؤُوا ، عَارِضًا <sup>(٦)</sup> بَرْدًا ، وَجِئْنَا

كَمَثَلِ السَّيْلِ ، أَنَّ بِهِ الطَّرِيقُ

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) في المعاني الكبير ص ٩٤٥ .

(٤) الميسبب : الأرض البعيدة المستوية . وذو طريف : موضع .

(٥) غينة : موضع باليمامة .

يقول : جاؤوا ، بمنزلة المارضِ « البرد » . وهو الذي فيه البردُ .  
« أن » : ضاق ، فسمعت له مثل الأنين ، أي : صوتاً ، يُشبه الأنين .

١٦- رَمِينَا ، في وُجُوهِهِمْ ، بِرِشْقٍ  
تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ ، وَالْحُلُوقُ<sup>(١)</sup>  
« الرِّشْقُ » : الوجْهُ<sup>(٢)</sup> . والرِّشْقُ المصدر . ومعنى قوله « تَغْصُّ بِهِ »  
أي : يُشْجِيهِمْ<sup>(٣)</sup> .

١٧- كَأَنَّ النَّبْلَ ، بَيْنَهُمْ ، جَرَادٌ  
تُصَفِّقُهُ شَامِيَةٌ خَرِيْقُ<sup>(٤)</sup>  
« تُصَفِّقُهُ » : تُكَفِّفُهُ ، وتَجِيءُ بِهِ . يقول : رَمَى هَوْلًا وهَوْلًا ،  
فكان الرَّمْيُ بينهم كأنه جَرَادٌ .

١٨- وَجَدْنَا السَّدْرَ خَمَّانًا ، ضَعِيفًا  
وكانَ النَّبْعُ<sup>(٥)</sup> مَعْقِدُهُ وَثِيقُ /  
« خَمَّانًا » أي : ضَعِيفًا . أي : قَمِيءَ « السَّدْرِ » . وقال الأصمعيُّ :  
بل عَنِ الْأَحْسَابِ ، فـ « النَّبْعُ » هم ذُوو الْأَحْسَابِ ، و « السَّدْرُ » :

(١) قبله في زيادات الكتابين :

مَشِينَا شَطْرَهُمْ ، وَمَشَوْا إِلَيْنَا وَقُلْنَا : الْيَوْمَ مَا تُقْضَى الْحُقُوقُ  
وما : زائدة .

(٢) يريد : الوجه من الرمي بالسهم . وهو أن يرمي القوم كلهم ، بسهامهم أجمعها ، وجهاً واحداً .

(٣) من الشجاء . وهو ما يعترض في الخلق من عود أو غيره .

(٤) الشَّامِيَّة : الريح تهب من جهة الشام . والحريق : الشديدة الهبوب .

(٥) السدر والنبع : ضربان من الشجر . والنبع : خير الأشجار التي يتخذ منها القمي وأصلبها .

الدُّخْلَاءِ وَالْمَوَالِي . وَالْأَوَّلُ أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَهُ الْقَنَا وَالسُّيُوفَ .  
الْأَصْمَعِيُّ : « وَجَدْنَا السَّدَرَ خَمَانًا » وَ : « خَوَارًا » . قَالَ : يَقُولُ : الَّذِينَ لَقِينَاهُمْ  
كَانُوا نَبَعًا ، مِثْلَنَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ <sup>(١)</sup> :

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ ، بِالنَّبْعِ ، بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَبَتْ عِيدَانُهُ ، أَنْ تَكْسُرَا

١٩- وَأَلْفَيْنَا الْقَنَا ، حِينًا ، خَوْوَنًا

وَأَمَّا الْمَشْرِفِيُّ فَلَا يُلِيقُ <sup>(٢)</sup>

٢٠- وَبَسَلُ مَا تَرَى ، فِيهِمْ ، كَمِيًّا

كَبَا لِيَدَيْهِ ، إِلَّا فِيهِ فُوقُ <sup>(٣)</sup>

قَالَ : « مَا » : صِلَةٌ <sup>(٤)</sup> . وَ « بَسَلٌ » هُنَا : حَرَامٌ . أَيْ : كَأَنَّهُ مُحَرَّمٌ  
عَلَيْهِمْ إِلَّا يَوْجَدَ ، مِنْهُمْ ، إِلَّا هَكَذَا .

٢١- يُقْلَقِلُ صَعْدَةً ، جَرْدَاءً ، فِيهَا

نَقِيعُ السَّمِّ ، أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ <sup>(٥)</sup>

وَيُرْوَى : « نَقِيعُ السَّمِّ » ، وَالْمَوْتُ الْمَحْقُوقُ . وَهُوَ : الْمَاهِقُ . وَكَانَتْ

---

(١) لَزْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ . شَرْحُ الْحِمَاةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ١٥٥ وَلِلتَّبْرِيزِيِّ ١ : ١٥٢

(٢) لَا يُلِيقُ : لَا يَبْقَى وَلَا يَذَرُ . وَالْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي زِيَادَاتِ الْكِتَابَيْنِ وَنَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْفُوقُ : مَحْزٌ رَأْسُ السَّهْمِ ، حَيْثُ يَوْضَعُ الْوَتَرُ . وَأَرَادَ السَّهْمَ نَفْسَهُ .

(٤) كَذَا . وَهِيَ مُصَدَّرِيَّةٌ .

(٥) يُقْلَقِهَا : يَحْرِكُهَا فَتَضْطَرِبُ . وَالصَّعْدَةُ : الْقَنَاطَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَنَقِيعُ السَّمِّ : السَّمُّ الْبَالِغُ الْقَاتِلُ . وَهُوَ  
الْمُجْتَمِعُ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ .



العرب إذا لم تجدْ أَسِنَّةً جَعَلُوا قُرُونًا<sup>(١)</sup> . و « بحقيق » : قد حُدِّدَ<sup>(٢)</sup> . وقال الأصمعي : طَعَنَ سَمِيرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَارِسَ وَرَدَفَهُ بِقَرْنٍ مُحِيقٍ ، فَانْتَطَمَ هُمَا .

٢٢- فَأَلْقَيْنَا الرَّمْحَ ، وَكَانَ ضَرْبًا

مَقِيلَ الْهَامِ ، كُلُّ مَا يَذُوقُ

أي : كُلُّ يَذُوقُ . و « ما »<sup>(٣)</sup> : صِلَةٌ . « مَقِيلَ الْهَامِ » أي : فِي مَقِيلِ الْهَامِ . « كُلُّ مَا يَذُوقُ » أي<sup>(٣)</sup> نحن وهم . ومن ثَمَّ سُمِّيَتْ : الْمُنْصِفَةُ .

٢٣- وَجَاوَزْنَا الْمُنُونَ ، بَغَيْرِ نِكْسٍ

وَخَاطِي الْجَلَزِ ثَعْلَبُهُ دَمِيقٌ<sup>(٤)</sup>

خَاصُوا الْمَوْتَ ، بِقَائِدٍ ، غَيْرِ نِكْسٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « وَحَاوَلَتْ الْمُنُونَ بِكُلِّ نَصْلٍ \* وَخَاطِي » . يُرِيدُ : حَاوَلَتْ الْمُنُونَ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ بِكُلِّ سَيْفٍ . وَ « خَاطِي » : رُمَحٌ غَلِيظٌ . وَ « دَمِيقٌ » : دَاخِلٌ ، اَنْدَمَقَ<sup>(٥)</sup> النَّصْلُ ، فَدَخَلَ إِلَى أَقْصَى الْجَلَزِ . يَقُولُ : قَدْ أُحْكِمَ تَرْكِيبُهُ .

---

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ١٠٩٧ : « كَانُوا يَجْعَلُونَ قُرُونًا مَكَانَ الْأَسِنَّةِ » .

(٢) ل : جَدَد .

(٣) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « الْجَلَزُ : أَصْلُ السِّنَانِ وَمَعْظَمُهُ . وَالثَّعْلَبُ : الَّذِي يَدْخُلُ فِي السِّنَانِ مِنَ الْقَنَاقَةِ . وَالتَّكْسُ : الضَّعِيفُ . وَإِنَّمَا عَنَى هَذَا سَهْمًا قَدْ نَكَسَ ، فَأُصْلِحَ » .

(٥) اَنْدَمَقَ : دَخَلَ .

- ٢٤- كَأَنَّ هَزِيرَنَا ، لَمَّا أَلْتَقَيْنَا ،  
 هَزِيرُ أَبَاءَةٍ ، فِيهَا حَرِيقُ<sup>(١)</sup>  
 « الهزير » : [الصوت]<sup>(٢)</sup> . وروى الأصمعي : « هرير »<sup>(٣)</sup> .
- ٢٥- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنَّا وَمِنْهُمْ ،  
 بَنَانٌ فَتَى ، وَجُمُجْمَةٌ فَلِيقُ<sup>(٤)</sup>
- ٢٦- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، غَادَرْنَ خِرْقَاءَ ،  
 مِنَ الْفَتِيَانِ ، مَلْبَسُهُ رَقِيقُ<sup>(٥)</sup>  
 وروى : « مَلْبَسُهُ رَقِيقُ » . أي : هو حَدَثٌ ، وَضَاحُ الثَّنَايَا ، رَقِيقُهَا .
- ٢٧- فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ ، مِنَّا وَمِنْهُمْ ،  
 بِذِي الطَّرَفَاءِ<sup>(٦)</sup> ، مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ !  
 أي : انْقَطَعَ كَلَامُهُ ، إِلَّا الشَّهِيْقَ .
- ٢٨- فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ ، وَأَشْبَعُوهَا  
 فَرَاخَتَ ، كُلُّهَا تَتَّقُ ، يَفُوقُ<sup>(٧)</sup>
- ٢٩- تَرَكْنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً ، عَلَيْهِمْ  
 فَلِلْغُرْبَانِ ، مِنْ شَبْعٍ ، نَغِيقُ<sup>(٨)</sup>

(١) الأباءة : أجمة القصب .  
 (٢) الهرير : الصوت .  
 (٣) الحرير : الصوت .  
 (٤) الخرق : الكريم .  
 (٥) ل : « تفوق » . وفي نسخة المتحف : « تتق » مثلثة ما أكلت . يفوق : من الفواق « .  
 (٦) ذو الطرفاء : موضع .  
 (٧) ل : « تفوق » . وفي نسخة المتحف : « تتق » مثلثة ما أكلت . يفوق : من الفواق « .  
 (٨) النغيق : صوت الغراب .

- ٣٠- فَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ ، وَأَبْكُوا  
 نِسَاءً ، مَا يَسُوءُ ، لَهْنٌ ، رِيْقُ  
 ٣١- يُجَاوِبَنَّ النَّيَّاحَ ، بِكُلِّ فَجْرٍ  
 فَقَدْ صَحِلَتْ ، مِنَ النَّوْحِ ، أَلْحُلُوقُ<sup>(١)</sup>  
 ٣٢- تَرَكَنَا الْأَبْيَضَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ  
 كَانَ سَوَادٌ لِمَتِّهِ الْعَذُوقُ<sup>(٢)</sup>

ويروى :

- قَتَلْنَا الْحَارِثَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ فَخَرَّ ، كَانَ لِمَتِّهِ الْعَذُوقُ  
 ومثله : « كَانَ لِمَتِّهِ مِنَ الْكُرُومِ » أي : العناقيد . ومثله : « وَجْهٌ  
 كَأَنَّهُ الدَّنَانِيرُ » أي : الدينار .  
 ٣٣- تَعَاوَرَهُ رِمَاحُ بَنِي حَبِيٍّ  
 فَزَلَّ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، ذُلُوقُ<sup>(٣)</sup>  
 يقول : خَرَّ [ من ]<sup>(٤)</sup> عَلَى فَرَسِهِ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، مِنْ حُسْنِهِ .  
 ومثله قول الضَّيِّ<sup>(٥)</sup> :  
 فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ ، لَمْ يُوسِّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلُ

٧٤

(١) في نسخة المتحف : « الصحل : البحوحة . أي : يجابو بعضهم بعضاً عند الصباح » .  
 (٢) في نسخة المتحف : « الوضاح : الجميل الأبيض . ولته : جمته . يريد أن شعره جمد ، كأنه الشَّارِيخُ » .  
 والعذوق : عذوق النخل . وهي العراجين ، بما فيها من الشَّارِيخِ .  
 (٣) الذلوق : المحدث القاطع .  
 (٤) سقط من ع و ل .  
 (٥) عبد الله بن عنة الضبي . البيت ٨ من القصيدة ٦١ في هذا الكتاب .

- ٣٤- وَقَدْ قَتَلُوا ، بِهِ مِنَّا ، غُلَامًا
- كَرِيمًا ، لَمْ تَأْشِبْهُ الْعُرُوقُ<sup>(١)</sup>
- ٣٥- وَسَائِلَةٍ ، بِثَعْلَبَةِ بْنِ سَيْرٍ
- وَقَدْ عَلِقَتْ ، بِثَعْلَبَةٍ ، الْعَلُوقُ<sup>(٢)</sup>
- قال : لم يَسْتَأْزِرْ فيها ، إِلَّا بِقَتْلِ هَذَا الرَّجُلِ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup> .
- ٣٦- فَظَلَّ يُخَالِسُ الْمَذَقَاتِ ، فِيمَا
- يُقَادُ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ ، رَبِيقُ<sup>(٤)</sup>
- ويروى : « يُسَاوِرُ الْمَذَقَاتِ » . يقول : شَرَّةٌ ، حَتَّى صَارَ هَكَذَا .
- وهذا عَيْبٌ ، أَنْ يَكُونَ أَسِيرُهُ يَجُوعُ .
- ٣٧- وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ ، جَرِيضًا
- تَمَرُّهُ بِهِ مُسَاعِفَةٌ ، مَزُوقُ<sup>(٥)</sup>
- ويُروى : « خَزُوقُ » أَي : نَشَقُّ الْأَرْضَ .

(١) ل : « تَأْشَبَهُ » . يريد أن أصوله خالصة ليس فيها دخيل . وفي نسخة المتحف : « أي : لم تختلط فيه عروق رديئة » .

(٢) ثعلبة بن سير هو ثعلبة بن سيار . انظر البيت ٧ . والعلوق : الداهية .

(٣) الصواب أن يكون هذا التعليق على البيت ٣٤

(٤) ليس في زيادات الكتابين ونسخة المتحف . ل : « المذقات » . والمذقات : جمع مذقة . وهي الطائفة من اللبن ، المزوج بالماء . والربيق : المشدود في الريقة .

(٥) الجريض : المغموم الشديد الهم . وفي نسخة المتحف : « يقال : تركت فلاناً يجرى بريقه ، أي : في آخر رمق . كأنه يريد أن يتلعه فلا يستطيع . يقول : تمر به فرس ، كأنها عقاب مساعفة ، تدنيه من أهله » . والمزوق : التي تمزق الأرض بجرها .

٣٨- تَشَقُّ الأَرْضَ ، شائِلَةَ الذُّنَابِي

وهادِيهَا كَأَنَّ جِذْعُ ، سَحُوقُ<sup>(١)</sup>

قوله « تَشَقُّ الأَرْضَ شائِلَةَ الذُّنَابِي ، أَي : نَكَبَاءَ ، تَمْدُّ<sup>(٢)</sup> بِذَنَبِهَا .  
فهو أَشَدُّ لَعْدُوها .

٣٩- فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا ، بِالصَّبْرِ ، مِنَّا

تَذَكَّرَتِ الْعَشَائِرُ ، وَالْحَدِيقُ<sup>(٣)</sup>

يقول : لَمَّا صَبَرْنَا تَذَكَّرَ أَهْلُهُ ، فَهَرَبَ<sup>(٤)</sup> .

٤٠- فَأَبْقَيْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا

لُجَيْمًا لَا تَقُودُ ، وَلَا تَسُوقُ

٤١- وَأَنْعَمْنَا ، وَأَبَاسْنَا<sup>(٥)</sup> ، عَلَيْهِمْ

لَنَا ، فِي كُلِّ آيَاتٍ ، طَلِيقُ

ويروى : « فَأَصْبَحْنَا لَنَا فَضْلٌ عَلَيْهِمْ » .

---

(١) في نسخة المتحف : « هادِيها : عنقها . والسحوق : الطويل الأجرد » .

(٢) ع : « نكبار تمد » . ل : « نكبا وتمد » . والنكباء : المائلة .

(٣) في الأشباه والنظائر ١ : ١٥١ : « تذكرت الأواصر والحقوق » . وفي نسخة المتحف تفسيراً للحديق :  
« جميع حديقة ، وهو حائط نخل » .

(٤) في المعاني الكبير ص ٩٤٥ : « لما عرفوا الصبر منا انهزموا ، وولوا ، عند ذكرهم قومهم وحدائقهم » .

(٥) أباسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ<sup>(١)</sup>

حَلِيفٍ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ :

١- إِنَّ عَرِيباً ، وَإِنْ سَاعَنِي ،

أَحَبُّ حَبِيبٍ ، وَأَدْنَى قَرِيبٍ<sup>(٢)</sup>

٢- سَأَجْعَلُ نَفْسِي ، لَهُ ، جُنَّةً

بِشَاكِي السَّلَاحِ ، نَهَيْكَ ، أَرِيبٍ

« عَرِيبٌ » اسْمُ فَرَسِهِ . وَقَوْلُهُ « سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً » يَقُولُ :

أَقِفْ بِهَا . « نَهَيْكَ » : شُجَاعٌ . يَقَالُ : رَجُلٌ نَهَيْكَ بَيْنَ النَّهَاكَةِ .

« أَرِيبٌ » : ذُو أُرْبَةٍ ، أَيْ : ذُو دَفْهِ . وَالْأُرْبَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَالْأَرَبُ : الْحَاجَةُ .

٣- أَسْمَاءُ ، كَمْ تَسْأَلِي عَنْ أَبِيـ

لِكَ ، وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبٌ؟<sup>(٣)</sup>

\* الحادية والستون في الأنباري والتبريزي. والسادسة والخمسون في المرزوقي . والثانية والسبعون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والقصيدة في رواية المفضل مقيدة القافية . وإطلاقها عن الأصمعي . وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ أن هذه « القصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » .

(١) وهو ثعلبة بن عمرو . وقد ترجمنا له في المفضلية ٦١ من شرح التبريزي .

(٢) البيتان ١ و ٢ ليس في نسخة المتحف .

(٣) قال الأصمعي : « أراد : أسماء ، ألم تسألني ... فقدم الاستفهام » . الأنباري ص ٥١١ .

٤- أَهْلَكَ ، مُهَرَّ أَبِيكَ ، الدَّوَا

ءُ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

«الدَّوَا» : الصَّنْعَةُ . فيقول : أَهْلَكَ الصَّنْعَةُ مَهْرَ أَبِيكَ ، والتضمير<sup>(١)</sup> ،

ولا نصيبَ له من علفٍ . أي : أَنَّهُ يُمْنَعُ ذَاكَ .

٥- خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا

يُضِيحُ قَعْبًا ، عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

أي<sup>(٢)</sup> : غَيْرَ أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا إِبْلَهُمْ سَقَى ضِيحًا . و «الضَّيْح» :

الْمَمْدُوقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَهُوَ السَّمَارُ . وقوله « عَلَيْهِ ذُنُوبٌ » أي : يُمَزَّجُ بَدَلِهِ ،  
من ماء ، وَيُسْقَى .

٦- فَتُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

لِحِنْوِ أَسْتِهِ ، وَصَلَاهُ ، غُيُوبٌ

«حَاجِلَةٌ» أي : غَائِرَةٌ . «لِحِنْوِ أَسْتِهِ» : لِحَرْفِ أَسْتِهِ . و «الْصَّلَا» :

مَاعِنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ<sup>(٣)</sup> . «غُيُوبٌ» قال : أَرَادَ : أَنَّهَا<sup>(٤)</sup> لَمْ تَمُتَلِءَ .

٧- أَخِي ، وَأَخُوكَ ، بِبَطْنِ [ الْمَسِيءِ

بِ لَيْسَ بِهِ ] ، مِنْ مَعَدٍّ ، عَرِيبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الشرح في الأنباري ص ٥١٢ . وفيه : أَهْلَكَ تَرَكُ الصَّنْعَةَ مَهْرَ أَبِيكَ والتضمير .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥١٢ .

(٣) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٥١٢ . ل : وعن شماله .

(٤) أي : أَنَّهُ صُلُوِيهِ وَحَرْفِ اسْتِهِ لَمْ تَمُتَلِءَ . ع و ل : أَمَا .

(٥) سقط «المسيب ليس به» من ع و ل . وأثبتته من الأنباري . وفي نسخة المتحف : «أي : أَنَا وَأَنْتَ .

كُنِي بِأَخَوِيهَا عَنْهَا» . وعريب : أَحَدٌ .

« الْمَسِيبُ » : وادٍ . ويقال : ما بها « عَرِيبٌ » ولا صافِرٌ .

٨- أَقْسَمَ يَنْذُرُ ، نَذْرًا ، دَمِي  
وَأَقْسَمْتُ ، إِنَّ نِلْتُهُ ، لَا يُوُوبُ / ٧٥  
ويروى : « أَقْسَمَ بِاللَّهِ ، لَا يَأْتِي » أي : لا يتركُ جُهدًا . وقوله « لَا يُوُوبُ »  
أي : لا يرجعُ إلى أهله .

٩- فَأَقْبَلَ ، نَحْوِي ، عَلَى قُدْرَةٍ  
فَلَمَّا دَنَا صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبُ <sup>(١)</sup>  
« صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبُ » يعني : نفسه . أي : قد كانت كَذَبَتْهُ ، إذ  
طَمِعَ فِي دَمِي .

١٠- أَمَالَ ، بِهَا ، كَفَّهُ مُدْبِرًا  
وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ رَكْضٌ ، وَعَيْبُ ؟ <sup>(٢)</sup>  
« أَمَالَ بِهَا كَفَّهُ » أي : عَطَفَ بِالْفَرَسِ يَدَهُ ، هَارِبًا . و « هل  
يُنْجِيَنَّكَ رَكْضٌ ، وَعَيْبُ » أي : وهل تَنْجُو ، بَأَنْ تَسْتَوْعِبَ رَكْضَ  
فَرَسِكَ ، أَجْمَعًا <sup>(٣)</sup> ؟

١١- فَأَرَدَفْتُهُ ، كَصَفَاةِ الْمَسِي  
لٍ ، لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبُ

(١) على قدرة أي : مقتدرًا .

(٢) الوعيب : الكثير المستفرغ عن آخره .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٥١٤ عن الأصمعي .



« أردفته » أي : جمعتُ الفرسَ رَدْفًا له . وهذا مثل ، أي : أتى  
 أتبعته بها . <sup>(١)</sup> « صفاة المسيل » يريد : أتان المسيل . وهي صخرة ، من  
 أشد الصخر ، لأنها تشرب الماء ، وتصيد الشمس ، فتصلبها . « لم يتلمس  
 حشاها » أي : لم ينظر إليها « طيب » بأمرها ، أي : عالم به <sup>(٢)</sup> .

١٢ - وَأَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ، ثَرَّةً

يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ ، مِنْهَا ، صَبِيبٌ <sup>(٣)</sup>  
 ويروى : « نثرة » <sup>(٤)</sup> . كأنه مثل ، شبه النثرة <sup>(٥)</sup> . وحكاة  
 بُندار <sup>(٦)</sup> . و « الصَّبِيبُ » : كلُّ ما صَبَّ من ماء ، أو لبنٍ أو سمن .  
 وهو ههنا الدَّم .

١٣ - فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

وَإِنْ يَنْجُ ، مِنْهَا ، فَجُرْحٌ رَغِيبٌ  
 « قتلته » يعني : الطعنة <sup>(٧)</sup> . « لم آله » : لم أدع جهداً ، في أمره .

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٥١٣ عن الأصمعي .

(٢) الأنباري : « لم ينظر إليها عالم بها وبأمرها : أبها حمل أم لا » .

(٣) النثرة : الواسعة مخرج الدم . وروى الأنباري : « على الوجه » ثم ذكر عن الأصمعي أنه كان يرد

هذه الرواية ويروي : « على المتن » . ويقول : إنما طعنه ، وهو مول ، فكيف يسيل الدم على

الوجه ؟ وإنما يسيل الدم على الوجه ، من الضربة في الرأس .

(٤) الأنباري : « نثرة » . والنثرة : النافذة . وقيل : الاختلاس .

(٥) النثرة : كوكبان بينهما قدر شبر كأنها قطعة من سحب .

(٦) وهو بندار الكرخي أبو عمرو . كان أحد شيوخ الأنباري . ع و ل : نبذه .

(٧) بقية الشرح في الأنباري ص ٥١٤ عن الأصمعي .

وإن سَلِمَ<sup>(١)</sup> فقد تركتُ به جُرْحاً رَغِيماً . و « الرَغِيْبُ » : الواسعُ .  
يقال : سَقَا رَغِيْبٌ .

١٤- وإن يَلْقَنِي ، بَعْدَهَا ، يَلْقَنِي  
عَلَيْهِ ، مِنْ الذُّلِّ ، ثَوْبٌ قَشِيْبٌ  
« وإن يَلْقَنِي » يقول : يَلْقَانِي ، وقد أَلْبَسْتُهُ مَذَلَّةً لَا تَبْلَى ،  
مُتَجَدِّدَةً أَبَدًا<sup>(٢)</sup> . و « الْقَشِيْبُ » : الجديد .

---

(١) الأنباري : « لم أدع جهداً في أمره . قد طلبت قتله . فإن قتلته فذاك أردت . وإن ينج منها » .

(٢) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٥١٤ .

قال : أَنَشَدَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ

لُورَقَةَ بْنَ نُوْفَلٍ <sup>(١)</sup>

١- لَا تَنْسِينَ ، وَلَا أَخَالَكَ نَاسِيًا ،

أَنَّ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا لَمْ تَخْلُقِ <sup>(٢)</sup>

٢- فَإِذَا عَفَوْتُ عَفَوْتُ ، غَيْرَ مُكَدَّرٍ

وَإِذَا انتَقَمْتُ بَلَغْتُ رَنْقَ الْمُسْتَقِي <sup>(٣)</sup>

أي : إِذَا انتَقَمْتُ <sup>(٤)</sup> بَلَغْتُ أَقْصَى مَا <sup>(٥)</sup> يُبْلَغُ ، لَمْ آخِذِ الصُّفْوَةَ وَحْدَهُ .

و « الرُّنْقُ » : الْكَدَرُ .

• الثانية والثلاثون في م .

(١) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي . يجتمع والني ، عليه السلام ، في جد جده . كان

أحد من اعتزل الأوثان في الجاهلية ، وطلب الدين في الآفاق ، وقرأ الكتب ، وامتنع من أكل ذبائح

الأوثان . وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ، رضي الله عنها ، وله صحبة . وتوفي في زمن الوحي ،

قبل نزول الفرائض والأحكام . وقيل : إنه تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب بالعبرانية من

الإنجيل . الروض الأنف ١ : ١٢٤ - ١٢٧ والخزانة ٢ : ٣٨ - ٤١ .

(٢) لم تخلق أي : ثابتة لم تزل .

(٣) ل : « المتقي » . م : « المستقي » .

(٤) م : أي انتقيت .

(٥) ل و م : ما لم .

قال: وأنشدني مسور بن عبد الملك بن سعيد بن يربوع المَخزومي  
لأبي أسامة الجُشَمي<sup>(١)</sup>

وهو حليف بني مخزوم :

١- وهاديةٍ قَعَدْتُ ، لَهَا ، سَيْيلاً  
فجاءتْ ، وَهِيَ نَافِرَةٌ ، تَجُولُ

٢- رَمَيْتُ لِبَانَهَا<sup>(٢)</sup> بِأَحَدٍ ، حَشَرٍ  
فمَحَرٌّ ، كَأَنَّهُ عُوْدٌ ، طَمِيلٌ

ويروى : « خُوْطٌ<sup>(٣)</sup> طَوِيلٌ » . يقول : « خَرَّ » السَّهْمُ أَي : سَقَطَ / ٧٦  
منه ، وَكَأَنَّهُ عُوْدٌ ، لَمَّا أَصَابَهُ مِنْ الدَّمِ ، « طَمِيلٌ » : مَطْلِيٌّ . يقال :  
طَمِلَ بِالدَّمِ ، أَي : طَلِيَ بِهِ .

• الثالثة والثلاثون في م . وروى ابن هشام قصيدتين قالهما أبو أسامة ، في غزوة بدر ، وأسقط قصيدة  
ثالثة له ، وقال : « تركت قصيدة لأبي أسامة ، على اللام ، ليس فيها ذكر بدر ، إلا في أول بيت  
منها والثاني ، كراهية الإكثار » . سيرة ابن هشام ٢ : ٤١٤ . قلت : ولعل المقطوعة التي رواها  
مسور بن عبد الملك هي من تلك القصيدة .

(١) كنيته أبو أسامة . وهو معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدي  
ابن جشم بن معاوية . شاعر فارس مخضرم ، شهد غزوتي بدر والخندق مع المشركين . سيرة  
ابن هشام ٢ : ٤٠٨ و ٣ : ٢٤٤ ومعجم الشعراء ص ٥٠٧ والروض الأنف ٢ : ١١٥ .

(٢) ع : « لبانها » . ل : « لنانها » . (٣) الخوط : الغصن الناعم .

٣- كَأَنَّ الرِّيشَ ، وَالْفُوقَيْنِ ، مِنْهُ

يُعَلُّ بِهِ أَجَاجِي ، عَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
يقول : كَأَنَّ رِيشَ السَّهْمِ وَفُوقِيَهُ تَعَلُّ<sup>(٢)</sup> بعنبر . و « العَلُّ » : سَقِيَةٌ  
بعد سَقِيَةٍ . والاسم العَلْلُ . و « أَجَاجِي » أي : طِيبٌ ذُو أَجِيجٍ<sup>(٣)</sup> . قال :  
يقال : طِيبٌ يَأْتِجُ<sup>(٤)</sup> وَيَأْتِكُلُ سواء . وَأَنْشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَّابٍ<sup>(٥)</sup> :  
\* وَمِسْكٌ ، وَكَافُورٌ ، وَلُبْنَى تَأْكُلُ \*  
وَاللَّبْنَى : اللَّيْعَةُ .

٤- وَلَا ، وَاللَّهِ ، نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي  
طَوَالَ الدَّهْرِ ، مَادُعِي الْهَدِيلُ  
« الهَدِيلُ » : دُعَاةُ الْحَمَامَةِ . يقول : لَا يُنَادُونَهُ ، أَنْ يَحُولَ إِلَيْهِمْ .

٥- وَأَبْيَضَ ، كَالْغَدِيرِ ، ثَرَى عَلَيْهِ  
يَثُورُ ، كَأَنَّهُ رَجْعُ ، يَسِيلُ<sup>(٦)</sup>

٦- بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ<sup>(٧)</sup> ، إِذَا دَعَانِي  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ . وَزُرٌ ، جَمِيلُ  
« وَزُرٌ » أي : حِمْلٌ ، يَجْمَلُ<sup>(٨)</sup> احتماله ، لَيْسَ بِحِمْلٍ قَبِيحٍ .

(١) ل : « تعل » . وأثبتناها بالياء ، كما جاءت في المعاني الكبير ص ١٠٥٦ .

(٢) م : يعل . (٣) ع ل م : وأجيج .

(٤) يأتج : يتوهج ويشتد . وأغفل إعجامها ناسخاً و ل .

(٥) من قصيدة له مجهرية . وصدر البيت :

\* تَرَبَّيْتُهَا التَّرْعِيبُ ، وَالْمَحْضُ ، خَلْفَةً \*

وتربيتها : غذاها وأنبتها . والترعيب : قطع السنام . الشواهد الكبرى ٢ : ٣٩٥ وجمهرة أشعار العرب

ص ٢١٧ وديوان النمر ص ٨٢ .

(٦) ع و ل : « توى » . والثرى : الندى أو الأثر . يريد : رونق السيف . والرجع : الغدير أو الماء .

(٧) المضاف : الذي أدركته الرماح . (٨) ع و م : يحمل .

قال : وأنشدني لأبي أسامة

في يوم بدر ، وقتل عن هُبيرة بن أبي وهب ، حتى أفلت<sup>(١)</sup> :

١- دُونَكُمَا هُبَيْرَةَ ، ضَرَّتَيْهِ

ودُونَكِ مالِكاً ، يا أُمَّ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup>

« الرابعة والثلاثون في م . وأنشدها ابن هشام في ٢٧ بيتاً ، وقال : « وهذه أصح أشعار أهل بدر » .

سيرة ابن هشام ٢ : ٤٠٨ - ٤١٢ والروض الأنف ٢ : ١١٥ .

(١) قال ابن هشام : « وكان مر هُبيرة بن أبي وهب ، وهم منهزمون يوم بدر ، وقد أعيا هُبيرة ، فقام فألقى عنه درعه ، وحمله ومضى به » .

(٢) لفق ابن هشام بين المعجز وصدر البيت الثاني . وروى قبله :

ولمّا أن رأيتُ القومَ خَفُوا	وقد شالتُ نَماطُهُمْ ، لِنَفَرٍ
وأن تَرَكْتُ سَراةَ القومِ صَرَعِي	كأنَّ خِيارَهُمُ أَذْباجُ عِثَرٍ
وكانتُ حُمَةً ، وافَتِ حاماً	ولَقِينَا المَنايا ، يومَ بَدَرٍ
نَصْدُ ، عَنِ الطَّرِيقِ ، وأَدْرَكُونَا	كأنَّ زُهاءَهُمُ غَطَيانُ بَحَرٍ
وقالَ القائلونَ : مَنِ ابنُ قَيسٍ ؟	فَقُلْتُ : أبو أُسامَةَ ، غَيرَ فَخْرٍ
أنا الجُشمِيُّ ، كَيمَا بَعَرَفُونِي	أَبْنُ نِسابِي ، نَقَرًا يَنْقَرِ
فإن تَكُ في الغَلاصِمِ ، مِن قُرَيشٍ	فإنِّي مِن مُعاوِيَةَ بنِ بَكْرِ
فأبْلِغْ مالِكا ، لَمّا غَشِينَا	وعِندَكَ ، مالٍ ، إن نَبأتُ ، خُبْرِي
وأبْلِغْ ، إن بَلَغتَ ، المَرَّةَ عَنّا	هُبَيْرَةَ ، وهو ذُو عِلْمٍ ، وَقَدَرِ
بأبي ، إذ دُعِيتُ إلى أَفِيدِ	كَرَرْتُ ، ولم يَضِقْ بالكَرِّ صَدْرِي =

يريد : يا ضَرَّتِيه <sup>(١)</sup> . إنه كان أَتَقْذَه ، فقال : دُونَكما ، فقد دَفَعْتُهُ  
إِلَيْكما ، سَلِيمًا . و « مالك » : آخِرُ كان قَاتَلَ عنه ، حتى أَنجَاهُ .

٢- وَدُونَكُمُ ، بَنِي وَهَبٍ ، أَخَاكُمُ

لِيُبَشِّرَنِي ، بِمَحْمَدَةٍ ، وَشُكْرِ

٣- فَلَوْلَا مَوْقِفِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ

مُوقِفَةُ الْقَوَائِمِ ، أُمُّ أَجْرِي <sup>(٢)</sup>

٤- دَفُوعٌ ، لِلْقُبُورِ ، بِمَنْكِبَيْهَا

كَأَنَّ بَوَاجِهُهَا تَحْمِيَمَ قِذْرِ <sup>(٣)</sup>

---

= عَشِيَّةَ لَا يُكْرَهُ عَلَى مُضَافٍ وَلَا ذِي نِعْمَةٍ ، مِنْهُمْ ، وَصِهْرٍ

والبيتان ٦ و ٧ هما ٦ و ٥ في مقطوعتنا . وشالت نعماتهم لنفر أي : فروا وهلكوا .  
والنعامة مثل . والأذباح : جمع ذبح . وهو المذبوح . وعتر : صنم ، كانوا يذبحون له . والجمة :  
الجماعة والفرقة . والزهاء : القدر . والغطيان : الفيضان . وقال ابن هشام : وأنشدني أبو محرز خلف  
الأحمر :

نَصْدُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَدْرَكُونَا كَأَنَّ سِرَاعَهُمْ تَيَّارُ بَحْرِ

وقيس هو جد الشاعر . والغلاصم : أعالي النسب . ومال : مرخم مالك . وأفيد : اسم موضع . وقيل  
اسم رجل . وقيل تصغير وفد ، وهم المتقدمون من الناس والخليل .

(١) م : « ما ضربته » . كذا . ورواية البيت فيها « ضربته » موضع : « ضَرَّتِيه » .

(٢) م : « موقفة » . والموقفة القوائم : التي في قوائمها خطوط سود . وهي الضيع . والأجري : جمع جرو .

وهو ولد الضيع .

(٣) في المعاني الكبير ص ٢١٩ : « يريد أن في وجهها سواداً » . والتحميم : السواد . وبعده في السيرة :

فَأَقْسِمُ بِالَّذِي ، قَدْ كَانَ رَبِّي وَأَنْصَابٍ ، لَدَى الْجَرَاتِ ، مُغْرٍ

لَسَوْفَ تَرَوْنَ مَا حَسْبِي ، إِذَا مَا تَبَدَّلَتِ الْجُلُودُ جُلُودًا نَمْسِرُ =

٥- فَإِنْ تَكُ فِي غَلَاصِمَ ، مِنْ قُرَيْشٍ ،

فإِنِّي مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

٦- أَنَا الْجُشَمِيُّ ، كَيْمَا تَعْرِفُونِي

أُبَيِّنُ نِسْبَتِي ، نَقْرًا بِنَقْرِ

= فما إِنْ خَادِرٌ ، مِنْ أَسَدٍ تَرْجٍ  
فَقَدْ أَحْمَى الْأَبَاءَ ، مِنْ كَلَفٍ  
يَخْلَى ، تَعَجُّزُ الْخُلَفَاءِ عَنْهُ  
بِأَوْشَكِ سَوْرَةٍ ، مِثِّي ، إِذَا مَا  
بَيِّضٍ ، كَالْأَسِنَّةِ ، مُرْهَقَاتٍ  
وَأَكْلَفٍ ، مُجْنَأٍ ، مِنْ جِلْدِ ثَوْرِ  
وَأَبْيَضَ كَالْعَدِيرِ ، تَوَلَّى عَلَيْهِ  
أَرْقُلٌ فِي حَمَائِلِهِ ، وَأَمْشِي  
يَقُولُ لِي الْفَتَى ، سَعْدٌ : هَدِيًّا  
وَقُلْتُ : أَبَا عَدِيٍّ ، لَا تَطْرَهُمْ  
كَدَأِيهِمْ ، بِفَرَوَةٍ ، إِذْ أَتَاهُمْ

مُدَلٍّ ، عَنَبَسٌ ، فِي الْفِيلِ مُجْرِي  
فَمَا يَدْنُو ، لَهُ ، أَحَدٌ بِنَقْرِ  
يُؤَاتِبُ كُلَّ هَجْهَجَةٍ ، وَزَجَرٍ  
حَبَوْتُ لَهُ ، بِقَرَقَرَةٍ ، وَهَذَرٍ  
كَأَنَّ ظُبَانِيْنَ جَحِيْمُ جَحْرِ  
وَصَفَرَاءِ الْبَرَايَةِ ، ذَاتِ أَزْرِ  
عُمَيْرٌ ، بِالْمَدَاوِسِ ، نِصْفَ شَهْرِ  
كَمِشِيَةِ خَادِرٍ ، لَيْثٍ ، سِبْطَرٍ  
فَقُلْتُ : لَعَلَّهُ تَقْرِيْبُ غَدْرِ  
وَذَلِكَ إِنْ أَطْعَمْتَ ، الْيَوْمَ ، أَمْرِي  
فَقَلَّ يَقَادُ ، مَكْتُوفًا ، بِضَفْرِ

والجمرات : موضع الجمار التي يرمى بها . ومغر : حمر ، مطلية بالدماء . والخادر : الأسد في أجمته . وترج : اسم موضع . والعنيس : العابس . والمجري : ذو الجراء . وقال ابن هشام : « مدل عنبس في الفيل مجري » . عن غير ابن إسحاق . والأبواء : الأجمة . وكلاف : اسم موضع . وقيل : اسم شجر . وقيل : شدة الكلف . والخل : الطريق في الرمل . والأكلف : الترس ، إذا كان أسود الظاهر . والصفراء : القوس . والأزر : الشدة . وعيمير : رجل كان يصنع السيوف . وأرقل : أتيخت . والهدي : العروس ، وما يهدي إلى البيت . وهو ههنا منصوب على إضمار فعل . ولا تظنهم : لا تقربهم . وفروة : اسم رجل . والضفر : الحبل المصفور . وانظر الروض الأنف ٢ : ١١٥ - ١١٨



يقال : نَقَرَهُ من بينهم ، أي : استخرجَهُ . وفلانٌ يَدْعُو النَّفَرَى  
أي : يَدْعُو واحداً بعدَ آخر . والجَفَلَى : الجميع . قال طرفة <sup>(١)</sup> :  
نحنُ ، في المَشْتَاةِ ، نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الأدبَ ، فينا ، يَنْتَقِرُ

---

(١) ديوانه ص ٧٩ .

وَأَنشَدَ لَعُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ<sup>(١)</sup> :

١- غَدَرْتُمْ غَدْرَةً ، وَغَدَرْتُ أُخْرَى

فَلَيْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلُ<sup>(٢)</sup>

٢- كَمَا لَاقَى ذَوُو الْهَرَمَاسِ ، مِنِّي

غَدَاةَ الشُّعْبِ ، مُدَّرِعًا شَلِيلِي<sup>(٣)</sup>

٣- إِذَا أَلْتَفَتَ نَوَاصِي الْخَيْلِ ظَنُّوا

بِأَنَّ ، بِصَعْدَتِي<sup>(٤)</sup> ، يُشْفَى الْغَلِيلُ

• الخامسة والثلاثون في م .

(١) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كلب بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع . شاعر فارس جاهلي ، يقال له عتاب بن مية ، ويكنى أبا حزره . كان سيداً مشهوراً ، شهد يوم جيلة ، وأسر فيه . وشهد أيام الغبيط ، بني طلوح ، والرغام ، وإراب ، وأعشاش ، وصحراء فليح . وأسره الحارث بن منفير في يوم إراب . وقتله ذؤاب بن ربيعة بن أسعد الأسدي . وكانت منيته في يوم نحو . الأغاني ١٠ : ٤٢-٤٣ والنقائض ص ٧٥ و ٥٨١ و ٦٧٢ - ٦٧٣ والمؤتلف ص ١٨٣ و ٢٦٤ والأمازي ٢ : ٧٢ والاشتقاق ص ٢٢٥ - ٢٢٦ والسمط ص ٧٠٦ - ٧٠٧ . (٢) في الأغاني ١٤ : ٨٤ بعده :

كَأَنَّكُمْ ، غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ ، تَفَاقَدْتُمْ عَلَيَّ لَكُمْ دَلِيلُ

وتفاقدتم : دعاء عليهم .

(٣) في البيت إقواء . وفي النقائض ص ٧٧ : « إِذْ فُرِيَ الشَّلِيلُ » . والشليل : الدرع . وفيها قبله :

أَلَا ، مَنْ مُبْلِغٌ جَزَاءً بَنَ سَعْدٍ : فَكَيْفَ أَصَاتَ ، بَعْدَكُمْ ، النَّقِيلُ ؟

أُحَاجِي ، عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَمِثْلِي ، فِي غَوَائِبِكُمْ ، قَلِيلُ

و « أَصَاتَ » من الصيت والشرف . وروى الكلبي : أصاب . والنقيل هو عتيبة نفسه ، لأنه كان نقيلاً في الثعلبات . (٤) صعدته : راحته .

وقال النمر بن تولب<sup>(١)</sup>

قال أبو بشر<sup>(٢)</sup> عوج : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تيم قريش ، كان مولى لهم - : قال النمر بن تولب / العكلي ، وكان شاعر الرباب في الجاهلية . وإنما سُموا الرباب ، لأنهم لما تحالموا غمّسوا أيديهم في رُب . وجمع الرُب الرباب . وقول آخر : سُموا رباباً ، لتجمّعهم كما جمعت القِداح ربابتها . وهي جلد تُلف على القِداح في الحفير<sup>(٣)</sup> . حتى إذا أراد الحُرْضة<sup>(٤)</sup> أن يضرب بها غطى يده بتلك الربابة ، ثم أخرج القِداح . وإنما يُلَفُّ يده ، لثلاث يعرف مَسَّ قِدح ، له فيه هَوًى ، فيُحَابِي فيه . والرباب : المهد . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

\* ... وَيُغْشِيهَا الْأَمَانُ رِبَابُهَا \*

\* السادسة والثلاثون في م . والخامسة والعشرون في ديوانه .

(١) هو النمر بن تولب بن أقيس بن عبد بن كعب ، من بني قيس بن عكل . شاعر مقل ، جاهلي إسلامي ، له صحبة . كان يسمى الكيس ، لخودة شعره . ويكنى أبا قيس ، وأبا كاهل . وهو من المعمرين . قيل إنه عاش مائتي سنة ، وخرف وهو يهذي بالبحر للضيوف ، وإعطاء السائلين . وله ديوان مطبوع . وكان أضافه قوم في الجاهلية ، فعقر لهم أربع قلائص ، واشترى لهم زق خمر ، فلامته زوجته على ذلك . فقال هذه القصيدة . السط ص ٢٨٥ والخزاة ١ : ١٥٣ - ١٥٦

(٢) له تعليقات وشروح في إحدى نسخ النقائض . انظر حواشي النقائض ص ٥٣ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٧ و ١١٩ ومجلد فهرسها ص ٦٨ .

(٣) م : الجعبة .

(٤) الحرصة : الذي تدفع إليه الأيسار القِداح . ل : الحرصة .

(٥) أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ٤٦ . وتمام البيت :

تَوَصَّلْ بِالرَّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفِ السَّمَاءَ حِوَارًا ، وَيُغْشِيهَا الْأَمَانُ رِبَابُهَا  
يصف خمره .

وكان النمرُ من الأسخياء<sup>(١)</sup> ، لم يمدح ، ولم يهج . وأدرك الإسلام وهو كبيرٌ ، فجعل يهذي : اصبحوا الرَّاكبَ ، أنزلوا الضيفَ .

١ - قد قلتُ ، إذ قامت من الليل : اسمعني

سفه تبيتك الملامة ، فاهجعي

روى عوج : « سفها » . وروى : « قالت ، لتعذلي ، من الليل اسمع<sup>(٢)</sup> » .  
قال أبو بشر عوج : يقول : سفته بك أن تهيجي ملامة ليلاً . قال الأصمعي :  
إتيانك الملامة ليلاً سفته بك . وقال الأصمعي : « اسمعي » أي : اسمعي ما يقال لك .

٢ - لاتجزعي ، لغدي ، وأمر غدي له

وتعجلين الشر ، ما لم تمنعي !

ويروى : « وكل غدي له » . قال عوج : أي : لكل غدي أمر . أنت الآن في خير ، فلم تعجلين الشر ، ما لم تمنعي من ذلك ، ويصاح عليك .  
إن لم يكن على رأسك مانعٌ فأنت واقعة بشر . أي : تلوميني<sup>(٣)</sup> .

٣ - قامت تباكي ، أن سبات ، لفتية

زقاً ، وخابية ، بعودٍ مقطوع

(١) ع و ل : مع الأضحيان .

(٢) وهي رواية شرح شواهد المغني ص ١٦٢ والخزانة ١ : ١٥٣ والديوان .

(٣) كذا . وفي الشرح خلل .

« سَبَأْتُ » الحُمْرَ ، فَأَنَا أُسَبِّئُهَا سَبْئًا ، إِذَا اشْتَرَيْتَهَا وَسَبْأَتُهُ النَّارُ  
تَسْبِئُهُ سَبْئًا ، إِذَا أَحْرَقْتَهُ . وقول امرئ القيس <sup>(١)</sup> :  
فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللَّهُ ..

أَي : أَذْهَبَكَ اللَّهُ ، إِلَى غُرْبَةٍ . وَجَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ <sup>(٢)</sup> أَي :  
غَرِيبٍ ، جَلِيبٍ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ . وَسَأَبْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَسَابُ مِنْهُ سَابًا ،  
إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلزَّقِّ الْعَظِيمِ : السَّابُ . وَجَمْعُهُ سُؤُوبٌ . وَسَبَأْتُ  
الرَّجُلَ سَبْئًا ، وَسَأَبْتُهُ سَابًا ، إِذَا أَنْتَ جَلَدْتَهُ ، فَقَشَرْتَ جِلْدَهُ . وَسَبَأْتُ عَلَى  
يَمِينٍ كَاذِبَةً ، يَسْبَأُ عَلَيْهَا سَبْئًا ، إِذَا حَلَفَ عَلَيْهَا ، كَاذِبًا . وَسَأَبْتُ الرَّجُلَ  
أَسَابَهُ ، وَسَأَأَهُ أَسَأْتُهُ <sup>(٣)</sup> إِذَا خَفَقْتَهُ . وَ « الْعُودُ » : الْجُلُ الْكَبِيرُ ، عُودٌ  
تَعْوِيدًا . وَقَدْ خَرَّجَهُ لَبِيدٌ مَخْرَجَ عَادَ يَعُودُ ، فِي قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> : /

٧٨

لَنْ تَفْنِيَا خَيْرَاتِ أُرْ بَدَ ، فَأُبْكِيَا ، حَتَّى تَعُودَا <sup>(٥)</sup>

أَي : حَتَّى تَكُونَا عُودَيْنِ ، هَرَمَيْنِ . وَ « الْمُقَطَّعُ » <sup>(٦)</sup> : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ  
ضِرَابُهُ ، أَوْ أَقْطَعَهُ الْإِبْضَاعُ . أَي : لَامَتْهُ فِيمَا لَا خَطَرَ لَهُ .

(١) ديوانه ص ٣١ . وتمام البيت :

فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى الثَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي ؟

(٢) م : سَبِيٍّ .

(٣) م : سَبَاتُهُ أَسْبَاهُ .

(٤) ديوان لبید ص ١٦٣ .

(٥) رواية الديوان : « يعودا » .

(٦) بقية الشرح في السط ص ٤٦٨ بخلاف يسير .

٤- وَقَرَيْتُ ، فِي مَقَرِّي ، قَلَائِصَ أَرْبَعًا

وَقَرَيْتُ بَعْدُ ، قَرِي ، قَلَائِصَ أَرْبَعٍ<sup>(١)</sup>  
« وَقَرَيْتُ ، فِي مَقَرِّي ، قَلَائِصَ أَرْبَعًا » أَي : نَحَرْتُهُنَّ فَأَطْعَمْتُهُنَّ ،  
وَلَمْ يَمْنَعْنِي . وَقَدْ قَرَيْتُ فِي أَرْبَعِ قَلَائِصَ بَعْدَهُنَّ . وَأَضَافَ « الْقَلَائِصَ »  
إِلَى « الْأَرْبَعِ » . وَالْقَلَائِصُ : جَمْعُ قَلَوُصٍ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ ، فَيَسْتَرْسَلُ  
بَطْنُهَا . فَهِيَ مُقْلَصَةٌ .

٥- أَتَبَكَّيًّا<sup>(٢)</sup> ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هَيْنٍ ؟

سَفَهُ بُكَاءِ الْعَيْنِ ، مَا لَمْ تَدْمَعْ  
قَالَ عَوْج : « سَفَهُ بُكَاءِ الْعَيْنِ » أَي : لَوْ كُنْتَ حَزِينَةً كَانَتْ أَعْذَرَةً  
لَكَ<sup>(٣)</sup> . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا دَمَعَتِ الْعَيْنُ فَذَلِكَ حُزْنٌ . وَإِذَا جَمَلَتْ تَبَاكُيُ  
فَذَلِكَ تَبَاكٍ . وَيُقَالُ : دَمَعَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ . وَلَا يُقَالُ : دَمِعَتْ .

٦- لَا تَجْزَعِي ، إِنَّ مُنْفَسٌ أَهْلَكْتُهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي<sup>(٤)</sup>

(١) وفي الخزانة ١ : ١٥٤ « وقوله بعد قرى قلائص أربع ، كل لفظ مضاف لما بعده إلى الآخر . يقول :

قرئت في موضع قلائص أربعاً ، ولم يعني ذلك أن قرئت بعدهن » .

(٢) م : أتُبَكِّين .

(٣) في الخزانة ١ : ١٥٤ .

(٤) زعم البغدادى أن هذا البيت هو آخر القصيدة بعد البيت ١٤ . انظر الخزانة ١ : ١٥٦ .

قال الأصمعي : يريد لا تجزعي . إن أهلك عظيمًا . وإنما أهلك صغيرًا . ولكن أجزعي ، عند موتي ، إذا مت .

٧- وإذا أتاني إخوتي فنذريهم

يتعللوا ، في العيش ، أو يلتهوا معي

٨- لا تطرد بهم ، عن فراشي ، إنه

لا بُدَّ ، يوماً ، أن سيخلو مضجعي

٩- هلاً سألت ، بعادياً ، وبَيْتِهِ

والخل ، والخمر ، الذي لم يُمنع

قال أبو<sup>(١)</sup> بشر عوج : « هلاً سألت بعادياً ، وبَيْتِهِ » أي : هلاً

سألت عنه — الباء في<sup>(٢)</sup> موضع عن — وما أصابه من البلاء ، بعد الأمن ، حتى تعتبري . فعادياً لم يبق ، فأنا لا أبقى . قال عوج : وقال الأصمعي :

« الخل والخمر » بتسكين الميم . الخل : الشر . والخمر : الخمر . يقال

للرجل : ما هو بخل ولا خمر ، أي : هو<sup>(٣)</sup> لا شرَّ عنده ، ولا خير . وقال

أبو عبيدة : الخل : العداء<sup>(٤)</sup> . والخمر : الأدم . وقالوا في قوله « لم يُمنع »

أي : والأمر الذي أُتيح له . قالوا : وإنما قال « يُمنع » ولم يقل « يُمنعنا » ،

(١) سقط من م . (٢) ل : الباقي .

(٣) ع و ل : ما هو .

(٤) في السمط ص ٤٦٨ : « قال أبو عبيدة : الخل في قول النمر العداء ، والخمر النعمة وحسن الحال ...

والعداء في قول أبي عبيدة : الظلم » . ع و ل و م : الغذاء .

لأنه إذا تكلم عن واحد فهو عليها ، وعلم ما يعني . قال الأصمعي : هلاً  
سألت عن عادياء ، وعن حصانة منزله — فجعل الباء الزائدة في موضع  
عن — وهلاً سألت أيضاً عن خير ، عند أودائه ، وشره عند أعدائه ، كيف  
لم ينفعه ، فبرداً عنه الموت ؟ ولم يكن يعرف ما تفسير عادياء <sup>(١)</sup> . غير أنه  
كان يقول : هو أبو السموم بن عادياء اليهودي ، ومنزله تيماء . /

٧٩

قال عوج : أصاب الأصمعي وأبو عبيدة ، في سائر البيت ، وأخطأ  
في الخل والخمر ، حين سكنا الميم ، من « الخمر » ، وقال ما قالاً . وإنما  
الرواية « الخمر » بفتح الميم . يريد : الأشجار التي دون منزله ، والطرق  
التي لا يقدّر أحدٌ على أن يسلكها ، فتخطاها إليه الموت ، حتى أصابه .  
ثم جمع ذلك كله فقال : « الذي لم يمنع » بنصب الياء لا بضمها . ومن  
رواها « التي لم تمنع » نصب التاء أيضاً . وإنما سُميت الشجر ، إذا كثرت ،  
خمرًا لأنها تغطي الأرض <sup>(٢)</sup> . وسُميت الخمر خمرًا لأنها تخمر العقل ، تنطيه .  
وخمار المرأة : ما غطى رأسها ، قال طرفة <sup>(٣)</sup> :

سأحلبُ عَنَساً <sup>(٤)</sup> صحنَ سُمٍّ ، فأبتغي به جبرتي ، إن لم يُجلوا <sup>(٥)</sup> لي الخمرُ  
وفي كتاب الأمثال « اليوم خمرٌ ، وغداً أمرٌ » أي : اليوم لهو ،  
وغداً جد .

(١) في الخزانة ١ : ١٥٥ : « أبو السموم الأزدي الفسافي » . وانظر السمعاني . ٤٦٨ .

(٢) سقط من م : « وإنما سُميت ... الأرض » .

(٣) ديوانه ص ١٨٢ .

(٤) م : عيساً . والمنس : الناقة الصعبة .

(٥) م : « يُجِلُّوا » . ويجلون : يظهرون .



قال أبو زكرياء : « تُمْتَع » : تَرْفَع . من قولهم : مَتَعَ الضَّحَى ،  
أَي : ارتفع . قال : ولم يَرْفَعْ عادِياءَ مائِدَتِهِ ، ولا خَمْرَهُ ، إلى أَنْ هَلَكَ .  
فيقول : فعادِياءَ لم يَمْنَعَهُ ذلك . فَأَنَا أُحَرِّى أَلَّا يَمْنَعَنِي قَلِيلُ مَا أُبْدَلُ . كَأَنَّهُ  
جَعَلَ عادِياءَ أُسُوتَهُ <sup>(١)</sup> .

## ١٠- وَفَتَاتِهِمْ ، عَنَزٍ ، عَشِيَّةً آنَسَتْ

مِنْ بَعْدِ مَرَأَى ، فِي الْبِلَادِ ، وَمَسْمَعٍ  
روى عوج : « عَشِيَّةً أَبْصَرْتُ » . يريد : هَلَّاسَاتِ بَعَزٍ الَّتِي كَانَتْ  
بِالْيَمَامَةِ ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ . وَمَا أَتَى عَلَيْهَا فُسَيَّاتِي عَلَيَّ مِثْلُهُ <sup>(٢)</sup> . قال الأصمعي :  
« وَفَتَاتِهِمْ » يريد : طَسْمًا وَجَدِيصًا ، وَكُنَى عَنْ أَسْمَائِهِمْ ، وَتَوَهَّمُ أَنَّهُمْ قَدْ  
عُرِفُوا ، حِينَ أَضَافَ « عَنَزًا » إِلَيْهِمْ <sup>(٣)</sup> ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ <sup>(٤)</sup> :

\* وَكَلَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ... \*

يريد : الْخَمْرَ وَالْمَاءَ . وَلَمْ يُقَدِّمَ لِلْمَاءِ ذِكْرًا . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي ذِكْرِ  
الْخَمْرِ « قُتِلْتُ » <sup>(٥)</sup> ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ قَدْ فَهِمَ عَنْهُ أَنَّهَا لَا تُقْتَلُ إِلَّا بِالْمَاءِ . وَ« آنَسْتُ » :

(١) ل : لسوته .

(٢) م : مثلها .

(٣) فِي الْخَزَانَةِ ١ : ١٥٥ « قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : نَسَبَ عَنَزًا إِلَى بَيْتِ عَادِيَا وَلَيْسَتْ مِنْهُمْ ... » .

(٤) دِيْوَانُهُ ص ١٧ . وَتَمَامُ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

كَلَتْهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاظَنِي      بَرْجَاجَةٍ ، أَرْخَاهُمَا بِالْمَقْصِلِ

(٥) وَالْبَيْتُ :

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي ، فَرَدَّذْتُهَا ،      قُتِلْتُ ، قُتِلْتُ ، فَهَاتِهَا لَمْ تُقْتَلِ

أَبْصَرْتُ . ﴿ آَنْتُ نَارًا ﴾ <sup>(١)</sup> : أَبْصَرْتُ . وقول النابغة <sup>(٢)</sup> :

على مُسْتَأْنِسٍ ، وَحَدٍ  
يريد : حماراً نَظَاراً مُتَشَوِّفًا <sup>(٣)</sup> . وروى عوج : « من بعدِ مَرَأًى ،  
في الفَضَاءِ » أي : في الفَضَاءِ من الأرض .

١١- قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا ، يُقَلِّبُ نَعْلَهُ

أُصْلًا ، وَجَوَّ آمِنٌ ، لَمْ يَفْزَعْ

قال عوج . « وجوَّ آمِنٌ » اللفظ على [ البلد ، والمرادُ ] أهلُ البلدِ ،  
مثل ﴿ واسألِ القرية ﴾ <sup>(٤)</sup> . وقال الأصمعيُّ : « آمِنٌ » يريد : الموضع ، لم يَفْزَعْ  
أَهْلُهُ . وكان تَبَعٌ ، من التَّبَاعَةِ ، غزاً طَسماً وَجَدِيْسًا ، وكانت لهم جارية  
تُسَمَّى عَزْرًا ، وكانت من أبعدِ خلقِ الله بَصَرًا — وهي التي ذكرها النابغة  
في قصّة الحمام — فَيَخَافُ تَبِعٌ أَنْ تَرَاهُ ، فَتَنْفَرُ الْحَيَّ ، فَأَمَرَ الرَّجَالَ أَنْ  
يَقْتُلُوا الشَّجَرَ مِنْ أَصُولِهَا ، وَيَسِيرُوا بِهَا ، لِيُوهِمُوا مَنْ رَأَاهُمْ / أَنَّهُمْ <sup>(٥)</sup> شَجَرٌ ،  
فَفَعَلُوا . فَلَمَّا كَانُوا عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ نَظَرَتْ النِّزْرُ إِلَيْهِمْ ، فَرَأَتْ فِيهِمْ رَجُلًا يَسِيرُ ،  
وَيَنْهَشُ <sup>(٦)</sup> عِرْقًا ، مِنْ لَحْمٍ — وَيَقَالَ . كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ — فَقَالَتْ : يَا قَوْمَ ،

(١) الآية ١٠ من سورة طه .

(٢) وتمايم البيت في شرح القصائد العشر ص ٣١١ :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا      بِذِي الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنِسٍ ، وَحَدٍ

(٣) ل و م : « متشوقاً » . وسقطت بقية الشرح من م .

(٤) الآية ٨٢ من سورة يوسف .

(٥) ع ل م : أنها .

(٦) م : ونهش .

أَتَرَوْنَ الْأَرْضَ يَمِشِي شَجَرُهَا ؟ فَكَذَّبُوهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى رَجُلًا يَخْصِفُ نَعْلَهُ ،  
 أَوْ يَنْتَهَشُ<sup>(١)</sup> كَتِفًا . وَهِيَ عَلَى النَّازِلِ ، مِنَ الْبُعْدِ ، سَوَاءٌ . فَكَذَّبُوهَا . فَصَبَّحَهُمْ  
 تَبَعٌ ذُو حَسَّانٍ - وَيُقَالُ : ذُو آلِ حَسَّانٍ - حَتَّى قَتَلَهُمْ ، وَأَخَذَ الْغَنَزَ ، فَاقْتَلَعَ  
 عَيْنَيْهَا ، فَأَصَابَ فِيهَا عُرُوقًا سَوْدًا ، وَيُقَالُ : مُحْرَأٌ . وَهِيَ - زَعَمُوا - أَوَّلُ  
 مَنْ أَكْتَحَلَ بِالْإِمْدِ . وَيُقَالُ : إِنَّ النِّسَاءَ صَوَاحِبُ أَبْصَارٍ ، وَالرِّجَالُ أَصْحَابُ  
 أَسْمَاعٍ . وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْشَى فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :

قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا ، فِي كَفِّهِ كَتِفٌ . أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ ، لَهْفِي ، أَيَّةَ صَنَعَا ؟

١٢ - فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوْ ، غُدُوَّةً ،

صُبِحُوا ، بِذِيْفَانِ السَّمَامِ ، الْمُنْقَعِ<sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو بَشَرٍ : كَانَ صَالِحُ أَهْلِ الْجَوْ صُبِحُوا بِسَمٍّ . فَالْآخِرُونَ  
 أَسْوَأُ حَالًا . وَمِثْلُهُ « تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ »<sup>(٤)</sup> . فَإِذَا أَذْهَلَتِ الشَّيْخَ فَهِيَ  
 لغيره أَذْهَلُ .

١٣ - كَانُوا كَأَنَّهُمْ مَنْ رَأَيْتِ ، فَأَصْبَحُوا

يَلْوُونَ زَادَ الرَّاكِبِ ، الْمُتَمَتِّعِ<sup>(٥)</sup>

(١) م : وينتهش . (٢) ديوانه ص ٨٢ .

(٣) ل : « بذيقان » . وصبحوا من الصبح ، وهو شرب الغداة . والذيقان : السم القاتل . والمنقع :  
 مانقع بالماء ونحوه . (٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٥ .

(٥) ع و ل و م : « رأيت » . ل : « يلون » . وبعده في تاريخ الطبري ٢ : ٣٩ :

قَالَتْ يَمَامَةُ : إِحْمِلُونِي ، قَائِمًا ، إِنَّ تَبَعْمُوهُ ، بَارِكَا بِي ، أَصْرَعِ  
 وَنَقْلَهُ عَنْهُ صَانِعُ الدِّيَّانِ بَعْدَ الْبَيْتِ ١٤ .

« يَلُون » كما يَلوي الغريمُ بالدينِ ، أي : يُدافعُ به ، ومُباطِلُ .  
أي : إن مُطْلِبَ منهم كان فيهم مُطْلِبٌ ، ولم يكن عندهم سهلاً . و « التمتع » :  
المزود . قال : والزادُ : المتاعُ . قال القطامي (١) :

فَمَنْ يَسْكُنِ اسْتَدَمَّ ، إِلَى ثَوِيٍّ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، يَازُفَرُ ، الْمَتَاعَا

١٤ - كَانَتْ مُقَدِّمَةَ الْخَمِيسِ ، وَبَعْدَهَا

رَقَصُ الرِّكَّابِ ، إِلَى الصَّبَاحِ ، يَتَّبِعُ

أي : كانت تلك النظرةُ ، والذي رُئيَ ، أي : المنظور إليه (٢) .

و « الخميسُ » : الجيشُ . « رَقَصُ الرِّكَّابِ يَتَّبِعُ » الرِّقْصُ : ضربٌ من السَّيرِ .

---

(١) ديوانه ص ٣٧ .

(٢) قال البغدادي : « ضمير كانت راجع إلى نظرة عين المرأة ، المذكورة ، المفهومة من السياق . وخلف تلك النظرة إبل تبع تسيير إلى الصباح ، حتى لحقتهم » . الخزائن ١ : ١٥٦ .

وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ أَيْضاً :

١- سَلَا ، عَنْ تَذَكُّرِهِ ، تُكْتَمَا

وَكَانَ ، قَدِيمًا ، بِهَا مُغْرَمًا

يقال : « سَلَا عَنْ كَذَا وَكَذَا ، يَسْلُو سَلْوًا . وبعض العرب يقول :  
سَلَيْتُ أَسْلَى . قال رؤبة <sup>(١)</sup> :

\* لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوفَ مَا سَلَيْتُ \*

ورواها الأصمعيّ : « صَحَا عَنْ تَذَكُّرِهِ » . و « تُكْتَمُ »

امرأةٌ . يقال : صَحَا القلبُ ، إِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ غَيْهٌ <sup>(٢)</sup> . وَأَصْحَتِ السَّمَاءُ

٨١ إِذَا انْكَشَفَ غَيْمُهَا . /

٢- وَأَقْصَرَ ، عَنْهَا ، وَآيَاتُهَا

يُذَكِّرُنُهُ دَاعُهُ ، الْأَقْدَمَا

« آيَاتُهَا » : علاماتُ مَنْزِلِهَا ، وَآثَارُهَا . و « دَاؤُهُ » ههنا :

حُبُّهَا .

• السابعة والثلاثون في م . والثامنة والثلاثون في الديوان .

(٢) ع و ل و م : من غيه .

(١) ديوانه ص ٢٥ .

٣- وأوصي<sup>(١)</sup> الفتى ، بأبتناء العلا

ء : أَلَّا يَخُون ، ولا يَأْتِمَا

٤- ويلبسَ ، لِلدَّهْرِ ، أَجْلَالَهُ

فلن يَبْنِيَ النَّاسُ ما هَدَّما

« أَجْلَالُهُ » يريد : ثيابه . هذا مثلُ قولهم<sup>(٢)</sup> :

الْبَسَ ، لِكُلِّ حَالَةٍ ، لَبُوسَهَا ، إِمَّا نَعِيمَهَا ، وإِمَّا بُؤْسَهَا  
يقول : إِذَا وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ ما يَنْقُضُ . وقال  
أَبُو بَشَرٍ : يريدُ : أَنَّهُ إِنْ ضَيَّعَ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَدْنُونَ شَرَفَهُ ، إِذَا كَانَ  
هُوَ يَهْدِمُهُ .

٥- وَأَحِبَّ حَبِيبَكَ ، حُبًّا ، رُوَيْدًا

لِئَلَّا يَعُولَكَ أَنْ تَصْرِمًا<sup>(٣)</sup>

قوله « يَعُولَكَ » يريد : يَشُقُّ عَلَيْكَ ، وَيَعْلِيكَ . يقول : لا تُفْرِطْ  
فِي حُبِّ ، وَلَا بُغْضٍ . وَيُرْوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

---

(١) أهمل ضبط « أوصى » في ل ، وضبطت في ع بكسر الصاد وفتحها معاً . وفي مختارات ابن الشجري ص ١٦ : « فأوصى » بصيغة الأمر . وقال البغدادي : « أوصي : فعل مضارع من الوصية » . الخزانة

٤ : ٤٣٩ .

(٢) رجز جرى مجرى المثل والحكمة . وهو لبهس الفزاري . نهاية الأرب ٣ : ١٢ - ١٣ والخزانة ٤ : ٤٣٩ .

(٣) ح و ل : « يعولك » . وكذلك في الشرح . وبعده في شرح شواهد المغني ص ٦٦ والمعني ١ : ٥٧٥ والديوان والخزانة ٤ : ٣٨ بخلاف في الرواية :

فَتَصْرِمَ ، بِالْوُدِّ ، مَنْ وَصَلَهُ رَقِيقٌ ، فَتَسْفُهُ ، أَوْ تَنْدَمَا

صلواتُ الله عليه ، أنه قال <sup>(١)</sup> « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ  
عَدُوَّكَ يَوْمًا مَا . وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » .  
٦- وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بُغْضًا ، رُويَ دَأً

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا  
« تحكم » أي : تكونُ حَكِيمًا . وقوله « بُغْضًا رُويَ دَأً » أي : في  
رِفْقٍ ، أي : لا تُفْرِطْ ، وتَتَجَاوَزْ .

٧- وَإِنْ أَنْتَ لَأَقَيْتَ فِي نَجْدَةٍ  
فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمَا  
قال أبو بشر : « نَجْدَةٌ » : قتالٌ . قال طرفة <sup>(٢)</sup> :

تَحْسِبُ الطَّرْفَ ، عَلَيْهَا ، نَجْدَةٌ      يَا لَقَوْمِي ، لِلشَّبَابِ ، الْمُسْبَكِ  
يقول : مَنْ لِيْنِهَا ، وَتَحَاذِلِ أَوْصَالَهَا ، وَرُخُوصَتِهَا ، إِذَا أَرَادَتْ أَنْ  
تَطْرَفَ كَانَ الطَّرْفُ عِنْدَهَا قِتَالًا ، أَي : كَأَنَّهَا تُمَالِجُ مِنْهُ قِتَالًا ، أَوْ شِدَّةً .  
والمعنى : أَنَّهَا تَطْرَفُ بِمَشَقَّةٍ . يقول : لَا يَمْنَعُكَ هَوْلُ الشَّدَّةِ مَنْ أَنْ تَقُومَ بِمَا  
يَجِبُ <sup>(٣)</sup> عَلَيْكَ . ومعنى « فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمَ » أي : فَلَا تَتَهَيَّبُ أَنْ تُقَدِّمَ .

(١) شرح نهج البلاغة ٤ : ٣٧١ وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٢ والأدب المفرد للبخاري وشعب الإيمان  
للبیهقي والأماي ٣ : ١٧١ . وهو حديث مسند رواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة ، والطبراني عن  
أبي عمرو عمرو ، ورواه عن علي مرفوعاً كل من الدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي . وقيل إن  
النمر بن تولب سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فضمنه شعره . انظر شرح شواهد المعنى ص ٦٧ والخزانة  
٤ : ٤٤٠ وذيل السط ص ٨٠ .

(٢) ديوانه ص ٧٠ . ع و ل و م : « يا لقوم » . والمسبكر : التام المكتمل .  
(٣) ع و ل : « بمن يجب » . م : بمن أحب .

قال أبو عبيدة : هذا من المقلوب . تقول : عَرَضْتُ النّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ ،  
أَي : عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى النّاقَةِ . وَهَذَا ثَوْبٌ لَا يَقْطَعُنِي أَي : لَا أَقْطَعُهُ  
أَنَا . وَأَنْشُدْ (١) :

\* وَتَشْقَى الرِّمَاحُ ، بِالضَّبَاطِرَةِ ، الْخُمْرِ \*

أَي : وَتَشْقَى الضَّبَاطِرَةُ الْحُرَّ بِالرِّمَاحِ .

٨ - فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا

فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ ، أَيْنَمَا

قال الأصمعي : « الْمَنِيَّةُ » : الْقَدَرُ . قال الهذلي (٢) : /

\* حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنِي ، لَكَ ، الْمَانِي \*

أَي : يُقَدِّرُ لَكَ الْقَدَرُ . قال أبو بشر . وقوله « أَيْنَمَا » يريد :  
أَيْنَمَا ذَهَبَ (٣) .

(١) لخداش بن زهير . وهو البيت ٩ من القصيدة ٦٩ . وصدده :

\* وَتَرْكَبُ خَيْلٌ ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا \*

والضباطرة : جمع ضبطر . وهو الضخم المكتنز الشديد .

(٢) أبو قلابة . شرح أشعار الهذليين ص ٧١٣ . وصدر البيت :

\* وَلَا تَقُولَنَّ ، لَشَيْءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُهُ \*

(٣) وأورد البيت ابن جرير في تفسيره على أن في أيما اكتفاء ، وأيما ظرف مضمن لمعنى الشرط ، وحذف شرطه وجوابه . أَي : أَيْنَمَا تَوَجَّهَ تَصَادَفَهُ . وسوف للتأكيد . وقيل : إنما أتى به لإخراج الكلام على مقتضى طبع النفس في إذعانها لموت مع أمل طول الحياة . وقال اللخمي في شرح أبيات الجمل : إن قيل كيف قال « مَنْ يَخْشَاهَا » ، والمنية تصادف من خشيها ، ومن لم يخشها ، فَأَيُّ معنى للشرط ؟ قلت : هو خطاب لمن ظن أن خشيته تنجيه من الموت ، على جهة الرد عليه ، وإبطال ظنه ومعتقده . الخزائن ٤ : ٣٩ ، وشرح شواهد المعنى ص ٦٧ .



## ٩- وإنَّ تَخَطُّكَ أَسْبَابُهَا

فَإِنَّ قُصَارَكَ أَنْ تَهْرَمَا

قال الأصمعي : « تَخَطُّكَ » : تَجَوُّزُكَ إِلَى غَيْرِكَ . و « أَسْبَابُهَا » :  
التي تَفَلَّتْ مِنْ مِثْلِهَا . وقول آخر : أَسْبَابُهَا : حَبَائِلُهَا . واحدُهَا سَبَبٌ ،  
وجمع سَبَبٍ : أَسْبَابٌ . جَعَلَ لِلْمَنِيَّةِ <sup>(١)</sup> حَبَائِلَ كَحَبَائِلِ الصَّائِدِ ، التي تَكُونُ  
في الشَّرِكِ ، كما قال لبيد :

حَبَائِلُهَا مَبْثُوثَةٌ ، بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى ، إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ <sup>(٢)</sup>  
أَي : وَإِنْ لَمْ يَمِتْ هَرَمٌ ، فَفَنِي . وقال الأصمعي « فَإِنَّ قُصَارَكَ »  
أَي : فَإِنَّكَ مَقْصُورٌ عَلَى الْهَرَمِ ، فَهُوَ أَكْبَرُ <sup>(٣)</sup> الْغَمِّ ، يُزْهَدُ فِي الْعَيْشِ .  
ومثله قول حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ <sup>(٤)</sup> :

\* وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ ، وَتَسْلَمَا \*

يريد : وَحَسْبُكَ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَرَمِ ، وَالْخَرَفِ ، دَاءٌ .

## ١٠- وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا

لَأَلْفَيْتُهُ الصَّدْعَ ، الْأَعْصَمَا

(١) ل و م : المنية .

(٢) ديوان لبيد ص ٢٥٤ . م والديوان : « حباله » .

(٣) م : أكثر .

(٤) ديوانه ص ٧ . وصدر البيت :

\* أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي ، بَعْدَ حِدَّةٍ \*

يريد : فلو أنَّ أحداً يَفْلِتُ من حَتْفِهِ - و « الحَتْفُ » : الأَجَلُ -  
 « لَأَلْفَيْتَهُ » أي : لأَصْبَتَهُ « الصَّدَعُ » . وهو الوَعْلُ الخفيفُ اللَّحْمِ .  
 ومثله رَجُلٌ ضَرَبَ أَي : مَشَوْقٌ مُخَنَّفٌ . و « الأعصم » : الذي في يده  
 بَيَاضٌ . وجمعه عُصْمٌ .

١١- بِإِسْبِيلَ ، أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ

على رأسِ ذِي حُبْكٍ ، أَيَهُمَا<sup>(١)</sup>

ويُروى : « ذِي حُبْكٍ ، أَقْتَمَا » من القَتْمَةِ . وقوله « إِسْبِيلَ » قال  
 خلف الأحمر : قال اليَمانِي<sup>(٢)</sup> :

لا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلَ وَكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلُ

أي : إِسْبِيلُ خَيْرُ الْأَرْضَيْنِ . « أَلَقْتُ بِهِ » الباءُ زائدة ، يريد :  
 أَلَقْتَهُ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَسَنُبَصِّرُ وَبُنْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْفَتُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>  
 أي : أَيُّكُمْ . وأنشد لأوس<sup>(٤)</sup> :

\* وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ ، لَهُ ، وَتَوَكَّلَا \*

قال : و « الْحُبْكُ » طرائقُ فيه .

(١) الأيهم : الجبل الطويل الصعب الذي لا يمتدُّ إليه . وإِسْبِيلُ : جبل في اليمن .

(٢) أنشده الأصمعي عن خلف لبعض اليَمانين . معجم ما استعجم ص ١٤٧ . وانظر الخزانة ٤ : ٤٤٠ وشرح  
 شواهد المغني ص ٦٧ .

(٣) الآية ٦ من سورة القلم .

(٤) ديوانه ص ٨٧ . وصدر البيت :

\* فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَهُوَ مُعَصِّمٌ \*

يصف رجلاً . وأشْرَطَ نفسه : خاطر بها . والمعصم : المتعلق بالجبل .

## ١٢- إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً

تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ ، وَالسَّاسِمَا<sup>(١)</sup>

« مَسْجُورَةٌ » : عَيْنٌ تَمْلُوءُ . وَقَوْلُهُ<sup>(٢)</sup> « تَكُونُ لِأَعْدَائِهِ مَجْهَلًا »

يعني : العَيْنَ . يَقُولُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُهُ فَهُوَ يَجْهَلُهَا . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « وَكَانَتْ

لَهُ مَعْلَمًا » لـ « الصَّدْعِ » أَي : هُوَ يَعْلَمُهَا . قَالَ : يَرِيدُ : ارْتَفَعَ فِي الْجَبَلِ ،  
حَتَّى صَارَ النَّبْعُ وَالسَّاسِمُ يَنْبَتَانِ تَحْتَهُ . وَأَنْشُدَ<sup>(٣)</sup> :

٨٣ مِنْ فَوْقِهِ أَنْسَرٌ ، سُودٌ ، وَأَغْرِبَةٌ      وَتَحْتَهُ أَغْزٌ كُفٌّ ، وَأَتْيَاسٌ /

١٣- تَكُونُ ، لِأَعْدَائِهِ ، مَجْهَلًا

مَضَلًّا<sup>(٤)</sup> ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْلَمًا

١٤- سَقَّتْهَا رَوَاعِدُ ، مِنْ صَيْفٍ<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

« سَقَّتْهَا » أَي : سَقَّتْ هَذِهِ الْمَسْجُورَةَ . وَإِنْ يَكُنْ مَطَرُ خَرِيفٍ

فَلَنْ يَعْدَمَ الْمَاءُ . يَعْنِي : الصَّدْعَ .

(١) طَالَعَ : أَتَى . وَالنَّبْعُ وَالسَّاسِمُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ .

(٢) كَذَا . وَبَقِيَّةُ الشَّرْحِ هِيَ تَفْسِيرُ اللَّيْتِ ١٣ .

(٣) لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ ، أَوْ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ . شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ص ٢٢٨ وَ ٤٤٠ . وَالْأَغْزُ : إِنَاثُ الْوَعُولِ .

وَالْكُفُّ : جَمْعُ كَلْفَاءَ . وَهِيَ الْغُبْرَاءُ إِلَى أَسْوَدَ .

(٤) ع و ل : « يَكُونُ » . وَالْمَضَلُّ : الْأَرْضُ يَضِلُّ فِيهَا سَالِكُهَا .

(٥) الرِّوَاعِدُ : جَمْعُ رَاعِدَةٍ . وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمَاطِرَةُ . وَالصَّيْفُ : مَطَرُ الصَّيْفِ .

١٥- أُنَاحَ ، لَهُ ، الدَّهْرُ ذَا وَفُضَّةٌ<sup>(١)</sup>

يُقَلِّبُ ، فِي كَفِّهِ ، أَسْهُمَا  
قال الأصمعيّ : « أُنَاحَ لَهُ الدَّهْرُ » : قَدَّرَ لَهُ ، وَبَثَّ اللَّهُ ، تَعَالَى ،  
عَلَيْهِ مَنْ رَمَاهُ ، فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَوْضِعُهُ شَيْئاً . وَ « الْوَفُضَّةُ » : الْجُعْبَةُ .  
وَجَمْعُهَا : وَفَاضٌ . قال عوج : « يُقَلِّبُ فِي كَفِّهِ أَسْهُمَا » أَي : يَرُوِّزُهَا ،  
أَيْهَا بَضْعُهُ فِي قَوْسِهِ ؟

١٦- فَأَرْسَلَ أَهْزَعَ ، مِنْ كَفِّهِ

وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَ<sup>(٢)</sup>  
« أَهْزَعُ » : سَهَمٌ . يقال : مَا فِي كِفَانَتِهِ أَهْزَعُ ، أَي : سَهْمٌ وَاحِدٌ .  
وقوله « وَمَا كَانَ يَحْذَرُ »<sup>(٣)</sup> . يعني : الْوَعْلُ . أَي : كَانَ آمَنًا . وَ « يَرْهَبُ » :  
يَنْفُ . وَ « يُكَلِّمُ » : يُجَرِّحُ . يقال : كَلَّمَهُ يَكَلِّمُهُ كَلِمًا ، إِذَا جَرَّحَهُ .

١٧- فَرِيغَ الْغُرُورِ ، عَلَى قُدْرَةٍ

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ ، وَالْفَمَا<sup>(٤)</sup>

(١) أراد بذئ الوفضة صياداً .

(٢) في مختارات ابن الشجري ص ١٧ وشرح شواهد المغني ص ٦٦ والديوان ومنتهى الطلب :

فَرَاقِبُهُ ، وَهُوَ فِي قُتْرَةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَ

(٣) كذا . وهي إما أن تكون رواية أخرى لم يذكرها قبل ، وإما أن تكون سهواً .

(٤) في مختارات ابن الشجري وشرح شواهد المغني والديوان ومنتهى الطلب :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا ، لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَ نَوَاهِقَهُ ، وَالْفَمَا

وقد لفت في الديوان ومنتهى الطلب ، بين صدر ١٧ وعجز ١٦ ، في بيت آخر ، روي بعد ١٧ .

م : « عَلَى قُدْرِهِ » . والفريغ : الحديد .

قوله « فَرِيغَ الْغُرُورِ » أي : سَهْمًا ، فَرِيغَ الْغُرُورِ أي/ : مُفَرِّغَ .  
والغُرُورُ : الحُدُودُ . واحداها : غُرَّةٌ ، وهو حَدُّ النَّصْلِ . وقوله « على قُدْرَةٍ »  
أي : اقتدار<sup>(١)</sup> . و « النَّاهِقَانِ » : عَظْمَانِ ، يَبْدُوَانِ<sup>(٢)</sup> من الذَّابَّةِ ،  
إذا كَانَ عَتِيقًا . وهما أسفلُ من عَيْنَيْهِ ، بين الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ . وروى الْأَصْمَعِيُّ  
« فَشَكَ شَوَارِبَهُ » . وهي : العُرُوقُ التي في حَلَقِهِ ، يَشْرَبُ فِيهِنَّ الْمَاءُ .

## ١٨- فَظَلَّ شَبِيبًا ، كَأَنَّ الْوَلُو

عَ كَانَ ، بِصِحَّتِهِ ، مُرْغَمًا<sup>(٣)</sup>

« شَبِيبًا » : يَشِبُّ ، وَيَنْزُو فِي السَّمَاءِ ، حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ .

وروى أبو عبيدة :

فَظَلَّ الشُّبُوبُ كَأَنَّ الْوَلُو عَ كَانَ ، بِصِحَّتِهِ ، مُرْغَمًا  
قال : و « الْوَلُوعُ » : اسمٌ من أسماءِ الدَّهْرِ : ومعنى قوله في الرواية الأخرى ،  
التي تَقَدَّمَتْ قَبْلَ روايةِ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّ الدَّهْرَ أُولِعَ بِهِ ، حَتَّى صَابَهُ .  
وقوله « مُرْغَمٌ » أي : كَأَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ . ومعنى أَرْغَمَ اللَّهُ  
أَنْفَ فُلَانٍ ، أي : أَعَثَرَهُ اللَّهُ ، حَتَّى يَصِيرَ أَنْفُهُ فِي التَّرَابِ . والتَّرَابُ : الرُّغَامُ .

## ١٩- وَأَدْرَكَهُ مَا أَتَى تَبَعًا

وَأَبْرَهَةَ ، الْمَلِكِ ، الْأَعْظَمَا

أي : وَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ الَّذِي أُدْرِكُ تَبَعًا/ قال : وَكَانَ تَبَعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٨٤

(١) م : على قدره أي اقتداره .

(٢) م : يندران .

(٣) ل : « شَبِيبًا » . م : « مُرْغَمًا » .

مثل الخليفة في الإسلام . وإنما اشتقوا له اسماً من تَبِعَ يَتَّبِعُ ، فقالوا له :  
تَبِعٌ . وقوله « وأبرهة » يعني : أبرهة الأشرم .

## ٢٠- لُقَيْمُ بْنُ لُقَمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

فَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ، لَهُ ، وَأَبْنَمَا<sup>(١)</sup>

قال : <sup>(٢)</sup> كان لقمان ، أبو لقيم ، رجلاً عادياً شديداً ، وكانت له أختٌ  
مثله في الشدة . فقالت أخته لأمرأته : إنك نُصُورِينَ<sup>(٣)</sup> ففعليني له الليلة — أي  
أرسليني كما تفعل الجندُ من المغزى<sup>(٤)</sup> — بهيئتكَ ، وتغيبي<sup>(٥)</sup> أنتِ عنه .  
فعلتُ ، فجاءتهُ في هيئةِ امرأته ، ليلاً ، فوقعَ بها فأحبَّها . فلما كان  
الليلةَ الأخرى أتى امرأته فقال<sup>(٦)</sup> : « هذا الليلةَ حرٌّ معروفٌ » . فأرسلها مثلاً .  
وقد كان أنكرَ ليلته الأولى . وولدت أخته لقيماً . وكان مثله في الشدة .  
وإنما ضربهُ النمرُ مثلاً .

## ٢١- لَيْالِي حُمُقَ ، فَاسْتَحَصَنْتَ

إِلَيْهِ ، فغُرَّ بِهَا ، مُظْلَمًا<sup>(٧)</sup>

(١) قال السيوطي : « قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان : ترك ما كان فيه ، وسلك طريقاً آخر .

قلت : وهذا المسمى في البدع بالاعتصاب . وهو الانتقال إلى غير ملائم ، خلافُ حُسْنِ التخلُّصِ ، وهو  
طريقة العرب الأقدمين » . شرح شواهد المغني ص ٦٧ . وانظر الخزانة ٤ : ٤٤١ . والابنم : الابن .

(٢) أمثال العرب ص ٨٧ - ٨٨ وشرح شواهد المغني ص ٦٧ والخزانة ٤ : ٤٤١ .

(٣) ل و م : تصوين .

(٤) م : كما تفعل بالجد من المغزى .

(٥) م : و تضيئي .

(٦) مجمع الأمثال ٢ : ٣٨٩ . وفي أمثال العرب : هذا حر معروف وكنت البارحة في حر منكر .

(٧) م : « فغُرَّ بها مظلمًا » . وحمق : أسكر حتى ذهب عقله . وقال البغدادي : « ويرويه المفصل : حَمَقَ ، =

## ٢٢- فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَهُ

فَجَاءَتْ بِهِ ، رَجُلًا ، مُحْكَمًا

قوله « نابه » أي : ذو صيت . ونباهة : رفة . و« مُحْكَمٌ » :  
حكيم . يقول : أَحْبَلَهَا لُقْمَانُ ، فَجَاءَتْ بِلُقْمٍ .

---

= يفتحتين . وزعم أنه يقال : حَمَقَ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ ، والخمر يقال لها الحمق . وقوله استحسنت بالبناء  
للفاعل ، قال ابن حبيب : أي آتته وكأنها حصان ، كما تأتي المرأة زوجها . وقوله ففُتَّ بها ، غر : بضم الفين  
من الغيرة . وهي الثقل . وقوله مُظْلَمًا بكسر اللام ، أي : في ظلمة . « الخزائن » ٤ : ٤٤٢ . وانظر شرح شواهد  
المعنى ص ٦٧ .

## وقالت امرأة من الأعراب

من بني عمرو بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . واسمها برة بنت الحارث ، تربي ابناً لها . أنشدها الأصمعي :

١- يا عَمْرُو ، ما بي عَنْكَ مِنْ صَبَرٍ

يا عَمْرُو ، يا أَسْفَا<sup>(١)</sup> ، على عَمْرٍو

٢- لِلَّهِ ، ما عَمْرُو ، وأَيُّ فَتَى

كَفَّتُ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ وَضَعْتُ ، في القَبْرِ ؟

٣- أَخْشَوُ التُّرابَ ، على مَفارِقِهِ

وعلى غَرَارَةٍ وَجْهِهِ ، النَّضْرِ<sup>(٣)</sup>

٤- حِينَ اسْتَوَى ، وعَلَا الشَّبابُ بِهِ

وبَدَا ، مُنِيرَ الْوَجْهِ ، كالبَدْرِ

\* الثامنة والثلاثون في م . وهي في زهر الآداب ٢ : ١٠٦ مقدماً لها بما يلي : « وأنشد المفضل لامرأة من العرب تربي ابناً لها » . وانظر شاعرات العرب ص ١٠٧ .

(١) م : يا أسفاً .

(٢) ل : كفيت .

(٣) م : « عزازة » . والغرارة من قولك : غرَّ وجه الرجل ، إذا صار ذا حسن .



- ٥- وَأَقَامَ مَنَظِقَهُ ، فَأَحْكَمَهُ  
 وَرَوَى ، وَجَالَسَ كُلَّ ذِي حِجْرِ <sup>(١)</sup>  
 ٦- وَرَجَا أَقَارِبُهُ مَنَافِعَهُ  
 وَرَأَوْا شَمَائِلَ مَا جَدَّ ، غَمَرِ <sup>(٢)</sup>  
 ٧- وَأَهَمَّهُ هَمِّي ، فَسَاوَرَهُ  
 وَغَدَا ، مَعَ الْغَادِينَ ، فِي السَّفَرِ  
 ٨- تَعَدُّوْا بِهِ ، شَقَاءَ سَلْهَةِ  
 مَرَطَى الْجِرَاءِ ، شَدِيدَةِ الْأَسْرِ <sup>(٣)</sup>  
 ٩- تَثَبُّ الْخَبَارَ ، بِهِ ، وَيُقَدِّمُهَا  
 فَلَجٌ <sup>(٤)</sup> ، يُقَلِّبُ مُقْلَتِي صَقَرِ  
 ١٠- كَيْفَ التَّعَزِّي ، عَنْكَ ، يَاعْمُرُوْ  
 أَمْ كَيْفَ لِي ، يَاعْمُرُوْ ، بِالصَّبْرِ ؟  
 ١١- رَبَّيْتُهُ عُصْرًا ، أَفْنَقُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فِي الْيُسْرِ ، أَغْذُوهُ ، وَفِي الْعُسْرِ

(١) الحجر : المقل واللب .

(٢) الماجد : ذو المجد الرفيع العالي . والغمر : الجزيل العطاء .

(٣) الشقاء : الفرس الواسعة الأرفاغ . والسلهة : الطويلة . ومرطى الجراء أي : سرية الجري . والأسر : القوة .

(٤) م : « لمح » . والخبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد : تثب في الخبار به . والفليج : حليف النصر .

(٥) أفنقه : أغمره بالنعم من العيش .

١٢- حَتَّى إِذَا التَّامِثُ ، أَمَكْنِي

فِيهِ ، قُبِيلَ تَلَاخُقِ الثَّغْرِ / ٨٥

١٣- أَدْبَتْهُ ، تَأْدِيبَ وَالِدِهِ

سَعْدٍ ، أَبِيهِ ، أَبِي أَبِي نَضْرٍ<sup>(١)</sup>

١٤- وَجَعَلْتُ ، مِنْ شَفَقِي ، أَنْقَلُهُ

فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ تَنَائِفٍ<sup>(٢)</sup> ، غُبْرِ

١٥- أَدَعُ الْمَزَارِعَ ، وَالْحُصُونَ ، بِهِ

وَأَحِلُّهُ ، فِي الْمَهْمَةِ ، الْقَفْرِ

١٦- أَبْنِي الرُّوَاقَ ، عَلَى أَرِيكِتِهِ

لِيَقْبِلَ ، دُونَ الشَّمْسِ ، فِي سِتْرِ<sup>(٣)</sup>

١٧- مَازِلْتُ أَصْعَدُهُ ، وَأَحْدَرُهُ

مِنْ قُتْرِ مَوْمَاةٍ ، إِلَى قُتْرِ<sup>(٤)</sup>

١٨- هَرَبًا بِهِ ، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ

حَيْثُ أَنْتَوَيْتُ ، بِهِ ، وَلَا أَدْرِي

(١) م : « سعد أبوه أبو أبي » . وسقط البيت من زهر الآداب وشاعرات العرب .

(٢) التنايف : جمع تنوفة . وهي الصحراء .

(٣) الرواق : ستر يمد ، أو مقدمة البيت . والأريكة : السرير .

(٤) م : « وأحدره » . والقتر : الجانب . والمومة : القفر .

- ١٩- حَتَّى دَفَعْتُ بِهِ ، لِمَضْجَعِهِ
- سَوَقَ الْعَتِيرِ ، يُسَاقُ لِلْعَتْرِ<sup>(١)</sup>
- ٢٠- مَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ
- وَدَنَا ، فَأَغْفَى ، مَطْلَعَ الْفَجْرِ<sup>(٢)</sup>
- ٢١- وَرَمَى الْكَرَى رَأْسِي ، فَمَالَ بِهِ
- وَسَنُّ يُسَاوِرُ ، مِنْهُ ، كَالسُّكْرِ
- ٢٢- وَالْقَوْمُ صَرَغَى ، بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ
- لَكَأَنَّمَا ثَمَلُوا ، مِنْ الْخَمْرِ
- ٢٣- إِذْ رَاعَنِي صَوْتُ ، نَبْهَتُ ، لَهُ
- وَذَعِرْتُ ، مِنْهُ ، أَيَّمَا ذُعَرٍ
- ٢٤- فَإِذَا مَنِئْتُهُ ، تُسَاوِرُهُ
- قَدْ كَدَحْتُ<sup>(٣)</sup> ، فِي الْوَجْهِ ، وَالنَّخْرِ
- ٢٥- وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ ، وَحَشْرَجَةٌ
- مِمَّا يَجِيشُ بِهِ ، مِنْ الصَّدْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) العتير : الذبيح . والعتر : العنق يذبح له .

(٢) ل : الفجر .

(٣) م : « قد قدحنت » . وكدحت : عفت وخلشت .

(٤) المكتر : القلق والكرب عند الموت .

٢٦- وَالْمَوْتُ يَقْبِضُهُ ، وَيَبْسُطُهُ

كَالثَّوْبِ ، عِنْدَ الطَّيِّ ، وَالنَّشْرِ

٢٧- فَدَعَا لَأَنْصُرَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ

مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، حَاضِرَ النَّصْرِ<sup>(١)</sup>

٢٨- فَعَجَزْتُ ، عَنْهُ ، وَهِيَ رَاكِبَةٌ

بَيْنَ الْوَرِيدِ ، وَمَذْفَعِ السَّخْرِ<sup>(٢)</sup>

٢٩- فَمَضَى ، وَأَيُّ فِتْيٍ فُجِعْتُ بِهِ

جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ ، عَنْ الْقَدْرِ؟

٣٠- لَوْ قِيلَ : تَفْدِيهِ ، بَذَلْتُ لَهُ

نَفْسِي ، وَمَا جَمَعْتُ ، مِنْ وَفَرٍ

٣١- أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا ، عَلَى عُمْرِي

آثَرْتُهُ بِالشَّطْرِ ، مِنْ عُمْرِي

٣١- أَخْنَى ، عَلَيْهِ ، الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ

مَنْ ذَا يَقُومُ ، لِكُلِّ الدَّهْرِ؟<sup>(٣)</sup>

(١) قولنا « حاضر » للمذكر . ومثل ذلك في الأبيات ٣٠ و ٣١ و ٣٥ .

(٢) السحر : القلب .

(٣) ل : « أخنى » . م « بككل الدهر » .

- ٣٣- قَد كُنْتَ ، لِي ، عَضْداً إِلَى عَضْدي  
وَيْدأً وَظَهراً ، لِي ، إِلَى ظَهْري<sup>(١)</sup>
- ٣٤- قَد كُنْتَ لِي ذُخْراً ، أُسْرُ بِهِ  
فَأَرَأَى الزَّمانَ عَداً ، عَلَى ذُخْري<sup>(٢)</sup>
- ٣٥- قَد كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَيْكَ ، فَعَزَّني  
رَبِّي ، عَلَيْكَ ، وَقَدْ رَأَى فَقْري<sup>(٣)</sup>
- ٣٦- لَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَّعَني  
بِأَبْنِي ، وَشَدَّ بِأَزْري أَزْري
- ٣٧- بُنَيْتُ عَلَيْكَ ، بُنَيَّ ، أَحْوجَ<sup>(٤)</sup> مَا  
كُنَّا إِلَيْكَ ، صَفَائِحُ الصَّخْرِ
- ٣٨- لَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، يَا عَمْرُو  
إِذَا مَضَيْتَ فَنَحْنُ بِالْإِثْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) ل و م : إلى ظهر .

(٢) م : على ذخر .

(٣) عزني : غلبني .

(٤) م : أحوج .

(٥) ل : وبالآثره وقولها بالآثر ، أي : للاحقون بك .

- ٣٩- هُذِي سَبِيلُ النَّاسِ ، كُلِّهِمْ ،  
لَا بُدَّ ، سَالِكُهَا ، عَلَى صُغْرِ<sup>(١)</sup>  
٤٠- أَوَّلَا تَرَاهُمْ ، فِي دِيَارِهِمْ  
يَتَوَقَّعُونَ<sup>(٢)</sup> ، وَهُمْ عَلَى دُغْرِ ؟  
٤١- وَالْمَوْتُ يُورِدُهُمْ ، مَوَارِدَهُ  
قَسْرًا ، فَقَدْ ذَلُّوا ، عَلَى الْقَسْرِ

---

(١) الصغر : الذلة والقهر .

(٢) يتوقعون : ينتظرون .

وقال تَابَطَ شَرًّا<sup>(١)</sup>

٨٦

واسمه ثابت بن جابر بن سُفْيَانَ . / حَدَّثَ بَعْضُ<sup>(٢)</sup> رَوَاةِ الْعَرَبِ أَنَّ  
لِحْيَانَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَابَطَ شَرًّا ، بَثْرًا ، وَأَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ مَاءً ، مِنْ مِيَاهِ  
قَوْمِهِ ، فَرَأَى عَلَى الْمَاءِ نَحْلَةً تَطِيرُ ، فَتَبِعَهَا ، وَهُوَ يَجْرِي تَحْتَهَا ، حَتَّى أَوَتْ  
إِلَى جَبَلٍ ، فِيهِ عَسَلٌ . فَصَعِدَ فَأَشْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ  
سِلَاحٌ ، وَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى لِحْيَانَ ، فَأَتَوْهُ وَقَدْ مَلَأَ زِقَاقَهُ ، وَهُوَ فِي غَارٍ ،  
فَأَخَذُوا عَلَيْهِ فَمَ الْغَارِ ، وَقَالُوا : يَا ثَابِتُ . قَدْ أَمَكَنَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْكَ . فَقَالَ  
لَهُمْ : قَدْ ، وَاللَّهِ ، اسْتَمَكَنْتُمْ . فَاخْتَارُوا مِنِّي إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِمَّا خَرَجْتُ  
إِلَيْكُمْ ، فَقَاتَلْتَكُمْ . فَإِنْ قَتَلْتُمُونِي أُدْرِكْتُمْ بِثَارِكُمْ وَإِنْ أَفْلَتْ أَفْلَتْ . وَإِمَّا  
أَسْرُتُمُونِي ، وَمَنْنَئْتُكُمْ عَلَيَّ فَلَا أَعُودُ لَكُمْ فِي مَسَاءَةٍ ، أَبَدًا . قَالُوا : كَلَّا ، بَلْ  
نَقْتُلُكَ مَكَانَكَ بِالسَّهَامِ . فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْعَسَلِ . فَقَالَ :  
وَاللَّهِ لَا جَمْعَتُهُمْ عَلَى خَصَلَتَيْنِ : قَتَلِي ، وَأَكْلَ عَسَلِي . وَنَظَرَ إِلَى فِجْوَةٍ فِي الْغَارِ ،

\* التاسعة والثلاثون في م .

(١) شاعر جاهلي ، من صماليك العرب ، وأشدائهم المذكورين . وهو أحد اللصوص العدائين ، المشهورين . يكنى  
أبا زهير ، وقيل إنه من أغربة العرب . وهو من بني فهم . التيجان ص ٢٤٢ - ٢٤٨ واسماء المفتالين  
ص ٢١٥ - ٢١٧ وكنى الشعراء ص ٢٩٢ وألقاب الشعراء ص ٣٠٧ وسط اللالي ص ١٥٨ - ١٥٩  
والخرانة ١ : ٦٦ . وانظر تعليقاتي على المفضلية الأولى من شرح التبريزي .

(٢) انظر رواية أخرى للقصة في الأغاني وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ٨٢ وشرح شواهد المغني ص ٣٣٠ والخرانة

٣ : ٥٤٢ .

من ناحية أخرى ، ففتح زقاقه وألقمها الفجوة ، فسال المسأل ، حتى خلص  
إلى أصل الجبل . فبقي زق من الزقاق ملآن ، فاحتضنه ، وتسبب<sup>(١)</sup> ،  
حتى وصل إلى الأرض . فأفلت منهم ، وقال :  
١- إذا المرء لم يحتل ، وقد جدَّ جدُّه

أضاع ، وقاسى أمره ، وهو مُدِيرُ  
٢- ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً

به الأمر إلا وهو ، للأمر ، مُبَصِّرُ  
٣- فذاك قريع الدهر ، ما عاش ، حَوْلُ<sup>(٢)</sup>

إذا سُدَّ ، منه ، منخرُ جاش منخرُ  
٤- فإنك لو قاسيت باللصب حيلتي

بلحيان لم يقصر ، بك الدهر ، مقصر<sup>(٣)</sup>  
٥- أقول للحيان ، وقد صفرت لهم

عيابي ، ويومي ضيق الجحر<sup>(٤)</sup> ، معورُ :

---

(١) تسبب : تزلق . م : سبب .

(٢) قريع الدهر أي : فعل الدهر ، يقرعه كما يقرع الفحل الناقة . والحول : الذي يحتاج للأمور .

(٣) ع ول وم : « بلقمان » . م : « لم يقصر بك الدهر مقصر » . وقوله لم يقصر بك الدهر مقصر أي :  
لم يحل بك ضيق ، ولم تعجز عن شيء . واللصب : المضيق في الجبل .

(٤) م : « الحجر » . وصفرت عيابي أي : خلا قلبي من وهمي ، أو أشرفت نفسي على الهلاك . وضيق الجحر :  
مثل ضربه لضيق منفذه ، وتخوف ظفر الأعداء به .



٦- لَكُمْ خَصْلَةٌ : إِمَّا فِدَاءٌ ، وَمِنَّةٌ

وإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَرْءِ أَجْدَرُ

٧- وَأُخْرَى أُصَادِي<sup>(١)</sup> النَّفْسَ ، عَنْهَا ، وَإِنَّهَا

لَخُطَّةٌ حَزَمٌ ، إِنْ فَعَلْتُ ، وَمَصْدَرُ

٨- فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي ، فَزَلَّ عَنِ الصِّفَا

بِهِ جُوجُؤٌ ، عَبْلٌ ، وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ<sup>(٢)</sup>

٩- فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ ، لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا

بِهِ كَدْحَةٌ ، وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ ، يَنْظُرُ

١٠- فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كُنْتُ آيِباً

وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا ، وَهِيَ تَصْفِرُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) أصادي : أداري .

(٢) المتن المختصر : الدقيق .

(٣) م : «آئبهم» . وفهم : قبيلة تأبط شرأ . وهي تصفر أي : تتأسف على فرتي .

وقال أسامة [ بن الحارث ]<sup>(١)</sup>

من عمرو بن الحارث [ بن تميم ] بن سعد بن هذيل :

١- أجارتنا ، هل ليلُ ذي البثِّ راقِدُ

أَمِ النَّوْمُ ، إِلَّا تَارِكاً ما أُرَاوِدُ ؟  
قوله « إِلَّا تَارِكاً ما أُرَاوِدُ » أي : لا يَجِئُنِي إِلَّا هَكَذَا .

٢- أجارتنا ، إِنَّ أَمْرًا لَيَزُورُهُ ،

مِنْ أَيْسَرَ ما قَدِ بَتُّ<sup>(٢)</sup> أَخْفِي ، الْعَوَائِدُ

وَيُرَوَى : « إِنَّ أَمْرًا لَيَعُودُهُ » .

٣- تَذَكَّرْتُ إِخْوَانِي ، فَبِتُّ مُسَهِّدًا

كَمَا ذَكَرْتُ بَوًّا ، مِنْ اللَّيْلِ ، فَاقْدُ<sup>(٣)</sup> / ٨٧

\* المتخمة للأربعين في م . والرابعة في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٥ ، حيث رويت في القسم الملقق الذي ليس من رواية الأصمعي .

(١) ع ولوم : « أسامة بن عمرو » . وهو شاعر مخضرم ، يكنى أبا سهم . وله ديوان لم يطبع . سمط اللالي ص ٨١ و ٦٦٧ والإصابة ١ : ١٠٦ والمعاني الكبير ص ١٨ و ٢٨ و ٣٤٣ و ٧٨٠ .

(٢) السكري : من أيسر ما بت .

(٣) ل : « مسهّد » . والبر : جلد ، يحشى لمن مات ولدها ، أو ذبح ، فترأه وتدرّ عليه .

٤- لَعْمَرِي، لَقَدْ أَمَهَلْتُ، فِي نَهْيِ خَالِدٍ

إِلَى الشَّامِ ، إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ<sup>(١)</sup>

٥- وَأَمَهَلْتُ ، فِي إِخْوَانِهِ ، فَكَأَنَّمَا

تَسْمَعُ ، بِالنَّهْيِ ، النَّعَامُ الشَّوَارِدُ<sup>(٢)</sup>

٦- وَقُلْتُ لَهُ : لَا الْمَرْءُ مَالِكُ أَمْرِهِ

وَلَا هُوَ ، فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ ، عَائِدُ<sup>(٣)</sup>

٧- أَسَيْتُ ، عَلَى جِذْمِ الْعَشِيرَةِ ، أَصْبَحْتُ

تُقَوَّرُ مِنْهُمْ حَافَةً ، وَطَرَائِدُ<sup>(٤)</sup>

قوله « أَسَيْتُ » أَي : حَزَنْتُ عَلَى مَنْ ذَهَبَ ، مِنْ صُلْبِ قَوْمِي .

يقول : كَمَا تُقَوَّرُ ، مِنَ الْأَدِيمِ « حَافَةً » ، أَي : نَاحِيَةً ، أَي : لَا تَزَالُ

فِرْقَةً تَذْهَبُ مِنْهُمْ . وَ« طَرَائِدُ » : تَوَابِعُ . وَطَرِيدُ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي

يَتْبَعُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْوَلَدِ : هَذَا طَرِيدُ هَذَا .

٨- أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى ، عَلَى حَدَثَانِهِ ،

أَبُودُ ، بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ ، فَارِدُ<sup>(٥)</sup>

(١) إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدُ أَي : قَدْ عَصَاكَ خَالِدُ .

(٢) ل : « سَمِعَ » . م : « يَسْمَعُ » . وَالنَّعَامُ مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ .

(٣) ع وَلَوْ : « وَالْمَرْءُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السَّكْرِ . يَقُولُ الْمَرْءُ لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ ، قَدْ عَزَمَ عَلَى الذَّهَابِ . وَإِذَا ذَهَبَ لَمْ يَرْجِعْ .

(٤) م : تَقَوَّرَ .

(٥) الْعَلَايَةُ : مَوْضِعٌ . وَالْفَارِدُ : الْمَمْتَلِءُ مِنَ الْخَبِيرِ .

« أَوْدُ » أي : وَحْشِيٌّ . والأَوَاد : الْوَحْشُ .

٩- مِنْ الصُّحْمِ ، مِيفَاءُ الرُّزُونِ ، كَأَنَّهُ

إِذَا صَاحَ ، فِي وَجْهِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، نَاشِدٌ<sup>(١)</sup>

« الصُّحْمُ » : مَا كَانَ فِيهَا سَوَادٌ ، فِي صُفْرَةٍ . وَ « الرُّزُونُ » :  
أَمَا كُنْ صُلْبَةً ، تَحْبِسُ الْمَاءَ .

١٠- يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ صَارَةٍ ،

كَمَا نَاشَدَ الذَّمَّ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ<sup>(٢)</sup>

« الصَّارَةُ » : الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « الذَّمُّ » : الْعَهْدُ<sup>(٣)</sup> .

(١) الميفاء : المشراف . والناشد : من يطلب شيئاً ضلَّ له .

(٢) ل : « الْكَفِيلُ » . يقول : كما ناشد المعاهد الكفيلَ ، وطالبه بالمعهد .

(٣) تنتهي هنا الورقة ٨٧ أ من ع لتطالعنا في ٨٧ ب قصيدة النظار . وفي شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٧  
فصل ثمانية عشر بيتاً ، بعد البيت العاشر . وهي :

فَلَاهُ ، عَنِ الْأَلْفِ ، فِي كُلِّ مَسْكَنٍ	إِلَى لَحَقِ الْأَوْزَارِ ، خَيْلٌ ، قَوَائِدُ
أَرْتُهُ ، مِنَ الْجَرْبَاءِ ، فِي كُلِّ مَنْظَرٍ	طِبَابًا ، فَتَنَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَكَدُ
يَظُلُّ مُحَمَّمُ الْهَمِّ ، يَقْسِمُ أَمْرَهُ	بِتَكْلِفَةٍ ، هَلْ آخِرُ الْيَوْمِ آتِدُ ؟
بِقَادِمِ عَصْرِ ، أَذْهَلَتْ عَنْ قِرَانِهَا	مَرَاضِعُهَا ، وَالْفَاصِلَاتُ ، الْجَدَائِدُ
إِذَا نَضَحَتْ بِالْمَاءِ ، وَازْدَادَ فَوْرُهَا	نَجَا ، وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْغَمِّ ، نَاجِدُ
يُمَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأوًا ، كَأَنَّهُ	حَرِيقٌ ، أَشَاعَتْهُ الْأَبَاءُ حَاصِدُ
يُقَرِّئُهُ ، وَالنَّفْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ ،	خِلَافَ الْمَسِيحِ ، الْغَيْثُ ، الْمَتَرَاغِدُ
إِذَا لَبَّجَ ، فِي نَفْرِ ، بِشَقِّ طَرِيقِهِ	إِرَاغَةً شَدِيدًا ، وَقَعَهُ مُتَوَاطِدُ =

= كَانُ سُرَافِيًّا عَلَيْهِ ، إِذَا جَرَى  
وَحَلَّاهُ ، عَنْ مَاءِ كُلِّ نَمِيلَةٍ  
وَشَقُّوا ، بِمَنْحُوضِ الْقِطَاعِ ، فُوَادَهُ  
فَحَادَثَ أَنَهَاءً ، لَهُ ، قَدْ تَقَطَّعَتْ  
لَهُ مَشْرَبٌ ، قَدْ حُلَّتْ عَنْ سِمَالِهِ  
كَانَ سَبِيخَ الطَّيْرِ ، فَوْقَ جِهَامِهِ  
بِمَظْمَأَةٍ ، لَيْسَتْ إِلَيْهَا مَفَازَةٌ  
فَمَا طَلَّهُ ، طُولَ الْمَصِيفِ ، وَلَمْ يُصِبْ  
إِذَا شَدَّ الرَّبْعُ ، السَّوَاهِ ، فَإِنَّهُ  
أَنَابَ ، وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ  
وَحَارَبَهُ ، بَعْدَ الْخَبَارِ ، الْفَدَافِدُ  
رُمَاةً ، بِأَيْدِيهِمْ قِرَانٌ ، مَطَارِدُ  
لَهُمْ قُتْرَاتٌ ، قَدْ بُنِينَ ، مَحَايِدُ  
وَأَشْمَسَ ، لَمَّا أَخْلَفَتْهُ الْمَعَاهِدُ  
مِنَ الْقَيْظِ ، حَتَّى أَوْحَشَتْهُ الْأَوَابِدُ  
إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ ، صُوفٌ ، لَبَائِدُ  
عَلَيْهَا رُمَاةُ الْوَحْشِ ، مَثْنَى ، وَوَاحِدُ  
هَوَاهُ ، مِنَ النَّوَى ، السَّحَابُ ، الرُّوَاعِدُ  
عَلَى نَمِّهِ ، مُسْتَأْنِسُ الْمَاءِ ، وَارِدُ  
أَقِيدِرُ ، لَا يُنْمِي الرِّيمَةَ ، صَائِدُ

فلعل في نسخة خرمًا سقطت فيه هذه الأبيات، فتأبها فيه ناسخ ل وناشر م . والآلاف رويت في مطبوعة  
السكري : الآلاف . وإلى الحق الأوزار أي : إلى أن لحق بالملاحي . والقوائد : الطوارد . والجرباء :  
السما . والطباب : النظرة من السماء تطهر . والمرائد : مفاوض الأرض . يريد أن الأتن حملته على أن  
صار في مكان ، بين جبال ، فلا يرى إلا طرة من السماء . ومحم لهم أي : يأخذه مثل الزمع . والتكلفة :  
شيء لا يجدي . وآند : راجع ومائل . وبقدام عصر أي : بأول الزمن . والمراضع : التي ترضع .  
والفاصلات : التي فطمت . والجداث : التي لا لبن لها . يريد : أذهلها الرماة عما كانت تقارن .  
ونضحت بالماء أي : عرقت . والتناجد : الذي عرق من الكرب . والشأو : الطلق . والأبابة : الأجمة  
من القصب . وخلاف المسيح أي : بعد العرق . والغيث : الجري بعد الجري . والمترافد : الذي يرفد  
بعضه بعضاً . والمتواطد : الثابت الدائم . والسراي : الثياب البيض . والخبار : اللين من الأرض .  
والفدافد : ماصلب من الأرض . وحلاه : طرده . والشيلة : بقية الماء في الغدران . وأنقران : النبل  
المقترنة ، بعضها يشبه بعضاً . والمطارد : النبل ، بعضها يطرد بعضاً . والمنحوض : البقيق .  
والقطاع : جمع قطع . وهو نصل قصير عريض . والمحائد : القديمة الأصول . وحادث : عاود مرة  
بعد مرة . والأنهاء : الغدران . وتقطعت : ذهب ماؤها . وأشمس : دخل في شدة الشمس . والبال :  
بقية الماء . وأوحشته : هجرته . والأوابد : الوحوش . والسبيخ : ماسقط من ريش الحمام . والجمام :  
ما اجتمع من الماء . والمظمأة : موضع العطش . والمفازة : المنجاة . وشده : شاداه وعاسره . والربع =

وقال النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ<sup>(١)</sup>

ابن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن ققس بن طريف بن  
عمرو بن قعين<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة :

١- ما هاجَ شوقاً ، مُولِعاً بالأحزان

ودَمَعَ عَيْنٍ ، ذاتِ غُربٍ ، تَهْتَانُ

« الغُربُ » : كثرة الدَّمْعِ . والغُربُ : الدلو العظيمة . ويقال : قَوْسٌ

غُربَةُ السَّهْمِ ، إذا كانت بعيدة السَّهْمِ . و « التَّهْتَانُ » : ضربٌ من المطر .

يقال : تَهْتَتَتِ السَّمَاءُ وَتَهْتَلَتْ . وهو التَّهْتَانُ والتَّهْتَالُ .

٢- إلَّا بَقَايا نَبِهِ ، مِنْ دِمْنَةٍ ،

وَنَبِهِ ، مِنْ طَلَلٍ ، وَأَعْطَانُ

---

= أن يرد ربماً . وتمه أي : تم ذلك الربع . والأتيدر : تصغير أقدر . يريد : صائداً قصيراً . ولايني  
الرمية أي : يقتل الصيد إذا رماه .

وفي اللسان والتاج ( حشك ) ، واللسان ( خطف ) ، والتاج واللسان ( لكذ ) و ( عطف ) ،  
واللسان ( دلا ) أبيات أربعة لأسامة بن الحارث عل وزن هذه القصيدة ورويتها . فلعل هذه الأبيات من  
القصيدة رقم ١١ في ديوان أسامة . انظر شرح المعاني الكبير ص ٧٨٠ .

• الحادية والأربعون في م . وقال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر : « إن هذه القصيدة من المولّدات  
بعد الإسلام » . المنظوم والمنثور ورقة ٥٦ .

(١) شاعر إسلامي . السمط ص ٨٢٦ . (٢) م : معين .

« النَّبَةُ » : الْبَقِيَّةُ . و « الْمَطْنُ » : حَيْثُ تَبَرَّكُ الْإِبِلُ . قَالَ الثَّوْرِيُّ :  
النَّبَةُ : مَا عُرِفَ <sup>(١)</sup> . يُقَالُ : أَصْبَتْهُ نَبَهَا ، إِذْ أَصْبَتْهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .  
و « نَبَرٍ مِنْ طَلَلٍ » مَثَلُهُ .

٣- أَوْ كَالْمَدَارِيِّ ، وَسُفْعٌ دُهُمٌ

وَكُنَّ أَدْمًا ، وَدَوَادِي أَثْنَانٌ <sup>(٢)</sup>

« اثْنَان » أَي : مِثْلَانِ ، نَظَرًا . و « الْمَدْرَى » : <sup>(٣)</sup> الْقَرْنُ ، قَرْنُ  
الثَّوْرِ . و « السُّفْعُ » : الْأَثْنَانِ . « أَدَمٌ » بِيضٌ . و « الدَّوَادِي » : آثَارُ  
النَّاسِ . يُقَالُ : النَّاسُ يَدُودُونَ ، أَي : يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ . وَيُقَالُ :  
الدَّوَادِي : الْأَرَاغِيحُ الَّتِي تَتَرَجَّحُ عَلَيْهَا الصَّبِيَانُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ سُفْعًا / ٨٨  
لَأَنَّ كُلَّ سَوَادٍ فِي حُمْرَةٍ ، أَوْ حُمْرَةٍ فِي سَوَادٍ ، فَهِيَ سُفْعَةٌ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ  
سُفْعَاءُ الْخُلْدَيْنِ .

٤- أَوْ كَالْحَنِيَّاتِ ، لَهَا نَصَائِبٌ <sup>(٤)</sup>

عُطِّلْنَ ، حَرَسًا ، فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ

« الْحَنِيَّاتُ » : الْقَيْيُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَفِيَّتُهُ فَهُوَ حَنِيَّةٌ . و « الْحَرَسُ » : الْمَدَّحَرُ .

(١) يريد بما عرف : المشهور الذي يعرفه الناس .

(٢) الدهم : جمع دهماء . وهي السوداء . وحرك الهاء في الجمع لضرورة الوزن .

(٣) م : المدري .

(٤) النصائب : جمع نصيبة . وهي حجارة تنصب حول الخوض ، ويمد ما بينها من الخصاص .

٥- صاحَ بِهِمْ، على اَعْتِقَادٍ ، زَمَنٌ

مُعْتَقِدٌ ، قَطَّاعٌ بَيْنِ الْأَقْرَانِ<sup>(١)</sup>

« الاعتقاد »<sup>(٢)</sup> إذا أَجْدَبَ<sup>(٣)</sup> القومُ ، وهلكوا جوعاً ، دَخَلُوا

بيتاً ، يموتون فيه ، أو في شَجَرِهِ<sup>(٤)</sup> . قال : أخبرني الفزاري قال : مررتُ

بأعرابيةٍ ، تبكي ، فقلتُ لها : ما يُبْكِيكِ ؟ قالت : تُريدُ [ أنْ ] نَعْتَقِدَ<sup>(٥)</sup> .

نَجْمُ<sup>(٦)</sup> لنا حظيرةٌ ، نَمُوتُ فيها .

٦- وَقَدْ أَرَانِي ، فِي مُلِمَّاتِ الصُّبَا

أَيَّامَ أَطْعَانِي تَنَاجِي الْأَطْعَانُ

٧- أَيَّامَ أَرْكُوبِي عَفَارِيْتُ الصُّبَا

وإِذْ ، بِجِنَانِي ، أَنَاصِي الْجِنَانِ<sup>(٧)</sup>

يقال : رَكَبَ و « أَرْكُوبُ » وَمَلَكَ وَأَمْلُوكَ . و « الْجِنَانُ » جمع :

جِن . وقوله « أَنَاصِي » أي : أَدَانِي . نَاصَاهُ : دَانَاهُ .

٨- كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقْبٍ ، سَهْوَقٍ

جَابٍ ، إِذَا عَشَرَ ، صَاتِ الْإِرْنَانُ

(١) م : اعتقاد زمن معتقد .

(٢) م : الاعتقاد .

(٣) م : جذب .

(٤) م : شجرة .

(٥) م : نعتقد .

(٦) م : نجعل .

(٧) جناني : نشاطي وشبابي .



« أَقْبُ » : ضامرٌ . و « السَّهْوَق » : الطويلُ . و « الجأبُ » :  
الغليظُ . « إِذَا عَشَرَ » : إِذَا نَهَقَ . و « صَاتَ » وصَوَّتَ سواه .  
و « الإرنانُ » : الصَّوتُ .

٩- في نُحْصَاتٍ<sup>(١)</sup> ، قَدْ تَأَذَّنَ ، بِهِ

مِثْلُ الْمَرَايَا ، زَلِقَاتِ الْأَقْطَانِ  
« تَأَذَّنَ » بالحجارِ . وَالْأَتَانُ إِذَا حَالَتْ سَمِيتُ . السَّهْيَقُ وَالنَّهَاقُ قَدْ  
فَتَحَ فَاهُ<sup>(٢)</sup> . « مِثْلُ الْمَرَايَا » فِي صَفَاءِ جُلُودِهِنَّ . « الْقَطَنُ » : حَقُّ الْوَرِكِ<sup>(٣)</sup> .  
وَقَوْلُهُ « زَلِقَاتِ » أَي : مُنْسٍ .

١٠- ظَلَّ بِقُفٍّ ، قَرِيقِ أَخْلَاقِهِ<sup>(٤)</sup> ،

يُوفِي الصُّوَى ، مِثْلَ السَّلِيبِ ، الْعُرْيَانُ  
يَقَالُ : أَرْضُ « قَرِيقِهِ خَلْقَاءَ » أَي : حَزَنُهُ . و « الْقُفَّ » :  
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . و « الصُّوَّةُ » : الْعَلَمُ ، وَمَا شَخَّصَ عَنِ الطَّرِيقِ .  
« يُوْفِي » : يَمْلَأُ الصُّوَى : وَهِيَ الْأَعْلَامُ .

١١- فَارَقَ الْإِفَاءَ ، بَعْدَ الْإِفِ ، وَأَشْتَأَى

فِي قُرْحٍ ، مُتَسِقَاتِ الْأَسْنَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) النُحْصَاتُ : جَمْعُ نُحْصٍ : جَمْعُ نَحْوَسٍ . وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا ، وَلَا لَبَنَ .

(٢) كَذَا . وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مَقْحَمَةٌ وَهِيَ مِنْ تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ١٤ .

(٣) حَقُّ الْوَرِكِ : رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ الْفَخْذِ .

(٤) رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ : « فَرَقْنَا أَجْلَادَهُ » وَقَالَ : « فَرَقْنَا : ذَاتِبًا مِنَ التَّلَفِ » . الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ص ٤٨

(٥) الْقُرْحُ : جَمْعُ قَارِحٍ . وَهِيَ الْأَتَانُ دَخَلَتْ السَّنَةَ الْخَامَةَ ، وَخَرَجَ نَابُهَا .

« اشتأى » أي : استمتع ، واشتاق إليه .

١٢- مُطْرِدٌ ، في عَذْبَةٍ ، مَشِيَّتُهُ

ذِي مَيْعَةٍ ، أَنْسَاؤُهُ كَالْحِنَانِ<sup>(١)</sup>

« العَذَابُ » : مُسْتَرْقُ الرَّمْلِ . و « الْمُطْرِدُ » : الْمُتَبَاعُ . و « مَيْعَتُهُ » :

نَشَاطُهُ . « أَنْسَاؤُهُ » : عُرُوقُهُ . يقول : هي « كَالْحِنَانِ » في لِينِهَا . يَصِفُهُ بِالْجُودَةِ .

١٣- وَمُقْفَلَاتٍ ، يَتَّقِي الْأَرْضَ ، بِهَا

مُسَلَّمَاتٍ ، مِنْ جِحَافِ الْكَذَّانِ<sup>(٢)</sup>

« مُقْفَلَاتٌ » يريد : يابسات . يريد الخوافر . و « الْكَذَّانُ » : الْأَرْضُ

الْصُّلْبَةُ . « جَاحَفٌ » : فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا / دَانَاهُ<sup>(٣)</sup> . يقول : حَوَافِرُهُ قَرِيبَةٌ  
من الأرض .

١٤- إِذَا النُّهَاقُ<sup>(٤)</sup> فَكَّ عَنْ ضِغْثِي خَلًّا

لَحْيِيهِ لَمْ يَجِيْ ، عَلَيْهِ ، اللَّحْيَانِ

« الضِّغْثُ » : الْحُزْمَةُ . و « اَنْحَلَا » : الْحَشِيشُ . مقصورٌ . « لَمْ يَجِيْ » :

لَمْ يَضْمَ عَلَيْهِ .

١٥- لَهُ شَطْيٌ ، لَا عَيْبَ فِيهِ ، مِنْ شَطْيِ<sup>(٥)</sup>

هُيٌّ لِلْجَرِيِّ ، وَمَثْنٌ ، رِيَّانٌ

(١) م : « كَالْحِنَانِ » . والحنان : الحناء .

(٢) ع و م : الكذان .

(٣) ع و ل و م : آتَاهُ .

(٤) مضى تفسير النهاق سهواً في شرح البيت ٩ .

(٥) الشطى الثانية من قولك شطى الفرس ، إذا تحرك شظاه . وهو عيب .

« الشَّظَى » : عَظِيمٌ . يقول : لا عيبَ فيه ، كأنَّه خُلِقَ للجري .  
ويروى : « رُكِبَ للجري » .

١٦- إلى عَجَايَاتٍ ، لَهُ ، مَلَكُوكَةٌ

في دَخَسٍ ، دُرْمِ الكُعُوبِ ، اسَانٌ<sup>(١)</sup>  
« العَجَايَاتُ »<sup>(٢)</sup> : أَطْرَافُ عَصَبِ<sup>(٣)</sup> الأَوْظِفَةِ . « مَلَكُوكَةٌ » :  
مَمْلُوكَةٌ لَهَا . وَاللَّكِيكُ : اللَّحْمُ . و « الأَدْرَمُ » : الذي لا يَسْتَبِينُ  
حِجْمُ عَظْمِهِ .

١٧- أَكْرِبَنَّ ، تَحْتَ وَطْفٍ ، مَلْحُوبَةٍ

أَوْمِنٌ ، فِي الْجَرِيِّ ، أَشَدَّ الْإِيمَانِ  
« أَكْرِبَنَّ » : أَحْكِمَ شُدَّ الحَوَافِرِ إِلَى الأَوْظِفَةِ . و « الْمَلْحُوبَةُ » :  
الْمَعْرُوقَةُ . « أَوْمِنٌ » : مِنَ الْعِنَارِ .

١٨- حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَا ، فَوْقَ الصُّوَى ،

مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ ، بَيْنَ الْغَيْطَانِ<sup>(٤)</sup>  
ويروى : « مِنْهُ غَشَاشَاتُهُ بَيْنَ الْغَيْطَانِ » .

---

(١) كَذَا « اسَان » فِي ع و ل . وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ( لَكَ ) . م : « أَفْنَان » . وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « إِبْنَان » وَهُوَ جَمْعُ بَنٍ : الطَّرِيقُ مِنَ الشَّجَرِ . وَيَكْنَى بِهِ عَنِ الْقُوَّةِ . وَرَبَّمَا كَانَتْ « أَبْيَان » جَمْعُ بَيِّنٍ ، وَهُوَ الْوَاضِعُ ، أَوْ « إِبْنَان » أَي : بَعْضُهَا يَشَبْهُ بَعْضًا فِي مَرَأَى الْعَيْنِ . وَانْظُرِ الْبَيْتَ ٣ . وَالْدَخَسُ : اكْتِنَازُ اللَّحْمِ .

(٢) ل : الْعَجَابَاتُ .

(٣) الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي ل .

(٤) الْغَيْطَانُ : جَمْعُ غَوَطٍ . وَهُوَ الْمَطْمُنُّ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٩- تَذَكَّرَ السَّيِّحَ <sup>(١)</sup> ، الَّذِي يَعْتَادُهُ

وَبَرَّدُهُ يَشْفِي غَلِيلَ الْعَيْمَانِ

« السَّيِّح » <sup>(١)</sup> : الماء . و « الْعَيْانُ » : العَطَشُ . ويقال : فلان عَيَانٌ ، إذا اشتهى اللبن .

٢٠- وَدُونَهُ ذُو قُتْرَاتٍ ، دَارِبٌ

مُعِدُّ سَهْمٍ ، قَابِضٌ عَلَى ثَانٍ

« الْقُتْرَةُ » : موضعُ الصَّيَادِ . « دَارِبٌ » : معتادٌ مُدَرَّبٌ .

٢١- حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ ، مِنْهُ ، دَفْعَةٌ

بَيْنَ الْبَعِيدِ ، وَإِزَاءَ الْغُشْيَانِ <sup>(٢)</sup>

٢٢- رَكَّبَ سَهْمًا ، قَيْدَ شِبْرِ نَصْلُهُ

وَقَدَحَهُ ، إِلَّا قَلِيلًا ، شِبْرَانُ

٢٣- فَاسْتَفَوْتُ ، بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ، كَفَّهُ

مُحَدَّرَجًا ، خَلَفَ لُؤَامٍ ، ظُهْرَانُ <sup>(٣)</sup>

(١) ل : الشَّيْح .

(٢) م : « إِذَا أَمَكْنَ مِنْهُ دَفْعَةٌ... وَإِزَاءَ الْغُشْيَانِ » . والغشيان : مصدر قولك غشي ، إذا باشره ، وأناه إتيان ما قد يستره .

(٣) بعده في المنظوم والمنثور ورقة ٥٦ - ٥٧ :

وَقَالِبًا ، قَذَفَ الْمَدَى قَدْ تَذَتَّقَى وَعُودُهَا مِنْ شَوْحَطٍ ، أَوْ شَرِيَانِ

أَجْمَعَ ، بِالْكَفَّيْنِ ، نَزْعًا جَاهِدًا لِلصَّيْدِ ، وَهُوَ قَائِدٌ ، كَمَا كَانَ

ولعل الصواب « وكأتمًا » . وهي القوس لا ترنُّ إذا أُنْبِضَتْ . والشوحت والشريان : ضربان من الشجر . وقائد : لعل صوابها : قائم ، أو فائد . وهو الخذر .

« استَفَوْقْتُ » من الفُوقِ <sup>(١)</sup> . « مُحَدَّرَجًا » : سَهْمٌ لَطِيفٌ . « اللُّؤَامُ » :  
 أَنْ يَأْخُذَ ظَهْرَ <sup>(٢)</sup> قُدَّةٍ وَبَطْنَ أُخْرَى . و « الظُّهْرَانُ » : أَنْ <sup>(٣)</sup> يَأْخُذَ  
 الظُّهُورَ ، فَيَرْكَبَهَا عَلَى السَّهْمِ ، كُلُّهَا بِلا بَطْنٍ .  
 ٢٤- فَصَّرَفَ السَّهْمَ ، وَقَدْ أَهْوَى لَهُ

صَوَارِفُ الْحَتَفِ ، وَفِعْلُ الرَّحْمَانِ  
 ٢٥- وَجَالَ يَذْرُو <sup>(٤)</sup> ، لَيْسَ ذَرُوٌ فَوَقَهُ

مِنْ طَائِرٍ ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانِ  
 ٢٦- وَأَعْجَلَ الثَّانِي ، أَنْ يَرْمِي بِهِ

وَقَلَّمَا اضْطَمَّ ، عَلَيْهِ ، الصُّدَّانُ <sup>(٥)</sup>

« أَعْجَلَ الثَّانِي » يَرِيدُ : السَّهْمَ الثَّانِي ، مِنْ سُرْعَتِهِ . و « الصُّدَّانِ » :  
 جَانِبَا الْجَبَلِ . الْوَاحِدُ : صُدٌّ .

٢٧- أَذَاكَ ، أَمْ فَوقَ هَيْلٍ ، سَابِحٍ

أَقْرَعَ ، تَبَاعٍ ، لَشْرِي <sup>(٦)</sup> الْقُرْيَانُ ؟

٩٠ « الْهَيْلُ » : الظَّلِيمُ . « الْأَقْرَعُ » : الَّذِي لَا رِيشَ عَلَى رَأْسِهِ . / و « الشَّرِي » :

(١) الفوق : موضع الوتر من السهم .

(٢) ل : ظهره .

(٣) سقط من ع ل م .

(٤) يذرو : يطير .

(٥) ل : « الصَّدَّانِ » بالضاد المعجمة . وكذلك في الشرح . واضطم : انضم .

(٦) ل : لسري .

الحنظل . و «القرَيَانُ» : الأودية ، مَسَايِلُ الماء .

٢٨- أَبِي رِئَالٍ ، فَرِغَ ظَنُّوبُهُ

رَاعِي <sup>(١)</sup> الْفُؤَادِ ، مُسْتَخَفٌّ الشَّيْطَانُ

«الرَّأُلُ» : وَلَدُ النَّعَامِ . و «الظَّنْبُوبُ» : ظَاهِرُ عَظْمِ السَّاقِ .

و «رَاعٍ» : يَرْتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . «مُسْتَخَفٌ» : مِنَ النَّشَاطِ .

٢٩- كَانَمَا هُوَ حَبَشِيٌّ ، مَائِلٌ

عَاوٍ ، عَلَيْهِ مِنْ تِلَادٍ هِدْمَانٌ

«عَاوٍ» : يَعْوِي ، يَصِيحُ . و «الهِدْمُ» : الثَّوْبُ الْخَلْقُ .

٣٠- أَبْيَضُ ، مَبْطُونٌ بِهِ ، وَظَاهِرٌ

جَوْنٌ ، وَلَمْ يُسْبَغْ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ الثَّوْبَانُ

«مَبْطُونٌ» أَي : خَمِصُ الْبَطْنِ .

٣١- مُدْمَلِكُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّ خَطْمَهُ

فِي الرَّأْسِ صَدْعًا سَيِّئًا ، مُشْطَانٌ <sup>(٣)</sup>

و «السَّيِّئَةُ» : مَا انْعَطَفَ ، مِنَ الْقَوْسِ . «مُشْطَانٌ» : مُنْقَطِعَانِ .

---

(١) م : رَاع .

(٢) ل و م : لَمْ يَسْبَغ .

(٣) ل : «مُذْمَلِكٌ ... مُشْطَانٌ» . وَالْخَطْمُ : مُقَدِّمُ الْفَمِ وَالْأَنْفِ . وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : شَبَّهَ فَاهُ بِصَدْعٍ فِي سِيَةٍ .

الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ص ٣٤٢ .

٣٢- أَصَكُّ ، صَعْلٌ ، وَجِرَانٌ شَاخِصٌ

وهامةٌ فيه ، كَجِرَوِ الرُّمَانِ<sup>(١)</sup>

« الصَّعْلُ » : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . و « الجِرَانُ » : باطنُ العُنُقِ . ويقال  
للرُّمَانَةِ إذا كانت صغيرة : « جِرْوَةٌ » .

٣٣- تَبْرِي ، لَهُ ، نِقْنَقَةٌ<sup>(٢)</sup> صَعْرِيَّةٌ

يَسْتَرْخِيَانِ ، وَهُمَا مِثْجَانُ

« صَعْرِيَّةٌ »<sup>(٣)</sup> : صَغِيرَةُ الرَّأْسِ . « يَسْتَرْخِيَانِ » : يُسْهِلَانِ . الرَّخْوُ :  
السَّهْلُ . « مِثْجَانِ » : سَرَبَعَانِ .

٣٤- كَأَنَّهَا ، إِذْ نَفَضَتْ أَعْطَافَهَا ،

مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ، عَلَيْهَا عِدْلَانُ

٣٥- ظَلًّا يَرُودَانِ<sup>(٤)</sup> ، فَلَمَّا أَظْلَمَا

وَأَظْلَمَ الْبَيْضُ ، الَّذِي يَوْوَبَانُ

٣٦- تَذَكَّرَا بَيَضَهُمَا ، وَدُونَهُ ،

مِنْ لَحْفِ السُّؤْبَانِ ، حَزَنُ السُّؤْبَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) م : « ذو جِرَانٍ شَاخِصٍ وهامةٌ » . والأصك : من يصطك عرقوباه . و فسر ابن قتيبة عجز البيت  
بقوله : يريد أنه صغير الرأس . المعاني الكبير ص ٣٤٥ .

(٢) م : « تنوي له نقنقة صغيرة » . والنقنقة : النعامة السريعة .

(٣) م : « صغيرة » . والصعرية : منسوبة إلى الصعر . وهو صغر الرأس .

(٤) يرودان : من قولك : راد لأهله الشيء ، من منزل أو كاد ، إذا طلبه .

(٥) م : « من لحق » . ع ل : « حزن » . م : « السوبان » . ولحف السوبان : ما غطاه . والحزن : ما غلظ من الأرض  
من الأرض وخشن . وبعده في المنظوم والمنثور بيتان مختلفان .

« السُّؤْبَانُ » : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

٣٧ - فابْتَدَرَ الشَّدَّ ، وَهُوَ ذُو مَيْعَةٍ <sup>(١)</sup>

يَخْتُلُّهَا ، لَا فَاتِرٌ ، وَلَا وَانٌ

« يَخْتُلُّهَا » : يَأْخُذُ بِهَا ، فِي الْخَلِّ . وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . وَيَمِيلُ :

يَأْخُذُ فِي جَوَانِبِ الطَّرِيقِ وَخِلَالِهِ ، مَرَّةً هَهُنَا ، وَمَرَّةً هَهُنَا .

٣٨ - إِذَا رَجَتْ ، مِنْهُ ، أَنْفِلَاتًا زَادَهَا

مِنْهُ ، أَفَانِينَ نَجَاءٍ ، فَيَنَانٌ <sup>(٢)</sup>

« النَّجَاءُ » : السَّرْعَةُ . وَ « فَيَنَانٌ » : طَوِيلٌ .

٣٩ - تَرْمِي بِكُلِّ بَلَدٍ ، مَا لَا بِهِ ،

نَقْعًا ، بِأَعْرَافِ عَجَاجٍ ، قَسْطَانٌ <sup>(٣)</sup>

« النَّقْعُ » : الْغَبَارُ . « أَعْرَافُ عَجَاجٍ » الْأَعْرَافُ : أَوَائِلُ الْعَجَاجِ .

وَالْغَبَارُ وَ « الْقَسْطَلُ » سَوَالٌ .

٤٠ - فَنَشَرَا <sup>(٤)</sup> ، بِحُجْرَتَيْ بَيْضِهِمَا

كَالْبَيْتِ ، لَمَّا خَانَهُ الْبَوَانَانُ

« حُجْرَةٌ » الشَّيْءُ : حَيْثُ هُوَ . يُقَالُ : أَكَلَ وَسَطًا ، وَرَبَضَ

(١) الميعة : النشاط .

(٢) ع و ل : « زحمت ... أفنان » . والأفنانين : الضروب .

(٣) ل و م : « ما لانه » . والقسطان هو القسطل والقسطلان .

(٤) ل : فَنَشَرَا .



حُجْرَةٌ ، أَي : نَاحِيَّةٌ شَبَّهَ جَنَاحَيْهِمَا بِـ « الْبَوَانَيْنِ » . وَهِيَ : جَانِبَا الْبَيْتِ .  
يُقَالُ : بَوَانٌ وَبَوَانٌ .

٤١ - أَذَاكَ ، أَمَّ فَوْقَ نَجِيشٍ<sup>(١)</sup> ، سَارِحٍ

فِي يَوْمٍ طَلٌّ ، مِذْرِيَاهُ جَوْنَانُ؟

« نَجِيشٌ »<sup>(١)</sup> : مَرِيعٌ . « سَارِحٌ » : يَسْرَحُ ، يَرَعَى . « مِذْرِيَاهُ » :

قَرْنَاهُ . « جَوْنَانٍ » : أَسْوَدَانِ .

٤٢ - كَأَنَّمَا هُوَ رَامِحٌ ، فِي يَلْمَقٍ

زَفٌّ<sup>(٢)</sup> ، لَهُ ، حَتَّى أَكْتَسَاهُ الْكَعْبَانُ

٤٣ - أَفْزَعَهُ مِنْ حِقْفِهِ ، لَمَّا غَدَا ،

صَوْتُ قَنِيصٍ ، وَ تَبَدَّى مُعْتَانُ<sup>(٣)</sup>

٤٤ - وَكَانَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا سَارِحاً

مِنْ آنِسِ الْأَرْضَى ، لَوْحَشِ السَّعْدَانُ<sup>(٤)</sup>

٤٥ - إِذَا الضَّرَاءُ ، مَشَقَّتْ أَعْطَافَهُ

مَشَقَّ الْمَلَا حِينَ ثِيَابِ الدَّهْقَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) م : « نَجِيش » . يَصِفُ ثَوْرًا .

(٢) الرَامِحُ : الَّذِي يَطْعُنُ بِالرَّمْحِ . اسْتَعَارَهُ لَطْعُنُ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ . وَالْيَلْمَقُ : الرَّجُلُ الشَّابُّ ، الْقَوِيُّ ، الشَّدِيدُ . وَزَفٌّ : أَسْرَعُ .

(٣) ع ر ل : « أَفْزَعَهُ ... وَتَبَدَّى » . م : « وَتَنَدَّى » . وَالْحِقْفُ : الرَّمْلُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ . وَالتَّبَدَّى : الظُّهُورُ وَالْوُضُوحُ . وَالْمُعْتَانُ : الْمُرَاقِبُ الْمُتَجَسِّسُ .

(٤) الْأَرْضَى وَالسَّعْدَانُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ .

(٥) رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ : « مَشَقَّتْ عُقُوبَتُهُ » وَقَالَ : الْمَشَقُّ جَذْبٌ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ص ٧٧٤ . وَالضَّرَاءُ : الْكَلَابُ الضَّارِيَّةُ . وَالْمَلَا حُونَ : الْخَاصِمُونَ .

يقال : مَشَقَّة مائة سَوَيطٍ . و « مَشَقَّت » : خَرَقَتْ وَكَسَرَتْ .

٤٦- كَرَّ بِطَعْنٍ مُصْرِدًا ، كَأَنَّهُ

مُكَافِيٌّ<sup>(١)</sup> ، يَوْمَ تَرَاوَى الْجَمْعَانُ

٤٧- كَأَنَّ قَرْنَيْهِ ، عَلَى تَحْدِيدِهِ ،

مِثْلَتَانِ ، وَهُمَا هِلَالَانِ

« مِثْلَتَانِ » : حَرْبَتَانِ . الواحدة أَلَّةٌ ، وَالْجَمْعُ إِلَالٌ . و « الهلال » : الْحَيَّةُ .

٤٨- كَأَنَّ فِيهِ كَلْبًا<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ فَرَى

مِنْهُ الْحَشَا ، وَأُخْتُلَ مِنْهُ الْحِضْنَانُ

٤٩- كَأَنَّهُ ، لَمَّا طَوَاهَا بِالْمَلَا ،

دِرِّيُّ نَجْمٍ ، شَلَّهُ دِرْيَانُ<sup>(٣)</sup>

٥٠- فَمَرَّ يَطْوِيهَا ، كَأَنَّ جَرِيَّهُ ،

مِمَّا يُوَالِي الشَّدَتَيْنِ ، أَلْمِيدَانِ

٥١- يَكْسُو الْحَصَاتَامُورَهُ<sup>(٤)</sup> ، بِيضَ الْحَصَا

وَتَرْتَمِي نِيرَانُهُ ، بِالنَّيِّرَانِ

(١) المصرد : من قولك : أصرد الرامي ، إذا أنفذ . والمكافي : الفارس المدافع المقاوم .

(٢) ع و ل : « كان منه كلب » . والكلب : العطش .

(٣) الملا : الفلاة . والدري : المندفع في مضيه ، من مشرقه إلى مغربه . وشل : طرد .

(٤) التامور : الدم .

٥٢- مؤالفاً ، كالبرج في ترمائه

جأباً ، وشخناً<sup>(١)</sup> ، في انطواء القيعان

« جأب » : عظيم غليظ . و « شخن » : لطيف . و « القاع » :

ما استوى ، من الأرض . و « البرج » : الحصن .

٥٣- ورَجَعْتُ ، إِذْ رَجَعْتُ ، مَغْلُولَةً

دان الضراء<sup>(٢)</sup> ، قَبْلَهَا ، بِأَدْيَانِ

٥٤- وَأَمَّ مِنْ حَوْمَلٍ خَبْتاً<sup>(٣)</sup> ، يَشْتَنِي

بِأَرْبُعٍ ، لَمْ يَرْتَبِعْهَا الرُّعْيَانُ

« الخبت » : الطريق في الرمل . والجمع خَبُوتٌ . « يَشْتَنِي » : يَسْمَعُ .

« لَمْ يَرْتَبِعْهَا الرُّعْيَانُ » : لَمْ يَنْزِلُوهَا فِي الرَّبِيعِ . وَيُرْوَى « حَيَّانٌ »<sup>(٤)</sup> .

٥٥- أَوْ فَوْقَ بَازٍ ، لَثِقٍ ، يَهْوِي بِهِ

طِرَاقٌ جَوْبَيْنِ ، لَهُ مَكْفُوفَانِ<sup>(٥)</sup>

« لَثِقٌ » : أَصَابَهُ مَطَرٌ . « طِرَاقٌ » : إِتْبَاعٌ<sup>(٦)</sup> بَعْضُهُ بَعْضًا .

(١) ل : « وسخنا » . والمؤالفاً : الملازم .

(٢) م : الضراءُ .

(٣) ع و ل : « خبتاً » بالهمز . وكذلك في الشرح . وحومل : اسم موضع .

(٤) ع و ل : حيان .

(٥) م : « طِرَاقٌ » . ع و ل : « جوين » . والجوب : الفضاء . والمكفوفان : جناحاه . وبعده في المنظوم والمنثور بيت مصحف محرف .

(٦) م : « طِرَاقٌ : إتباع » .

- ٥٦- أَبْصَرَ سِرْبًا ، مِنْ قَطَا ، مُسْتَوْسِقًا  
 قَوَارِيًا لِلْمَاءِ ، كُذِرَ الْأَلْوَانُ<sup>(١)</sup>
- ٥٧- فَاتَّبَعَ السَّرْبَ لَهَا ، مُخَازِمًا  
 مُنْصَلِتًا<sup>(٢)</sup> ، مِثْلَ مُدَقِّ الصَّوَانِ
- ٥٨- تَهْفُو بِهِ ، وَتَارَةً ، يَهْفُو بِهَا  
 ذَوَا طِرَاقٍ ، رَكْضًا ، مُجِدَّانَ<sup>(٣)</sup>
- ٥٩- فَانْحَطَّ ، وَانْحَطَّتْ ، كَبَرَقَ خَاطِفٍ  
 يَخْصِفُهَا ، بِمِثْلِ إِشْفَى ، وَرَدَّانَ<sup>(٤)</sup>
- ٦٠- بِغُبْرَةٍ ، مِنْ نَجْوَةٍ ، فِي رَهْوَةٍ  
 مُصْطَفِقَاتٍ ، كَأَصْطِفَاقِ الْغُدْرَانِ  
 «النَّجْوَةُ» : مَا ارْتَفَعَ ، مِنَ الْأَرْضِ . «الرَّهْوُ» : السَّرِيعُ ، وَالسَّائِنُ .
- ٦١- كَأَنَّهُ مُقْتَنِصٌ ، فِي كَفِّهِ  
 خَمْسٌ ، وَقَدْ أَفْلَتَ مِنْهُ ثِنْتَانِ

(١) المستوسق : ما انضم بعضه إلى بعض . والقواري : الطالبات . وبعده أيضاً في المنظوم والمنثور بيت بصحف مختل .

(٢) م : « فاتَّبِع » . والمخازم : من قولك : خازمته الطريق ، إذا أخذ كل واحد منهما طريقاً ، حتى التقيا في مكان واحد . والمنصلت : الممرع .

(٣) م : طراف ركضه .

(٤) الإشفى : مخز الإسكاف .

٦٢- أو جائش<sup>(١)</sup> ، في لَيْلَةٍ ، يُثِيرُهَا

عن مِثْلِ أَمْثَالِ الْكُلَى ، بِالْمُرَانِ

٦٣- أو يَسَرُّ ، شَاطَ ، عَلَى أَزْلَامِهِ

وَقَدْ بَدَا تَعَثَانُهَا ، وَالتَّعَثَانُ<sup>(٢)</sup>

« الْيَسَرُّ » : الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ . « شَاطَ » : ذَهَبَ عَلَى أَزْلَامِهِ ٠

٩٢

٦٤- فِي صِيرَةٍ<sup>(٣)</sup> ، فِيهَا سِغَابٌ ، جُوعٌ

كَأَنَّهَا الْعِقْبَانُ ، بَيْنَ الْعِقْبَانِ

٦٥- كَذَلِكَ هَاتِيكَ ، إِذَا طَالَ السُّرَى

وَعُلَّقَتْ أَكْوَارُهَا ، بِالْكَيْرَانِ

« الْكَيْرَانُ » : جَمْعُ كُورٍ . وَهُوَ الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وَ« ! » طَالَ

السُّرَى « سَقَطَتْ ضِعَافُ الْإِبِلِ ، فَأَخَذَتْ أَكْوَارُهَا ، فَصَبَّتْ بِلَى أَكْوَارِ  
غَيْرِهَا ، فَفُجِّتَتْ .

٦٦- فَأَعْجَلْتُ ، عَنْ مِثْلِ تِسْمِ الرِّثْلَانِ ،

حَيْرَانُهَا ، مِنْ قَبْلِ تِسْمِ الْحَيْرَانِ<sup>(٤)</sup>

قَوْلُهُ « أَعْجَلْتُ » أَيُ : سَقَطَتْ . وَ« الرِّثْلَانُ » جَمْعُ رَأْلِ . وَهُوَ

فَرَخُ النَّعَامِ .

(١) م : « خَابِس » . وَالجائش : مَنْ يَسِيرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ .

(٢) التَّعَثَانُ : الدَّخَانُ . يَرِيدُ : دَخَانَ الْجُزُورَ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِالْأَزْلَامِ .

(٣) الصَّيرَةُ : الْحَظِيرَةُ .

(٤) ل و م : « مِنْ قَبْلُ » . وَالْحَيْرَانُ : جَمْعُ حَوَارٍ ، وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ .

وقال المسيب بن علس<sup>(١)</sup>

وهو خال الأعشى :

١- أَرَحَلْتُ ، مِنْ أَسْمَا ، بَغَيْرِ مَتَاعٍ

قَبْلَ الْعُطَّاسِ ، وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ ؟

يقول : رَحَلْتُ عَنْهَا « بَغَيْرِ مَتَاعٍ » لَمْ تُمَتِّعْنِي ، أَي : لَمْ تُزَوِّدْنِي مِنْهَا

شَيْئًا . و « قَبْلَ الْعُطَّاسِ » أَي : مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَى شَيْئًا ، أَنْطَيرُ بِهِ .  
قال العجاج<sup>(٢)</sup> :

\* قَطَعْتُهَا ، وَلَا أَهَابُ الْعُطَّاسَا \*

٢- مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ ، وَأَنَّ حِبَالَهَا

لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ ، وَلَا أَقْطَاعٍ

« مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ »<sup>(٣)</sup> : مِنْ غَيْرِ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : حَبْلٌ « أَرْمَامٌ وَأَقْطَاعٌ »

وَأَرْمَاتٌ<sup>(٤)</sup> ، إِذَا كَانَ قِطْعًا مَوْصُولَةً . وَوَاحِدَةُ الْأَرْمَامِ : رُمَّةٌ . وَيُقَالُ :

\* الحادية عشرة في الأنباري ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني وديوان المسيب ( نقلًا عن رواية الأنباري ) .  
والعاشرة في المرزوقي والتبريزي .

(١) ترجمناه له في المفضلية العاشرة من شرح التبريزي .

(٢) ديوانه ص ٣٢ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٩٢ بخلاف يسير .

(٤) ع : « وَأَرْمَات » . ل : وَأَرْمَان .

دَفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمْتِهِ ، أَي : بِجَبَلِهِ الَّذِي فِي عُنُقِهِ . وَبُيِّ ذُو الرُّمَّةِ ذَا الرُّمَّةِ ، بِقَوْلِهِ ،  
فِي وَصْفِهِ الْوَتْدَ (١) :

\* أَشْعَثَ بَاقِيَ رُمَّةِ التَّقْلِيدِ \*

٣- إِذْ تَسْتَبِيكَ ، بِأَصْلَتِي ، نَاعِمٌ

قَامَتْ ، لِتَفْتِنَهُ ، بِغَيْرِ قِنَاعٍ  
« أَصَاتِي » (٢) : وَجْهُهُ ، أَجْرَدُ مِنَ الشَّعْرِ ، صَلَتْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ  
صَلَتْ الْجَبِينِ ، إِذَا كَانَ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، وَكَانَ مُنْكَشَفًا . وَسَيْفٌ صَلَتْ :  
إِذَا كَانَ مُنْجَرِدًا مِنْ غِمْدِهِ . وَالْإِنْصِلَاتُ : الْإِنْجِرَادُ . وَيُقَالُ : مَرَّ مُنْصَاتًا ،  
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

٤- وَمَهَّا يَرِفُ ، كَأَنَّهُ ، إِذْ ذُقْتُهُ ،

عَانِيَةً ، شُجَّتْ ، بِمَاءٍ وَفَاعٍ (٣)  
« الْمَهَا » : (٤) الْبِلَاورُ . شَبَّهَ بِيَاضَ ثَنَائِيهَا بِهِ . وَ« يَرِفُ » :  
يَكَادُ يَقْطُرُ ، مِنْ كَثَرَةِ مَائِهِ . يُقَالُ : رَفَّ يَرِفُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَرَفَّ  
يَرِفُ . وَأَنْشَدَ (٥) :

\* . . . رَفُوفٍ \*

(١) ديوانه ص ١٥٥ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٩٣ بخلاف يسير .

(٣) العانية : خرة منسوبة إلى عانة . وشجت : مزجت . والوقاع : جمع وقبة . وهي نقرة في متن حجر ،  
يستنقع فيها الماء .

(٤) الشرح حتى « يرف » في نسخة المتحف . وبعضه في الأنباري ص ٩٣ .

(٥) لم تنضح لي الكلمتان الأوليان من البيت .

وَأُنْشِدْ لَذِي الرُّمَّةِ <sup>(١)</sup> :

وَأَحْوَى ، كَأَيْمِ الضَّالِّ ، أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيْنَانٍ ، مِنْ النَّبْتِ ، وَارِفِ  
وَيُرْوَى : « بَمَاءِ يَرَاعِ » <sup>(٢)</sup> . يَرِيدُ : بِمَاءِ الْقَصَبِ ، الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ .  
وَالوَاحِدَةُ : يَرَاعَةٌ . وَكُلُّ أَجْوَفَ : يَرَاعٌ . فَأَرَادَ : مَاءَ الْأَنْهَارِ ، لَا مَاءَ الْبُئْرِ ،  
لَأَنَّ الْقَصَبَ إِنَّمَا يَنْبْتُ عَلَى الْأَنْهَارِ .

٥- أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ ، أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،

بِبَزِيلِ أَزْهَرَ ، مُدْمَجٍ بِسَيَّاعٍ / ٩٣

« أَزْهَرُ » <sup>(٣)</sup> : دَنَّ أْبْيَضُ . وَ « صَوْبُهَا » : مَا صَابَ مِنْهَا ، وَتَدَلَّى .  
« غَادِيَةٌ » : سَحَابَةٌ أَمْطَرَتْ بِالْغَدَاةِ . وَلَمْ يَخْصُصْهَا بِالْغَدُوِّ <sup>(٤)</sup> ، لَأَنَّ الْغَادِيَةَ  
وَالسَّارِيَةَ سَوَاءٌ . « بَزِيلِ » أَي : مَا بُزِلَ . « مُدْمَجٍ بِسَيَّاعٍ » أَي : مَطْلِيٍّ  
بِسَيَّاعٍ ، أَي بِطِينٍ . وَكُلُّ مُغَطًى : مُدْمَجٌ .

٦- فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ <sup>(٥)</sup> مُجْتَنِبُ الصَّبَا

فَصَحَوْتُ ، بَعْدَ تَشَوُّقٍ ، وَرُوعٍ

هَذَا كَقَوْلِكَ : الْكَذِبُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ . وَ « الصَّبَا » وَالصَّبُوءُ وَاحِدٌ .

(١) ديوانه ص ٣٨٢ . والأحوى : الأسود . يعني زمام الناقة . والأيم : الحية . والضال : السدر البري .

وأطرق : سكن لا يتحرك . والفينان : الأغصان الملتفة . والوارف : الناعم .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) الشرح في نسخة المتحف ، وبعضه في الأنباري ص ٩٣ .

(٤) ع ول : « أحد » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري . وفيهما : « لم يخصصها بالغدو » ، وإنما أراد  
سارية » .

(٥) الحكم : الحكمة .



وقول القائل : تَصَابَيْتُ : رَقَقْتُ ، وَفَعَلْتُ مَا يَفْعَلُ الصَّبِيُّ . و « رُوعٌ » :  
رَوْعٌ <sup>(١)</sup> . ويروى : « بعد تشوقي ، ورواعي » <sup>(٢)</sup> .

٧- فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا ، إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ ،

بِخَمِيصَةٍ ، سُرْحِ الْيَدَيْنِ ، وَسَاعٍ <sup>(٣)</sup>  
« خَمِيصَةٌ » <sup>(٤)</sup> : مَنْطُوبَةُ الْبَطْنِ . وَاسْتَحَبَّ لِلنَّجَائِبِ انْطَوَاهُ الْبُطُونِ .  
و « سُرْحُ الْيَدَيْنِ » . مُنْسَرَحَةُ الضَّبْعَيْنِ بِالْمَشْيِ ، لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ .  
٨- صَكَّاءَ ذِغْلِيَّةٍ ، إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا ،

حَرَجٍ <sup>(٥)</sup> ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا ، هِلْوَاعٍ  
« صَكَّاءَ » <sup>(٦)</sup> : كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ . وَالصَّكَّاءُ : تَقَارُبُ الْعُرْقَوَيْنِ .  
وَكُلُّ نَعَامَةٍ يَتَقَارَبُ عُرْقُوبَاهَا ، إِذَا مَشَتْ . وَالصَّكَّاءُ يَعْتَرِي النَّجَائِبَ .  
و « الذِّغْلِيَّةُ » : الْخَفِيفَةُ . وَكُلُّ سَرِيعٍ ذِغْلَبٌ . و « الْهِلْوَاعُ » : الْمُسْتَخَفَّةُ ،  
كَأَنَّهَا تَفْزَعُ ، مِنْ النَّشَاطِ . وَالْهَلَمَعُ : الْخِفَّةُ .  
٩- وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا ،

مَلَسَاءَ ، بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ <sup>(٧)</sup>

(١) أي : كنت أروع الناس بشبابي وجمالي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٩٤ .

(٣) الوساع : الواسعة الخطو .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٩٤ .

(٥) الحرج : سرير يحمل عليه الموق . شبهها به لطولها .

(٦) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٩٤ .

(٧) الكور : الرجل بأداته . والأنساع : جميع نسع . وهو سير تشد به الرحال .

« مَوْضِعُ كُورِهَا <sup>(١)</sup> » : وَسَطُهَا . وقوله « مَلْسَاهُ » رَجَعَ إِلَى صِفَةِ النَّاقَةِ .  
 أَي : لَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ ، فِي مَوَاضِعِ الْأَنْسَاعِ . وقوله « غَوَامِضُ الْأَنْسَاعِ »  
 يَعْنِي : أَنَّ اللَّسْعَ إِذَا اسْتَوْفَتْهُ غَمَضَ ، أَي : دَخَلَ فِي لَحْمِهَا ، مِنْ شِدَّةِ  
 مَا تُشْدُّ بِهِ .

## ١٠- وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَا أَخْفَأُهَا

دَوَى نَوَادِرُهُ <sup>(٢)</sup> ، بِظَهْرِ الْقَاعِ  
 وَرَوَى : « دَوَى نَوَادِرِهِ » . دَوَى : ذَهَبَ . وَدَوَمَ : فِي السَّمَاءِ .  
 فَأَرَادَ أَتَى تَرْضِخُ الْحَصَا ، بِرَجْلَيْهَا ، لَشِدَّةِ رَجْعِهَا . وَمَنْ رَوَى : « نَوَادِرِهِ »  
 فَالنَّوَادِي : الْأَوَائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالسَّوَابِقُ . وَمَنْ ثَمَّ قِيلَ : لَا يَبْدَأُ  
 مَنِي أَمْرٍ تَكَرَّرَهُ ، أَي : لَا يَسْبِقُ إِلَيْكَ . وَ« الْقَاعُ » : الْمَكَانُ الْحُرُّ  
 الطَّيْنِ ، لَيْسَ فِيهِ حَصَا ، وَلَا حِجَارَةٌ .

## ١١- وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٌ

وَتَمُدُّ ثَنِيَّ جَدِيلِهَا <sup>(٣)</sup> ، بِشِرَاعِ  
 وَبِرَوَى : « حَارَكَهَا » . وَهِيَ <sup>(٤)</sup> : الْكَتِفَانِ ، وَمَا انضَمَّ عَلَيْهِ .  
 وَ« الرَّبَاوَةُ » : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهِيَ الرَّبْوَةُ . وَ« الْمَخْرِمُ » :

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « بَوَادِرُهُ » . وَنَوَادِرُهُ : مَا نَدَرَ مِنْهُ ، وَنَتَأ .

(٣) الْجَدِيلُ : الزَّمَامُ .

(٤) أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَا : الْغَارِبَ وَالْحَارَكَ .

مُنْقَطَعُ أَنْفٍ<sup>(١)</sup> الجبلِ وَالْفِلَظِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ حَارِكَهَا ، بِمَسْتَرَقٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٩٤ الجبلِ خَيْنَ رَقٍّ . وَقَوْلُهُ « وَتَمُدُّ نِثَى جَدِيلِهَا بِشِرَاعٍ » / أَي : لَا تَدْعُ فِي  
 جَدِيلِهَا فَضْلاً ، عَنْ عُنُقِهَا ، لِطَوْلِهِ . وَ « الثَّانِي » : مَا انْتَنَى فِي الْيَدِ . وَقَوْلُهُ  
 « بِشِرَاعٍ » شَبَّهَ عُنُقَهَا بِالذَّقْلِ<sup>(٣)</sup> . وَقَدْ أَفْرَطَ فِي نَعْمَتِهَا .

## ١٢- وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ ، بِكُلِّكَلٍ

نَبِضُ الْفَرَائِصِ ، مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ  
 « الْكُلْكُلُ »<sup>(٤)</sup> : الصَّدْرُ . « نَبِضُ الْفَرَائِصِ » : تَنْبِضُ فَرَائِصُهَا ،  
 مِنْ حَدِّثَتِهَا وَشَهْوَمَتِهَا<sup>(٥)</sup> ، كَأَنَّهَا مُرَوَّعَةُ الْقَوَادِ . وَيُقَالُ : نَبِضَ عِرْقُهُ ،  
 وَنَبَذَ يَنْبِذُ . وَ « الْقَرَبِصَةُ » : فِي مَرَجِيعِ الْكَتْفِ ، أَسْفَلَ مِنَ الْإِبْطِ ، إِذَا  
 فَرِغَتْ الدَّابَّةُ ارْتَمَدَتْ . « مُجْفَرٌ » : وَاسِعٌ ، كَأَنَّهُ جَفْرٌ<sup>(٦)</sup> . وَيُسْتَحَبُّ انْتِفَاحُ  
 الْجَنْبَيْنِ ، وَاتِّسَاعُ الضِّلَعِ .

## ١٣- مَرَحَتْ يَدَاهَا ، لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا

تَكْرُؤُ ، بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ ، فِي صَاعٍ<sup>(٧)</sup>  
 « الْكَرُؤُ » : اللَّعِبُ بِالْكُرَّةِ . وَ « الصَّاعُ » : مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ،

(١) ع و ل : فِي .

(٢) ع و ل : « بِمَسْتَدَقٍ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الذَّقْلُ : خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ ، يَمْدُ عَلَيْهَا الشِّرَاعُ .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرَ . ل : الْكُلَاكِلُ .

(٥) الشَّهْوَمَةُ : النَّشَاطُ وَالْقُوَّةُ . ع و ل : « سَهْوَمَتِهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٦) الْجَفْرُ : الْبَئْرُ الْعَظِيمَةُ .

(٧) ع و ل : « صَاعٍ » هُنَا فِي الشَّرْحِ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ .

شِبْهُ الْجَفْنَةِ ، يَكْرُو فِيهِ <sup>(١)</sup> الْغُلَامُ . لِأَنَّهُمْ إِنْ ضَرَبُوا فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ  
نَزَتِ الْكُرَّةُ ، فَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى : « مَا قَطِ فِي صَاعٍ » . وَالْمَا قَطُ : الضَّارِبُ .  
يَقَالُ : مَقَطَهُ مَائَةً سَوَاطِ ، أَيْ : ضَرَبَهُ <sup>(٢)</sup> . فَشَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَيِّ غُلَامٍ ، يَضْرِبُ  
بِكُرَّةٍ ، فِي صَاعٍ . وَقَدْ قِيلَ : « تَكْرُو » : تَخْبِطُ ، كَأَنَّهَا تَضْرِبُ بِالْكُرَّةِ .  
وَيَقَالُ : هَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْكُرَّةَ لَا يَنْسَعُ فِي السَّيْرِ .

١٤- فِعْلَ السَّرِيعَةِ ، بَادَرَتْ جُدَادَهَا <sup>(٣)</sup>

قَبْلَ الْمَسَاءِ ، تَهْمٌ ، بِالْإِسْرَاعِ  
« فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ » يَعْنِي : امْرَأَةٌ تَنْسَجُ ثَوْبًا ، فَهِيَ تُسْرِعُ فِي  
عَمَلِهَا . « بَادَرَتْ جُدَادَهَا » أَنْ <sup>(٤)</sup> تَفَرَّغَ مِنْهُ ، مِنْ سَدَى الثَّوْبِ . يَقُولُ <sup>(٥)</sup> :  
بَادَرَتْ ، تَنْسَجُ مَا بَقِيَ ، قَبْلَ الْمَسَاءِ . فَهِيَ لَا تَفْتَرُ عَنْ <sup>(٦)</sup> ضَرْبِ الْحَفِّ <sup>(٧)</sup> .

١٥- فَلَاهُذَيْنَّ ، مَعَ الرِّيَّاحِ ، قَصِيدَةً

مِنْنِي ، مُغْلَغَلَةً ، إِلَى الْقَعْقَاعِ <sup>(٨)</sup>  
« مُغْلَغَلَةً » : أَغْلَغَلَهَا ، حَتَّى تَصِلَ . وَيَقَالُ : تَفْلُخَلْ فَلَانٌ ، حَتَّى وَصَلَ

(١) ع و ل : « فِيهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٢) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٣) الْجُدَادُ : مَا بَقِيَ مِنْ خِيُوطِ الثَّوْبِ .

(٤) يَرِيدُ : لِأَنَّ .

(٥) ع و ل : يَقَالُ .

(٦) ع و ل : مِنْ .

(٧) الْحَفُّ : الْمَنْسَجُ . وَهُوَ خَشَبَةُ الْحَائِلِ ، أَوْ الْقَصَبَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ .

(٨) الْقَعْقَاعُ : ابْنُ مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَهُوَ مِنْ وَجْهِ تَمِيمٍ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

إلى فلان ، أي : أبعدَ في الذهابِ والمجيءِ ، ودَخَلَ<sup>(١)</sup> كلَّ مدخلٍ .

١٦- تَرِدُ المِياهُ ، فلا تَزَالُ غَرِيبَةً

في القومِ ، بَيْنَ تَمَثُّلٍ ، وسماعِ

يقول : تُبْعِدُ هذه القصيدةُ في الذهابِ<sup>(٢)</sup> ، تَخْرُجُ من قومٍ إلى قومٍ ،

ويَحْمِلُهَا آخرونَ . فهي غَرِيبَةٌ أَبَدًا . وقوله « بَيْنَ تَمَثُّلٍ وسماعٍ » أي :

لا تَزَالُ يَتَمَثَّلُ بِهَا مُتَمَثِّلٌ ، وَبِتَغَنَّى بِهَا مُتَغَنٍّ<sup>(٣)</sup> . وإذا كانتَ كذلكَ كانَ<sup>(٤)</sup>

أَجْدَرَ أَلَّا تُنْسَى ، وَيَحْمِلُهَا النَّاسُ . وهذا مثلُ قولِ الأعشى<sup>(٥)</sup> :

٩٥ بها<sup>(٦)</sup> تَوْضَعُ الأَحْلَاسُ ، في كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعَقِّدُ أَطْرَافُ الحِبالِ ، وَتُطْلَقُ /

يقول : يَتَمَثَّلُ بِهَا ، عِنْدَ حَلِّهِمْ ، وَارْتِحَالِهِمْ .

١٧- وَإِذَا المُلُوكُ تَفَاخَرَتْ ، بِهَبَاتِهَا ،

أَفْضَلَتْ ، فَوْقَ أَكْفِهِمْ ، بِذِرَاعٍ

ويروى : « وَإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا » . ويروى : « أَوْفَيْتَ »

أي : أَشْرَفَتْ . « تَدَافَعَتْ » : ازْدَحَمَتْ عَلَى الشَّرَفِ . و « أَفْضَلَتْ »

أي : أَشْرَفَتْ فَوْقَهُمْ ، بِذِرَاعٍ ، فَتَكُونُ يَدُكَ أَطْوَلَ . أي : إِذَا أَنْتَ

أَكْثَرُهُمْ فَضْلًا .

(١) ع ول : ويدخل .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع : « مغن » . وفي نسخة المتحف : « وينغي مغن » .

(٤) في نسخة المتحف : كانت . (٥) ديوانه ص ١٤٩ .

(٦) كذا في ع ول . والصواب « به » كما في الديوان ونسخة المتحف . والأحلاس : جمع حلس . وهو

كساء رقيق على ظهر الدابة ، تحت البرذعة .

١٨- وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ ، مِنْ صُرَادِهَا <sup>(١)</sup> ،

ثَلَجًا ، يُنِيخُ النَّيْبَ ، بِالْجَعْجَاعِ

« النَّيْبَ » : الْمَسَانُ مِنْ الْإِبِلِ <sup>(٢)</sup> . وَالوَاحِدُ : نَابٌ <sup>(٣)</sup> . و« الْجَعْجَاعُ » :

الْحَبْسُ . وَأَنْشَدَ <sup>(٤)</sup> :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَحْذِ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَرْكُهُ ، يَجْمَعُجَاعَ

١٩- أَحَلَلْتَ بَيْتَكَ ، بِالْيَفَاعِ <sup>(٥)</sup> ، وَبَعْضُهُمْ

مُتَفَرِّدٌ ، لِيَحُلَّ ، بِالْأَوْزَاعِ

« الْأَوْزَاعِ » : الْفِرَقُ . وَمِنْهُ : تَوَزَّعُوا الْمَالَ : تَفَرَّقُوهُ . وَأَرَادَ أَنَّهُ

يَحُلُّ بِالْجَمِيعِ <sup>(٦)</sup> ، لِيَمُشِيَ وَيُؤْتَى ، وَلَا يَحُلُّ مَعَ الْفِرَقِ الْمُتَقَطِّعَةِ ، لِثَلَا يَقْرِي ،

وَلَا يُعْرِفَ مَكَانَهُ . وَمِثْلُهُ :

وَلَا يَحُلُّ ، إِذَا مَا جَاءَ ، مُنْتَبِذًا يَخْشَى الرِّزِيَّةَ ، بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّادِي <sup>(٧)</sup>

٢٠- وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ ، مُفْعَمٍ

مُتْرَاكِمٍ الْآذِيٍّ ، ذِي دَفَّاعٍ

(١) الصرَاد : الغنم الرقيق فيه برد ، ولا ماء فيه .

(٢) وهي أصبر من الأفناء على البرد .

(٣) ع ول : « نابة » . والتصويب من الأنباري .

(٤) لأبي قيس بن الأسلت . وهو البيت ٣ من المفضلية ٧٥ .

(٥) اليفاع : المشرف من الأرض .

(٦) كذا . وهو تفسير رواية « أَحَلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ » التي رواها الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف .

(٧) في المعاني الكبير ص ٤٠٨ : « والبادي » . وفسر بما يلي : لا ينزل وحده خشية أن ينزل به ضيف على الماء ، أو البدو .

كلُّ شيءٍ كانَ من شيءٍ أكثرَ منه فهو خليجٌ . ويقال : خلَّجَهُ ،  
إذا جَذَبَهُ<sup>(١)</sup> . ويقال للناقة ، إذا ذُبِحَ ولُدُّها ، أو [ ذُهَبَ به ] عنها<sup>(٢)</sup> :  
خَلَّوْجٌ . و «الآذِيُّ» : المَوْجُ [ و «الدَّفَاعُ» : المَوْجُ ]<sup>(٣)</sup> يَدْفَعُ بعضُه  
بعضاً . والواحدة دُفَاعَةٌ<sup>(٤)</sup> .

٢١- وكانَ بُلُقَ الخَيْلِ ، في حافَاتِهِ

يَرْمِي بِهِنَّ ، دَوَالِي الزُّرَاعِ  
أراد<sup>(٥)</sup> بقوله « بُلُقَ الخَيْلِ » : المَوْجَةُ ، إذا بلغتِ الشَّطَّ وانقلبتْ ،  
وابيضَّ ما استرقَّ منها ، وكانَ أسفلُها أخضرَ ، لكثافةِ الماءِ ، وكثرتِه .  
« يَرْمِي بهنَّ » يعني : النَّهْرَ . وقوله « بهنَّ » يعني « الخَيْلِ » . وإنما يريدُ :  
المَوْجَ . فخرَجَ اللَّفْظُ على الخَيْلِ ، والمعنى على المَوْجِ .

٢٢- ولأَنْتَ أَشْجَعُ ، في الأَعَادِي كُلِّهَا

مِنْ مُخْدِرٍ ، لَيْثٍ ، مُعِيدٍ وَقَاعٍ  
يقال : أَسَدٌ خَادِرٌ و « مُخْدِرٌ » . وقد أَخْدَرَ وخَدَرَ ، أَي : اتَّخَذَ  
خِدْرًا . و « مُعِيدٌ » : مُتَمَوِّدٌ . يقال : فَحَلَ مُعِيدٌ ، إذا ضَرَبَ في الإِبِلِ  
مَرَّةً ، بعدَ مَرَّةٍ . « وَقَاعٌ » : مَصْدَرُ وَقَعَ وَقَاعًا . أَي : وَقَعَ غَيْرَ مَرَّةٍ .

(١) ع و ل : صرفه .

(٢) العبارة ناقصة في ع و ل ، وأتمناها من نسخة المتحف .

(٣) تتمته من نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

٢٣- يَأْتِي ، عَلَى الْقَوْمِ ، الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ<sup>(١)</sup>

فِيْبَيْتُ ، مِنْهُ ، الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعِ  
« الْوَعَوَاعُ » :<sup>(٢)</sup> الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ . يَقُولُ : يَبَيْتُ الْقَوْمُ ، مِنْهُ ،

٩٦

فِي صِيَاحٍ . /

٢٤- أَنْتَ الْوَفِيُّ ، فَلَا تُذَمُّ ، وَبَعْضُهُمْ

تُودِي ، بِذِمَّتِهِ ، عُقَابُ مَلَاعٍ<sup>(٣)</sup>

« عُقَابُ مَلَاعٍ » : [ عُقَابُ ]<sup>(٤)</sup> اخْتِلَاسٌ . وَهَذَا مَثَلٌ . وَاللَّعْنُ :  
الْاِخْتِلَاسُ ، وَالْأَخْذُ الْخَفِيفُ . يَقَالُ : مَرَّ فَاِمْتَلَعَ مَا فِي يَدِهِ ، أَيْ : اخْتَلَسَهُ .  
فَأَخْرَجَهُ خُجْرَ حَذَامٍ ، وَقَطَامٍ . وَ« مَلَاعٌ » : جَبَلٌ ، ذَكَرَهُ الْجَعْدِيُّ<sup>(٥)</sup> .

٢٥- وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ

بِمَعَابِلٍ ، مَذْرُوبَةٍ ، وَقِطَاعٍ

يَقَالُ<sup>(٦)</sup> : كَشَحَ يَكْشَحُ كَشْحًا ، إِذَا مَضَى مُضِيًّا [ شَدِيدًا ] . وَيَقَالُ :

[ لَمَّا رَأَى ] كَشَحَ ، مُدِيرًا يَوْذَهُ . وَأُظُنُّ قَوْلَهُمْ « عَدُوٌّ كَاشِحٌ » مِنْ هَذَا .

قَالَ : وَ« الْمِعْبَلَةُ » : السَّهْمُ الطَّوِيلُ النَّصْلُ ، الْعَرِيضُ . وَ« الْمَذْرُوبَةُ » :

(١) ع و ل : الْكَرَامِ سِلَاحُهُمْ .

(٢) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٩٩ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٣) ع و ل : « تَبْدِي بِذِمَّتِهِ » . ل : « مُلَاعٍ » . وَتُرْدِي : تَذْهَبُ .

(٤) مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٦) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَالزِّيَادَتَانِ مِنْهَا .



المُحَدَّدَةُ . ويقال : في لسانه ذَرَبٌ ، أي : حِدَّةٌ . و « القِطْعُ » : النِّصْلُ  
الْقَصِيرُ العَرِيضُ . ويقال : قِصَارُ نِصَالِ النَّبْلِ : قِطَاعُهَا .  
٢٦- وَلِذَا كُمْ ، زَعَمْتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ  
أَهْلُ السَّاحَةِ ، وَالنَّدَى ، وَالْبَاعِ  
يقول : لما فيه من هذه [ الفضائل ] <sup>(١)</sup> .

---

(١) تنمة من التبريزي .

وقال جابر بن حنيّ التَّغْلِيّ: <sup>(١)</sup>

- ١- أَلَا يَا لَقَوْمٍ ، لِلسَّبَابِ ، [ الْمَصْرَمِ ] <sup>(٢)</sup>  
وَلِلْحِلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ
- ٢- وَلِلْمَرْءِ ، يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ ، بَعْدَمَا  
أَتَى ، دُونَهَا ، مَا فَرَطُ حَوْلٍ مُجَرَّمٍ <sup>(٣)</sup>
- ٣- فَيَادَارَ سَلْمِي بِالصَّرِيمَةِ ، فَاسْلَمِي ،  
إِلَى مَدْفَعِ الْقِيَاءِ ، فَالْمُتَلَثِّمِ <sup>(٤)</sup>
- « الصَّرِيمَةُ » : كُلُّ مَا انْقَطَعَ ، مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، فَاسْتَرْقَ ، فَهُوَ صَرِيمَةٌ .  
و « الْقِيَاءُ » : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، الْمُنْقَادُ ، غَيْرُ الْمُسْرِفِ .
- ٤- ظَلَلْتُ ، عَلَى عِرْفَانِهَا ، ضَيْفَ قَفْرَةٍ  
لِأَقْضِي ، مِنْهَا ، حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ <sup>(٥)</sup>

• الثانية والأربعون في الأنباري . والخامسة والثلاثون في المَرْزُوقِي . والحادية والأربعون في التبريزي  
ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وانظر الأنباري ص ٤٢٢ .

(١) ترجمناه في المفضلية الحادية والأربعين من شرح التبريزي . وسقطت كلمة جابر من ع و ل .

(٢) سقط « المَصْرَمِ » من ع و ل . والمَصْرَمُ : الدَّاهِبُ .

(٣) ما : زائدة . والمُجَرَّمُ : التَّامُّ .

(٤) المدفع : مسيل الماء . والمتلثم : موضع .

(٥) عرفانها أي : معرفتي بها .

« ضيفُ قَفْرَةٍ » يقولُ : لا أزالُ بقَفْرَةٍ « مُتَلَوِّمًا » : متلبِّثًا .

يعني : نفسه .

٥- أَقَامَتْ بِهَا ، بِالصَّيْفِ ، ثُمَّ تَذَكَّرَتْ

مَصَايِرَهَا ، بَيْنَ الْجَوَاءِ ، فَعِيَهُمْ<sup>(١)</sup>

٦- تَعَوَّجُ رَهْنِي ، فِي الزَّمَامِ ، وَتَنْثَنِي

إِلَى مُهَذَّبَاتٍ ، فِي وَشِيحٍ ، مُقَوِّمٍ<sup>(٢)</sup>

٧- أَنَاغَتْ ، وَزَاغَتْ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّمَا

إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ ، مُؤَوِّمٍ<sup>(٣)</sup>

« مُؤَوِّمٌ » : قَبِيحُ الْخَلْقَةِ ، عَظِيمُ الْهَامَةِ .

٨- إِذَا زَالَ رَعْنٌ ، عَنْ يَدَيْهَا ، وَنَحَرِهَا

بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ ، وَارِدٍ ، مُتَقَدِّمٍ

« الرَّعْنُ » : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَ « الْوَارِدُ » : مَا وَرَدَ ، فَتَقَدَّمَ . وَمِثْلُهُ<sup>(٤)</sup> :

\* إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ \*

(١) مصايرها : المواضع التي تصير إليها في الشتاء . والجواء وعيهم : موضعان .

(٢) تعوج : تمطف . والرهني : الدابة المهزولة . والمهذبات : النساء المسرعات . والوشيح : الرماح المشتبكة . ويريد بالوشيح المقوم : أن قومها ذوو عدد كثير ، وعدة . وفي ع و ل يياض بين البيتين ٦ و ٧ يشير إلى أن البيت ٦ كان مشروحاً في الأصل المنقول عنه .

(٣) أناغت : أشرفت في السير . وزاغت : خطرت ، واختالت . والغرض : حزام الرجل . والأجلاد : الشخص .

(٤) لجرير من أرجوزة . ديوانه ص ٥٢٠ .

٩- وَصَدْتُ ، عَنْ الْمَاءِ الرُّوَاءِ ، لِحُجُوفِهَا

دَوِيٌّ ، كَدُفٌ الْقَيْنَةُ ، الْمُتَهَزِّمُ<sup>(١)</sup> / ٩٧

يقول<sup>(٢)</sup> : رَجَمْتُ عَنْ الْمَاءِ ، لِلْمُضِيِّ ، وَالنَّجَاءِ . وقوله « لجوفها \*  
دَوِيٌّ » أي : حَنِينٌ إِلَى بِلَادِهَا . وفيه قولٌ آخَرُ ، أَي : يُسْمَعُ لِحُجُوفِهَا ،  
مِنَ الْعَطَشِ ، دَوِيٌّ ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي<sup>(٣)</sup> :

فَسَقَوْا صَوَادِي ، يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً لِلْمَاءِ ، فِي أَجْوَابِهِنَّ ، صَلِيلًا  
١٠- تَصَاعَدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّمَا

تَرْقَى ، إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ ، بِسُلْمٍ  
يقول<sup>(٥)</sup> : تَرْفَعُ بِالسَّيْرِ ، إِلَى « أَرِيكِ » . وهو : جَبَلٌ ذُو أَرَاكِ .

١١- لَتَغْلِبَ أَبْكِ ، إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا

غَوَائِلَ شَرٍّ ، بَيْنَهَا ، مُتَثَلِّمٍ  
قوله « غَوَائِلَ » أي : تَقُولُ حُلُومَهَا ، وَتَهْلِكُهَا .

١٢- وَكَانُوا هُمْ ، الْبَانِينَ<sup>(٦)</sup> قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ

وَمَنْ لَا يَشُدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ

(١) ل : « الرُّوَاءِ » . والرُّوَاءُ : الكثير . والمتهزم : المتشقق .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٤٢٤ بخلاف يسير .

(٣) في الأنباري ص ٤٢٤ والمرزوقي . وهو من قصيدة له في ديوانه ص ١٣١ .

(٤) ع و ل : « بطحاء عري » . والتصويب من الأنباري والتبريزي . وعرق : اسم موضع .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٤٢٤ بخلاف يسير .

(٦) ل : « النائين » .

### ١٣- بِحَيٍّ ، كَكَوْثِلُ السَّفِينَةِ أَمْرُهَا

إِلَى سَلَفٍ عَادٍ<sup>(١)</sup> ، إِذَا احْتَلَّ ، مُرْزِمٍ .  
 « كَكَوْثِلُ السَّفِينَةِ »<sup>(٢)</sup> : ذَنْبُهَا . فَيَقُولُ : يُقِيمُونَ أُمُورَ النَّاسِ ،  
 كَكَوْثِلُ السَّفِينَةِ ، الَّذِي هُوَ قَوَامُهَا . وَ« السَّلَفُ » : الْقَوْمُ يَتَقَدَّمُونَ ،  
 فَيَنْفُضُونَ الْأَرْضَ . يَقُولُ : فَأَمْرُهُمْ يُسْنَدُ إِلَى هَذَا السَّلَفِ . « إِذَا احْتَلَّ » :  
 إِذَا نَزَلَ ، فَلَمْ<sup>(٣)</sup> يَقْلَعْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ يُخَافُ . « مُرْزِمٌ » : لِإِزْقٍ<sup>(٤)</sup> .

### ١٤- إِذَا نَزَلُوا الثَّغَرَ ، الْمَخُوفَ ، تَوَاضَعَتْ

مَخَارِمُهُ ، وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ .  
 وَاحِدٌ « الْمَخَارِمِ » مَخْرِمٌ . وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْفَلَظِ ، وَأَنْفُ الْجَبَلِ .  
 يَقُولُ : تَخَشُّعُ لَهُمُ الْمَخَارِمُ ، لِكَثْرَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ « ذُو الْمُقَدَّمِ » يَرِيدُ : الْمُتَقَدِّمُ .

### ١٥- أَنْفَتُ لَهُمْ ، مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ ، وَمَرْثَدٍ

إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمَحَ بْنِ هَرْثَمٍ<sup>(٥)</sup>

### ١٦- وَيَوْمًا ، لَدَى الْحَشَّارِ ، مَنْ يَلُو حَقَّهُ

يُبْزَبَزُ ، وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ ، وَيُظْلَمُ<sup>(٦)</sup>

(١) العادي : المتجاوز . وهو الذي عدا كل حدٍّ في الارتفاع .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٤٢٥ عن الأصمعي ، بخلاف يسير .

(٣) الأنباري : « لم » .

(٤) واللازق : الثابت على الأرض .

(٥) العقل : الدية . وقيس ومرثد ورمح : أسماء رجال قتلوا .

(٦) يظلم : يقال له : إنك ظالم .

قال : « يُبْزَبُزُ » يُزَعُّ بَزَّهُ ، وَيُؤْخَذُ . و « الْحَشَارُ » : صاحبُ الحَشَرِ .  
وقوله « يَلُو » يريد : يَمْطُلُ وَيَمْنَعُ . وقال بعضهم : « يُبْزَبُزُ » : يَتَمَتَّعُ <sup>(١)</sup> .

١٧- وفي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وفي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُو مَكْسٍ دِرْهَمٍ <sup>(٢)</sup>

« الإِتَاوَةُ » : الْخَرْجُ . و « الْمَكْسُ » : الْعَشَارُ . يقول : ففي كُلِّ  
ذَا مَكْسٍ ، لَا بَدَّ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ دِرْهَمٌ .

١٨- أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكُ ، وَتَتَّقِي

مَحَارِمَنَا ، لَا يَبُو الدَّمُ ، بِالْدَمِ

يقال : بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ ، إِذَا قُتِلَ بِهِ ، فَكَانَ لَهُ كُفُوءاً . يقول :

لَا يُكَافَأُ <sup>(٣)</sup> الدَّمُ بِالْدَمِ . وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي « يَبُو » .

١٩- نَعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ ، مَا قَصَدُوا لَهُ

وَلَيْسَ ، عَلَيْنَا ، قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ

قال <sup>(٤)</sup> : أَخْبَرَنَا بَعْضُ الرُّوَاةِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَنْشَدْتُ

الْفَرَزْدَقَ « نَعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ ، مَا قَصَدُوا لَنَا » فَقَالَ : « قَصَدُوا بِنَا » أَي : <sup>(٥)</sup>

(١) ع و ل : « يَتَمَتَّعُ » . والتصويب من الأنباري ص ٢٦٤ حيث زاد بعده : « أي : يدفع » .

(٢) بعده في نسخة المتحف :

وَقَيْظُ الْعِرَاقِ ، مِنْ أَفَاعٍ ، وَغُدَّةٍ وَرِغِي ، إِذَا مَا أَكَلُوا ، مُتَوَخِّمٍ

(٣) ع و ل : « فَتَكَافَأَ » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) الخبر في الأنباري ص ٥٦٥ والتبريزي ص ٩٥٢ بخلاف يسير .

(٥) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٢٦ .

٩٨ ما رَكَبُوا بَنَّا قَصْدًا . وَإِنْ جَارُوا فَإِنَّ قَتْلَهُمْ لَنَا حَلَالٌ . /

٢٠- وَكَائِنْ أَرَيْنَا الْمَوْتَ ، مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ

إِذَا مَا أَزْدَرَانَا ، أَوْ أَصَرَ لِمَأْثِمٍ<sup>(١)</sup>

٢١- وَقَدْ زَعَمْتُ بِهِرَاءَ أَنْ رِمَاخَنَا

رِمَاخُ يَهُودٍ ، لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ<sup>(٢)</sup>

٢٢- فَيَوْمَ الْكُلابِ ، قَدْ أَزَالَتْ رِمَاخُنَا

شُرْحَبِيلَ ، إِذْ آلَى آلِيَةَ مُقْسِمٍ<sup>(٣)</sup>

« شُرْحَبِيلَ » : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ .

٢٣- لَيَنْتَزِعَنَّ أَذْرَاعَنَا ، فَأَزَالَهُ

أَبُو حَنْشٍ ، عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ ، صِلْدِمِ

« شَقَاءٌ » : طَوِيلَةٌ . وَ « الصِّلْدِمُ » : الصُّلْبَةُ .

٢٤- تَنَاوَلَهُ ، بِالرُّمَحِ ، ثُمَّ اتَّنى لَهُ

فَخَرَّ صَرِيْعًا ، لِلْيَدَيْنِ ، وَلِلْفَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) ع و ل : « رأينا » . وأصر لماثم أي : أقام عليه ، وأبى أن يقلع عنه .

(٢) بهراء : قبيلة .

(٣) الكلاب : الكلاب الأول . وهو يوم لتغلب على بكر . وشرحبيل قتله أبو حنش عصم بن النعمان التغلبي . وآلى : أقسم .

(٤) اتنى : اتنى . وأصله اتنى ، ثم أدغم .

٢٥ - وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ

مَخَافَةَ جَيْشٍ ، ذِي زُهَاءٍ ، عَرَمَرَمٍ<sup>(١)</sup>  
« تَهْرُ كِلَابُهُ » كَأَنَّهُ يَقُولُ : يَهْرُ مُعَادِينَا ، لَا كِلَابُهُ . أَيْ : يَفْرَقُنَا .  
وَأَمَّا ضَرْبُهُ مَثَلًا .

٢٦ - يَرَى النَّاسُ ، مِنَّا ، جِلْدَ أَسْوَدٍ<sup>(٢)</sup> سَالِخٍ

وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ ، مِنْ الْأَسَدِ ، ضَيْغَمٍ  
« الضَّيْغَمُ » : الشَّدِيدُ الْمَضْغ . يُرِيدُ : يَرَوْنَ ، مِنَّا ، أَمْرًا كَرِيهًا .  
و « الْفَرَوَةُ » : أَعْلَى الرَّأْسِ • وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْشَعُرُ ، مِنْ يَافُوخِهِ .

٢٧ - وَعَمَرَوْا بَنَ هَمَّامٍ ، صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بِشَنْعَاءٍ ، تَشْفِي صَوْرَةَ<sup>(٣)</sup> الْمُتَظَلِّمِ  
« صَقَعْنَا » مَثَلٌ ، يُرِيدُ : رَمَيْنَاهُ بِدَاهِيَةٍ ، شَنْعَاءٍ ، فَضَرَبْنَا بِهَا  
جَبِينَهُ . يُرِيدُ : لَقَيْنَاهُ بِمَا يُكْرَهُ . وَأَصْلُ الصَّقْعِ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ يَابِسٍ .  
و « الصَّوْرَةُ » : الْمَيْلُ ، يَمِيلُ<sup>(٤)</sup> بِهَا رَأْسُهُ .

(١) الزهراء : كثرة العدد والعدة .

(٢) الأسود : العظيم من الحيات .

(٣) ع و ل : « منا صورة » . والتصويب من الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « يقول » .



وقال المَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ: <sup>(١)</sup>

١- عَجِبْتُ خَوْلَةً ، إِذْ تُنْكِرُنِي

وَرَأْتُ خَوْلَةً شَيْخًا ، قَدْ كَبِرَ

أَرَادَ <sup>(٢)</sup> : عَجِبْتُ ، إِذْ تُنْكِرُنِي ، مَعَ مَعْرِفَتِهَا <sup>(٣)</sup> . ثُمَّ قَالَ « أُمُّ <sup>(٤)</sup>

رَأْتُ خَوْلَةً شَيْخًا ، قَدْ كَبِرَ » <sup>(٥)</sup> كَقَوْلِهِمْ : إِنَّمَا لِإِبْلِ <sup>(٦)</sup> . ثُمَّ قَالَ : أُمُّ شَاءَ .

٢- وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا ، نَاصِعًا

وَتَحَنَّى الظَّهْرُ ، مِنْهُ ، فَأُطِرَ

« السَّبُّ » : <sup>(٧)</sup> الْخَارُ . وَ « النَّاصِعُ » هَهُنَا : الْأَبْيَضُ . وَكُلُّ مَا خَلَصَ

لَوْثُهُ فَقَدْ نَصَعَ . « فَأُطِرَ » : فَحَنِيَ . يُقَالُ : أُطِرَ يُؤْطَرُ أُطْرًا ، إِذَا حَنِيَ .

وَمِنْهُ إِطَارُ الْمُنْخُلِ .

\* السادسة عشرة في الأنباري . والخامسة عشرة في التبريزي . والتاسعة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) ترجمنا له في المفضلية ١٣ من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٢ بخلاف يسير .

(٣) زاد هنا في نسخة المتحف والأنباري : « بَيَّ » .

(٤) كَذَا . وروايته هي : « ورأت » .

(٥) زاد هنا في نسخة المتحف : « قال : هذا » . وفي الأنباري : « هذا » .

(٦) ع ول : « الإبل » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٧) أشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٣ بخلاف يسير .

٣- إِنْ تَرَى شَيْباً فَإِنِّي مَاجِدٌ

ذُو بَلَاءٍ ، حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمُرٍ<sup>(١)</sup>

٤- مَا أَنَا الْيَوْمَ ، عَلَى شَيْءٍ مَضَى ،

يَابِئَةُ الْقَوْمِ ، تَوَلَّى ، بِحَسِرٍ

أَي : مَا أَنَا عَلَيْهِ . بِذِي حَسْرَةٍ ، كَالْحَزِينِ عَلَى الشَّيْءِ .

٥- قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ ، مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلٌّ فَفَنٌ حَسَنٍ ، فِيهِ ، حَبْرٌ<sup>(٢)</sup>

« حَبْرٌ »<sup>(٣)</sup> : ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ . وَالْمُحَبَّرُ : الْمُحَسَّنُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ حَبْرُهُ<sup>(٤)</sup>

الشَّبَابِ مِنْ وَجْهِهِ ، أَي : ذَهَبَ مَأْوَهِ وَزِينَتُهُ ، وَهُوَ حُسْنُهُ .

٦- وَتَعَلَّتُ ، وَبَالِي نَاعِمٌ ،

بِغَزَالٍ ، أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ ، غِرٌّ<sup>(٥)</sup>

٧- وَتَبَطَّنْتُ مَجُوداً ، عَازِباً

وَإِكْفَ الْكَوْكَبِ ، ذَا نَوْرِ ، ثَمِرٌ<sup>(٦)</sup> / ٩٩

(١) الغمر : الذي لم يجرب الأمور .

(٢) ل : « خبر » بالحاء . وكذلك فيما يلي من الشرح .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٣ .

(٤) في نسخة المتحف والأنباري : « حَبْرٌ » .

(٥) تعللت : تمتعت مرة بعد أخرى . واستعار الغزال للمرأة . والفِر : الذي لا تجربة له .

(٦) ل : « عارياً » . والثمر : الكثير الثمر .

« العازبُ »<sup>(١)</sup> : النَّبْتُ ، لا يرعاهُ أحدٌ ، من بعده . و « تَبَطَّنْتُ »  
 أي : دَخَلْتُ فِي جَوْفِ غَيْثٍ ، أي : ما أَنْبَتَ المَطَرُ ، أَطْلُبُ فِيهِ الصَّيْدَ .  
 « مَجُودٌ » : أَصَابَهُ الجُودُ ، من المَطَرِ . و « كَوَكَبُهُ » : مُعْظَمُهُ .  
 و « النَّوْزُ » : الزَّهْرُ .

## ٨- بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ، ذِي عُذْرِ

صَلَتَانِ ، مِنْ بَنَاتِ المُنْكَدِرِ<sup>(٢)</sup>  
 أي<sup>(٣)</sup> : بفرسٍ واسعِ الشَّخْوَةِ ، أي : ما بَيْنَ الخَطَوَتَيْنِ . و « الصَّلَتَانِ » :  
 المنْجَرِدُ فِي عَذْوِهِ<sup>(٤)</sup> ، الذَّاهِبُ . يقال : مَرَّ مُنْصَلِتًا ، إِذَا مَرَّ سَرِيعًا .  
 ويقال للعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ : انْصَلَّتْ مُنْقِضَةً .

## ٩- سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ، ذِي جُبِّ

سَلَطِ السَّنْبُكِ ، فِي رُسْغٍ ، عَجِرٌ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا<sup>(٦)</sup> دَقَّتِ الْفَرْعَةُ ، وَانْصَبَّتْ ، مُتِمَّتِ « شِمْرَاخًا » . و « جُبِّ »  
 يقول : بِيَاضُهُ قَدْ صَعِدَ مِنَ الرُّسْغِ إِلَى الوَظِيفِ . يقال : فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ، إِذَا  
 ارْتَفَعَ البَيَاضُ إِلَى أَنْصَافِ الوَظِيفِ<sup>(٧)</sup> ، مِنَ اليَدَيْنِ وَالرَّجَلَيْنِ . ويقال : مَا أَحْسَنَ

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وهو في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .

(٢) العذر : جمع عذرة ، وهي شعر الناصية . والمنكدر : فحل مشهور .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .

(٤) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .

(٥) ل : « عجز » بالزاي ، وكذلك فيما يلي من الشرح .

(٦) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .

(٧) في نسخة المتحف والأنباري : « الوظيفين » .

جُبَّةُ الْفَرَسِ ! « سَلِطٌ » <sup>(١)</sup> : طَوِيلٌ . « عَجْرٌ » : غَلِيظٌ . يقال : وَظِيفَ عَجْرٌ .  
وَعَجْرٌ ، لِلْغَلِيظِ .

١٠ - قَارِحٌ ، قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ

وَرَبَاعٌ <sup>(٢)</sup> جَانِبٌ ، لَمْ يَثْغِرْ

إِذَا أُلْقِيَ الْفَرَسُ السَّنَّ الَّتِي وَرَاءَ الرَّبَاعِيَةِ فَذَلِكَ قُرُوحُهُ ، يُقَالُ :  
فَرَسٌ « قَارِحٌ » . وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى . فيقول : قَدْ فُرَّ أَحَدُ جَانِبَيْهِ ، فَوُجِدَ قَدْ  
قَرَحَ ، وَهُوَ « رَبَاعٌ » مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى . وَ « الْإِنْفَارُ » : سَقُوطُ السَّنِّ .  
يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَتَغَرَّهُ ، أَيْ : طَرَحَ أَسْنَانَهُ <sup>(٣)</sup> . وَقَالَ عَدِيٌّ  
يَذْكُرُ عَيْرًا <sup>(٤)</sup> :

زَهْمُ الصُّلْبِ ، رَبَاعٌ جَانِبٌ قَارِحُ الْآخَرِ ، مِنْهُ ، قَدْ نَجَّمَ  
قَوْلُهُ زَهْمُ الصُّلْبِ أَيْ : سَمِنَ الصُّلْبُ .

١١ - فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ ، فِي أَزْبِئَرِهِ ،

وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ ، مَا لَمْ يَزْبِئُرْ

« الْوَرْدُ » : الْكُمَيْتُ الْأَحْمَرُ <sup>(٥)</sup> . وَ « الْأَزْبِئَرُ » : الْإِنْتِفَاشُ . فيقول :

(١) ل : سَلِطٌ .

(٢) ع و ل : « وَرَبَاعِي » بِالْيَاءِ . وَكَذَلِكَ فَمَّا يَلِي مِنَ الشَّرْحِ .

(٣) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٤ .

(٤) دِيَوَانُهُ ص ٧٤ .

(٥) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٥ .

إذا دجا شمره ، وسكن ، استبانَتْ كُنته ، وإذا ازبَارَ استبانَ أصولُ الشعرِ .  
وأصوله أقلُّ صِبْغًا من أطرافه .

١٢- نَبَعْتُ الحُطَّابَ ، أَن يُعْدِي بِهِ ،

نَبَتَغِي صَيْدَ نَعَامٍ ، وَحُمْرٌ<sup>(١)</sup>

١٣- شَنَدَفٌ ، أَشَدَفٌ ، مَاوَرَعَتُهُ

فَإِذَا طُوْطِيٌّ طَيَّارٌ ، طِمِرٌ<sup>(٢)</sup>

« الشندفُ » : [ كالمِلِيلِ في ]<sup>(٣)</sup> أَحَدُ الشُّقَيْنِ . وقوله « ماورَعَتُهُ » :

كَفَفَتَهُ ، فَهُوَ يَعْتَرِضُ . « طُوْطِيٌّ » أَي : دُفِعَ [ وَأُسْرِعَ بِهِ . وَيُقَالُ :

طَاطَأَ الرَّكْضَ ]<sup>(٤)</sup> فِي مَالِهِ أَي : أُسْرِعَ [ إِنْفَاقَهُ ]<sup>(٥)</sup> .

١٤- يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ ، فِي [ نَقْعِهِمَا

أَحْوَذِيٌّ ، حِينَ ] يَهْوِي ، مُسْتَمِرٌّ<sup>(٦)</sup>

يَقُولُ<sup>(٧)</sup> : إِذَا طَرَدَ الْعَيْرَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ غِيَارِهِ ، حَتَّى يَصْرَعَهُ . أَي :

لَا يَجُوزُهُ . فَيَقُولُ : يُوَالِي بَيْنَ عَيْرَيْنِ ، قَبْلَ أَنْ يَتَمَيَّزَا / وَ « الْأَحْوَذِيُّ » :

الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، النَّاجِي .

(١) يقول : نبعث الحطاب ، إذا أردنا الصيد ، ثقة منا بصيده .

(٢) الطمر : المشرف .

(٣) تمة من نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٥ ، حيث ورد الشرح بخلاف يسير . وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) سقط « نغمها » أحوذى حين « من ع و ل . وموضعها بياض فيهما .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٥ .

١٥- ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ ، إِلَى أَقْصَاهُمَا ،

يَخْطِطُ الْأَرْضَ ، أَخْتِباطُ الْمُقْتَدِرِ

« يُنْزَعُ » <sup>(١)</sup> : يُكَفُّ . « إِلَى أَقْصَاهَا » : عِنْدَ أَقْصَاهَا ، بَعْدَ

أَنْ قَتَلَهُمَا . « يَخْطِطُ الْأَرْضَ » مِنْ نَشَاطِهِ ، وَمَرْحِهِ .

١٦- أَلِزُّ ، إِذْ خَرَجْتَ سَلَّتُهُ

وَهَلًا ، نَمَسَحُهُ ، مَا يَسْتَقِرُّ

« أَلِزُّ » <sup>(٢)</sup> : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَ « السَّلَّةُ » : أَنْ يَكْبُوَ

الْفَرَسُ ، فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ الرَّبْوُ فِيهِ ، فَيَلْتَفِخُ ، فَيَقَالُ مِنَ الْفَدِّ : أَخْرِجْ سَلَّتَهُ .

فَيَرْكُضُ رَكْضًا يَسِيرًا ، يُعَرِّقُ <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ يُؤْتِي بِهِ ، فَتُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالُ ، وَيَعْرِقُ .

فَتَلِكُ سَلَّتَهُ . « وَهَلًا » أَيُ : كَأَنَّ بِهِ فَرَاعًا <sup>(٤)</sup> . يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : إِذَا هَجَنَاهُ

بَشْيءٍ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، مِنَ الْجَرِيِّ ، مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَضِيرُهُ بُدْنُهُ ، وَلَا يَقْطَعُهُ  
كَثْرَةُ لَحْمِهِ عَنْ [ الْجَرِيِّ ] <sup>(٦)</sup> .

١٧- قَدْ بَلَوْنَاهُ ، عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ ، مِنْهُ ، وَالْعُسْرِ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٦ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) المتحف : « ثُمَّ يَعْرِقُ » . الأنباري : « وَيَعْرِقُ » .

(٤) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ١٤٦ .

(٥) كَذَا . وبقية الشرح هي في الأنباري بعد البيت ١٨ ، حيث قال : « إِذَا هَجَنَاهُ بَادِنًا ... » .

(٦) تَمَّةٌ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ . وَمَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي عَوْ ل .

١٨- فإذا هَجَّنَاهُ ، يَوْمًا ، بَادِنًا  
فَحِضَارٌ كَالضُّرَامِ ، الْمُسْتَعِرُ

١٩- وإذا نحنُ ، حَمَصْنَا بُذْنَهُ

[وَعَصَرْنَاهُ ، فَعَقَبُ] ، وَحُضِرُ<sup>(١)</sup>

يقال<sup>(٢)</sup> : [ انْحَمَصَ البطنُ إذا انْحَمَصَ ، وانْحَمَصَ الجرحُ إذا ذهبَ  
وَرَمَهُ ، و « عَصَرْنَاهُ » : رَكَضْنَاهُ ، وأَلْقَيْنَا عليه الجلالَ ] ، حَتَّى انْعَصَرَ  
عَرَقُهُ . و « الْعَقَبُ » : جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ .

٢٠- يُؤْلَفُ الشَّدُّ ، عَلَى الشَّدِّ ، كَمَا

حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ ، مُسَبِّكِرُ

« مَسْبَكِرٌ » : مُسْتَرِصِلٌ مُنْبَسِطٌ . وَمِنْهُ : شَعَرٌ مُسَبِّكِرٌ : مُتَدَطْوِيلٌ .

وقوله « يُؤْلَفُ » أي : يَثْنِي شَدًّا ، مَعَ شَدٍّ . وَيُقَالُ : آلَفْتُ : جَمَعْتُ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ . و « الْحَفَشُ » : شِدَّةُ الْوَقْعِ . فَيَقُولُ<sup>(٣)</sup> : هَذَا الْقَيْثُ حَفَشَ الْوَابِلَ<sup>(٤)</sup> ،  
فَدَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

٢١- صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَذْنَى جَرِيهِ

وإذا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ ، أَشْرُ

(١) سقط « وعصرناه فعقب » من ع و ل . وموضعه فيهما بياض . والحضر : الجري الشديد .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٦ . والتتمة منهما . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) ل : « فيقال » . والشرح في نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « الوادي » . وكذلك في نسخة المتحف . والتصويب من الأنباري .

يقال <sup>(١)</sup> للفرس إذا سَمَرَ يَقْرَبُ : مَرَّةً <sup>(٢)</sup> التَّعْلِيَّة . و « يَغْفُورُ » :  
ظَلِي . « أَشِيرُ » : نَشِيطٌ .

٢٢- وَنَشَاصِيٌّ ، إِذَا تُفَزَّعُهُ

لَمْ يَكْذِبْ يُلْجَمُ ، إِلَّا مَا قُسِرَ

يقال <sup>(١)</sup> للغميم المرتفع : « نَشَاصٌ » . وَنَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَزَتْ :  
ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ . وَأَشَدَّ <sup>(٢)</sup> :

\* قُضَاعِيَّةٌ ، ثَانِي الْكُوَاهِنَ ، نَاشِصًا \*

وروى أبو عبيدة : « وَشَنَاصِيٌّ » . قال : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَوَادُ .

٢٣- وَكَأَنَّا ، كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ ،

نَبْتَغِي الصَّيْدَ ، بِبَازٍ ، مُنْكَدِرٌ / ١٠١

يقول <sup>(١)</sup> : كَأَنَّا نَعْدُو ، نَطْلُبُ الصَّيْدَ بِبَازٍ ، مِنْ سُرْعَتِهِ ، وَخَفَّتِهِ

فِي الْجَرِيِّ . وَقَوْلُهُ « مُنْكَدِرٌ » يَعْنِي : مُنْقَضٌ .

٢٤- أَوْ بِمَرِيخٍ ، عَلَى شَرِيَانَةٍ

حَشَّهُ الرَّامِي ، بِظُهُرَانٍ ، حُشْرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٧ .

(٢) زاد الأنباري هنا : يحدو .

(٣) للأعشى . ديوانه ص ١٠٨ . وصدرة :

\* تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ \*

(٤) الشرح في الأنباري ص ١٤٨ بخلاف سير .



« المَرِيخ » <sup>(١)</sup> : سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ . و « الشَّرْبَانُ » : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . « حَشَهُ » : أَوْقَدَهُ ، وَأَحْمَاهُ بِهَا ، لِيَسْكُونَ أَبْعَدَ لِمَذْهَبِهِ . و « الظُّهْرَانُ » هو الجانبُ القَصِيرُ ، من الرِّيشَةِ . و « حُشُرٌ » : جمع حَشِيرٍ . وهو اللَّطْفُ الْقَدَّ . والقَدُّ : قَطْعُ الرِّيشِ .

٢٥- ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَّرْتَهُ <sup>(٢)</sup>

فَذَلُّوا ، حَسَنُ الْخَلْقِ ، يَسَرُّ

« ذُو مِرَاحٍ » : ذُو نَشَاطٍ . و « الذَّلُولُ » : ضِدُّ الصَّعْبِ . يقال : رَجُلٌ ذَلِيلٌ ، وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ . وَقَوْلُهُ « يَسَرُّ » : سَهْلٌ ، لَيْسَ بِصَعْبٍ <sup>(٣)</sup> .

٢٦- بَيْنَ أَفْرَاسٍ ، تَنَاجَلْنَ بِهِ

أَعْوَجِيَّاتٍ ، مَحَاضِيرٍ ، ضَبْرٍ <sup>(٤)</sup>

« تَنَاجَلْنَ » <sup>(٥)</sup> : تَنَاسَلْنَ ، أَي : نَجَلَتْهُ هَذِهِ ، وَنَجَلَتْهُ هَذِهِ . و « أَعْوَجِيَّاتٌ » : مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَعْوَجَ . وَهُوَ فَجَلٌ كَانَ لَغِيٍّ . و « الضَّبْرُ » : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ ، ثُمَّ يَلْبَسَ . وَيُقَالُ : تَضَبَّرَ الْقَوْمُ ، إِذَا تَجَمَّعُوا .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

(٢) ل : « وفرتة » . ووقرتة : سكتته .

(٣) ع و ل : يضعيف .

(٤) ع و ل : « صبر » . والمحاضير : جمع محضير . وهو الكثير العدد .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

٢٧- وَلَقَدْ تَمَرَحُ ، بِي ، عِيدِيَّةُ

رَسْلَةُ السَّوْمِ<sup>(١)</sup> ، سَبْنَتَا ، جُسْرُ

« عِيدِيَّة » : منسوبة إلى العيد : <sup>(٢)</sup> حيّ من مَهْرَة . و « رَسْلَة » :

سَهْلَة . « سَبْنَتَا » : جَرِيئَةُ الصَّدْرِ . « جُسْرُ » : جَسُورٌ .

٢٨- راضها الرائضُ ، ثُمَّ اسْتُعْفِيَتْ ،

لِقِرَى الهمِّ ، إِذَا مَا يَخْتَضِرُ<sup>(٣)</sup>

« اسْتُعْفِيَتْ »<sup>(٤)</sup> : تَرَكْتُ ، لَمْ تُرَكَبْ حَتَّى تَعْفُو ، أَي : يَكْثُرُ

لِهَا وَشَحْمَهَا .

٢٩- بَازِلُ ، أَوْ أَخْلَفَتْ بِازِلِهَا

عَاقِرُ ، لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرُ

قوله<sup>(٥)</sup> « لِقِرَى الهمِّ » أَي : أَجْعَلُ نَاقِي هَذِهِ ، لِقِرَى الهمِّ ، فَأَرْتَحِلُ

عَلَيْهَا . جَمَلَ الهمِّ ، لَمَّا نَزَلَ<sup>(٦)</sup> بِهِ ، كَأَنَّهُ ضَيْفٌ .

قوله<sup>(٧)</sup> « بَازِلُ » يَبْزُلُ البعيرُ ، لَتَسْعَ سِنِينَ . و « أَخْلَفَتْ » يقال :

(١) السوم : المرّ .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع و ل : « يُخْتَضِرُ » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

(٥) كذا - وهو تنمة شرح البيت ٢٨ في الأنباري ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٦) ع و ل : « يَنْزِلُ » . والتصويب من الأنباري .

(٧) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

بَعِيرٌ مُخْلِيفُ الْبَزْلِ<sup>(١)</sup> ، أي : أُنِيَ عَلَيْهِ عَامٌ ، بَعْدَ الْبُزُولِ . وقوله « فُطِرَ »  
 يَقُولُ : <sup>(٢)</sup> مَا فُطِرَ مِنْهَا ، <sup>(٣)</sup> أَحَدٌ شَيْئًا ، أي : مَا احْتَلَبَ مِنْهَا شَيْئًا .

٣٠- تَتَّقِي الْأَرْضَ ، وَصَوَانَ الْحَصَا

بِوَقَاحٍ ، مُجَمَّرٍ ، غَيْرِ مَعْرُ  
 « الصَّوَانُ » <sup>(٤)</sup> : الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ ، وَحَصَا . و « الْوَقَاحُ » :  
 الصُّلْبُ . و « مُجَمَّرٌ » : مُجْتَمِعٌ . و « الْمَعْرُ » : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَا يَلِي  
 مَنَاسِمَهُ ، مِنْ الشَّعْرِ .

٣١- مِثْلَ عَدَائٍ<sup>(٥)</sup> ، بِرَوْضَاتِ الْقَطَا

قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَادٌ ، وَغُدُرٌ /

١٠٢

« رَوْضَاتُ الْقَطَا » <sup>(٤)</sup> : مَوْضِعٌ . « قَلَصَتْ عَنْهُ » أي : ارْتَفَعَتْ عَنْهُ .  
 و « الثَّمَادُ » : رَكَابِيَا ، تُحْفَرُ لِمَاءُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَرْدُهُ تَبَرُّضُ بِهِ ، أي : تُخْرِجُهُ  
 قَلِيلًا قَلِيلًا . و « غُدُرٌ » : جَمْعُ غَدِيرٍ . وَهِيَ أَمَاكِنُ ، يَعُرُّ بِهَا السَّيْلُ ،  
 فَيُمَادِرُ فِيهَا الْمَاءَ ، أي : يُخَلِّفُهُ .

٣٢- فَحَلِ قُبٍّ ، ضَمَّرِ أَقْرَابُهَا

يَنْهَشُ الْأَكْفَالَ ، مِنْهَا ، وَيَزُرُّ

(١) الْأَنْبَارِيُّ : الْبُزُولُ .

(٢) ع و ل : « أَيُّ بَعْدَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٣) زَادَ فِي ع و ل : أَيُّ .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٩ .

(٥) الْعَدَاءُ : حِمَارٌ كَثِيرٌ الْعَدْوِ .

« قُبَّ » <sup>(١)</sup> : ضوامرُ البُطُونِ . و « أقرأها » : كَشُوحُهَا . والكشْحُ :  
الخلاصة . و « يَزُرُّ » : يَمْضُ .

٣٣- خَبَطَ الْأَرْوَاثَ <sup>(٢)</sup> ، حَتَّى هَاجَهُ ،

مِنْ يَدِ الْجَوَازِ ، يَوْمٌ ، مُصَمَّقِرٌ  
يقول : نَزَلَ <sup>(٣)</sup> فِي خِصْبٍ ، يَرُوثُ عَلَى الْبَقْلِ . « مُصَقَّرٌ » : حَارٌّ .

٣٤- لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ حُزَانُهُ

يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ ، مِنْهُ ، فَيَصِرُ  
« لَهَبَانٌ » <sup>(٤)</sup> : وَهَجٌ حَزِيٌّ <sup>(٥)</sup> . « وَقَدَّتْ » : تَوَقَّدَتْ . « حَزَانُهُ » :  
جَمْعُ حَزِينٍ . وَهُوَ الْفَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُتَقَادُّ . وَيُقَالُ : رَمَضَ <sup>(٦)</sup> الرَّجُلُ ،  
إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الرَّمَضَاءُ ، « يَرْمَضُ » : يَقُولُ : يَحْتَرِقُ صَدْرُ الْجُنْدُبِ ،  
فَيَصِيرُ <sup>(٧)</sup> بَرْجَلَهُ فِي جَنَاحِهِ ، فَتَسْمَعُ <sup>(٨)</sup> لَهُ صَرِيرًا .

٣٥- ظَلَّ ، فِي أَعْلَى يَفَاعٍ ، جَاذِلًا

يَقْسِمُ الْأَمْرَ ، كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٢) ع و ل : « الأدواث » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها : « أي : لم يزل » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٥) ع و ل : « حره » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٦) ل : رَمَضَ .

(٧) ع و ل : « فيصر » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٨) ع و ل : « فيسمع » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

« اليفاع » <sup>(١)</sup> : المرتفع ، من الأرض . « جاذلاً » : منتصباً ، كأنه  
جذلاً . و « المؤتمِرُ » : الذي اختارَ أمراً ، لنفسه .

٣٦- أَلِسْمُنَانِ ، فَيَسْقِيهَا بِهِ

أَمْ لِقُلْبٍ ، مِنْ لُغَاطٍ ، يَسْتَمِرُّ؟ <sup>(٢)</sup>  
أي <sup>(٣)</sup> : قد حبسَ هذا الفحلُ آتَنَهُ ، لا يدعُهنَّ ، حتَّى يجيئ الليلُ ، فيُرسلهنَّ .

٣٧- فَهِيَ تَقْلِي شُعْثاً أَعْرَافُهَا

شُخْصَ الْأَبْصَارِ ، لِلْوَحْشِ ، نُظْرُ .  
« نُظْرُ » <sup>(١)</sup> أي : ينظرونَ إلى الوحشِ ، في القلّةِ ، يشتهين أن يكنَّ  
معهنَّ . وَالْحُمْرُ إِذَا احْتَبَسَتْ « تَقَالَتْ » أي : جَمَلَ هذا يَكْدِمُ [ ءُ ف ] <sup>(٢)</sup>  
هذا ، وذا يَكْدِمُ عُرْفَ هذا .

٣٨- وَدَخَلْتُ الْبَابَ ، لَا أُعْطِي الرُّشَى

[ فَجَبَانِي مَلِكٌ ] ، غَيْرُ زَمَرٍ <sup>(٥)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٢) ع : « لقلت » . ل : « لغاظ » . والقلب : جمع قلب . وسمنان ولغاظ : موضعان .

(٣) كذا . ومثله في نسخة المتحف . وهو شرح للبيت ٣٧ كما في الأنباري ص ١٥٠ .

(٤) تنمة من نسخة المتحف .

(٥) سقط « فجباني ملك » من ع و ل . وسقط أيضاً منهما شرح البيت . والرشى : جمع رشوة . والزمَر : الضيق القليل المروءة .

٣٩- كَمْ تَرَى ، مِنْ [ شَانِيٍّ ، يَحْسُدُنِي

قد ] وَرَاهُ الْغَيْظُ ، فِي صَدْرٍ ، وَغَرٍّ<sup>(١)</sup>

٤٠- وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ ، فِي أَضْلَاعِهِ

وَهُوَ يَمْشِي ، حَظْلَانًا ، كَالنَّقْرِ

« الْحَظْلُ » : الْمُخْبُونُ ، الَّذِي أَحْبَبَهُ الْغَيْظُ . وَالْحَبْنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وَيُرْوَى : « حَظْلَانًا »<sup>(٢)</sup> . وَهُوَ أَنْ يَحْظَلَ بَعْضُ مِشْيَتِهِ ، أَيْ : يَكْفُ مِنْهَا .

وَيَقَالُ : حَظَلَ<sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ ، إِذَا قَصَرَ فِي الْإِنْفَاقِ . وَ« النَّقْرُ » : شَاةٌ

نَقْرَةٌ ، إِذَا التَّوَى عِرْقٌ فِي سَاقِهَا ، أَوْ فَخَذُهَا ، فَحَظَلَتْ بَعْضُ مِشْيَتِهَا .

٤١- لَمْ يَضُرَّنِي ، وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ

جُرْعَ الْمَوْتِ ، بِصَابٍ ، وَصَبْرٍ<sup>(٤)</sup> / ١٠٣

« الصَّابُ » :<sup>(٥)</sup> ابْنُ شَجَرَةٍ ، إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ أَحْرَقَهَا . وَقَوْلُهُ « بِصَابٍ »

أَيْ : بِمَا يُبْكِي<sup>(٦)</sup> عَيْنَهُ .

٤٢- فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلَمَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ ، النَّعْرُ

(١) ل : « كَمْ يَرَى » . وَسَقَطَ « شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي » قَدْ مِنْ ع وَ ل . وَسَقَطَ مِنْهَا أَيْضاً شَرْحُ الْبَيْتِ . وَالشَّانِيُّ : الْمُبْغِضُ . وَرَاهُ : أَفْسَدَ جَوْفَهُ . وَالْوَغْرُ : ذُو النَّمِ وَالْغَيْظُ .

(٢) كَذَا . وَهِيَ رِوَايَتُهُ نَفْسُهَا . وَبَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٥١ .

(٣) ع وَ ل : « خَطَرَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ .

(٤) الصَّبْرُ : الشَّيْءُ يَمُرُّ مَشْرَبَةً .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٥٢ .

(٦) ع وَ ل : « يَبْطِي » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ .

« النمر » <sup>(١)</sup> : الذي يَنْعَرُ دمه ، أي : يرتفع .

٤٣- وعَظِيمِ الْمَلِكِ ، [ قَدْ أَوْعَدَنِي ]

وَأَتَتْنِي دُونَهُ ، مِنْهُ ، النَّذْرُ <sup>(٢)</sup>

« النَّذْرُ » <sup>(٣)</sup> : جمع نَذِيرَةٍ . يقال : جَاءَتْنَا النَّذِيرَةُ مِنْ فُلَانٍ ،

أي : إنذارُهُ .

٤٤- حَنِقُ ، قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ ، لِي

[ مِثْلَمَا وَقَدَ ] ، عَيْنَيْهِ ، النَّمِرُ <sup>(٤)</sup>

٤٥- وَيَرَى دُونِي ، فَلَا [ يَسْطِيعُنِي ] ،

خَرَطَ شَوْكَ ، مِنْ قَتَادٍ [ ، مُسْمِيرٌ <sup>(٥)</sup> ]

« الاسمرارُ » : الشَّدَّةُ <sup>(٦)</sup> .

٤٦- أَنَا ، مِنْ خِنْدِفَ ، فِي صِيَابِهَا

حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ ، مِنْهَا ، وَكَثُرُ <sup>(٧)</sup>

« صِيَابُهَا » : خَالِصُهَا ، وَعَدَدُهَا . و « الْقَبْصُ » : الْعَدَدُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٢

(٢) سقط « قد أوعدني » من ع و ل .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٥٢ .

(٤) سقط « مثلما وقد » من ع و ل .

(٥) سقط « يسطيني » خرط شوك من قتاد » من ع و ل .

(٦) في نسخة المتحف .

(٧) ع و ل : « صيابة » . وخندف : زوجة إلياس بن مضر .

٤٧- وَلِيَّ النَّبْعَةِ ، مِنْ سُلَافِهَا

وَلِيَّ الهَامَةِ ، مِنْهَا ، وَالْكُبَرُ<sup>(١)</sup>  
« النَّبْعَةُ »<sup>(٢)</sup> يريد : مُعْظَمَ الْأَمْرِ<sup>(٣)</sup> . أي : أَنَا فِي<sup>(٤)</sup> الْمَغْرَسِ الْجَيِّدِ ،  
ليس من رَدِيءِ الشَّجَرِ . « السَّافُ » : مَنْ تَقَدَّمَ ، من القوم .

٤٨- وَلِيَّ الزَّنْدِ ، الَّذِي يُورِي ، بِهِ

إِنْ كَبَا زَنْدٌ لَيْمٍ ، أَوْ قَصُرَ  
هذا مَثَلٌ . يقال<sup>(٥)</sup> : إِنْ زَنْدُهُ يُورِي ، إِذَا طَلَبَ أَمْرًا أَدْرَكَهُ . فيقول :  
أَنَا فِي الْمَوْضِعِ ، الَّذِي إِنْ طَلَبْتُ أَمْرًا أَدْرَكَتُهُ . ويقال : وَرَيْتُ بَكَ زِنَادِي ،  
أَي : قَوِيَّ بَكَ أَمْرِي . ويقال « كَبَا الزَّنْدُ » إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَكْبَى الرَّجُلُ  
إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ .

٤٩- فَأَنَا الْمَذْكُورُ ، فِي هَامَاتِهَا

بِفَعَالِ الْخَيْرِ ، إِنْ فَعَلَ ذِكْرٌ

٥٠- أَعْرِفُ الْحَقَّ ، [ فَلَا أَنْكِرُهُ ]

وَكِلَابِي أُنْسُ ، غَيْرُ عُقْرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) الكبر : معظم الأمر .

(٢) الشرح في الأنباري ص ١٥٣ .

(٣) كذا . وهو تفسير « الكبر » كما في الأنباري والتبريزي .

(٤) ع و ل : من .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ . وفي ع و ل : « يقول » . والتصويب من الأنباري عن ابن الأعرابي .

(٦) سقط « فلا أنكره » من ع و ل . والعقر : جمع عقور . وهو الجارح .



٥١- لا تَرَى كَلْبِي ، إِلَّا [ آنَسًا

إِنْ أَتَى خَابِطُ لَيْلٍ [ لَمْ يَهْرِ<sup>(١)</sup>

» خَابِطُ اللَّيْلِ<sup>(٢)</sup> : الذي يجي ، بغير يدٍ ، ولا رَحِمٍ .

٥٢- كَثُرَ النَّاسُ ، فَمَا يُنْكِرُهُمْ

مِنْ أَسِيفٍ ، يَبْتَغِي الْخَيْرَ ، وَحُرِّ

» الأسيِف<sup>(٣)</sup> : المملوك . ويقال : الأجير .

٥٣- هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ ، فَشَسِي عَبْقُرٍ؟

كل غليظ<sup>(٤)</sup> « شَسٍ » . و « تَبْرَاكِ » و « عَبْقُرٍ » : موضعان معروفان .

٥٤- جَرَّرَ السَّيْلُ ، بِهَا ، عُثْنُونَهُ

وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ ، بُكْرُ

» عُثْنُونُهُ<sup>(٥)</sup> : أوَّلُهُ . أي : جَرَّرَ مِنْهُ مِثْلَ الْعُثْنُونِ . و « تَعَفَّتْهَا »

أي : عَفَّتْهَا . ويقال تَطَلَّمَنِي فُلَانٌ ، أي : ظَلَمَنِي . / « مَدَالِيحُ » أي : تَدْلِيحُ ١٠٤

(١) سقط « آنَسًا » إن أتى خابط ليل « من ع و ل .

(٢) ع و ل : « خابط ليل » . والشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

عليها ، بالليل ، وتُبَكِّرُ عليها <sup>(١)</sup> بالنهار .

٥٥- يَتَقَارَضْنَ بِهَا ، حَتَّى اسْتَوَتْ ،

أَشْهُرَ الصَّيْفِ ، بِسَافٍ ، مُنْفَجِرٌ

استوت <sup>(٢)</sup> تلك المنازلُ [ في الدُّرُوسِ ، وَذَهَبَتْ ] <sup>(٣)</sup> معالمها . « يَتَقَارَضْنَ »

أي : تَفْعَلُ هذه مِثْلَما تَفْعَلُ هذه . وقوله « أَشْهُرَ الصَّيْفِ » [ أي : في أَشْهُرِ

الصَّيْفِ ] <sup>(٤)</sup> . و « السَّافِي » : مَا سَفَتْ <sup>(٥)</sup> الرِّيحُ ، من التُّرابِ . « مُنْفَجِرٌ » أي

انفَجَرَ [ التُّرابُ ] <sup>(٦)</sup> عليها .

٥٦- وَتَرَى مِنْهَا رُسُوماً ، قَدِ عَفَتْ

مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ ، فِي وَحْيِ الزُّبُرِ

« الْوَحْيُ » <sup>(٧)</sup> : نَقْشُ الْكِتَابِ ، فِي كُلِّ شَيْءٍ . و « الزُّبُرُ » : الْكُتُبُ .

وَاحِدُهَا زُبُورٌ .

٥٧- قَدِ تَرَى الْبَيْضَ ، بِهَا ، مِثْلَ الدُّمَى

لَمْ يَخْنُهنَّ زَمَانٌ ، مُقَشَّعِرٌ

« لَمْ يَخْنُهنَّ » <sup>(٨)</sup> يَقُولُ : لَمْ يَعِشْنَ فِي بُؤْسٍ .

(١) ع و ل : عليه .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٤ .

(٣) تمته من نسخة المتحف والأنباري . وموضعها في ع و ل يباض .

(٤) ع و ل : « ما سَفَر » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

٥٨- يَتَلَهَّيْنِ ، بِنَوْمَاتِ الضُّحَى

رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ ، وَالْأُنْسِ ، خَفَرُ

« الْخَفَرَاتُ » <sup>(١)</sup> : الْحَيَّاتُ . يَقُولُ : هُنَّ رَاجِحَاتُ « الْأُنْسِ » . وَهُوَ

الْمَحَادَثَةُ ، وَالْمُؤَانَسَةُ فِي عِفَّةٍ . فَيَقُولُ : أُنْسُهُنَّ مَعَ رِزَانَةٍ ، وَحِلْمٍ .

٥٩- قُطِفَ <sup>(٢)</sup> الْمَشْيِ ، قَرِيبَاتِ الْخُطَى

بُدْنًا ، مِثْلَ الْغَمَامِ ، الْمَرْمَخِرُ

« الْمَرْمَخِرُ » <sup>(٣)</sup> وَالْمُشْمَخِرُ <sup>(٤)</sup> وَاحِدٌ . وَهُوَ : الْمُرْتَفِعُ . وَإِذَا ارْتَفَعَ رَقٌّ ،

وَصَفَا ، وَابْيَضَّ .

٦٠- يَتَزَاوَرْنَ ، كَتَقَطَاءِ الْقَطَا

وَطَعْمَنِ الْعَيْشِ ، حُلُوءًا ، غَيْرَ مُرٍّ

« كَتَقَطَاءِ الْقَطَا » [ يَرِيدُ ] <sup>(٥)</sup> مَقَارِبَةَ الْخَطْوِ .

٦١- لَمْ يُطَاوِعَنَّ ، بِضُرْمٍ <sup>(٦)</sup> ، عَاذِلًا

كَادَ ، مِنْ شِدَّةِ غَيْظٍ ، يَنْفَجِرُ

(١) الشرح من نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٤ .

(٢) القطف : جمع قطف . وهي المتقاربة الخطو .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٥ .

(٤) ع و ل : المنحر .

(٥) تَمَتَّهُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٦) الصرْم : القطيعة .

٦٢- وهَوَى الْقَلْبِ ، الَّذِي أَعْجَبَهُ ،

صُورَةٌ ، أَحْسَنُ مَنْ لَآثَ الْخُمُرِ

يقال <sup>(١)</sup> ، لَآثَ ، الرَّجُلُ الْعِمَامَةُ ، إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، يَلَوُّهَا لَوْنًا .

٦٣- رَاقَهُ ، مِنْهَا ، بَيَاضٌ نَاصِعٌ

مُؤْنِقُ الْعَيْنِ ، وَصَافٍ <sup>(٢)</sup> ، مُسَبِّكٌ

و رَاقَهُ ، <sup>(١)</sup> : أَعْجَبَهُ . وَامْرَأَةٌ رَاقَةٌ : تُعْجِبُ عَيْنِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا .

« وَنَاصِعٌ » : خَالِصٌ . « مُؤْنِقٌ » : مُمَجِّبٌ . « مُسَبِّكٌ » : مُسْتَرِشِلٌ ، مُنْبَسِطٌ .

٦٤- تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ ، فِي أَفْنَانِهِ

فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ

و يَنْعَفِرُ ، <sup>(١)</sup> : يُصِيبُهُ التُّرَابُ ، مِنْ حُلُولِهِ . وَ « أَفْنَانُهُ » : ذَوَابُّهُ .

٦٥- جَعْدَةٌ ، فَرْعَاءُ <sup>(٢)</sup> ، فِي جُمُجْمَةٍ

ضَخْمَةٍ ، تَفَرِّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ

« الضُّفْرُ » <sup>(١)</sup> : جَمْعُ ضَفِيرَةٍ . وَهُوَ حَبْلٌ يُضْفَرُ ، وَلَا يُدَارُ فَتْلُهُ

كَهَيْئَةِ النَّسْعِ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٥ .

(٢) الأنباري : « وَصَافٍ » . وَالضَّافِي : الشَّعْرُ السَّابِغُ الطَّوِيلُ .

(٣) الجعدة : المرأة في شعرها جمعدة . والفُرْعَاءُ : الكثيرة الشعر .

٦٦- شَادِخٌ غُرَّتْهَا . مِنْ نِسْوَةٍ

كُنَّ يَفْضُلْنَ<sup>(١)</sup> نِسَاءَ النَّاسِ ، غُرَّ

١٠٥ إذا<sup>(٢)</sup> انتشرت الغرة في الوجه قيل « شادخة » . فأراد / أنها كريمة .

٦٧- وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ ، مُخْرِفٍ

تَعْلُقُ الضَّالَّ ، وَأَفْنَانَ السَّمْرِ

« الضَّالَّ »<sup>(٣)</sup> : السَّدرُ البرِّي . و « الْأَفْنَانُ » هي : الْأَغْصَانُ . وَاحِدُهَا

فَنَنْ<sup>(٤)</sup> . و « الْخَذُولُ » : الَّتِي تَخْلَفُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَدَعُ صَوَاحِبَهَا و « مُخْرِفٌ » : دَخَلَ فِي الْخُرَيْفِ . « تَعْلُقُ » : تَأْخُذُ<sup>(٥)</sup> .

٦٨- وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبَدَى ضِحْكُهَا

أَقْحَوَانًا ، قَيَّدَتْهُ . ذَا أُشْرٍ<sup>(٥)</sup>

« قَيَّدَتْهُ »<sup>(٦)</sup> : ضَرَبَتْ فِيهِ بِإِيرَةٍ .

٦٩- لَوْ تَطَعَّمَتْ ، بِهِ ، شَبَهَتْهُ

عَسَلًا ، شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ ، خَصِرٌ<sup>(٦)</sup>

٧٠- صَلْتَةُ الْخَدِّ ، طَوِيلٌ جِيدُهَا

ضَخْمَةٌ الشَّذِي . وَلَمَّا يَنْكَسِرُ

(١) ع و ل : يفضلن .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ .

(٣) ع و ل : فن .

(٤) ع و ل : تأخذ .

(٥) الأشر : التحزير في الأسنان ، يكون في أسنان الأحداث .

(٦) الخصر : الباراد .

« صلتُهُ الخَدَّ » أي <sup>(١)</sup> : مُنْجَرِدَةٌ الخَدَّ ، لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ .

٧١- مِثْلُ أَنْفِ الرَّئِمِ ، يَشْنِي دِرْعَهَا

فِي لَبَانٍ ، بَادِنٍ ، غَيْرِ قَفَرٍ  
« قَفَرٌ » <sup>(١)</sup> : قَلِيلُ اللَّحْمِ . يَقُولُ : هُوَ ثَدْيٌ أَخْضَسُ ، لَيْسَ بِمَحْدَرِ  
الطَّرَفِ . وَ « اللَّبَانُ » : الصَّدْرُ . وَ « بَادِنٌ » : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

٧٢- وَهِيَ هَيْفَاءٌ ، هَضِيمٌ كَشْحُهَا

فَخْمَةٌ ، حَيْثُ يُشَدُّ الْمُتَوَزَّرُ  
« الْهَيْفَاءُ » : <sup>(١)</sup> الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ . « هَضِيمٌ كَشْحُهَا » هِيَ ضَامِرَةٌ  
الْكَشْحِ . وَالْكَشْحُ : [مَا] <sup>(٢)</sup> بَيْنَ آخِرِ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ . « فَخْمَةٌ » :  
ضَخْمَةٌ الْعَجِيزَةِ .

٧٣- يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ ، فِي أَرْدِفِهَا ،

ضَفِيرٌ ، أَرْدِفَ أَنْقَاءِ ضَفِيرٍ  
« يَبْهَظُ » <sup>(٣)</sup> أَي : يَمْلَأُهُ . وَيُقَالُ : بَهَظَهُ هَذَا الْأَمْرُ ، أَي : مَلَأَ  
صَدْرَهُ . وَ « الْمِفْضَلُ » : الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ . وَ « الضَّفِيرُ » : جَمْعُ  
ضَفِيرَةٍ . وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُتَعَقِّدَةُ الْعَظِيمَةُ . وَ « الْأَنْقَاءُ » : جَمْعُ نَقَاءٍ ، مِنَ الرَّمْلِ .  
وَهُوَ الضَّفِيرُ مِنْهُ . فَيَقُولُ : كَأَنَّ عَجِيزَتَهَا نَقَا رَمْلٍ ، أَرْدِفَ رَمْلًا .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ .

(٢) تنمة من نسخة المتحف والأنباري .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ - ١٥٧ .

٧٤- وإذا تَمْشِي ، إلى جاراتِها ،

لَمْ تَكْذُ تَبْلُغُ ، حَتَّى تَنْبَهَرَ

٧٥- دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا

وَتَهَادَتْ ، مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعَرِ

« الرَّبْلَةُ » <sup>(١)</sup> : اللَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ . يَقُولُ : <sup>(٢)</sup> أَصْطَكَ بَاطِنُ

فَخْذَيْهَا . وَ « تَهَادَتْ » : تَدَافَعَتْ . وَ « الْمُنْقَعَرُ » : الَّذِي يَنْقَطِعُ <sup>(٣)</sup> مِنْ

أَصْلِهِ . أَرَادَ : كَمَا تَمِيلُ النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْقَطِعُ مِنْ أَصْلِهَا .

٧٦- وَهِيَ بَدَاءٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ

ضَخْمَةُ الْجِسْمِ ، رَدَاحٌ ، هَيْدَكُرٌ

« الْبَدَاءُ » <sup>(١)</sup> . الَّتِي كَأَنَّ بِهَا فَحْجًا ، مِنْ ضَخَمٍ فَخْذَيْهَا . وَ « الرَّدَاحُ » :

الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . « هَيْدَكُرٌ » يَقَالُ : سَرَّتِ الْمَرَأَةُ تَهْدِكِرُ ، أَيْ : تَتَرَجَّرُ .

٧٧- يُضْرَبُ السَّبْعُونَ <sup>(١)</sup> فِي خَلْخَالِهَا

فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ /

١٠٦

٧٨- نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ ، بَرَّةٌ

وَأَبٌ ، بَرٌّ بِهَا ، غَيْرُ حَكِرٍ <sup>(٥)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٧ .

(٢) زاد في ع و ل هنا : إِذَا .

(٣) ع و ل : تَنْقَلِعُ .

(٤) يعني : يضرب سبعون مثقالاً في خلخالها ، فيعجز عنها ، فينكسر ، لامتلاء ساقها .

(٥) الحكر : العسر .

٧٩- فَنَهِى خَذَوَاءُ ، بِعَيْشٍ ، نَاعِمٍ ،  
بَرَدَ الْعَيْشُ ، عَلَيْهَا ، وَقُصِرُ<sup>(١)</sup>

« خَذَوَاهُ »<sup>(٢)</sup> : نَاعِمَةٌ مَتْنِيَّةٌ . « بَرَدَ الْعَيْشُ » أَي : طَابَ .

٨٠- لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ ، إِلَّا دُونَهَا ،

عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ، ثَوْبٌ ، مُنْعَفِرُ

« مُنْعَفِرٌ »<sup>(٣)</sup> : أَصَابَهُ الْمَغْرُ . وَهُوَ التُّرَابُ .

٨١- تَطَأُ الرِّيطَ ، وَلَا تُكْرِمُهُ<sup>(٤)</sup>

وَتُطِيلُ الذِّلَّيَ ، مِنْهَا ، وَتَجْرُ

٨٢- وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِيعَ ، لَهَا ،

شُعْرًا ، تَلْبَسُهَا ، بَعْدَ شُعْرٍ<sup>(٥)</sup>

« الرِّيطُ » : جَمْعُ رِيطَةٍ . وَهِيَ الْمَلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَلْفَقَةٍ<sup>(٦)</sup> . وَجَمْعُ

مِلْحَفَةٍ : مَلَحَفٌ . وَيُقَالُ : مِلْحَفٌ ، بِلَاهَاءٍ أَيْضًا .

٨٣- ثُمَّ تَنْهَدُ ، عَلَى أَنْمَاطِهَا

مِثْلَمَا مَالَ كَثِيبٌ ، مُنْقَعِرٌ<sup>(٧)</sup>

(١) ع و ل : وَقُصِرَ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٧ .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٤) ع و ل : « وَلَا تُكْرِمُهُ » .

(٥) المَوَادِيعُ : جَمْعُ مِيدَعٍ . وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَذِلُهُ الْمَرْأَةُ . وَالشُّعْرُ : جَمْعُ شَارٍ . وَهُوَ الثَّوْبُ يَلْبَسُهُ الْبَدَنُ .

(٦) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٧) ع و ل : « مُنْقَعِرٌ » . وَالْأَنْمَاطُ : ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَصْبُغَةِ .



٨٤- عَبَقُ الْعَنْبَرِ ، وَالْمِسْكُ ، بِهَا  
فَهِيَ صَفْرَاءُ ، كَعُرْجُونِ الْعُمَرُ

« عَبَقُ الْعَنْبَرِ » <sup>(١)</sup> : مَا يَمْلَقُ <sup>(٢)</sup> ، مِنْهُ . يُقَالُ : عَبَقَ بِهِ الطَّيِّبُ ،  
أَيَ : عَلِقَ . وَقَوْلُهُ « فَهِيَ صَفْرَاءُ » أَيَ : مِنَ الطَّيِّبِ . وَ « الْعُرْجُونُ » :  
الْكِبَاسَةُ . وَ « الْعُمَرُ » : نَخْلَةُ السُّكَّرِ .

٨٥- إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً ، طَفَلًا  
سَنَةً ، تَأْخُذُهَا ، مِثْلُ السُّكَّرِ

إِنَّمَا <sup>(١)</sup> نَوْمُهَا حِينَ تَطْفُلُ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ . فَيَقُولُ : هِيَ نَوْمٌ .  
وَ « السَّنَةُ » : النَّعَاسُ . فَيَقُولُ : يَغْلِبُهَا النَّعَاسُ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

٨٦- وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقَدَتُهَا

خَرَقَ الْجُؤُذِرِ ، فِي الْيَوْمِ ، الْخَدِرِ

أَيَ : <sup>(٢)</sup> إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَلِيلًا ، فَسَخَنَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، حَتَّى تَنْدَمَ .  
وَ « خَرَقَ الْجُؤُذِرِ » : أَنْ يَبْقَى مُتَحِيرًا سَدْرًا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ .  
وَ « الْخَدِرُ » : الْبَارِدُ .

٨٧- وَهِيَ لَوْ يُعَصَّرُ ، مِنْ أَرْدَانِهَا ، <sup>(٣)</sup>

عَبَقُ الْمِسْكِ ، لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٢) زاده نافي ع و ل : فِيهِ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٥٨ ، وَبَعْضُهُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) الْأُرْدَانُ : الْأَكَامُ .

٨٨- أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا ،

غَيْرَ سَمِطِينَ عَلَيْهَا ، وَسُؤُرُ

« سُؤُرٌ »<sup>(١)</sup> : جمع سِوَارٍ . و « السَّمَطُ » : النِّظَمُ مِنَ اللَّوْلُو .

٨٩- لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ ، فِي جِلْبَابِهَا ،

قَدْ تَبَدَّتْ ، مِنْ غَمَامٍ ، مُنْسَفِرٍ

كَأَنَّهُ قَالَ<sup>(١)</sup> : لَوْ جَرَّدَتْهَا لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي « جِلْبَابِهَا » أَي : قَمِيصِهَا .  
« مُنْسَفِرٌ » : مُنْقَشِعٌ .

٩٠- صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا

كُلَّمَا تَغَرَّبُ شَمْسٌ ، أَوْ تَذُرُ<sup>(٢)</sup>

٩١- تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ ، وَلَا

مَيِّتٍ ، لَأَقَى وَفَاةً ، فَقُبِرُ

أَي<sup>(٣)</sup> : لَسْتُ بِالْحَيِّ ، فَأَكُونُ حَيًّا ، وَلَا مَيِّتٍ ، لِأَنَّهُ لَا مَيِّتَ إِلَّا فِي  
وَفَاةٍ ، يَقْبَرُ صَاحِبُهَا ، فَيَسْتَرِيحُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٩ .

(٢) تذر : تطلع .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٩ . وفي حاشية نسخة المتحف : « هذا الشرح يقتضي أن يكون البيت هكذا :

تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ ، وَلَا مَيِّتَ إِلَّا فِي وَفَاةٍ ، فَقُبِرُ

كما هو في أصل النسخة . لكن في هامشها صُحِّحَ مَا نَقَدَّاهُ ، والشرح يأباه . فليراجع » .

٩٢- يَسْأَلُ النَّاسُ : أَحْمَى دَاوُدَ

أَمَّ بِهِ ، كَانَ ، سُالِلٌ مُسْتَسِرٌّ ؟ <sup>(١)</sup> /

١٠٧

٩٣- وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا

مَنْعَتُهُ ، فَهُوَ مَلُوءِيٌّ ، عَسِرٌ

« مَلُوءِيٌّ » : مَمْلُوءٌ . يُقَالُ : لَوَيْتُهُ ، فَأَنَا أَلُوْبُهُ ، لَيْتًا وَلِيَانًا ، إِذَا

مَطَلَتْهُ <sup>(٢)</sup> . وَأَصْلُ الْمَطْلِ : الْمَدُّ . يُقَالُ : مَطَلَ الْقَيْنُ الْحَدِيدَةَ يَمْطُلُهَا مَطْلًا ،

إِذَا مَدَّهَا .

٩٤- وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا ، بِي ، إِخْوَتِي

أَذْرَكَ الظَّافِرُ ، مِنْهُمْ ، وَظَفِرٌ

٩٥- مَا أَنَا ، الْيَوْمَ ، بِنَاسٍ ذِكْرَهَا

مَا غَدَتْ وَرَقَاءٌ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ <sup>(٣)</sup>

---

(١) المستسر : الباطن .

(٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ١٥٩ ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٣) الورقاء : الحماة . وساق حر : الذكر من القماري . سمي بصوته .

وقال عمرو بن معد يكرب<sup>(١)</sup> :

١- أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي ، السَّمِيعُ

يُورِقُنِي . وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟<sup>(٢)</sup>

\* الخامسة في زيادات الكتابين . والثامنة والأربعون في نسخة المتحف البريطاني . والثانية والخمسون في ديوانه .  
(١) من بني زبيد القحطانيين . وهو فارس اليمن ، وشاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية طويلاً ، ثم أسلم ، وشهد القادسية ، وكان من الممصرين ، وكنيته أبو ثور ، وأمه من المنجيات . وقد تزوج امرأة من مراد ، وذهب مغيراً ، قبل أن يدخل به . فلما قدم أخبره أنه قد ظهر به وضوح ، فطلقها ، وتزوجها رجل آخر . وبلغ عمراً ذلك ، وأن ما قيل فيها باطل . فأخذ يشبب به ، وقال هذه القصيدة . وزعم بعض الرواة أن هذه القصيدة قيلت في أخته ريحانة التي سبها الصمة بن الحارث بن بكر . الأغاني ١ : ٢٤ : ٣٢ ومجمع الشعراء ص ٢٠٨ والسمط ص ٧٤ والحيي ١ : ٣٧٩ والخزاعة ١ : ٤٢٢-٤٢٦ و ٣ : ٤٦١-٤٦٢ . وله ديوان مطبوع .

(٢) السميع : المسميع . وبه في الأغاني ١٤ : ٣١ :

سَبَّاهَا الصَّمَّةُ ، الْجُشْمِيُّ ، غَضَبًا      كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهَا صَدِيعُ  
وَجَّالَتْ ، دُونَهَا ، فُرْسَانُ قَيْسٍ      تَكْشِفُ ، عَنْ سَوَاعِدِهَا ، الدَّرُوعُ  
وبعدها في مختار الأغاني :

وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا      وَأَنْتَ ، لِكُلِّ مَا تَهْوَى ، تَبُوعُ ؟

والصديع : الصبح . وقد نقل البغدادي هذين البيتين عن الأغاني ، فعلق عليه في هامش الخزاعة ٣ : ٤٦٣ أحدهم بقوله : « هذا أبعد بعيد عن شجاعته ، وحماسته المشهورة ، أن يندب أخته ، ويذكر محاسنها ويمدح سابها ، ويظهر التحرق والتعزن ، وهو هو . فإن صحت هذه الأبيات فلملها من أعدائه جواباً له » . وانظر البيت ٢٩

٢- بَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ  
وَمَنْ هُوَ ، لِلَّذِي أَهْوَى ، مَنْوَعٌ<sup>(١)</sup>

٣- يُنَادِي ، مِنْ بَرَاقِشَ ، أَوْ مَعِينٍ  
فَأَسْمَعُ ، فَاتْلَابٌ ، بِنَا ، مُطِيعٌ<sup>(٢)</sup>

ويروي : « مَلِيعٌ » . « بَرَاقِشُ وَمَعِين » : موضعان . و « اتْلَابٌ » :  
استقام . والمليع : ما استوى من الأرض ، واستقام .

٤- وَرُبَّ مُحَرَّشٍ ، فِي جَنْبِ سَلْمَى  
يَعْلُ بِعَيْبِهَا ، عِنْدِي ، شَفِيعٌ<sup>(٣)</sup>

(١) برى : هزل وأنخل . وفي الأغاني ١٤ : ٣٢ : « وزاد الناس في هذا الشعر ، وغني فيه :  
وَكَيْفَ أَحِبُّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ      وَمَنْ هُوَ ، لِلَّذِي أَهْوَى ، مَنْوَعٌ ؟  
وَمَنْ قَدْ لَامَنِي ، فِيهِ ، صَدِيقِي      وَأَهْلِي ، ثُمَّ كَلَّا لَا أُطِيعُ  
وَمَنْ لَوْ أَظْهَرَ الْبَفْضَاءَ ، نَحْوِي ،      أَنَا نِي قَابِضُ الْمَوْتِ ، السَّرِيعُ  
فَدَى لَهُمْ ، مَعَا ، عَمِّي ، وَخَالِي      وَشَرَنُحُ شَبَابِهِمْ ، إِنْ لَمْ يُطِيعُوا » .  
ونقل عنه ذلك البغدادي في الخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ ، ثم قال : « هذا ما رواه ، وليس في الديوان  
بعض هذه الأبيات . والله أعلم » . وانظر البيتين ٢ و ٢٣ .

(٢) المطيع : ما اتسع من الأرض . وبعده في زيادات الكتابين وحاشية نسخة المتحف والديوان :  
وَقَدْ جَاوَزَنَ ، مِنْ عُغْدَانَ ، دَاراً      لِأَبْوَالِ الْبِفَالِ ، بِهَا ، وَقِيمُ  
والضير في جاوزن يعود على غير مذكور . وهو الركب . و غمدان : قصر في اليمن مشهور . وأبوال  
البغال : السراب . والوقيع : المناقع .  
(٣) المحرّش : الذي يغري بينهما ويفسد .

أي (١) : كَأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ ، فِيهَا عِنْدَهُ ، يَشْفَعُ لَهَا ، لِأَنَّهُ يُحِبُّهَا إِلَيْهِ .  
« يَعْلَمُ بِعَيْبِهَا » مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

٥- كَأَنَّ الْإِثْمَ ، الْحَارِيَّ ، مِنْهَا

يُسَفُّ ، بِحَيْثُ تَبْتَسِرُ الدَّمُوعُ (٢)

« يُسَفُّ » (١) : يُذَرُّ . و « الْحَارِيَّ » وَالْحِيرِيُّ سَوَاءٌ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ

إِلَى الْحِيرَةِ .

٦- وَأَبْكَارٍ لَهَوْتُ ، بِهِنَّ ، حِينًا

نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتِهَا الرَّدُوعُ

« ارْدُوعٌ » : جَمْعُ رَدَعٍ . يُقَالُ : بِهِ رَدَعٌ ، مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيْ :  
أَثَرٌ . و « أَسْرَتُهَا » : عَكْنُهَا (٣) .

٧- أُمَشِّيَ ، حَوْلَهَا ، وَأَطُوفُ ، فِيهَا

وَيُعْجِبُنِي الْمَحَاجِرُ ، وَالْفُرُوعُ (٤)

٨- إِذَا يَضْحَكُنْ ، أَوْ يَبْسِمُنْ يَوْمًا ،

تَرَى بَرْدًا ، أَلَحَّ بِهِ الصَّقِيعُ (٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسر .

(٢) ل : « الْحَارِيَّ مِنْهَا » تَسَفُّ . وَتَبْتَسِرُ : تَسِيلُ .

(٣) الْعَكْنُ : جَمْعُ عَكْنَةٍ . وَهِيَ مَا أَنْطَوَى ، وَتَفَنَّى ، مِنْ لَحْمِ الْبَطْنِ .

(٤) الْمَحَاجِرُ مِنَ الْعَيُونِ : مَا يُبْدُو مِنَ النَّقَابِ . وَالْفُرُوعُ : جَمْعُ فَرْعٍ . وَهُوَ الشَّعْرُ النَّامٌ .

(٥) ع و ل : « يَبْسِمُنْ يَوْمًا » جَرَى . وَأَلَحَّ بِهِ : لَزَمَهُ ، وَأَقَامَ فِيهِ . وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ . وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ

الْكُتَابَيْنِ وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ وَالْخَزَائِنَةِ ٣ : ٤٦٢ وَالْذِيَوَانِ :

٩- تَرَاهَا الدَّهْرَ ، مُقْتَرَةً ، كِبَاءً

وَتَقْدَحُ صَحْفَةً ، فِيهَا نَقِيعٌ<sup>(١)</sup>

« مُقْتَرَةٌ »<sup>(٢)</sup> : مُدَخَّنَةٌ ، تَدْخَنُ بِالْبَخُورِ . و « الكِبَاءُ » بالمد :

العودُ الذي يُتَبَخَّرُ به . والكِبَاءُ ، بالقصر : الكِبَاسَةُ . و « تَقْدَحُ » : تَفْرِفُ .

« صَحْفَةٌ » : قِصْمَةٌ . وجمعُ صَحْفَةٍ : صِحَافٌ .

١٠- وَصَبَغُ بَنَانِهَا فِي زَعْفَرَانٍ

بِخَذَائِهَا كَمَا أَحْمَرُ النَّجِيعُ<sup>(٣)</sup>

١١- وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً ، أَنْ رَأَتْنِي

تَفَرَّعَ لِمَتِّي شَيْبٌ ، فَظِيعٌ<sup>(٤)</sup>

١٢- وَقَدْ أَغْدُو ، يُدَافِعُنِي سُبُوحٌ

شَدِيدُ أَسْرِهِ ، فَعَمٌّ ، سَرِيعٌ<sup>(٥)</sup>

« أَسْرُهُ »<sup>(٦)</sup> : خَلَّتُهُ . و « فَعَمٌّ » : مَمْتَلَأٌ .

= كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَانٌ ، يَنْبِيعُ

والعوارض : جمع عارض . وهو ما يبدو من الفم ، عند الضحك . والراح : الحمرة . والينبع :

اليانع .

(١) النقيع : المحض . من اللبن ، يبرد .

(٢) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) النجيع : الدم .

(٤) ع و ل : « مصبغ » . وتفرع : علا .

(٥) السبوح : المرع في سيره ، كأنه يسبح .

(٦) الشرح في نسخة المتحف .

١٣- وَأَحْمِرَةُ الْمُجِيرَةِ ، كُلَّ يَوْمٍ ،

يَصُوعُ جِحَاشُهُنَّ ، بِمَا يَصُوعُ<sup>(١)</sup>

١٤- فَأَرْسَلْنَا رَبِيعَتَنَا ، فَأَؤْفَى

فَقَالَ : أَلَا ، أُولَا خَمْسٌ ، رُتُوعُ<sup>(٢)</sup> :

١٥- رَبَاعِيَةٌ ، وَقَارِحُهَا ، وَجَحَشُ

وَتَالِيَةٌ ، وَهَادِيَةٌ ، زَمُوعُ<sup>(٣)</sup> :

« تاليةٌ » : تابعة . و « هاديةٌ » : مُتَدَمِّمَةٌ<sup>(٤)</sup> . « زَمُوعٌ » : عادية . / ١٠٨

يقال : قد زَمَعْتُ أَشَدَّ الزَّمَعَانِ .

١٦- فَنَادَانَا : أَنْكُمْنُ أَمْ نُبَادِي؟<sup>(٥)</sup>

[ فَلَمَّا ] مَسَّ حَالِبَهُ الْقَطِيعُ

« الحالبان »<sup>(٦)</sup> : عِرْقَانِ مَكْتَنِفَانِ الشَّرَّةَ . و « القطيع » : السَّوْطُ .

١٧- أَرَنْ<sup>(٧)</sup> عَشِيَّةً ، وَأَسْتَعْجَلْتَهُ

قَوَائِمُ ، كُلُّهَا رَبِذٌ ، سَطُوعُ

(١) المجيرة : موضع تكثر فيه الضباع . ويصوع : يروع ويفرق .

(٢) ع و ل : « خمس » . والربيعة : الطليعة . وأولا : اسم إشارة . وهو أولاء ، قصر بحذف الهزمة . والرتوع : الراتعات في المرعى .

(٣) الرباعية : الأتان ، في الرابعة من عمرها . والقارح : الحمار ، في تمام الخامسة من عمره .

(٤) الشرح إل هنا في نسخة المتحف .

(٥) ل : « أم تنادي » . وسقط « فلما » من ع و ل . ونبادي : نظهر .

(٦) الشرح في نسخة المتحف .

(٧) أَرَنْ : صَوَّتَ .



« رَيْدٌ »<sup>(١)</sup> : خَفِيفٌ ، سَرِيعٌ . « سَطَوَعٌ » : طَوِيلٌ .

١٨- فَأَوْفَى ، عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ ، شَخْصًا

يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، صَنِيعٌ<sup>(٢)</sup>

١٩- تَرَاهُ ، حِينَ يَعْثُرُ ، فِي دِمَاءٍ

كَمَا يَمْشِي ، بِأَقْدَحِهِ ، الْخَلِيعُ<sup>(٣)</sup>

٢٠- أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ ، طِوَالٌ

وَهُمْ ، مَا تَبَلَّغَهُ الضُّلُوعُ<sup>(٤)</sup>

٢١- وَسَوْقٌ كَتِيبَةٌ ، دَلَفَتْ لِأُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ ، صَلِيعٌ

« زُهَاؤُهَا » : مَحْزُورُهَا<sup>(٥)</sup> . و « دَلَفَتْ » : زَحَفَتْ . و « رَأْسٌ » :

جَبَلٌ . و « صَلِيعٌ » : لَا نَبْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا بِهِ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الصنيع : المجلو المجرب .

(٣) الأقحاح : قدامح الميسر . مفردا قدح . والخليع : الذي قمراله ، فلا خير عنده .

(٤) نسب إلى عمرو بن معد يكرب هذا البيت :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا ، بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ ، وَجِيعٌ

الكتاب ١ : ٣٦٥ و ٤٢٩ والعمدة ٢ : ٢٩٢ والخزانة ٤ : ٥٣ - ٥٦ . وإذا كان من هذه القصيدة فلعل موضعه بعد البيت ٢٠ ، على أن تكون الرواية : « وخيلٌ » . وانظر ديوان عمرو

ص ١٢٩ ١٣٠

(٥) المحزور : ما يقدر تخميناً . وفي ع و ل : « محزورها » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها شرح البيت .

٢٢- دَنْتُ ، وَأَسْتَخَرُ الْأَوْغَالَ عَنْهَا

وُخِّلِي بَيْنَهُمْ ، إِلَّا الْوَزِيعُ<sup>(١)</sup>

« الوزيع » : <sup>(٢)</sup> الوازع الذي يكفهم .

٢٣- فِدَى لَهُمْ ، مَعًا ، عَمِّي وَخَالِي

وَشَرَّخُ شَبَابِهِمْ ، إِنْ كَمْ يُضِيعُوا

« الشَّرَّخُ » <sup>(٣)</sup> : أَوَّلُ الدَّنِّ . وَجَمَّهُ شُرُوحٌ . أَي : إِنْ لَمْ يُضِيعُوا أَمْرَهُمْ .

٢٤- وَإِسْنَادُ الْأَسْنَةِ ، [نَحْوَ صَدْرِي]

وَهَزُّ السَّمْهَرِيَّةِ ، وَالْوُقُوعُ<sup>(٤)</sup>

« الوُقُوعُ » يريدُ : الْمَوَاقِعَةُ لِلْقَاءِ .

٢٥- فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَائِبُ آلَ عُصْمٍ

تُرَى حَكَمَاتُهُمْ فِيهَا رُقُوعُ<sup>(٥)</sup>

« آلَ عُصْمٍ » <sup>(٦)</sup> : بَنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ ، رَهْطُ عَمْرِو . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُرْتَفَعُ

الْحِكْمَةِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يَنْفُلْ .

٢٦- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ

وَجَاوِزُهُ ، إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) الأوغال : جمع وغل . وهو النذل . وخلي بينهم أي : جعل ما بينهم خالياً .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) سقط « نحو صدري » من ع و ل ، وأثبتناه من نسخة المتحف . والسهمرية : الرماح المنسوبة إلى سمهر .

(٤) الحكيمات : جمع حكمة . وهي مقدم الوجه . والرفوع : الارتفاع .

الاختيارين م (٢٤)

٢٧- وَصِلْهُ بِالزُّمَاعِ ، فَكُلُّ أَمْرٍ  
سَمَا لَكَ ، أَوْ سَمَوْتَ لَهُ ، وَلُوعٌ<sup>(١)</sup>

« الزَّماع »<sup>(٢)</sup> : الْجَدُّ وَالْعَزَم .

٢٨- وَكَمْ ، مِنْ غَائِطٍ<sup>(٣)</sup> ، مِنْ دُونِ سَلْمَى  
قَلِيلِ الْإِنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ !  
« كتيع » : أَحَدٌ . وَيُقَالُ<sup>(٤)</sup> : قَوْلُهُمْ « أَجْمُونَ أَكْتَمُونَ » مِنْ هَذَا .

٢٩- بِهِ السَّرْحَانُ ، مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ  
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَتِهِ صَدِيعٌ<sup>(٥)</sup>  
« صَدِيعٌ » : ثَوْبٌ يُشَقُّ<sup>(٦)</sup> . وَيُقَالُ : هُوَ الصُّبْحُ .

٣٠- وَأَرْضٌ قَدْ قَطَعْتُ ، بِهَا الْهَوَاهِي  
مِنْ الْجِنَانِ ، سَرَبَخُهَا مُلِيعٌ<sup>(٧)</sup>

(١) الولوع : اللزوم والتعلق .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : « غابط » . والغائط : المطمئن من الأرض ، الواسع .

(٤) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « وكان » .

(٥) قال ابن قتيبة : « الصديع » يقال : إنه الفجر . ويقال : إنه ثوب يصدع وسطه ، وتجتابه المرأة ، ولا يجيب . فإذا جيب فهو بغير . وربما لبسه الدارع تحت الدرع ... شبه البياض الذي في نحر الذئب ، تحت غبسة سائر لونه ، بهذا الثوب تحت الدرع » . المعاني الكبير ص ١٩٣ . واللبة : وسط المنحر .

(٦) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « منشق » .

(٧) ل : « سربخها » . والمليع من قولك : ألاعته الشمس ، إذا غيرت لونه . ولعل الصواب : « مليع » . وهي الأرض الواسعة لانبثاق فيها . وبعده في زيادات الكتابين والديوان :

« الهوامي » : جمع هَوَاهٍ . وهي ضَوْضَةٌ الجِنِّ . [ و « السَّرْبُخُ » ] <sup>(١)</sup> :  
ما بين أرضٍ وأرضٍ أخرى . و يروى : « شَرِبْعُ » .

== تَرَى جَيْفَ الْمَطِيِّ ، بِمِجَافَتِيهِ  
لَعْمُكَ ، مَا ثَلَاثُ حَامِئَاتٍ  
وَنَابٌ ، مَا يَعْيشُ لَهَا حُورٌ  
سَدِيسٌ ، نَضَّجَتُهُ ، بَعْدَ حَمَلٍ  
بَأَوْجَعَ لَوْعَةً مِنِّي ، وَوَجَدْتُ  
فَإِذَا كُنْتُ سَائِلَةً بِمُهْرِي  
كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخْمُ ، الْوُقُوعُ  
عَلَى رُبْعٍ يَرِغَنَ ، وَمَا يَرِيعُ  
شَدِيدُ الطَّغْنِ ، مِشْكَالٌ ، جَزُوعُ  
تَحْرَى ، فِي الْحَنِينِ ، وَتَسْتَلِيعُ  
غَدَاةَ تَحْمَلِ الْأَنْسُ ، الْجَمِيعُ  
فَهْرِي ، إِنْ سَأَلْتِ بِهِ ، الرَّفِيعُ

والبيت الأول في نسخة المتحف . والمطي : ما يمتطي من الإبل . والثلاث : فوق ثلاث .  
والربع : الفصل نتج في الربيع . ويريع : يعود . والناب : الناقة المسنة . والحوار : ولد الناقة .  
والسديس : الذي دخل في السنة الثامنة . ونضجته : جاوزت الحق فيه ، أي : زادت على وقت الولادة ،  
فلا يخرج إلا محكماً . وتستليع : تلوع . وتحمل : رحل . والأنس : الحي المقيمون . وبمهري :  
عن مهري .

(١) تنبئة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

وقال عُتَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ<sup>(١)</sup>

أحدُ بني كَعْبٍ بن عمرو بن تَمِيمٍ :

أ- قَعَدْتُ لِبَرْقٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، ضَوْؤُهُ

يُضِيءُ حَبِيَّ الْمُنْجِدِ ، الْمُتَغَوَّرِ<sup>(٢)</sup>

٢- يَسُورُ ، وَيَرْقَى فِي رِوَاءٍ غَمَامُهُ

رُكَّامٍ ، تَصَدَّاهُ الْجَنُوبُ وَتَمْتَرِي<sup>(٣)</sup>

« تَمْتَرِي » : تستدره<sup>(٤)</sup> . يقال : ناقة مَرِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> ، أي : [دُرُورٌ]<sup>(٦)</sup>

١٠ على لَأَسَحٍ عِنْدَ الْحَلَبِ . /

\* الثانية والأربعون في م . والمتمة للأربعين بعد المائة في نسخة المتحف .

(١) شاعر مقل ، هجاء خبيث اللسان ، غير معدود في الفحول ، مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حنيناً مع المشركين ، ومدح مالك بن عوف رأس القوم في تلك الوقعة . ويعرف عتيبة بابن فسوة . وقد أسلم ووفد على عبد الله بن العباس ، وهو عامل للإمام علي على البصرة ، فنهه العطاء وحبيه ، ثم أخرجه عن البصرة متوعداً إياه . ووفد بعد مقتل الإمام على الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر ، في المدينة ، فاشترى منه عرض ابن العباس . فقال هذه القصيدة بمدحهما . الأغاني ١٩ : ١٤٣-١٤٤ والشعر والشعراء ص ٣٢٩-٣٣١ والسمط ص ٦٨٦ والإصابة ٥ : ١٠٤-١٠٥ .

(٢) ل : « حتى المنجد المتغور » . والجبني : محاب مراكم ، مشرف من الأفق على الأرض . والمنجد : الذي أتى نجداً . والمتغور : الذي أتى الغور .

(٣) يسور : يرتفع . والرواء : المرتوية . وتصلى : تتصلى ، أي : تتمرض .

(٤) ل : « تَمْتَرُهُ : مستدره » .

(٥) ل : « مَرِيَّة » .

(٦) زيادة سقطت من ع و ل .

٣- إِذَا سَنَحَتْ نَجْدِيَّةٌ بَرَحَتْ لَهَا

صَبًا ، فَأَدْرَتْ وَدَقَ أَوْطَفَ ، مُمَطِرٌ<sup>(١)</sup>

« الوَطَفُ » : كَثْرَةُ شَعَرِ الْحَاجِبِينَ . وَهُوَ فِي السَّحَابِ مِثْلٌ . جَعَلَ

السَّحَابُ ذَا هُذْبٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَوْطَفَ الْحَاجِبِينَ وَالْأَشْفَارَ<sup>(٢)</sup> .

٤- كَأَنَّ بِهِ بَلَقَاءً ، تَحْمِي فَلُوهَا

شَمِيطَ الذُّنَابِي ، ذَاتَ لَوْنٍ مُشَهَّرٍ<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ أَنَّهَا تَرَكُضُ عَنْ فَلُوهَا الْخَيْلَ ، وَتَحْمِي مِنْهَا . فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ

تَكَشَّفَتْ أَقْرَابُهَا ، فَبَدَا بَلَقُهَا . فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْبَرْقِ ، إِذَا انْكَشَفَ .

٥- شَمُوسًا ، أَذِيلَتْ فِي الرِّبَاطِ ، وَحَازَرَتْ

رَوَائِدَ خَيْلٍ ، عَنْ فَلُوٍّ ، وَأَيْصَرَ<sup>(٤)</sup>

« شَمُوسٌ »<sup>(٥)</sup> : تَزُورُ عِنْدَ الْإِسْرَاجِ ، وَالْمَسَّ بِالْيَدِ . وَ « الْأَيْصَرُ » :

كَسَا فِيهِ حَشِيشٌ . يُقَالُ : جَاءَ بِأَيْصَرٍ يَجْرُهُ ، إِذَا جَاءَ بِكَسَاءٍ ، فِيهِ حَشِيشٌ .

٦- إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ فِي الْوَثَاقِ تَكَشَّفَتْ

بَلَوْنَيْنِ : مِنْ جَوْنٍ ، وَرَيْطٍ مُنْشَرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) النجدية : السحابة آتية من نجد . وبرحت : ظهرت . والودق : المطر .

(٢) الأشفار : جمع شفر . وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) ع و ل : « به شططاء » . والتصويب من نسخة المتحف . والبلقاء : الفرس فيها سواد وبياض . والفلو : المهر إذا فطم . والشميط : فيه سواد وبياض . والمشهر : المشهور .

(٤) أذيلت : أهينت وابتذلت . والروائد : المختلفة في المراعي .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « وربط » . والجون : الأسود . والريط : جمع ربيعة . وهي الملاءة البيضاء ، كلها نسج واحد .

٧- ألا ، طَرَقَتْ رَحْلِي رَقَاشِ ، ودُونَهَا  
عَدَابٌ ، وَطَوْدٌ ذُو أَرَاكِ ، وَعَرْعَرٌ<sup>(١)</sup>  
و العَدَابُ »<sup>(٢)</sup> : مُسْتَرْقُ الرَّمْلَةِ .

٨- وما هِيَ ، إِنَّ طَافَتْ بِنَا بَعْدَ هَدَاةٍ ،  
بِكَاذِبَةٍ ، لِلِسَائِلِ ، الْمُتَخَبِّرِ<sup>(٣)</sup>

٩- وما اقْتَرَبْتُ لَيْلًا لِنَارٍ ، تَحُشُّهَا  
مِنَ الْقُرِّ ، إِلَّا أَنْ تَصَلِّيَ بِمِجْمَرٍ<sup>(٤)</sup>  
١٠- أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أُرْجِي نَوَالَهُ

فَلَمْ يَرْجُ مَعْرُوفِي ، وَلَمْ يَعْشَ مُنْكَرِي  
١١- وَقَالَ لِبَوَّابِيهِ<sup>(٥)</sup> : لَا تَدْخُلْنَهُ

وَسُدُّوا خِصَاصَ الْبَيْتِ ، مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ  
كُلٌّ مَنفَرَجٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ « خِصَاصٌ »<sup>(٦)</sup> . وَقَوْلُهُ « لَا تَدْخُلْنَهُ » ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَا ، مِثْلُ قَوْلِهِ<sup>(٧)</sup> :

\* إِنَّ رَّجْرَانِي ، يَابْنَ عَفَّانَ ، أَنْزَجِرْ \*

(١) رقاش : اسم امرأة . والأراك والععرع : ضربان من الشجر .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) م : « أَنْ » . والهداة : القطعة من الليل . والمتخير : الطالب للخبر .

(٤) ع و ل : « لَيْلٍ » . والتصويب من نسخة المتحف . م : « تَحُشُّهَا » . وتحس النار : تحركها بالعصا .

والقر : البرد . وتصل : تصلي ، أي : تستدفئ . والمجمر : وعاء يوضع فيه الجمر بالبخور .

(٥) م ونسخة المتحف : « لبوآبِيهِ » . (٦) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٧) صدر بيت لسويد بن كراع . وعجزه :

وإِنْ تَدْعَانِي أَحْمَرِ عِرْضًا ، مُنْعَا

انظر تحريجه في شرح انقصائد العشر ص ٨ .

١٢- وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْخُصُومِ ، وَرَاءَهُ ،

كَصَوْتِ الْحَمَامِ ، فِي الْقَلِيبِ ، الْمَغُورِ <sup>(١)</sup>

١٣- فَلَوْ كُنْتُ مِنْ زَهْرَانَ لَمْ تُقْصَ حَاجَتِي

وَلَكِنِّي مَوْلى جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ <sup>(٢)</sup>

أراد أنه من مُضَرَ . قال : وكان ابن عباس تزوّج امرأة من زهران ،  
يقال لها شَمِيلَةٌ .

١٤- وَمَا أَنَا ، إِنَّ زَا حَمْتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ ،

بِذِي ضُؤْلَةٍ . فَإِنْ ، وَلَا بِحَزَوْرٍ <sup>(٣)</sup>

١٥- فَلَيْتَ قُلُوصِي عُرَيْتَ ، أَوْ رَحَلْتُهَا

إِلَى حَسَنِ فِي دَارِهِ ، وَابْنَ جَعْفَرَ <sup>(٤)</sup>

١٦- إِلَى مَعْشَرٍ ، لَا يَخْصِفُونَ نِعَالَهُمْ

وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ ، مَا لَمْ يُخْصَرْ <sup>(٥)</sup>

---

(١) القليب : البئر القديمة . والمغور الذي غار مأواه . وذهب في الأرض .

(٢) زهران : قبيلة . وكان عتيبة حليفاً لحميل بن معمر القرشي . الأغاني ١٩ : ١٤٤ . وبعده في الأغاني :

وَبَاتَتْ ، لِعَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ دُونِ حَاجَتِي شَمِيلَةٌ تَلَمُّوْ ، بِالْحَدِيثِ ، الْمُنْفَرِّ  
وشميلة هي بنت جنادة أبي أزيهر الزهرانية . والمنفر : الذي يعمل في الجسم فتوراً .

(٣) ل : « صولة فن ولا بحرور » . والضؤلة : الضمف والحجارة . والحزور : الضعيف .

(٤) القلوص : الناقة الفتية . وحسن هو حسن بن الإمام علي . وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر . وبعده في الأغاني ١٩ : ١٤٤ :

إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، بِأَمْرٍ بِالتَّقَى  
وَالَّذِينَ يَدْعُوْ ، وَالكِتَابِ ، الْمُطَهَّرِ  
(٥) خَصَّرَ النمل : جعل وسطها مستديراً .



« السَّبْتُ » <sup>(١)</sup> : جلود البقر ، المدبوغَةُ بالقرَظِ .

١٧- وما زِلْتُ فِي التَّسْيَارِ ، حَتَّى أَنْخَتُهَا

إِلَى ابْنِ رَسُولِ الْأُمَّةِ ، الْمُتَخَيَّرِ <sup>(٢)</sup>

١٨- إِذَا هِيَ هَمَّتْ ، بِالْخُرُوجِ ، يَصُدُّهَا

عَنِ الْقَصْرِ مِصْرَاعًا مُنِيفٍ ، مُجَبَّرِ <sup>(٣)</sup>

١٩- تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ ، وَالْبَابُ دُونَهَا

بِمُسْتَفْلِكِ الذِّفْرِى ، أَسِيلِ الْمَذْمَرِ

« تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ » يَقُولُ <sup>(٤)</sup> : تُشْرِفُ مِنْ فَوْقِ الْبَابِ ، لَطُولِ

عَنْقِبِهَا . وَقَوْلُهُ « بِمُسْتَفْلِكِ الذِّفْرِى » أَيِ : رَأْسِ ذِفْرَاهُ مِثْلُ الْفَلَكَكةِ <sup>(٥)</sup> ،

لَيْسَتْ بِالْفَلِيطَةِ . وَ« الْمَذْمَرُ » : مِلْتَقَى الْأَخْيَيْنِ . وَالتَّذْمِيرُ : أَنْ يُدْخَلَ

إِنْسَانٌ يَدَهُ / فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، فَيَعْرِفُ : أَذَكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، عِنْدَ وَلَادِهَا ؟ يَعْنِي

جَنِينِهَا . وَالْمَذْمَرُ : الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) بعده في الأغاني ١٩ : ١٤٤ :

فَلَا تَدْعُنِي ، إِذْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ ، بَنِي هَاشِمٍ ، أَنْ تُصْدِرُونِي لِمُصَدِّرِ

(٣) م : « القصد » . ل : « مصراعاً » . ع ل : « مخير » . والمنيف : الباب العالي . والمجير : المجصص ، المطلي بالحصص . والمخير : المفضل .

(٤) الشرح من هنا إلى « عند ولادها » في نسخة المتحف .

(٥) الفلكة : فلكة المفزل ، وهي رأسه المستدير .

٢٠- فَبَاتَتْ عَلَى خَوْفٍ ، كَأَنَّ بُغَامَهَا

أَجِيجُ ابْنِ مَاءٍ ، فِي يَرَاعٍ ، مُفَجَّرٍ<sup>(١)</sup>  
« البغام » : صوت [ تَحْتَلِسُهُ وَلَا تَتَمُّ ]<sup>(٢)</sup> . و « ابن ماء » : كُرْكِي .  
وإنما أراد رَقَّةَ صَوْتِهَا<sup>(٣)</sup> . وذلك أَعْتَقَ لَهَا . و « البراعة » : الْأَجْمَةُ كُلُّهَا .  
فأراد أَنَّ صَوْتَهَا كَصَوْتِ كُرْكِي ، فِي أَجْمَةٍ<sup>(٤)</sup> .

٢١- فَقَامَتْ تَصَدَّى فِي الْعِقَالِ ، فَوَاجَهَتْ

مِنَ الصُّبْحِ وَرَدًا ، كَالرُّدَاءِ ، الْمُحَبَّرِ  
٢٢- فَمَا قُمْتُ ، حَتَّى رَاعَنِي ثُوبَاؤُهَا

وَصَوْتُ مُنَادٍ ، بِالصَّلَاةِ ، مُكَبَّرِ

٢٣- فَلَمَّا عَرَفْتُ الْيَأْسَ مِنْهُمْ ، وَقَدْ بَدَتْ

أَيَادِي سَبَا ، الْحَاجَاتُ ، لِلْمُتَذَكَّرِ<sup>(٥)</sup>  
« أَيَادِي سَبَا » : الْحَاجَاتُ الْمُتَفَرِّقَاتُ . وَيُرْوَى : « فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَاجَّ  
مِنْهُمْ » . وَهِيَ الرِّوَايَةُ<sup>(٦)</sup> .

(١) ل : « نَعَامَهَا » . وَكَذَلِكَ فِيمَا يَلِي مِنَ الشَّرْحِ . وَالْمُفَجَّرُ : الْمَاءُ الْجَارِي .

(٢) تَمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَمَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي ع وَ ل .

(٣) ع وَ ل : « صَوْتُهُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٥) ع : « النَّاسَ » . م : « أَيَادِي سَبَا الْحَاجَاتِ » . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : « الْحَاجَاتُ : رَفَعُ فَاعِلٍ بَدَتْ .

وَأَيَادِي سَبَا : فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ » . تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ص ٥٥

(٦) سَقَطَ « وَهِيَ الرِّوَايَةُ » مِنْ م .

٢٤- فَرَعْتُ إِلَى حَرْفٍ ، أَضَرَّ بِنِيَّهَا

سُرِّي ، وَرَوَّاحٌ ، رِحْلَةُ الْمُتَهَجِّرِ<sup>(١)</sup>

٢٥- صُهَايِبَةُ الْعُثْنُونِ ، أَسَّارَ لَحْمَهَا

خِدَاجَانٍ فِي عَامِينَ ، بَعْدَ التَّعَقُّرِ<sup>(٢)</sup>

أي : في عُثْنُونِهَا صُهَايِبَةٌ . وهو من العِتْقِ<sup>(٣)</sup> . « أَسَّارَ لَحْمَهَا » أي : أبقى لَحْمَهَا . « خِدَاجَانٍ » أي : أَنْ خَدَجْتُ فَلَمْ يَخْزُهَا<sup>(٤)</sup> وَلَدُهَا بَأَن يَتِمَّ . وَأَبْقَى لَحْمَهَا ، مَا قَبْلَ ذَلِكَ أَيْضاً ، أَنْ كَانَتْ عَاقِراً<sup>(٥)</sup> .

٢٦- تَرَى فِخْذَيْهَا ، تَحْفِزَانِ مَحَالَةً

ضِنَّاكَ الْبَضِيعِ ، كَالرَّتَاجِ ، الْمُضَبَّرِ<sup>(٦)</sup>

قوله<sup>(٧)</sup> « تَحْفِزَانِ » : تَسْتَعِجِلَانِ مَحَالَتَهَا . و « الْحَالَةُ » : الْفَقْرَةُ .  
و « الضَّنَّاكُ » : الْغَلِيظَةُ . و « الْبَضِيعُ » : جَمْعُ [ بَضْعٍ . وَهُوَ كُلُّ ]<sup>(٨)</sup>  
فِدْرَةٍ مِنْ لَحْمٍ . فَأَخْرَجَهَا عَلَى مِثْلِ : مَمْنٍ وَمَمِينٍ ، وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

(١) فزعت : لجأت . والحرف : الناقة الضامرة . والنبي : الشحم . والمتهجر : السائر في الهاجرة . وهي نصف النهار ، عند شدة الحر .

(٢) العثنون : شعرات طوال عند حنك الناقة .

(٣) ل : العتق .

(٤) لم يضرها : لم يجهدها .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « مجالة » و « المضبر » . والرتاج : الباب العظيم . والمضبر : المجتمع المشدود بعضه إلى بعض .

(٧) الشرح في نسخة المتحف .

(٨) تنمة يقتضيها المعنى . وموضعها بياض في ع . وفي نسخة المتحف و م : « جمع . وهو كل » .

٢٧- وَأَصْهَبَ ، رِيَّانَ الْعَسِيبِ ، تَشَدَّرَتْ

بِهِ خَطَرَانَ الْفَحْلِ ، مِنْ كُلِّ مَخْطَرٍ<sup>(١)</sup>  
« أَصْهَبَ »<sup>(٢)</sup> : ذَنْبٌ فِيهِ صُهِبَةٌ . وَقَوْلُهُ « تَشَدَّرَتْ » بِـ « أَيِ :  
رَفَعَتْهُ وَنَصَبَتْهُ » .

٢٨- إِذَا حَرَّكَتَهُ مَالَ جَثَلًا ، كَأَنَّهُ

قَوَادِمُ رِيشٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْسُرٍ<sup>(٣)</sup>  
٢٩- تَذُبُّ بِهِ ، عَنْ حَالِبَيْهَا ، وَتَارَةً

تَذُبُّ بِهِ ، خَلَفَ الزَّمِيلِ ، الْمُؤَخَّرِ<sup>(٤)</sup>  
٣٠- وَصُلْبًا ، كَسَفُودِ الْحَدِيدِ ، حَبَتْ<sup>(٥)</sup> لَهُ

ضُلُوعٌ ، كَأَقْوَاسِ الْيَمَانِيِّ ، الْمُؤَطَّرِ  
وَيُرْوَى : « حَنْتَ لَهُ » . شَبَّهَ الصُّلْبَ ، لَصَلَابَتِهِ ، بِسَفُودٍ<sup>(٦)</sup> حَدِيدٍ .  
« حَبَتْ لَهُ » : انْتَفَخَتْ لَهُ ضُلُوعُهُ . وَ « الْمُؤَطَّر » : الْحَافِي .

٣١- تَرَى ظِلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمًَّا ، تَبِينُهَا

بِأَحْزَمَ ، كَالْتَّابُوتِ ، أَجُوفَ مُجَفَّرِ

(١) ع و ل : « تَدْرِب » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَالْعَسِيبُ : عَظَمُ الذَّنْبِ . وَالْخَطَرَانُ : أَنْ يُضْرَبَ الْفَحْلُ  
بِذَنْبِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فِي الْمَصَاوِلَةِ ، مِنَ النَّشَاطِ . وَالْمَخْطَرُ : الْمَصَاوِلَةُ .

(٢) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) ل : « حَتَلًا » . وَالْجَثَلُ : الضَّخْمُ الْكَثِيفُ الشَّعْرِ .

(٤) الزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ .

(٥) ل : « حَنْتَ » . وَالسَّفُودُ : حَدِيدَةٌ يَشْوَى بِهَا .

(٦) ع و ل و م : « بِصَلَابَةِ سَفُودٍ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، وَفِيهَا الشَّرْحُ .

« الْمُجْفَرُ » <sup>(١)</sup> أصله العَظِيمُ الجُفْرَةُ . والجفرة هي الوسط . و « الظلْفَةُ » :  
 الخشبة التي تُشدُّ الجديَّتَانِ <sup>(٢)</sup> إليها . و « الأحزم » : العظيمُ المَحْزَمُ .  
 يقول : هي جُمالِيَّةٌ .

٣٢- تَرَى ابْنِي مِلَاطِيهَا ، إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ،

أُمِّراً ، فَبَانَا عَنْ مُشَاشِ الْمَزُورِ <sup>(٣)</sup>

ويروى : « إِذَا هِيَ أُرْقِلَتْ » . و « الْمَزُورُ » : حيث جعل زورُها <sup>(٤)</sup> زوراً .

١١١ « أُمِّراً » : فُتَيْلاً ، ليساً بلاصقين . و « ابنا / ملاط » : العضد والكتف <sup>(٥)</sup> .  
 وإذا لم يكونا متلاصقين كان أسلم لها .

٣٣- وَأَتَلَعَ ، نَهَاضاً ، إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ

بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ <sup>(٦)</sup> الْجَدِيلِ ، أَضْفَرِ

« الْأَتَلَعُ » : المُشْرِفُ . يريد : عُنَقَهَا . و « النَّهَاضُ » : أن يصعد

قُدُمًا . و « التَزَيَّدُ » : سَيْرَةٌ فَوْقَ الْعُنُقِ <sup>(٧)</sup> . و « مَدَّ أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ » أي :

استوفاه ، ومدَّ مَائِنِي <sup>(٨)</sup> منه ، فاضطرب .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الجديّة : قطعة من الكساء ، محشوة تحت ظلّفة الرجل .

(٣) المشاش : رؤوس العظام . والمفرد مشاشة . والمزور : موضع التقاء عظام الصدر .

(٤) ع و ل و م : « يزورها » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) ع و ل : « الكبد » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها الشرح إلى هنا .

(٦) ل : « أبناء » .

(٧) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٨) م : « ما تنفى » .

٣٤- وَخَدَانِ ، كَالدَّيْبِاجَتَيْنِ ، وَمَجْمَعُ

مِنَ الرَّأْسِ ، ضَمْرُ الْحَاجِبَيْنِ ، مُذَكَّرٌ<sup>(١)</sup>

٣٥- تَرَى الْعَيْنَ مِنْهَا فِي حِجَاجٍ ، كَأَنَّهُ

بَقِيَّةُ قَلْتٍ ، مَاؤُهَا لَمْ يُكَدِّرْ

« الْحِجَاجُ » وَالْحِجَاجُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُسْتَظْلُ الْعَيْنِ . يَقُولُ :

هِيَ صَافِيَةُ الْعَيْنِ وَ « الْقَلْتُ »<sup>(٢)</sup> : الشُّقْرَةُ الَّتِي فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

٣٦- تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ ، عَنْهَا ، بِمِشْفَرٍ

خَرِيعٍ ، كَسِبَتْ الْأَحُورِيُّ ، الْمُخَصَّرُ<sup>(٣)</sup>

« تَكْفُ » : تَسْتُرُ . وَ « شَبَا الْأَنْيَابِ » : حَدَّثُهَا . وَ « خَرِيعٌ » :

مِثْلُ<sup>(٤)</sup> لَيْنٍ . وَ « الْأَحُورِيُّ » : النَّاعِمُ اللَّيْنُ . فَيُرِيدُ : كُنْعَلُ الْحَضْرِيِّ<sup>(٥)</sup> النَّاعِمِ .

٣٧-.. كَأَنَّ حَصَادَ الْبَرُوقِ ، الْجَعْدِ جَائِلٌ

بِذِفْرَى عَفْرَنَاءٍ ، خِلَافَ الْمُعَذَّرِ<sup>(٦)</sup>

« حَصَادُ الْبَرُوقِ »<sup>(٧)</sup> : ثَمَرُهُ . وَ « الْبَرُوقُ » : بَقْلَةٌ ، دَقِيقَةٌ ضَعِيفَةٌ ،

(١) الْمَذَكَّرُ : الصَّلْبُ الْمَتِينُ . وَالرَّفْعُ إِقْوَاءُ .

(٢) ل : « وَالْقَلْبُ » . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرَ .

(٣) السَّبْتُ : النُّعْلُ مِنَ الْجِلْدِ الْمُدْبُوغِ بِالْقِرْطِ . وَالْمُخَصَّرُ : الَّذِي جَعَلَ وَسْطَهُ مُسْتَدَقًا .

(٤) ع و ل و م وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ : « مِثْلِي » .

(٥) م : « الْحَضْرِيُّ » . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٦) م وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ : « عَفْرَنَاءُ » . وَالذِّفْرَى : الْعِظْمُ الشَّائِصُ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَالْعَفْرَنَاءُ : النَّاقَةُ .

وَالْخِلَافُ : خَلْفُ .

(٧) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

نفبت على ساق واحد ، ثمرتها سوداء . شَبَّه ما يَقْطُر من ذفراها ، من الماء  
الأسود ، بثمر البَرُوقِ . « خِلافَ الْمُعْذِرِ » يعني : موضع العذار .

٣٨- إِذَا أَمْتاحَ حَدُّ الشَّمْسِ ذِفْرَاهُ أَسْهَلَتْ

بِأَصْفَرٍ ، مِنْهُ ، قَاطِرٍ كُلِّ مَقْطَرٍ<sup>(١)</sup>

أي : إذا كان حَدُّ الشَّمْسِ كالمائع للذفرى .

٣٩- هَبُوعٌ ، إِذَا مَا الْآلُ ظَلَّ كَأَنَّهُ ،

عَلَى الْأَرْضِ ، قُبْطِيٌّ الْمَلَأُ ، الْمُنْشَرُّ<sup>(٢)</sup>

٤٠- وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ ، وَأُزِّرَتْ<sup>(٣)</sup>

بِهِ قَامِصَاتٌ ، مِنْ رِعَانٍ ، وَحَزُورٍ

قوله<sup>(٤)</sup> « لعابُ الشمس » إذا اشْتَدَّتِ الهَاجِرَةُ ، فَظَنَنْتْ أَنَّ بَيْنَ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً أَبْيَضَ يَجْرِي ، فَذَاكَ لُعَابُ الشَّمْسِ . « قَامِصَاتٌ » :

غَائِصَاتٌ . و « الْحَزَاوِرُ » : رَوَابٍ<sup>(٥)</sup> صَفَارٌ . و « الرِّعَانُ » : أَنْفُ الْجِبَالِ .

الوَاحِدُ رَعْنٌ .

٤١- وَتُصْبِحُ ، عَنْ غِيبِ السُّرَى ، وَكَأَنَّهَا

دُمُوكُ ، مِنْ الشَّيْزَى ، جَرَتْ فَوْقَ مَحَوْرٍ

(١) م : « حرّ » . وكذلك في الشرح . وامتاح : عَرَّقَ . وأسهل : سال .

(٢) الهبوع : المستعجلة التي تستعين بمنقها . والقبطي : البيض الرقاق .

(٣) أزرت : غطيت وألبست .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع و ل ونسخة المتحف : « دواب » .

« الدُّمُوكُ » : السريعةُ الْمَرُّ من كلِّ شيءٍ . وهو <sup>(١)</sup> ههنا : الْبَكْرَةُ .  
و « الشَّيْزَى » : خشبُ الشَّيْزِ و « المحور » : الحديدَةُ التي تدورُ عليها الْبَكْرَةُ .  
٤٢ - كَأَنَّ حَصَا الْمَغْزَاءِ ، بَيْنَ فُرُوجِهَا ،

إِذَا لَحِقَتْهَا <sup>(٢)</sup> رِجْلُهَا ، حَذَفُ أَعْسَرِ

« حَذَفُ أَعْسَرِ » أراد : أَنَّهُ لَا يَجِيءُ عَلَى جِهَتِهِ <sup>(٣)</sup> . /

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « وهي » .

(٢) م : « ألحقتها » . والمغزاء : الأرض الكثيرة الحصى .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .



وقال الحارثُ بنُ وُعْلَةَ الشَّيبِي: <sup>(١)</sup>

- ١- لِمَنِ الدِّيَارُ ، بِشَطِّ ذِي الرُّضَمِ  
فَمَدَافِعِ التُّرْبَاعِ ، فَالزُّخْمِ؟ <sup>(٢)</sup>
- ٢- دَارُ لِمِيَّةَ ، إِذْ تُسَاعِفُنَا  
وَلَحَبَّ بِالْآيَاتِ . وَالرَّسَمِ  
٣- وَلَقَدْ صَرَفْتُ ، عَنْ الدِّيَارِ ، وَمَا  
طَبِّي بِمَقْلِيَّةٍ ، وَلَا صُرْمٍ <sup>(٣)</sup>  
ويروى : « طَبِّي » أي : دَهْرِي . و « الْمَقْلِيَّةُ » هي البفض .  
و « الصُّرْمُ » : القطيعة .

• الثالثة والأربعون في م ونسخة المتحف البريطاني .

(١) وهو الحارث بن وُعْلَةَ بن المجالدين يثري بن الزَّيَّان من الحارث بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر . شاعر جاهلي مشهور ، وأحد الجرايين ذوي الآكال من ربيعة . كان أعرج ، ويكنى أبا مجالد . انتجعه الأعشى فلم يحمله . وقد شهد يوم ذي قار . الأغاني ٢٠ : ١٣٢ - ١٣٦ والسمط ص ٥٨٥ والمجهر ص ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٣٠٤ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٧ والكامل ص ٧٢١ والمقد الفريد ٣ : ٢٧٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٠٣ وللتبريزي ١ : ١٩٩ .

(٢) ع و ل : « المرباع » . والتصويب من نسخة المتحف . وذو الرضم والترباع والزخم : مواضع في ديار بني تميم بالهامة .

(٣) الطب : الدأب والعادة والشهوة .

- ٤- لَوْلَا اتَّقَاءُ بَنِي الشَّقِيقَةِ لَمْ  
 أَحْفَلْ ، بِهَذَا الزَّمِّ ، وَالْخَطْمِ<sup>(١)</sup>
- ٥- وَأَنَا امْرُؤٌ ، مِنْ وَائِلٍ ، أَنْفُ  
 ذُو مِرَّةٍ ، أَنْمِي إِلَى الْحَزْمِ<sup>(٢)</sup>
- « ذُو مِرَّةٍ » أي: ذُو قُوَّةٍ. ومنه: أَمْرٌ الحَبْلُ ، إِذَا قَوِيَ فَتَلَهُ وَشُدَّ.  
 ٦- إِذَا وَائِلٌ لَا حَيٍّ يَعْدِلُهُمْ  
 فِي النَّاسِ ، مِنْ عَرَبٍ ، وَمِنْ عُجَمِ<sup>(٣)</sup>
- ٧- هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ ، ضَاحِيَةً ،  
 ذَا الْكَوْكَبِ ، الْمُتَوَقِّدِ ، الْقَحْمِ<sup>(٤)</sup>
- ٨- أَسْلَاتُهُمْ يَغْشَيْنَ لَبَّتَهُ  
 حَتَّى يَفِيءَ ، بِهِنَّ ، يَسْتَدْمِي<sup>(٥)</sup>
- ٩- أَقْتَلْتَنَا ، ظُلْمًا ، بِبِلَا تِرَةٍ  
 عَمْدًا ، لِتُوْهِنَ آمِنَ الْعَظْمِ؟<sup>(٦)</sup>

(١) بنو الشقيقة : سيار وميمر وعبد الله وعمرو بنو أسعد بن هاشم بن مرة بن ذهل بن شيبان . وهم مرادة لا يأتون على شيء إلا أفدوه . وأمههم هي الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل . شرح الخماسة لتبريزي ١ : ١٠ . والزعم والخطم : أن يخطم الأنف ، ويوضع عليه الزمام . وذلك كناية عن القهر والجور .

(٢) أنمي : أنتسب . (٣) م ونسخة المتحف : « عَرَبٍ » .  
 (٤) الكبش : القائد . وضاحية أي : علانية . والكوكب : الجيش العظيم . والمتوقد : الذي يبرق لكثرة سلاحه . والقحم : الكبير .

(٥) م : « أَسْلَاتُهُمْ يُغْشُونَ » . ل : « يَغْشُونَ » . والأسلات : الرماح والسيوف . واللبة : المنحر .

(٦) ل : « أَقْتَلْتَنَا » . والآمن : القوي .

١٠- وَوَطَّئْتُنَا ، وَطْئًا ، عَلَى حَنْقٍ  
وَطْءٌ الْمُقَيَّدُ نَابِتَ الْهَرَمِ<sup>(١)</sup>  
يعني : وَطْئًا ثَقِيلًا . و « الْهَرَمُ » : نَبْتٌ . و « وَطْءُ الْمُقَيَّدِ » أَثْقَلُ ،  
لأنه لَا يَحْمِلُ يَدِيهِ .

١١- وَتَرَكْتُنَا ، لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ  
لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي ، مِنْ اللَّحْمِ<sup>(٢)</sup>  
١٢- وَزَعَمْتَ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا

إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ ، لِذِي الْحِلْمِ  
١٣- مَا إِنْ سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا ، فُعِلَتْ  
بِأَبٍ لَنَا ، فَاقْصِدْ ، وَلَا عَمَّ<sup>(٣)</sup>  
١٤- تُبْدِي ، وَلَا تُخْفِي ، عَدَاوَتَنَا

هَذَا ، لَعَمْرُكَ ، أَسْوَأُ الظُّلْمِ  
١٥- أَلَا نَ ، لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرَبَتِي  
وَعَضَضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) ل : « وَوَطَّئْتُنَا » . والحق : الْغِيْظُ .

(٢) ل : « وَتَرَكْتُنَا » . والوضم : مَا وَقِيتَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْخَشَبِ وَالْحَصِيرِ . يُقَالُ : تَرَكَهُ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ ، أَي : ذَلِيلًا لَا يَمْتَنِعُ بِنَفْسِهِ .

(٣) اقصد أي : اعدل ، وَلَا تَتَجَاوَزِ الْخَدَّ فِي الْإِدْعَاءِ .

(٤) الْجِذْمُ : الْأَصْلُ .

« الْمَسْرَبَةُ » : شَعْرُ الصَّدْرِ ، إِذَا كَانَ مُمْتَدًّا إِلَى الشَّرَةِ ، فِي دِقَّةٍ .  
وإنما يعني أنه قد أُسْنَّ ، فَصَارَ ذَا تَجَارِبٍ .

١٦- وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ ، أَشْطَرَهُ

وَأَتَيْتُ مَا آتَيْ ، عَلَى عِلْمٍ  
« أَشْطَرَهُ » : بَعْنِي : جَرَّبْتُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

١٧- تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَصَالِحَهَا؟

جَهْلًا ، تَوَهَّمُ صَاحِبِ الْحُلْمِ !<sup>(١)</sup>  
وَيُرْوَى : « أَصَالِحَهَا \* سَفَهَا » .

١٨- أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقْتُ إِلَيْكَ يَدِي

بِمُهْنَدٍ ، يَهْتَزُّ فِي الْعَظْمِ :

١٩- هَلْ يُنْجِيَنَّكَ ، إِنْ هَمَّتْ بِهِ ،

عَبْدَاكَ ، مِنْ لَخْمٍ ، وَمِنْ جَرْمٍ ؟<sup>(٢)</sup>

٢٠- لَا تَأْمَنْنَ قَوْمًا ، ظَلَمْتَهُمْ

وَبَدَأْتَهُمْ ، بِالْغَشْمِ ، وَالشَّتْمِ<sup>(٣)</sup>

(١) ل : « صَاحِبٌ » .

(٢) ل : « هَمَّتْ » . وَلَحْمٌ وَجَرْمٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ قَحْطَانَ . وَقَدْ أُوْرِدَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَمَجَمَ ص ٤٢  
الْبَيْتَيْنِ ١٨ وَ ١٩ بَعْدَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَقَالَ : هِيَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ ، رَوَاهَا  
ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَسْمَرَ بْنِ عَمْرٍو الْجَعْفِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَطَنِ الْحَارِثِيِّ . وَانْظُرْ دِيوَانَ عَمْرُو ص ١٦٣ -

١٦٤ .

(٣) الْغَشْمُ : الْخُسْفُ وَالْفُصْبُ .

٢١- أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا ، لِغَيْرِهِمْ

والأمرُ تحقُّره ، وقد ينمي<sup>(١)</sup> /

٢٢- قَالَتْ سُلَيْمَى : قَدْ غَنَيْتَ ، فَتَى

فَالْيَوْمَ لَا تُصْمِي ، وَلَا تُنْمِي<sup>(٢)</sup>

يقال : رى « فَأُنْمَى » إذا تخطت الرمية بالسهم<sup>(٣)</sup> . ورى « فَأُصْمَى »

إذا قتل مكانه . قال امرؤ القيس<sup>(٤)</sup> :

فَهَوَّ لَا تُنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ ، لَا عُدَّ فِي نَفَرِهِ !

٢٣- أَلَمَوْتَ تَخْشَى أَنْ تُوَافِقَهُ

وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ آبِدَ الْعُصَمِ ؟<sup>(٥)</sup>

٢٤- قَوْضُ خِبَاءِكَ ، فَالْتَمِسْ بَلَدًا

تَنَآى ، عَنِ الْغَاشِيكَ بِالظُّلَمِ

٢٥- أَوْ شُدَّ شِدَّةَ بَيْهَسٍ ، فَعَسَى

أَنْ [يَتَّقَوْكَ] ، بِصَفْحَةِ السَّلَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) يأبرون نخلا لغيرهم : يخالفون أعداءهم ليستعينوا بهم عليك . وينى : يزداد ويكثر .

(٢) ل : « لاتصبي » .

(٣) م : « تخطأت الرمية السهم » . وتخطلت : اضطربت .

(٤) ديوانه ص ١٢٥ . وقوله لاعد في نفره ، دعاء عليه ، على وجه التعجب منه . يقول : إذا عد نفره فلا وجد فيهم .

(٥) ع و ل : « فالموت يدرك » . والتصويب من نسخة المتحف . والآبد : النافر المتوحش . والعصم : جمع أعصم . وهو الوعل .

(٦) سقط « يتقوك » من ع و ل . وأثبتته من نسخة المتحف . وبهس : رجل يضرب به المثل في إدراك الثأر .

٢٦- قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا ، أُمِيمٌ <sup>(١)</sup> ، أَخِي

فَإِذَا رَمَيْتُ أَصَابِنِي سَهْمِي

٢٧- فَلَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا

وَلَكِنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَيْنُ <sup>(٢)</sup> عَظْمِي

يقول : إن قتلتُ عَشِيرَتِي رَجَعْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ ، بالنقص ، والضعف .  
و « جَلَّ » ههنا : عظيم .

٢٨- إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنْزِلٌ ، نُزْحٌ

عَنْ دَارِ قَوْمِكَ ، فَاتْرُكِي شَتْمِي <sup>(٣)</sup>

والزيادةُ بعد هذا البيت — أعني : إِنَّ الْمَذَلَّةَ — ليست في رواية المفضل <sup>(٤)</sup> .

٢٩- بِيَدِ الَّذِي ، شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ ،

فَرَجَ الَّذِي أَلْقَى ، مِنْ أَلْهَمٍ <sup>(٥)</sup>

٣٠- فَلَنْ بَقِيتُ لِبَقِيَيْنِ جَوَى

بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضْرِعُ جِسْمِي <sup>(٦)</sup>

(١) قوله أميم يريد : يا أُميمة . فرخم .

(٢) م : « لأوهين » .

(٣) م : « قومك » . والنزح : البعيد .

(٤) يؤيد ذلك أن القصيدة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني ، وليس فيها الأبيات ٢٩ - ٣٢ .

(٥) م : « شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ » فرج . « شَعَفَ : أحرق وأذاب . والفرج : الكشف . وفي حاشية ع

« هذا البيت وما بعده ليس للحارث هذا . وإنما هو لصخر النخعي » ، من هذيل ، في قصيدة طويلة .

وانظر شرح أشعار الهذليين ص ٩٧٥ .

(٦) الجوى : الحرقعة ، وشدة الوجد .

والمُضَرَّعُ: المُضَمَّنُ ،

٣١- قَدْ كَانَ صُرْمٌ ، فِي الْكِمَاتِ ، لَنَا

فَعَجَلَتْ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، بِالصُّرْمِ

٣٢- فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ ، بِكُمْ

ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ ، عَنْ عِلْمِ

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ<sup>(١)</sup>

— وكان حَلِيفًا لبني شديان — يرثي بسطامًا<sup>(٢)</sup>، وكان أغار على بني  
ضَبَّةَ يوم الدهناء، فقتلوه :

١- لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ ، مَا أَجَنَّتْ

غَدَاةَ أَضَرَ ، بِالْحَسَنِ ، السَّبِيلُ ؟

« الْحَسَنُ » : موضعٌ معروف . « أَضَرَ »<sup>(٣)</sup> أي : دنا منه الطريق .  
ويروى : « أَضَلَّ » . وهذا كقولك : وبلَّ لأرضٍ تَضَمَّتْ فلانًا على التعجبِ .

٢- يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا ، وَنَدَعُو

أَبَا الصَّهْبَاءِ ، إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ

« جَنَحَ »<sup>(٤)</sup> : دنا . أي : جاء الذين يطلبون . فنهتف بأبي الصَّهْبَاءِ ،

وهو بسطام .

٣- أَجِدِّكَ لَنْ تَرِيهِ ، وَلَنْ تَرَاهُ ،

تَخُبُ بِهِ عُدَاْفِرَةً ، ذَمُّوْلُ ؟

« الثامنة في بقية الأصمعيات . والرابعة والخمسون في نسخة المتحف البريطاني .

(١) ترجمناه له في المفضلة ١١٤ من شرح التبريزي .

(٢) وهو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني . انظر النقائض ص ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد

الفريد ٦ : ٥٢ - ٥٣ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٥٦ . ومقدمة القصيدة هذه هي في نسخة المتحف .

(٣) في نسخة المتحف إلى « أَضَلَّ » .

(٤) زاد في ل : « أي » . والشرح في نسخة المتحف .



« أَجْدَكَ » أي : حَقًّا <sup>(١)</sup> . و « اَلْخَبَبُ » : أن تُراوَحَ بين يديها <sup>(٢)</sup> .

و « عُدَافِرَةٌ » : شديدة . و « الذَّمِيل » : ضرب من السَّير .

٤- حَقِيْبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ ، وَسَرَجٌ

تُعَارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ ، ذَوُولٌ

أي : حَقِيْبَةٌ رَحَلَهَا دِرْعٌ . وهو « البَدَنُ » . / أراد : سلاحه .

و « مُرَبَّبَةٌ » أراد : فرساً مُرَبَّبَةً <sup>(٣)</sup> . و « ذَوُول » من الذَّالَّان . وهو سير يُقَارِبُ فيه الخطو ، كأنه مُثْقَلٌ مِنْ حَمَلٍ <sup>(٤)</sup> .

٥- إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنَ ، مُكْفَهَرٌ

تُضَمَّرُ ، فِي طَوَائِفِهِ ، اَلْخِيُولُ <sup>(٥)</sup>

« أَرَعَنَ » : جَدِشَ كَثِيرَ مِثَالٍ رَعَنَ الْجَبَلُ . وَرَعْنُهُ : أَنَنَّهُ . و « مُكْفَهَرٌ »

أراد : غَلِيظًا ، بَعْضُهُ مُتْرَاكِبٌ فَوْقَ بَعْضٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّحَابِ ، فَاسْتَعَارَهُ . يُقَالُ : سَحَابٌ مُكْفَهَرٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُتْرَاكِبًا <sup>(٦)</sup> .

٦- لَكَ الْمِرْبَاعُ ، مِنْهَا ، وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ ، وَالنَّشِيطَةُ ، وَالْفُضُولُ <sup>(٧)</sup>

(١) يريد : « أَحَقًّا » . والشرح في نسخة المتحف .

(٢) ع و ل : « يديه » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) المربية : التي ربيت في البيوت ، ولم تترك هلالاً . ل : « مربية » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٥) تضرر الخيول : تصنع وتعدى ، في الغداة ، والعشي . والمراد أن فرسان هذا الجيش دأبهم ذلك .

(٦) الشرح في نسخة المتحف مختصراً .

(٧) الحكم : أن يبارز فارس فارساً ، قبل التقاء الجيش ، فيقتله . والحكم في سلبه للرئيس .

قال : « المربع » : أَنْ يَأْخُذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ<sup>(١)</sup> الغنيمة ، دون أصحابه .  
و « الصفايا » : مثل السيف وما أشبهه ، يصطفيه الرئيس لنفسه . و « النشيطة » :  
الشيء بُنَشَطُ<sup>(٢)</sup> قبل أَنْ يَبْلُغَ القوم وقيل الوقعة ، مثل القوس ، أو ما لا يستقيم  
أَنْ يقسم على الجيش . و « الفضول » : بقايا تبقى من الغنيمة<sup>(٣)</sup> .  
٧- لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرِو

ولا يُوفِّي ، بِبِسْطَامٍ ، قَبِيلُ<sup>(٤)</sup>  
يعني : دم بسطام في أعناق بني بدر بن عمرو . وقيل لأبي رجاء العطاردي<sup>(٥)</sup>  
ما قيل ببسطام<sup>(٦)</sup> بن قيس .

٨- وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ ، لَمْ يُوسِدْ  
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلُ<sup>(٧)</sup>  
٩- فَإِنْ تَجَزَّعَ ، عَلَيْهِ ، بَنُو أَبِيهِ  
فَقَدْ فُجِعُوا ، وَفَاتَهُمْ جَلِيلُ<sup>(٨)</sup>

(١) ع و ل : « نصف » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٢) ينتشط : يختلس .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) القبيل : الجماعة .

(٥) وهو عمران بن ملحان . الإصابة ٧ : ٧٢ .

(٦) ل : « بسطام » .

(٧) الألاءة : شجرة تشبه الآس . ولم يوسد أي : قد قتل . وقوله كأن جبينه سيف صقيل ، يريد : صفاء وجهه وإشراق لونه .

(٨) الجليل : الأمر العظيم .

## ١٠- بِمِطْعَامٍ ، إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ

إِلَى الْحُجُرَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ<sup>(١)</sup>

« الأشوال »<sup>(٢)</sup> : جمع شَوْل . والشول : جمع شائلة . وهي التي خَفَّتْ

بطونها ، وارتفعت ألبانها . ومنه قيل للميزان : شالَ ، إذا ارتفعَ .

« ليس لها فصيل » يعني : أَنَّ القوم إذا خافوا السَّنةَ ذبحوا الفِصالَ ،  
لأنَّ يخلوا باللبن .

---

(١) بعده في مطبوعة ليبزيخ من بقية الأصمعيات :

ومِقدامٍ ، إذا الأبطالُ خامتْ وعَرَدَ ، عَنْ حَلِيلَتِهِ ، الْحَلِيلُ

وخامت : نكصت ورجعت . وعرد : هرب وانهزم . والحليلة : الزوجة . وانظر ص ٢٩ من بقية  
الأصمعيات ، مطبوعة دار المعارف .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

## وقال السَّفَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ<sup>(١)</sup>

ابن معدان البربوعي ، يرثي يحيى بن شدّاد [ بن ثعلبة ]<sup>(٢)</sup> بن  
إشير ، أحد بني ثعلبة بن ربوع ، قُتل مع مُصعب بن الزُّبَيْرِ<sup>(٣)</sup> ، وكان  
صديقاً لمصعب . فلما كان في اليوم الذي قتل فيه مصعب قال له مُصعبُ : انصرف .  
فما لقتلك نفسك معنى . قال : والله لا أحدثُ الناسُ أني رَغبتُ عن مَصْرَعِكَ .  
فما زال يدافع عن مصعب حتى قُتل . فقال السَّفَّاحُ :

١- صَلَّى عَلَى يَحْيَى ، وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ غَفُورٌ ، وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ / ١١٥

يعني بـ « الشَّفِيعُ الْمُطَاعُ » : النبيُّ مُحَمَّدًا<sup>(٤)</sup> ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

\* الثانية والتسمون في الأنباري والتبريزي . والسابعة والخمسون في نسخة المتحف البريطاني . وليست في  
نسخة شرح المزدوقي .

(١) وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع ، يرثي يحيى بن ميسرة ، صاحب مصعب بن الزبير . وكان  
وَقَى له حتى قتل معه . الأنباري ص ٦٣٠ .

(٢) تنمة من الأنباري والتبريزي .

(٣) التقديم للمفضلية إلى هنا في الأنباري ونسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « محمد » . والشرح في نسخة المتحف .

٢- أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ

ما نَوْمُهَا ، بَعْدَكَ ، إِلَّا رُوعٌ<sup>(١)</sup>

٣- يا فَارِسًا ، ما أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ ،

مَوْطًا أَلْبَيْتِ ، رَحِيبَ الذَّرَاعِ؟<sup>(٢)</sup>

ويروى : « يا سَيْدًا ما أَنْتَ مِنْ سَيْدٍ ؟ » ويقال : « ما أَرْحَبَ ذِرَاعُهُ »

أي : ما أَوْسَعَ صَدْرُهُ ، وَأَطْيَبَ نَفْسُهُ<sup>(٣)</sup> !

٤- قَوْلَ مَعْرُوفٍ ، وَفَعَالَهُ

عَقَّارَ مَثْنَى أُمِّهَاتِ الرِّبَاعِ<sup>(٤)</sup>

« الرُّبْعُ »<sup>(٥)</sup> يكون مع أُمِّهِ . فَأَكْرَمُ عِنْدَهُمْ ، إِذَا كَانَتْ النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا .

٥- يَعِدُّو ، فَلَا تَكْذِبُ شَدَّاتُهُ

كَمَا عَدَا اللَّيْثُ ، بِوَادِي السَّبَاعِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) روع أي : مخلوط بفزع ، لا سكون معه ، ولا قرار . وبعده في الأنباري :

كَمَا أُسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ ، وَاللَّهِ حَنْتُ حَنِينًا ، وَدَعَاها النَّزَّاعُ

تِلْكَ سَرَايَاهُ ، وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ ، بِكُسْرِ تَبَاغُ

والأول عن أبي عكرمة ، وهو في التبريزي أيضاً ، والثاني عن أحمد بن عبيد . واستحنت : حنت .

والنزاع : الشوق إلى الوطن . والكسر : النزر القليل .

(٢) موطأ البيت : كثير العطاء ، سهل ، لا حاجز دونه .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) مثنى أي : اثنتان اثنتان . والرباع : جمع رُبْع . وهو ما نتج في الربيع .

(٥) بعده في الأنباري ، عن أحمد بن عبيد :

- ٦- يَجْمَعُ حِلْمًا ، وَأَنَاةً ، مَعًا  
 ثُمَّتَ يَنْبَاعُ ، أَنْبِيَاءُ الشُّجَاعِ  
 ٧- لَمَّا أَنْكَفَا الْخُلَّانُ ، عَنْ مُصْعَبٍ ،  
 أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ ، صَاعًا بِصَاعٍ<sup>(١)</sup>  
 ٨- الْمَالِيُّ الشَّيْزِيُّ ، لِأَصْحَابِهِ  
 كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ ، بِقَاعٍ  
 « الشَّيْزِيُّ »<sup>(٢)</sup> : الْجِفَانُ مِنَ الْجُوزِ . وَإِنَّمَا قِيلَ شَيْزَى لِأَنَّ الدَّسَمَ  
 يُسَوِّدُهَا . وَ « أَعْضَادُ الْحَوْضِ » : نَوَاحِيهِ . وَ « الْقَاعِ » : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ  
 الْحَرَّةُ . وَهِيَ وَاسِعَةٌ .  
 ٩- لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ ، مِنْ بَيْتِهِ ،  
 إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رَوَائِدُ ، شِبَاعُ  
 ١٠- وَفَارِسٍ ، بَاغٍ ، عَلَى قَارِحٍ  
 ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ ، صُلْبٍ<sup>(٣)</sup> الْوِقَاعُ

= يَعْدُو بِهِ ، فِي الْحَرْبِ ، ذُومَيْعَةٍ فُؤَيْرِحَ ، مُجْتَمِعَ ، أَوْ رَبَاغَ  
 دَوَيْتُهُ النَّفْطَةُ ، حَتَّى شَتَا كَأَنَّ مَتْنِيهِ أَدِيمَا صَنَاعَ  
 والقويرح : مصغر قارح . وهو الفرس بلغ السادسة من العمر . والمجتمع : الشديد الخلق . والرباغ :  
 الفرس في سن الخامسة . والنفطة : التقرح ولبنة . والصناع : الحاذقة الماهرة . وأديم الصناع هو الجلد  
 الذي صقلته امرأة ماهرة .

(١) ع و ل : « القرض » . وانكفا : انكفاً ، أي : انهزم .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع : « صَلَّتْ » . والصلت : الماضي المسرع

« الميعة » : الدفعة من الجري<sup>(١)</sup> . وميعة الحب : أوله ودفعته . وكذلك  
ميعة الشباب . وأنشد :

\* لم أقض من ميعة الصبا ، أربي \*  
قال : و « الوقاع »<sup>(٢)</sup> : الواقعة .

١١- نهنته عنك ، فلم ينهه  
بالسيف ، إلا جاليدات ، وجاع<sup>(٣)</sup>

١٢- من يك لا ساء فقد ساءني  
ترك أبينيك إلى غير واع<sup>(٤)</sup>

« غير واع »<sup>(٤)</sup> : غير جامع . يقال : وعى<sup>(٥)</sup> ، إذا اجتمع . ويروى :  
« إلى غير راع »<sup>(٦)</sup> . يقال : انكسرت يده ثم « وعى » أي : جبرت<sup>(٧)</sup> .

١٣- قوم ، قضى الله لهم أن دعوا  
ورّد أمر الله لا يستطاع

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٦٣٢ عن يعقوب عن الأصمعي .

(٢) في نسخة المتحف والأنباري .

(٣) ع ول : « نهنته » . والجاليدات : الضربات تصيب الجلد . والوجاع : المؤلمة .

(٤) ع ول : « غير راع » . والتصويب من الأنباري .

(٥) ع ول : « وعى » .

(٦) ل : « واع » .

(٧) الشرح في نسخة المتحف . وبعد البيت ١٢ في الأنباري عن أحمد بن عبيد ، وفي التبريزي حاشية نسخة  
المتحف :

إلى أي طلحة ، أو واقد وقد علمنا أن ذاك الضباغ  
وأبو طلحة وواقد : أخو يحيى المرئي .

وقال رجلٌ من اليهود<sup>(١)</sup> :

- ١- سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ : مَا شَأْنُهَا؟  
وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعْجَبُ؟
- ٢- فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ،  
عَلَى رَفِيقِهِ ، بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
- ٣- وَكَائِنْ تَضَرَّعَ ، مِنْ خَاطِبٍ ،  
تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي ، يَخْطُبُ!
- ٤- وَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ ، دُونَهُ  
وَكَانَتْ لَهُ ، قَبْلَهُ ، تُحَجَّبُ<sup>(٢)</sup>
- ٥- وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ  
وَقَدْ يُصْرَعُ الْحُسُولُ ، الْقَلْبُ<sup>(٣)</sup>

\* السابعة والثلاثون في الأنباري . والتاسعة والعشرون في المرزوقي . والسادسة والثلاثون في التبريزي ونسخة المتحف .

(١) في نسخة المفضليات بدار الكتب المصرية رقم ٦٠٨ أدب ، عن أبي عمرو ، أن هذه القصيدة للسموهلي ابن عادياء . قلت : وليست في ديوانه برواية نبطوية . وألحق به منها بعض أبيات لويس شيخوعن مجموعة المعاني ص ١٠ . ونسبها أبو الفرج إلى عبد الله بن معاوية . الأغاني ١١ : ٧٤ - ٧٥ .

(٢) ل : « غيرة » . ع و ل : « قبله يحجب » .

(٣) الحول القلب : الذي يَحْتَمِلُ على الأمور ، ويتقلب فيها ، بغية التغلب عليها .



٦- أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَى

إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَبُ؟<sup>(١)</sup>

١١٦ الحَزَنِيلُ<sup>(٢)</sup>: «رؤوس الشعاف<sup>(٣)</sup>» وهي أطراف الجبال . / واحدها شَعْفَةٌ<sup>(٤)</sup>.

٧- إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ

يَكُونُ ، بِهَا ، قَانِصٌ يَأْرَبُ<sup>(٥)</sup>

٨- وَلَكِنْ لَهَا آمِرٌ ، قَادِرٌ

إِذَا حَاوَلَ الشَّيْءَ لَا يُغْلَبُ

٩- لَكُنْ شَطَّتِ الدَّارُ عَنَّا ، بِهَا ،

فَفَاتَتْ ، فَفِي الدَّارِ مُسْتَعْتَبٌ<sup>(٦)</sup>

١٠- وَكُنَّا قَدِيمًا [ صَفِيَيْنِ ، لَا

نَخَافُ ] الْوُشَاةَ ، وَمَا سَبَبُ<sup>(٧)</sup>

١١- فَأَصْبَحَ صَدْعُ [ الَّذِي بَيْنَنَا ]

كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ ، لَا يُشْعَبُ<sup>(٨)</sup>

(١) ع و ل : « يجلب » . والعصم : جمع أعصم . وهو الوعل . والشظى : رؤوس الجبال .

(٢) وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي . عالم راوية ، روى عن ابن السكيت . إنباء الرواة

١ : ٣٣٩ ع و ل : « الشعاف » . (٤) ع و ل : « سعة » .

(٥) الإربة : الدهاء والحيلة . وبها يأرب أي : يدرب بها ويمهر .

(٦) ع : « الدار ما بيننا بها » ! وسقط « عنا » من ل . والتصويب من الأغاني ١١ : ٧٤ ، والمستعتب :

الاسترضاء . (٧) سقط « صفيين لا نخاف » من ع و ل ، وأثبتناه من الأغاني . (٨) بعده في الأغاني :

وكالدر ، لَيْسَتْ لَهُ رَجْمَةٌ إِلَى الْقَرْعِ ، مِنْ بَعْدِ مَا يُحَلَبُ

والدر : اللبن . وسقط « الذي بيننا » من ع و ل ، وأثبتناه من الأغاني .

وقال عمرو بن معديكرب<sup>(١)</sup> :

١- أَعَدَدْتُ ، لِلْحَرْبِ ، فَضْفَاضَةً

دِلَاصِبًا ، تَشْنَى عَلَى الرَّاهِشِ

« فَضْفَاضَةٌ » : دِرْعٌ واسمة . و « دِلَاص » : لِيْنَةٌ . والرواهش :

عروق ظاهر الكف . وإنما أراد بـ « الراهش » : الرواهش<sup>(٢)</sup> .

٢- وَأَجْرَدَ ، مُطْرِدًا ، كَالرِّشَاءِ

وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ، ذِي فَائِشٍ<sup>(٣)</sup>

٣- وَذَاتَ عِدَادٍ ، لَهَا أَزْمَلٌ

بَرَّتْهَا رُمَاءُ بَنِي وَابِشٍ<sup>(٤)</sup>

٥ السادسة في زيادات الكتابين . والحادية والأربعون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني . والتاسعة والأربعون في ديوان عمرو .

(١) ترجمنا له في القصيدة ٥٨ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الأجرد : الرمح الأملس الذي سويت كعوبه . والمطرد : المستقيم . والرشاء : جبل الدلو . وسلامة ذو فائش : قبل من أقبال اليمن . وبعده في ديوان عمرو :

حُصَامًا ، تَرَاهُ كَمَثَلِ الْغَدِيرِ عَلَيْهِ كَنَمَنِمَةُ النَّاقِشِ

والنمنمة : خطوط ونقوش .

(٤) ل : « وائش » . والأزمل : الصوت المختلط .

« بنو وابلش » <sup>(١)</sup> مِن عَدْوَان . و « عِدَاد » القوس : صَوْتُهَا .

٤- وَكُلَّ نَحِيضٍ ، فَتِيْقِ الْغِرَارِ

عَزُوفٍ ، عَلَى ظُفْرِ الرَّائِشِ

« فتیق الغرار » أي : واسع عريض . و « الغراران » : الحَدَّانِ والجَانِبَانِ .

[ والغرار ] <sup>(٢)</sup> : حَدُّ السِّيفِ وَحَدُّ النَّصْلِ . و « عزوف » : [ تَسْمَعُ ] <sup>(٣)</sup> لها

صَوْتًا إِذَا نَفَزَ <sup>(٤)</sup> . وَهُوَ أَنْ يُدِيرَ [ السَّهْمَ ] عَلَى ظُفْرِهِ .

٥- وَأَجْرَدَ ، سَاطٍ ، كَشَاةٍ الْإِرَا

نِ ، رِيْعَ ، فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ <sup>(٥)</sup>

« أجرد » : فَرَسٌ قَصِيرُ [ الشَّعْرِ ] . « ساط » : [ <sup>(٦)</sup> كَثِيرُ الْأَخْذِ

مِن الْأَرْضِ . ] و « الشاة » : الثَّوْرُ [ <sup>(٧)</sup> ] و « الإران » : الْكِنَاسُ .

وَالْإِرَانِ : [ الدَّشَاطُ ] <sup>(٨)</sup> « رِيْع » : أَفْرِعَ . « فَعَنَّ » : عَرَضَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) تمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) الشرح إل هنا في نسخة المتحف .

(٤) ل : « كِساء » . وبعده في ديوان عمرو :

إِذَا مَا جَرَى قُلْتَ : شَوْلُ النَّقَا تَمَحَّى ، عَنِ الْوَابِلِ ، الْخَافِشِ

فَأَعْدَدْتُ ذَاكَ ، وَكُنْتُ امْرَأً أَصْدُ ، عَنِ الْخَلْقِ ، الْفَاحِشِ

والبيت الثاني في زيادات الكتابين ونسخة المتحف بعد البيت ٦ . والشول : الخفيف السريع . يريد :

ولد الظبي . والنقا : كتيب الرمل . والوابل : المطر الغزير . والخافش : الشديد .

[ و « النَّاجِشِ » <sup>(١)</sup> : الذي يَمْحُوشُ الصَّيْدَ <sup>(٢)</sup> .

٦- وآوِي ، إِلَى فَرْعٍ جُرْثُومَةٍ

وَعِزٌّ ، يَفُوتُ يَدَ الْبَاهِشِ <sup>(٣)</sup>

« الْبَاهِشِ » : الْمُتَنَاوِل . يُقَالُ : بَهَشَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ يَبْهَشُ بَهْشًا <sup>(٤)</sup> ،  
إِذَا أَهْوَى لِيَتَنَاوَلَ .

---

(١) تلمذة من نسخة المتحف ، وموضعها بياض في ع ول .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الجرثومة : الأصل . وبعده في ديوان عمرو :

وَسَعْدٌ ، أَبُو حَكَمٍ ، مَنَصِيٍّ بِهِ كُنْتُ أَعْلُو عَلَى الطَّائِشِ

وسعد : أحد جدود عمرو . والمنصب : الحسب والمقام الرفيع .

(٤) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

## وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(١)</sup>

واسم الصَّمَّةِ مُعَاوِيَةُ الْأَصْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ<sup>(٢)</sup> بَكْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ  
ابْنِ جُدَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِوَاظِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ  
عُكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ<sup>(٣)</sup> بْنِ قَيْدِسَ بْنِ عَيْلَانَ .

قال أبو عبيدة : غزا عبد الله بن الصَّمَّةِ ، أخو دريد بن الصمة ،  
[ ومعه دريد ]<sup>(٤)</sup> غطفان ، فأصاب منهم إبلاً [ عظيمة ]<sup>(٥)</sup> ، فاستاقها وأطردّها .  
فقال [ له ]<sup>(٦)</sup> دريد : [ النّجاء ]<sup>(٧)</sup> ، إليك ، فإنّك قد ظفرتَ . [ فأبى عليه .  
وقال ]<sup>(٨)</sup> : لا أبرحُ حتّى أنتفِصَحَ نَقِيعِي . والنّقيعة : ناقةٌ تنحُرُ وسطَ الإبل ،  
ثم يقسمها الرئيس على أصحابه<sup>(٩)</sup> . فأتاهم عبد الله وعصى أخاه . فتبعته فزاره ، /

١١٧

• الثامنة والعشرون في بقية الأصمعيّات . والثانية والأربعون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني .  
(١) شاعر فحل ، معمر عاش نحو مائتي سنة ، مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حنيناً ومظاهراً المشركين ، وهو  
أعمى ، وقتل يومئذ . وهو فارس مشهور أبرص ، شهد نحو مائة غزوة ظافراً . وروي عن الجهمي أنه  
جمله أشعر الفرسان . الأغاني ٩ : ٢ - ١٩ . والعقد الفريد ٦ : ٢٨ . والشعر والشعراء ص ٤٧٠ - ٤٧٢  
وشرح الحماسة للبريزي ٢ : ٣٠٤ . والمخبر ص ٢٩٨ - ٢٩٩ . والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ و ٥١٣ -  
٥١٦ .

(٢) سقط « معاوية بن » من ل ونسخة المتحف ، والتقديم للقصيدة فيها بخلاف يسير .

(٣) ل : « حفصة » .

(٤) تتمة موضعها بياض في ع و ل .

(٥) تتمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع .

(٦) تتمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ل . ع : « يعني عبد الله ولا فقال » .

(٧) في نسخة المتحف : « والنقيعة : ناقة ينحرها وسط الإبل ، ثم يقسم ما أصاب ، على أصحابه ، بعد ذلك » .

فقاتلوه <sup>(١)</sup> ، فقتل عبد الله وارثه <sup>(٢)</sup> دريد في القتلى . فلما كان في بعض الليل أتاه فارسان ، فقال أحدهما لصاحبه : إني أرى عينه تبص <sup>(٣)</sup> . فنزل إلى سبته <sup>(٤)</sup> ، فإذا هي ترمز <sup>(٥)</sup> ، فقال : أعد عليه ، قبحه الله . ثم طعنه طعنة ، خرج بها دم ، كان قد احتقن . قال دريد : فأفقت عندها . فلما جاوزا نهضت ، فما شعرت إلا وأنا بين عرقوبي وجل امرأة ، من هوازن . فقالت : من أنت ؟ أعوذ بالله منك ، ومن شرك . قال : لا بل من أنت ، وبذلك ؟ قالت : أنا امرأة من هوازن . قال دريد : وأنا من هوازن . أنا دريد بن الصمة . وكانت المرأة في قوم مجتازين ، لا يشعرون بالوقعة . فضمتها ، وعالجته ، فأفاق .

فلما كان من العام المقبل أنام [ بالصلحاء <sup>(٦)</sup> ، فقتل <sup>(٧)</sup> ذؤاب بن أسماء . فلما أقبلت [ فزارة قال للربي <sup>(٨)</sup> : انظر <sup>(٩)</sup> ] ، ما ترى ؟ قال : أرى [ خيلاً ، عليها رجال ، كأنهم صبيان ، أسنتها عند آذان خيولها <sup>(١٠)</sup> ] . قال : هذه فزارة . ثم قال : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً عليها رجال ، كأنما غمست في الجسد <sup>(١١)</sup> . قال : هذه أشجع ، لا تلثني . ثم قال : انظر ،

(١) زاد في نسخة المتحف هنا : « وهو بمكان يقال له : الآوى » .

(٢) ارتث : ضعف وسقط .

(٣) تبص : تبرق وتتلألأ . ل : « تبص » .

(٤) السبة : الامت . وفي نسخة المتحف : « فانزل إلى سبته . فنزل ، فكشف عنه ثوبه » .

(٥) ترمز : تضرب ضرباً خفياً .

(٦) الصلحاء : اسم موضع .

(٧) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٨) الربيء : عين القوم ، يشرف من جبل ليرقب أعداء قومه . وفي نسخة المتحف : « الزكي » .

(٩) الجسد : الزعفران . وفي نسخة المتحف : « أرى قوماً ، كأن عليهم ثياباً غمست في الجسد » . وتحت

الجسد فيها : « الدم » . وهو تفسير لها آخر .

ما تَرَى ؟ قال : أرى رجالاً يَجْرُونَ رماحهم ، سوداً ، يَخَذُونَ الأرض بأقدامهم .  
 قال : هذه عبس<sup>(١)</sup> . فاقتتلوا ، فكان الظفر لموازن . وقتلَ دريدٌ ذؤابَ  
 ابن أسماء ، ونفاهم عن الصلحاء . فذلك قوله في عصيانِ عبد الله أخيه وقومه  
 له ، ويَرثي<sup>(٢)</sup> عبدَ الله أخاه .

قال أبو عبيدة : وكان لعبد الله ثلاثة أسماء ، وثلاث كنى . فأسماؤه :  
 عبد الله وخالد ومعبد . وكناه : أبو فرعان ، وأبو ذُفافة<sup>(٣)</sup> ، وأبو أوفى .

١- أَرثٌ جَدِيدُ الحَبْلِ ، مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ

بِعَاقِبَةٍ ، وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ<sup>(٤)</sup>

« أَرثٌ » : صار رَثًا . والرث : الخلق من كل شيء<sup>(٥)</sup> .

٢- وبانت ، ولم أحمد إليك نوالها

ولم ترَجُ فينا رِدَّةَ اليومِ ، أو غدٍ

« تَرَجُ » ههنا [ تَحَفُّ ] ، كقول الشاعر<sup>(٦)</sup> :

لَعَمْرُكَ ما أَرْجُو ، إِذَا [مِتْ] طائِعاً ، على أيِّ جَنبٍ كانَ ، لِلَّهِ ، مَضْرَعِي ؟

(١) زاد في نسخة المتحف : « فالتقوا بالصلحاء » .

(٢) كذا . عطف الجملة على المصدر « عصيان » .

(٣) ع و ل : « ذفاه » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) أم معبد : امرأته . وكانت رأته شديد الجزع على أخيه ، فعاتبته في ذلك ، وصنرت شأن أخيه ، وصبته

فطلقها . الأغاني ٩ : ٥ . وبعاقة يقال : تغير فلان بعاقبة ، أي : تغير بأخرة ، بعد ما كان رضيعاً .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) خبيب بن عدي . سيرة ابن هشام ٣ : ١٦٩ - ١٧١ والإصابة ٢ : ١٠٣ وأسد الغابة ٢ : ١١٢ - ١١٣ .

ومقط « مت » من ع و ل .

وقال الآخر<sup>(١)</sup> :

إذا لَسَمْتَهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَمَهَا      وخَالَفَهَا ، فِي بَيْتِ نُوبٍ ، عَوَامِلِ  
يقول : لَمْ تَخَفْ عَوْدَةَ الْآيَامِ لَنَا عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> . « نَوَالِهَا » : عَطِيتُهَا .  
و « الرَّدَّة » : الرُّجُوع . يقول : لَمْ تَرْجُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا عَطْفَةٌ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ غَد .  
٣- مِنْ الْخَفِرَاتِ ، لَا سَقُوطاً خِمَارُهَا

إذا بَرَزَتْ ، وَلَا خَرُوجَ الْمُقَيَّدِ<sup>(٣)</sup> / ١١٨  
٤- وَكُلَّ تَبَارِيحٍ<sup>(٤)</sup> الْمُحِبُّ لَقَيْتُهُ

سَوَى أَنَّنِي لَمْ أَلْقَ حَتْفِي ، بِمَرَصَدِ  
٥- وَأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ خُفَاتًا ، وَلَمْ أَمُتْ

خُفَاتًا ، وَكُلًّا ظَنَّهُ بِي عُودِي<sup>(٥)</sup>  
٦- كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ ، إِذْ تَلَعَ الضُّحَى

بِنَاصِفَةِ الشَّجْنَاءِ ، عُصْبَةٌ مِذْوَدٍ<sup>(٦)</sup>  
« الحُمُول » : الإِبْلُ بِمَا عَلَيْهَا . و « تَلَعَ »<sup>(٧)</sup> : ارْتَفَعَ . و « النَّاصِفَةُ »  
كَالرُّحْبَةِ ، تَكُونُ فِي الْوَادِي . وَيُرْوَى<sup>(٨)</sup> : « السَّحْنَاء » .

(١) أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ١٤٣ . والدبر : النحل . والنوب : التي تنوب ، أي : تهي . وتذهب .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الخفريات : جمع خفرة . وهي الشديدة الحياء . والمقيد : موضع الخلخال من المرأة .

(٤) التباريح : الشدائد والمشايق . مفردها تبريح .

(٥) الخفات : موت البقعة ، أو الضعف والتذلل . والعود : الذين يعودون المريض .

(٦) ل : « حمول » و « بلغ » . والشجناء : موضع في طريق اليمامة . والمذود : مربوط الخيل .

(٧) ل : « بلغ » .

(٨) وهي رواية يزيد في أماليه ص ٣٥ .



## ٧- أَوِ الْأَثَابُ الْعُمُّ، الْمُحَزَّمُ سُوقُهُ

بِكَابَةٍ<sup>(١)</sup> ، لَمْ يُخْبَطْ ، وَلَمْ يَتَعَصَّدْ  
 « الْأَثَابُ » : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْأَثْلَ . وَ « الْعُمُّ » : الطَّوَالُ . وَيُقَالُ :  
 نَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ وَنَخِيلٌ عُمٌّ . « وَالْمُحَزَّمُ » يَعْنِي : الْغِلَظُ . يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْزَمٌ : غَلِيظُ الْحَزَمِ .  
 وَقَوْلُهُ « لَمْ يُخْبَطْ » الْخَبْطُ : أَنْ يُضْرَبَ الشَّجَرُ ، لِيَتَحَاتَّ الْوَرَقُ . « لَمْ يَتَعَصَّدْ » :  
 لَمْ يَقُطِعْ . يُقَالُ : سَيْفٌ مِعْصَدٌ : [ سَيْفٌ قَصِيرٌ مُتِمَّنٌ ]<sup>(٢)</sup> فِي قَطْعِ الشَّجَرِ .  
 وَالْعَصْدُ : مَا قُطِعَ [ مِنْ ] الشَّجَرِ . وَكَذَلِكَ الْخَبْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ<sup>(٣)</sup> .

## ٨- أَعَاذِلَ ، إِنَّ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ

وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ ، عَنْ يَدِ<sup>(٤)</sup>

## ٩- وَقُلْتُ لِعَارِضٍ ، وَأَصْحَابِ عَارِضٍ

وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ ، وَالْقَوْمِ شُهَدَايَ<sup>(٥)</sup>

## ١٠- عَلَانِيَةً : ظَنُّوا ، بِأَلْفِي مُدَجَّجٍ

سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، الْمُسَرَّدِ<sup>(٦)</sup>

(١) كَابَةٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمَ .

(٢) تَمَّةٌ مَوْضِعُهَا بِيَاضٌ فِي عَوْلٍ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٥ .

(٣) لَ : « الْوَرَقُ » .

(٤) خَالِدٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُو دُرَيْدٍ . وَمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ أَيٍّ : مَا أَهْلَكَ مِنَ الْمَالِ . وَقَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي ٩ : ٤ :

أَعَاذِلَتِي ، كُلُّ أَمْرِي وَإِنْ أُمِّهِ مَتَاعٌ ، كَزَادِ الرَّكِبِ ، الْمُتَزَوِّدِ

(٥) عَارِضٌ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ ، كَانَ دُرَيْدٌ نَهَاهُمْ عَنِ الزَّوْلِ حَيْثُ نَزَلُوا ، فَمَعَصَوْهُ . وَقِيلَ : عَارِضٌ هُوَ أَخُو دُرَيْدٍ ، وَاسْمُهُ خَالِدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَيْضاً . وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ يَعْنِي : أَصْحَابُ أَخِيهِ . وَكَانَ أَكْثَرُ إِخْوَتِهِ سَوَاداً . وَالشَّهْدُ : الشُّهُودُ الْحَاضِرُونَ .

(٦) الْمُدَجَّجُ : التَّامُّ السِّلَاحِ . وَالْفَارِسِيُّ : الدَّرْعُ صُنِعَتْ فِي فَارَسٍ .

قال أبو عبيدة : صَيَّرَ « الظَّنَّ » يَقِينًا . وقال غير أبي عبيدة : معناه :  
 ما ظَنُّكُمْ بِالْفَنِيِّ مُدَجِّجٌ ، أَتَرَوْنَهُمْ يَدْعُونَكُمْ ؟ و « الفارسيُّ » : نسبة إلى  
 العجم . و « المُسَرَّدُ » : المَعْمُول ، الذي قد أُصْلِحَ . ويروى : « بِالْفَنِيِّ مُقَاتِلٍ » .  
 ١١- فما فَتَّشُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً

كَرَجَلِ الدَّبِيِّ ، فِي كُلِّ رَبْعٍ ، وَفَدَفَدِ<sup>(١)</sup>  
 ١٢- وَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ الْأَحَالِفَ هَذِهِ

مُطَنَّبَةٌ ، بَيْنَ السُّتَارِ ، وَثَمَدِ<sup>(٢)</sup>  
 ١٣- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبُلًا ، كَانَهَا

جَرَادٌ ، تَبَارَى وَجْهَةَ الرِّيحِ ، مُعْتَدِي<sup>(٣)</sup>  
 ١٤- أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي ، بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى

فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ ، إِلَّا ضُحِيَ الْغَدِ<sup>(٤)</sup>  
 « الْقَبْلُ » : جمع أَقْبَل . وهو الذي تَمِيلُ حِدْقَتُهُ إِلَى مَا قَبْلِهِ . وذلك أَنَّهُ<sup>(٥)</sup>  
 يَمْتَرِضُ ، مِنَ الذَّشَاطِ ، فَيَمِيلُ نَظْرَهُ إِلَى جَانِبِ .

١٥- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدْ أَرَى  
 غَوَاتَهُمْ ، وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدِي<sup>(٦)</sup>

(١) رجل الدبى : القطعة العظيمة من الجراد . والفدغد : الفلاة .

(٢) ل : « مطيته » . والمطنبة : التي ضربت الأطناب . والستار وتمد : موضحان .

(٣) ل : « معتدي » . والمعتدي : الغادي .

(٤) المنعرج : المنعطف . واللوى : موضع المعركة . (٥) ع و ل : « أنها » .

(٦) الفواة : الفواة والضلال . أخبر بموافقة أخيه ، على علمه بأنه غي ، وترك مخالفته ، مع معرفته

أنها رشد ، كراهة الخروج على هواه . ديوان المعاني ١ : ١٢٢ .

١٦- وما أنا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ ، إِنَّ غَوْتَ

غَوَيْتُ ، وَإِنْ تَرَشَدُ غَزِيَّةُ أَرَشِدِ

١٧- دَعَانِي أَخِي ، وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدٍ<sup>(١)</sup>

١٨- أَخِي ، أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ ، بِلْبَانِهَا

بِثَدْيِي صَفَاءً ، بَيْنَنَا ، لَمْ يُجَدِّ

« لَمْ يُجَدِّ » : لَمْ يَقْطَعْ . يُقَالُ : جَدَّ ثَدْيُ أُمِّهِ ، إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطْعِ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَخُوهُ بِلْبَانِ أُمِّهِ .

١٩- فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّمَا حُ تَنْوُشُهُ

كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ ، الْمَمْدَدِ<sup>(٢)</sup>

« تَنْوُشُهُ » : تَنَاوَلُهُ . وَ « الصَّيَاصِي » : الْقُرُونُ . / الْوَاحِدُ : صَبِيصَةٌ .

١١٩

وَالصَّيَاصِي فِي غَيْرِ ذَا : الْخُصُونُ .

٢٠- فَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ ، رِيْعَتْ ، فَأَقْبَلْتُ

إِلَى خِذَمٍ ، مِنْ جِلْدِ سَقْبٍ ، مُجَلَّدِ<sup>(٣)</sup>

وَيُرْوَى : « إِلَى قِطْعٍ » . وَ « الْبَوُّ » : أَنْ يُسْلَخَ الْحَوَارُ ، ثُمَّ يُحْشَى

(١) ع و ل : « وَالْجَسْرُ بَيْنِي » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ حَاشِيَةِ ع . وَانْظُرْ أَمَالِي الْبَزِيدِي ص ٣٥ وَجَهْرَةَ أَشْعَارِ

الْعَرَبِ ص ٢٣٤ . وَالْقُعْدُ : الْجَبَانُ اللَّثِيمُ فِي حُبِّهِ .

(٢) ل : « النَّسِيجُ » . وَالنَّسِيجُ : الثِّيَابُ الْمَنْسُوجَةُ .

(٣) السَّقْبُ : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

جلده ، فيُعْطَفَ عليه <sup>(١)</sup> . « مجلّد » : سُلِخَ جلده ، فجُعِلَ على آخره ، وهو الجلدُ . و « اخِذْهُ » : القطع . فيقول : أنا اأُحْنَنُ عليه تحننَ هذه الناقة .

٢١- فطاعنْتُ عنه الخيلَ ، حتّى تنهَنتْ

وحتّى علاني حالِكُ اللونِ ، أسودُ <sup>(٢)</sup>

٢٢- طِيعانَ امرئٍ ، آسى أخاهُ بنفسِهِ

ويَعْلَمُ أَنَّ المرءَ غيرُ مُخلّدٍ <sup>(٣)</sup>

٢٣- تنادَوْا فقالوا : أرَدَتِ الخيلُ فارساً

فقلْتُ : أَعْبُدُ اللهَ ذلِكُمُ الرّديُّ <sup>(٤)</sup>

٢٤- فَإِنَّ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَى مَكَانَهُ

فَلَمْ يَكُ وَقَافاً ، ولا طائشَ اليَدِ <sup>(٥)</sup>

---

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : « فتعطف عليه الناقة » .

(٢) في انبيت إقواء . وروي : « أسود » بالجر على الجوار . ورواه اليزيدي في أماليه ص ٣٦ : « حالِكُ غير أسود » ، وقال : « يقول : الدم أحمر إلى السواد ، وليس بأسود محض » . ورواه التبريزي في شرح الحماسة ٢ : ٣٠٧ : « حالِكُ اللون أسودي » . وقال : « يريد به : أسودي » ، كما قيل في الأحمر : أحمرّي . ثم خففت ياء النسب ، بحذف إحداها . وتنهت : تفرقت .

(٣) روي في لباب الآداب ص ١٨٦ : « فَعَالَ امرئٍ » ، وقبله :

فما رِمْتُ ، حتّى خرّقتني رِماحهمْ وغودِرْتُ ، أكبُو في القنا ، المُتَقَصِّدِ

وانظر الأغاني ٩ : ٤ . والمتقصد : المتكرر .

(٤) ل : « أَعْبُد » . والرديّ : الهالك .

(٥) في نسخة المتحف : « خلّى مكانه » بعد من مكانه . وهذا من قولك : لا يخل مكانك ، أي : لا مُتَّ . والطائش : الذي إذا ضرب لم يقصد . والوقوف : الجبن المحجّم عن القتال .

٢٥- ولا بَرَمًا ، إذا الرِّياحُ تَنَاولَحتْ

بِرُطْبِ الْعِضَاهِ ، وَالصَّرِيعِ ، الْمُعْضَدِ<sup>(١)</sup>

« الْبَرَمُ » : الذي لَا يَدْخُلُ ، مع القوم ، في الميسر . وجمعه أبرام .

وقوله « تناوحت » أراد : تقابلت . و « العِضَاهُ » : كلُّ شجرٍ يَعْظُمُ له

شوك<sup>(٢)</sup> . و « الصَّرِيع » : ما صرعته الريحُ ، أي : ألقته . و « الْمُعْضَدُ » :

الْمُقَطَّعُ . وَالْمِعْضَدُ : سيفٌ قصيرٌ يَقْطَعُ به الشَّجَرُ .

٢٦- وتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةُ الْقَوْمِ جُرْأَةً

وَطُولُ السَّرَى ذَرِّيَّ عَضْبٍ ، مُهَنَّدٍ<sup>(٣)</sup>

« ذَرِّيَّةٌ » : وَشْيُهُ وَفِرْنَدُهُ ، كَأَنَّهُ أَثَرُ ذَرٍّ<sup>(٤)</sup> .

٢٧- كَمِيشُ الْإِزَارِ ، خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ ، طَلَّاعٌ أَنْجَدٍ

أي : هو مُسَمَّرٌ في الأمر . و « الْعَزَاءُ » : الشَّدَّةُ . من قولك : عَزَّهْ

يَعَزُّهُ . وَالْعَزَازُ : الْأَرْضُ [ الصَّلْبَةُ ]<sup>(٥)</sup> وَشَاةٌ عَزَوَزٌ : ضَيْقَةٌ الْإِحْلِيلِ ، لَا يَكَادُ

(١) سقط « برطب العِضَاهِ » من ل . والرطب : جمع رطب .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وزاد فيها ههنا : « ويقال : الجبلان يتناوحيان ، إذا كانا متقابلين » .

(٣) الصرة : الشَّدَّةُ . وقبله في ديوان المعاني ١ : ٥٥ :

يُنَازِلُ أَخْدَانَ الرَّجَالِ ، وَإِنَّهُ لِمَجْدٍ ثَنَاءٍ ، ثُمَّ [ يَفْرَحُ ] ، وَيَزْدَدُ

وهو بيت مضطرب . وانظر البيت ٣٥ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

يخرج لبنها إلا في شِدَّة . ويقال للذي لا يزال يعلو على الأمر<sup>(١)</sup> : إنه « لَطْلَاحُ  
أُنْجَدٍ » . و « النَّجْدُ » : ما ارتفع من الأرض . وجماعه أُنْجَدٌ وَنَجَادٌ .

٢٨- قَلِيلًا تَشْكِيهِ الْمِهْمُ ، وَحَافِظٌ ،

مَعَ الْيَوْمِ ، أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ ، فِي غَدٍ<sup>(٢)</sup>

يقول : يَحْفَظُ مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ عَنْهُ فِي غَدٍ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ،  
فَيُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِهِ<sup>(٣)</sup> .

٢٩- إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ ، الْفَضَاءَ ، تَزَيَّنَتْ

لِرُؤُوسِهِ ، كَالْمَاتَمِ ، الْمُتَبَدِّدِ<sup>(٤)</sup>

٣٠- رَئِيسُ حُرُوبٍ ، لَا يَزَالُ رَبِئْثَةً

مُشِيحًا ، عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ ، مُلْبِدٍ<sup>(٥)</sup>

أي : طليعة تكفيهم ذاك . و « المُشِيحُ » في لغة تميم : المُحَاذِرُ . وفي

(١) في نسخة المتحف : « على الأمر المرتفع » .

(٢) بعده في شرح الحماسة ٢ : ٣٠٨ - ٣٠٩ و ٤ : ٢٧٠ لتبريزي :

تَرَاهُ حَمِيصَ الْبَطْنِ ، وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ ، وَيَعْدُو فِي الْقَمَيْصِ ، الْمَقْدَدُ

وإن مَسَّهُ الإِقْوَاهُ ، وَالْجَهْدُ ، زَادَهُ سَمَاحًا ، وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

والعتيد : المعد . والمقدد : المقطع . والإقواء : الجوع ونفاد الزاد . وانظر شرح الحماسة للمرزوقي  
ص ٨٢٠ - ٨٢١ و ١٧٥٧ . والبيت الثاني في بقية الأصمعيات .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الماتَم : جماعة النساء . والمتبدد : المتفرق . وبعده في ديوان المعاني ١ : ٥٦ :

فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، حَيًّا ، وَمَيِّتًا وَمَنْ يَعْلَهُ رُكْنٌ ، مِنْ الْأَرْضِ ، يَبْعُدُ

(٥) الربيثة : طليعة الجيش .

لغة هذيل : الجأذ . و « المحقوف » : المجدوب . و « الملبد » : الذي يضرب ،  
بذنبه ، بوله وبعره ، على فخذه <sup>(١)</sup> ، حتى يتلبّد ، يصير عليه لبدّة .

٣١- وغارة بين اليوم والأمس ، فلتة <sup>(٢)</sup>

تداركتها ، ركضاً ، بسيد عمرد / ١٢٠

« السيد » : الذئب . شبه فرسه في سرعته به . « فلتة » أي : يفتتها  
افتلاتاً قبل الليل ، يبادر الشهر الحرام . و « العمرد » : الطويل . وقال غير  
الأصمعي : العمرد : السريع .

٣٢- سليم الشظي ، عبل الشوى ، شنج النسا

طويل القرا ، نهّد ، أسيل المقلد <sup>(٣)</sup>  
« طويل <sup>(٤)</sup> القرا » عيب . والقرا : الظهر . ولكنه أراد أ طويل .  
و « الشظي » : عظم يكون في باطن الرسغ ، لاصق بالذراع ، إذا عرك قيل :  
شظي الدابة . وقال [ آخرون ] <sup>(٥)</sup> : الشظي : انشقاق العصب . و « النسا » :  
عرق [ يمتد من ] <sup>(٦)</sup> باطن الفخذ إلى الحافر . فإذا قصر كان أصلب للدابة .  
وقوله « أسيل المقلد » أي : سهل العنق . والمقلد : موضع القلادة .

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « على ظهره » .

(٢) ع : « قتلّة » . ل : « قلتة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) العبل : الغليظ . والشوى : القوائم . والشنج : المتقبض . وتقبض النسا مستحب في الخيل المتعاق ،  
لأنه أقوى لأرجلها .

(٤) في نسخة المتحف : « طول » . والشرح فيها بخلاف يسير .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع .

(٦) تنمة موضعها بياض في ع و ل .

٣٣- يَفُوتُ ، طَوِيلَ الْقَوْمِ ، عَقْدُ عِذَارِهِ

مُنِيفٌ ، كَجِدْعِ النَّخْلَةِ ، الْمُتَجَرِّدُ<sup>(١)</sup>

« يَفُوتُهُ »<sup>(٢)</sup> من إشراف عنقه . و « المنيف » المشرف .

٣٤- فَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ ، بِمُصَدِّرٍ

يُمَشِّي ، بِأَكْنافِ الْجُبَيْبِ ، فَمَحْتِدٍ

« مُصَدِّرٌ » : أسدٌ شديد الصدر . و « الجبيب ومحتد » : موضعان .

٣٥- لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى، مِنْ النَّاسِ ، وَاحِداً

وَإِنْ يَلْقَ مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ ، وَيَزْدَدُ<sup>(٣)</sup>

٣٦- وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّنِي لَمْ أَقْلَ لَهُ :

كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي<sup>(٤)</sup>

يقول : لم أكذبه بشيء . ومعناه : أنا لم نفتق عن قلبي ، ولم أبخل

عليه بشيء . فذلك ما هوّن وجدّي .

---

(١) المذار من اللجام : ما سال على خد الفرس .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) سقط « القوم » من ل . وانظر تعليقنا على البيت ٢٦ .

(٤) في الخزانة ٤ : ٥١٣ : « وطيب نفسي أنني » . وبعده فيها :

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنَّ مَا هُوَ فَارِطٌ أُمَامِي ، وَأَتِي هَامَةُ الْيَوْمِ ، أَوْغَدِ

والفارط : الذي يتقدم الواردين فيجئ الدلاء والحوض ، ويستقي الماء . أي : هوّن وجدّي عليّ أن  
لحاق به قريب ، كما يقرب لحاق الواردين بالفارط . وهامة اليوم أي : ميت اليوم .



٣٧- فَإِنْ تُعَقِّبِ الْآيَامُ ، وَالذَّهْرُ، تَعَلَّمُوا

بَنِي قَارِبٍ ، أَنَا غَضَابِي بِمَعْبَدِ

« تُعَقِّبِ الْآيَامُ » : تَكُونُ لَنَا عُقْبَى ، أَي : دَائِرَةٌ تَدُورُ عَلَيْهِمْ .

و « مَعْبَد » هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « فَإِنْ [تُنْسِنَا] <sup>(١)</sup> الْآيَامُ »

أَي : تُؤَخِّرُنَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

---

(١) مَقْطُوعٌ « تُنْسِنَا » مِنْ عَوَّلَ . وَهُوَ مِنْ جَمْعَةِ اللَّغَةِ ٣ : ٥٠٣ . وَالشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، بِخِلَافِ

يَسِيرَ . وَفِيهِ هُنَا : « تُنْسِنَا » أَي : تُؤَخِّرُ .

وقال عمرو بن سمي المنقري<sup>(١)</sup> :

١- أَجِدَّكَ ، لَا تُلِّمُ ، وَلَا تَزُورُ

وَقَدْ زَالَتْ ، بِرُهْنِكُمْ ، الْخُدُورُ ؟

قال : نَصَبَ « أَجِدَّكَ » على المصدر . وقوله « لَا تُلِّمُ » من الإلَام .  
يقال : أَلَمْتُ فلانَ بفلان ، إذا أَنَاهُ وزاره . وقوله « بِرُهْنِكُمْ » أراد : بقلوبكم<sup>(٢)</sup> .  
وروى الأصمعي هذه القصيدة لعمرو<sup>(٣)</sup> بن الأهتم ، وقال : أَجِدَّكَ يريد : أَبْحِذْ  
منك ؟ ويروى عن أبي عمرو أنه قال : يريد مالك لا تأتي ولا تلُم ؟ وروى  
الأصمعي : « بِرُهْنِكُمْ » أي : ارتهن قلبه ، فذهبن به . و « الْخُدُور »<sup>(٤)</sup> :  
ما جُمِلَتْ به المَوَادِج .

٢- كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ نِجَاجَ قَوْ

كَوَانِسَ ، حَاسِرًا عَنْهَا السُّدُورُ / ٢١

ويروى : « كَأَنَّ عَلَى الْجَوْلِ » . و « النِّجَاج » : بقر الوحش . شَبَّهَ

• الثالثة والمشرون بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والثانية والثلاثون بعد المائة في نسخة المتحف  
البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .  
(١) عمرو بن سمي هو عمرو بن الأهتم ، وسمي جدّه . وقد ترجمنا لعمرو في المفضلية ٢٢ من شرح  
التبريزي .

(٢) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) هذا التفسير في الأنباري ص ٨٣٠ عن يعقوب بن السكيت .

النساء بهنّ . والحمول هي الإبل . قال الأصمعيّ : إذا ذكر الشاعر البقرَ ،  
 وشَبّهَ بهنّ ، فإنّما يريدُ حُسْنَ الأعينِ . وإذا ذَكَرَ الطُّبَّاءَ فإنّما يريدُ حُسْنَ  
 الأعناقِ <sup>(١)</sup> ... وقوله « كوانس » : دخلن في كُنُسِها . والكِناس : مدخلُ  
 الظبيِ والبقرة ، ولا يَكُونُ إلّا في أصلِ شجرة . و « السُّدور » : جمع سِدرة  
 من الشجر . « حاسِرٌ » : ذاهبٌ مُتَقَلِّصٌ .

٣- وأبكارٍ ، أوانيسَ ، ألحَقْتَنِي  
 بهنّ جُلالةٌ ، أجْدُ ، عَسِيرُ

« أوانيس » : ذواتُ أنسٍ ، من غير رِيبةٍ . « جُلالة » : ضَخْمَةٌ .  
 يقال : جملٌ جُلّالٌ ، وناقَةٌ جُلّالَةٌ . و <sup>(٢)</sup> « أجْدُ » : مُوثِقَةٌ انْخَلَقَ . ومنه :  
 بناءٌ مُؤَجَّدٌ . قال أبو عمرو : والأجْدُ : التي عَظُمَ فقارِها واحدٌ . وقال : رأيتُ  
 ثلاثَ قفاراتٍ <sup>(٣)</sup> عَظْمَنَ واحد . وإنّما يكون ذلك في المهرية . « عَسِيرٌ » <sup>(٤)</sup> :  
 اعتسّرتُ من الإبلِ ، فَرُكِبَتْ . ويقال : تَعَسَّرُ بذَنبِها <sup>(٥)</sup> ، ترفعه نشاطًا .  
 ٤- فلَمّا أَنْ تَسايرَنا ، قَليلًا ،

أَذِنَ ، إلى الحَدِيثِ ، فَهِنَّ صُورُ  
 « أَذِنَ » <sup>(٦)</sup> : استمعنَ . يقال : أَذِنَ للشيءِ بأَذْنٍ أَذَنًا ، إذا استمعَ

(١) بياض في ع و ل .

(٢) في الأنباري ص ٨٣١ إلى « المهرية » عن أبي عمرو .

(٣) كذا . وهو جمع الجمع . ل : « قفارات » .

(٤) التفسير الأول في الأنباري عن يعقوب .

(٥) ل : « بدنيها » .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٨٣١ بخلاف يسير عن يعقوب .

إليه . ورجل أُذُنٌ إذا كان يَسْمَعُ من كلِّ أحدٍ . ويقال : أُذِنَ له ، من الإِذْنِ ، يَأْذِنُ إِذْنًا . وَأُذِّنَ يُؤْذِنُ إذا مَنَعَ . « صور » : موائل . [يقال] <sup>(١)</sup> : أنا إليك أَصَوْرُ ، أي : أُمَيْلُ . ويقال : صَارَهُ بِصُورُهُ وبَصِيرُهُ ، إذا أَمَّالَهُ إليه ، وعطفه .

٥- لَقَدْ أَوْصَيْتُ رِبْعِيَّ بَنَ عَمْرٍو :

إِذَا حَزَبْتَ ، عَشِيرَتَكَ ، الْأُمُورُ

٦- بَأَنَّ لَا تُفْسِدُوا مَا قَدْ سَعَيْنَا

وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرٌ <sup>(٢)</sup>

« ربعي » هو ابنه . و « السُّورَةُ » <sup>(٣)</sup> : الرَّفْعَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . يقال : له سُورَةٌ في المجد . ومنه سُمِّيَ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَسُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَسُورَةٌ الْغَضَبِ بِالْفَتْحِ .

٧- وَجَارِي ، لَا تَهِنَنَّه ، وَضَيْفِي

إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ

« الكور » : [ كُورُ ] <sup>(٤)</sup> الرَّحْلُ . وَالْجَمْعُ أَكْوَارُ وَكِرَانٌ . وَالضَّيْفُ إِذَا اتَى الْقَوْمَ نَزَلَ بِأَدْبَارِ الْبَيْوتِ ، لِيَعْرِفَ مَكَانَهُ ، [ فينزل ] <sup>(٥)</sup> .

(١) تنمة من الأنباري ، وموضعها بياض في ع .

(٢) في التبريزي زيادة ثلاثة أبيات بعده . وانظر تعليقنا على البيت ٩ .

(٣) في الأنباري ص ٨٣٢ عن يعقوب .

(٤) تنمة من الأنباري . والشرح فيه ص ٨٣٢ .

(٥) زيادة من الأنباري .

## ٨- يَوْوبُ إِلَيْكَ ، أَشَعْتُ ، جَرَفْتُهُ

عَوَانٌ ، لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُورُ

يقال : آبَ يَوْوبُ ، إِذَا أَتَاهُ مَعَ اللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ تَأَوَّبَهُ . وَ « جَرَفْتُهُ » :

ذَهَبَتْ بِمَالِهِ . وَ « الْعَوَانُ » : الْحَرْبُ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَوَّلٍ ، قَدْ قُوَّتْ فِيهَا مَرَّةٌ

بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّصْفُ . وَجَمْعُهَا عَوْنٌ . وَقَدْ عَوْنَتْ / ١٢٢

تَعْوِينًا . وَإِنَّمَا [ يَعْنِي ] <sup>(١)</sup> : مُصِيبَةٌ ، نَزَلَتْ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ <sup>(٢)</sup> .

[ وَ « لَا يُنْهِنُهَا » ] <sup>(٣)</sup> : لَا يَرُدُّهَا وَيَكْفِيهَا <sup>(٤)</sup> . وَ « الْفُتُور » : الضَّعْفُ .

أَي : لَا فُتُورَ فِيهَا . يَعْنِي : الْمَصِيبَةُ .

## ٩- أَصِيبُهُ بِالْكَرَامَةِ ، وَأَحْتَفِظُهُ

عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرٌ <sup>(٥)</sup>

وَيُرْوَى : « وَأَحْفَظُنُهُ » . أَي : مَنْطِقُهُ يَسِيرُ عَلَى النَّاسِ ، بِالذَّمِّ وَالْمَدْحِ .

(١) تِثْمَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِي . وَمَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي ع وَ ل .

(٢) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي الْأَنْبَارِي ص ٨٣٢ عَنْ يَعْقُوبَ .

(٣) تِثْمَةٌ ، مَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي ع وَ ل .

(٤) ل : « وَيَلْفِيهَا » .

(٥) فِي حَاشِيَةِ هَذَا الْبَيْتِ بِنَسْخَةِ الْمُتَحَفِ :

فَإِنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَغُورٌ وَمَصْدَرُ غَيْبِهِ كَرَمٌ ، وَخَيْرٌ

وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ ، حَتَّى تَجُودَ ، بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ

بِنَفْسِكَ ، أَوْ بِمَالِكَ ، فِي أُمُورِ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ ، الدُّورُ

وَرَوَاهَا التَّبْرِيزِيُّ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ٦ وَ ٧ . وَغَيْبُهُ : أَيِ عَاقِبَةِ الْمَجْدِ . وَالْخَيْرُ : الشَّرَفُ . وَالْوَرَعُ :

الْجَبَانُ . وَالِدُّوْرُ : الْبَطِيءُ الْخَامِلُ النَّوْمِ .

١٠- وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ ، عَلَيْكَ ، ضِغْنًا

بَدَا لِي ، إِنَّنِي رَجُلٌ ، بَصِيرٌ<sup>(١)</sup>  
« بدا لي » : ظهر لي هذا الضَّغْنُ<sup>(٢)</sup> .

١١- بِأَدْوَاءِ الرِّجَالِ ، إِذَا التَّقِينَا ،

وَمَا تُخْفِي ، مِنْ الْحَسَكِ ، الصُّدُورُ  
« الحسك »<sup>(٣)</sup> الضَّغائنُ . يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ حَسِيكَةٌ ، وَحَسِيفَةٌ ،  
وَكَتِيفَةٌ ، وَضِبٌّ ، وَضِغْنٌ ، وَمِثْرَةٌ ، وَدِمْنَةٌ ، وَحِقْدٌ ، وَإِحْنَةٌ . كُلُّهُ وَاحِدٌ .  
١٢- فَإِنْ جَهِدُوا عَلَيْكَ فَلَا تُهِنَّهُمْ<sup>(٤)</sup>

وَجَاهِدْهُمْ ، إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ  
« القَتِيرُ »<sup>(٥)</sup> : رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ . وَالْمَسَامِيرُ هِيَ الْحَرَاثِيُّ . يَقُولُ :  
حَمَى مِنَ الشَّمْسِ .

١٣- وَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَءَ فَأَرْفَعْنَهَا

إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرٌ  
يقول<sup>(٦)</sup> : إِنْ سَابَقَكَ<sup>(٧)</sup> إِلَى الْحَمْدِ<sup>(٨)</sup> فَاسْبِقْ إِلَى الْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا .  
وَأَنْتَ بِهَا خَلِيقٌ .

(١) الضغن : العداوة والحقد .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ عن يعقوب .

(٣) يروي : « فلا تهجم » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ -

(٥) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ عن يعقوب .

(٦) ع و ل : « سبقك » . والتصويب من الأنباري .

(٧) ع و ل : « المجد » .

١٤- وَإِنْ قَصَدُوا ، لِمُرِّ الْحَقِّ ، فاقْصِدْ

وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ ، حَتَّى يَصِيرُوا

قال : معنى قوله « يَصِيرُوا » : يَرْجِعُوا إِلَى مَا تَرِيدُ<sup>(١)</sup>

١٥- وَقَوْمٌ ، يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup> ، شَزْراً

عِيُونُهُمْ ، مِنَ الْبَغْضَاءِ ، عَوْرُ

« شَزْراً »<sup>(٣)</sup> : يَنْظُرُونَ فِي جَانِبٍ .

١٦- قَصَدْتُ لَهُمْ ، بِمُخْزِيَةٍ ، إِذَا مَا

أَصَاخَ الْقَوْمُ ، وَأُسْتَمِعَ النَّفِيرُ

« أَصَاخُوا »<sup>(٤)</sup> : اسْتَمَعُوا . و « اسْتَمَعَ النَّفِيرُ » أَي : نَفَرَتْ عَلَيْهِمُ ،

أَي : غَلَبَتْ .

١٧- وَكَائِنْ ، مِنْ مَصِيفٍ ، لَا تَرَانِي

أُعْرَسُ فِيهِ ، تَسْفَعُنِي الْحَرُورُ !

« التَّمْرِيسُ » أَكْثَرُ مَا يَكُونُ : نَزُولٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ

مِنْ أَوَّلِهِ . « تَسْفَعُنِي » : تُغَيِّرُ كَوْنِي ، وَتُحَرِّقُنِي<sup>(٥)</sup> . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « الْحَرُورُ »

بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ

تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

(١) ل : « مَا تَرِيدُ » . (٢) يَرَوِي : « يَنْظُرُونَ إِلَيَّ » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٨٣٤ عن يعقوب .

(٤) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٥ عن يعقوب . وبقية فيه أيضاً عن أبي عبيدة .

١٨- على أَقْتَادِ ذِعْلِبَةٍ ، إِذَا مَا

أَكَلْتُ دُبَّتْ أُخْرَى ، عَسِيرُ

« الأَقْتَادُ » والْمَقْتَوْدُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ . و « الذَّعْلِبَةُ » : الْخَلْفِيَّةُ .

« دُبَّتْ » : لَيِّنَ مِنْهَا . « عَسِيرٌ » : اعْتُسِرَتْ مِنَ الْإِبِلِ ، فَرُكِبَتْ<sup>(١)</sup> .

١٩- وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي

وَعَادَانِي شِوَاءُ ، أَوْ قَدِيرُ

أَكُنْتُ : سَتَرْتُ . و « كُنْتُ » : [ صُنْتُ ]<sup>(٢)</sup> و « الْقَدِيرُ » :

الطَّبِيخُ . يُقَالُ : اشْتَوَى<sup>(٣)</sup> الْقَوْمُ وَاقْتَدَرُوا<sup>(٤)</sup> /

١٢٣

٢٠- وَلَا عَبَنِي ، عَلَى الْأَنْمَاطِ ، لُعْسُ

عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ ، وَالْحَرِيرُ

« لُعْسٌ » : جَمْعُ لَعْسَاءَ . وَهِيَ الَّتِي تَضْرِبُ شَفَتَهَا إِلَى السَّوَادِ . و « الْمَجَاسِدُ » :

جَمْعُ مَجْسَدٍ . وَالتَّوْبُ الَّذِي أَشْبَعَ مِنَ الصَّبْغِ<sup>(١)</sup> . وَالْجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ .

وَيُقَالُ لِلتَّوْبِ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ : مُجَسَّدٌ . قَالَ : وَالْجَسَدُ : الدَّمُ اللَّاصِقُ .

٢١- وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتِ قَوْمٍ

هُمْ الرُّوسَاءُ ، وَالنُّبُلُ ، الْبُحُورُ<sup>(٢)</sup>

(١) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٥ عن يعقوب .

(٢) تنمة من الأنباري . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) ع و ل : « شوى » . والتصويب من الأنباري .

(٤) النبيل : جمع نبلة . ونبلة كل شيء : خياره .



يقول : ماتوا ، فصرتُ أنا أقومُ بما حَلَفُوا .

٢٢- سَمِيٌّ ، والأشدُّ ، فشرفاني

وعَلَّ الأَهِتَمُ<sup>(١)</sup> ، الموفِّي ، المُجِيرُ

أي : بنى لي شرفاً ، بعدَ شرفٍ ، سَمِيٌّ والأشدُّ . « عَلَّ » : من  
الملكِ ، وهو الشُّرْبُ الثَّانِي ، والنَّهْلُ : الشُّرْبُ الأوَّلُ . فضرَبَهُ مثلاً . يقول :  
شرفني أولئك ، ثم ثنَّاهُ الأَهِتَمُ أيضاً .

٢٣- تَمِيمًا ، يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي

وداني ، بَيْنَ جَمْعِهِمْ ، الْمَسِيرُ

زعم<sup>(٢)</sup> أَنَّ أباهُ أَجَارَ بني تَمِيمٍ يَوْمَ<sup>(٣)</sup> أَرَادَتِ بنو سعدٍ والرِّبَابُ قتالَ  
بني حنظلةَ وعمرُو بنِ تَمِيمٍ ، [ فاجتمعوا لذلك . وكانت بنو حنظلةَ ، وعمرُو  
ابن تَمِيمٍ ]<sup>(٤)</sup> بِالزَّسَارِ ، وبنو سعدٍ والرِّبَابُ بضَرْبَةٍ .

٢٤- بِوَادٍ ، مِنْ ضَرْبَةٍ ، كَانَ فِيهِ

لَهُمْ يَوْمٌ ، كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ

يعني : يوماً شديداً ، أَظْلَمَ هَارُهُ ، حتَّى بدتْ كَوَاكِبُهُ<sup>(٥)</sup> . وقوله  
« كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ » في موضعٍ بين<sup>(٦)</sup> القُرْنَتَيْنِ وَمَكَّةَ .

٢٥- فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، فِي الْحَرْبِ ، لَمَّا

أَلَمَ بِهِمْ ، أَخُو ثِقَةٍ ، جَسُورُ

(١) الأَهِتَمُ : ابن سمي بن الأشد . (٢) الشرح في الأنباري ص ٨٣٦ عن يعقوب .

(٣) يريد : يوم ضربة . انظر البيت ٢٤ والمدة ٢ : ٢٠٩ و التناقض ص ٢٥٨ .

(٤) تنمعة من الأنباري . (٥) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٦ عن يعقوب .

(٦) ع و ل : « بين موضع من » .

وقال المسيبُ بنُ عَلسٍ<sup>(١)</sup>

واسمه زهيرُ بنُ عَلسٍ بن عمرو بن مالك بن قُمَامَةَ بن عمرو<sup>(٢)</sup> بن  
زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جُشَم بن بلال بن جُحاعة<sup>(٣)</sup> بن جُلَيَّ  
ابن أَحَسَّ<sup>(٤)</sup> :

١- أَبْلَغُ ضَبِيعَةَ أَنْ الْبِلَا

دَ فِيهَا ، لِذِي مَهْرَبٍ ، مَهْرَبُ  
« ضَبِيعَةُ » ابن ربيعة بن زار . و يروى : « فِيهَا لِذِي قُوَّةٍ مَذْهَبُ » .  
و يروى : « فِيهَا لِذِي حَسَبٍ » . أي : أَنْتُمْ تَظْلَمُونَ فِيهَا ، فَمَا يَقْعِدُكُمْ ؟<sup>(٥)</sup>  
٢- فَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، فِي أَصْلِهِمْ ،

إِذَا لَمْ يُضَامُوا ، وَإِنْ أَجْدَبُوا  
يقول<sup>(٥)</sup> : قَدْ يَصْبِرُ الْقَوْمُ عَلَى الْجَذْبِ ، انْتِظَاراً مِنْهُمْ لِلْخِصْبِ ، وَيُقِيمُونَ

- \* الرابعة والأربعون في م . والمتمة للخمين بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .  
وأثبتها « غابر » في شعر المسيب ص ٣٤٩-٣٥١ ( ذيل الصبح المنير ) . وأوردها مع بعض شرحها  
لويس شيخو في شعر النصرانية ص ٣٥٢ - ٣٥٤ .  
(١) ترجمنا له في المفضلية العاشرة من شرح التبريزي .  
(٢) سقط « بن مالك بن قمامة بن عمرو » من م .  
(٣) في نسخة المتحف : « خاعة » . وانظر الاشتقاق ص ٣١٥ وذيل اللالي ص ٦٢ .  
(٤) م ونسخة المتحف : « أحسس » . وأحمس هو ابن ضبيعة بن ربيعة بن زار .  
(٥) الشرح في نسخة المتحف .

في أصلهم ، ما لم يُضامُوا ويُظامُوا . وأنتم في شرِّهِ (١) .

٣- فَإِنَّ الَّذِي ، كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ

نَ ، جَاءَتْ عُمُونَ بِهِ ، تَضْرِبُ

يقول : جاءتنا عُمُونَ به . و « العُمُونَ » : من الربايا (٢) ، قوم  
بُعْثُوا يَتَجَسَّسُونَ . وقوله « تضرب » يقال : جاء فلان يضرب ، أي : يُسْرِعُ  
في سيره (٣) .

٤- فَلَا تَجْلِسُوا ، غَرَضًا لِلْمَنُونِ

نَ ، حَذَفًا ، كَمَا تُحَذِفُ الْأَرْنبُ /

١٢٤

أي : كما تُحَذِفُ الْأَرْنبُ بالعصا ، فتُكسر رجلها . ومَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ (٤)  
« وَقَعَ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ » . فالْحَازِفُ : بالعصا . والقَازِفُ : بِالْحَجَرِ (٥) .

٥- وَسَيِّرُوا ، عَلَى مِثْلِ أَوْلَاكُمْ

[وَلَا] تَنْظُرُوا مِثْلَهَا ، وَأَذْهَبُوا (٦)

أي : أَوْلَاكُمْ كَانُوا لَا يُؤْذُونَ (٦) بِالضَّمِّ . فَلَا تَنْظُرُوا هَذِهِ أَنْ تَقَعَ بِكُمْ .

أي : فَارْحَلُوا عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ وَالْهُوْنِ إِلَى غَيْرِهَا (٧) .

(١) م : « شرِّهِ » .

(٢) الربايا : جمع ربيثة .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الصَّحاح واللسان والتاج ( حذف ) و ( قذف ) .

(٥) يروي : « عَلَى إِثْرِ أَوْلَاكُمْ » . وسقط « وَلَا » مِنْ ع وَ ل .

(٦) م : « كَانُوا يُؤْذُونَ » .

٦- فَإِنَّ مَوَالِيَكُمْ أَصْفَقُوا

[فَكُلُّهُمْ<sup>(١)</sup> جَنْبُهُ أَجْرَبُ

« أَصْفَقُوا » : اجتمعوا على ما تَكْرَهُونَ . يقال : أَصْفَقُوا على ذلك

الأمر ، إذا اجتمعوا عليه . وقوله « جَنْبُهُ أَجْرَبُ » أي : به عَوَارِ<sup>(٢)</sup> في أمركم ، ليس بصحيحٍ أَمْرُهُ لَكُمْ<sup>(٣)</sup> .

٧- فَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَا ، دَعْوَةً ،

سَيَتَّبِعُهَا ذَنْبٌ ، أَهْلَبُ<sup>(٤)</sup>

« أَهْلَبُ » : كثيرُ الشَّعَرِ . يقول : يَتَّبِعُهَا قَوْمٌ ، كثيرٌ عدَدُهُمْ<sup>(٥)</sup> .

٨- سَتَحْمِلُ قَوْمًا ، عَلَى آلَةٍ

تَظَلُّ الرِّمَاحُ ، بِهَا ، تَلْعَبُ<sup>(٦)</sup>

« آلة »<sup>(٦)</sup> : حالة . أي : لا يكون بعد هذه القطيعةِ لَكُمْ وصلةٌ .

ويروى : « تَظَلُّ الرِّمَاحُ بِهَا تَلْعَبُ<sup>(٧)</sup> » أي : تَحْرُقُ<sup>(٨)</sup> . وإنما يَتَهَدَّدُ<sup>(٩)</sup> .

(١) سقط « فكلهم » من ع و ل .

(٢) العوار : النقص والعيب .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « أهدب » . وفوقها في ع : « أهلب » .

(٥) ع و ل : « ظلُّ الرماح » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٦) م : « إلى » .

(٧) ل : « تلعب » .

(٨) ع و ل و م : « تحرقه » .

(٩) الشرح في نسخة المتحف . وفي ل و م : « يتهدد » .

## ٩- وَلَوْلَا عُلاَّةٌ أَرْمَاحِنَا

لَظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ تُجْنِبُ

ويُروى<sup>(١)</sup> : « تُجَلِّبُ » . [ و « العلالة » ] <sup>(٢)</sup> : الطَّامِنُ بعدَ الطَّعْنِ .

والعلالةُ من الجري : جريُّ بعد جري . يقول : لولا قتالنا عنهم ، قتالاً بعد قتال . وهو مأخوذ من العَلَل ، وهو : الشُّرب الثاني . والنَهْلُ : الشرب الأول . قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

فَشَرِبْنَا ، غَيْرَ شُرْبٍ وَاعِلٍ [وَعَلَلْنَا] عِلَالًا ، بَعْدَ نَهْلٍ

« تُجْنِبُ » : تُسَبِّحُ <sup>(٤)</sup> . [ يقول ] <sup>(٥)</sup> هؤلاء الذين يَتَهَدَّدُهم :

١٠- فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مَنَّةٌ

يُبَلِّغُهَا ، الْبَلَدَ ، الْأَرْكَبُ<sup>(٦)</sup>

ويروى : « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ دَعْوَةٌ » . و « المنة » : القوة . يقال :

ذَهَبَتْ مَنَّةُ فُلَانٍ ، أَي : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ <sup>(٧)</sup> .

١١- فذِيخُوا ، عَيِّدُوا لِأَرْبَابِكُمْ

فَإِنْ سَاءَ كُمْ ذَلِكَ فَاغْضَبُوا

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) النابتة الجمعي . ديوانه ص ٨٦ . وسقط « عللنا » من ع و ل . وفيها : « بعد علل » . والواغل :

الداخل على القوم في شراهم . وهو هنا على النسب .

(٤) ع و ل : « تساق » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٦) الأركب : جمع ركب . وهم راكبو الإبل .

« ذِيخُوا » : ذَلُّوا . ويروي : « فذُوخُوا <sup>(١)</sup> » . ويقال : قد دَوَّخَهُ ،  
إذا غلبَهُ أَسوأُ الغلبةِ . وإنما هذا تحريض <sup>(٢)</sup> منه على هؤلاء . أي : إنكم قد  
دعوتهم بمنزلة الملوك عليكم .

١٢- وهل يجلسُ القومُ ، لا يُنكِرُونَ

وكلُّهُمْ أَنفُهُ يُضْرَبُ؟ <sup>(٣)</sup>

(١) ل : « فذُوخُوا » .

(٢) ع و ل : « تصریح » . والتصويب من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٣) بعده في حماسة البحري ص ٢١ :

وقَدْ كَانَ سَامَةً ، فِي قَوْمِهِ ، لَهُ مَا كُلُّ ، وَلَهُ مَشْرَبُ  
فَسَامُوهُ ضَيْمًا ، فَلَمْ يَرْضَهُ ، فِي الْأَرْضِ ، مِنْ ضَيْمِهِمْ ، مَهْرَبُ

والبيتان في معجم ما استعجم ص ٤٧ وبعدهما :

فَقَالَ ، لِسَامَةٍ ، إِحْدَى الذِّسَا  
أَكُلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسُ  
فَقَالَ : بَلَى ، إِنِّي رَاكِبُ  
فَشَدَّ أُمُونًا ، بِأَنْسَاعِهَا  
فَجَنَّبَهَا الْمَضْبَ ، تَزْدِي بِهِ  
فَلَمَّا أَتَى بَلَدًا ، سَرَّهُ  
وَحِصْنٌ ، حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ  
تَذَكَّرَ ، لِمَا ثَوَى ، قَوْمَهُ  
فَكَرَّتْ بِهِ حَرَجٌ ، ضَامِرٌ

ء : مَالِكٌ ، يَاسَامَ ، لَا تَرْكَبُ ؟  
مُطِلٌّ ، وَضِرْغَامَةٌ ، أَغْلَبُ ؟  
وَإِنِّي ، لِقَوِيٍّ ، مُسْتَمْتَبُ  
بِنَخْلَةٍ ، إِذْ دُونَهَا كَبْكَبُ  
كَأَنَّ شَجِيَّ الْقَارِبُ ، الْأَحْقَبُ  
بِهِ مَرْتَعٌ ، وَبِهِ مَعْرَبُ  
وَرِيفٌ ، لِبَرِيٍّ ، مُخْصِبُ  
وَمِنْ دُونِهِمْ بَلَدٌ ، عَزْبُ  
فَأَبَتْ بِهِ ، صُلْبُهَا أَخَذَبُ -

### ١٣ - وسِيرُوا ، فَإِنَّ لَكُمْ بِالرَّضَى

عَرَانِينَ<sup>(١)</sup> شَيْبَانَ ، أَنْ تُقَرَّبُوا /

١٢٥

— فَقَالَ: أَلَا ، فابْشِرُوا ، وَاظْمَنُوا فَصَارَتْ عِلَافٌ ، وَلَمْ يُعْقِبُوا  
وَلَمْ يَنْتَ رِحْلَتَهُمْ ، فِي السَّمَاءِ ، نَحْسُ الْخَرَاتَيْنِ وَالْعَقْرَبُ  
فَبَلَّغَهُ دَلَجٌ ، دَائِبٌ وَسِيرٌ ، إِذَا صَدَحَ الْجُذْدَبُ  
فَجِئِنَ النَّهَارِ ، يَرَى شَمْسَهُ وَحِينًا ، يَلُوحُ بِهَا كَوَكَبُ

وقد اختتم البكري هذه الأبيات بقوله: « وهي طويلة ». وهذا يرجع أنها قطعة من قصيدة ، لعلها هذه القصيدة التي في الاختيارين . وقد جعل شيخو هذه الأبيات قصيدة منفردة في شعراء النصرانية ص ٣٥٥ . أما « غار » فقد ألحقها بهذه القصيدة ، بعد زيادة أربعة أبيات - انظر تعليقنا على البيت ١٥ - وزاد بعدها أيضاً :

عُدِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ وَعُرُوى الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلَبُ  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَصِلُ الْأَبْعَدِينَ وَيَسْقِي بِهِ ، الْأَقْرَبَ ، الْأَقْرَبُ

\* \* \*

دَعَا شَجَرَ الْأَرْضِ دَاعِيَهُمْ لِيَنْصُرَهُ السِّدْرُ ، وَالْأَثَابُ

\* \* \*

فَإِنَّ لَنَا إِخْوَةً ، يَحْدُبُونَ عَلَيْنَا ، وَعَنْ غَيْرِنَا غَيَّبُوا

وسامة هو سامة بن لؤي بن غالب القرشي . وكان خرج من الحرم ، ونزل عمان . والمطل : المشرف الملح . والمستعجب : الطالب للعتي . وهي الرجوع عن الإساءة . والأمون : الناقة الوثيقة الخلق . والأنساع : جمع نسع . وهو حزام يشد به الرجل . ونخلة : موضع على ليلة من مكة . وككب : جبل قريب من عرفات . وشجي : ذهب . والقارب : الحمار الوحشي يطلب الماء ليلاً . والأحقب : الذي في جلده بياض . والعزب : جمع عازب . وهو البعيد . وقد وصف المفرد بالجمع للبالغة . والخرج : ناقة لم تركب ، ولم يضربها الفحل . وعلاف : اسم قبيلة . والخراتان والعقرب : نجوم . وعدية : هضبة ، تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل . وعروى : هضبة كانوا تحالفوا عليها . والثعلب : بنو ثعلبة . يريد أن الحلف نقضه بنو ثعلبة . والسدر والأثاب : ضربان من الشجر . (١) ع ول : « عنانين » . والتصويب من نسخة المتحف . والعرايين : جمع عرين . وهم السادة الأشراف .

يقول : لكم ، بأن [ تَرْضَوْا ] <sup>(١)</sup> فلا تُقَرَّبُوا ، عَرَانِينَ شَبِيَّانَ .

١٤- فلا هُنَاكَ ، ولا هُنَا

لَكُمْ عَنْهُمْ مَوْتٌ ، فَاَنْصِبُوا

« انصبوا » أي : اقصِدوا لهم . يقال : جعلهم نُصْبَ عَيْنِهِ <sup>(٢)</sup> ،  
أي : قَصَدَ عَيْنَهُ <sup>(٣)</sup> .

١٥- لِفِرْعِ نِزَارٍ ، وَهُمْ أَصْلُهَا

نَمَا بِهِمُ الْعِزُّ ، فَأَغْلَوْلِبُوا <sup>(٣)</sup>

« نَمَا بِهِمُ » أي <sup>(٤)</sup> : ارتفع بِهِمُ . « اغلولبوا » من الغلب . وهو

غِلَظُ الْعُنُقِ . أي : اشتدوا في ذلك . ويقال : اغلولبَ النَّبْتُ ، إذا كَثُرَ .

---

(١) تمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٢) ل : « عَيْنِهِ » . والشرح في نسخة المتحف .

(٣) بعده في شعر المسيب وشعراء النصرانية :

وَيَوْمُ الْعِيَانَةِ ، عِنْدَ الْكَثِيرِ جِرَ ، يَوْمُ أَشَانَمُهُ تَنْعَبُ

تَبِيتُ الْمُلُوكُ عَلَى عَتَبِهَا وَشَبِيَّانُ ، إِنْ غَضِبْتَ ، تُعْتَبُ

وَالشَّهْدُ ، بِالرَّاحِ ، أَخْلَاقُهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ ، مِنْهُمَا ، أَعَذَبُ

وَكَلِيسِكَ تَرْبُ مَقَامِهِمْ وَرَبَا قُبُورِهِمْ أَطِيبُ

والأول في معجم البلدان ٦ : ٢٤٥ . والثلاثة الباقية هي في الشعر والشعراء ص ١٢٦ وعيون الأخبار

١ : ٣٠٤ والعقد الفريد ٣ : ٥٥٢ . والعيانة : موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة .

وتعتب : تُرَضَى .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .



وقال سويد بن كراع العُكْلِيّ<sup>(١)</sup> :

١- سَقَانِي سُبَيْعٌ شُرْبَةً ، فَرَوَيْتُهَا

تَذَكَّرْتُ مِنْهَا : أَيْنَ أُمُّ الْبَوَارِدِ<sup>(٢)</sup> ؟

٢- أَشَتْ ، بِقَلْبِي ، مَنْ هَوَاهُ بِسَاجِرِ

وَمَنْ هُوَ كُوفِي<sup>(٣)</sup> ، هَوَى ، مُتَبَاعِدُ<sup>(٤)</sup>

٣- فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ، الْمَزَجِينَ نَيْبَهُمْ :

كِلا جَانِبِي بَابٌ ، لِمَنْ رَاحَ ، قَاصِدُ<sup>(٥)</sup>

\* الخامسة والأربعون في م .

(١) كراع أمه ، وأبوه عمرو ، وقيل سويد وقيل عوف . وهو أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد . نسب إلى عكل وهي حاضرة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية ، ووصفه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم . والصحيح أن سويداً مخضرم أدرك عهد عثمان بن عفان ، وخطب أم جرير الشاعر . وقيل إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق . وهو فارس مقدم . طبقات فحول الشعراء ص ١٤٣ - ١٤٩ وألقاب الشعراء ص ٣٠١ وتحفة الأبيه ص ١٠٦ والشعر والشعراء ص ٦١٦ - ٦١٧ والأغاني ١١ : ١٢١ - ١٢٥ والإصابة ٣ : ١٧٣ .

(٢) م : « شربة فرويتها » . ويريد برويتها : رويت بها .

(٣) ساجر : ماء في بلاد ضبة وعكل .

(٤) ع و ل و م : « باب » . وجانبي أراد : جانبي . فخفف . والمزجين : الذين يسوقون الإبل .  
والنبيب : جمع ناب . وهي أنفاة شق ناهها .

٤ - كِلَا ذَيْنِكَ ، الْحَيَيْنِ ، أَصْبَحَ دَارُهُ

نَانِي ، إِلَّا أَنْ تَخُبَّ الْقَصَائِدُ

يقول (١) : إِلَّا أَنْ [ يَنْقَلِ الرَّكْبَانُ شِعْرِي ] ، وقولي بما قلت .

٥ - وَأَشَعْتُ ، قَدْ شَفَّ الْهَوَاجِرُ وَجْهَهُ

وَعَيْسَاءُ ، تَسْدُو مَرَّةً ، وَتَوَاغِدُ (٢)

يقول : وَأَشَعْتُ أَيْضًا تَخُبُّ بِهِ « عَيْسَاءُ » وهي ناقة بيضاء ، « تَسْدُو » :

ترتمي بيديها ، في سيرها .

٦ - كَأَخْنَسَ ، مَوْشِي الْأَكَارِعِ ، رَاعَهُ

بِرَوْضَةٍ مَعْرُوفٍ (٣) ، لَيَالٍ ، صَوَارِدُ

« الْأَخْنَسُ » : الثَّور . وَخَفَسَهُ : تَأَخَّرُ أَنْفَهُ فِي وَجْهِهِ . « مَوْشِيَّ

الْقَوَائِمِ (٤) » يَعْنِي سَوَادًا فِي بَيَاضِهِ . وَقَوْلُهُ « صَوَارِدُ » يَعْنِي : يُوَارِدُ .

وَالصَّرْدُ : الْبَرْدُ .

٧ - رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ ، بِهِنَّ ، وَرَاقَهُ

لُعَاعُ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدُ (٥)

« رَاقَهُ » : أَعْجَبَهُ . يَعْنِي الثَّور . « بِهِنَّ » : اللَّيَالِي .

(١) سقط الشرح من م .

(٢) م : « وَأَشَعْتُ .. جِسْمَهُ وَعَيْسَاءُ » . وَالْهَوَاجِرُ : جَمْعُ هَاجِرَةٍ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَتَوَاغَدُ : تَضَعُ رِجْلَهَا مَعَ يَدِهَا فِي السَّيْرِ .

(٣) ل : « مَوْشِيَّ » . وَرَوْضَةٌ مَعْرُوفٌ : مَوْضِعٌ . وَيُرْوَى : « بِوَيْسَاءَ مَعْرُوفٍ » . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤ : ٣٢٤ .

(٤) كَذَا ، خِلَافًا لِمَا رَوَى قَبْلُ . وَهَذِهِ رِوَايَةُ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤ : ٣٢٤ .

(٥) ع و ل : « دَعَى » . وَالْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى عَنِي بْنِ الرَّقَاعِ وَابْنِ مِيَادَةَ . انْظُرِ السَّمْطَ ص ٤٤٦ وَ ٧٩١ .

و « اللّماع » : نبت رقيق ، ثم يغلظ . و « تهاداه الدكادك » يعني النبت ، كأنه يجري من الدكادك<sup>(١)</sup> إلى الآخر ، وليس يجري . و « الدكادك » : رمل ليس بالمشرف ، فيه وعوثة . « واعد » : يعد خيراً<sup>(٢)</sup> . يعني اللّماع .

٨- فلم يرَ إلا سبعة ، قد رهقنه

حَوَانِي ، في أعناقِهِنَّ القلائدُ

يعني : سبعة أكلب . « رهقنه » : غشينه . « حَوَانِي » أي : خواضع ،

يخضعن رؤسهن ، حين يعتمدن ، في الجري والعدو .

٩- لهنَّ عليه الموت ، والموت دونه ،

على حدّ روقيه ، مذاب ، وجامد

« لهنَّ عليه الموت » يعني : الكلاب . « عليه » يعني الثور . و « الموت

دونه » أي : دون أن ينال الثور . و « روقاه » : قرناه . وقوله « مذاب

وجامد » أي : حارّ وبارد . وهذا مثل .

١٠- ولَوْ شَاءَ أَنْجَاهُ ، فَلَمْ تَلْتَبِسْ<sup>(٣)</sup> بِهِ ،

لَهُ غَائِبٌ ، لَمْ يَبْتَدِلْهُ ، وشاهد

قوله « له غائب » يعني : من عدوه . « لَمْ يَبْتَدِلْهُ » أي : لم يخرج /

ما عنده كلّه . و « شاهد »<sup>(٤)</sup> : ما أخرجه من عدوه . وعنده أكثر منه .

(١) ع و ل و م : الدكادك .

(٢) ل : خراً .

(٣) ل و م : يلتبس .

(٤) م : وشاهد .

١١- وَلَكِنْ رَدَى ، ثُمَّ ارْعَوَى ، حَلَساً بِهَا

يُمَارِسُهَا<sup>(١)</sup> حِيناً ، وَحِيناً يُطَارِدُ

« رَدَى » : عدا<sup>(٢)</sup> في وَثْبٍ . « ارْعَوَى » : رَجَعَ . « حَلَسَ »<sup>(٣)</sup> : لا يكاد يبرح .

١٢- فَلَا غَرَوَ إِلَّا هُنَّ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ

شِهَابٌ ، يُفْرِئُهُنَّ بِالْجَوِّ ، وَاقِدُ

« لَا غَرَوَ » : لَا عَجَبَ . « إِلَّا هُنَّ » يعني : الكلاب . « كَأَنَّهُ شِهَابٌ »<sup>(٤)</sup>

يريد : بياض الثور . وهو التلُّبُّ . « يُفْرِئُهُنَّ » : يَشَقُّقُهُنَّ .

١٣- إِذَا كَرَّ ، فِيهَا ، كَرَّةً فَكَأَنَّهَا

دَفِينٌ نَقَالٍ ، يَخْتَفِيَهُنَّ سَارِدُ<sup>(٥)</sup>

« نَقَالٍ » نعال يدفنهن « السَّارِدُ » - وهو الخازر<sup>(٦)</sup> - لتلين . « يَخْتَفِيَهُنَّ » :

يُظْهِرُهُنَّ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ . وَالْمُخْتَفِي : الَّذِي يُظْهِرُ الشَّيْءَ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَاشِ :

مُخْتَفٍ<sup>(٧)</sup> ، لِأَنَّهُ يُظْهِرُ ثِيَابَ الْمَوْتَى .

(١) يُمَارِسُهَا : يَزَاوِلُهَا وَيُعَاجِلُهَا .

(٢) ل : غدا .

(٣) ل : جَلَسَ .

(٤) كَذَا فِي ع و ل . م : كَأَنَّهُ شِهَابٌ .

(٥) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ يَفْسَرُهُ : « أَي : يَشْكُوهُنَّ كَمَا يَشْكُو السَّارِدُ النَّعَالَ » . الْمُعَانِي الْكَبِيرُ ص ٧٦٣ . وَانْظُرْ

ص ٤٩٠ مِنْهُ . م . دَفِينٌ نَعَالٌ .

(٦) ع و ل : الْخَازِرُ .

(٧) ع و ل و م : مُخْتَفِيٌ .

وقال خدّاشُ بنُ زُهَيْرٍ<sup>(١)</sup>

١- ياراكِباً ، إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

عَقِيلاً ، وأبْلِغْ ، إِنْ عَرَضْتَ ، أبا بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>

\* السادسة والأربعون في م .

(١) هو خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . فارس مذكور ، وشاعر جاهلي - وقيل : مخضرم أسلم بعد أن شهد حينئذ مع المشركين - من شعراء قيس المحيدين . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقال : قال أبو عمرو بن العلاء : هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وأبي الناس إلا تقدمة لبيد ، وكان يهجو قريشاً ، ويقال إن أبيه قتلته قريش أيام الفجار . وقال أبو عبيدة : « أغارت مرية من بني عامر على إبل ، لمحارب ابن صعصعة بن خصفة ، بشواخط ، وذهبوا بها فأدركهم الطلب ، وقتلت محارب من بني كلاب سبعة نفر ، وارتدوا الإبل . فلما رجع المفلولون وثبت بنو كلاب على جسر - وهم من محارب ، وكانوا حاربوا إخوانهم ، فخرجوا عنهم ، وحالفت بني عامر إلى اليوم - فقالوا : نقتلهم بقتل من قتل محارب مثاً . فقام خدّاش بن زهير دونهم وقال : أتعجزون عن أصايكم ، وتقاتلون أعداءكم ؟ » وقال في ذلك « وأنشد بيتين من هذه القصيدة ، معجم ما استمع ص ٨١٤ - ٨١٥ . وانظر العقد الفريد ٦ : ٢٣ .

(٢) في جمهرة أشعار العرب ص ٢١٤ - ٢١٥ :

أَمِنْ رَسْمِ أَطْلَالٍ ، بِتَوْضِيحٍ ، كَالسَّطْرِ	فَمَاسِلَ ، مِنْ شِعْرِ ، فَرَابِيقِ الْجَفْرِ
إِلَى النَّخْلِ ، فَالْعَرَجَيْنِ ، حَوْلَ سَوِيْقَةٍ	تَأَنَسُّ فِي الْأَذْمِ ، الْجَوَازِيءِ ، وَالْعُفْرِ
قِفَارٍ ، وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعٍ	مَذَانِبَهَا ، بَيْنَ الْأَسَلَةِ وَالصَّخْرِ
وَإِذْ هِيَ خَوْذٌ ، كَالْوَذِيلَةِ ، بَادِنٌ	أَسِيلَةً مَا يَبْدُو ، مِنَ الْجَيْبِ ، وَالنَّحْرِ
كَفْزِلَةٍ ، تَقْرُو ، بِحَوْمَلٍ ، شَادِنًا	ضَّيْلَ الْبُعَامِ ، غَيْرَ طِفْلِ ، وَلَا جَارٍ =

٢- فَيَا أَخَوَيْنَا ، مِنْ أَبِينَا ، وَأَمْنَا

إِلَيْكُمْ ، إِلَيْكُمْ ، لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرِ

٣- دَعُوا جَانِبِي ، إِنِّي سَأَتْرُكُ جَانِباً

لَكُمْ ، وَاسِعاً ، بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ<sup>(١)</sup>

٤- أَغْرَكُمُ ، مِنْ قَوْمِكُمْ ، عَدَدُ الْحَصَا

وَأَنَّ الْفُضُولَ فِي رُؤَاسٍ ، وَفِي وَبَرٍ؟<sup>(٢)</sup>

=طَبَاها ، مِنَ النَّانَاتِ ، أَوْ صَهَوَاتِها      مَدَافِعُ جَوْفا ، فَالنَّوَاصِفِ ، فَالْحَتَرِ  
إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتَوَةً ، مِنْ حِجَابِها      تَقْتَمُها ، بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ ، وَبِالسَّدْرِ  
فَيَا رَاكِباً ، إِمَّا عَرَضْتَ . . .

انظر الخزانة ٤ : ٣٣٨ . وتوضيح : اسم موضع . وماسل وشعر والجفر وانخل والعرجان وسويقة : مواضع . والأدم : الطباء البيض البطون ، السم الطهور . والجوازي : التي قد اجتزأت بالرطب من الكد عن ماء . والغفر : الغبر من الظب . وهي التي يعلو بياضها حمرة . وأم رافع : امرأة . والمذانب : مسيل الماء . والأسلة : جمع سليل . وهو مجرى الماء في الوادي . والحدود : الشابة الحسنه الخلق . والوذيلة : المرأة . والأسيلة : الطويلة . أراد أنها طويلة اعنت . والمغزلة : أم الغزال . وتقرؤ : تتبع . وحومل : اسم موضع . والشادن : ولد الظبي قد اشتد وقوي . والجأز : الصغير . وطباها : دعاها . والنانات : أرض . وأظنها مصحفة . وجوفا : مقصور جوفاء . وهو اسم موضع . والنواصف والحتر : موضعان . ورتوة أي : قرية . وحجاب : موضع كناسها . والأراك والسدر : ضربان من الشجر . وعقيل هو ابن كعب بن عامر . وأبوبكر هو ابن كلاب بن ربيعة .

وبعد البيت ١ في الجمهرة والخزانة ٤ : ٣٣٨ :

بَأَنكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ ، لِقَوْمِكُمْ      عَلَى أَنَّ قَوْلًا ، فِي الْمَجَالِسِ ، كَالْهَجْرِ

(١) ل : . من اليمامة . . والقهر : واد . وبعد في الجمهرة :

كَأَنَّكُمْ خَيْرٌ ، أَوْ عَلِمْتُمْ      مَوَالِينَا مِمَّنْ يَفْسَامُ ، وَلَا يَسْرِي

(٢) م : وإن الفضول . . ورؤاس هو الحارث بن كلاب بن ربيعة . ووبر : بطن من كلاب بن عامر . وهو ووبر بن الأصبط .

- ٥- أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ  
أَبَى الدِّمَّ ، وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ ، عَلَى الْغَدْرِ<sup>(١)</sup>
- ٦- أَكَلَفُ قَتْلِ الْعَيْصِ ، عَيْصِ شُوحِطٍ  
وَذَلِكَ أَمْرٌ ، لَا تُثَفِّي لَهُ قِدْرِي<sup>(٢)</sup>
- ٧- أَعْقِلُ قَتْلِي مَعْشَرٍ ، لَسْتُ مِنْهُمْ  
وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ ، وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي؟<sup>(٣)</sup>
- ٨- كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، حَتَّى تُعَالِجُوا  
قَوَادِمَ<sup>(٤)</sup> حَرْبٍ ، لَا تَدِيرُ وَلَا تَمْرِي

(١) الضحياء : فرس . وبعده في الجمهرة :

وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ ، إِنْ كُنْتُ غَارِمًا ، لِعَاقِبَةٍ ، قَتَلَى خُزَيْمَةً ، وَأُلْخَضِرَ

والخضر : من محارب بن خصفة . أي : لا أغرم قتلاهم . وعاقبة : موضع . ورواه البغدادي :  
« كَلَيْتِي لِأَشْقَى النَّاسِ » على إبدال الهمزة هاء . وقال : « اللام في لعاقبة بمعنى بعد . وقيل : مفعول غارماً » .  
الخزافة ٤ : ٣٣٨ .

(٢) ل : « قَبْلُ الْغَيْطِ غَيْطٌ ... أَمْرٌ لَا يَبْقَى » . م : « لَا يَثْقَى » . والعيص : موضع كثر أشجاره من السلم  
والضال . فلذلك قيل له عيص . وشواحط : جبل قرب المدينة . وفيه كان يوم شواحط . وقوله لَا تُثَفِّي  
له قدري هو مثل من أمثال العرب . وبعده في الجمهرة :

وَقَتْلِي ، أَجْرَتَهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ ، بِأَزْنَمَ ، خُرْصَانَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

وأجرتها : طعتها وتركها فيها الرماح . ونشب : من ذبيان . وأزנם : موضع . والخرصان : الرماح  
القصيرة .

(٣) ل : « قَبْلِي مَعْشَرٌ » . وبعده في الجمهرة :

يَقُولُونَ : دَغْ مَوْلَاكَ ، نَاكُلُهُ بِاطِلَاءٍ وَدَغْ ، عَنْكَ ، مَا جَرَّتْ بِجَبِيلَةٍ مِنْ عُسْمَرٍ

وبجيلة : قبيلة .

(٤) القوادم : القادامات من الضروع . استعارها للحرب .

٩- وَتُرَكَّبَ خَيْلٌ ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا  
وَتَشْقَى الرَّمَا حُ ، بِالضَّبَاطِرَةِ ، الْحُمْرِ<sup>(١)</sup>

(١) ع ٥٠ م : « وَتُرَكَّبُ » . ل : « وَتَمْقَى » . م : « بِالضَّبَاطِرَةِ » . واضطر : الضخم المكتنز الشديد الضابط . وانظر شرح البيت ٧ من القصيدة ٥٠ . وفي الجمهرة بعده :

فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ ،	عُضْلٍ رِمَاحُنَا
وَأَنَا لِمَنْ قَوْمٌ ،	كِرَامٍ ، أُعِزَّةٍ
وَحَنُّ إِذَا مَا الْخَيْلُ أَدْرَكَ رَكْضَهَا	
لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْبَثْتُمَا ،	حِينَ قُلْتُمَا :
وَلَسْنَا بِصَدَافِينَ ،	عَنْ غَايَةِ التَّجْرِ
إِذَا حَلَقَتْ خَيْلٌ ،	يَفْرُسَانَهَا ، تَجْرِي
لَيْسْنَا ، لَهَا ،	جِلْدَ الْأَسَاوِدِ ، وَالنَّمْرِ
لَنَا الْعِزُّ ، وَالْمَوْلَى ،	فَأَسْرَعْتُمَا نَقْرِي

والأبيات ٢ - ٤ في المزانة ٤ : ٣٣٨ . والمصل : العوج . والغاية : الراية . والتجر : بانمو الحمر والأسود : الأحناش . والمولى : الخليف . والنفر : المنافرة والمفاخرة . وفي الحاشية البصرية ١ : ٨٢ مقطوعة لخداش بن زهير لعلها من هذه القصيدة .



وقال عمرو بن قميئة<sup>(١)</sup>

ابن سعد بن مالك :

١ - أرى جارتي خفت ، وخف<sup>(٢)</sup> نصيحها

وحب بها . لولا النوى ، وطموحها !

« النصيح » : جارها الذي ينصح لها . وقوله « وحب بها » أي : ما أحبها

إلي<sup>(٣)</sup> ! وأنشد للحارث بن وائلة<sup>(٤)</sup> :

ولحب بالآيات ، والرسم !

٢ - فبينني على نجم ، سجي<sup>(٥)</sup> نحوسه

وأشأم طير الزاجرين سنيحها<sup>(٥)</sup>

السابعة والأربعون في م . والسادسة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثانية في ديوانه .

(١) من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة . كنيته أبو كعب ، جاهلي قديم ، خرج مع امرئ القيس إلى بلاد الروم ، ومات في الطريق . وهو شاعر فحل ، زعموا أنه أول من قال الشعر من بني زار ، وأنه عاش أربعين ومائة سنة . وكان جميلاً ، حسن الوجه ، مديد القامة . وله ديوان مطبوع . طبقات فحول الشعراء ص ٣٤ و ١٣٣ - ١٣٤ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٤ والمعمر ون

ص ١١٢ ومعجم الشعراء ص ٣ والأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٦٠ والخزانة ٢ : ٢٤٩ .

(٢) خف : ارتحل . (٣) اشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) عجز البيت الثاني من القصيدة ٦٠ في هذا الكتاب . وصدره :

دار ، لميسة ، إذ تساعفنا

(٥) السنيح : ما جاءك عن يمينك من طائر وغيره . وبعض العرب يتشاءم به .

يقال : لا آتِيكَ « سَجِيسَ » الدَّهْرُ ، أَي : مُسْتَمِرُّهُ <sup>(١)</sup> .

٣- فَإِنْ تَشْغِبِي فَالشَّغْبُ ، مِنِّْي ، سَجِيَّةٌ

إِذَا شِيمَتِي لَمْ يُؤْتَ ، مِنْهَا ، سَجِيحُهَا <sup>(٢)</sup>

يقول : أَنَا [ أَشْغَبُ ] <sup>(٣)</sup> عَلَى مَنْ يَشْغَبُ عَلَيَّ . وَمِثْلُهُ <sup>(٤)</sup> :

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ ، مِنِّْي ، سَجِيَّةٌ وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لَجَامَ الْجَوَامِحِ / ١٢٧  
و « السَّجِيحُ » : الطَّرِيقَةُ ، مِنَ الْخَيْرِ ، وَالشَّرِّ .

٤- أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأُوفِي بِقَرْضِهِمْ

وَعَفٌّ ، إِذَا أَرْدَى ، النُّفُوسَ ، شَحِيحُهَا

٥- عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَشْقَدُونِي ، فَأَصْبَحْتُ

دِيَارِي بِأَرْضٍ ، غَيْرِ دَانٍ <sup>(٥)</sup> نُبُوحُهَا

« أَشْقَدُونِي » <sup>(٦)</sup> : طَرَدُونِي ، وَبَاعَدُونِي . وَ « النَّبُوحُ » : ضَجَّةُ

النَّاسِ ، وَصِيَاحُهُمْ .

٦- تَنْفَذَ مِنْهُمْ نَافِذَاتٌ ، فَسُوْنِنِي

وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا ، عَلَيَّ ، كُشُوحُهَا <sup>(٦)</sup>

---

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « شحيحها » . وتشغب : تخالف .

(٣) تامة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) بخرير . ديوانه ص ١٠٥ .

(٥) ل : « غير دار » .

(٦) ع : « تَنْفَذُ » . ل : « يسوْنِي » . والكشوح : جمع كشح . وهو ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف .

أي : <sup>(١)</sup> مَرَّتْ بي أشياء منهم ظَهَرَتْ ، وأَضْمَرُوا أشياء .

٧- فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجْمَلُ ، بَيْنَنَا

وَقَدْ يَنْتَبِئِي ، عَنْ دَارِ سَوْءٍ ، نَزِيحُهَا

« النَّزِيحُ » <sup>(١)</sup> : الْمُتَبَاعِدُ . يَقُولُ : مَنْ تَبَاعَدَ عَنْهَا لَمْ يُصِبْ مِنْهَا

شَيْءٌ ، يُؤْذِيهِ .

٨- عَلَى أَنِّي قَدْ أَنْتَمِي ، لِأَبِيهِمْ

إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى ، وَثَابَ صَرِيحُهَا <sup>(٢)</sup>

٩- وَأَنِّي أَرَى دِينِي يُوَافِقُ دِينَهُمْ

إِذَا نَسَكُوا ، أَفْرَاعُهَا وَذَبِيحُهَا <sup>(٣)</sup>

« الْفَرَاعُ » : ضَرْبٌ مِنَ الشَّاءِ ، يُذْبَحُ ، وَيُؤْخَذُ جِلْدُهُ ، فَيُجْعَلُ عَلَى شَيْءٍ

آخِر . وَ « الذَّبِيحُ » : نُسْكٌ <sup>(٤)</sup> .

١٠- بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي ، عَلَى أَنْ تَرَكَتُهُمْ ،

سُلَيْمِي <sup>(٥)</sup> ، إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ ، وَرِيحُهَا

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ثاب : اجتمع وكثر . والصريح : الخالص النسب .

(٣) بعده في الديوان :

وَمَنْزِلَةٌ بِالْحَجِّ ، أُخْرَى ، عَرَفْتُهَا لَهَا نَفْعَةٌ ، لَا يُسْتَطَاعُ رُوحُهَا

ونفعة يعني الشعر . كانت ريعة تقف به ، ليس لها غيره . والبروح : المغادرة .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وبعده فيها : « يقول : أنا ، وإن ذهبت إلى قوم لا يُفَرِّعون ولا يذبحون ، فديني موافق دين قومي » .

(٥) سقط « سليمان » من ع و ل . وهو من الديوان ونسخة المتحف .

يقول <sup>(١)</sup> : بودك مجاورة قومي ، إذا كان الزمان هكذا ، أي : في هذه الحال .

١١ - إذا النجم أمسى ، مغرب الشمس ، رابئاً <sup>(٢)</sup>

ولم يك برق في السماء ، يليحها  
« يليحها » أي : يدعها تلوح . ومعنى لاح : ظهر <sup>(٣)</sup> .

١٢ - وغاب شعاع الشمس ، في غير جلبة  
ولا غمرة ، إلا وشيكاً مصوحها <sup>(٤)</sup>

« في غير جلبة » أي : يغيب في عقب غيم . وقوله « غمرة » يريد :  
شدة . « مصوحها » : ذهابها <sup>(٥)</sup> .

١٣ - وهاج غمام ، مقشعر <sup>(٦)</sup> ، كأنه

نقيلة نعل ، بان منها سريحها  
« النقيلة » : نعل قد تقطع خفافها ، وذهبت . و « السريح » : السيور <sup>(٧)</sup> .

شبه السحاب بذلك ، لأنها يابسة ، لا ماء فيها .

(١) انظر الاقتضاب ص ٤٥٥ - ٤٥٦ . والشرح في نسخة المتحف .

(٢) الرابع : العالي المرتفع .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بده : « يقول : لم يكن في السماء برق ، يظهر السماء ، حتى تلوح لاح البرق والاح » .

(٤) الوشيك : السريع .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) الغمام : السحاب . والمقشعر : اليابس المتقبض .

(٧) ل : « السور » . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسر .

١٤- إِذَا عُدِمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ  
 قُدُورٌ كَبِيرٌ ، فِي الْقِصَاعِ ، قَلْدِيحُهَا  
 « عُدِمَ الْمَحْلُوبُ » : لَمْ يَوْجَدْ . وَ « الْقَدِيحُ » : الْمَفْرُوفُ <sup>(١)</sup> .

١٥- يَثُوبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَيْفٍ ، وَجَانِبٍ  
 كَمَا رَدَّ ، دَهْدَاهُ الْقِلَاصِ <sup>(٢)</sup> ، نَضِيحُهَا  
 « الْجَانِبُ » : الْغَرِيبُ . [ وَمِثْلُهُ الْجَنْبُ ] <sup>(٣)</sup> . وَ « دَهْدَاهُ الْقِلَاصِ » :  
 صِفَارُهَا . وَ « النَّضِيحُ » : الْحَوْضُ . أَي : هُمْ يَصِيرُونَ إِلَى ذَلِكَ ، كَمَا تَصِيرُ  
 هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ <sup>(٤)</sup> .

١٦- بِآيِهِمْ مَقْرُومَةٌ ، وَمَغَالِقُ  
 يَخُودُ ، بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ ، نِيحُهَا  
 « بِآيِهِمْ » : بِعَلَامَاتِهِمْ . وَ « الْمَغَالِقُ » : السَّهَامُ . وَاحِدُهَا مِغْلَقٌ .  
 وَ « الْمَقْرُومَةُ » مِنْهَا : الْمُعْلَمَةُ <sup>(٥)</sup> ، لِأَن تَعْرِفُ . وَ « الْمَنِيحُ » : سَهْمٌ يُسْتَعَارُ ،  
 يُدْخَلُ فِي الْقِدَاحِ . يَقُولُ : يَخْرُجُ كَثِيرًا ، فَيَخْرِجُ مَعَهُ سَهْمًا <sup>(٦)</sup> .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) يثوب : يجتمع ويكثر . والقلاص : جمع قوص . وهي الفئسة من النوق .

(٣) تنمة من نسخة المتحف ، موضعها بين في ع و ل .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بعده : « فَيَرُدُّهَا حَوْضُهَا إِذَا رَوَيْت » .

(٥) م : « الْمُعْلَمَةُ » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وفيه هنا : « فَيَخْرِجُ سَهْمًا » .

١٧- وَمَلْمُومَةٌ ، لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا  
لَهَا كَوَكَبٌ ضَخْمٌ ، شَدِيدٌ وَضُوحٌ<sup>(١)</sup>  
« مَلْمُومَةٌ » : كَتِيبَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ، لَا يَنْفُذُهَا الطَّرْفُ ، مِنْ كَثَرَتِهَا .  
و « الْكَوَكَبُ » : مُعْظَمُ الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup> .

١٨- تَسِيرٌ ، وَتُزْجِي السَّمَ ، تَحْتَ نُحُورِهَا ،  
كَرِيهٌ ، إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ ، صَبُوحُهَا<sup>(٣)</sup>  
يريد : تَقَدَّمَ السَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهَا<sup>(٤)</sup> .

١٩- عَلَى مُقَدَّرَاتٍ ، وَهْنٌ عَوَابِسُ  
صَبَائِرُ مَوْتٍ ، لَا يُرَاحُ مُرِيحُهَا<sup>(٥)</sup>  
« الْمَقْدَرُ » : الَّذِي تَهَيَّأَ لِلشَّدِّ . « صَبَائِرُ مَوْتٍ » : حَبَائِسُ مَوْتٍ .  
« لَا يُرَاحُ مُرِيحُهَا » يَقُولُ : لَا يُعَادُ عَلَيْهَا ، فَهِيَ [ يَتَمَبُّ ]<sup>(٦)</sup> أَبَدًا .

٢٠- نَبَذْنَا ، إِلَيْهِمْ ، دَعْوَةً : يَا لِمَالِكٍ  
لَهَا إِزْبَةٌ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا  
« نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ » : أَلْقَيْنَا إِلَيْهِمْ . « لَهَا إِزْبَةٌ » : لَهَا حَاجَةٌ . « مَنْ يُرِيحُهَا » :

(١) الوضوح : البياض .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ٨٩١ بخلاف يسير .

(٣) تزجي : تمسوق وتدفع . والصبوح : شرب الغداة .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ٨٩١ .

(٥) المريح : الذي يريحها ويردها إلى الراحة .

(٦) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

يَرُدُّهَا بِفِدَاءٍ ، وَبِمَا تَرُدُّ بِهِ <sup>(١)</sup> . يقول : لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ دَعَوْنَا « يَا لِمَالِك » بِعَنِي قَوْمِهِ <sup>(٢)</sup> . إِذَا فَتَحْتَ هَذِهِ اللَّامَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : يَا لِفُلَانٍ ، كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْاِسْتِغَاثَةِ وَالنَّدَاءِ . وَإِذَا كَسَّرْتَ كَانَ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ : يَا لِفُلَانٍ ، أَي : اءَجَبُوا لِفُلَانٍ .  
٢١- فَسَّرْنَا إِلَيْهِمْ ، سَوْرَةً ، أَوْهَنْتَهُمْ

وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي ، عَلَيْهَا ، نُضَوِّحُهَا  
« فَسَّرْنَا إِلَيْهِمْ » أَي : اَرْتَفَعْنَا إِلَيْهِمْ ، وَتَمَوَّنَا بِالسُّيُوفِ . قَالَ الرَّاجِزُ <sup>(٣)</sup> :  
فَرُبُّ ذِي مُرَادِقٍ مَحْصُورٍ      مُرْتُ إِلَيْهِ ، فِي أَعَالِي السُّورِ  
أَي : اَرْتَفَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَهَرْتُهُ . وَالنَّضْحُ وَجَعُهُ « نُضَوِّحُ » : مَا تَطَايَرَ عَلَى صَنَائِحِ السُّيُوفِ ، مِنْ الدَّمِ . وَالنَّضْحُ ، بِالْخَاءِ : أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ .  
« أَوْهَنْتَهُمْ » : أَضَعَفْتَهُمْ .

٢٢- وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزُنْهُمْ ، نَهَزَ جَمَّةٌ  
يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا ، وَنَمِيحُهَا

« الْأَرْمَاحُ » : جَمْعُ رُمَحٍ . يُقَالُ : [ رُمَحٌ ] <sup>(٤)</sup> ، وَأَرْمَاحٌ لِلْجَمْعِ / الْقَلِيلِ . فَإِذَا كَثُرَتْ قِيلَ : رِمَاحٌ . قَوْلُهُ « يَعُودُ عَلَيْهِمْ » أَي : [ نَعُودُ ] <sup>(٥)</sup> بَطْنِ شَلِيمٍ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَوْلُهُ « وَنَمِيحُهَا » أَي : نَمِيحُ « الْجَمَّةِ »

(١) فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ٩٤٧ : « أَي : هَذِهِ الدَّعْوَةُ حَاجَتُهُ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَرْيَحُهَا ، أَي : يَرُدُّهَا بِفِدَاءٍ ، أَوْ مَا تَرُدُّ بِمِثْلِهِ » .

(٢) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْعِجَاجُ . دِيَوَانُهُ ص ٢٧ .

(٤) تَنْمَةٌ ، مَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي عَوْ ل .

(٥) تَنْمَةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، مَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي عَوْ ل .

نستخرج ماءها . و « نهزها » <sup>(١)</sup> أي : ينزغن ماءها .

٢٣- فدارت رَحانا ، ساعةً ، ورحاهم

ودرت طباقاً ، بعدَ بكٍّ ، لقوْحها <sup>(٢)</sup>

« فدارت رَحانا » أي : جماعتنا . وإنما يَصِفُ اعتراكَهم في الحرب .

شَبَّه <sup>(٣)</sup> بدورانِ الرَّحَى . و « البك » : قِلَّةُ الدَّرِّ . و « اللقوح » : الناقةُ .  
وإنما خَرَبَهُ مثلاً .

٢٤- فما أَتَلَفَتْ أَيْدِيهِمْ ، مِنْ نَفُوسِنَا

وإنْ كَرُمْتَ ، فَإِنَّا لَا نَنُوحُهَا

يقول : <sup>(٤)</sup> مَنْ قَتَلُوا ، مِنَّا ، فَإِنَّا لَا نَنُوحُ عَلَيْهِ ، لَأَنَا صَبْرٌ عَلَى الْمَصَائِبِ ،

لَا نَبْكِي عَلَى هَالِكٍ .

٢٥- فَقُلْنَا : هِيَ النَّهْبَى ، وَحَلَّ حَرَامُهَا

وكانتْ حِمَى ، ما قَبَلْنَا ، فَنُبَيِّحُهَا <sup>(٥)</sup>

« النَّهْبَى » فُعْلَى : من النَّهَبِ . وقوله « وَحَلَّ حَرَامُهَا » يقول :

ما كانَ يُمنَعُ حَلُّ لَنَا ، فَأَبْجَنَاهُ ، وقد كانت <sup>(٦)</sup> [ حراماً ] <sup>(٧)</sup> . وهـ ما «

ههنا صلة ، معناها [ التوكيد ] <sup>(٨)</sup> .

---

(١) كذا . وفي نسخة المتحف : « نهزجة » . والشرح فيها وفي المعاني الكبير ص ١٠٩٧ بخلاف يسير .  
والجمة : البئر الكثيرة الماء .

(٢) درت طباقاً أي : طابقت ، بعد أن كانت لا تدرّ .

(٣) م : « يشبهه » . (٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) م : « حمى أقتالنا » . (٦) م : « كان » .

(٧) تنمة من م ، موضعها بياض في ع و ل . (٨) تنمة موضعها بياض في ع .



٢٦- فَأَبْنَا ، وَآبُوا ، كُلُّنَا [بِمَضِيضَةٍ] ،

مُهْمَلَةٌ أَجْرَاحُنَا ، وَجُرُوحُهَا<sup>(١)</sup>

« بَمَضِيضَةٍ » : [ حُرُوقٌ ، مُتَضْنَا ]<sup>(٢)</sup> . وَتَمْضُهُمْ . « مُهْمَلَةٌ » أَي : أَهْمَلْنَا .

٢٧- وَكُنَّا ، إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ تَغَيَّبَتْ

نَشَحُ ، عَلَى أَحْلَامِنَا ، فَتُرِيحُهَا

[ أَي ]<sup>(٣)</sup> : نُرِيحُهَا ، كَمَا يُرِيحُ<sup>(٤)</sup> الرَّاغِي الْفَنَمَ . أَي : لَا تَغَيِّبُ عَنَّا .

وَأَشَدُّ<sup>(٥)</sup> :

\* وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ \*

(١) سقط « بَمَضِيضَةٍ » من ع ول . وفيها : « أَجْرَاحُهَا وَجُرُوحُهَا » . والتصويب من الديوان ونسخة المتحف . وقد أسقط ناشر م هذا البيت من القصيدة ، وألحقه بشرح البيت ٢٥ ، وزعم أنه ساقط من القصيدة ، لأن ناسخ ل لم يميزه عن الشرح .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع ول .

(٣) زيادة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٤) ل : « نُرِيحُ » .

(٥) قسيم بيت للناطقة الذبياني ، في ديوانه ص ٤٥ . وتماه :

لَهُمْ شَيْعَةٌ ، لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ

وقال مالك بن نويرة<sup>(١)</sup>:

- ١- جَزَتْنِي الْجَوَازِي نِعْمَتِي ، مِنْ مُتَمِّمٍ  
وَمِنْ مُسْبِلٍ ، إِذْ كَافَرَانِي<sup>(٢)</sup> ، عَنْ الشُّكْرِ
- ٢- لَأَطْلَقْتُ أَغْلَالَ الْمُقَيَّدِ ، مِنْهُمَا  
وَأَخْطَرْتُهُ نَفْسِي ، وَلَمْ يَمْتَلِي صَدْرِي<sup>(٣)</sup>
- ٣- دَأَبْتُ إِلَيْهِ السَّيْرَ ، حَتَّى أَتَيْتُهُ  
بِفَيْضِ الْفُرَاتِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجِسْرِ
- ٤- تَرَكَتُمْ لِقَاحِي وَلَهَّأَ ، وَانْطَلَقْتُمْ  
بِأَلْفِهَا ، مِنْ غَيْرِ حَاجٍ ، وَلَا فَقْرٍ<sup>(٤)</sup>

• الثامنة والأربعون في م. البيت ٤ في ديوانه ص. ٧ عن معجم البلدان .

(١) هو مالك بن نويرة بن حمزة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي . شاعر مخضرم شريف يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول . كان من أرداف الملوك ، وأحد فرسان بني يربوع المدودين ، ورجالهم الأشداء في الجاهلية . وقتل في حروب الردة ورثه أخوه متمم بروائع الأشعار . ولهما ديوان مطبوع . السمت ص ٨٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٢) كافر : جحد .

(٣) أخطرته نفسي أي : ألقيت بها في الخطر لإنقاذ .

(٤) بعده في معجم ما استعجم ومعجم البلدان (هيماء) والديوان :

وَبَاتَتْ عَلَى جَوَفِ الْهَيْمَاءِ مِنْحَتِي مُعَقَّلَةً ، بَيْنَ الرَّكْبَةِ وَالْجَفْرِ

والهيماء : موضع . والمنحة : الناقة دنا نتائجها .

الاختيارين م (٢٩)

٥- كَأَنَّ هَضِيمًا ، مِنْ سَرَارٍ ، مُعِينًا

تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا ، مَطْلَعُ الْفَجْرِ

« المضميم » : قَصَبُ اللزمر . وقوله « مِنْ سَرَارٍ » أي : باتت في

سَرَارٍ مِنَ الْأَرْضِ . و « مُعِينًا » بِالتَّعْيِينِ ، جَعَلَ فِيهِ عِيُونًا <sup>(١)</sup> . « تَعَاوَرَهُ

أَجْوَافُهَا » يَقُولُ : كَأَنَّ فِي أَجْوَافِهَا <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ الْقَصَبَ ، مِنْ حَنِينِهَا ، حِينَ  
فَارَقَتْ أَلْفَهَا .

---

(١) م : جعل فيها عيوباً .

(٢) سقط « يقول كأن في أجوافها » من ل و م .

وقال مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ: <sup>(١)</sup> /

١- قَالَتْ فَتَاةُ بَنِي زَيْدٍ ، وَقَدْ نَكِرَتْ :

هَلْ بِالْأَسِيرِ ، بَنِي شَرْفَاءَ . مِنْ سَقَمٍ <sup>(٢)</sup> ؟

٢- فَيُثِي إِلَيْكَ ، فَإِنِّي عَنْكَ فِي شُغْلٍ

وَمَا هُزِلْتُهَا مِنْ مُوجَعٍ . سَدِمٍ <sup>(٣)</sup>

٣- يَرَعِي النُّجُومَ ، وَفِي رِجْلَيْهِ جَامِعَةٌ

وَجَنَّبَتَا شَارِفٍ ، لَمْ تُنْقِضَا ، عَمَمٍ <sup>(٤)</sup>

« جَنَّبَتَا شَارِفٍ » : قَطَعَتَا مِنْ جَنْبِ نَاقَةٍ . « شَارِفٍ » : مُسْنَةٌ .

« عَمَمٍ » : تَامَّةُ الْخَلْقِ . فَهُوَ أَصَابَ لَهَا ، وَلَجَلَّهَا . « لَمْ تُنْقِضَا » <sup>(٥)</sup>

عَنْهُ : لَمْ تَحُلَّا عَنْهُ .

٤ التاسعة والأربعون في م . وليست في ديوانه المطبوع .

(١) شاعر يربوعي مخضرم . أدرك الإسلام ، وكانت له صحبة . يكنى أبا نَهْلٍ ، وأبا تَمِيمٍ ، وأبا فُجَعَانَ . اشتهر في الجاهلية برذائه الملوك ، وفي الإسلام برثائه أخاه مالكاً . وقد فضله ابن سلام على طبقة أصحاب المراثي .

(٢) ع و ل : « سرفاً » . ولعل العوَاب : « برشاء » . وبنو البرشاء من ثعلبة بن عكابة . وانظر البيت ٦ من القصيدة ٧٣ .

(٣) سقط البيت من و ل م . ع : « فيثي » . والخرالة : الفكاهة . والسدم : الغتاط ، أو هو الفعل الهانج يقيد ، استعاره لنفسه .

(٤) ل و م : « لم تنقضا » . والجامعة : القيد .

(٥) ل : « لم تنقصها » . م : « لم تنقضا » .

وقال مالكُ بنُ نويرة<sup>(١)</sup> :

١- إِلَّا أَكُنْ لَاقِيْتُ يَوْمَ مُحْطَطٍ<sup>(٢)</sup>

فقد خبرَ الرُّكبانُ ما أتوددُ

٢- أَتَانِي ، بِنَقْرِ الْخُبْرِ . يَوْمَ لَقِيَّتُهُ

رَزِينٌ ، وَرَكِبَ حَوْلَهُ . مُتَعَضِّدٌ<sup>(٣)</sup>

النوافر : السَّهَامُ الصَّوَابُ . « نَقَرَ »<sup>(٤)</sup> بِالْخَبْرِ : جاء بعينه .

٣- يُهْلُونَ عَمَّاراً ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا

وَلَا قُوا قُرَيْشاً ، خَبَرُوهَا . فَأَنْجَدُوا<sup>(٥)</sup>

٤- بِأَبْنَاءِ حَيٍّ ، مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ

وَعَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ ، أَقَامُوا ، فَأَخْلَدُوا

« الحادية عشرة في ريادات لكتابين . وهي في ديوانه ص ٥٩ - ٦٤ .

(١) ترجمنا له في المقتوعة ٧١ .

(٢) يوم مخطط من أيام الجحاية ، كان ليربوع على بكر بن وائل ، ولم يشهد مالك .

(٣) نقر الخبر : ما ينقله الخبر . يريد : الخبر اليقين . ورزين : اسم علم .

(٤) ع ول : نقر .

(٥) ل : « إذا ما تقولوا » . يهلون : يلبون في الحج . والعمار : المعتمرون . وتغوروا : نزلوا الغور .

- ٥- وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ سَرَاحَهُمْ ، حَوْلَ دَارِهِمْ  
 ضِنَاكًا ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمُتَوَحِّدُ<sup>(١)</sup>  
 ٦- حُلُولٌ ، بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ ، وَأَقْبَلَتْ  
 سَرَاةُ بَنِي الْبَرَشَاءِ ، لَمَّا تَأَيَّدُوا<sup>(٢)</sup>  
 ٧- بِأَلْفَيْنِ ، أَوْ زَادُوا الْخَمِيسَ عَلَيْهِمْ  
 لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ، ثُمَّ يُرْغِدُوا<sup>(٣)</sup>  
 « الْعِرْقَاتُ » : الْأَصْلُ .  
 ٨- ثَلَاثَ لَيَالٍ ، مِنْ سَنَامٍ ، كَأَنَّهَا  
 بَرِيدٌ ، وَلَمْ يَثْبُتُوا . وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا<sup>(٤)</sup>  
 ٩- وَكَانَ لَهُمْ فِي أَهْلِهِمْ ، وَنِسَائِهِمْ  
 مَبِيتٌ ، وَلَمْ يَذَرُوا بِمَا يُحْدِثُ الْغَدُ  
 ١٠- فَلَمَّا رَأَوْا أَدْنَى السَّوَامِ مُعْزَبًا  
 نَهَاهُمْ ، فَلَمْ يَلُؤُوا عَلَى النَّهْيِ ، أَسْوَدُ<sup>(٥)</sup>

(١) السرح : الإبل السارحة في المرعى . والضناك : الشديدة الخلق الموثقة . ولم يستأنف المتوحد أي : لم يبتدئ المنفرد رعيًا .

(٢) فردوس الإياد : موضع . وبنو البرشاء : ذهل وقيس وشيبان أبناء ثعلبة بن عكابة . وتأيدوا : تقووا وأصبحوا ذوي أيد .

(٣) ل : « الخموس » . ويرغد : يعيش في رغد .

(٤) سنام : اسم جبل . والبريد : الرسول . يريدون أنهم واصلوا السير في تلك الليالي ، فكانت كليايا البريد المرسل .

(٥) السوام : الإبل السائمة . والمعزب : المبعد . وأسود : رجل .

١١- وَقَالَ الرَّئِيسُ الْحَوْفَزَانُ : تَلَبَّيْوْا ،<sup>(١)</sup>

بَنِي الْحِصْنِ ، إِنَّ شَارَفْتُمْ ، ثُمَّ جَدُّوْا<sup>(٢)</sup>

١٢- فَمَا فَتَّوْا ، حَتَّى رَأَوْنَا كَأَنَّنَا ،

مَعَ الصُّبْحِ ، آذِي<sup>(٣)</sup> مِنْ الْبَحْرِ ، مُزْبِدُ

١٣- بِمَلْمُومَةٍ ، شَهْبَاءَ ، يَبْرِقُ خَالِهَا<sup>(٤)</sup>

تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا ، حِينَ ذَرْتُ ، تَوَقَّدُ

١٤- فَمَا بَرَّحُوا ، حَتَّى عَلَتْهُمْ كَتَائِبُ

إِذَا لَقِيَتْ أَقْرَانَهَا لَا تُعَرِّدُ<sup>(٥)</sup>

١٥- ضَمَمْنَا عَلَيْهِم طَائِفِيهِمْ<sup>(٦)</sup> ، بِصَائِبِ

مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَأْسَرُوا ، وَتَبَدَّدُوا

« طَائِفِيهِمْ<sup>(٦)</sup> » : جَانِبِيهِمْ .

١٦- بِسُمْرٍ ، كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ ، نَوَاهِلِ

يَجُورُ بِهَا زَوْ<sup>(٧)</sup> الْمَنَايَا ، وَيَقْصِدُ

(١) ل : « تلبثوا » . والحوفزان سيد بني شيبان . وهو الحارث بن شريك . والحصن هو ثعلبة بن عكابة .

(٢) الآذي : الموج .

(٣) الملمومة : الكتيبة المجتمعة . وهي شهباء لكثرة ما فيها من السلاح . والخال : اللواء .

(٤) عرد : فر .

(٥) ع : طائفيهم .

(٦) ل : « زوا المنايا » . والجرور : البئر البعيدة القعر .

« زَوْ النَابَا » : مَا انْزَوَى مِنَ الْمُنَابَا ، أَي : مَالِ إِلَيْهِمْ . وَ « الْمُنَابَا » :  
جَمْعُ مَنْبِيَّةٍ :

١٧- تَرَى كُلَّ صَدَقٍ ، زَاعِبِي<sup>(١)</sup> سِنَانُهُ ،

إِذَا بَلَّهَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ / ١٣١

١٨- يَقَعْنَ مَعًا ، فِيهِمْ ، بِأَيْدِي كُمَاتِنَا

كَأَنَّ الْمُنُونَ ، لِلْأَسْنَةِ ، مَوْعِدُ

١٩- تُدِرُّ الْعُرُوقَ ، الْآنِيَاتِ ، ظُبَاتُهَا

وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ ، وَوَقَعَ<sup>(٢)</sup> ، وَمِبرِدُ

« الْآنِيَاتِ » : الْبَالِغَاتُ مِنْ مُحَرَّةِ الدَّمِ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٣)</sup> :

مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ ، آنِي

٢٠- فَأَقَرَرْتُ عَيْنِي ، حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ ،

بِبَطْنِ الْإِيَادِ ، خُشْبُ أَثْلٍ ، مُنْضَدُ<sup>(٤)</sup>

٢١- صَرِيعُ ، عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، تَتَخَّ عَيْنَهُ

وَأَخَرُ مَكْبُولُ ، يَمِيلُ ، مُقَيَّدُ

(١) الزَّاعِبِي : مَنْسُوبٌ إِلَى زَاعِبٍ . وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسَنَةَ .

(٢) الطَّر : التَّحْدِيدُ . وَالْوَقَعُ : التَّحْدِيدُ بِالْمَطْرَقَةِ .

(٣) تَمَامُ الْبَيْتِ :

وَتَخْضِبُ لِحْيَةَ ، غَدَرَتِ ، وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ ، مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ ، آنِي

دِيوَانُهُ ص ١١٠ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْآنِي : الشَّدِيدُ الْحَمْرَةَ .

(٤) ل : « الْإِيَادِ » . وَالْإِيَادُ : مَوْضِعُ . وَالْأَثْلُ : شَجَرٌ لَهُ أَصُولٌ غَلِيظَةٌ .



« تَذْتَخ » : تَقْلَعُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِنْقَاشُ مَنْتَخَا .

٢٢- لَدُنْ غُدُوَّةٍ ، حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ

وَلَا تَنْتَهِي ، عَنْ مِلْئِهَا<sup>(١)</sup> مِنْهُمْ ، يَدُ

٢٣- فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ، غِبَّ يَوْمٍ لِقَائِهِمْ

بِقِيْقَاءَةِ الْبَرْدَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، فَلَّ ، مُطَرَّدُ

٢٤- إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ

وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ<sup>(٣)</sup>

٢٥- كَانَهُمْ ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا ،

بِدِجْلَةٍ ، أَوْ فَيْضِ الْخُرَيْبَةِ ، مَوْرِدُ<sup>(٤)</sup>

يَقُولُ : كَانَهُمْ ، بِمَا ظَفَرُوا مِنْ هَذَا ، وَرَادُّ بِدِجْلَةٍ . أَيِ : وَقَعَ مَاءُ هَذَا

الْفُظُ مَوْقِعَ مَاءِ دِجْلَةٍ .

٢٦- وَقَدْ كَانَ لِابْنِ الْحَوْفَزَانِ ، لَوِ انْتَهَى

سُوَيْدٌ وَبِسْطَامٌ ، عَنْ الشَّرِّ ، مَقْعَدُ

(١) ع و ل : عَنْ مِلْئِهَا .

(٢) الْقِيْقَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَالْبَرْدَانِ : غَدِيرَانِ بِنَجْدٍ .

(٣) ل : « اسْتَبَالُوا » . وَالْوَقَائِعُ : جَمْعُ وَقِيعَةٍ . وَهِيَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

(٤) ل : « قَطْرُهَا » . وَالْفُظُوظُ : جَمْعُ فُظٍّ . وَهُوَ الْمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْكِرْشِ . وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ .

وقال عمرو بن قميئة :

- ١- لَعَمْرُكَ ، ما نَفْسِي بِجِدِّ رَشِيدَةٍ  
تُؤَامِرُنِي سِرًّا ، لِأَصْرِمَ مَرَثِدًا<sup>(١)</sup>  
ويروى : « لَأَشْتِمَ » . أي : ما هي برشيده ، إذ تُكَلِّفُنِي أَنْ أَشْتَمَ  
عَمِي . ويقال : ما هو بِجِدِّ مَلِيحٍ<sup>(٢)</sup> ، أي : [ هو قَبِيحٌ ] .
- ٢- وَإِنْ ظَهَرَتْ ، مِنْهُ ، قَوَارِصُ جَمَّةٍ  
وَأَفْرَعٌ ، فِي لَوْمِي مِرَارًا ، وَأَصْعَدَا

\* المئمة للخمسين في م . والرابعة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والأولى في ديوانه .  
وقيل إن زوجة هـ ، مرثد بن سعد ، راودته عن نفسه ، فأبى عليها ، فادعت أنه راودها عن نفسها .  
فقال هذه القصيدة ، يعتذر لعمه ، ويمدحه . الأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٥٩ ونختار الأغاني ٥ : ٢٩٣  
ومصارع العشاق ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ وتجريد الأغاني ٢ : ١٩٣٣ - ١٩٣٤ . وقد ترجمنا له في القصيدة ٧ .  
(١) قبله في الديوان والأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٥٩ :

خَلِيلِي ، لَا تَسْتَعْجِلْ أَنْ تَزَوَّدَا وَأَنْ تَجَمَّعَا شَمْلِي ، وَتَنْتَظِرَا غَدَا  
فَا لَبَثٌ ، يَوْمًا ، بِسَابِقِ مَفْنَمٍ وَلَا سُرْعَةً ، يَوْمًا ، بِسَابِقِ الرَّدَى  
وَإِنْ تَنْظُرَانِي ، الْيَوْمَ ، أَقْضِ لُبَانَةً وَتَسْتَوْجِبَا مَنًّا ، عَلَيَّ ، وَتُحَمِّدَا  
وهي تروى للحصين بن الحمام في قصيدة له . الأغاني ١٢ : ١٢١ . وتزود : اتخذ الزاد . واللبث :  
الإبطاء . وتنتظر : تنتظر . واللبانة الحاجة . والمن : الاعتداد بالنعمة .  
(٢) ع ول : « فليح » . م : « فليح » .

« القَوَارِصُ » : الْعَيْبُ [ وَالتَّنْقِصُ ] <sup>(١)</sup> . وَأَنْشُدَ <sup>(٢)</sup> :

أَبْدِ الْقَوَارِصَ ، فِي الصَّدِيقِ ، وَغَيْرِهِ      كَيْلًا يَرُوكَ مِنَ الضَّعَافِ ، الْمَزَلِ  
و « الْجَهَّةُ » : الْكَثِيرَةُ . « أَفْرَع » : انْحَدَرَ . أَرَادَ : وَإِنْ صَعَّدَ فِي أَمْرِي ،  
وَصَوَّبَ <sup>(٣)</sup> . وَأَفْرَعَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ : أَفْرَعُ إِذَا انْحَدَرَ ،  
وَأَفْرَعُ إِذَا صَعَّدَ .

٣- وما ذاك مِنْ قَوْلٍ ، أَكُونُ جَنِيَّتُهُ

سِوَى قَوْلٍ بَاغٍ ، كَادَنِي فَتَجَهَّدَا <sup>(٤)</sup>

٤- لَعَمْرِي ، لِنَعْمَ الْمَرْءِ ، يُدْعَى بِحَبْلِهِ

إِذَا مَا الْمُنَادِي ، فِي الْمَقَامَةِ ، نَدَّدَا

« يُدْعَى بِحَبْلِهِ » أَيُ : يُدْخَلُ فِي جِوَارِهِ . وَ « الْمَقَامَةُ » : الْمَجْلِسُ . /

١٣٢

و « التَّنِيدُ » : رَفْعُ الصَّوْتِ <sup>(٥)</sup> .

٥- عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ ، لَا مُتَعَلِّسٌ <sup>(٦)</sup>

وَلَا مُؤَيِّسٌ ، مِنْهَا ، إِذَا هُوَ أَوْقَدَا

(١) تَمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، مَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي ع وَ ل .

(٢) لَعَبْدُ قَيْسِ بْنِ خِفَافٍ . الْمُفَضَّلِيَّاتُ ص ٣٨٤ . م « أَبْدِ » . وَالرَّوَايَةُ : « وَدَعَ الْقَوَارِصَ » .

(٣) صَوَّبَ : انْحَدَرَ . وَالشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) م : « مُتَجَهَّدَا » . وَكَادَنِي : أَرَادَنِي بِسَوْءٍ . وَتَجَهَّدَ : بِذَلِّ وَسَعَةٍ .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٦) م : « لَا مُتَعَلِّسٌ » . وَالْمُتَعَلِّسُ : الصَّخَّابُ .

٦- وَلَمْ يَحْمِ ، فَرَجَ الْحَيِّ ، إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ

كَرِيمُ الْمُحَيَّا ، مَا جِدُّ ، غَيْرُ أَحْرَدَا<sup>(١)</sup>

ويروى : « إِلَّا مُحَافِظٌ \* كَرِيمُ الْمُحَيَّا » . قال : و « فَارْجُ الْحَيِّ » :

موضع الثغر ، الذي يخاف منه . و « الْمُحَيَّا » : الوجه . و « الْأَحْرَدُ » :

الْجَعْدُ [ الْيَدُ ]<sup>(٢)</sup> ، الذي لَا يُعْطِي [ شَيْئًا ]<sup>(٣)</sup> . يُرِيدُ : يَدُهُ سَمْحَةٌ ، لَيْسَتْ

بَكَزَةٍ . [ وَيُقَالُ ] لِلثَّيْمِ : أَحْرَدٌ . وَأَنْشَدَ<sup>(٤)</sup> :

[ وَكُلُّ مُخْلَافٍ ، وَمُكَلِّزٌ أَحْرَدٌ ، أَوْ جَعْدُ الْيَدَيْنِ ، حَبَزٍ ]

٧- فَإِنْ صَرَّحْتَ كَحُلٍّ ، وَهَبْتَ عَرِيَّةً

مِنْ الرِّيحِ ، لَمْ تَتْرُكْ مِنْ الْمَالِ مِرْفَدًا<sup>(٥)</sup>

« كَحُلٍّ » هِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْجَدْبَةِ . و « صَرَّحْتَ » : خَلَصْتَ .

« مِرْفَدٌ » يَقُولُ : مَا بَقِيَ مَا<sup>(٦)</sup> يُرْفَدُ بِهِ الضَّيْفُ . وَأَنْشَدَ<sup>(٧)</sup> :

لَهَا مِرْفَدٌ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ . فَهَلْ فِي مَعَدٍّ ، مِثْلُ ذَلِكَ ، مِرْفَدًا ؟

و « الْعَرِيَّةُ » : الْبَارِدَةُ . يَقَالُ : يَوْمٌ عَرِيٌّ ، وَغَدَاةٌ عَرِيَّةٌ . وَيُقَالُ :

أَجْدُ عُرُوءًا<sup>(٨)</sup> ، أَلْحَى ، أَيْ : مَسَّهَا<sup>(٩)</sup> . وَبَرَدَهَا . وَيُقَالُ : رِيحٌ عَرِيَّةٌ ، إِذَا

(١) ل : « أَجْرَدَا » .

(٢) سقط من ع ول وم . وهو تسمية من نسخة المتحف .

(٣) هذه الكلمة تسمية من نسخة المتحف . والشرح فيها إلى هنا .

(٤) البيتان لرؤبة . وموضعهما بياض في ع ول . ديوانه ص ٦٥ - ٦٦ والصحيح واللسان والتاج ( حرد ) والمخلاف : الرجل الكثير الإخلاف . والمكَلِّزُ : المتقبض المتجمع . والحَبَزُ : الكز الغليظ .

(٥) م : « لَمْ يَتْرُكْ » . ل : « مِرْقَدًا » .

(٦) ل وم : « مِنْ » .

(٧) لكعب بن جعيل . الكتاب ١ : ٢٩٩ و ٣٥٣ والمرفد ههنا هو الجليش .

(٨) ل : « عُرُو » .

(٩) ع ول وم : « حَسَّهَا » . والتصويب من نسخة المتحف .

كَانَتِ السَّمَاءُ نَقِيَّةً ، مِنَ السَّحَابِ . وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ <sup>(١)</sup> .

٨ - صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ الْمَوَالِي ، وَحَكْمِهِمْ <sup>(٢)</sup>

إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَىٰ ، عَلَيْهِمْ ، وَأَحْمَدًا

وَيُرْوَى : « أَجَدًا » أَي : لَمْ يُعْطِ شَيْئًا . « وَطْؤُهُمْ » : غَشِيَانُهُمْ <sup>(٣)</sup> .

و « حَكْمُهُمْ » <sup>(٤)</sup> « هُوَ رُكُوبُهُمْ إِيَّاهُ . قَالَ : إِنَّمَا قَالَ هَذَا وَذَكَرَهُ ، لِأَنَّهُ

ضَرَبَهُ مَثَلًا . وَمَعْنَى « أَخَذَ » : أَطْفَأَ نَارَهُ <sup>(٥)</sup> . وَأَنْشَدَ لِحَاتِمِ الطَّائِي <sup>(٦)</sup> :

[ إِذَا مَا الْبَخِيلُ ، انْخَبُ ، أَخَذَ نَارَهُ أَقُولُ ، لِيَنْ يَصَلِيَ بِنَارِي : أَوْقِدُوا ]

---

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ع ول : « العوالي » . م : « وحطمهم » .

(٣) ع ول : « وغشيانهم » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) م : « حطمهم » . والحكم من قولهم يحكم الدابة ، إِذَا جَمَلَ فِي بِلَامِهَا حَكْمَةً ، لِيَسْهَلَ رُكُوبُهَا وَقِيَادَتُهَا .

(٥) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٦) ديوانه ص ٤٠ . وموضع البيت بياض في ع ول . والخب : الخداع الخبيث .

١- إِنْ أَكْ قَدْ أَقْصَرْتُ ، عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ

فِيَارُبَّ فِتْيَانٍ ، بَعَثْتُ ، كِرَامٍ  
وَيُرْوَى : « عَنْ بَعْضِ رِحْلَةٍ » . يقول : إِنْ أَكْ قَدْ قَصَّرْتُ - وَكَبَّرْتُ -  
عَنِ السَّفَرِ فَرُبَّ فِتْيَانٍ كِرَامٍ مِثْرُ بِهِمْ . قال : وكانوا يخرجونَ إِلَى  
الْمَلُوكِ وَيَخْرُجُونَ لَطْلِبِ الْكَلَالِ . وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ ، بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ ، مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمَادٍ

٢- وَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا ، فِدَى خَالَتِي لَكُمْ

أَمَّا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ ؟ / ١٣٣

« ذَاتَ سَهَامٍ » : ذَاتَ حُرُورٍ . وَالسَّهَامُ : حَرٌّ يَتَوَهَّجُ فَوْقَ الْأَرْضِ .

أَي : قَدْ قُطِعُوا<sup>(٣)</sup> .

\* الحادية والخمسون في م . والحامسة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثالثة في ديوانه .

(١) م : « وقال أيضاً » . وفي نسخة المتحف : « وقال عمرو بن قينة أيضاً ، لابن عم له ، كان بينها شيء » .

(٢) الأسود بن يعفر . البيت ٣٢ من القصيدة ٩٤ . وتلوت : تبعت . والجسرة : الناقة تجر على الهول . والأجد : الوثيقة الخلق . والسقاب : جمع سقب . وهو ولد الناقة . يريد أنها لم تضع ولداً ، يرضعها ، فيضعفها . والجماد : القليلة اللبن . لوم : « الظالمين » . م : « جماد » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : « فاقطعوا بالسير » .

٣- فقاموا ، إلى عيسٍ ، قد انضمَّ لحمها

مُوقَفَةٌ أرساغها ، بِخِدامٍ<sup>(١)</sup>  
« انضمَّ لحمها » أي : صمكت . و « التوقيف » أصله مأخوذ من  
الوقف . وهو الخلخال . وتسمى العقاب [ مُوقَفَةٌ ، إذا ]<sup>(٢)</sup> كان في ريشها  
خُطوطٌ [ بياض . يريد السيور التي تُشدُّ بها النعال . وهي سيور تُشدُّ في  
الرُسغ ، ثم يُشدُّ بها السرائح ]<sup>(٣)</sup> .

٤- فأذلج ، حتى تطلع الشمس ، قاصداً

ولو خلطت ظلماءها ، بِقَتامٍ<sup>(٤)</sup>  
يقول : لو خلطت ظلمة بقتام لاهتديت ، مع الظلمة والقتام .  
٥- فأوردتهم ماءً ، على حين ورده<sup>(٥)</sup>

عليه خليطٌ . من قطاً ، وحمامٍ  
« على حين ورده » يقول : لم أؤخر نفسي عن وقت ورده . وأنشد<sup>(٥)</sup> :

(١) ع ول : « عس » . وبعده في الديوان :

وقمتُ إلى وِجْءٍ ، كالفحل ، جبلةً تجاوبُ شدي نسفاً ، بِبُقَامٍ

والعيس : جمع أعيس وعيساء . وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الخدام : جمع خدمة . هي  
سير يشد في رسغ البعير ، ثم تشد إليه سرائح نعلها . والوجناء : الناقة الشديدة . الجبلة : العظيمة الخلق .  
والنسغ : سير تشد به الرحال . والبقام : الحنين المقطع .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، موضعها بياض في ع ول .

(٣) سقط « قاصداً » ولو « من ع . م : » « خلطت ظلماؤها » . والقاصد : المهتدي . والفتام : الغبار .

(٤) ع ول : « على غير ورده » . وهو خلاف مايلي من الشرح .

(٥) م : « يُغالين » . وتغالين : تسابقن وغالين في السير . والطروق يكون في الليل .

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : وَرِدُّهُنَّ صُحَى غَدٍ تَغَالَيْنَ ، حَتَّى وَرِدُّهُنَّ طُرُوقُ  
وَقَوْلُهُ « عَلَيْهِ خَلِيطٌ ، مِنْ قَطَاً ، وَحَمَامٍ » يَقُولُ : هُوَ قَفَرٌ ، تَرِدُّهُ  
الطَّيْرُ ، لَيْسَ لَهُ <sup>(١)</sup> أَهْلٌ .

٦- وَأَهْوَنُ كَفٍّ ، لَا تَضِيرُكَ <sup>(٢)</sup> ضَيْرَةٌ ،

يَدٌ ، بَيْنَ أَيْدٍ ، فِي إِنَاءٍ طَعَامٍ  
يَقُولُ : أَهْوَنُ كَفٍّ عَلَيْكَ كَفُّ غَرِيبٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، يُصِيبُ شَيْئًا  
مِنْ طَعَامٍ ، تَقَعُ يَدُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُ .  
٧- يَدٌ مِنْ غَرِيبٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، بِقَفْرَةٍ

أَتَتَكَ بِهَا غَبْرَاءُ ، ذَاتُ قَتَامٍ  
الرَّوَايَةُ : « يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ ، أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ » <sup>(٣)</sup> . « غَبْرَاءُ ذَاتُ قَتَامٍ »  
أَيُّ : عُبْشَةٌ <sup>(٤)</sup> ، فِيهَا رِيحٌ وَغَبْرَةٌ . وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ .  
٨- كَأَنِّي ، وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ،

خَلَعْتُ ، بِهَا عَنِّي ، عِذَارَ لِحَامٍ <sup>(٥)</sup>

(١) م : « به » .

(٢) يَضِيرُ : يَضُرُّ .

(٣) ل : « مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ » . وَأَسْقَطَهَا نَاشِرُ م .

(٤) م وَلَوْ نَسَخَةُ الْمُتَحَفِ : « عُشْيَةٌ » . وَالْعُبْشَةُ : شِدَّةُ الظَّلَامِ .

(٥) بَعْدَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أُنُوهُ ثَلَاثًا ، بَعْدَهُنَّ قِيَامِي

وَهُوَ فِي حَاشِيَةِ نَسَخَةِ الْمُتَحَفِ قَبْلَ الْبَيْتِ ١٣ .



« الحجة » : السنة . « خلعت » ، بها عني ، عذار لجام . يقول : لا أجدُ  
 مسَّ<sup>(١)</sup> ما مضى ، من عمري ، كأني خلعتُ بها لجاماً . وقال الآخر<sup>(٢)</sup> :  
 كأني ، وقد خلقتُ تسعينَ حجةً ، خلعتُ ، بها عن منكبي ، ردائياً  
 ٩ - رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ ، مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فما بَالُ مَنْ يُرْمَى ، وَلَيْسَ بِرَامِي ؟<sup>(٣)</sup>  
 « بنات الدهر » مثل . يقول : الحداثُ والأمورُ التي يأتي بها  
 الزمانُ . فكيف من<sup>(٤)</sup> يُرمى ، وليس برامٍ . يقول : ما حالُ مَنْ يُرمى ، وليس  
 بنبلٍ . إنما يُرمى بضعفٍ ، وشيبٍ في الرأس ، وفقرٍ في اليدين والرجلين .  
 ١٠ - فلو أَنَّهَا نَبْلٌ ، إِذَا ، لَا تَقِيْتُهَا

ولكنني أُرْمَى ، بِغَيْرِ سِهَامٍ /  
 ١١ - إِذَا مَا رَأَيْتِ النَّاسُ قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ

جَدِيداً ، حَدِيدَ الْبَزِّ ، غَيْرَ كِهَامٍ ؟<sup>(٥)</sup>  
 « البزُّ » : السَّلاحُ . و« الكِهَامُ » : الكليلُ . ويقال : كلُّ السِّيفِ  
 يَكِلُّ كِلَةً ، وكُلُولاً . وكذلك الْبَصَرُ<sup>(٦)</sup> . وأنشد<sup>(٧)</sup> .  
 أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ ، إِذْ رَأَتْني : لِسَانُكَ الصَّرَاعَةُ ، وَالْكُلُولُ

(١) م : « مسرة » .

(٢) زهير بن أبي سلمى ، أو لبید . ديوان زهير ص ٢٨٦ وديوان لبید ص ٣٦١ .

(٣) ع و ل : « من يرمى » .

(٤) م : « بمن » .

(٥) ل : « حديداً » . م : « جديد البز » .

(٦) ل و م : « البصرة » .

(٧) لساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١ : ٢١١ . والثاني : المغض .

١٢- وَأَفْنَى ، وَمَا أَفْنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً

وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامِ

يقول : أفناني الدهرُ ، ولم أفنه . والذي أفنيتُ من الدهرِ ينبئنُ

عليّ ، ولم يتبين عليه .

١٣- وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ ، وَلَيْلَةٍ

وَتَأْمِيلُ عَامٍ ، بَعْدَ ذَاكَ ، وَعَامٍ

وقال الأجدعُ بنُ مالكِ الهَمْداني<sup>(١)</sup>

وكان غزا بني الحارث ، فأصابَ فيهم ، وقتلَ من بني الحُصَيْنِ<sup>(٢)</sup> أربعةَ  
نفرَ . وكانت أمراؤه منهم ، فقالت له : أين الإبلُ والمغانمُ ؟ فقال<sup>(٣)</sup> :  
١ - أسألتِني ، بنجائبٍ<sup>(٤)</sup> ، ورنحاليها

ونسيتِ قتلَ فوارسِ الأرباعِ ؟  
قوله « بنجائب » يريد : عن نجائب . الباء في موضع عن : وقد  
قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

فإن تَسألُوني بالنِّساءِ فإِنِّي عَلِيمٌ بِأَدْوَاءِ النِّساءِ طَبِيبُ  
« الأرباع » : بلد . ويقال : الرؤساء يأخذون رُبْعَ الغنِمةِ<sup>(٦)</sup> .

\* السادسة عشرة في بقية الأصمعيات . والسابعة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .  
(١) ل : « الهمداني » . وهو من بني جشم بن خيران بن نوفل بن همدان . شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ،  
وفد على عمر بن الخطاب ، فسماه عبد الرحمن . وكان فارساً مشهوراً ، وسيداً شريفاً . ومات في  
خلافة عمر . السُّمَطُ ص ١٠٩ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩ والأغاني ٢٥: ١٤ والاصابة ١٠٢: ١  
والطبقات الكبرى ٥٠: ٦ .

(٢) وهو الحصين ذو الفصة بن يزيد بن شداد بن قنان . رأس بني الحارث مائة سنة . وكان يقال لبنيه  
فوارس الأرباع .

(٣) التقديم للقصيدة هو في نسخة المتحف والسمط ص ١٠٩ .

(٤) النجائب : جمع نجبة . وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

(٥) علقمة بن عبدة . البيت ٨ من القصيدة ١٠٢ في هذا الكتاب .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

- ٢- وَبَنِي الْحُصَيْنِ ، أَلَمْ يَجْعَلْ نَعِيَّهُمْ ،  
 أَهْلَ اللّوَاءِ ، وَسَادَةَ الْمِرْبَاعِ<sup>(١)</sup>  
 ويروى<sup>(٢)</sup> : « أَلَمْ يَرْعُكَ » .
- ٣- شَهِدُوا الْمَوَاسِمَ ، فَانْتَزَعْنَا مَجْدَهُمْ  
 مِنَّا ، بِأَمْرِ صَرِيْمَةٍ ، وَزَمَاعِ<sup>(٣)</sup>  
 « المواسم » : مَوَاضِعُ [ الْحَجِّ ]<sup>(٤)</sup> . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَوَاسِمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
 يَتَبَايَعُونَ فِيهَا الْإِبِلَ ، فَيَسِمُ كُلُّ قَوْمٍ فِيهَا إِبِلَهُمْ بِسِمَةٍ .
- ٤- فَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ ، وَيَحْكُ ، فَانْدُبِي  
 حُلُوءًا شَمَائِلُهُ ، رَحِيبَ الْبَاعِ<sup>(٥)</sup>
- ٥- فَلَوْ أَنَّنِي فُودَيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ  
 بِأَنَامِلِي ، وَلَجَنَّتُهُ أَضْلَاعِي<sup>(٦)</sup>
- ٦- تِلْكَ الرِّزْيَةُ ، لَا قَلَائِصُ أُسْلِمَتْ  
 بِرِحَالِهَا ، مَشْدُودَةَ الْأَنْسَاعِ<sup>(٧)</sup>

(١) النعمي : خبر الموت . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس الجند في الجاهلية .  
 (٢) في نسخة المتحف .  
 (٣) الصريمة : العزيمة على الأمر . والزماع : المضي في الأمر ، والثبات فيه .  
 (٤) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع .  
 (٥) الرحيب الباع : الواسع الكرم .  
 (٦) فوديته : قبل مني فداؤه . وجن : ستر .  
 (٧) القلائص : جمع قلوص . وهي الناقة الفتية . والأنساع : جمع نسع . وهو سير ، يشد به رحل الناقة الكريمة .

٧- أَبْلِغْ ، لَدَيْكَ ، أَبَا عُمَيْرٍ مَأْلُكًا<sup>(١)</sup> :

فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَبْرَكٍ ، جَعَجَاعٍ

وَيُرَوَّى : « أَبَا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا » . يَقُولُ : صِرْتَ فِي ضَيْقٍ بِمَحَارِبَتِكَ

[ إِيَّانَا ]<sup>(٢)</sup> . فَلَا نَسْرَحُ وَلَا تَحْيِي ، وَلَا تَذْهَبُ . وَ « الْجَعَجَاعُ » : الْحَبْسُ

الضَّيْقُ . وَكُلُّ مُحْبَسٍ : جَعَجَاعٌ .

٨- وَلَقَدْ قَتَلْنَا ، مِنْ بَنِيكَ ، ثَلَاثَةً

فَلْتَنْزِعَنَّ<sup>(٣)</sup> ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعٍ /

١٣٥

٩- وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّي حَارِبَتُهَا

بَأَجَشٍّ ، لَا ثَلَبٍ ، وَلَا مِظْلَاعٍ<sup>(٤)</sup>

« أَجَشٌّ » : فِي جَرِيهِ لَهُ حَفِيفٌ . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجُشَّةُ : الْبَحْجُ<sup>(٥)</sup>

فِي الصَّوْتِ . وَذَلِكَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ [ مِنْ ] الْمِتَقِّ<sup>(٦)</sup> .

١٠- يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ ، الْمَدِلَّ<sup>(٧)</sup> بِشَاوِهِ

بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ ، وَالْإِيضَاعِ

---

(١) الْمَأْلَكُ : الرِّسَالَةُ .

(٢) تَتِمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، وَالشَّرْحُ فِيهَا .

(٣) تَنْزِعُ : تَكْفٍ عَنِ الْحَرْبِ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَنْ يَثَارَ لِأَوْلَادِهِ .

(٤) الثَّلَبُ : الْمَيْبِ . وَالْمِظْلَاعُ : مِنْ قَوْلِكَ : ظَلَمَ الْفَرَسَ ، إِذَا نَعَزَ فِي مَشْيِهِ وَعَرَجَ .

(٥) لَ : « النَّحْجُ » .

(٦) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرَ .

(٧) لَ : « الْمَدِلُّ » . وَانْظُرِ الْبَيْتَ ٣١ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٩٤

« الْوَاحِدُ » : الْفَرْدُ مِنَ الْبَقَرِ خَاصَّةً . وَ « الشَّائِطُ » : الْطَّلَقُ . وَ « الشَّرِيحُ » :  
الْخَلِيطُ <sup>(١)</sup> ، يُخْلَطُ بَيْنَ شَدَّةٍ وَإِبْضَاعِهِ أَيْضًا . يُقَالُ : مَرَّ يَضَعُ وَضْعًا . وَهُوَ  
فَوْقَ الْخَلْبِ . وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ يُوضِعُهُ « إِبْضَاعًا » .

١١- يَهْدِي الْجِيَادَ ، وَقَدْ تَزَايَلَ لَحْمُهُ

بِيَدَيْ فَتًى ، سَمَحَ الْيَدَيْنِ ، شُجَاعٌ  
« يَهْدِي الْجِيَادَ » أَي : يَقْدُمُهَا . يُقَالُ : جَاءَتِ الْحُرُ ، يَهْدِي بِهَا فَحْلَهَا .  
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ ، يَهْدِي بِهَا فَرَسُ فُلَانٍ . وَالْهُوَادِي : الْأَوَائِلُ . وَقَوْلُهُ « تَزَايَلَ  
لَحْمُهُ » : تَفَرَّقَ عَنْ رُؤُوسِ الْعِظَامِ .

١٢- فَرَضِيَتْ آلَاءُ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ  
« آلَاؤُهُ » : خِصَالُهُ الصَّالِحَةُ الَّتِي فِيهِ . وَقَوْلُهُ « بِمُبَاعٍ » أَي : بِمِعْرَاضٍ  
لِلْبَيْعِ ، كَمَا تَقُولُ : أَقْتَلْتُهُ ، أَي : عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ . وَأَطْرَدْتُهُ : صَيَّرْتُهُ يُطْرَدُ .  
وَ « مَنْ يَبِيعُ » وَ « يَبِيعُ » قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا لَفْتَانِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَبِيعُ :  
يُخْرِجُهُ مِنْ يَدِهِ . وَيُبِيعُ : [ يَهَيِّئُهُ ] <sup>(٢)</sup> لِلْبَيْعِ .

١٣- إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا

فَانْعَقُ بِشَائِكَ ، نَحْوَ أَهْلِ رِدَاعٍ <sup>(٣)</sup>

(١) ع : « الْخَلِيطُ » . ل : « يَخْلُطُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَالشَّرْحُ فِيهَا بِخِلَافِ يَسِيرِ .

(٢) تَمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، وَفِيهَا الشَّرْحُ ، وَمَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي ع وَ ل .

(٣) أَنْعَقَ بِشَائِكَ : أَزْجَرَ غَنَمَكَ ، وَصَحَّ بِهَا . وَرِدَاعٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهُوَ مِنْ مُخَالِفِ الْيَمَنِ .

١٤- خَيْلَانِ ، مِنْ قَوْمٍ ، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ ، فَكُلُّ نَاعِي

هذا منقطعٌ مما قبله . يقول : خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ لِلطَّعْنِ ، « فكلُّ ناعي »

أي : يقول : بِالنَّارَاتِ فَلَانٍ<sup>(١)</sup> . فَكَأَنَّهُ يَنْعَى . وَقَالَ الْجَعْدِيُّ<sup>(٢)</sup> :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ ، كَأَنَّنَا لِأَعْدَائِنَا نُكَبُّ ، إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا

مُصَابِينَ : خَفَضُوهَا لِلطَّعْنِ . وَيَقَالُ : صَابَى الرُّمَحَ وَالسَّيْفَ . وَيَقَالُ :

صَابَى السُّكَيْنَ وَالسَّيْفَ ، إِذَا أَدْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ مَقْلُوبًا . نُكَبُّ : تَمَشَّى عَلَى جَنْبٍ .

١٥- خَفَضُوا الْأَسِنَّةَ بَيْنَهُمْ ، فَتَوَاسَقُوا

يَسْعَوْنَ ، فِي حُلَلٍ ، مِنْ الْأَوْزَاعِ<sup>(٣)</sup>

يقول<sup>(٤)</sup> : طَاطَوْا رُؤُوسَهُمْ لِلْقِتَالِ . وَيُرْوَى : « يَمَشُّونَ » ، فِي حُلَلٍ ،

مِنَ الْأَدْرَاعِ .

١٦- وَالخَيْلُ تَمَزَعُ ، فِي الْأَعِنَّةِ ، بَيْنَنَا

نَزَوَ الطُّبَاءُ ، تُحَوِّسَتْ ، بِالْقَاعِ<sup>(٥)</sup>

١٣٦

« تُحَوِّسَتْ » : حِيلَتْ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا . وَمَعْنَى « تَمَزَعُ » وَتَنَزَعُ<sup>(٦)</sup> وَاحِدٌ .

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٢) ديوانه ص ٥٤ . وَالْخِرْصَانُ : جَمْعُ خِرْصٍ . وَهُوَ السَّنَانُ . وَالْوَشِيحُ : الرِّمَاحُ . وَهُوَ جَمْعُ وَشِيحَةٍ .

وَالنُّكَبُ : جَمْعُ أَنْكَبٍ . وَأَفْقَرُ : أَصَابَ فَقَارَ الظَّهْرِ .

(٣) تَوَاسَقُوا : اجْتَمَعُوا . وَالْأَوْزَاعُ : بَطْنُ مَنْ هَمْدَانٍ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ : « تُحَوِّسَتْ » .

(٦) ع وَل : « تَفَزَعُ » . وَ« تَنَزَعُ » رَوَايَةُ نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ . وَتَنَزَعُ : تَسْرَعُ . وَالْشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ .

١٧- فَكَأَنَّ عَقْرَاهَا كَعَابٍ مُّقَامِرٍ  
 ضُرِبَتْ ، عَلَى شُزْنٍ ، فَهِنَّ شَوَاعِي  
 أَي (١) : كَأَنَّ عَقْرَى الْخَيْلِ كَعَابٍ مُّقَامِرٍ . فَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ ،  
 وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ شَاخِصٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ .  
 فَكَذَلِكَ الْخَيْلُ ، بَعْضُهَا يَقَعُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى وَجْهِهِ . وَ « الشُّزْنُ » :  
 وَاحِدُهَا شَزْنٌ . وَ « شَوَاعِي » : مُتَفَرِّقَاتٌ . وَأَرَادَ : شَوَائِعَ ، قَقَابَ ، [مِثْلَ  
 ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ (٢) وَهَائِرٍ] (٣) . وَيُقَالُ : شَاعَتْ (٤) النَّاقَةُ بَبُولِهَا ، إِذَا  
 أَرْسَلَتْهُ مُتَفَرِّقًا .

١٨- وَهَلَتْ ، فِيهِ تَسْوَرٌ ، فِي أَرْمَاجِنَا  
 وَرَفَعْنَ وَهَوَهً ، صَهِيلَ وَقَاعٍ (٥)  
 « وَهَلَتْ » (١) : فَرَعَتْ . وَهُوَ الْوَهْلُ . « تَسْوَرٌ » : تَنَزَّوْا إِذَا وَقَعَتْ  
 بِهَا الرِّمَاحُ . وَسُورَةُ الشَّرَابِ : نَزْوَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ . « صَهِيلَ وَقَاعٍ » أَي : صَهِيلُ  
 مَوَاقِعَةٍ وَحَرْبٍ ، لَا صَهِيلُ نَشَاطٍ .

١٩- وَلَحِقْنَهُمْ بِالْجِزْعِ ، جِزْعٍ تَبَالَةٍ  
 يَطْلُبْنَ أَذْوَادًا ، لِأَهْلِ مَلَاعٍ (٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الآية ١٠٩ من سورة التوبة .

(٣) تمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع . وانظر المعاني الكبير ص ٥٤ .

(٤) في نسخة المتحف : « أشاعت » .

(٥) تشديد الباء من « هي » لغة همدان . والوهوة : ترديد الصوت .

(٦) تبالة : موضع في اليمن . وملاع : اسم موضع .



- ٢٠- ففِدَى لَهُمْ أُمِّي ، هُنَاكَ ، وَمِثْلِهِمْ  
 فِيمِثْلِهِمْ ، فِي الْوَتْرِ ، <sup>(١)</sup> يَسْعَى السَّاعِي  
 وَيُرَى <sup>(٢)</sup> : « ففِدَى لَهُم أُمِّي ، وَأُمُّهُمْ لَهُمْ » .
- ٢١- فَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شِدَّةً ، مَذْكُورَةً  
 وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ ، بِيَفَاعٍ <sup>(٣)</sup>

---

(١) الوتر : الثَّأْر .

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) ل : « بِيَفَاعِ » . وَالْيَفَاعُ : الْجَيْلُ .

وقال عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ<sup>(١)</sup> :

١- أَتَمْتُ ، فَلَمْ تَنْقُصْ مِنَ الْحَوْلِ لَيْلَةً

فَتَمَّتْ ، وَلَاقَاهَا دَوَاءٌ ، مُنَعَّمٌ<sup>(٢)</sup>

« الدَّوَاءُ » : مَا عُولِجَ<sup>(٣)</sup> بِهِ الْجَارِيَةُ ، لَتَسْمَنَ بِهِ وَتَحْسُنَ ، وَمَا عُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ عِنْدَ الضَّمَارِ . وَأَنْشُدْ<sup>(٤)</sup> :

وَدَاوَيْتُهَا ، حَتَّى شَنَنْتَ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا ، وَسَدُوسًا يُرِيدُ : أَنَّهُ صَنَعَ فَرَسَهُ ، حَتَّى حَالَتْ مِنَ الْكُمْتَةِ إِلَى السَّوَادِ .

٢- وَجَدْنَا لَهَا ، عَامَ الْفِلَاءِ ، فَلَمْ تَزَلْ

إِذَا مَا اشْتَهَتْ مَحْضًا سَقَاهَا مُكْدَمٌ

« مُكْدَمٌ »<sup>(٥)</sup> اسْمُ الرَّاعِي . « سَقَاهَا » يَقُولُ : لَمْ نَبْخُلْ عَلَيْهَا

بِالْبَلْبَنِ ، سَقَيْنَاهَا إِيَّاهُ ، وَهِيَ فَلَوٌ . وَ « الْمَحْضُ » : الَّذِي لَمْ يَخَالِطْهُ مَاءٌ ، حَلَوًا

\* الثانية والخمسون في م . والثانية والستون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) وهو عوف بن عطية بن الخرع . وقد ترجمنا له في المفضلية ٩٤ من شرح التبريزي .

(٢) أتمت : بلغت تمام الحول . والمنعم : ذو النعمة والرفاهية .

(٣) ل : « عولج » . والشرح في نسخة المتحف إلى « عند الضمار » .

(٤) ليزيد بن خذاق . المفضليات ص ٢٩٧ . وشتت : دخلت في الشتاء . والحشية : السوداء . والسندس :

ضرب من اللدياج . والسدوس : طيلسان أخضر .

(٥) تفسير مكدم والمحض والفلو في نسخة المتحف .

كان أو حامضاً . افْتَلِينَاهَا مِنْ أَمِّهَا أَي : فَصَلْنَاهَا . يُقَال : فَلَاةٌ مِنْ أُمِّهِ يَقْلُوهُ  
فُلُوءاً . وَأَنْشُدُ <sup>(١)</sup> :

وَمُنْتَزِعٍ مِنْ نَدِيٍّ أُمٍّ ، تُحِبُّهُ عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ يُفَارِقَ مُفْتَلًى  
وَالْقُلُوءُ : الْمَهْرُ حِينَ يُفْطَمُ . وَ « الْإِفْتِلَاءُ » هُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ .

٣- يَكُرُّ عَلَيْهَا الْحَالِبَانِ ، فَتَارَةً  
تَسُوفُ ، وَتَحْسُو مَرَّةً ، وَتَطْعَمُ /

١٣٧

« تَسُوفُ » <sup>(٢)</sup> : تَشْمُ . وَإِنَّمَا تَسُوفُهُ <sup>(٣)</sup> وَلَا تَشْرِبُهُ ، لِلرَّيِّ وَالِاسْتِغْنَاءِ  
عَنْهُ . وَرَبَّمَا تَذَوَّقَتْ وَتَطْعَمَتْ .

٤- فَحَوْلِيَّةٌ ، مِثْلُ الْقَنَاةِ ، يَرُدُّهَا  
رِبَاطٌ ، وَفِيهَا جُرَّاءَةٌ ، وَتَقْحَمُ <sup>(٤)</sup>

٥- فَتَمَّ لَهَا إِجْدَاعُهَا ، وَكَانَهَا  
رُدَيْنِيَّةٌ ، عِنْدَ الثَّقَافِ ، تُقَوِّمُ <sup>(٥)</sup>

٦- فَأَثْنَتْ ، تَقْوُدُ الْخَيْلَ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
كَمَا انْقَضَ بَازٍ ، أَغْلَفُ الرِّيشِ ، أَقْتَمُ <sup>(٦)</sup>

(١) م و ل : « وَمُنْقَرَعٌ » . ل : « مَقْبَلًا » . م : « مُفْتَلًى » .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . (٣) م : « تَسُوفُ » .

(٤) م . « مُحْوَلِيَّةٌ » . وَالْحَوْلِيَّةُ : الَّتِي أَتَى عَلَى مَوْلَدِهَا حَوْلٌ . وَالتَّقْحَمُ : التَّقَدُّمُ مِنْ غَيْرِ رُوِيَّةٍ ، لِلشَّدَةِ وَالنَّشَاطِ .

(٥) ل : « إِجْدَاعُهَا » . وَالِإِجْدَاعُ : تَمَامُ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَبَدَأُ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ . وَالرَّدَيْنِيَّةُ : قَنَاةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَدَيْنَةٍ . وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَّقِفُ الرَّمَاحَ . وَالثَّقَافُ : خَشْبَةٌ يَقُومُ بِهَا الْمَوْجُ مِنَ الرَّمَاحِ .

(٦) الْأَغْلَفُ : الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ . وَالْأَقْتَمُ : الْأَسْوَدُ فِيهِ حُمْرَةٌ .

الْفَرَسُ « تُثْنِي » فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ . يُقَالُ : فَرَسٌ ثُنِيَ وَالْأُتَى ثُنِيَّةٌ .  
وَالْجَمْعُ ثُنَى . وَمِثْلُهُ (١) :

لَيْثٌ عَلَى قَارِحٍ ، أَقَبَّ ، يَسُو دُ الْخَيْلَ ، نَهْدٌ ، مُشَاشَةٌ زِمُّ  
« تَسُودُ (٢) الْخَيْلَ » أَيُ : تَفُوقُ (٣) الْخَيْلَ ، بِالْجُرْي . وَمَنْ رَوَى  
« تَقُودُ الْخَيْلَ » فَمَعْنَاهُ : تَقَادُ (٤) إِلَيْهَا لِيُسَابِقَ ، لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالسَّبْقِ ، (٥)  
كَمَا قَالَ أَبُو النِّجْمِ (٦) :

\* قَيْدَ لَهُ ، مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ، جَحْفَلُهُ \*

٧- رِبَاعِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا جَذَعُ نَخْلَةٍ  
بِقُرَّانٍ ، أَوْ مِمَّا تُجَرِّدُ مَلَهُمْ  
« قُرَّانُ » : قَرِيَّةٌ (٧) بِالْيَمَامَةِ . وَ« مَلَهُمْ » : قَرِيَّةٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . إِذَا  
أَلْفَرُ الْفَرَسَ رِبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رِبَاعٌ . وَيُقَالُ لِلْأُتَى « رِبَاعِيَّةٌ » . وَالْجَمْعُ : الرُّبْعُ .  
« تُجَرِّدُ » : تُلْقِي كَرَبَهُ (٨) مَلَهُمْ ، تُجَرِّدُهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ : مِنْ نَخْلٍ مَلَهُمْ (٩) .

(١) لِلْجَمِيعِ الْأَسَدِيِّ . الْمَفْضَلِيَّاتُ ص ٤٢ . وَيُرْوَى « يَعْدُو بِهِ قَارِحَ » . وَالْقَارِحُ : مَا بَلَغَ الْخَامِسَةَ مِنَ  
الْخَيْلِ . وَالْأَقَبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وَالنَّهْدُ : الضَّخْمُ الْقَوَائِمُ . وَالْمَشَاشُ : رُفُوسُ الْعِظَامِ . مُفْرَدٌ  
مَشَاشَةٌ . وَالزِّمُّ : السِّمِينُ .

(٢) ع و ل و م : « يَسُودُ » . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

(٣) م : « يَفُوقُ » .

(٤) م : « يَقَادُ » . وَانْظُرِ الْمَعَانِي الْكَبِيرَ ص ٦٦ .

(٥) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرِ .

(٦) مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ . الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١ : ١١٨ م : « قَيْدُهُ . . . أَفْقُ » . وَالْجَحْفَلُ : الْخَيْلُ الْكَثِيرُ .

(٧) ل : « قَرْنَةٌ » .

(٨) الْكَرْبُ : جَمْعُ كَرَبَةٍ . وَهِيَ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ الْعَرِيضَةِ .

(٩) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمَتْحَفِ .

ومثله لذي الرِّثْمَةِ<sup>(١)</sup> :

فَانِمِ الْقُتُودَ ، عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدٍ مَهْرِيَّةٍ ، مَحْطَطُهَا غَرْسُهَا الْعِيدُ  
أَرَادَ : بِمَا نَتَجَتِ الْعِيدُ . وَالْعِيدُ : حَيٌّ مِنْ مَهْرَةٍ . وَالْعِيدُ وَالْقَرَأُ<sup>(٢)</sup> حَيَّانٍ  
يَجْمَعَانِ عَامَةً مَهْرَةٍ ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا .

٨- فَلَمَّا تَلَا قَى نَابُهَا ، وَلِجَامُهَا

لَسِتْ سِنِينَ ، فَهِيَ كَبْدَاءُ صِلْدِمٌ<sup>(٣)</sup>  
« صِلْدِمٌ »<sup>(٤)</sup> : شَدِيدَةٌ . وَ « كَبْدَاءُ » : عَظِيمَةُ الْوَسَطِ .

٩- تَرُدُّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ ، مِنْ دُونِ إِلْفِهِ

أَوْ الثَّوَرِ ، كَالدَّرِيِّ<sup>(٥)</sup> ، يَتَبَعُهُ الدَّمُّ  
أَيُّ<sup>(٦)</sup> : تَتَّبِعُهُ مِنْ دُونِ أَتْنِهِ . وَ « الدَّرِيُّ » : [ النَّجْمُ ] الَّذِي دَرَأَ  
مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ . « يَتَبَعُهُ الدَّمُّ » لِأَنَّهُ يَمْضِي سَاعَةً مُتَحَامِلًا ، وَدُمُهُ  
عَلَى أَثَرِهِ ، حَتَّى يَسْقُطَ . وَأَنْشُدْ<sup>(٧)</sup> :

(١) ديوانه ص ١٣٤ . وانم : ارفع . والقُتود : جمع قُتد . وهو خشب الزحل . والبيرانة : الناقة  
السريعة النشطة . والأجد : القوية الموثقة الخلق . والمهرية : المنسوبة إلى مهرة . وهي قبيلة .  
ومحططها غرسها أي : مسحت عن وجوها الغرس . وهو الذي يكون على وجوه الأولاد مثل المخاط .  
(٢) كذا .

(٣) ع ول : « صِلْدِمٌ » . وفي نسخة المتحف : « وروي في نسخة قرئت على المفضل : سِنِينَ ، مثل :

جاوزت حدَّ الأربعين » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع : « كَالدَّرِيِّ » م : « كَالدَّرِيِّ » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٧) م : « مرشٌ حَدَّثَهُ شَعَوَاءُ مشعلة كَحَرِّ الْقَرْطَبِ » . والمرش : ذوالرشاء المتفرق . والجدية :

الدم السائل . والشعواء : المتفرقة . والمشعلة : المبهوثة المتفرقة . والقرطب : صغار الكلاب .

يَهْدِي السَّبَاعَ لَهَا مُرْشُ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءَ ، مُشْعَلَةً ، كَجَرِّ الْقُرْطَبِ  
١٠- فَلَمَّا رَفَعْنَا<sup>(١)</sup> أَعْجَبَتْ كُلَّ نَازِرٍ

وَقَالَ الصَّدِيقُ : قَدْ أَجَادُوا ، وَأَنْعَمُوا

« أَنْعَمُوا » : زَادُوا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ<sup>(٣)</sup> ،  
وَأَنْعَمَا » أَيُّ : زَادَا . وَقَوْلُهُ « أَجَادُوا » : جَاوَوْا بِهَا جَوَادًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ  
مُجِيدٌ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ جَوَادٍ . وَيُقَالُ : قَدْ أَغْرَبَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ خِيْلُهُمْ  
عَرَابًا ، عِتَاقًا . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

وَأَصْهَلُ ، فِي مِثْلِ قَعْبِ الْوَلِيدِ صَهِيلًا ، يُبَيِّنُ لِلْمُعَرَّبِ / ١٣٨  
وَيُقَالُ : أَمَهَرَ بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا ضَرَبَتْ فَحُولُ مَهْرَةٍ فِيهِمْ . وَيُقَالُ :  
فَعَلُ مُلْتَمٍ<sup>(٥)</sup> فَاحْذَرُوهُ ، أَيُّ : وَلَدُهُ لَنَامَ . وَفَعَلُ مُنْجِبٌ فَاتَّخَذُوهُ ، أَيُّ :  
لَدُهُ نَجْبَاهُ .

١١- تَزِيدُهُمْ ، وَكُلُّ خَيْرٍ يَزِيدُهَا

كَمَا زَادَ حِسِّي الْأَبْطَحُ ، الْمُتَهَدِّمُ<sup>(٦)</sup>  
« تَزِيدُهُمْ » مِنْ كُلِّ مَا طَلَبُوا مِنْ عَذْوٍ ، وَجُودٍ<sup>(٧)</sup> ، وَسُرْعَةٍ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ يَزِيدُهَا ، مِنْ تَمَامٍ ، وَخَيْرٍ ، وَحُسْنٍ ، كَمَا يَزِيدُ حِسِّي الْأَبْطَحُ

(١) رَفَعْنَا : أَسْرَعْنَا .

(٢) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ : ٢٦ وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ص ٣٧ .

(٣) ع و ل : « مِنْهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) الْجَعْلِيُّ . الْجُمُورَةُ وَالسَّانُ وَالنَّاجِ (ع ر ب) .

(٥) م : « مُلِيمٌ » .

(٦) م : « الْمُتَهَدِّمُ » .

(٧) م و ل : « مِنْ جُودٍ وَعَذْوٍ » .

التهديم . كلما عرفت منه <sup>(١)</sup> شيئاً زاد بماء جديد . فهو لا ينقطع إلا أن  
يُدْفَن . و « الحِسِّي » : ما يُحْفَرُ عنه فيظهر . وهو يكون تحت رمل ، وفوق  
أرض صلبة . فإذا كان في مكان فيه حجارة وحصاً فهو حشرج . و « الأبطح »  
والأباطحُ والبطحاء : قرار الوادي ، يكون فيه حجارة ورمل .

١٢ - وفارسنا لا يعطف الضبع ، عاجزاً <sup>(٢)</sup>

ولا ورع ، إن أدرك الصيد ، معصم

« لا يعطف الضبع » يريد : لا يلوي ضبع نفسه ، لا تلتوي <sup>(٣)</sup> يده

للطن ، ولا تنثني ، ولكنها تقصد . و « الورع » : الجبان . والورع <sup>(٤)</sup> :  
المتحرج . و « المعصم » : الذي [ بمسك ] <sup>(٥)</sup> بسرجه ، مخافة أن يقع .

١٣ - هنا لك ، لا تلقى عليه قسيمة

[ لبخل ، و ] لكن صيدها متة سم <sup>(٦)</sup>

ويروى : « هسيمة » . وهي <sup>(٧)</sup> الشجرة البالية <sup>(٨)</sup> . ومعنى « لا تلقى  
عليه قسيمة » : لا يُحْلَفُ عليه .

(١) ع و ل و م : « منها » . والتصويب من نسخة المتحف . وفيها الشرح .

(٢) ع و ل : « عاجز » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) ل : « لا تكتوي » .

(٤) سقط « الجبان والورع » من ل و م .

(٥) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٦) سقط « لبخل و » من ع و ل ، وأثبتناه من نسخة المتحف . ل : « متقمم » .

(٧) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح بخلاف يسير ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٨) ل : « الثالثة » .

وقال عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ<sup>(١)</sup>

وهو أحد [ بني ] تَيْمِ الرُّبَابِ :

١- أَمِنْ آلِ مَيٍّ ، عَرَفَتِ الدِّيَارَا

بِجَنْبِ الشَّقِيقِ<sup>(٢)</sup> ، خَلَاءً ، قِفَارَا ؟

يريد : أَمِنْ<sup>(٣)</sup> نَاحِيَةِ آلِ مَيٍّ ، مِنْ شَقِيقِهِمْ ؟

٢- تَبَدَّلَتِ الْوَحْشَ ، مِنْ أَهْلِهَا

وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ ، فَسَارَا

٣- كَأَنَّ النَّعَاجَ<sup>(٤)</sup> ، بِهَا ، وَالظُّبَا

عُ أَلْبَسْنَ ، مِنْ رَازِقِيٍّ ، خِمَارَا

كُلُّ<sup>(٥)</sup> رَقِيقٍ مِنَ الثِّيَابِ : « رَازِقِيٍّ » . يَقُولُ : كَأَنَّ الظُّبَا أَلْبَسْنَ ثِيَابًا . وَيُرْوَى : « كُسَيْنَ<sup>(٦)</sup> » .

\* الرابعة والعشرون بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والخامسة والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المروزقي .

(١) انظر القصيدة ٧٧ .

(٢) ل : « أَمِنْ آلِ تَيْمِ » . والشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٨٣٧ عن أحمد بن عبيد . ع ول : « مِنْ » بإسقاط همزة الاستفهام . وهي ثابتة في نسخة المتحف والأنباري .

(٤) النعاج : جمع نعجة . وهي البقرة الوحشية . (٥) في نسخة المتحف .

(٦) ع ول : « كُسَيْنَ » . الأنباري : « يُكْسَيْنَ » .



٤- وَقَفْتُ بِهَا ، مَا تُبَيِّنُ الْكَلَامَ

لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ ، إِلَّا سِرَاراً

يقول : لا تُبَيِّنُ الْكَلَامَ<sup>(١)</sup> ، إِلَّا كَلَامًا لَمْ يُفْهَمْ ، كَالسَّرَارِ الَّذِي لَا يُسْمَعُ

وَلَا يُفْهَمُ . وَأُنْشِدُ :

وَقَفْنَا ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّتْ نَحِيَّةً عَلَيْنَا ، وَلَمْ تَرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطَبِ

٥- كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً

[تَفَسَّأْتُ] بِالْمَرْءِ ، صِرْفًا ، عُقَارًا<sup>(٢)</sup>

ويروى : « تَسَرَّعُ بِالْمَرْءِ » . [ « تَفَسَّأْتُ » بِالْمَرْءِ ] أَي : تَهْتَكُ .

يقال : تَفَسَّأَ [ الْقَوْبُ ] وَتَهْتَكُ ، [ إِذَا بَلَّيَ ] . و « سُخَامِيَّةٌ » : سَهْلَةٌ [ لَيِّنَةٌ ] .

يقال [ : شِعْرٌ سُخَامٌ ، إِذَا كَانَ لَيِّنًا نَاعِمًا<sup>(٣)</sup> ] . ويروى : « سُخِيمِيَّةٌ » .

وهي قرية معروفة<sup>(٤)</sup> ، نَسَبَ إِلَيْهَا .

٦- سُلَافَةٌ صَهْبَاءٌ ، مَازِيَّةٌ

يَقْضُ الْمُسَابِيءُ ، عَنْهَا ، الْجِرَارًا<sup>(٥)</sup>

« الْمَازِيَّةُ » : السَّهْلَةُ . وَكُلُّ لَيِّنٍ : مَازِيٌّ . وَ « الْمُسَابِيءُ » : الَّذِي

يَشْتَرِي الْحَمَرَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : « القول » .

(٢) موضع « تَفَسَّأَ » بِيَاضٍ فِي عَوَّلٍ . وَاصْطَبَحْتُ : شَرِبْتُ صَبَاحًا . وَالْعُقَارُ : الْخَمْرَةُ طَالَ حَبْسُهَا .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وَهُوَ إِلَى هُنَا فِي الْأَثْبَارِ ص ٨٣٨ ، وَالزِّيَادَاتُ مِنْهُ ، وَمَوْضِعُهَا بِيَاضٍ فِي عَوَّلٍ .

(٤) وَهِيَ مُخْلَافٌ مِنْ مُخَالِيفِ الْيَمَنِ .

(٥) السُّلَافَةُ : خَالِصُ الْخَمْرَةِ وَأَوَّلُهَا . وَالصَّهْبَاءُ : فِي لَوْنِهَا بِيَاضٌ .

٧- وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ ، مِنْ جَهْلِهَا :

أَشِيباً خَدِيثاً ، وَحِلْماً مُعَاراً ؟

« مُعَارٌ » : غَائِبٌ عَنْكَ ، قَدْ ذُهِبَ بِهِ . تَقُولُ : قَدْ شَبِتَ ، وَحِلْمُكَ مُسْتَعَارٌ ، لَا أُرَاكَ اسْتَحْدَثَ حِلْماً <sup>(١)</sup> .

٨- فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ ، إِلَّا نَدَى

إِذَا اسْتَرَوَحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارَا

ويروى : « فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ ، إِلَّا تَقَى » <sup>(٢)</sup> . « اسْتَرَوَحَ » مِنْ

الرَّاحَةِ <sup>(٣)</sup> ، أَيْ : تَشَمَّنَ <sup>(٤)</sup> رَاحَتَهُ . وَخَصَّ « الْمُرْضِعَاتُ » لِأَنَّهُنَّ أَجْهَدُ فِي الْجَذْبِ . وَ« الْقُتَارَا » يَرِيدُ : قُتَارَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، هَهُنَا .

٩- أَحْيِي الْخَلِيلَ ، وَأَعْطِي الْجَزِيلَ

وَمَالِي أَفْعَلُ ، فِيهِ ، الْيَسَارَا

يَقُولُ : أَيَّامِرُ فِيهِ ، وَلَا أُعَاسِرُ . وَيُرْوَى <sup>(٥)</sup> : « أَحَابِي الْخَلِيلَ » . يَرِيدُ :

[أَحْبُو] <sup>(٦)</sup> . وَهَذَا مِثْلُ « قَاتَلَهُ اللَّهُ » يَرِيدُ : قَتَلَهُ اللَّهُ <sup>(٧)</sup> . وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةِ <sup>(٨)</sup> :

\* كَاذِبَ لَوْمَ النَّفْسِ فِيهَا ، أَوْ صَدَقَ \*

(١) الشرح في الأنباري ص ٨٣٨ عن أحمد بن عبيد .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع و ل : « الراحة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « يشمن » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) وهي رواية الأصمعي ، كما نص الأنباري عن أحمد بن عبيد .

(٦) تنمى من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٧) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٨) ديوانه ص ١٠٨ .

ويروى : عنها أو صدق . يريد : كذب<sup>(١)</sup> .

١٠- وأمنع جاري ، من المجحف

ت ، والجار ممتنع ، حيث جارا

ويروى : « حيث صارا » . يقول : حيث جاؤنا فقد امتنع ، وعز ، ولم يذل .

١١- وأعددت ، للحرب ، ملمومة<sup>(٢)</sup>

ترد ، على سائسها ، الجمارا

يريد أنها تدرك الحمار ، فترده .

١٢- رواع الفؤاد ، يكاد العنيف ،

إذا جرت الخيل ، أن يستطارا

« رواع الفؤاد »<sup>(٣)</sup> يريد : حدة نفسها . أي : أنها ترتاع لذكائها .

و « العنيف » : الذي ليس بحاذق بالجري ، فيكاد ينبو عن ظهرها ، إذا جرت . ويروى<sup>(٤)</sup> :

رواعاً ، يكاد عليها العنيف . إذا أجري الخيل أن يستطارا

١٣- لها حافر ، مثل قعب الولي-

د ، يتخذ الفار ، فيه ، مغارا<sup>(٥)</sup>

(١) ل : « أو كذب » .

(٢) الملمومة : الفرس الصلبة المجتمعمة الخلق .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) في نسخة المتحف : « إذا ما جرى » .

(٥) القعب : قذح مقعر .

يريد : تقول : مثلَ قَبْرِ الوليدِ . أي : إِنَّهُ مثلُ القَعْبِ في تَقْيِيهِ<sup>(١)</sup> واستدارتِهِ .

١٤- لَهَا رُسْعٌ ، أَيَّدُ ، مُكَرَبٌ

فلا العَظْمُ واهٍ ، ولا العِرْقُ فاراً<sup>(٢)</sup>  
« الأيْدُ » : القويُّ . والأَيْدُ : القوَّةُ . و « مُكَرَبٌ » : مملوءٌ بالعَصَبِ .  
و « الفائِرُ » : المنتفخُ ، وانتفاخُهُ مَكْرُوهُ في الخيلِ .

١٥- لَهَا كَفَلٌ ، مِثْلَ مَتْنِ الطَّرا

ف ، شَدَّدَ فِيهِ البُنَاةَ الحِثَارَا

يقول<sup>(٣)</sup> : كَفَلَهَا ليسَ بمضطربٍ ، ولكنَّه كالبيتِ / الممتدِّ . و « الطَّرَافُ » : ١٤٠ بيتٌ من آدم . و « الحِثَارَا » : الطَّرَّةُ<sup>(٤)</sup> التي في أسفلِ البيتِ ، يُجَعَلُ فِيهِ الطَّنْبُ القِصَارُ . وحرَفُ كلِّ شَيْءٍ : حِثَارُهُ . فيقولُ : كَفَلَهَا غيرُ مُضطربٍ .

١٦- لَهَا شُعْبٌ ، كَلَكِيكَ الغِيْبِ

ط ، فَضَضَ عَنْهُ الإِيَادُ الشُّجَارَا<sup>(٥)</sup>

« شُعْبٌ » يريد : كَتَفَهَا وكَاهِلَهَا . و « الغَبِيْطُ » : قَتَبُ الهَوْدَجِ .

(١) التقيي : أن يصير الشيء كالقبة ، في الارتفاع ، والانضمام .

(٢) قبله في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٩ - ١٥٠ :

لَهَا كَاهِلٌ ، مُدٌّ فِي شِدَّةٍ إِذَا ذُعِرَتْ خِلَتْ ، فِيهِ ، ازورارا

(٣) الشرح في الأنباري ص ٨٤١ بخلاف يسير .

(٤) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع و ل : « الكرة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٦) الكليك : المتضام المتداخل . والشجار : خشب الهودج .

و « الإياد » : شيء يُرْفَعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ فوقه الشَّجَارُ . وكلُّ مرتفع مُنْقَادٍ فهو إِيَادٌ<sup>(١)</sup> . « فَضَضَ » : فَضَّوه عنه ، أي : نَحَّوه عنه . و يروى : « كإِيَادِ الْغَبِيطِ » .

## ١٧- كُمَيْتًا ، كحاشية الأتحمي

ي ، لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَارًا  
« عَوَارًا » أي : عَيْبًا . شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ ، فِي حُرَّتِهَا<sup>(٢)</sup> .  
و « الْأَتْحَمِيُّ » : الْبُرْدُ<sup>(٣)</sup> . و « الصُّنْعُ » يريد : صَنَعَتَهَا ، وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

## ١٨- فَأَبْلَغَ رِيحًا ، عَلَى نَائِيهَا

وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ ، وَالْجِمَارِ<sup>(٤)</sup>  
١٩- وَأَبْلَغَ قَبَائِلَ ، لَمْ يَشْهَدُوا

طَحَا بِهِمِ الْأَمْرُ ، ثُمَّ اسْتَدَارَا  
« طَحَا بِهِمِ » : اتَّسَعَ بِهِمِ وَارْتَفَعَ ، « ثُمَّ اسْتَدَارَا » : فَلَمْ يُوْجِّهْهُ جِهَتَهُ<sup>(٥)</sup> .

## ٢٠- غَزَوْنَا الْعَدُوَّ ، بِأَبْنَائِنَا

وَرَاغَ حَنِيفَةً ، يَرَعَى الصَّفَارَا  
« الْعَدُوَّ » يريد : بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ حَذِيمٍ<sup>(٦)</sup> الْمَالِكِيِّ . و « الصَّفَارَا » :

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف . (٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٤٠ .

(٣) وهو منسوب إلى أتحم ، موضع في اليمن .

(٤) ع و ل : « والخثارة » . ورياح : من بني يربوع والجمار : أحياء من ضبة وعبس والحارث بن كعب .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ع و ل : « حريم » . والتصويب من التبريزي .

يَبِيسُ الْبُهْمَى : ويروى : « بَأْيَاتِنَا »<sup>(١)</sup> \* وَرَاغَتْ حَنِيفَةُ تَرَعَى<sup>(٢)</sup> الصَّفَارَا .

٢١ - فَشْتَان<sup>(٣)</sup> ، مُخْتَلِفٌ شَانُنَا ،

يُرِيدُ الْخِلَاءَ ، وَأَبْغِي الْغَوَارَا  
« الْخِلَاءُ »<sup>(٤)</sup> : الْمَتَارَكَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٥)</sup> :

قَالَتْ بَنُو عَاصِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ      يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ، ضَرَاراً لِأَقْوَامِ  
و « الْغَوَارُ » : الْمَفَاوِرَةُ .

٢٢ - بِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَمَعَ الرِّبَابِ

أَمِيرًا قَوِيًّا ، وَجَمَعًا كُثَارَا  
« كُثَارٌ » وَكَثِيرٌ كَمَا قَالُوا : طَوَالٌ وَطَوِيلٌ . وَيُروى : « وَجَمَعًا  
قَرَارًا »<sup>(٦)</sup> أَي : مُسْتَقَرًّا .

٢٣ - فَيَا طَعْنَةً ، مَا تَسُوءُ الْعَدُوَّ

وَتَفْعَلُ فِي ذَاكَ أَمْرًا ، يَسَارًا<sup>(٧)</sup>

٢٤ - فَلَوْلَا عُغْلَالَةٌ<sup>(٨)</sup> أَفْرَاسِنَا

لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ حَزِينًا ، وَعَارَا

(١) ع و ل : « بَأْيَاتِنَا » . التصويب من التبريزي ونسخة المتحف .

(٢) ع و ل : « تَرَى » . (٣) ل : « فسيان » .

(٤) زاد في ل هنا : « يريد » . (٥) النابغة الذبياني . ديوانه ص ٢٢٠ .

(٦) كذا . وفي نسخة المتحف أن البيت الثالث والعشرين يروي : « أَمْرًا ، قَرَارًا » أَي : مُسْتَقَرًّا .

وانظر الأنباري ص ٨٤٢ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٦٦ .

(٧) ما : زائدة . واليسار : اليسر .

(٨) ل : « عُغْلَالَةٌ » .

« الفلّالة » : جَرِيٌّ بَعْدَ ذَهَابِ جَرِيٍّ .

٢٥- إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِيَّ مَنَهْلٍ

شَبَبْنَا لِقَوْمٍ ، بَعْلِيَاءَ ، نَارَا

« الْجَبِيَّ » : مَا جَبَيْتَ فِي الْحَوْضِ . يَقُولُ <sup>(١)</sup> : إِذَا شَرَبْنَا مَاءَ مَنَهْلٍ

« اجْتَبَيْنَاهُ » شَخَّصْنَا إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَقَوَيْنَا عَلَى الْفَلَاةِ ، فَسَرَيْنَاهَا <sup>(٢)</sup>

فِيهَا . وَيُرْوَى : « إِذَا مَا اجْتَهَرْنَا » <sup>(٣)</sup> جَبِيَّ مَنَهْلٍ ، وَ : « عَرَى مَنَهْلٍ » .

١٤١ والعَرَى : جَمْعُ عُرْوَةٍ . وَهُوَ / شَجَرٌ ، أَوْ كَلَاءٌ بَاقٍ . يُقَالُ : فِي أَرْضِ بَنِي  
فُلَانٍ عُرْوَةٌ مِنَ الشَّجَرِ .

٢٦- نَوْمٌ الْبِلَادَ ، نُحِبُّ اللَّقَاءَ

وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا ، حَيْثُ طَارَا

يَقُولُ : لَا نَتَّقِي <sup>(٤)</sup> ، وَلَا نَخَافُ الطَّيْرَ ، مِنْ أَيِّ نَوَاحِيهَا جَاءَتْ ،

سَنِيحًا ، أَوْ بَرِيحًا .

٢٧- سَنِيحًا ، وَلَا بَارِحًا ، جَارِحًا <sup>(٥)</sup>

عَلَى كُلِّ حَالٍ ، نُلَاقِي الْيَسَارَا

٢٨- نَقُودُ الْجِيَادَ ، بِأَرْسَانِهَا

يَضَعْنَ ، بِوَادِي الرِّشَاءِ ، الْمَهَارَا <sup>(٦)</sup>

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٨٤٣ . (٢) ل : « فشربنا » . الأنباري : « فسررنا » .

(٣) اجتهرنا : كسنا . ع و ل : « اجتهدنا » . والتصويب من الأنباري .

(٤) ع و ل : « لا نلظر » . والتصويب من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٥) يروي : « ولا جاريًا بارحًا » .

(٦) وادي الرشاء : بين ديار بني أمد وديار بني عامر . والمهار : جمع مهر .

يقول<sup>(١)</sup> : مِنْ الْجَهْدِ يُلْقِينَ أَوْلَادَهُنَّ .  
٢٩- يَشْقُ ، الْأَحْزَةُ ، سُلَافُنَا

كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدُّبَارَا<sup>(٢)</sup>

« الهاجري<sup>(١)</sup> » : مِنْ أَهْلِ هَجَرَ . كما قالوا : دَاوِيَّةٌ ، منسوبة إلى  
الدَّوَى . و « الدُّبَار » : الْمَشَارَاتُ . و « الْأَحْزَةُ » : مِنْ الْحَزِيرِ . وهو غِلَظٌ  
مُنْقَادٌ ، مُسْتَدِقٌ . و « سُلَافُنَا » : مُتَقَدِّمُونَا . الواحد سَالَفٌ . فيقول : مَنْ  
تَقَدَّمَ مِنَّا أَثَرٌ فِي الْحَزِيرِ . فكيف مُعْظَمُنَا ؟

٣٠- شَرِبْنِ بِحَوَاءٍ ، فِي نَاجِرٍ

وَسِرْنَا ثَلَاثًا ، فَأُبْنِ الْجِفَارَا<sup>(٣)</sup>

« حَوَاءٌ » : بَلَدٌ . و « نَاجِرٌ » مِنْ الْحَرِّ . وهما شَهْرَانِ يَطْلُعُ فِيهِمَا  
النَّجْمُ وَالذُّبْرَانُ ، إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ<sup>(٤)</sup> .

٣١- وَجَلَّلْنَ دَمَخًا ، قِنَاعَ الْعَرُو

سِ ، أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا

« دَمَخٌ »<sup>(١)</sup> : جَبَلٌ . و « قِنَاعٌ » مِنَ الْغُبَارِ .

٣٢- فَكَادَتْ فَزَارَةً أَنْ تَصْطَلِي

فَأُولَى فَزَارَةً ، أُولَى فَزَارَا<sup>(٤)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف . (٢) ل : « الدُّبَارَا » .

(٣) ع و ل : « بِحَوَاءٍ » بالخاء هاء وفي الشرح . والجفار : الدُّبَار .

(٤) تصطلي أي : تصطلي نار حربنا . وأولى أي : أولى لك . وهو تهديد ووعيد .



٣٣- وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ،

مِنَ الشَّرِّ ، يَوْمًا مُّمَرًّا ، مُغَارًا

« مُّمَرَّ » <sup>(١)</sup> : شَدِيدُ الْقَتْلِ . و « الْمُغَارُ » : الْمَفْتُولُ ، أَيْضًا .

٣٤- أَبْرَنَ نُمَيْرًا ، وَحَيَّ الْحَرِيشِ

وَحَيَّ كِلَابٍ <sup>(٢)</sup> ، أَبَارَتُ ، بَوَارًا

٣٥- وَكُنَّا ، بِهَا ، أَسَدًا رَابِضًا

أَبَى ، لَا يُحَاوِلُ <sup>(٣)</sup> إِلَّا سِوَارًا

سَاوَرَهُ « سِوَارًا » وَمُسَاوَرَهُ <sup>(٤)</sup> .

٣٦- وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ ، بِأَذْوَادِهِ

وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى ، نَهَارًا

« أَذْوَادُهُ » <sup>(٥)</sup> : إِبِلُهُ . وَالذَّوْدُ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَالذَّكْرُ

وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . و « ابْنُ كُوزٍ » : أُسْدِي <sup>(٦)</sup> .

٣٧- بِحُمُرَانٍ ، أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ

أَوْ الْمُسْتَوِي ، إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا <sup>(٦)</sup>

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) نُمَيْرٌ والحريش والكلاب : بطون من بني عامر بن صعصعة .

(٣) ع و ل : « بَلَا يُحَاوِلُ » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٨٤٥ عن أحمد بن عبيد .

(٥) لعله يزيد بن حذيفة . انظر شرح الحماسة للتبريزي ١ : ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٦) ع و ل : « أَوْ عَلَوْنَ » . و حمران وناعت والمستوي والنسار : أسماء مواضع .

٣٨- وَلَكِنَّهُ لَجَّ ، فِي رَوْعِهِ

فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ نَجَاءً ، نَوَارًا<sup>(١)</sup>

٣٩- وَفِي فَوْرِهَا ، لَقِيتُ مِنْهُمْ

سُوءَةً سَعْدٍ ، وَنَصْرًا ، جِهَارًا<sup>(٢)</sup>

أي : لقيت الخيلُ سُوءاً ، وَنَصْرًا .

٤٠- وَحَيَّ سُويِدٍ ، فَمَا أَخْطَأْتُ

وِغْنَمًا ، فَكَانَتْ لِيْغْنَمٍ تَبَارًا<sup>(٣)</sup>

٤١- وَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتْبَعْتُ

كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا ، وَقَارًا<sup>(٤)</sup>

يريد : أَتْبَعْتُهُمْ وَقَعْتُنَا ، كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ الْمِلْحَ / وَالْقَارَ . و « الْعَرُّ »<sup>(٥)</sup> ١٤٢

بِالْفَتْح : الْجَرْبُ . وَالْعَرُّ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ مِثْلُ الْقُوبَاءِ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ .

يَقُولُ<sup>(٦)</sup> : كَانَ<sup>(٧)</sup> فِي صُدُورِهِمْ بَغْيٌ ، وَحُبٌّ لِلْقِتَالِ ، فَاتْبَعْتُهُمْ وَقَعْتُنَا بَرَاءً ،

كَأَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا ، و « قَارًا » . وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ ، تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ .

٤٢- بِكُلِّ مَكَانٍ ، تَرَى ، مِنْهُمْ

أَرَامِلَ شَيْبًا ، وَرَجُلًا ، حَرَارًا<sup>(٨)</sup>

(١) الرُّوع : الخوف . والنَّجَاءُ : الظَّليَّةُ النَّاجِيَّةُ . والنَّوَار : النَّافِرَةُ .

(٢) ع و ل : « سُوءَةٌ نَصْرِيَّةٌ » . وَسُوءَةٌ وَنَصْرٌ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

(٣) سُويِدٌ وَغْنَمٌ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّبَار : الْهَلَاكُ . (٤) يَرُوى : « وَكُلٌّ » . وَيَرُوى : « أَتْبَعْتُ » .

(٥) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ إِلَى « بَرَاءً » . (٦) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي الْأَنْبَارِي ص ٨٤٦ .

(٧) ع و ل : « كَانَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٨) يَرُوى : « أَرَامِلٌ شَيْبًا » . وَالرَّجُل : الرَّجَالَةُ . وَالْحَرَار : الَّذِينَ حَرَّتْ صُدُورُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

وقال قيسُ بنُ الخطيم<sup>(١)</sup> :

١- رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ ، فَاَنْصَرَفُوْا

مَاذَا عَلَيْهِمْ . لَوْ اَنْتَهُمْ وَقَفُوْا<sup>(٢)</sup> ؟

« الْخَلِيْطُ » يَكُوْنُ وَاحِدًا ، وَيَكُوْنُ جَمْعًا . قَالَ بَشْرٌ فِي جَمْعِهِ<sup>(٣)</sup> :

أَلَا ، بَانَ الْخَلِيْطُ ، فَلَمْ يَزَارُوْا وَقَلْبُكَ ، فِي الظَّمَائِنِ ، مُسْتَطَارٌ

وَمَعْنَى « رَدَّ الْخَلِيْطُ » أَي : رَدُّوْا جَمَاعَتَهُمْ مِنَ الرَّعْيِ<sup>(٤)</sup> . وَ « اَنْصَرَفُوْا » : مَضَوْا .

٢- لَوْ وَقَفُوْا ، سَاعَةً ، نَسْأَلُهُمْ

رَيْثَ يُضَحِّي ، جَمَالَهُ ، السَّلَفُ

« رَيْثَ » : بُطء . وَ « السَّافُ » : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ . وَقَوْلُهُ « يُضَحِّي

جَمَالَهُ » أَي : يَظُنُّ بِهَا ضَحَى .

٣- فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ ، آنِسَةُ الـ

لَدَلٌ ، عَرُوبٌ ، يَسُوْهُهَا الْخَلْفُ

• الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ فِي زِيَادَاتِ الْكُتَّابِيْنَ . وَالْخَامِسَةُ فِي دِيْوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيْمِ .

(١) شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ ، وَفَارَسٌ مَشْهُورٌ مِنَ الْأَوْسِ ، وَلَهُ فِي وَقْعَةِ بَعَاثِ أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ . قَدِمَ مَكَّةَ فَدْعَاهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَتَلَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ . فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامًا عَجِيْبًا . فَدَعَنِي أَنْظُرَ فِي أَمْرِي هَذِهِ السَّنَةَ ، ثُمَّ أَعُوذُ إِلَيْكَ . فَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ . وَلَهُ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ .

(٢) ل : لَوْ أَنَّهُمْ .

(٣) الْبَيْتُ ١ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٩٨ . ل : فَلَمْ يَزَارِ .

(٤) فِي دِيْوَانِ قَيْسٍ ص ٥٤ .

يقول : ليست بِمِخْلَافٍ للوعد . « لَعُوبُ العشاء » : تَسْمَرُ مع السُّمَّارِ <sup>(١)</sup> ،  
كما قال عبد بني الحسحاس <sup>(٢)</sup> :

وَقُلْنَ : أَلَا يَا عَمْبَنَ مَا لَمْ يَرِنْ بِنَا نَعَاسٌ ، فَإِنَّا قَدْ أَطْلَمْنَا التَّنَائِيَا  
وكما قال الآخر <sup>(٣)</sup> :

وَأَنَسَ الدَّلَّ ، غَيْرَ القِرَافِ <sup>(٤)</sup> تَخْلُطُ بِالْأَنَسِ ، مِنْهَا ، الشَّمَّاسُ

٤- بَيْنَ شُكُولِ النَّسَاءِ ، خَلَقَتْهَا

قَصْدٌ ، فَلَا جَبْلَةٌ ، وَلَا قَصَفٌ <sup>(٥)</sup>

« الشُّكُولُ » <sup>(٦)</sup> ههنا : الضُّرْبُ . واحدها شَكْلٌ . ويروى : « لَا جَبْلَةٌ » <sup>(٧)</sup> .

٥- تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ ، وَجْهَهَا : نَزَفٌ <sup>(٨)</sup>

يقول : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَغْرَقَتْ طَرْفَهُ ، وشغلتته عن النظر إلى غيرها ،

و « هي لاهية » : غير محتفلة <sup>(٩)</sup> . « كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا » <sup>(١٠)</sup> نزف « من خروج

(١) زاد في الديوان ص ٤٤ ههنا : وتلهو .

(٢) ديوانه ص ٢٧ .

(٣) النابغة الجعدي . ديوانه ص ٨١ . والقراف : المقارنة في الأشياء الدنية .

(٤) ع و ل : الفراق .

(٥) ل : « شُكُولُ » . ع : « جيلة » . واعتصد : الوسط . والجبللة : الضخمة الغليظة . والقصف :  
الديقة القليلة اللحم .

(٦) ل : « الشُّكُولُ » . وتفسيرها هو في ديوان قيس ص ٥٥ بخلاف يسير .

(٧) ع : « لاجيلة » . والجيلة : الغليظة .

(٨) ع و ل : « وجهه » . والنزف : الضعف الحادث من خروج الدم الكثير

(٩) ل : محتفلة .

(١٠) ع و ل : وجهه .

الدم . يقول : هي عتيقة الوجه ، رقيقة الحاسن ، ليست بكثيرة لحم الوجه <sup>(١)</sup> . ويقال : قد « شَفَنِي » الحب ، أي : جَهَدَنِي .

٦- قَضَى لَهَا اللَّهُ ، حِينَ يَخْلُقُهَا الـ

خَالِقُ ، أَلَّا يُكِنِّهَا سَدَفُ

يقول : قَضَى اللَّهُ ، الخالق لها ، أَلَّا يُكِنِّهَا سَدَفُ . يقول <sup>(٢)</sup> : إذا كانت [ في ] <sup>(٣)</sup> ظُلْمَةٍ أَبْصِرَتْ ، ولم تَسْتَرْها الظلمة . وهذا كقوله <sup>(٤)</sup> :  
يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا ، لَصَجِيمِهَا  
ومثله <sup>(٥)</sup> :

١٤٣ وَخَالَهَا فِي الْبَيْتِ ، إِنْ فَاجَأَتْهَا قَدْ كَانَ مُحْجُوبًا ، سِرَاجَ الْمَوْقِدِ /

٧- تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنِهَا ، فَإِذَا

قَامَتْ ، تَثْنَى ، تَكَادُ تَنْغْرِفُ <sup>(٦)</sup>

(١) الشرح حتى هنا في الديوان ص ٥٥ - ٥٦ بخلاف يسير .

(٢) في الديوان ص ٥٦ .

(٣) من الديوان .

(٤) البيت لامرئ القيس . وعجزه :

كَصَبَاحِ زَيْتٍ ، فِي قَنَادِيلِ زُبَالٍ

ديوان امرئ القيس ص ٢٩ .

(٥) للناطقة الذبياني . ديوانه ص ٣٦ . ع و ل : « سراج الفرقد » . وفي الأشباه والنظائر ١ : ١٥٩ :

« إِذْ فَاجَأَتْهَا » .

(٦) روى الأصبهاني البيتين ٨ و ٧ وأتبعهما بهذا البيت :

أَوْحَشَ ، مِنْ بَعْدِ حَلَّةٍ ، سَرِفُ فَاَلْمُنْحَى ، فَالْعَقِيقُ ، فَالْجُرْفُ

وقال : « الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث » . الأغاني ٢ : ١٦١ .

« تَغْرِفُ » : تَنْقَطِعُ . يقال : غَرَفَ ناصيته ، إذا جَزَّها .  
و « كَبُرُ الشَّانُ » : مُعْظَمُهُ .

٨- حَوْرَاءُ ، جِيدَاءُ ، يُسْتَضَاءُ بِهَا  
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ ، قَصِيفُ

« حوراء » : بياضه . ومن ذلك سُمِّيَ الْقَصَّارُونَ : الْمُحَوَّرِينَ .  
وَالْحَوَارِيُّونَ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ قِيلَ : دَقِيقُ حَوَارَى . و « جيداء » : حَسَنَةُ الْعُنُقِ .  
وَهُوَ الْجِيدُ . و « الخوط » : الْقَضِيبُ . و « البانة » : شَجَرَةُ الْبَانِ . وَأَخْطَأُ  
فِي قَوْلِهِ « قَصِيفُ » ، لِأَنَّهُ إِذَا انْقَصَفَ انْكَسَرَ ، وَهِيَ لَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَمْكَسِرُ .  
إِنَّمَا <sup>(١)</sup> يَرِيدُ تَذْنِيبَهَا <sup>(٢)</sup> وَحَسَنَ قَامَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ احْتَاجَ إِلَى الْقَافِيَةِ .

٩- تَمْشِي كَمْشِي الزَّهْرَاءِ ، فِي دَمَثِ الـ  
رَمَلِ إِلَى السَّهْلِ ، دُونَهَا الْجُرْفُ <sup>(٣)</sup>

« الزهراء » <sup>(١)</sup> : الْبَقَرَةُ . وَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْلِ كَانَتْ أَشَدَّ اتِّشَادًا مِنْهَا  
فِي غَيْرِ الرَّمْلِ . وَقِيلَ « دُونَهَا الْجُرْفُ » أَيُّ فَهِيَ : تَصْعَدُ ذَلِكَ الْجُرْفُ . فَهُوَ  
أَشَدُّ لَاتِّشَادَهَا .

١٠- وَلَا يَغِثُّ الْحَدِيثُ ، إِنْ نَطَقَتْ  
وَهُوَ ، بِفِيهَا ، ذُو لَذَّةٍ ، طَرِفُ <sup>(٥)</sup>

(١) غ و ل : إِنِّهَا .

(٢) نسب مثل هذا النقد إلى ثعلب في الموشع ص ٧٩ و ٣٤٧ .

(٣) الدمث : اللين الموطىء . والجرف : ما تجرفته السيول ، وأكلته ، من الأرض .

(٤) الزهراء : البقرة البيضاء . ل : الزهرة .

(٥) ع و ل : « وَلَا يَغِثُّ الْحَدِيثُ » . وَيَغِثُّ : يَفْسُدُ وَيَرْدُو .

١١- تَخْزُنُهُ ، وَهُوَ مُشْتَهَى ، حَسَنٌ

وَهُوَ ، إِذَا مَا تَكَلَّمْتَ ، أَنْفُ

يقول : كَأَنَّهَا كَلَّمَا تَكَلَّمْتَ مُسْتَأْنَفَةً ، لِحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا . وَهِيَ تُعْجَبُ  
مِنْ تَحَاوُرِهِ<sup>(١)</sup> .

١٢- كَانَ لِبَاتِهَا تَضَمَّنَهَا

هَزَلِي جَرَادٍ ، أَجَوَازُهُ جُلْفُ<sup>(٢)</sup>

شَبَّهَ الْحَلِيَّ ، عَلَى لِبَاتِهَا ، بِالْجَرَادِ « الْمَجْلُوفِ » . وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُطِعَ  
رُؤُوسُهُ وَأَرْجُلُهُ ، وَتُرِكَ أَوْسَاطُهُ . وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَبٍ<sup>(٣)</sup> :  
أَنَاةٌ ، عَلَيْهَا نُؤُلُّوْ ، وَزَبْرَجْدٌ وَحَلِيٌّ ، كَأَلْوَابِ الْجَرَادِ ، مُفْصَلُ  
أَي : مُفْصَلٌ ، بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا .

(١) ل : تَحَاوُرُهُ .

(٢) ل : « أَجَوَازُهُ » . وَاللِّبَاتُ : جَمْعُ لَبَةٍ . وَهِيَ وَسْطُ الصَّدْرِ وَالنَّحْرِ . وَالْأَجَوَازُ : جَمْعُ جَوْزٍ .  
وَهُوَ الْوَسْطُ . وَالْجُلْفُ : جَمْعُ جُلْفٍ . وَهُوَ الْمَجْلُوفُ . وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَّانِ وَزِيَادَاتِ الْكُتَاتِينَ :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ ، أَحَاطَ بِهَا الـ مَغَوَّاصُ ، يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدْفُ  
وَاللَّهُ ، ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَا جُلِّلَ ، مِنْ يَمْنَةٍ ، لَهَا خُنْفُ  
إِنِّي لِأَهْوَاكَ ، غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شَفَّ مَنِّي الْأَحْشَاءُ ، وَالشَّفَفُ

وَبَعْدَ الثَّلَاثِ مِنْهَا فِي الْحِمَاةِ الْبَصْرِيَّةِ (وَأَسْقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ٢ : ٩٩) :

إِنِّي ، عَلَى مَا تَرَيْنَ ، مِنْ كِبَرِي ، أَعْلَمُ : مِنْ أَيْنَ تُؤَكِّلُ السَّكَنُفُ ؟

وَيَنْبَغِي الْأَوَّلُ وَالثَّانِي بَيْتَ آخِرِ سَنُوْرَدِهِ بَعْدَ : وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَغَيْرُ كَاذِبَةٍ أَي : غَيْرُ  
كَذِبٍ . وَالْكَاذِبَةُ : اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ .

(٣) جُمُھُرةُ أشعار العرب ص ٢١٧ وديوان النمر ص ٨٢ .

١٣- بَلْ لَيْتَ أَهْلِي ، وَأَهْلَ أَثْلَةٍ ، فِي

دَارٍ ، قَرِيبٍ ، بِحَيْثُ نَخْتَلِفُ<sup>(١)</sup>

١٤- هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ يَيْشْرِبَ ، قَدْ

أَمْسَى ، وَمِنْ دُونِ أَهْلِهِ سَرَفُ<sup>(٢)</sup>

١٥- أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبِي ، وَقَوْمَهُمْ

خُطْمَةَ ، أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ<sup>(٣)</sup>

(١) أثلة : موضع قرب المدينة . وقيل اسم امرأة . ونختلف : يتردد بعضنا على بعض .

(٢) سرف : اسم موضع . وبعده في الديوان :

يَارَبِّ ، لَا تَبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُدْرَةَ ، حَيْثُ انصَرَفْتُ ، وانصَرَفُوا

وروي في زيادات الكتائب بعد « كأنها درة . . . » .

(٣) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . وبعده في الديوان وزيادات الكتائب :

وَأَنَّنَا دُونَ مَا يُسُومُهُمُ الـ أعداءه ، مِنْ ضَيْمٍ خُطْمَةٍ ، نُكْفُ

ومعنى نكف : مستكفون لهم . وفي معاهد التنقيص ١ : ١٩٠ والشواهد الكبرى ١ : ٥٥٧ فضل سبعة أبيات ، بعد هذا البيت المزيد . وهي :

الْحَافِظُ عَوْرَةِ الْعَشِيرَةِ ، لَا يَأْتِيهِمْ ، مِنْ وَرَائِنَا ، وَكَفْ

يَا مَالٍ ، وَالسَّيِّدُ الْمَعْمُ قَدْ يَطْرَأُ ، فِي بَعْضِ رَائِهِ ، السَّرَفُ

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ يُخْتَلَفُ

نَحْنُ الْمَكِيثُونَ حَيْثُ يُحْمَدُ بِالـ حُكْثٍ ، وَنَحْنُ الْمَصَالِتُ ، الْأَنْفُ

يَا مَالٍ ، وَالْحَقُّ إِنْ قَنَعَتْ بِهِ فَالْحَقُّ فِيهِ ، لِأَمْرِنَا ، نَصَفُ

خَالَفَتْ ، فِي الرَّأْيِ ، كُلَّ ذِي فَخْرٍ وَالْبَغْيُ ، يَا مَالٍ ، غَيْرُ مَا نَصَفُ

إِنْ بُجِرَ مَوْلَى ، لِقَوْمِكُمْ وَالْحَقُّ نُوْفِي بِهِ ، وَنَعْتَرِفُ

والأبيات السبعة هذه هي من قصيدة لعمر بن امرئ القيس اللخمي ، أو للدهم بن زيد بن ضبيعة

انظر جمهرة أشعار العرب ص ٢٥٢ - ٢٥٤ والأغاني ٢ : ١٦٢ والخزانة ٢ : ١٨٨ - ١٩٣ .



« أَنْف » أَي : تَنْضَبُ لَهُمْ ، مِنْ خَلْفِهِمْ .

١٦- إِنْأَا ، وَإِنْ قَدَّمُوا الَّتِي عَلِمُوا .

أَكْبَادُنَا ، مِنْ وَرَائِهِمْ ، تَجِفُّ<sup>(١)</sup>

١٧- نَفْلِي . بِحَدِّ الصَّفِيحِ ، هَامَهُمْ

وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ ، بِنَا ، عُنْفُ

يقول : هو خُرْقٌ بِنَا لَيْسَ بِرَفِيٍّ<sup>(٢)</sup> قَتَلَهُمْ ، لَأَنَّهُمْ قَوْمَنَا . وَإِنْ قَتَلْنَاهُمْ

فَأِنَّا نَفْضُبُ ، لَهُمْ ، أَنْ يَصِيدَهُمْ غَيْرَنَا .

١٨- لَمَّا بَدَتْ . غُدُوَّةً ، جِبَاهَهُمْ

حَنْتَ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ ، وَالصُّحُفُ /

١٤٤

أَي : الْعُودُ الَّتِي فِي الصُّحُفِ .

١٩- قَالَ لَنَا النَّاسُ : مَعَشَرٌ ، ظَفَرُوا

قُلْنَا : فَإِنَّا ، بِقَوْمِنَا ، خُلْفُ<sup>(٣)</sup>

(١) تجف : تضطرب . يريد : نشفق عليهم ، وإن كانوا قدموا لنا ما ننكر .

(٢) ع و ل : يرفق .

(٣) الخلف : الناكثون للمهد . وقبله في الديوان :

كَقِيلِنَا الْمُقَدِّمِينَ : قَفُّوا عَنْ شَاؤِكُمْ ، وَالْجِرَابُ تَحْتَلِفُ  
يَتَّبَعُ آثَارَهَا ، إِذَا اخْتَلَجَتْ ، سُخْنٌ ، عَمِيظٌ ، عُرُوقُهُ نَكِيفُ

وهما في زيادات الكتابين آخر القصيدة . وبعدهما في الأغاني ٢ : ١٦٣ :

إِنَّ بَنِي عَمَّنَا طَفَعُوا ، وَبَغَوْا وَلَجَّ مِنْهُمْ ، فِي قَوْمِهِمْ ، سَرَفُ  
وَاخْتَلَجَتْ : جذبت . والسخن العميظ : هو الدم الحار الطري .

٢٠-- لَنَا ، مَعَ آجَامِنَا ، وَحَوَزَتِنَا

بَيْنَ ذُرَاهَا ، مَخَارِفُ ، دُلْفُ<sup>(١)</sup>

« الآجَامُ » والآكام : الحُصُونُ . والواحدة منها : أُجْمٌ وَأُظْمٌ .

و « الحوزة » : كلُّ شيءٍ حِيزَ . « مخارف » : نخلٌ يُخْتَرَفُ<sup>(٢)</sup> منه .

« دُلْفُ » : تدلّفُ بِحَمْلِهَا<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ل : « وجوزتنا » . وبعده في الديوان وزيدات الكتابين :

يَذُبُّ ، عَنْهُمْ ، سَامِرٌ مَصْعٌ سَوْدَ الْفَوَاشِي ، كَأَنَّهَا عُرْفُ

والسمر : من يسمر ليلاً . والمصع : الشديد . وسود الفواشي هي الغربان . والعرف هي عرف الفرس . يريد : في تتابعها وكثرتها .

(٢) الاختراف : لقط ثمر النخل ، بسرّاً أو رطباً .

(٣) بعده في الديوان : أي تنهض به .

وقال عجلانُ بنُ نُكْرَةَ<sup>(١)</sup> :

١- أَخْطَرْتُ<sup>(٢)</sup> مُهْرِي . لِلرَّهَانِ ، لَجَاجَةٍ

وَمِنْ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ ، وَيَنْفَعُ

كان من حديث عجلان بن نُكْرَةَ<sup>(٣)</sup> - فيما ذكر الأصمعي - أن

شيخاً من الرّباب حدّثه ، قال : كان عجلان بن نُكْرَةَ<sup>(٣)</sup> خليعاً مُقَامِراً . فَوَحِكَ

في فرسه الخُطَافِ<sup>(٤)</sup> أن يسابق سُلَكَةً - وهي فرس أتي - فاشتدّ في ذلك

الرّاه . فخاطرَ صاحب<sup>(٥)</sup> سُلَكَةً على أهلها ومالهما . ثم ندم كلّ واحدٍ

منهما ، ولم يَسْتَطِيعَا النَّكْثَ . فلما رجعا من ذي المجاز أخذَا في صَنِيعِ فَرَسَيْهِمَا .

فكَمَّ عجلانُ فَرَسَهُ ، إلّا عند شُرْبِ أَوْ عَلَفٍ ، وأخلص اليُبُسَ واللّبنَ .

وكانت سُلَكَةُ رَجَباً ارْتَمَتْ مِنَ التُّرَابِ . فلما حضر وقتُ إرسالهما ادّعى صاحب

هـ الثالثة والخمسون في م .

(١) شاعر جاهلي من بني تميم الرّباب . معجم الشعراء ص ١٦٦ . ل : بن نُكْرَ .

(٢) في حاشية ع بخط آخر : « أَحْضَرْتُ » . ولعلها رواية أخرى . وأخطرت مهري : جعلتها خطراً ، وهو ما يؤخذ في الرّهان . وأحضرت من احضر ، وهو العدو الشديد .

(٣) ل : بكر .

(٤) وفي أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ص ٥٩ أن اسم فرسه هذلول . ومثله في اللسان والقاموس والتاج ( هذل ) .

(٥) وهو من فزارة . أسماء خيل العرب ص ٥٩ .

سلكة أنها حصّلت<sup>(١)</sup> — والحصل : أن تأكل مع العلفِ الترابَ ، فيبقى في بطنها . وأصل ذلك أنه يحصل في جوفها ، فلا يخرج — وادّعى أنها أفلتت فشربت ماء كثيراً . وسأل أن يُمدَّ في الأجل . فأبى عجلان . وغدّوا لينظروا . وحل عجلانُ ابنه<sup>(٢)</sup> ، وقد أدرك ، فأباه بالمرسل . فصار على خمسين غلوة . ثم أقاموا وجاعة بالغاية . فلما برق الفجرُ حُسِرَ عنها ، وقوداً ، وبؤلاً . فلما أبصرا مواقع<sup>(٣)</sup> حوافرها<sup>(٤)</sup> دَفَعَا . وقد كان مسافِعٌ والأجدعُ باتا مع الفرسين بالمرسل . فأوصى عجلانُ ابنه ، فقال : إِيَّاكَ مسافِعاً والأجدعُ ، أن يخذعاك . فلما دَفَعَا أعطت الأنثى أكثرَ مما أعطى الذكر . وكفَّ<sup>(٥)</sup> ابنُ عجلانَ فرسه على بقيّة فيه . فلما حاذيا رأسَ الحسين نَعَرَ مُسَافِعٌ والأجدعُ — وكانا في حِزبِ سلكة — ومضى الفرس . فما زال قاهراً لها حتى سبق .

فقال ، في ذلك ، عجلان هذا الشعرَ : /

١٤٥

٢- ماذا أَرَدْتَ بِذَاكَ ، يا أبنَةَ مالِكِ ،

إِذْ كَانَ مَالِي ، بِاللَّوْىِ ، يُتَمَزَّعُ<sup>(٦)</sup>؟

٣- إِذْ لَا صَرِيخَ الْيَوْمِ ، غَيْرُ قَوَائِمٍ

عُوجٍ ، عَلَيْهِنَّ . الْبَضِيعُ مُلْفَعٌ<sup>(٧)</sup>

(١) ع ول : حصّلت .

(٢) واسمه عمرو . انظر البيت ١٠ .

(٣) ل : مواقع . (٤) م : حوافرها .

(٥) م : فلما أعطت الأنثى أكثرَ مما أعطى الذكر كف .

(٦) يتمزع : يقتسم .

(٧) الصريخ : المخيط . والبضيع : اللحم . والملفع : الملفوف .

- ٤- بَنَيْنَا لَدَى أَرْسَانِهِنَّ قُودُنَا  
إِذْ بَاتَ نَاصِبٌ<sup>(١)</sup> جِيْدِهِ ، يَتَسَمَّعُ
- ٥- حَتَّى إِذَا صَرَخَ الْعَصَافِرُ ، غُدُوَّةً ،  
قَامُوا عَلَى دَهْشِ الرُّهَانِ ، فَأَفْزَعُوا
- ٦- فَنَبَذْتُ ، نَحْوَ غَلَامِنَا ، كَلِمَاتِهِ  
مِنْ بَيْنِ مَسْمُوعٍ ، وَمَا لَا يُسْمَعُ :
- ٧- احْذَرُ فَوَارِسَ ، وَطُنُوا ، لَكَ غُدُوَّةٌ  
لَا يَخْدَعَنَّكَ مُسَافِعٌ ، وَالْأَجْدَعُ
- ٨- مَاسِكَ<sup>(٢)</sup> قَلِيلًا ، بَعْضَ فَوْرِ عِنَانِهِ  
وَارْكُضْ ، بِرِجْلِكَ ، إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ
- ٩- سَاطِ ، وَتَلَحَّقْ رِجْلُهُ ، فَكَأَنَّهُ  
سَيِّدٌ ، يَمُرُّ عَلَى الْحِدَابِ ، وَيَمَزَعُ<sup>(٣)</sup>
- « الساطي » : الطويل من الخيل .
- ١٠- فَعَرَفْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ ، وَلَبَانَهُ  
قَبْلَ الْجِيَادِ ، وَكَفُّ عَمْرٍو تَلَمَعُ
- ١١- فَأَفَاءَ صِرْمَتَنَا<sup>(٤)</sup> ، وَأُخْرَى مِثْلَهَا  
لَوْ أَنَّ شَيْئًا ، يَا هُجَيْمَةُ ، يَنْفَعُ

(١) م : ناصبٌ (٢) ماسك : كف . (٣) السيد : الذئب . والحداب : جمع حداب .  
وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ . ويمزع : يشتد في جريه . (٤) الصرمة : القطعة من الإبل والشاة .

وقال عامرُ بنُ واثلة<sup>(١)</sup>

رجلٌ من بني كِنانة . أنشدَها أبو عمرو .

١ - ومُستلَحَم<sup>(٢)</sup> ، يَخْشَى اللِّحَاقَ ، وَقَدْ تَلَا

بِهِ مُبْطِئٌ ، قَدْ مَنَّهُ الْجَرِيُّ ، فَاتِرٌ

« المستلحَم »<sup>(٣)</sup> : الذي قد رَهَقَه الطَلَبُ . « تَلَا بِهِ » أي : انبَمَعَ بِهِ

فَرَسُهُ ، وَتَأَخَّرَ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِ الْخَيْلِ « مَنَّهُ الْجَرِيُّ » : فَتَرَهُ ، وَأَضْعَفَهُ .

٢ - ضَعِيفُ الْقُوَى ، رِخْوُ الْعِظَامِ ، كَأَنَّهَا

حِبَالٌ ، ضَنْتُهُ مُبْطِئَاتٌ . مَحَامِرٌ

« رِخْوُ الْمِظَامِ » يريد : رِخْوُ الْقَوَائِمِ . وَقَوْلُهُ « كَأَنَّهَا \* حِبَالٌ » أَي :

• المتمة للمشرين في بقية الأصمعيات منسوبة إلى أبي الفضل الكنايني ! ونسب البيتان ٣ و ٦ لأبي الطمحان القيني في المعاني الكبير ص ٢٥٥ و ١٠٩٧ .

(١) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جُدَيْي بن سعد بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر صحابي . ولد في عام أحد ، وقيل : بل أدرك الجاهلية - وكان من وجوه شيعة علي وأصحابه ، في مشاهدته . وخرج مع المختار . وهو فاضل عاقل فصيح ثقة مأمون ، حاضر الجواب . وله خبر مع معاوية . مات عام ١٠٠ وقيل : ١٠٢ و ١٠٧ و ١١٠ . وهو آخر من مات من الصحابة . الأغاني ١٣ : ١٥٩ - ١٦٢ والإصابة ٧ : ١١٠ والخزانة ٢ : ٩١ - ٩٣ .

(٢) ل : و مستلحَم .

(٣) ل : المستلحَم .

هي مضطربة ، ملتوية ، للضعف . « ضذته » : نجلته . يقال : هو من نجل  
 صديق ، ومن ضنء صديق . وهي مهموزة ، ولكنه لم يهمز . « مُبطنات »  
 أي : يحسن بالبطاء ، أي : يكون ذاك نسله . « تحامر » : هُجِنَ .  
 والحمر : الهجين .

٣- على صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتٌ . كَأَنَّهَا

قَوَادِمُ ، دَلَّتْهَا نُسُورٌ ، نَوَاشِرٌ<sup>(١)</sup>  
 أي : قد أدرك<sup>(٢)</sup> بالرماح ، شائعةً إليه ، كأنها قَوَادِمُ نُسُورٍ . ويقال :  
 شبه الأسدَّة ، في طولها ، بقوادم النسر .

٤- فَنَهَنَتْ عَنْهُ الْقَوْمَ ، حَتَّى كَانَتْ

حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ . بِخَفَّانٍ . خَادِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 ٥- شَتِيمٌ ، أَبُو شَيْلَيْنِ ، أَخْضَلٌ<sup>(٤)</sup> مَتْنَهُ

مِنَ الدَّجَنِ يَوْمٌ ، ذُو أَهَاضِيبَ . مَاطِرٌ  
 « شَتِيم » أي : كَرِيهُ الوجه . و « الأهاضيب » : دفعات من المطر .  
 الواحدة هضبة .

(١) ع ول : « تواشر » . والتصويب من المعاني الكبير ص ١٠٩٧ . والصلوان : ما عن يمين الذنب  
 وشماله . والمرهفات : الرماح المحددة المرققة . ودلتها : أرسلتها . والنواشر : التي نشرت  
 أجنحتها .

(٢) ع : « أدرك » . والتصويب من المعاني الكبير ص ١٠٩٧ وفيه : فالرماح .

(٣) نهنت : دفعت وزجرت . وحبا : اعترض . وخفان : موضع قرب الكوفة . وهو مأدعة معروفة .  
 والخادر : الذي اتخذ الأجمة خدرأ .

(٤) أخضل : بلل . انظر عجز البيت ٩ من المفضلية ٥ .

٦- تَظَلُّ تُغْنِيهِ الْعَرَانِيْقُ ، فَوَقَهُ

أَبَاءُ ، وَغَيْلٌ فَوَقَهُ . مُتَآصِرٌ / ١٤٦

أي : هو في أجرة ، فيها طيرُ الماء<sup>(١)</sup> . و « فوقه أباء » أي : فوقه

قصبٌ . و « غيل » أي : شجر ملتفت . و « متآصر » : متضايق .

والإضر : الضيق .

٧- مُحِبًّا كَأَحْبَابِ السَّلِيمِ . وَمَنَا بِهِ

سِوَى أَسْفٍ . أَلَّا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُ<sup>(٢)</sup>

« مُحِبٌّ » : ملقَى رأسه<sup>(٣)</sup> .

---

(١) زاد في المعاني الكبير ص ٢٥٥ : « فهي تصوت . واحدها غرنيق » .

(٢) السليم : اللدغ ، أو الجريح أشفى على الملكة . ويساور : يواكب .

(٣) في بقية الأصمعيات : ملقَى رأسه من المرض .



قال أبو عمرو بن العلاء : سَابَّ يَزِيدُ بن الصَّعِقِ رجلاً ، من بني أَسَد<sup>(١)</sup> .

فقال يَزِيدُ بن الصَّعِقِ<sup>(٢)</sup> :

١- فَرَعْتُمَ لِتَمْرِينِ السَّيَاطِ ، وَأَنْتُمْ

يُشَنُّ عَلَيْكُمْ . بِالْقَنَا ، كُلَّ مَرْبَعٍ<sup>(٣)</sup>

٢- بَنِي أَسَدٍ . مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ

إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ . تَثُوبٌ ، وَتَدْعِي<sup>(٤)</sup> ؟

« الخامسة والأربعون في بقية الأصمعيات .

(١) ع ل : « تميم » ، والتصويب من بقية الأصمعيات . وانظر البيت ٢ والمقطوعة ٨٣ .

(٢) يَزِيدُ بن عمرو بن خوييد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر فرس جاهلي هجاء . نزل به رجل من اليمن ، فلم يحسن جواره ، فلقبه الرجل بعد في اليمن ، فسلمه إلى عبيده ، فقتلوه . والصعق لقب أبيه ، وقيل لقب جده . معجم الشعراء ص ٤٨٠ و الخزائن ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ والوحشيات ص ٢١٦ .

(٣) تمرين السياط : تلينها بالدهن وغيره . يريد أنهم أخلدوا إلى السلم . ويشن عليكم : يغار . وكل مربع أي : في كل مربع . والمربع : زمن الربيع .

(٤) ل : « لقت » . وتثوب : تحيى متواترة ، بعضهاني إثر بعض ، غير مصطفة . وتدعي : تنتسب . يريد أن الفرسان يجاهرون بأنسابهم .

فَاجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

وَعَيْرَهُ ضَرْبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ (١) :

١- أَعْبَتَ ، عَلَيْنَا ، أَنْ نُمْرَنَّ قِدْنَا

وَمَنْ لَا يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ (٢)

٢- فَلَا يُبْعِدِ اللَّهُ الْيَمِينَ ، الَّتِي بِهَا

بِرَأْسِكَ سَيْمَا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَقْنَعْ (٣)

• السادسة والأربعون في بقية الأصمعيات .

(١) وهو ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح . فقد أسر يزيد بن الصمق في يوم ذي نجب ، أسره ثعلبة بن الحارث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فأبصره ثعلبة بن الحارث بن عمرو في يده ، فضربه على رأسه ، فأمنه . وقيل : بل هو الحارث بن حصبة ، أو طارق بن حصبة . للنفائض ص ١٠٨٠ و ٥٨٧ .

(٢) تمرين القد : تليينه بالدهن ونحوه . والقد : السير من جلد غير مذبوغ .

(٣) اليمين : اليد اليمنى . والسйма : العلامة . وتقنع : تغشى بثوب أو سلاح . يريد : تركت تلك اليد أثراً ظاهراً لا يخفيه إلا التقنع .

وقال خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ: <sup>(١)</sup>

١- يا هِنْدُ ، يا أُخْتَ بَنِي الصَّارِدِ

ما أَنَا بالباقِي . ولا الخَالِدِ

« بنو الصَّارِد » : حي من بني مرة من <sup>(٢)</sup> غطفان . يقول: است  
بخالد . فدعيني أُنَفِّقَ .

وزعم <sup>(٣)</sup> الأصمعي أَنه شهد حُنيئاً ، وهو مسلم . قال : وأرى أَنه كانت  
معه راية <sup>(٤)</sup> يحملها .

٢- إِنَّ أُمْسِرَ لَا أَمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ

أَمْلِكُ أَمْرَ الْمُنْسَرِ . الحَارِدِ

• الرابعة في بقية الأصمعيات . والثالثة في ديوانه .

(١) خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة . من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة  
ابن قيس عيلان . وندبة هي أمه ، وكانت حبشية سوداء . وابنها خفاف من أغربة العرب . وهو  
ابن عم الحنساء ، شاعر مخضرم ، مجيد ، شهد الفتح وحنيناً ، وامتدح أبا بكر . وعاش إلى خلافة عمر .  
وكان من الفرسان المذكورين ، ومن أشعر الفرسان . وذكر الأصمعي أن ابن سلام جعل خفافاً في  
الطبقة الخامسة من الفرسان ، مع مالك بن نويرة ، ومع ابن عمه صخر و معاوية أبي عمرو بن الشريد ،  
ومع مالك بن حجار الشمخي . وله ديوان مطبوع .

(٢) ع و ل : بن .

(٣) كذا . وموضع هذين السطرين قبل البيت ١ .

(٤) وهي راية بني سليم .

يقول : إن أُمسٍ قد <sup>(١)</sup> كبرتُ فقد أملك أمرَ « المنسر » وهو ما بين  
 العشرين إلى الثلاثين . وإنما شُبِّهَ بمنسر العقاب ، لأنه <sup>(٢)</sup> ينسرُ شيئاً ،  
 ويمرُّ ، ولا يُقيم . و « الحارد » <sup>(٣)</sup> : الفضبان .  
 ٣- وأشهدُ الغارة ، <sup>(٤)</sup> مسرُوحَةً

تغدُو . لماء النعم ، الواردِ  
 ٤- بالضابط <sup>(٥)</sup> ، الضابِع . تقريبه

إذ وَنتِ الخيلُ . وذو الشاهدِ  
 أراد : وَوْنِي ذُو الشاهدِ . و « الضابِع » : الذي يَضِيعُ في تقريبه ،  
 أي : يضرب بيديه إلى ضبعيه . وقوله « ذو الشاهد » أي : هو من الخيل التي  
 تحمي ، من الجري ، بما يُشَدُّ لها به ، ويُعَجَب منه .  
 ٥- مَبْلُ الذراعين . سَلِيمُ الشَّطْيِ

كالسيد . تحت القرّة ، الصّارِدِ  
 « عبل » : غليظ القوائم . و « الشَّطْيِ » : عَظِيمٌ لاصقٌ بعظم الساق .  
 فإذا تحرك ذلك العظم قيل : شَطِيَّ الفرسُ يشطِي شَطْياً شديداً . وقال بعضهم :  
 الشَّطْيِ : انشقاقُ العصب . / و « السيد » : الذئب . وقال « تحت القرّة » لأنه

١٤٧

(١) ل : فقد .

(٢) ع و ل : « أنه » . ولعل صواب العبارة : « وإنما شبه بمنسر العقاب أنه ينسر » . وينسر أي :  
 يختطف ويستلب .

(٣) ل : الحارد .

(٤) الغارة : الخيل المغيرة .

(٥) الضابط : القوي .

أَسْرَعُ لَهُ ، يُبَادِرُ مَوْضِعًا ، يَسْكُنُ فِيهِ . و « الْقَرَّةُ » <sup>(١)</sup> : الْبَرْدُ . وَيُقَالُ : قَرَّ  
وَقَرَّةٌ ، وَيَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . و « الصَّارِدُ » : بِهِ صَرَدٌ أَيْ : بَرَدٌ .

٦- يَطْعَنُ ، بِالْمِسْحَلِ ، حَتَّى إِذَا

مَا بَلَغَ الْفَارِسُ ، بِالسَّاعِدِ

« الْمِسْحَلُ » : حَدُّ اللَّجَامِ . يَمْدُدُ عُنُقَهُ لِنَشَاطِهِ ، حَتَّى يَدْنُو سَاعِدَ فَارِسِهِ <sup>(٢)</sup> .

وهذا كقول الآخر <sup>(٣)</sup> :

تَبْلُغُ ، فِي أَرْسَانِهَا ، بِالْجَحَافِلِ

وَمِنْ كَرَمِ الْفَرَسِ أَنْ تَطُولُ <sup>(٤)</sup> عُنُقُهُ ، وَعِرَاقِيْبُهُ .

٧- جَدَّ سَبُوحًا ، غَيْرَ ذِي سَقْطَةٍ

مُسْتَفْرَغٍ مِيعَتَهُ ، وَاعِدِ

« السَّبُوحُ » : الَّذِي يَدْحُو بِيَدَيْهِ ، وَلَا يَتَلَقَّفُ <sup>(٥)</sup> . يَقُولُ : دَأَّ فِي

سِيرِهِ كَأَنَّهُ يَسْبُحُ . و « مِيعَتُهُ » <sup>(٦)</sup> : دَفْعَتُهُ . وَقَوْلُهُ « وَاعِدٌ » أَيْ : يَعْدُو عَدْوًا

بَعْدَ عَدْوٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ <sup>(٧)</sup> :

(١) ل : الْقَرَّةُ . (٢) ل : فَرَسُهُ .

(٣) النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي. دِيوَانُهُ ص ٨٧ وَشَرَحَ دِيوَانَ زُهَيْرِ ص ٣٩ وَ ١٥٥ . ع و ل : « تَبْلُغُ » . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا

(٤) ل : يَطُولُ .

(٥) تَلَقَّفَ الْفَرَسُ : رَفَعَ يَدَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَمْدُهُمَا مَدًّا .

(٦) ل : وَمِيعَتُهُ .

(٧) كَذَا ، وَالْقَائِلُ هُوَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ نَفْسَهُ . وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ ، مِنْ سَمَائِهِ جَرَى ، وَهُوَ مَوْدُوعٌ ، وَوَاعِدٌ مَصْدَقٍ

وَقَدْ خَرَجَنَاهُ فِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْفُضْلِ ص ٨٨١ .

\* ووَاعِدُ مَصْدَقٍ \*

٨- يَصِيدُكَ الْعَيْرُ<sup>(١)</sup> ، يَرِفُّ النَّدَى

يَحْفِرُ ، فِي مُبْتَكِرِ الرَّاعِدِ

٩- يُعَقِّدُ ، فِي الْجِيدِ ، عَلَيْهِ الرُّقَى

مِنْ خِيْفَةِ الْأَنْفُسِ ، وَالْحَاسِدِ

قوله « يَرِفُّ النَّدَى » يعني : يأكل البقلَ بِنَدَاهُ . و « الرَّاعِد » :  
السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ .

---

(١) العير : حمار الوحش .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُبَيْبِهَا<sup>(١)</sup> الْأَشْجَعِيَّ

فِي عَنَزٍ<sup>(٢)</sup> . كَانَ مَنَحَهَا رَجُلًا ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ<sup>(٣)</sup> بَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنْ أَشْجَعَ :

١- أَمْوَلِي بَنِي تَيْمٍ . أَلَسْتَ مُؤَدِّيًّا

مَنْيَحَتَنَا . فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحُ ؟

٢- فَإِنَّكَ لَوْ أَدَيْتَ عَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ

بِعَلِيَاءَ . عِنْدِي . مَا قَفَا الرِّيحَ رَائِحُ

أَي : لَمْ تَزَلْ عِنْدِي . بِأَدَائِكَ الْأَمَانَةَ ، عَلِيًّا . وَبِحُورٍ<sup>(٤)</sup> أَنْ تَكُونَ

الْعَنَزُ<sup>(٥)</sup> لَهَا عِنْدَهُ قَدْرٌ . « مَا قَفَا » : مَا طَلَبَ . يُقَالُ : قَدَّ « رَاحَ » رَاحُ ،  
إِذَا شَمَّ الشَّيْءَ .

٣- لَهَا شَعْرٌ صَافٍ<sup>(٦)</sup> . وَجِيْدٌ ، مُقْلَصٌ

وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ ، وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ

« الثالثة والثلاثون في الأنباري والمرزوقي . والثانية والثلاثون في التبريزي . والحادية والثلاثون في

نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثالثة فيها اختير من الأصمعي .

(١) غ و ل : « ونحلها » . وقد ترجمنا لحبيبا في المفضلية الثانية والثلاثين من شرح التبريزي .

(٢) ل : « أعنز » .

(٣) ل : « تميم » .

(٤) ع و ل : « ويكون » .

(٥) ل : « العير » .

(٦) بروي : « صاف » . والنصافي : السابغ الطويل .

« جِدُّ مَقْلَصٌ »<sup>(١)</sup> أي : طَوِيلَةُ العُنُقِ . و « الزُّخَارِيُّ » : المَتَلِيُّ ، شَحْمًا وَلَحْمًا . زَخَرَ البَحْرُ ، إِذَا طَمَأ وَارْتَفَعَ . و « مُجَالِحٌ » : يَبْقَى لَبَنُهَا ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُ عِيدَانَ الشُّجَرِ ، بَعْدَ الْوَرَقِ ، تَجْلَحُّهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِبِلِ : مُجَالِحٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا قَوِيَتْ عَلَى أَكْلِ بَقِيَّةِ لَبَنِهَا .

٤- وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ . رَجَبِيَّةٌ

بَأُرَواقِهَا هَظْلٌ ، مِنْ الْمَاءِ ، سَافِحٌ<sup>(٢)</sup>

إِنَّمَا خَصَّ الشِّتَاءُ ، لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَقِلُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . فَأَرَادَ أَنَّ لَبَنَهَا

١٤٨

تَمَّا يَبْقَى ، عَلَى شِدَّةِ الْبَرْدِ ، / وَأَنَّهَا غَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

٥- لَجَاءَتْ ، أَمَامَ الْحَالِبِينَ ، وَضَرَعُهَا

أَمَامَ صِفَاقِيهَا ، مُبَدُّ ، مُضَارِحُ

« مُبَدُّ »<sup>(٣)</sup> : مَفْرَجٌ . و « مُضَارِحٌ » : قَدْ ضَرَحَ فَخَذَيْهَا ، فَبَدَّهَ ،

مِنْ عَظْمِهِ . يَقُولُ : صِفَاقُهَا قَدْ بَلَغَ سُرَّتَهَا . كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

بِمَالِي بَيْنَ رُفْعَيْهَا ، وَسُرَّتَيْهَا

٦- وَوَيْلُ أُمِّهَا ، كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقِ

تَرَامِي بِهِ بَيْدُ الْإِكَامِ ، الْقَرَاوِحُ<sup>(٤)</sup>

(١) الشرح في الأنباري ص ٣٣٢ .

(٢) ع و ل : « سليت » . ل : « بأوراقها » . ع و ل : « سابح » . وأشليت : دعيت . وأوراقها : ههنا : السحاب .

(٣) ع و ل : « مبدة » .

(٤) الغبوقة : شراب العنبي . وترامي : ترامى ، أي : تتدافع . والقراوح : جمع قرواح . وهو المنبسط من الأرض ، لا يستر شيئاً .



٧- كَأَنَّ أَجِيجَ الْكَبِيرِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا<sup>(١)</sup>

إذا امتاحها ، في مِحْلَبِ الْقَوْمِ ، مَائِحُ

٨- وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ ، بِظَنْبٍ ، مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ ، وَهُوَ كَالِحٌ<sup>(٢)</sup>

« الظَّنْبُ » : أصلُ الشَّجَرَةِ . وقد عَجَمَتْهُ الْإِبِلُ قَبْلَهَا ، وما يَرَعَى

مِنَ الْمَالِ . و« الرِّقُّ » : لَبِنٌ<sup>(٣)</sup> أَغْصَانِهِ . والرِّقُّ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ : مَارَقٌ

منهُ ، وَرَطَبٌ .

٩- لَرَأَحَتْ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ ، وَالثَّامِرُ ، الْمُتَنَاحُ<sup>(٤)</sup>

« الْقَسُورُ »<sup>(٥)</sup> : شَجَرٌ تَمَّالُهُ خُوصٌ ، وَهُوَ مِنَ الْخُلَّةِ ، تَغْزُرُ عَلَيْهِ

الْإِبِلُ ، وَالْمَالُ كُلُّهُ . و« الْجَوْنُ » : الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ ، مِنْ رِيَّةٍ . و« الثَّامِرُ » :

مَالُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ الشَّجَرِ . أَيِ<sup>(٦)</sup> : فَكَأَنَّ هَذَيْنِ بَجَّاهَا ، أَغْصَانُهَا ، أَيِ :

تَصَدَّعًا لِهَذِهِ الْعَنَزِ وَتَعَرَّيَا<sup>(٧)</sup> مِنْ أَغْصَانِهَا الْفَضَّةِ ، فَرَعَتْهُ ، لِكَثْرَةِ لَبْنِهَا .

(١) الأَجِيجُ : الصَّوْتُ . وَالْإِرْزَامُ : الصَّوْتُ . وَالشُّخْبُ : انْدِفَاعُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ .

(٢) الْكَالِحُ : الْأَسْوَدُ .

(٣) ل : « لَبِنٌ » .

(٤) ل : « وَالثَّامِرُ » . وَالْعَسَالِيْجُ : جَمْعُ عَسَلُوجٍ . وَهُوَ الْغَصْنُ النَّاعِمُ الْأَخْضَرُ . وَالْمُتَنَاحُ : الَّذِي يُقَابِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(٥) ع و ل : « الْقَشُورُ » .

(٦) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٣٣٤ .

(٧) ع و ل : « وَتَعَرَّى » .

١٠- تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ ، مُنِيفًا

سَمَا فَوْقَهُ ، مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ . طامح<sup>(١)</sup>

و<sup>(٢)</sup> : « الْغَزْرِ » أَيْضًا . « مُنِيفٌ » : امْتَلَأَ ، وَزَادَ عَلَى الْامْتِلَاءِ .  
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ <sup>(٣)</sup> :

\* إِنَّ تُمْسٍ فِي عُرْفُطٍ \*

(١) العس : القدح . والنضار : ضرب من الشجر . والغزr : اللبن . والطامح : امشرف . وبعده في الأنباري والتبريزي وما اختير من الأصمعيات وحاشية نسخة المتحف :

سَدِيسًا ، مِنَ الشَّعْرِ ، الْعِرَابِ ، كَأَنَّهَا      مُوَكَّرَةٌ ، مِنْ دُفْرِ حَوْرَانَ ، صَافِحُ  
رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ، ثُمَّ تَصَيَّفَتْ      وَضِيعَةَ جَلَسٍ ، فَهِيَ بَدَاءُ ، رَاجِحُ  
فَرَدَّهَا عَلَيْهِ التِّيمِيُّ ، وَقَالَ :

بَلَى ، سَأُودِّيْهَا ، إِلَيْكَ ، ذَمِيمَةٌ      فَتَنَكَّحُهَا ، إِنَّ أَعْوَرَ نَكَاحِ الْمُنَاكِحِ  
فَقَالَ جَبِيْهَاءُ :

ذَكَرْتُ نِكَاحَ الْعَنْزِ ، حِينًا ، وَلَمْ يَكُنْ      بِأَعْرَاضِنَا ، مِنْ مَنَاجِحِ الْعَنْزِ ، قَادِحُ  
وَلَوْ كُنْتُ شَيْخًا ، مِنْ سُلَيْمٍ ، نَكَحْتُهَا      نِكَاحَ يَسَارٍ عَنَزَهُ ، وَهُوَ سَارِحُ  
فَجَاءَتْ بِذِي شِدْقَيْنِ : شِدْقٌ مُلْبَلَبٌ      يُعَارًا ، وَشِدْقٌ مُسْتَهْلٌ ، فَصَائِحُ

والسدس : التي بلغت السادسة . والشعر : جمع شعراء . وهي الكثيرة الشعر . والعرباب : العربية ليس فيها هجئة . والموكررة : الناقة الممتلئة . والدم : جمع دهاء . وهي السوداء . وحوران : كورة من أعمال دمشق . والصافح : المحفلة للبيع ، وابتغاء السمن . والجولان : من نواحي دمشق . وتصيفت : أقامت في الصيف . والوضيعة : النبات . والجلس : الغليظ من الأرض . والبداء : العظيمة الخلق . والراجح : الثقيلة . والقادح : الشاتم الدام . وبنو سليم من بني تيم . والمبلبل : من قولهم : لبلب التيس على العنز . واليعدr : من صوت العنز . يريد أن نصفه يشبه العنز ، ونصفه يشبه الإنسان .  
(٢) أي : وروى . والغزr : اللبن .  
(٣) قسيم بيت للشاخ ، تمامه وصلته :

إِنَّ تُمْسٍ فِي عُرْفُطٍ ، صُلِعَ جِهَاهُ      مِنْ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوْكِ ، تَجْرُودِ  
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَامَهَا غُرْقًا      مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ ، حُلُوٍ ، غَيْرِ تَجْهُودِ

ديوانه ص ٢٣ والأنباري ص ٣٣٤ . والعرفط : أخبث المرعى . والصلع : التي ليس لها ورق .  
والأسالق : التي أحرقتها القر . والضرات : أصول الضرع . والغرق : جمع غرقرة . وهي قدر إناء .  
والمجهود : الذي كثر ماؤه .

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (١)

ابنُ سُفْيَانَ :

١- قَفِي ، وَدَّعِينَا الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

وَعُوجِي : عَلَيْنَا . مِنْ صُدُورِ جِمَالِكِ (٢)

٢- قَفِي . لَا يَكُنْ هَذَا تَعَلَّةً (٣) سَاعَةٍ

لِبَيْنٍ ، وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ

٣- أُخْبِرْكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُم

نَوَى ، غُرْبَةً ، ضَرَارَةً لِي بِذَلِكَ (٤)

٥ التاسعة والأربعون في بقية الأصمعيات . والعاشرة في ديوانه .

(١) طرفة - وقيل طرفة لقبه واسمه عمرو - بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

جاهلي ، من شعراء بني بكر المشهورين . وكنيته أبو عمرو . وقيل أبو نضلة وأبو إسحاق . ويعرف

بأبن العشرين . لأنه قتل في العشرين من عمرد ، في البحرين ، بأمر عمرو بن هند . وهو من شعراء

المعلقات وله ديوان مطبوع . (٢) ل : « يا ابنة مالك . . . من صدود » . وعوجي : اعطفي .

(٣) التعللة : ما يعلل به الإنسان ، ليكت .

(٤) النوى الغربة : النية البعيدة في السفر . وبعدد في الديوان :

وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ، وَشَفَّيْ ، مِنْ الْوَجْدِ ، أَنِّي مُوَلِّعٌ ، بِالذَّكَادِكِ  
وَمَا دُوَّهَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَآوٍ قُدْرَنَ لِعَيْسٍ ، مُسْنِفَاتِ الْخَوَارِكِ  
زُفُوفٍ ، مِنَ اللَّائِي كَانَ رُسُومَهَا حَنَاتِمُ ، وَالْأَقْفَاهُ عِنْدَ الْمَوَارِكِ  
كَأَنَّ خَلِيفِي قُنَّةً عِنْدَ زَوْرَهَا إِذَا أَرْقَاتُ فِي لَاحِبٍ مُتَهَالِكٍ =

٤- ولا غَرَوْ إِلَّا جَارَتِي ، وَسُؤَالَهَا :

أَلَا ، هَلْ بَنَا أَهْلٌ ؟ سَأَلْتِ كَذَلِكَ

« لا غرو »<sup>(١)</sup> : لا عَجَب . وقوله « سَأَلْتِ كَذَلِكَ » يقول : صِرْتِ غَرِيبَةً ،

كما صِرْتُ ، حَتَّى تُسْأَلَ كَمَا سَأَلْتِ .

٥- تُعَيِّرُ سَيْرِي ، فِي الْبِلَادِ ، وَرِحْلَتِي

أَلَا ، رَبُّ دَارِي سِوَى حُرِّ دَارِكَ<sup>(٢)</sup> / ١٤٩

« حُرُّ الدار » : أَكْرَمُهَا وَأَوْسَطُهَا .

= والد كذاك : ما التبّد بالأرض من الرمل . والمآب : جمع مآبة . وهي سير النهار كله إلى الليل .  
والمستفات : المشرقات . والحوارك : أعالي الكواهل . والزفوف : الإسراع . مصدر وصف به .  
يريد : مسرعات . والرسوم الآثار . والحناتم : السحب السود . والموارك : جمع مورك . وهو مقدمة  
الرحل . والخليف : الطريق بين الجبلين . والقنة : الجبل . والزور : وسط الصدر . وأرقلت : أسرعت .  
واللاحب : الطريق الواضح . والمهالك : الذي يهلك فيه السالك . والأبيات الأربعة المزيدة هذه لم  
يروها الشننري ، في قصيدة طرفة .

(١) ع ول : ولا غرو .

(٢) بعده في الديوان :

وليس امرؤ ، أفنى الشَّبَابِ ، مُجَاوِراً	سِوَى حَيِّهِ ، إِلَّا كَأَخَرٍ ، هَالِكِ
أَلَا ، رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعَادَنِي	نِسَاءُ كِرَامٍ ، مِنْ حُيَيٍّ ، وَمَالِكِ
وَمِنْ عَامِرٍ ، بَيْضٌ ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا	مَصَابِيحٌ ، لَاحَتْ فِي دُجَى ، مُتَدَارِكِ
وَقَوْمٍ ، تَنَاهَوْا عَنْ أَذَاتِي ، بَعْدَمَا	أَصَابَ الْوَجَى ، مِنْهُمْ ، مُشَاشَ السَّنَائِكِ
تَمَنَّوْا لِقَائِي ، بِالْمَضِيقِ ، وَإِنِّي	أَخُو الْحَرْبِ ، زَرَّالٌ ، بِضَنِّكَ الْمَعَارِكِ

وحَيٍّ : بطن من قيس بن ثعلبة . ومالك : ابن سعد بن مالك من رَهْط طرفة . والمتدارك : الذي  
يدرك بعضه بعضاً لشده . والوجى : الخفى . والمشاش : رؤوس العظام .

٦- ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرطَى ، فُوقَ مُثَقَّبٍ

بِبَيْتَةٍ سَوَاءٍ ، هَالِكًا ، أَوْ كَهَالِكٍ  
وَيُرْوَى : « بَيْتَةٍ <sup>(١)</sup> سَوَاءٍ » . و : « بِحِيبَةٍ سَوَاءٍ » . « ذُو الْأَرطَى  
وَمُثَقَّبٌ » : مَكَانَانِ . وَقَوْلُهُ « بَيْتَةٍ سَوَاءٍ » هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : تَبَوَّاتُ مَنْزِلًا .  
وَقَوْلُهُ « بِحِيبَةٍ سَوَاءٍ » هُوَ مِنَ التَّوَجُّعِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ <sup>(٢)</sup> :

ثُمَّ انصَرَفْتُ ، وَلَا أُبْتُكَ حِيبَتِي رَعِشَ الْبَنَانِ ، أَطِيشُ ، مَشَى الْأَصُورِ  
٧- تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي ، قَاعِدًا

لَدَى صَدْفِي ، كَالْحَنِيَّةِ ، بَارِكِ  
قَوْلُهُ « لَدَى صَدْفِي » أَي : كَانَ مُتَسَانِدًا إِلَى « صَدْفِي » : بَعِيرٍ <sup>(٣)</sup>  
نَسَبَهُ إِلَى الصَّدْفِ : قَبِيلَةٍ ، يُقَالُ : مِنْ مَهْرَةٍ . وَ « الْحَنِيَّةُ » : الْقَوْسُ .  
شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالْقَوْسِ ، لَصُورِهِ .

٨- رَأَيْتُ سُعُودًا ، مِنْ شُعُوبٍ ، كَثِيرَةٍ

فَلَمْ أَرَ سَعْدًا ، مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

٩- أَبَرَّ ، وَأَوْفَى ذِمَّةً ، يَعْقِدُونَهَا

وَحَيْرًا ، إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ

(١) وهي رواية بقية الأصمعيات والديوان . ل : بيته .

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ وديوان الهذليين ١٠٢: ٢ واللسان (حوب) و (رعش) . ع و ل :  
« رهش العظام أميس » . والتصويب من المصادر المتقدمة . والأصور : من فيه ميل إلى أحد شقيه .

(٣) ل : بغير .

قوله « الذَّرَى بالحوارك » يقول : إذا أَجْدَبَ الناسُ ، فذهبت  
الذَّرْوَة . والذَّرْوَة هي : السَّنام . أي : قُطِعَ مع الحوارك والحوارك : ملابن الكتفين .  
١٠ - وَأَنْمَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ ، وَسُورَةٍ

تَكُونُ تَرَاثًا ، عِنْدَ حَيٍّ ، لِهَالِكٍ<sup>(١)</sup>  
« التليد » : القديم . و « سُورَةٌ » أي : منزلةٌ عالية ، وفضيلةٌ .  
وقوله « هَالِكٌ » أي : مِنْ هَالِكٍ .

١١ - أَبِي أَنْزَلَ ، الْجَبَّارَ ، عَامِلُ رُمَحِهِ  
مِنَ السَّرَجِ ، حَتَّى خَرَّ ، بَيْنَ السَّنَابِكِ<sup>(٢)</sup>  
قال : « عاملُ الرَّمح » : نحو من ذراع من مقدمه ، أو أكثر قليلاً .  
وكذلك قال أبو عبيدة . وزعم بعضهم أنَّ عاملي الرمح : مافوق كَفِّ القابض  
على الرمح إلى أعلى السنان ، لأنه يُعْمَلُ به . وكذلك صدرُ الرمح : عامله .

(١) بعده في الديوان :

تَرَى الرُّوحَ ، مِنْ شِيزَى ، لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ      كَحَوْضِ الْأُضَى ، مِنْ بَعْدِ شَبَعِ الْمَمَارِكِ  
وَجَارًا إِلَى جَارٍ ، وَإِتْلَاءَ ذِمَّةٍ      وَفِي خُلَّةٍ ، مِنْ هَوْلَا ، وَأُولُوكِ

ولم يروها الشنتمري في قصيدة طرفة . و الرح : الجفن الواسعة . والشيزى : ضرب من الخشب .  
والأضى : المستنقعات ، من سيل ، أو غيرده . والخلة : الصداقة .

(٢) الجبار : القوي الشديد . وقيل : أراد بعض ملوك غسان . وبعده في الديوان :

وَسَيْفِي حُسَامٌ ، أَخْتَلِي ، بِذُبَابِهِ      قَوَانِسَ بَيْضِ الدَّارِعِينَ ، الدَّمَالِكِ  
وَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَثْمَرَنِي      صَدِيقِي ، وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ  
وَحَتَّى يَقُولَ الْأَقْرَبُونَ نَصَاحَةً :      ذَرِ الْجَهْلَ ، وَاصْرِمْ حَبْلَهَا مِنْ حَبَالِكَ

ولم يرو الشنتمري هذه الأبيات الثلاثة في قصيدة طرفة . واختلي : أقطع . وذباب السيف : حده .  
والقوانس : أعالي بيض الفرسان . والدمالك : الملس المدورة . وهو صفة للبيض .

وقال أبو زبيد<sup>(١)</sup>

واسمه حرمل<sup>(٢)</sup> بن المنذر بن معديكرب بن النعمان بن حية، يرثي للجلاج  
ابن أخته. وكان من أحب الناس إليه، فمات، فجزع عليه جزعاً شديداً.

١- إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودٍ

وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ نَيْلُ الْخُلُودِ

« السُّعُود » : جمع سَعْد . وهو كل أمر تَيْمَنُّ<sup>(٣)</sup> إليه واشتُهي . / أي :

١٥٠

وَمَنْ تَمَنَّى أَنْ يَخْلُدَ فَهُوَ فِي ضَلَالٍ<sup>(٤)</sup> ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ ، وَلَا يَخْلُدُ الْإِنْسَانُ .

٢- عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ ، وَيُضْحِي

غَرَضاً لِلْمَنْوُونِ . نَصَبَ الْعُودِ

• الرابعة والخمسون في م . والتاسعة في ديوانه .

(١) شاعر مخضرم نصراني، من بني عمرو بن النوث بن طيء . وهو من المعمرين ، عاش مائة وخمسين سنة . كان زوّاراً للملوك ، والملوك المعجم خاصة . وكان عالماً بديرها . استعمله عمر بن الخطاب على صلقات قومه ، ولم يستعمل نصرانياً غيره . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الإسلاميين . وله رثاء لعنان وعلي . كان نديماً للوليد بن عتبة في الرقة . وهو مشهور بوصف الأسد والرثاء . مات في خلافة معاوية ، وهو يشرب الخمر في إحدى البيع . وزعم الطبري أن الوليد بن عتبة لم يزل به حتى أسلم وحسن إسلامه . وله ديوان مطبوع . طبقات فحول الشعراء ص ٥٥٥ - ٥١٧ وكنى الشعراء ص ٢٨٧ والمعمرين ص ١٠٨ والشعر والشعراء ص ٢٦٠ - ٢٦٤ والاشتقاق ص ٣٨٦ والأغاني ص ٢٣ - ٢٧ والاقتضاب ص ٢٩٩ والسمط ص ١١٨ - ١١٩ والإصابة ص ٢ : ٦٠ والخزانة ص ٢ : ١٥٥ - ١٥٦ .

(٢) في المعمرين والشعر والشعراء أنه المنذر بن حرمل .

(٣) ع و ل : « يَتَمَنَّى » . م : تَمَنَّى . (٤) انظر السط ص ٦٥٨ .

أَي : يُعَلَّل بِالرَّجَاء ، وَيرجو ما لا ينال . وقوله « غرضاً للمنون » أَي :  
مَنْصُوباً مِثْلَ الْمَدْف . و « نَصَبَ [لَعُودٍ] »<sup>(١)</sup> أَي : كَمَا يُنْصَبُ الْعُود .

٣- كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ ، مِنْهَا ، بِرِشْقٍ  
فمُصِيبٌ ، أَوْصَافَ غَيْرِ بَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
« الرِّشْقُ » : الْوَجْهُ وَالْمَرَّةُ . يُقَالُ : رَمَى رِشْمَيْنِ . وَالرِّشْقُ : الْعَمَلُ ،  
يُقَالُ : رَشَقَهُ<sup>(٣)</sup> رَشَقاً . فَهِيَ مَا يُصِيبُهُ وَمِنْهَا مَا يَبْدُلُ عَنْهُ . قَالَ : يُقَالُ :  
« صَافَ » السَّهْمُ عَنِ الْمَدْف ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

٤- مِنْ حَمِيمٍ ، يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ آلِ  
قَوْمٍ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ  
« مِنْ حَمِيمٍ » أَي : قَرِيبٍ ، يُنْسَى لَهُ الْجَلِيدُ الْحَيَاءُ ، مِمَّا يُصِيبُهُ ،  
مَنْ فَقَدَهُ . و « الْمَبْلُودُ » : الْبَلِيدُ ، الذَّاهِبُ الْعَقْلُ وَالْفَوَاد . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْمَبْلُودُ : الْمُنْقَضُ بِهِ .

٥- كُلُّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ<sup>(٤)</sup> ، فَلَا أَوْ  
جَعَ مِنْ وَالِدٍ . وَمِنْ مَوْلُودٍ  
أَي : قَدْ اغْتَفَرْتُ كُلَّ مَيِّتٍ ، مَاتَ لِي . فَلَيْسَ أَحَدٌ أَوْجَعَ مِنْ

(١) موضع « العود » بياض في ع و ل .

(٢) م : بِرَشَق .

(٣) م : رَشَقْتَهُ .

(٤) ل و م : اغْتَفَرْتَهُ .



الوالد و « المولود » أي : الولد . ويقال : مَيِّت و « مَيِّت » ، وَهَيْن وَهَيْن ، وَلَيْن وَلَيْن .

٦- غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَجَ هَدَّ جَنَاحِي  
يَوْمَ فَارَقْتُهُ ، بِأَعْلَى الصَّعِيدِ  
« هَدَّ » : كَسَرَ .

٧- فِي ضَرِيحٍ ، عَلَيْهِ عِبٌّ ، ثَقِيلٌ  
مِنْ تُرَابٍ ، وَجَنْدَلٍ ، مَنْضُودٍ  
« الضَّرِيحُ » : مَأْشَقٌّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ . وَالْجَنْدَلُ : مَا كَانَ فِي عَرْضِهِ .  
و « الْعِبُّ » : الثَّقْلُ <sup>(١)</sup> . و « الْجَنْدَلُ » : الْحِجَارَةُ [و « مَنْضُودٌ »] <sup>(٢)</sup> :  
قَدْ نُضِدَ عَلَيْهِ .

٨- عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ صَدْيٍ <sup>(٣)</sup> حَرٌّ  
أَنْ ، يَدْعُو بِاللَّيْلِ غَيْرَ مَعُودٍ  
« الصَّدْيُ » : الْهَامَةُ ، أَوْ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْهَامَةَ . وَهَذَا شَيْءٌ ، كَانَ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَهُ . يَقُولُونَ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ خَرَجَتْ مِنْ رَأْسِهِ هَامَةٌ ،  
تَصِيحٌ . وَهُوَ بَاطِلٌ . قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٤)</sup> :  
أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَرَتْ ، بَلِيلٌ ، هَامَتِي وَخَرَجَتْ مِنْهَا ، بَالِيًا أَتَوَابِي؟

(١) ع و ل : الثَّقِيلُ .

(٢) موضعه بياض في ع و ل .

(٣) م : صَدْي .

(٤) ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ . سَطْرُ اللَّيْلِ ص ٦٣١ و ٦٦١ والنوادر ص ٢ والآمالي ٢ : ٢٨٣ .

أي : إن مث فصاحت هامتي . « حَرَّان » : عطشان . « غَيْرَ مَعُودٍ » : لا يعودُه <sup>(١)</sup> أحدٌ .

٩- صَادِيًا ، يَسْتَغِيثُ ، غَيْرَ مُغَاثٍ  
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ <sup>(٢)</sup>

« صَادِيًا » : عطشان . يَسْتَغِيثُ فَلَا يُغَاثُ . « عُصْرَةَ » وَعَصَرَ وَاحِدٌ .  
وهو الْحِرْزُ . أي : كان حِرْزاً ، وَغِيَاثاً . و « الْمَنْجُودِ » : الْمَكْرُوبُ الَّذِي قَدْ / ١٥١  
عَرِقَ مِنَ الْكَرْبِ . قال النابغة <sup>(٣)</sup> :

بَعْدَ الْأَيْنِ ، وَالنَّجْدِ

قال :

قَفَمْتُ مَقَامًا ، خَائِفًا ، مَنْ يُقَمُّ بِهِ مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا ذُو الْجِلَادَةِ ، يَنْجَدِ  
١٠- رُبُّ مُسْتَلْحَمٍ ، عَلَيْهِ ظِلَالُ الـ

حَوْتِ ، لَهْفَانِ ، جَاهِدٍ مَجْهُودِ  
« مُسْتَلْحَمٍ » أي : قُطِعَ بِالسَّيْفِ ، جُعِلَ لَحْمًا . ويقال : المستلحم :

(١) ع و ل و م : « لا يعودُه » . وانظر جمهرة أشعار العرب ص ٢٧٦ .  
(٢) أنشده ابن منظور وقال : « أبو زيد يرثي ابن أخته ، وكان مات عطشاً في طريق مكة » . اللسان  
(نجد) . وبعده في الاقتضاب ص ٣٨٩ - ٣٩٠ :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ تَوَى حَشَوَ رِبْطَةٍ ، وَبُرُودِ  
وتفويض : تموت . والربطة : كل ملأة لم تكن لفقين . والبرود : ثياب تصنع باليمن .

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣٢١ . وتتم البيت :

يَظُلُّ ، مِنْ خَوْفِهِ ، الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْرَانَةِ

الْمُدْرَكُ الَّذِي غَشِيَهُ الطَّلَبُ . « ظِلَالُ الْمَوْتِ » أَي : قَدْ أَشْرَفَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ .  
« لَهْفَانُ » : يَتَلَهَّفُ . « جَاهِدُ » : لَا يَدْعُ جِهْدًا .

١١- خَارِجٍ نَاجِذَاهُ ، قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ  
تُ ، عَلَى مُصْطَلَاهُ ، أَيَّ بُرُودٍ

. أَيُّ لُجْدٍ كَلَحَ . و « النَّاجِذُ » : أَقْصَى الْأَسْنَانِ . « قَدْ بَرَدَ » أَي : ثَبَتَ .  
يُقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَيْهِ ، أَي : مَا ثَبَتَ . و « مُصْطَلَاهُ » : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ،  
مَا يَتَلَقَّى بِهِ النَّارَ ، إِذَا اصْطَلَى . وَذَلِكَ أَنَّهُ تَصَفَّرَ أَظْفَارُهُ ، إِذَا نَزَفَهُ الدَّمُ .

١٢- غَابَ عَنْهُ الْأَدْنَى ، وَقَدْ وَرَدَتْ سُمُ  
رُ الْعَوَالِي ، إِلَيْهِ ، أَيَّ وُرُودٍ

أَي : غَابَ عَنْهُ أَقَارِبُهُ ، لَمْ يَشْهَدُوا فَيَنْصُرُوهُ . و « سَمَرُ الْعَوَالِي » أَي :  
الرَّمَاحُ . وَعَوَالِي الرَّمَاحِ : أَعَالِيهَا . « وَرَدَتْ إِلَيْهِ » أَي : غَشِيَتْهُ .

١٣- قَدْ دَعَا ، دَعْوَةَ الْمُخَنَّقِ ، وَالتَّلْدِ  
بِيبُ ، مِنْهُ ، فِي عَامِلٍ مَقْصُودٍ

أَي : دَعَا هَذَا ، الَّذِي قَدْ غُشِيَ ، دَعْوَةَ الَّذِي قَدْ خَنَقَهُ الْأَمْرُ .  
و « التَّلْبِيبُ » : مَوْضِعُ اللَّبَّةِ ، فِي عَامِلِ الرَّمْحِ . وَهُوَ مَقْدَمُهُ . « مَقْصُودٌ » : مَكْسُورٌ .

١٤- ثُمَّ أَنْقَذَتْهُ ، وَنَفَّسَتْ عَنْهُ  
بِغَمُوسٍ ، أَوْ ضَرْبَةٍ ، أَخْدُودٍ

« نَفَّسَتْ » : فَرَّجَتْ . « غَمُوسٌ » : طَعْنَةٌ غَامِضَةٌ . « أَخْدُودٌ »  
أَي : لَهَا خَدٌّ ، فِي الْجِلْدِ ، أَيُّ شَقٍّ .

١٥- بِحُسَامٍ ، أَوْ زَرَّةٍ ، مِنْ نَحِيضٍ  
ذَاتِ رَيْبٍ ، عَلَى الشُّجَاعِ ، النَّجِيدِ

« بِحُسَامٍ » : سيف قاطع . « زَرَّة » : طمنة . وأصل الزَّرَّ العَضُّ .  
أي : طمنة عاضّة . « نَحِيض » أي : منحوض رقيق . يعني : السَّنَانُ .  
« ذَاتِ رَيْبٍ » أي : شكّ ، لا يدري : أينجو منها أم لا . ويقال « ذَاتِ  
رَيْبٍ » أي : بَطْء ، لا يبرأ منها إلاّ بطيئاً<sup>(١)</sup> . و « النّجيد » : النّجْدُ .  
ويقال : سَمِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَنَذِيلٌ وَنَذْلٌ .

١٦- يَشْتَكِيهَا بـ « قَدْكَ » ، إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ

تَ ، جَدِيداً ، وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٌ  
« بَقْدَكَ » أي<sup>(٢)</sup> : حَسْبُكَ قَتَلْتَنِي . « بَاشَرَ » : خَالَطَ<sup>(٣)</sup> . أي :  
هذا الشُّجَاعُ يَشْتَكِي هذه الطمنة . ويقال : قَدْنِي مِنْ كَذَا ، وَقَطْنِي ، وَقَدِّي  
بغير نون ، أي : حَسْبِي . قال<sup>(٤)</sup> :

\* قَدْنِي ، مِنْ نَصْرِ الطَّبِيبِينَ ، قَدِّي \*

١٧- فَلَوْتُ خَيْلَهُ عَلَيْهِ ، وَهَابُوا

لَيْثٌ غِيلٍ ، مُقَنَّعاً ، فِي الْحَدِيدِ  
« لَوْتُ » : عَطَفْتُ . يعني خيل هذا الرجل ، الذي طمنه هذا المدح .

(١) ع و ل و م : بطئاً .

(٢) سقط من م .

(٣) ع و ل : حالك .

(٤) حميد الأرقط . السمط ص ٤٧٥ واللسان (قدد) و (لحد) والمغني ص ١٨٥ .

١ « مُقْنَمًا » أي : عليه السِّلَاحُ / كَأُثْمِهِ . و « الغِيل » : الأُجعة .

١٨ - غَيْرَ مَا نَاكِيلٍ ، يَسِيرُ ، رُوَيْدًا

سَيْرَ لَا مُرْهَقٍ ، وَلَا مَهْدُودٍ

« مَهْدُود » : مكسور . « نَاكِيل » : جَبَان . « رُوَيْدًا » أي : يَسِيرُ

مطمئنًا . « مُرْهَق » : مُدْرَك .

١٩ - مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا ، إِنْ دَنَوْا<sup>(١)</sup> مِنْهُ

هُ فَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصُّدُودِ

« مُسْتَعِدَّ » : مُتَّيِّء . « كَالصُّدُودِ » أي : مُيَل . هُوَ مُتَّيِّءٌ لِلْقِتَالِ .

٢٠ - شَاحِيًا بِاللِّجَامِ ، يَقْصُرُ مِنْهُ<sup>(٢)</sup>

عَرِكًَا ، بِالْمَضِيقِ ، غَيْرَ شَرُودٍ

« شَاحِيًا » أي : فَاتِحًا فَاهُ . « يَقْصُرُ مِنْهُ »<sup>(٣)</sup> أي : يَكْفُ مِنْ

غَرْبِهِ . « عَرِكَ » : مُقَاتِلٌ . « شَرُود » : نَفُورٌ .

٢١ - سَانَدُوهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ

شَدَّ أَجْلَادَهُ<sup>(٤)</sup> ، عَلَى التَّسْنِيدِ

« سَانَدُوهُ » أي : رَفَعُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَسَنَدُوهُ . و « أَجْلَادَهُ » : بَدَنُهُ .

أي : لَمْ يَقَوِّ لَتَسْنِيدِ<sup>(٥)</sup> .

(١) م : إِذْ دَنَوْا .

(٢) م و ل : يَقْصُرُ عَنْهُ .

(٣) م : يُقْصِرُ مِنْهُ .

(٤) م : شَدَّ أَجْلَادَهُ .

(٥) ع : « يَسْتَد » . م : « لَمْ يَقَوِّ بَسَد » . وفي جمهرة أشعار العرب ص ٢٧٧ . « أي : أَجْلَسُوهُ ، فَلَمْ

يَرَوْهُ يَقَوِّ عَلَى الْإِسْتِنَادِ » .

٢٢- يَتَسُوا ، ثُمَّ غَادَرُوهُ ، لِطَيْرٍ  
عُكْفٍ ، حَوْلَهُ ، نُزُولَ الْوُفُودِ<sup>(١)</sup>

أي : يتس أصحاب هذا الرجل منه ، ثم « غادروه » أي : خلفوه ،  
لطير قد عكفت حوله ، أي : استدارت ، كما تنزل الوفود عند الملوك .

٢٣- فَهُمْ يَنْظُرُونَ ، لَوْ طَلَبُوا الْوَتَّ  
سَرَّ ، إِلَى وَاتِرٍ شَمُوسٍ ، حَقُودٍ

أي : أنصار هذا الرجل ، للقتول ، ينظرون إلى هذا القاتل ، أي  
اللاجلاج . « شمس » : نافر صعب ، لا يستقر لهم على ما يريدون . وقوله  
« حقود » أي : يحقد ما آتى إليه .

٢٤- لُحْمَةً ، لَوْ دَنَوْا لِثَارِ أَخِيهِمْ  
رَجَعُوا ، قَدْ ثَنَاهُمْ ، بِعَدِيدٍ<sup>(٢)</sup>

أي : هم لحمة له ، يقتلهم . إن<sup>(٣)</sup> دَنَوْا يَطْلُبُونَ ثَارَ أَخِيهِمْ الذي قتله  
« ثنام » رَدَّهم ، بعده ، بقتلهم .

٢٥- وَبِعَيْنَيْهِ ، إِذْ يَنْوُؤُ بِأَيْدِيهِمْ  
وَيَكْبُو فِي صَائِكَ ، كَالْفَصِيدِ

« ينوء » : يرفع صدره ، لينهض ، فلا يقدر . قال مهلهل<sup>(٤)</sup> :

يَنْوُؤُ بِصَدْرِهِ ، وَالرُّمْحُ فِيهِ وَيَخْلُجُهُ خِدْبٌ ، كَالْبَعِيرِ<sup>(٥)</sup>

(١) ل و م : « عكف » . ع و ل : الوفود .

(٢) ل : « قد ثنام تحديد » . وانظر أمالي البيهقي ص ٩ .

(٣) ع و ل : « أي » . م : « لو » . وانظر المعاني الكبير ص ١٢٠٦ .

(٤) الأمالي ٢ : ١٣٠ . (٥) م : « يجذب » . والخدب : الضخم .

يَخَاجُهُ : يَجْذِبُهُ . « يَكْبُو » : يَغْتَرُّ . « صَائِكَ » : دَمٌ مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ .  
« كَالْفَصِيدِ » أي : كالدَّمِ الَّذِي قَدْ فُصِدَ .

٢٦- نَظَرُ اللَّيْثِ ، هَمُّهُ فِي فَرِيْسٍ  
أَقْصَدْتُهُ يَدَا نَجِيْدٍ ، مُعِيْدٍ  
« اللَّيْثُ » : الْأَسَدُ . « فَرِيْسٌ » : مَا يُفْرَسُ . وَ « أَقْصَدْتُهُ » : قَتَلْتُهُ .

« نَجِيْدٌ » : شُجَاعٌ . « مُعِيْدٌ » : مُعْتَادٌ ، حَاقِظٌ بِقَتْلِ الرِّجَالِ .

٢٧- يَا بَنَ حَسَنَاءَ ، شِقَّ نَفْسِي<sup>(١)</sup> ، يَا لَجْ  
لِاجُ ، خَلَيْتَنِي لِذَهْرٍ ، شَدِيدِ  
٢٨- يَبْلُغُ الْجَهْدَ ذَا الْحَصَاةِ ، مِنْ الْقَوِ

مَ ، وَمَنْ يُلْفِ<sup>(٢)</sup> وَاهِنًا فَهُوَ مُوْدِي  
أَي : يَبْلُغُ جَهْدَ ذِي الْحَصَاةِ . ثُمَّ أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَقَالَ « الْجَهْدُ  
ذَا الْحَصَاةِ » ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(٣)</sup> :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنِّي لَحِقْتُ ، فَلَمْ أَنْكُلْ ، عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَا  
كَانَتْ : عَنْ ضَرْبٍ مِسْمَعٍ . فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبَ .  
وَ « الْحَصَاةُ » : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ . وَمَنْ يُلْفِهِ الدَّهْرُ « وَاهِنًا » ، أَي : ضَعِيفًا ،  
فَهُوَ « مُوْدٍ » أَي : هَالِكٌ .

(١) شق النفس هو شطرها ، أو شقيقها .

(٢) م : « الجهدُ . . . ومن يلف . . . » وقوله الجهد ذا الحصاة أي : إجهاد صاحب العقل واللب .

(٣) المزار الأسدي ، أو مالك بن زغبة . الكتاب ١ : ٩٩ والخزانة ٣ : ٤٣٩ ، ٤٤١ والشواهد الكبرى ٣ : ٤٠ و ٥٠١ وشرح ابن عقيل رقم ٢٤٦ وشرح الأشموني رقم ٤٠٩ . وسمع : اسم رجل . وهو مسع بن شيبان . وقيل إنه منصوب بالفعل لحقت .

٢٩- كُلَّ يَوْمٍ ، أَرْمَى ، وَيُرْمَى<sup>(١)</sup> أَمَامِي

بِنِبَالٍ ، مِنْ مُخْطِئٍ ، وَسَدِيدٍ  
« نبال » : جمع نبل . وإنما يريد ما يصيبه ، من القوارع ، والمصاب .  
« سديد » : قاصد .

٣٠- ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي ، وَخَلَلْتَ عَرَشِي

بَعْدَ فِقْدَانِ سَيِّدٍ ، وَمَسُودٍ  
« أَوحدتني » أي : تركتني وحدي . و « خَلَلْتَ » أي : جعلت  
فيه الخلل . و « العرش » : العِزُّ . أي : بعدما فقدتُ سيِّداً ، ومَسُوداً ،  
من قومي .

٣١- مِنْ رِجَالٍ ، كَانُوا بُحُوراً ، لُيُوثاً

فَهُمْ ، الْيَوْمَ ، صَحْبُ آلِ ثَمُودَ<sup>(٢)</sup>  
« بُحُوراً » أي : يُعطون العطاء الكثير . « لُيُوثاً » : أسوداً . فهم  
اليوم قد هلكوا ، كما هلكت ثمود .

٣٢- خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ ، وَكَانُوا هُمْ أَهـ

لَ عَظِيمِ الْفَعَالِ ، وَالتَّمْجِيدِ  
« خَانَ دهر بهم » : هلكوا فيه . و « التمجيد » : التفضيل .

٣٣- مَانِعِي بَابَةَ<sup>(٣)</sup> الْعِرَاقِ ، مِنْ النَّاسِ

سِ ، بِجُرْدٍ ، تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسُودِ

(١) ع و ل و م : « أرمي وأرمي » . والتصويب من أمالي البزدي ص ١٠ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٧٨

(٢) م : بابة .

(٣) ل : بحور .



ويروى : « باحة » . و « بابة » وباحة سواء . وهي الساحة . ويقال :  
 إن « بابة » في معنى باب . كما قيل : درّ ودارة .  
 ٣٤ - كُلَّ عامٍ ، يَلْتِمِنَ قَوْمًا ، بِكَفِّ الـ

لَدَهْرِ ، جُمعًا ، وَأَخَذَ حَيَّ حَرِيدٍ<sup>(١)</sup>  
 « يَلْتِمِنَ » أي : يَضْرِبُ . « جُمعًا » أي : يَجْمَعُ<sup>(٢)</sup> كَفَّهُ . قال :  
 يقال : ضَرَبَهُ بِجَمْعِ يَدِهِ . وهو أن يَضْمَ الإنسان أصابعه ، ثم يضرب بها .  
 « حَرِيدٍ<sup>(٣)</sup> » يعني : منفرد .

٣٥ - جازِعَاتٍ ، إِلَيْهِمْ ، خُشَعِ الْأَوْ  
 دَاةِ ، يُسْقِينَ ، مِنْ ضِيَّاحِ الْمَدِيدِ  
 « جازعات » : قاطعات . « خُشَعِ » : ما اطمأن من الأرض . و « الأوداة » :  
 أرض . ويقال : الأوداة : أودية بالشَّام . و « الضيَّاح<sup>(٤)</sup> » : ما مُدَّق من  
 اللبن . و « المديد » : ما مُدَّتْ به ، من شيء يُخَلِّطُهَا في ماءها ، من دقيقي ،  
 وما أشبه ذلك .

٣٦ - مُسْنِفَاتٍ<sup>(٥)</sup> ، كَأَنَّهُنَّ قَنَا . الْهَنْـ  
 لِدِ ، وَنَسَى الْوَجِيفُ شَغْبَ الْمَرْوِدِ  
 « مُسْنِفَاتٍ » : مُتَقَدِّمَات . « كَأَنَّهُنَّ الْقَنَا » من الضَّمْرِ . و « الْوَجِيفُ » :

(١) م : « وَأَخَذَ » . ل م : جريد .  
 (٢) ع : « يَجْمَعُ » . ل و م : يجمع .  
 (٣) ل و م : جريد .  
 (٤) ل و م : والأوضاح .  
 (٥) ل و م : « مسنقات » . وكذلك في الشرح . ل : شعب .

ضربَ من السَّير . و « الشَّفَب » : أن / يَشْفَبُ<sup>(١)</sup> ، يخالف ولا يستقيم . ١٥٤  
و « المروء » : المارد . أي : أذهب الوجيف مرَّحَه ، ونشاطه ، ولينه .

٣٧- مُسْتَقِيمًا بِهَا الْهُدَاةُ ، إِذَا يَقُ

طَعَنَ نَجْدًا وَصَلْنَهُ ، بِنُجُودٍ

« نجود » : جمع نجد . وهو مرتفع من الأرض .

٣٨- فَأَنَا ، الْيَوْمَ ، قَرْنُ أَعْضَبَ مِنْهُمْ

لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ ، وَمَكِيدٍ

« الأعضب » : الذي قد انكسر قرنه . إي : ذهبوا ، وتركوني ،

كأنِّي قَرْنُ أَعْضَبَ . ومثله قول الجعدي<sup>(٢)</sup> :

وَسَادَةَ قَوْمِي ، حَتَّى بَقِيَ سِتُّ فُرْدَا ، كَصِصِيَةِ الْأَعْضَبِ

والصيصية : القرن .

٣٩- غَيْرَ مَا خَاضِعٍ جَنَاحِي ، لِقَوْمٍ

حِينَ لَاحَ ، الْوُجُوهَ ، شَبُّ الْوُقُودِ

أي : وإن كنتُ قد أُصبتُ بهؤلاء فإني لا أخضع لأحد . « حينَ

لَاحَ الْوُجُوهَ » أي : غَيَّرَهَا . « شَبُّ » : اتقأ . أي : إذا كانت الحرب ،

وغيَّرتُ وجوهَ النَّاسِ . ومثله<sup>(٣)</sup> :

\* وَلَا حَتَّ الْحَرْبُ الْوُجُوهَ ، وَالسَّرَرُ \*

(١) مقط من م . ديوان النابغة الجعدي ص ١٣ .

(٢) المعاج . ديوانه ص ١٦ . والسرر : خط الوجه والجهة .

الاختيارين م (٣٤)

٤٠- كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ ، بَعْدَ اللَّ

هِ ، شَغَبَ الْمُسْتَصْعَبُ<sup>(١)</sup> ، الْمَرِيدُ

« دَرُوكَ » : دَفَعَكَ وَقَوَّتَكَ . « شَغَبَ » : خِلَافَ . « الْمُسْتَصْعَبَ » :

الصَّعْبُ . « الْمَرِيدُ » : الْمَارِدُ الْخَبِيثُ .

٤١- مَنْ يُرِدُّنِي ، بِسَيِّئٍ . كُنْتُ مِنْهُ

كَالشَّجَا ، بَيْنَ حَلْقِهِ ، وَالْوَرِيدِ

أَيُّ : مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ كُنْتُ شَدِيداً عَلَيْهِ ، كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ .

و « الشَّجَا » : الْفُصْصُ . و « الْوَرِيدَانِ » : عِرْقَانِ<sup>(٢)</sup> فِي الْحَلْقِ .

٤٢- أَسَدًا ، غَيْرَ حَيْدَرٍ ، وَمِلْدًا<sup>(٣)</sup>

يُطْلِعُ الْخَصَمَ ، عَنُوءَ ، فِي كَوُودٍ

« حَيْدَرٍ » : قَصِيرٌ . و « مِلْدًا » : مِفْعَلٌ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْأَلْدِ . وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْخُصُومَةِ . « يُطْلِعُ » : يَحْمِلُهُ عَلَى ذَاكَ ، وَيُضْعِدُهُ . « عَنُوءَ » : كَرِهًا .

و « الْكَوُودُ »<sup>(٥)</sup> : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ الْمَصْعَدِ .

٤٣- وَخَطِيبًا ، إِذَا تَمَعَّرَتِ الْأَوْ

جُهُ . فِي يَوْمٍ مَاقِطٍ<sup>(٦)</sup> ، مَشْهُودٍ

(١) م : الْمُتَصَعَّبُ . (٢) م : الْعِرْقَانِ .

(٣) م : وَمِلْدًا .

(٤) م : « مُلْدًا » : مُفْعِلٌ .

(٥) م : الْكَوُودُ .

(٦) م : « تَمَعَّرَتِ » . ع و ل : يَوْمٍ سَاقِطٍ .

« تَمَعَّرَتْ » : تَفَعَّرَتْ . و « المَاقِطُ » : المَضِيقُ في الحرب .

٤٤- وَمَطِيرَ الْيَدَيْنِ ، بِالْخَيْرِ ، لِلْحَمْدِ

سِ ، إِذَا ضَنَّ كُلُّ جِبْسٍ ، صَلُودِ

« مَطِيرٌ » : تَمَطَّرَ يَدَاهُ الْخَيْرَ ، لِيُحْمَدَ . « ضَنَّ » : بَخِلَ . و « الْجِبْسُ » :

الْثَقِيلُ الْوَحْمَ . و « الصُّلُودُ » : الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

٤٥- أَصْلَتِيَّ ، تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ

مُسْتَنِيرًا ، كَالْبَدْرِ ، عَامَ الْعُهُودِ

« أَصْلَتِي » : حَسَنُ الْوَجْهِ ، مُنْكَشِفُهُ . « تَسْمُو » أَي : تَرْتَفِعُ إِلَيْهِ .

« مُسْتَنِيرًا » أَي : مُضِيئًا . « الْبَدْرُ » : / القمر لِسَلَّةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . ١٥٥

و « الْعُهُودُ » : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَقَعُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ . وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا ، لِقَلَّةِ غُبَارِ الْآفَاقِ .

٤٦- مُعْمِلَ الْقَدْرِ ، نَابَةَ النَّارِ بِاللَّيْلِ

سِ ، إِذَا هَمَّ بَعْضُهُمْ ، بِخُمُودِ

أَي : يُعْمِلُ قَدْرَهُ ، يَطْبِخُ فِيهَا ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ . « نَابَهُ » : ظَاهَرَ ،

مَشْهُورِ النَّارِ بِاللَّيْلِ ، لَتَرَى نَارَهُ فَتَوَقَّى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا . « بِخُمُودِ »

أَي : بِإِطْفَاءِ النَّارِ ، لِثَلَاثِ أَسْتَدَلَّ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : بِإِخَادِ .

فَقَالَ : بِخُمُودِ .

٤٧- يَعْتَلِي الدَّهْرَ ، إِذْ وَنَى عَاجِزُ الْقَوِ

مِ ، وَيَنْمِي لِلْمُسْتَتِمِّ ، الْحَمِيدِ

« يَعتَلِي » : يَقهرُ الأمورَ . « وَتَى » : ضَعُفَ وَعَجَزَ . « يَنمي » :

يَرتفعُ . « لَلْمُسْتَتِمِّ الْحَمِيدِ » أي : التَّامِّ ، الْحَمِيدِ : الْحَمُودُ مِنَ الْأُمُورِ .

٤٨- وَإِذَا ، الْقَوْمُ ، كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْدُ

مُ ، قَصِيداً مِنْهُ ، وَغَيْرَ قَصِيدٍ<sup>(١)</sup>

٤٩- بَدَلَ الْغَزْوِ أَوْجُهُ الْقَوْمِ ، سُوداً

وَوَغَزَوْا ، حِينَ أَبَدَوْا ، غَيْرَ سُودٍ

« أَبَدَوْا » : ابْتَدَوْا ، فِي الذَّهَابِ .

٥٠- وَسَمَا ، بِالْمَطِيِّ ، وَالذُّبْلِ الصُّ

مُ ، لِعَمِيَاءَ ، فِي مَفَارِطٍ بِيدٍ<sup>(٢)</sup>

« سَمَا » : ارْتَفَعَ . وَ « الذُّبْلُ » : الْقَنَا . « عَمِيَاءَ » : فَلَاةٌ ، لَا يُبْصَرُ

طَرِيقُهَا . وَ « مَفَارِطُ » : صَحَارَى مُتَقَدِّمَةٌ ، هَهُنَا وَهَهُنَا . « بِيدٌ » :

جَمْعُ بَيْدَاءَ . وَهِيَ الْفَلَاةُ .

٥١- مُسْتَحِنٌّ<sup>(٣)</sup> بِهَا الرِّيحُ ، فَمَا يَجْ

تَابُهَا ، بِالظَّلَامِ ، كُلُّ هَجُودٍ

---

(١) م : « زَادَهُمُ الْحَمَّ » . ع : « الْحَمَّ » . وَالْقَصِيدُ : اللَّحْمُ الْيَابِسُ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اللَّحْمُ السَّيْنِ هَهُنَا .  
انْظُرِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ ( قَصْدٌ ) حَيْثُ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ .

(٢) ل و م : مَفَارِيطُ .

(٣) ذُكِرَ « مُسْتَحِنٌّ » لِأَنَّ الرِّيحَ مُؤَنَّثٌ غَيْرُ حَقِيقِي . انْظُرِ الْكِتَابَ ١ : ٢٣٩ .

ويُروى : « في الظلام » . « مُسْتَحَنَّ » : مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْحَنِينِ . « يَحْتَابُهَا » :  
يَدْخُلُهَا . « هَجُودٌ » : غَيْرُ تَوْؤُمٍ .

٥٢- فَتَخَالَ الْعَزِيفَ ، فِيهَا ، غِنَاءٌ

لِلنَّدَامَى : مِنْ شَارِبٍ ، مَسْمُودٍ  
« الْعَزِيفُ » <sup>(١)</sup> يُقَالُ : إِنَّهُ صَوْتُ الْجِنِّ . « مَسْمُودٌ » : مُلَهًى .

٥٣- قَالَ : سِيرُوا ، إِنَّ السَّرَى نُهْزَةُ الْأَكْ

يَاسِ ، وَالْغَزْوُ لَيْسَ بِالْتَّمْهِيدِ  
« السَّرَى » : سِيرُ اللَّيْلِ . « نُهْزَةُ الْأَكْيَاسِ » : يُصْبِحُونَ ، وَقَدْ  
قَطَعُوا عَنْهُمْ الطَّرِيقَ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ <sup>(٢)</sup> : « عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ <sup>(٣)</sup> الْقَوْمُ السَّرَى » .  
« لَيْسَ بِالْتَّمْهِيدِ » أَي : يَمْهَدُ لِلْإِنْسَانِ ، فَيَنَامُ . وَيَمْهَدُ لَهُ : يَفْرُشُ لَهُ . أَي :  
مَنْ غَزَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْمَدَ .

٥٤- وَإِذَا مَا اللَّبُونُ سَفَّتْ رَمَادَ النَّـ

ـَارِ ، قَصْرًا ، بِالسَّمْلَقِ الْإِمْلِيدِ <sup>(٤)</sup>  
« اللَّبُونُ » : مَا كَانَ لَهَا لَبَنٌ ، مِنَ الْإِبِلِ . « سَفَّتْ » أَي : أَكَلَتْ .

(١) م : عَزِيفٌ .

(٢) وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ بَعْدَهُ :

\* وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الْكَرَى \*

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٣ .

(٣) م : تَحْمَدُ . (٤) قَصْرًا أَي : عَشِيًّا .

يقول : لا تَجِدْ في الأَرْضِ شَيْئًا . و « السَّمَلَق » : المستوي ، من الأرض .  
وكذلك « الإِملِيد » . ويقال : الإِملِيدُ والإِملِيسُ واحد .

٥٥ - نَاطَ أَمَرَ الضَّعَافِ ، وَاجْتَعَلَ اللَّيِّ

لَ كَحَبَلِ الْعَادِيَةِ ، الْمَمْدُودِ

« نَاطَ » أي : حَمَلَ وَكَفَى . « اجْتَعَلَ » أي : جَعَلَ . « كَحَبَلِ

١٥٦ العَادِيَةِ » / أي : طَوِيلًا مُتَّصِلًا . و « العَادِيَةِ » : البِشْرُ الْقَدِيمَةُ . أي : يَسِيرُ  
الليْلَ كُلَّهُ ، لَا يَنْتَهِي .

٥٦ - فِي ثِيَابٍ ، عِمَادُهُنَّ رِمَاحٌ

عِنْدَ جُرْدٍ ، تَسْمُو ، سُمُو الصَّيْدِ

أي : ثِيَابَهُ الَّتِي يَلْبَسُهَا ، إِذَا نَزَلَ نَصَبَهَا <sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ ، فَاسْتَظَّأُوا  
تَحْتَهَا . كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وظِلَالِ أَرْدِيَةِ بَنِي لِمْتِيَةِ يَحْفَقْنَ ، بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي بـ « الثِّيَابِ » : الْأَلْوِيَةِ <sup>(٢)</sup> ، هِيَ فِي الرِّمَاحِ . يَعْنِي

أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقُودُ الْقَوْمَ ، وَيَسِيرُ بِلَوَائِهِمْ . « عِنْدَ جُرْدٍ » أي : خَيْلٍ قِصَارِ

الشَّعْرِ . « تَسْمُو » : تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا . و « الصَّيْدُ » وَاحِدُهَا أَصِيدٌ . وَهُوَ

الْبَعِيرُ الَّذِي بِهِ الصَّادُ . وَهُوَ دَالٍ يَرْفَعُ لَهُ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ : الصَّادُ وَالصَّيْدُ جَمِيعًا .

(١) ع : « يَصْبَا » . ل : « يَصْبَا » . م : « يَصْنَهَا » .

(٢) وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَوَّلَى . فَهُوَ يَلَامُ تَفْسِيرَ الْبَيْتِ أُنْسَابِ . وَانْظُرِ الْمَدَنِيَّ الْكَبِيرَ ص ١٠٩٩ .

٥٧- كالبَلَايا ، رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ<sup>(١)</sup>  
أي : هذه الخيلُ مهزيلةٌ ، كأنَّها « البَلَايا » : واحدتها بليّةٌ .  
وهي الناقة يموت صاحبها ، فتحبسُ عند قبره ، وتُعقل وتُكس وتُهجرُ ،  
وتُلقى على ظهرها « الولايا » وهي البراذعُ ، تُلقى منكوسةً . « مانحات »  
أي : موليّات خُدَدَهْن ، قد نصبنها للريّحِ السَّمُومِ<sup>(٢)</sup> .

٥٨- إِنْ تَفْتَنِي فَلَمْ أَطِبْ ، عَنْكَ ، نَفْسًا

غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي ، بِدَهْرِ ، كَنُودِ  
« أُمْنِي » : أبلى . « كَنُود » : كَفُور .

٥٩- كُلَّ عَامٍ ، كَأَنَّهُ طَالِبٌ ذَخْ

سَلًا إِلَيْنَا ، كَالثَّائِرِ ، الْمُسْتَقِيدِ<sup>(٣)</sup>

أي : كأنه يطلبنا بِذَخْلٍ . و « الثَّائِر » : الذي يطلب الثَّارَ . و « المُسْتَقِيد » :  
الذي يطلب القَوْدَ . قد قُتِلَ له إنسان ، فهو يطلبُ أَنْ يُقَادَ به .

(١) حر الخدود : أوسطها .

(٢) ع و ل و م : والسوم .

(٣) م : كلُّهُ .



وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

- ١- أَلَا قَالَتْ الْحَسَنَاءُ ، يَوْمَ لَقِيتُهَا :
- كَبُرَتْ ، وَلَمْ أَجْزَعْ مِنْ الشَّيْبِ ، مَجْزَعَا
- ٢- رَأَتْ ذَا عَصَا ، يَمْشِي عَلَيْهَا ، وَشَيْبَةً
- تَقْنَعُ ، مِنْهَا ، رَأْسُهُ مَا تَقْنَعُ<sup>(١)</sup>
- ٣- فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَهْزَيْ بِي ، فَقَلَّمَا
- يَسُودُ الْفَتَى ، حَتَّى يَشِيبَ ، وَيَصْلَعَا
- ٤- وَلَلْقَارِحُ ، الْيَعْبُوبُ ، خَيْرُ عُلَالَةٍ
- مِنْ الْجَذَعِ ، الْمَرْجِي<sup>(٢)</sup> ، وَأَبْعَدُ مَنْزَعَا

\* الخامسة والخمسون في م . وقدم لها الجاحظ بقوله : « وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ » . البيان والتبيين ٣ : ١٢٢ . وانظر مجموعة المعاني ص ١٢٤ .

(١) تقنع : تغطي .

(٢) ع ل و م : « خيرُ علالةٍ » . والقارح : الفرس في سته الخامسة . واليعبوب : الطويل السريع . والعلالة : الجري الثاني . والجذع : الفرس في السنة الثالثة . والمرجي : الذي يساق سوقاً ليناً ، ويدفع برفق .

وَأَنشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(١)</sup> :

١- أَوْدَى الشَّبَابُ ، فَمَا لَهُ ، مُتَقَفَّرُ

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي ، فَأَيْنَ الْمَغْبَرُ<sup>(٢)</sup> ؟

٢- وَأَرَى الْغَوَانِي ، بَعْدَمَا وَاجَهَنِي ،

أَعْرَضَنَ ، ثُمَّتَ قُلْنُ : شَيْخُ أَعْوَرُ ! / ١٥٧

٣- وَرَأَيْنَ رَأْسًا ، صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ

إِلَّا قَفَاهُ ، وَلِحْيَةً مَا تُضْفَرُ<sup>(٣)</sup>

٤- وَرَأَيْنَ شَيْخًا ، قَدْ تَحَنَّى صُلْبَهُ

يَمِشِي فَيَقْعُسُ ، أَوْ يُكَبُّ ، فَيَعْرِ<sup>(٤)</sup>

• السادسة والخمسون في م .

(١) نسبها أبو تمام ، في الحماسة ، إلى المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وكان هو وأبوه وجده فرساناً شعراء . من أشراف بني عبس ، ولسد في حرب داحس والغبراء ، قبل الإسلام بخمسين عاماً . وهو مخضرم معمر ، كان يهاجي المزار الفقعي ، وله قصة مع عبد الملك بن مروان ، وحديث مع الحجاج . وكنيته أبو الصمءاء . شرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٨٤ والتبريزي ٢ : ٣٠ والشعر والشعراء ص ٣٠٧-٣٠٨ والإصابة ٦ : ١٧١-١٧٢ والخزانة ٤ : ٥٧٣-٥٧٤ .

(٢) ل : « المبر » . والمتقفر : المتبع . والمغرب : البقاء .

(٣) قوله : لحية ما تضفر ، تحمّر على ما عدم في رأسه من الصفائر ، وإن كانت اللحية لم يعتد صفرها .

(٤) ل : « صلبه » . ع وم : « يكب » . ويقعس : يرفع رأسه إلى السماء ، من يبس عنقه وتشنج أخاذه ، =

وَيُرَوَّى : « أَوْجَهَنِي <sup>(٤)</sup> » أَي : كُنْتُ عِنْدَهُنَّ مَقْبُولًا . يُقَالُ : أُتَيْتَ  
فَلَانًا فَمَا أَوْجَهَنِي ، أَي : فَمَا قَبِلَنِي .

---

= وعلايه . وكان يجب أن يقول « يعثر فيكب » لأن العثار قبل ان سقوط للوجه ، ولكنه أمن اللبس ،  
فقدم وأخر . وبعده في الحجاسة :

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّوْا فِتْنَةً	عَمِيَاءَ ، تَوَقَّدُ نَارُهَا ، وَتُسَعَّرُ
وَتَشَعَّبُوا شُعْبًا ، فَكُلُّ جَزِيرَةٍ	فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنْهُمْ
وَلَتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ ، إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ ،	أَنَا لَنَا الشَّيْخُ ، الْأَغَرُّ ، الْأَكْبَرُ
وَلَنَا قَنَاءٌ ، مِنْ رُدَيْنَةَ ، صَدَقَةٌ	زَوْرَاهُ ، حَامِلُهَا كَذَلِكَ ، أَزُورُ

وهروا فتنه : كرهوها . وقوله أمير المؤمنين أي : أمير المؤمنين . والشيخ الأغر هو : قيس بن زهير ،  
أو زهير بن جذيمة . وردينة : امرأة كانت تثقف الرماح . والصدقة : الصلبة . والزوراء : المائلة .  
يريد أنها لا تستقيم .

وَأَنْشَدَ لَنُؤَيْفٍ بَنِ لَقِيَطٍ<sup>(١)</sup>

١- فَلَنْ فَنَيْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ ، كَأَنِّي

غُصْنٌ ، تُفَيْئُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبٌ<sup>(٢)</sup>

- السابعة والخمسون في م . وأنشدها الأخفش الأصغر أيضاً عن ثعلب ، في أمالي اليزيدي ص ١٢٦ .  
(١) ويقال له أيضاً : نؤيف بن نفع ، ونافع بن نفع ، ونافع بن لقيط . وهو شاعر أسدي ، فقعي ، إسلامي . كان في عهد الحجاج ، وقرأ منه . أمالي اليزيدي ص ١٤٥ - ١٤٦ والمعاني الكبير ص ٧٩٣ وأما الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٨ واللسان ( مرط ) .  
(٢) تفيئه : تحرّكه ، تميله يميناً وشمالاً . وقوله في أمالي الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٨ واللسان والتاج ( مرط ) :

وَطَرَبْتُ ، إِنَّكَ ، مَا عَلِمْتُ ، طَرُوبُ	بَانَتْ لَطِيبَتِهَا ، الْغَدَاةُ ، جَنُوبُ
حَتَّى تَفَارِقَ ، أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ	وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا ، وَتَهَجَرُ بَيْتَنَا
فِيهِ سَوَاءٌ حَدِيثُهُنَّ ، مَعِيبُ	وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ ، الَّذِي لَا تَبْتَفِي
حِينَئِذَا ، فَيُحَكِّمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ	وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ ، إِلَى الصَّبَا
وَشِمَاهَا الْبَهْنَانُ ، الرُّعُوبُ	وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا
حَدًّا ، وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ	نَفْجُ الْحَقِيبَةِ ، لَا تَرَى لِكُفُومِهَا
وَالْوَالِدَانِ نَجِيبَةُ ، وَنَجِيبُ	عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا ، وَأَكَلَ خَلْقُهَا
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسُوبُ	لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ ، بِي ، أَثْقَالَهُ
لَيْلِي ، بَعُودُ ، وَذَلِكَ التَّنْبِيبُ =	قَالَتْ : كَبِرْتُ ، وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ

٢- وَكَذَلِكَ حَقًّا ، مَنْ يُعْمَرُ<sup>(١)</sup> يُفْنِهِ

كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

٣- حَتَّى يَصْبِرَ ، مِنْ الْبَلَى ، وَكَأَنَّهُ

فِي الْكَفِّ أَفْوَكَ<sup>(٢)</sup> ، نَاصِلٌ ، مَعْصُوبٌ<sup>(٣)</sup>

= هَلْ لِي ، مِنَ الْكِبَرِ الْمُبِيرِ، طَبِيبُ  
ذَهَبَتْ لِدَاتِي ، وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي  
وَإِذَا السُّنُونَ دَأْبُنَ ، فِي طَلَبِ الْفَتَى ،  
فَازْهَبْ ، إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالَمٌ :  
يَسْمَى الْفَتَى ، لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعِيهِ  
يَسْعَى ، وَيَأْمُلُ ، وَالْمَنْيَةُ خَافَهُ  
لَا الْمَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ ، فَعَادِلٌ  
فَأَعُودَ غِرًّا ، وَالزَّمَانُ عَجِيبُ ؟  
فِيْمَنْ تَرَيْنَ ، مِنَ الْأَنَامِ ، ضَرِيبُ  
لَحِقَ السُّنُونَ ، وَأَدْرِكَ الْمَطْلُوبُ  
مِنْ أَيْنَ يَجْمَعُ حَظُّهُ ، الْمَكْتُوبُ ؟  
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، وَدُونَ ذَاكَ خُزْبُ  
تُوفِي الْإِكَامَ ، لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ  
عَنْهُ ، وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهْمِبُ

والطية : الوجهة التي تقصد . والطرب : خفة تعتري ، عند شدة الحزن والهم . وسواء الحديث : نفس الحديث . والبهانة : الطيبة النفس والريح . والرجوب : البيضاء الحسنة الحلوة الرطبة . ونفج الحقيبة أي : ضخمة الأرداف . والتتيب : النقص والخسارة . والمبير : المهلك . واللغات : الأتراب . والضريب : الشبيه . يريد : من يماثله في السن . وتوفي الإكام أي : تشرف على المرتفعات . وعادل عنه أي : منصرف عنه .

(١) ع ول : يعمر .

(٢) الأفوق : السهم انكسر فوقه . والناصل : الذي لا ينصل له . والمعصوب : الذي شد بعصاة بعد انكساره .

٤- مُرْطُ الْقِذَاذِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، ولا التَّعْقِيبُ<sup>(١)</sup>

يقال : سَهْمٌ . فائقٌ ، ومِنْفَاقٌ ، وفُوقٌ و « أفوق » . ويقال : فاق  
السَّهْمُ . وأنشد<sup>(٢)</sup> :

عُمَيْرَةُ فاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      فلا تَطْعَمَنَّ الخمرَ ، إنْ هُوَ أَصْعَدَا

---

(١) تنسب هذه الأبيات الأربعة إلى ليبيد . انظر اللسان والتاج ( مرط ) وديوان ليبيد ص ٤٩ . والمرط  
القذاذ : الذي لا ريش عليه . والقذاذ : الريش . والتعقيب : الشد بالعصب الذي تعمل منه الأوتار .  
وبعد في أمالي الزجاجي ص ١٢٨ - ١٢٩ واللسان والتاج ( مرط ) :

ذَهَبَتْ شَعُوبٌ ، بأهلِهِ ، وبمَالِهِ      إِنَّ الْمَنَايَا ، لِلرَّجَالِ ، شَعُوبُ  
وَالْمَرءِ ، مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ ، كَأَنَّهُ      عَوْدٌ ، تَدَاوَلُهُ الرَّعَاةُ ، رَكُوبُ  
غَرَضٌ ، لِسُكْلِ مُلِمَّةٍ ، يُرْمَى بِهَا      حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ ، الْمَنْصُوبُ

وشعوب هي المنية . والشعوب : المفرقة . والعود : البعير المسن . والركوب : الذي يركب .  
وسواده : شخصه .

(٢) ع و ل و م : « وأنشد عميرة » . فقد اقتطع « عميرة » من البيت ، وجعل هو المنشد .

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ (١)

ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر :

١- وَمُسْتَنْبِحٌ ، يَخْشَى الْقَوَاءَ ، وَدُونَهُ

مِنَ اللَّيْلِ بِأَبَا ظُلْمَةٍ ، وَتُسُورُهَا (٢)

« وَمُسْتَنْبِحٌ » يريدُ : رَبَّ مُسْتَنْبِحٍ . وهو الرَّجُلُ الَّذِي يَسْتَنْبِحُ

الْكَلَابَ ، فَيَنْبَحُ نُبَاحَهَا . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَبَحَّتْهُ الْكَلَابُ ، فَيَعْلَمُ بِذَلِكَ :  
أَيْنَ الْحَيُّ ؟ فَيَقْصِدُهُ .

٢- رَفَعْتُ لَهُ نَارِي ، فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا

زَجَرْتُ كِلَابِي ، أَنْ يَهْرَّ عَقُورُهَا (٣)

\* السادسة والثلاثون في الأنباري . والثامنة والعشرون في المازوني . والخامسة والثلاثون في التبريزي  
ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وقال أبو عمرو بندار : « تروى لمضرَّ الأسدي ، والكميت  
ابن معروف أيضاً » . وروي بعضها في قصيدة لشبيب بن البرصاء ، وفي قصيدة أخرى للأعشى .  
انظر شرح اختيارات المفضل ص ٨١٣ .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٣٤ من شرح التبريزي .

(٢) القواء : الأرض الخالية . وبأبَا ظُلْمَةٍ أي : أول الليل وآخره . والستور : الظلمة التي بين أول الليل  
وآخره .

(٣) يهر : ينجم ويكثر عن أنيابه . والعقور : الجرح المفترس . وبعده في معجم الشعراء ص ١٢٤ :

فَبَاتَ ، وَقَدْ أُسْرِيَ ، مِنْ اللَّيْلِ ، عُقْبَةً بَلِيلَةً صِدْقٍ ، غَابَ عَنْهَا سُورُهَا

وهذا البيت من قصيدة لشبيب بن البرصاء في الأغاني ١١ : ٩١ . والعقبة : القسم الأخير .

يُرِيدُ : رَفَعْتُ لَهُ نَارِي ، لِهَيْتَدِي بِهَا إِلَى مَحَلَّتِي ، فَأَقْرِبُهُ ، وَأَحْسَنَ ضِيَافَتِهِ .

٣- فَلَا تَسْأَلْنِي ، وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي<sup>(١)</sup>

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

« عَافِي الْقَدْرِ »<sup>(٢)</sup> : مَنْ عَفَاها ، مِنَ الضَّيْفَانِ . أَي : مَنْ أَتَاهَا لِلْقَرَى

شَفَلَهَا عَنْ يَسْتَعِيرُهَا .

٤- تَرَى أَنْ قَدْرِي لَا تَزَالُ كَانَتْهَا

لِذِي الْفَرَوَةِ ، الْمَقْرُورِ ، أُمُّ يَزُورُهَا

أَي : لِلرَّجُلِ ذِي الْفَرَوَةِ . « مَقْرُورٌ » : أَصَابَهُ الْقُرُّ .

٥- مُبَرَّزَةٌ ، لَا يُجَعِّلُ السِّتْرَ دُونَهَا

إِذَا أَحْمَدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا

٦- وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا ، يَرْقُبُونَهَا

وَكَانَتْ فَتَاةً الْحَيَّ ثَمَّنَ يُنِيرُهَا

« يَرْقُبُونَهَا » : يَنْتَظِرُونَهَا . رَقَبَتُهُ : ارْتَقَبَتُهُ<sup>(٣)</sup> وَرَقَبَتُهُ رَقَبًا .

« يُنِيرُهَا » : يَرْفَعُهَا<sup>(٤)</sup> بِالْوَقُودِ . /

٧- إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَفِدْ لَحْمَهَا

بِالْبَانِهَا ، ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) ل : « خَلِيقَتِي » .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٣٤٨ عن غير الأصمعي .

(٣) ع و ل : « ارْتَقَبَهُ » .

(٤) ع و ل : « تَنِيرُهَا تَرْفَعُهَا » .

(٥) الشول : الإبل ارتفعت ضرعها ، لقلة اللبن . والعقير : المعقور .



« لم تَفِدْ لَحْمَهَا » : لم يكن لها لبنٌ ، فيُشربَ ، ويُتركَ لحْمُها . فلما لم يكن لبنٌ نُحِرَتْ ، فأكلَ لحْمُها .

٨- وإِنِّي لَتَرَّاكُ ، لِذِي الضُّغْنِ ، قَدَّأَرِي

ثَرَاها ، مِنْ الْمَوْلَى ، فَلَا أَسْتَشِيرُهَا<sup>(١)</sup>

٩- إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا

سِوَايَ ، وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا؟<sup>(٢)</sup>

« العوراء » : الكلمة القبيحة ، كما قال<sup>(٣)</sup> :

وما الكَلِمُ ، المورَانُ ، لي يَقْتُولِ

وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

إِذَا سَمِعَ الْعَوْرَاءُ أَغْصَى ، كَأَنَّهُ أَخُو صَمَمٍ عَنْهَا ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

١٠- تَسُوقُ صُرِيمٌ شَاءَهَا ، مِنْ جُلَاجِلِ

إِلَيَّ ، وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ<sup>(٥)</sup> ، وَقُورُهَا<sup>(٥)</sup>

---

(١) الثرى : الندى . وأراد به الظهور والابتداء . وبعده في الأنباري والمرزوقي :

مَخَافَةٌ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْيِجُ ، كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ ، صَغِيرُهَا

(٢) دبیرها : متعقبها وما يراود منها .

(٣) ع و ل : « الكلم العوراء » . وهو عجز بيت صدره :

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ ، فَلَمْ أَسْتَمِيعْ لَهَا

الأنباري ص ٣٥٢ والمحکم واللسان والتاج ( عور ) . وقد وصف الکلم بالعوران لأنه جمع ، وأخبر بالقتول ، وهو واحد ، لأن الکلم يذكر ويؤنث . وكذلك کل جمع لا يفارق واحده إلا بالتاء .

(٤) ابن علقم الفزاري . المحکم واللسان والتاج ( عور ) .

(٥) صريم : قبيلة . وجلجل وذات كهف : موضعان . يقول : تحملي بالهجرة على أن أهجوها ، وأصف أنها صاحبة شاء ، وليست بصاحبة خيل ولا إبل . فكانها ساقطت إلي ذلك ، لأذكره على بعد ما بيننا .

يقال : قارة و « قور » وهي : الجبال الصغار . كما قال (١) :

\* قد أنصف القارة من رامها \*

١١- فماذا نَقَمْتُمْ ، مِنْ بَنِينَ ، وسادة

بَرِيءٍ لَكُمْ ، مِنْ كُلِّ غَمِرٍ (٢) ، صُدُّورُهَا ؟

١٢- فَهُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ ، فَكِدْتُمْ

تَنَالُونَهَا ، لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا (٣)

يقال : كدتُ أفعلُ ذلك . ولا يقال : كدتُ أن أفعل . وفي كتاب

الله ، عزَّ وجلَّ \* مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ \* (٤) . وكذلك

قال الشاعر « فَكِدْتُمْ \* تَنَالُونَهَا » ولم يقل : أن تنالوها (٥) .

١٣- مُلُوكٌ ، عَلَى أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ

كَرَاسِيَهُمْ يُسْعَى بِهَا ، وَصُقُورُهَا

أي : هم ملوك ، على أَنَّهُمْ يُحْيُونَ تَحِيَّةَ السُّوقَةِ . وقوله « كراسيهم

يُسْعَى بها » أي : إنما قُمُودُهُمْ على الكراسي .

١٤- فإِلَّا يَكُنْ مِنْي ابْنُ زَحْرٍ ، وَرَهْطُهُ

فَمِنِّْي رِيَّاحٌ : عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا (٦)

(١) اللسان والتاج (قور) وجميع الأمثال ٢ : ١٠٠ وفرائد اللال ٢ : ٨١ .

(٢) النمر : الحقد والغاوة . (٣) يطورها : يقرب منها وينالها .

(٤) الآية ١١٧ من سورة التوبة . (٥) ل : « أن تنالونها » .

(٦) عرفها ونكيرها أي : وقت الرضى والغضب .

« رِيَاخُ » الْفَنَوِيُّ ، وَهُمْ وَلَدُوا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ .

١٥- وَكَعْبٌ ، فَإِنِّي لَأَبْنُهَا . وَحَلِيفُهَا

وَنَاصِرُهَا ، حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا<sup>(١)</sup>

هَذَا « كَعْبُ » بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو كِلَابٍ ، وَهُمْ أَعْمَامُ قَاتِلِ هَذَا الشَّعْرِ .

---

(١) استمر مريرها : جد أمرها . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَشْرَفْتُ ، يَوْمَ عُنَيْزَةٍ      عَلَى رَغْبَةٍ ، لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا  
وَلَكِنَّ هُلِكَ الْأَمْرَ إِلَّا تُمَرُّهُ      وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ ، لَا يُغَيِّرُهَا

وعنيزة : اسم موضع . ولو شدد نفساً ضميرها أي : لو اشتدت العزم . يلوم نفسه . والإمرار والإغارة :  
شدة القتل وإحكامه . والمرة : الشدة .

وقال عبيدُ بنُ الأبرص<sup>(١)</sup>

ابنِ جُشَم<sup>(٢)</sup> بن عامرٍ بن هِرٍّ بن مالكٍ بن الحارثِ بن سعد بن ثعلبة  
ابن دُودان بن أسد بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار :

١- لَيْسَ رَسْمٌ ، عَلَى الدَّمِينِ ، بِبَالِي

فَلَوْ ذِرْوَةٌ ، فَجَنَّبِيْ أَثَالِ<sup>(٣)</sup>

٢- فَاَلْمُرُورَةُ ، فَالصَّحِيفَةُ قَفْرٌ

كُلُّ وَادٍ ، وَرَوْضَةٍ مِخْلَالِ<sup>(٤)</sup> / ١٥٩

٣- دَارُ حَيٍّ ، أَصَابَهُمْ سَالِفُ الدَّهْرِ

رِ ، فَأَضَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْمِخْلَالِ<sup>(٥)</sup>

٥ الثامنة والخمسون في م . والحادية عشرة في ديوان عبيد .

(١) شاعر جاهلي قديم ، عاصر امرأ القيس ، وكان له معه قصة . وهو من بني ثعلبة بن دودان بن أسد . يكنى أبا دودان ، وأبا زياد . وله ديوان مطبوع .

(٢) م : جسم .

(٣) ع : « الدمين » . والدمين لعل صوابها الدفين . وهو وادٍ قريب من مكة . ذكره عبيد في شعره غير مرة . وذروة : من بلاد غطفان . وأثال : من بلاد أسد .

(٤) م : « فالمرورات فالصحيفة » . والمرورة : جبل لأشجع . والصحيفة : موضع في بلاد بني أسد . والمخلال : الآهلة .

(٥) قبله في شعراء النصرانية ص ٦٠٥ :

« الخلال » : أجفان الشيوف . واحدها خِلَّة . والجمع خِلَل وخِلَال .

كما قال :

\* إذا الشيوف جُرِّدَتْ مِنْ الخِلَلِ \*

شَبَّهَ الديار بِنُقُوشِ الخِلَلِ .

٤- مُقْفِرَاتٍ ، إِلَّا رَمَاداً غَبِيّاً<sup>(١)</sup>

وَبَقَايَا ، مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

٥- وَأَوَارِيٍّ ، قَدْ عَفَوْنَ ، وَنُؤِيّاً

وَرُسُوماً ، غُبْرَنَ ، عَنْ أَحْوَالِ<sup>(٢)</sup>

« أَوَارِيٍّ » الخليل : مَرَابْطُهَا . « عَفَوْنَ » : دَرَسَنَ . و « النُّؤِيُّ » :

حَاجِزٌ يَحْجِزُ الْمَاءَ ، مِنْ دُخُولِ الْخُبَاءِ .

= صَبَّرَ النَّفْسَ ، عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍ . إِنْ فِي الصَّبْرِ حِيلَةٌ الْمُحْتَالِ

لَا تَضِيقَنَّ ، فِي الْأُمُورِ ، فَقَدْ تُسَكِّدُ شَفَّ غَمَاوَهَا ، بَغِيرِ احْتِيَالِ

رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ ، مِنْ الْأَمْرِ - رِ ، لَهُ فُرْجَةٌ ، كَحَلِّ الْعِقَالِ

والراجع أن هذه الأبيات الثلاثة مقحمة . وهي لأمية بن أبي الصلت . ونسب الأول والثالث إلى عبيد

في مجموعة المعاني ص ١٣٥ . وانظر ديوان عبيد ص ١١١ - ١١٢ .

(١) الغبي : الخفي .

(٢) م : « عفون نويّاً » . ويعد في الديوان ومختارات ابن الشجري ٢ : ٥٠ :

بَدَلْتُ مِنْهُمْ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاضِبَاتٍ ، يُزْجِنُ خَيْطَ الرِّثَالِ

وِظَبَاءَ ، كَأَهْنِ أَبَارِي - سِ لُجَيْنٍ ، تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ

والخاضبات : التي اخضرت سوقها ، من أكل الربيع . والحيط : الجماعة . والرثال : أفراخ النعام .

٦- تِلْكَ عَرْسِي غَيْرِي ، تُرِيدُ زِيَالِي

أَلْبَيْنِ ، تَقُولُهُ ، أَم دَلَالٍ؟

« أم دلال » أي : تُدِلُّ<sup>(١)</sup> . و « عرس » الرجل : امرأته . وقوله

« غَيْرِي » من الغيرة . ورجل غِيْرَانٍ . و يروى : « تَرُومُ زِيَالِي »

أي : تطالب « زِيَالِي » : مفارقتي . و « أَلْبَيْنُ » : الفِراق . و « أَلْبَيْنُ » بالكسر :  
القطعة من الأرض .

٧- إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الْفِرَاقَ فَلَا أَحَدَ

فَلْ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ<sup>(٢)</sup>

٨- أَوْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي

سَالِفِ الدَّهْرِ ، وَالسَّنِينَ ، الْخَوَالِي

٩- إِذْ أَرَاهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ ، وَإِذْ أَعَا

لِدُو كَجَذْلَانِ ، مُرْخِيَا أَذْيَالِي

« الْمَهَاةُ » : واحدة الْمَهَا . وهي بَقَرُ الْوَحْشِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا

ذَكَرَ الشَّاعِرُ الْبَقَرَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ حُسْنَ الْعُيُونِ . أي : كُنْتُ أَرَاهَا كَالْمَهَا<sup>(٣)</sup> ،

وَأَنَا شَابٌّ ، أَسْحَبُ أَذْيَالِي ، مِنَ الْخِيَلِ . وواحد « الْأَذْيَالِ » : ذَيْل .

(١) م : تدلل .

(٢) ع : « صدور الجمال » . والطب : العادة .

(٣) م : كالمهاة .

١٠- فَدَعِيَ مَطَّ حَاجِبِيكَ ، وَعِيشِي

مَعَنَا بِالرَّجَاءِ ، وَالتَّأْمَالِ

« التأمل » : التأمل . « مَطَّ حَاجِبِيكَ » : مَدَّهَا . يُفَعْلُ ذَلِكَ ،

عند الأمر يُزْدَرَى <sup>(١)</sup> ، وَيُحْتَقَر .

١١- وَاتْرُكِي صِرْمَةً ، عَلَى آلِ زَيْدٍ

بِالْقَطِيبَاتِ ، كُنَّ مِنْ أَزْوَالٍ <sup>(٢)</sup>

« الصِّرْمَةُ » : الْعَشْرَةُ إِلَى الْعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ . وَالذُّودُ : مَا بَيْنَ

الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَالْهَجْمَةُ : مَا بَيْنَ الْحَمِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَهُنَيْدَةٌ :

مِائَةٌ . وَالْعَرَجُ : أَلْفٌ . وَالْبَزْكُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، أَوْ أَلْفَانِ <sup>(٣)</sup> . وَجَمَعَ

عَرَجٌ : عُرُوجٌ .

١٢- لَمْ تَكُنْ غَزْوَةَ الْجِيَادِ ، وَلَمْ يُدْ

سَقَبٌ ، بِآثَارِهَا ، صُدُورُ النَّعَالِ <sup>(٤)</sup>

أَي : [لَمْ] <sup>(٥)</sup> تَكُنْ هَذِهِ الصِّرْمَةُ عَنْ غَزْوَةِ الْجِيَادِ ، وَلَكِنِهَا تَرَكْتُ

رِجَالِ أَزْوَالٍ .

---

(١) م : يَزْدَرَى .

(٢) ع : « بِالْقَطِيبَاتِ » . . . وَالْقَطِيبَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْأَزْوَالُ : جَمْعُ زَوْلٍ . وَهُوَ الشَّجَاعُ الْجَوَادُ .

(٣) ع و ل و م : وَأَلْفَانِ

(٤) ع : « صُدُورٌ » . وَلَمْ يَنْقُبْ بِآثَارِهَا صُدُورُ النَّعَالِ أَي : لَمْ يَسَافِرْ عَلَيْهَا .

(٥) سَقَطَ مِنْ ع و ل .

١٣- زَعَمْتُ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنِّي

لا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا<sup>(١)</sup> أَمْثَالِي

١٤- فَبِحَظٍّ مِّمَّا نَعِيشُ ، وَلَا تَذُ

هَبُ بِكَ التُّرَّهَاتُ ، فِي الْأَهْوَالِ<sup>(٢)</sup> / ١٦٠

« التُّرَّهَاتُ » : الرِّيحُ<sup>(٣)</sup> .

١٥- لَاهِ دَرُّ الشَّبَابِ ، وَالشَّعَرِ الْأَسْ-

وَدِ ، وَالرَّاتِكَاتِ ، تَحْتَ الرَّحَالِ<sup>(٤)</sup>

« لَاهِ » يريد : لِه . و « الرَّاتِكَاتِ » : الإبل .

١٦- وَالْعَنَاجِيحِ ، كَالْقِدَاحِ ، مِنَ الشَّوْ

حَطِ ، يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) م : « أَمْثَالُهَا » . وفي الديوان :

زَعَمْتُ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنِّي قَلَّ مَالِي ، وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي

وَصَحَا بَاطِلِي ، وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا لَا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا أَمْثَالِي

أَنْ رَأَيْتَنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي ، وَقَذَالِي

وقريب منه في مختارات ابن الشجري ٢ : ٥٠ والبيان والتبيين ١ : ٢٣٦ وشرح شواهد المغني ص ٣١٧ .  
والقذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

(٢) م : « فتحظي مما نعيش فلا » . وروي هذا البيت في الديوان بين البيتين التاليين :

فَارْفُضِي الْعَاذِلِينَ ، وَاقْنِي حَيَاءً لَا يَكُونُوا ، عَلَيْكَ ، حَطٌّ مِثَالِ

مِنْهُمْ تُمَسِّكُ ، وَمِنْهُمْ عَدِيمٌ وَبَحِيلٌ ، عَلَيْكَ ، فِي بُخَالِ

(٣) كذا في ع و ل . م : الرِّيحُ .

(٤) الشوحت : ضرب من الشجر . والشكة : السلاح .



« العناجيج » : الخليل الطوالُ الأعناقِ . واحدهما عُنْجُوج .

١٧- وَلَقَدْ أَذْعَرُ الْوُحُوشَ ، بِطِرْفٍ

مِثْلِ تَيْسِ الْإِرَانِ<sup>(١)</sup> ، غَيْرِ مُذَالٍ

« مُذَال » : مُهَان . « أَذْعَر » : أَرَوَع . و « الطَّرْف » : الكَرِيم

الطَّرْفَيْنِ ، من آبائه وأمهاته .

١٨- غَيْرِ أَقْنَى ، وَلَا أَقْبَ ، وَلَكِنْ

مَرْجَمٌ ، ذُو كَرِيهَةٍ ، وَنِقَالٍ<sup>(٢)</sup>

يقال : فرسٌ « أَقْنَى » بَيْنَ الْقَتَى ، إِذَا كَانَ فِي عِظَامِهِ انْحِنَاءٌ ، وَفِي

أَصْلَاعِهِ . و « الْأَقْب » : اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالظُّهْرِ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ ضَرَرٍ

فَهُوَ عَيْبٌ .

١٩- يَسْبِقُ الْأَلْفَ ، بِالْمُدْجَجِ ، ذِي الْقَوِ

نَسِ ، حَتَّى يُوْوبَ كَالْتَّمْشَالِ<sup>(٣)</sup>

« التَّمْشَال » : الصُّورَةُ . و « يُوْوب » : يَرْجِعُ . و « المُدْجَج » :

الذي قد غَطَّاهُ سِلَاحُهُ .

٢٠- فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ ، الْمَرِيشِ ، مِنْ الشَّوْ

حَطِ ، مَالَتْ بِهِ يَمِينُ الْمُغَالِي

(١) ع و ل : « تَيْسِ الْإِرَانِ » . وتيس الإيران : الثور الوحشي النشط الخفيف .

(٢) م : « غَيْرُ أَقْنَى وَلَا أَقْب » . والمرجم : الذي يرجم الأرض بخوافه ، لسرعته . والنقال : سرعة نقل القوائم ، في السير .

(٣) م : « المُدْجَج » . والقونس : الخوذة ، في رأسها حديدة طويلة .

« المُفَالِي » : الرامي . و « الْمِزْع » : السهم . و « المَرِيش » : الذي رُكِبَ عليه الرِّيش . فهو أخفُّ له ، وأبعدُ لذهابه ، إذا رُمِيَ به .

٢١- يَعْقِرُ<sup>(١)</sup> الظَّبْيَ ، وَالظَّلِيمَ ، وَيُودِي

بِحُلُوبِ الْمِعْزَابَةِ ، الْمِعْزَالِ  
« يَعْقِرُ الظَّبْيَ وَالظَّلِيمَ » لجودته وسُرْعته . و « يُودِي » : يهلكُ .  
و « الْحُلُوب » : ما يُحْتَتَبُ . و « الْمِعْزَابَةُ الْمِعْزَالِ » : الذي قد عَزَبَ مَرَحَهُ ، واعتزلَ الناسَ . وربما كان للفأرة<sup>(٢)</sup> .

٢٢- وَلَقَدْ أَدْخُلُ الْخِجَاءَ ، عَلَى مَهْمَ

ضُومَةِ الْكَشْحِ ، طَفْلَةٍ ، كَالْغَزَالِ  
« الطَّفَلَةُ » : الرَّخْصَةُ الْأَحْمَرُ . وَالطَّفْلَةُ : الصَّغِيرَةُ . « مَهْضُومَةُ الْكَشْحِ » : لطيفتهُ .

٢٣- فَتَعَاطَيْتُ جِيدَهَا ، ثُمَّ مَالَتْ

مَيْلَانَ الْكَثِيبِ ، بَيْنَ الرُّمَالِ  
٢٤- ثُمَّ قَالَتْ : فِدَى ، لِنَفْسِكَ ، نَفْسِي

وَفِدَاءٌ ، لِمَالِ أَهْلِكَ ، مَالِي

(١) م : يعفر .

(٢) ع و ل و م : للفيرة .

٢٥- وَلَقَدْ أَقْدُمُ الْخَمِيسَ ، عَلَى الْجَرِّ

دَاءٍ ، ذَاتِ الْجِرَاءِ ، وَالتَّبْغَالِ

« التَّبْغَالِ » : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، كَالْهَمْلَجَةِ . وَ « الْخَمِيسُ » : الْجَيْشُ .

وَ « الْجِرْدَاءُ » : الْقَصِيرَةُ الشَّعْرَةُ . وَيُرْوَى : « التَّنْقَالِ » وَهُوَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ . يُقَالُ : فَرَسٌ مُنَاقِلٌ فِي جَرِيهِ .

٢٦- فَتَقِينِي ، بِنَحْرِهَا ، وَأَقِيهَا

بِقَضِيبٍ ، مِنَ الْقَنَا ، غَيْرِ بَالِي<sup>(١)</sup>

٢٧- وَلَقَدْ أَقْطَعُ السَّبَاسِبَ ، بِالرُّكْ

بِ ، عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ ، الشَّمْلَالِ<sup>(٢)</sup> /

١٦١

« السَّبَاسِبُ » : الْقَفَرُ مِنَ الْقَلَوَاتِ ، لَا يُنْبِتُ . وَ « الصَّيْعَرِيَّةُ » :

سَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

٢٨- ثُمَّ أَبْرِي نِحَاضَهَا ، فَتَرَاهَا

ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالْهِلَالِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الْقَضِيبُ : الرَّمْحُ . غَيْرُ بَالٍ أَيُّ : صَلَبٌ .

(٢) الشَّمْلَالُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ .

(٣) رُوِيَ فِي اللَّيْثِيَّانِ بَعْدَ الْبَيْتِ ٢٩ . وَبَعْدَهُ فِي اللَّيْثِيَّانِ :

ذَلِكَ عَيْشٌ ، رَضِيَّتُهُ ، وَتَوَلَّى كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِهَيْبَالِ

وَالْهَيْبَالُ : الْهَلَاكُ .

« النَّحَاضُ » : اللَّحْمُ . واحدها نَحَضٌ . و « أَرَيْتُهَا » : هَزَلْتُهَا .  
وقوله « كَالْهَلَالِ » أي : من الضُّرِّ .

٢٩- عَنَتَرِيسٍ ، كَأَنَّهَا ذُو وُشُومٍ  
أَخْدَرَتْهُ ، بِالْجَوِّ ، إِحْدَى اللَّيَالِي<sup>(١)</sup>  
« عَنَتَرِيسٍ » : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . و « ذُو وُشُومٍ » : ثَوْرٌ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَشُومٌ .

---

(١) أَخْدَرَتْهُ : حَبَسَتْهُ وَسَتَرَتْهُ . وَالْجَوُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَإِحْدَى اللَّيَالِي أَي : لَيْلَةٌ شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ .

وقال المَثَقَّبُ العَبْدِيُّ<sup>(١)</sup>:

- ١- ذَادَ عَنِّي النَّوْمُ<sup>(٢)</sup> هَمٌّ ، بَعَدَ هَمٌّ  
وَمِنْ هَمٍّ عَنَاءٌ ، وَسَقَمٌ
- ٢- طَرَقَتْ طَلْحَةُ رَحَلِي ، بَعْدَ مَا  
نَامَ أَصْحَابِي ، وَلَيْلِي ، لَمْ أَنْمَ
- ٣- طَرَقْتُنَا ، ثُمَّ قُلْنَا ، إِذْ أَتَتْ :
- ٤- ضَرَبْتُ ، لَمَّا اسْتَقَلَّتْ ، مَثَلًا  
قَالَهُ الْقَوَالُ ، عَنْ غَيْرِ وَهَمٍ<sup>(٣)</sup>
- ٥- مَثَلًا ، يَضْرِبُهُ حُكَّامُنَا  
قَوْلُهُمْ: « فِي بَيْتِهِ ، يُؤْتَى الْحَكَمُ »<sup>(٤)</sup>

\* التاسعة والخمسون في م . والسابعة والستون في الأتباري والتبريزي . والثانية والسبعون في المرزوقي .  
والسادسة في ديوان المَثَقَّب . والتاسعة والثمانون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني ، وفيها أن هذه  
المقطوعة تروى لنير المَثَقَّب . وانظر تعليقنا عليها في شرح التبريزي .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٢٧ من شرح التبريزي .

(٢) م : « عَنِّي اليوم » . (٣) م : « الْقَوَال » . والوهم : السهو والنلط .

(٤) م : « تضربه » . ع و ل و م : « قوله » . والقول مثل يضرب . وهو ما زعمت العرب على ألسن

البهائم . الفاخر ص ٦٢ ومجمع الأمثال ٢ : ٧٢ - ٧٣ وكتاب الأمثال ص ٨٠ .

- ٦- فَأَجَبْنَا ، بِصَوَابٍ ، قَوْلَهَا  
 « مَنْ يَجُذُّ يُحَمَّدُ ، وَمَنْ يَبْخُلُ <sup>(١)</sup> يُذَمُّ »  
 ٧- لَا تَقُولَنَّ ، إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ  
 أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ ، فِي شَيْءٍ : نَعَمْ <sup>(٢)</sup>  
 ٨- فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا  
 بِنَجَاحِ الْوَعْدِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ <sup>(٣)</sup>

(١) ع و ل و م : « فَأَجَابَتْ » . م : « يَبْخُلُ » .

(٢) بعده في الأنباري والتبريزي وحاشية نسخة المتحف :

حَسَنُ قَوْلٍ « نَعَمْ » ، مِنْ بَعْدِ « لَا »  
 وَقَبِيحُ قَوْلٍ « لَا » ، بَعْدَ « نَعَمْ »  
 إِنْ « لَا » ، بَعْدَ « نَعَمْ » ، فَاحِشَةٌ  
 فَبِ « لَا » فَاِبْدَأْ ، إِذَا خِفْتَ الذَّمَّ

(٣) بعده في التبريزي :

وَأَعْلَمَ أَنَّ الذَّمَّ تَقْصُّ ، لِلْفَتَى  
 أَكْرَمُ الْجَارِ ، وَأَزْعَى حَقِّهِ  
 أَنَا بَيْتِي ، مِنْ مَعْدَةٍ ، فِي الذُّرَى  
 لَا تَرَانِي رَاتِعًا ، فِي تَجْلِسِ ،  
 إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي  
 وَكَلَامٍ ، سَمِيٍّ ، قَدْ وَفَّرْتُ  
 فَتَعَدَّيْتُ ، خَشَاةً أَنْ يَرَى  
 وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْ  
 إِنَّمَا جَادَ ، بِشَأْسٍ ، خَالِدٌ  
 وَمَتَى لَا يَتَّقِي الذَّمَّ يُذَمُّ  
 إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ  
 وَلِيَّ الْهَامَةِ ، وَالْقَرَعُ ، الْأَشْمُ  
 فِي الْحُومِ النَّاسِ ، كَالسَّبْعِ ، الضَّرْمُ  
 حِينَ يَلْقَانِي ، وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ  
 أُذْنِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ حَمَمٍ  
 جَاهِلٌ ، أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ  
 ذِي الْخَلْفِ أَبْقَى ، وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ  
 بَعْدَ مَا حَاقَتْ ، بِهِ ، إِحْدَى الظُّلَمِ =

وقال الأسود بن يعفر النهشلي<sup>(١)</sup> :

١- نامَ الخَلِي ، وما أُحِسُّ رُقَادِي  
والهَمُّ مُحْتَضِرٌ<sup>(٢)</sup> ، لَدَيَّ ، وَسَادِي

يَبْتَدِرُنَ الشَّخْصَ ، مِنْ لَحْمٍ ، وَدَمٍ	= مِنْ مَنَابَا ، يَتَخَاسِنُ بِهِ
حَسَنٌ مَجَالِسُهُ ، غَيْرُ لُطَمٍ	مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رِبْعِيُّ النَّدَى
إِنْ بَعْضَ الْمَالِ ، فِي الْعَرِضِ ، أَمَمٌ	يَجْمَلُ الْهَنَاءُ عَطَايَا ، بَحَّةً
تَلَفَ الْمَالِ ، إِذَا الْعَرِضُ سَلِمَ	لَا يُبَالِي ، طَلِبَ النَّفْسِ بِهِ ،
إِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدَّمَمَ	أَجْعَلُ الْمَالَ ، لِعَرِضِي ، جُنَّةً

وهي في الأنباري والمزوقي عدا البيتين الثالث والرابع عشر . وكذلك جاءت في نسخة المتحف وحاشيتها برواية البيت الرابع عشر بعد البيت الخامس . وسقطت منها في الديوان الأبيات التالية : الأول : والثالث ، والسابع ، والرابع عشر . وذكر المزوقي أن الأصمعي نسب القصيدة إلى المثقب ، وأن المفضل نسب بعضها إلى المثقب ، وبعضها الآخر إلى الهجهاج العبدي . والضرم : الشديد النهم . ويكثر : يظهر أسنانه ، كأنه يضحك . ووقرت : جعلت صباء . والخشاة : الخشية . وحاتت : نزلت . ويتخاسين : يأتين واحدة بعد أخرى . ويتبدرن : يستبقن . والربيعي : القديم المتقدم . واللطم : السفه . والهناء : الهبة . والأمم : القصد الذي ليس بإسراف .

• الرابعة والأربعون في الأنباري . والثالثة والأربعون في التبريزي ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والسابعة والثلاثون في المزوقي . والأولى فيما اختير من الأصمعيات . والسابعة عشرة في ديوان الأسود ، الملحق بديوان الأعشى الكبير ، نقلًا عن المفضليات . وزاد عليها الناشر ٦ أبيات عن مصادر أخرى .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٤٣ من شرح التبريزي .

(٢) المحتضر : الحاضر .

يقال : فلان مُحْتَضَرٌ ، إذا حَضَرَتْهُ الوفاةُ ، ودَنَتْ . وقوله « نامَ الخليءُ » أي : الخليءُ من المُموم والمُوم . وفي المثل « وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخليءِ » . والشَّجِيُّ : الحَزِينُ .

٢- مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ ، وَلَكِنْ شَفَّيَ  
هَمْ ، أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي  
« شَفَّيَ » : جَهَدَنِي . فَهُوَ يَشْفِي .

٣- وَمِنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَالِكِ ، أَنَّنِي  
ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ ، بِالْأَسْدَادِ  
يقول<sup>(١)</sup> : سُدَّتْ عَلَيَّ الْفِجَاجُ لِلضَّعْفِ وَالْكَبَرِ . وواحدُ « الأسداد » :  
سُدٌّ . وفي القرآن الكريم ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ﴾<sup>(٢)</sup> .  
٤- لَا أَهْتَدِي ، مِنْهَا ، لِمَوْضِعِ ثَلْعَةٍ

بَيْنَ الْعُذِيبِ ، وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ<sup>(٣)</sup>  
« الثَّلْعَةُ » : الْمَسِيلُ مِنَ الرَّابِيعَةِ إِلَى الْوَادِي . وَالْجَمْعُ ثَلَاثٌ .  
قال القطامي<sup>(٤)</sup> :

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٤٦ وما اختير من الأصمعيات .

(٢) الآية ٨ من سورة يس . وهذه قراءة أبي عمرو .

(٣) بنو مراد : قبيلة . وأرضهم في اليمن .

(٤) ديوانه ص ٣٢ . وابنا نزار : ربيعة ومضر . وأراد : ربيعة وقيس عيلان بن مضر .



أَلَمْ يَحْزَنْكَ أَنَّ ابْنِي نَزَارَ أَسَلا ، مِنْ دِمَائِهِمَا ، التَّلَاعَا  
قال : و « العَذِيب » على لَيْلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ .

٥- وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي أَنْبَأْتَنِي

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ /

١٦٢

أراد بقوله « الذي أنبأني » قالت له : إِنَّكَ تَبْقَى ، وَتَعِيشُ ،  
وَفِيكَ بَقِيَّةٌ . و « الْأَعْوَادُ » <sup>(١)</sup> : سُرِيرُ الْمَيِّتِ . أَي : إِنِّي مَيِّتٌ ،  
وَلَسْتُ كَمَا زَعَمْتَ .

٦- إِنَّ الْمَنِيَّةَ ، وَالْحُتُوفَ ، كِلَاهُمَا

يُوفِي الْمَخَارِمَ ، يَرْقُبَانِ سَوَادِي

« الْمَخَارِمُ » <sup>(٢)</sup> : جَمْعُ مَخْرَمٍ . وَهُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَأَنْفِ  
الْغِلَظِ . وَقَوْلُهُ « يُوْفِي » : يَمْلُؤُ . يُقَالُ : أَوْفَيْتُ عَلَى الْجَبَلِ ، إِذَا عَلَوْتَ عَلَيْهِ . <sup>(٣)</sup>  
قال : ومعنى « يَرْقُبَانِ » : يَنْتَظِرَانِ . و « سَوَادُهُ » : شَخْصُهُ .

٧- لَنْ يَقْبَلَا ، مِنِّي ، وَفَاءَ رَهِينَةٍ

مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي ، وَتِلَادِي

أَي : رَهِينَةٌ تَكُونُ مِنِّي وَفَاءً <sup>(٤)</sup> ، دُونَ أَخْذِ نَفْسِي . ثُمَّ بَيَّنَّ

(١) فيما اختير من الأصمعيات .

(٢) تفسير المخارم والسواد فيما اختير من الأصمعيات .

(٣) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٤٤٧ .

(٤) ل : « وفاء » .

الرَّهْمَنَةَ فَقَالَ « طَارِفِي وَتِلَادِي » <sup>(١)</sup> . قَالَ : وَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ <sup>(٢)</sup> : مَا كَانَ مُسْتَحْدَثًا . وَالتَّالِدُ ، وَالتَّلْدُ ، وَالتَّلَادُ ، هُوَ <sup>(٣)</sup> الَّذِي يُورَثُ عَنِ الْآبَاءِ . قَالَ الْأَعَشَى ، أَعَشَى بَنِي بَكْرٍ <sup>(٤)</sup> :

قَسَمًا الطَّارِفَ ، التَّلِيدَ مِنَ الْمَالِ ، فَأَبَا كَلَاهُا ذُو مَالٍ  
وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَقُولَ : الطَّارِفَ التَّلِيدَ <sup>(٥)</sup> ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الَّذِينَ غَزَوْا  
تَالِدًا ، وَصَارَ عِنْدَ مَنْ غَنِمَهُ ، وَأَفَادَهُ طَرِيفًا ، لِأَنَّهُ أَفَادَهُ حَدِيثًا ، فَمِنْ  
ثُمَّ جَازَ أَنْ يَقُولَ : الطَّارِفَ التَّلِيدَ <sup>(٥)</sup> .

٨- مَاذَا أُؤْمَلُ ، بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ

تَرَكُّوْا مَنَازِلَهُمْ ، وَبَعْدَ إِيَادٍ ؟  
« مُحَرَّقٌ » : مِنْ الْأَزْدِ . وَ « إِيَادٍ » : مِنْ مَعَدٍّ .

٩- أَهْلُ الْخَوَرَنْقِ ، وَالسَّيْرِ ، وَبَارِقٍ

وَالْقَصْرِ ، ذِي الشَّرَفَاتِ ، مِنْ سِنْدَادٍ  
هَذِهِ مَوَاضِعُ . « سِنْدَادٌ » : أَسْفَلُ مِنَ الْحَيْرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ .

١٠- أَرْضٌ ، تَخَيَّرَهَا ، لِبَرْدٍ مَقِيلِهَا ،

كَعْبُ بْنُ مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ <sup>(٦)</sup>

(١) الشرح إلى هنا فيما اختبر من الأصميات . وهو بخلاف يسير في الأنباري ص ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(٢) ل : « والتلید » . (٣) سقط « هو » من ع .

(٤) ديوانه ص ١٣ . (٥) ع و ل : « والتلید » .

(٦) ابن أم دواد هو أبو دواد الإيادي .

ويروى : « أَرْضًا » . ويروى : « تَخَيَّرَهَا ، لِدَارِ آبِهِمْ » . و « كَب  
ابن مامة » الإيادي : أحد الأجواد .

١١- جَرَتِ الرِّيحُ ، عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ  
فَكَانَتْهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

١٢- وَلَقَدْ غَنُوا ، فِيهَا ، بِأَفْضَلِ عَيْشَةٍ  
فِي ظِلِّ مُلْكٍ ، ثَابِتِ الْأَوْتَادِ  
« غَنُوا فِيهَا » <sup>(١)</sup> : أَقَامُوا فِيهَا . غَنِيَتْ بِالْمَكَانِ : أَقَمَتْ بِهِ ، فَأَنَا  
أَغْنَى . وَلَلْغَنَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقِيمُونَ فِيهِ . وَجَع مَغْنًى : مَغَانٍ <sup>(٢)</sup> .

١٣- نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ ، يَسِيلُ عَلَيْهِمْ  
مَاءُ الْفَرَاتِ ، يَجِيءُ ، مِنْ أَطْوَادِ /

١٦٣

« أَنْقَرَةٌ » من الشَّامِ . و « الْأَطْوَادِ » : الْجِبَالُ . وَاحِدُهَا طَوْدٌ .

١٤- فَإِذَا النَّعِيمُ ، وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ ،  
يَوْمًا ، يَصِيرُ إِلَى بَلَى ، وَنَفَادِ  
١٥- فِي آلِ غَرْفٍ ، لَوْ بَغَيْتُ لِي الْأُسَى

لَوَجَدْتُ ، فِيهِمْ ، إِسْوَةَ الْعُدَادِ <sup>(٣)</sup>

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٥٠ بخلاف يسير . (٢) ع و ل : « مغاني » .

(٣) ع و ل : « عوف » . وكذلك في الشرح . ولعل المراد به عوف بن مالك ، وهو أحد ولدي طهية .  
انظر التاج ( طهو ) . إلا أن الرواية « غرف » كما أثبتنا . والعداد : الذين يعدون أسلافاً شريفة .  
مفردتها عادٌ .

« غَرْفٌ » هو <sup>(١)</sup> مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر وسُمِّي غَرْفًا لكثرة جُوده .

١٦- ما بعدَ زيدٍ ، في فتاةٍ ، فرَّقوا

قَتَلًا ، ونَفْيًا ، بعدَ طُولِ تَأْدِي؟ <sup>(٢)</sup>

يقال : آداني <sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ . أعداني . ويقال : آدَيْتُهُ : أعدَيْتُهُ <sup>(٤)</sup> .

وقال الأصمعي <sup>(٥)</sup> : كان المنذرُ بن ماء السماء خطبَ ، على رجلٍ من أصحابه ، امرأةً من بني زيدٍ <sup>(٦)</sup> بن مالك بن حنظلة ، فأبى تزويجُهُ ، فنَفَّاهُم ، فنزلوا مَكَّةَ . والمرأةُ أمُّ كَهْفٍ .

١٧- إمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلَيْتُ ، وغاضَنِي

مَانِيلَ ، مِنْ بَصَرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي

أَي : بَلَيْتُ هَرَمًا . و « غَاظَنِي » : نَقَصَنِي . يقال : غَاظَ الزَّمَنُ مِنْ حَلْمِهِ وَدَمِهِ ، أَي : نَقَصَ . وغَاظَ الْمَاءُ : نَقَصَ . و « أَجْلَادُهُ » : جِسْمُهُ .

١٨- وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الْبَطَالَةِ ، وَالصَّبَا

وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ، وَذَلَّ قِيَادِي

---

(١) ع و ل : « بن » . والتصويب من الأنباري والتبريزي وما اختير من الأصمعيات ونسخة المتحف .  
(٢) التآدي : التمكن وأخذ أداة الحرب . وبعده في الأنباري والتبريزي والمرزوقي وما اختير من الأصمعيات ونسخة المتحف :

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ ، الْفَضَاءَ ، لِمَزْهِمٍ وَبَزِيدٍ رَافِدُهُمْ ، عَلَى الرُّقَادِ  
والرافد : المعطي المُفْضِلُ .

(٣) ع و ل : « آذَانِي » .

(٤) ع و ل : « آذَيْتُهُ أَعْدَيْتُهُ » .

(٥) ع و ل : « بدر » .

(٦) فيما اختير من الأصمعيات .

أَرَادَ بِـ «البَطَالَة» : اللّهُوَ . يقال : (١) بَطَّالٌ بَيْنُ البَطَالَةِ ، وبَطَلٌ بَيْنُ البَطَالَةِ .

١٩- فلَقَدْ أَرْوَحُ ، إِلَى التَّجَارِ ، مُرَجَّلًا

مَذِلًا بِمَالِي ، لَيْنًا أَجِيَادِي (٢)

أَي : (٣) لَمْ أَكْبُرْ . يقال (٤) : إِنِّي لِأَجِدُ فِي مَفَاصِلِي امْذِلَالًا ، أَي : استرخاءً . وقال الأصمعي : هو «مَذِلٌ بِمَالِهِ» أَي : مُسْتَرَخٍ فِيهِ ، لَيْنٌ سَهْلٌ . و«الأجِيَاد» : جمع جِيدٍ . وهو المُنْقُ .

٢٠- وَلَقَدْ لَهَوْتُ ، وَلِلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ ،

بِسُلَافَةٍ ، مُزِجَتُ ، بِمَاءِ غَوَادِي

«السُّلَافَةُ» (٥) : الخمرُ التي تَخْرُجُ غَفَوًا ، بِغَيْرِ عَمَرٍ . والسُّلَافَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ ، يُعَصَّرُ . والسُّلَافَةُ فِي غَيْرِ ذَا : الْمُتَقَدِّمُونَ . وقوله «بِمَاءِ غَوَادِي» أَرَادَ : سَحَابَ أَتَتْ ، فَمَطَرَتْ بِالْفَدَاةِ .

٢١- مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفٍ ، أَغْنَى ، مُنْطَقٍ (٦)

وَافَى ، بِهَا ، لِذَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ

(١) فِي الْأَنْبَارِي ص ٤٥١ .

(٢) الْمَرْجَلُ : الْمَرْجُلُ الشَّعْرُ . وَلَيْنًا أَجِيَادِي أَي : أَنَا شَابٌّ ، أُنْفَتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

(٣) فِي الْأَنْبَارِي ص ٤٥٢ إِلَى «سَهْلٍ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(٤) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِيمَا اخْتِيرَ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(٥) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِي ص ٤٥٢ .

(٦) الْمُنْطَقُ : الَّذِي عَلَيْهِ نَطَاقٌ .

« النَّطْفُ » <sup>(١)</sup> : القِرْطَةُ . والواحدة : نَظْفَةٌ . و « الْأَسْجَادُ » : النَّصَارَى .

عن غير الأصمعي . وقال ابن الأعرابي <sup>(٢)</sup> : دراهم الأكَسَرَةِ ، / عليها صُورُهُمْ ، ١٦٤  
لَهُمْ يُكَمَّرُونَ لَهُمْ ، وَيَسْجُدُونَ .

٢٢- يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ ، مُشْمَرٌ

قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ ، مِنْ الْفِرْصَادِ

« التَّوْمَةُ » <sup>(٣)</sup> : مثل الدُّرَّةِ <sup>(٤)</sup> ، تُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ . « قَنَأَتْ » : أَحْرَتْ .

و « الْأَنَامِلُ » : جَمْعُ أُنْمَلَةٍ . قَالَ : و « الْفِرْصَادُ » : التُّوتُ <sup>(٥)</sup> . يَقُولُ : كَأَنَّهُ ،  
بِمَا لَجَتْهُ الْحَرَّ ، يُعَالِجُ التُّوتَ <sup>(٥)</sup> . فَقَدْ أَحْرَتْ أَنَامِلُهُ .

٢٣- وَالْبَيْضِ ، يَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ ، كَأَنهَا

أُدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ ، وَجَمَادٍ

يَقَالُ : بَيَّضَهُ وَ « بَيَّضٌ » . وَقَوْلُهُ « كَأَنهَا \* أُدْحِيٌّ » يَرِيدُ : بَيَّضَ

أُدْحِيٍّ . فَحَذَفَ الْبَيَّضَ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ <sup>(٦)</sup> :

فَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

---

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٥٢ - ٤٥٣ وما اختير من الأصمعيات .

(٢) ومثله فيما اختير من الأصمعيات . ونسب الأنباري هذا القول إلى الأصمعي .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٤٥٣ وما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٤) ل : « الدُّرَّة » .

(٥) ع و ل « الثوب » . والتصويب من الأنباري .

(٦) النابتة الجعدي . ديوانه ص ٢٦ . الخلالة : الصداقة والخالّة . وأبو مرحب : كنية الظل ، أو كنية

عرقوب ، صاحب المواعيد الكاذبة .

يريد : كخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ و<sup>(١)</sup> « الأَدْحِي » : حيثُ تَبْيِضُ  
النَّعَامُ . وهو أَفْمُولٌ<sup>(٢)</sup> من « دَحَوْتُ » ، لأنها تَذَحُوهُ بِأَرْجُلِهَا . وهو  
لِلنَّعَامِ أَفْخُوصٌ .

٢٤ - يَنْطِقُنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ ، تَهَامُسًا

فَبَلَّغْنَ مَا حَاوَلْنَ ، غَيْرَ تَنَادِي

« تَهَامُسًا » : خَفِيًّا . « مَا حَاوَلْنَ » : مَا طَلَبْنَ ، من غيرِ رَفْعِ  
الْأَصْوَاتِ بِالتَّنَادِي . وقال الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ : أَنَّهُنَّ يَبْلُغْنَ ، مِنْ الرِّجَالِ ،  
مَا أَرَدْنَ ، بِأَيْسَرِ سَمْعِيَّهِنَّ .

٢٥ - وَالْحُورُ تَمْشِي ، كَالْبُدُورِ ، وَكَالدُّمَى

وَنَوَاعِمٌ ، يَمْشِينَ ، بِالْأَرْفَادِ<sup>(٣)</sup>

« الْحُورُ » : جَمْعُ حَوْرَاءَ . وَهِيَ الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ بَيَاضِ الْعُيُونِ ، فِي  
شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا . وَ« الدُّمَى » : الصُّورُ .

٢٦ - يَنْطِقُنَ مَعْرُوفًا ، وَهُنَّ مَوَانِعُ

بَيِضُ الْوُجُوهِ ، رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ<sup>(٤)</sup>

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٥٤ عن غير أبي عكرمة .

(٢) ع و ل : « أَفْعِيل » . والتصويب من الأنباري .

(٣) النواعم : النساء ذوات النعمة . وهو جمع ناعمة . والأرفاد : الأقداح الضخام . مفردا رقد .

(٤) المعروف : القول الحسن . ورقيقة الأكباد أي : فيهن لين ودماثة .

٢٧- وَلَقَدْ عَدَوْتُ ، لِعَازِبٍ ، مُتَحَفِّرٍ

أَخَوِي الْمَذَانِبِ ، مُؤْنِقِ الرُّوَادِ

« العازِبُ » <sup>(١)</sup> : المتراخي عنك ، من الكلاء ، لم يرعه أحد . فهو  
تأثم . « متحفر » : حفرتُه الغيوثُ ، والشُّيولُ . و « المذانبُ » : مجاري الماء  
إلى الرياض . واحدها : مذنب . و « الرائدُ » : الذي يطلبُ الكلاء .  
« مؤنق » : مُعْجِبٌ . و « أخوى » : قد اشتدتْ خُضرتهُ ، فضربتْ  
إلى السَّواد .

٢٨- جَادَتْ سَوَارِيهِ ، فَأَزَرَ نَبْتَهُ

نُفَاً ، مِنْ الصَّفَارِ ، وَالزُّبَادِ <sup>(٢)</sup>

« النُّفَا » : المتفرقُ . و « جادت » من الجود ، من المطر . و « السَّواري » :  
التي تسري ، أي : أمطارٌ / تأتي ليلاً . والفوادي : التي تأتي بالغداة . « آزر »  
أي : ساوى ، ولحقَ به ، فصار مثله . ويقال : آزرَ الغلامُ أباه ، أي : لحقَ  
به . قال امرؤ القيس بن حجر <sup>(٣)</sup> :

بِمَحْنِيَةٍ ، قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا  
مَضَمَّ جُيُوشٍ ، غَائِمِينَ ، وَخَيْبٍ

(١) الشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٢) ل : « نبته » و « الزَّيَّاد » والصفار والزباد : ضربان من العشب .

(٣) ديوانه ص ٤٥ . والمحنية : حيث ينحني الوادي . وهو أخصب موضع فيه . والضال : ضرب من  
النبات . ومضم جيوش . . . أي : هي في موضع يضم الجيوش من غائم وخائب ، فلا ينزلها أحد  
ليرعاها ، خوفاً من الجيوش .



٢٩- بِالْجَوِّ ، فَالْأَمْرَاتِ ، حَوْلَ مُرَامِرٍ

فَبِضَارِجٍ ، فَقَصِيْمَةِ الطَّرَادِ<sup>(١)</sup>

٣٠- بِمُقْلَصٍ ، عَتَدٍ ، شَدِيدٍ أَسْرَهُ

قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، وَالرَّهَانِ ، جَوَادٍ<sup>(٢)</sup>

ويروى : « عَتَدٍ ، جَهِيْرٍ شَدُّهُ » . وقوله « بِمُقْلَصٍ » أي : مُسَمَّرٍ في ارتفاعه . « عَتَدٌ » : على عُدَّةٍ للجري<sup>(٣)</sup> . « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » : إذا أُرسِلَ على الأوابد قَيْدَهَا ، مِنْ شِدَّةِ مُرْعَتِهِ ، فَلَا تَبْرَحُ . وقوله « جَهِيْرٍ شَدُّهُ » يريد : سَرِيْعَ عَدْوِهِ ، فَلَا يَدْخِرُكَ شَيْئاً . قال : وكذلك يقال : بئرُ جَهِيْرَةٍ ، وَبِمَجْهُورَةٍ . ويقال فيه أيضاً : جَهِيْزٌ ، بِالزَّيِّ ، وَهُوَ السَّرِيْعُ . ومنه قيل : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، أي : عَجَّلَ مَوْتَهُ ، إِذَا كَانَ بِأَخْرِ رَمَقٍ .

٣١- فَيَصِيْدُنَا الْعَيْرَ ، الْمُدِلَّ بِشَاوِهِ

بِشَرِيْحٍ بَيْنَ الشَّدِّ ، وَالْإِرْوَادِ<sup>(٤)</sup>

ويروى : « وَالْإِيرَادِ »<sup>(٥)</sup> . ويروى : « يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ ، الْمُدِلَّ »<sup>(٦)</sup>

بِشَاوِهِ » أي : يُصَيِّرُهُ<sup>(٧)</sup> شَوَاءً لَنَا . و« الْوَحْدُ » : الْفَرْدُ مِنَ الْبَقَرِ ، خَاصَّةً . وقوله « الْمُدِلَّ »<sup>(٦)</sup> بِشَاوِهِ » أي : بِمُحْضَرِهِ ، الْوَاقِقُ بِهِ . و« الشَّأُو » :

(١) هذه أسماء مواضع . والطَّرَادُ : الْقَنَاصُ . ع و ل : « فَالْأَصْرَاتِ » و « فَقَصِيْمَةِ » .

(٢) الْأَسْرُ : الْقُوَّةُ وَالْخَلْقُ . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحُوشُ . وقوله الرهان يريد أنه قيد للخيال في السباق أيضاً .

(٣) ل : « فِي الْحَرْبِ » . (٤) انظر البيت ١٠ من القصيدة ٧٦ .

(٥) الْإِيرَادُ : أَشَدُّ الشَّدِّ . (٦) ل : « الْمُدِلَّ » .

(٧) فيها اختيار من الأصمعيات إلى « البقر خاصة » . ع و ل : « يَصِيْرُ » . . والتصويب مما اختير من الأصمعيات .

الطَّلَقُ . و « الشَّرِيعُ » : الضَّرْبُ من الجُرْيِ « بين الشَّدِّ والإِرْوَادِ » يقال :  
أَرَوَدَ إِرْوَاداً ، إِذَا لم يُرْسَلْ عِنَانُهُ .

٣٢- وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ ، بِحُرَّةٍ

أَجْدٍ ، مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمَادٍ

« تَلَوْتُ » : تَبِعْتُ . وقوله « الظَّاعِنِينَ » يريد : الذين طَعَنُوا ،

أي : بَانُوا عنه . ويروى : « بِحُسْرَةٍ » أي : بِنَاقَةٍ ، جَسُورٍ عَلَى الْهَوْلِ .

ويقال <sup>(١)</sup> : الْجُسْرَةُ : النَّشِيطَةُ الطَّوِيلَةُ . و « الْأَجْدُ » : الْمُؤَثَّةُ الْخَلْقِ . وقوله

« مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ » أي : لم تَضَعْ ، فَتَرَضَعَهَا السَّقَابُ ، فَتَضَعُ . « جَمَادٍ » :

قَلِيلَةُ الدَّرِّ وَاللَّبَنِ . وَسَنَةُ جَمَادٍ : قَلِيلَةُ الْمَطَرِ .

٣٣- عَيْرَانَةٍ ، سَدَّ الرَّبِيعُ خِصَاصَهَا

مَا يَسْتَبِينُ ، بِهَا ، مَقِيلُ قُرَادٍ <sup>(٢)</sup>

(١) بقية الشرح فيما اختير من الأصغيات بخلاف يسير .

(٢) يستبين : يظهر . وبعده في ديوان الأسود :

فَإِذَا ، وَذَلِكَ لَامَهَاءَ لِذِكْرِهِ      وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا ، بفسادٍ

\* \* \*

أَبْنِ الدِّينَ بَنَوْا ، فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ      وَتَمَتَّعُوا ، بِالْأَهْلِ ، وَالْأَوْلَادِ؟

\* \* \*

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ ، عَبَادَ بَصِرْمَتِهِ      إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي

\* \* \*

« عَيْرَانة » أي : كَانَتْهَا عَيْرُ فَلَانةٍ ، في صلابته . وأراد بقوله « خصاصها » :  
 ١٦٦ هُزَاهَا وَضَعْفَهَا . أي : كَسَاهَا الرِّبِيعُ لِحَاءً . وقوله « مَا يَسْتَبِينُ / بِهَا مَقِيلُ  
 قُرَادٍ » من السَّمَنِ . أي : هي مَلْسَاءُ .

---

— إِنَّ امْرَأً مَوْلَاهُ أَدْنَى دَارِهِ      فِيمَا أَلَمَ ، وَشَرُّ مَلِكٍ بَادِي  
 إِنَّ قُلْتُ خَيْرًا قَالَ شَرًّا ، غَيْرُهُ      أَوْ قُلْتُ شَرًّا مَدَّهُ ، بِمَدَادِ  
 فَلَسْ . أَقَمْتُ لِأُظْعَنَنْ ، لِبَلَدَةٍ      وَلَثْنُ ظَعْنَتَ لَأَرْسِينَ أَوْتَادِي  
 كَانَ التَّفَرُّقُ بَيْنَنَا ، عَنْ مِثْرَةٍ      فَأَذْهَبَ ، إِلَيْكَ ، فَقَدْ شَفَيْتَ فُؤَادِي

والبيت الأول في المرزوقي والتبريزي . ونسخة المتحف . والثاني جاء في منتهى الطلب بعد البيت ١٢ .  
 والبيت الثالث نسب إلى الأسود — انظر الكتاب ١ : ٢٤٤ واللسان والتاج ( جلهم ) — وليس من هذه  
 القصيدة ، لأنها من الكامل وهو من البسيط . والمهاه : البقاء .

وقال ربيعة بن مقرم الضبي<sup>(١)</sup>

أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة :

١- ألا ، صرمت مودتك الرواع

وجد البين ، منها ، والوداع

« صرمت » : قطعت . و « الرواع » : امرأة . و « الوداع » بفتح

الواو : الفراق . و « البين » القطيعة .

٢- وقالت : إنه شيخ ، كبير

فلج بها ، ولم تزع ، امتناع

ويروى : « فجدها » . يقال : « لج » الرجل يلج . وتقول<sup>(٢)</sup> :

لججت ، بكسر الجيم الأولى ، كقولك : عضضت ومسست . « لم تزع » :

لم تكف . تقول : وزعته ، إذا كففته<sup>(٣)</sup> . وأوزعته إذا أغريته<sup>(٤)</sup> ؛ قلت

\* التاسعة والثلاثون في الأنباري . والحادية والثلاثون في المروزقي . والثامنة والثلاثون في التبريزي ، ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والمأثرة في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٣٧ من شرح التبريزي . (٢) ل : « ويقول » .

(٣) ل : « كففته » . ومثّل لـ « تزع » ، وهو أجوف من زاع يزوع ، بالمثل « وزع » ، وهما بمعنى واحد .

(٤) ل : « أغريته » .

له : خُذْ خُذْ . قال زهير<sup>(١)</sup> :

فَنَهْنَهَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَا لَ لِلْوَازِعِيَيْنِ : خَلُّوا السَّيْلَا  
فَالْوَازِعُ : الْمَوْزِعُ<sup>(٢)</sup> الْحَابِسُ .

٣- فَاِمَّا اُمْسِرْ قَدْ رَاَجَعْتُ حِلْمِي

وَلَا حَ عَلَيَّ ، مِنْ شَيْبٍ ، قِنَاعُ

٤- فَقَدْ اَصِلُ الْخَلِيلَ ، وَقَدْ نَاَنِي

وَعَبْتُ عَدَاوَتِي كَلًّا ، جُزَاعُ

« جُزَاع » : قَاضٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَ « الْكَلُّ » : مَا رُعِيَ . وَهُوَ مُقْصُورٌ ،

مَهْمُوزٌ . وَكَذَلِكَ صَدَأَ الْحَدِيدُ ، وَالرَّشَاءُ ، وَاللَّأُ<sup>(٣)</sup> ، وَالنَّبَأُ . وَفِي كِتَابِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ : هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

٥- وَأَحْفَظُ ، بِالْمَغِيبَةِ ، أَمْرَ قَوْمِي

فَلَا يُسْدِي ، لَدَيَّ ، وَلَا يُضَاعُ

« يُسْدِي » : يُهْمِلُ .

---

(١) ديوانه ص ٢٠١ . ع : « فَنَهْنَهَا » . ل : « لِلْوَازِعِينَ » .

(٢) جعل الموزع بمعنى الكاف ، مع أنه فُتِّرَ « أَوْزَعْتَهُ » بـ « أَغْرَيْتَهُ » مِنْ قَبْلِ . وَالتَّفْسِيرُ أَنَّ صَحِيحَانَ .  
أَنْظَرَ تَفْسِيرَ « رَبِّ أَوْزَعَنِي » فِي اللِّسَانِ ( وَزَع ) . ع : « الْمَوْزِعُ » .

(٣) ل : « وَالْمَلَأُ » .

(٤) الآيَةُ ٦٧ مِنْ سُورَةِ ص .

٦- وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكَ ، إِذَا اعْتَرَانِي

وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ ، الشُّجَاعُ

« الضَّرِيكَ » : الْفَقِيرُ . « اعْتَرَانِي » : أَلَمَّ بِي . وَيُقَالُ : عَرَانِي ،

وَاعْتَرَانِي ، وَعَرَّانِي ، وَاعْتَرَّانِي <sup>(١)</sup> ، وَعَقَانِي ، وَاعْتَقَانِي . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

﴿ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ <sup>(٢)</sup> . فَالْقَانِعُ : السَّائِلُ . يُقَالُ : قَنَعَ : قَنَعَ يَقْنَعُ قَنْوَعًا ، إِذَا سَأَلَ .

قَالَ الشَّمَاخُ <sup>(٣)</sup> :

لَمَالُ الْمَرءِ ، يُصْلِحُهُ ، فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ ، أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

أَي : مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

٧- وَيَأْبَى الدَّمَ ، لِي ، أَنَّنِي كَرِيمٌ

وَأَنَّ مَحَلِّي الْقَبْلُ ، الْيَفَاعُ

قَالَ : « الْقَبْلُ » : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ ، مِنَ الْجَبَلِ <sup>(٤)</sup> . وَ « الْيَفَاعُ » :

الْوَصِيعُ الْعَالِي ، الْمُشْرِيفُ . / قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٥)</sup> :

وَأُشْرِفُ بِالْقُورِ ، الْيَفَاعِ ، لَعَلَّنِي أَرَى نَارَ لَيْلِي ، أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا

٨- وَأَنْنِي ، فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ ،

إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ ، مُطَاعُ

(١) ع و ل : « وَعَرَى وَاعْتَرَى » .

(٢) الآية ٣٦ من سورة الحج .

(٣) ديوانه ص ٥٦ .

(٤) ل : « الْخَيْل » .

(٥) توبة . اللسان والتاج ( بصر ) . والقور : جمع قارة . وهي الجبيل . والبصير : الكلب لأنه من أحد ذوي العيون بصرًا .

أَرَادَ بِقَوْلِهِ « زَوَافِرُهُمْ » : عَدَدَهُمْ وَجَمْعَهُمْ .

٩- وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا ، رَدَاحٍ

تُزَجَّى ، بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعٌ<sup>(١)</sup>

« مَلْمُومٌ » : مُجْمَعٌ . أَي : كَتِيبَةٌ مُلِّمٌ جَوَانِبُهَا ، فَلَمْ تَنْتَشِرْ . « لَهَا شُعَاعٌ » أَي : لِلْأَسْنَةِ شُعَاعٌ : بَرِيقٌ وَضَوَاءٌ . وَ« رَدَاحٌ » : ثَقِيلٌ .

١٠- شَهِدْتُ طِرَادَهَا ، فَصَبَرْتُ نَفْسِي

إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ ، الْيَرَاعُ<sup>(٢)</sup>

« النَّكْسُ » : الضَّعِيفُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ وَلَدٌ مَنكُوسٌ ، وَهُوَ الْيَتِيمُ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ ، قَبْلَ رَأْسِهِ .

١١- وَخَصَمٍ ، يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ ، طَاطٍ<sup>(٣)</sup>

عَنِ الْمُثَلَّى ، غَنَامَاهُ الْقِذَاعُ

« الْعَوَصَاءُ » : الْعَوِصُ . عَنِ « الْمُثَلَّى » : ائْتَلَمَةُ الْمُثَلَّى ، وَالْأَمْرُ الْأَمْثَلُ .

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « غَنَامَاهُ » : غَنِيمَتَهُ . وَ« الْقِذَاعُ » : السَّبَابُ . تَقُولُ : قَاذَعْتُ الرَّجُلَ قِذَاعًا ، وَمُقَاذَعَةً .

---

(١) تُزَجَّى : تَدْفَعُ .

(٢) الطِرَادُ : الْمَطَارِدَةُ . وَهَلَّلَ : جَبَنَ وَرَجَعَ . وَالْيَرَاعُ : الْجَبَانُ ، لَا جَرَأَةَ لَهُ . وَلَا صَبْرَ ، كَالْيَرَاعَةِ لَا قَلْبَ لَهَا .

(٣) الطَاطُ : الْمُنْعَرَفُ .

١٢- طَمُوحِ الرَّأْسِ ، كُنْتُ لَهُ لِحَامًا

يُخَيِّسُهُ لَهُ ، مِنْهُ ، صِقَاعٌ<sup>(١)</sup>  
« الصِّقَاعُ » : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ . « يُخَيِّسُهُ » : يُدْلِلُهُ<sup>(٢)</sup> . وبذلك سُمِّيَ  
سِجْنُ الْكُوفَةِ مُخَيِّسًا . - ويروى عن أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب ، عليه  
أفضلُ السَّلامِ<sup>(٣)</sup> :

إِذَا تَرَانِي كَيْسًا ، مُكَيِّسًا بَنَيْتُ ، بَعْدَ نَافِعٍ ، مُخَيِّسًا

١٣- إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ ، فَلَانَتْ

أَخَادِعُهُ<sup>(٤)</sup> ، النَّوَاقِرُ ، وَالْوِقَاعُ  
« أَنَادَ » : أَعَوَّجَ . مِنَ الْأَوْدِ ، وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ . وَالْمَعْنَى : إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ  
النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ . و« النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ » : مَا يَنْقَرُهُ بِهِ وَيَقَعُهُ .

١٤- وَأَشَعْتُ ، قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي

لَقِيَ كَالْحِلْسِ ، لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ<sup>(٥)</sup>  
« لَقِيَ » : مُلِقَى « كَالْحِلْسِ » ، لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ ، وَلَا رَأْيٌ وَلَا نَفْسٌ .

(١) ل : « صِقَاعٌ » بالفاء . وكذلك في الشرح .

(٢) ع : « تَخَيِّسُهُ تَذَلُّهُ » .

(٣) الأنباري ص ٣٧٦ واللسان والتاج ( خيس ) و ( كيس ) . والكيس المكيس : الظريف . ونافع :  
اسم سجن بالكوفة ، كان غير مستوثق البناء ، فهدمه علي وبني غيره الخيس . وسقط « أفضل » من ل .

(٤) الأخادع : جمع أخدع . وهو عرق في العنق . يريد : صفحات العنق .

(٥) الأشعث : الرجل المحتاج . والموالي : أبناء العم . والحلس : كساء على ظهر البعير يلزمه . والزماع :  
الجدد والفضل .



١٥- ضَرِيرٌ ، قَدْ هَنَأْنَاهُ ، فَأَمْسَى

عَلَيْهِ ، فِي مَعِيشَتِهِ ، اتَّسَاعُ

قوله « ضَرِيرٌ » أي : ذو ضَرٍّ . وقوله « قَدْ هَنَأْنَاهُ » أي : أَعْطَيْنَاهُ .

وفي المثل : « إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانئًا لَتَهْنَأَ » <sup>(١)</sup> .

١٦- وَمَاءٌ ، آجِنِ الْجَمَّاتِ ، قَفَرٍ

تُعَقِّمُ ، فِي جَوَانِبِهِ ، السَّبَاعُ

« آجِنٌ » : مُتَغَيِّرٌ . يقال : مَا آجِنٌ وَأَجِنٌ <sup>(٢)</sup> ، للماء المتغَيِّرُ . / وقوله

١٦٨

« تُعَقِّمُ » أي : تَحْتَفِرُ .

١٧- وَرَدْتُ ، وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الشُّرَيَّا <sup>(٣)</sup>

وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهَمٌ ، وَسَاعُ

« الْوَلِيَّةُ » وَجَمْعُهَا وَلَايَا : مَا وَلِيَ ظُهُورَ الْإِبِلِ ، دُونَ الْأَقْتَابِ . و« الْوَهْمُ » :

الْعَظِيمُ الضَّخْمُ . « وَسَاعٌ » : لَيْسَ بِقَطُوفٍ .

١٨- جُلَالٌ ، مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ <sup>(٤)</sup> ، تَخْدِي

بِهِ يَسَرَاتُ مَلَزُوزٍ ، سِرَاعُ

---

(١) تَهْنَأُ : تَعْلِي .

(٢) ل : « وَلَجَنَ » .

(٣) تَهَوَّرَتِ الشُّرَيَّا : سَقُوطُهَا . وَيَكُونُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ .

(٤) مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَعْنِي أَنَّهُ أَقْتَلُ .

لَزَّ فهو « مَلَزُوزٌ » . « جُلَالٌ » : عَظِيمٌ . و « الضَّبْعَانِ » : العَصْدَانِ .  
وَحَدَّتْ « تَخْذِي » : سَارَتْ . وَالْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . « يَسْرَتُ » الْيَدِ :  
سُرْعَةُ الْيَدِ .

١٩- لَهُ بُرَّةٌ ، إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ

أَخَادِعُهُ<sup>(١)</sup> ، فَلَانَ لَنَا النَّخَاعُ

يقال منه : أَهْرَيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا « بُرَّةً » . و « عَاجَتْ » :  
ثَنَتْ وَعَطَفَتْ . و « الْأَخَادِعُ » : الْعُنُقُ ، هُنَا . وَالْأَخْدَعَانِ : مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ .  
ويقال للرجل : لَانَ نِخَاعُهُ<sup>(٢)</sup> ، إِذَا أَطَاعَ وَفَلَّ .

٢٠- كَانَ الرَّحْلَ ، مِنْهُ ، فَوْقَ جَائِبِ

أَطَاعَ لَهُ ، بِمَعْقَلَةٍ<sup>(٣)</sup> ، التَّلَاعُ

واحدة « التَّلَاعِ » : تَلْمَعٌ . وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، مِنَ الرَّابِيَةِ إِلَى الرَّوْضَةِ .  
و « الْجَائِبُ » : الْفَلِيطُ ، مِنَ الْحُمْرِ<sup>(٤)</sup> .

٢١- تِلَاعٌ ، مِنْ رِيَاضٍ ، أَتَاقَتْهَا

مِنْ الْأَشْرَاطِ ، أَسْمِيَّةٌ ، تِبَاعُ

واحدة « الرِّيَاضِ » : رَوْضَةٌ . « أَتَاقَتْهَا » : مَلَأَتْهَا . و « الْأَشْرَاطُ » :  
نَوَا مِنْ الْأَنْوَاءِ . وَهُوَ الشَّرْطُ<sup>(٥)</sup> . و « أَسْمِيَّةٌ » : يَرِيدُ : أَمْطَارًا . « تِبَاعٌ » : مُتَتَابِعَةٌ .

(١) ل : « أَخَادِعُهُ » . وإبرة : حلقة تجمل في أنف البعير .

(٢) ل : « لَانَ نِخَاعُهُ » .

(٣) معقلة : اسم موضع .

(٤) ع و ل : « الشرطين » .

(٥) ل : « الحمر » .

٢٢- فَأَضَ مُحْمَلَجًا ، كَالْكُرِّ<sup>(١)</sup> ، لَمَّتْ

تَفَاوُتُهُ شَامِيَةً ، صَنَاعُ

« آضَ » : رَجَعَ . « الْكُرُّ » : الْحَبْلُ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَهُوَ يُتَّخَذُ  
مِنْ لَيْفٍ ، يُصْعَدُ عَلَيْهِ النَّخْلُ . « لَمَّتْ » : جَمَعَتْ . « تَفَاوُتُهُ » : تَفَاوُتُ  
الْكُرِّ . « شَامِيَةٌ » : امْرَأَةٌ . « صَنَاعٌ » : حَاقِظَةٌ . يُقَالُ فِي مَثَلٍ « لَا تَعْدَمُ  
صَنَاعُ ثَلَّةٍ<sup>(٢)</sup> » ، وَلَا خَرَقَاهُ عِلَّةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ ، أَيْ : حَاقِظٌ .

٢٣- يُقَلِّبُ سَمَحَجًا ، قَوْدَاءَ ، طَارَتْ

نَسِيلَتُهَا ، بِهَا بِنَقٌ<sup>(٣)</sup> ، لِمَاعُ

« لِمَاعٌ » : تَلَمَعُ . وَ « السَّمَحَجُ » هُنَا : الْإِثْنَانُ . « قَوْدَاءُ » : طَوِيلَةٌ  
الْعُنُقِ . وَ « النَّسِيلَةُ » : الْعِفَاءُ ، وَهُوَ شَعْرُ الْحِمَارَةِ . وَ « بِهَا بِنَقٌ »<sup>(٤)</sup> : مِثْلُ  
الْبَنَائِقِ . وَ « السَّمَحَجُ » : الطَّوِيلَةُ عَلَى الْأَرْضِ . وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ<sup>(٥)</sup> :

\* وَظَبَاءٌ مَخْنِيَةٌ ، ذَعَرْتُ ، بِسَمَحَجٍ \* /

١٦٩

٢٤- إِذَا مَا أَسْهَلْتُ ، فَنَبَتْ عَلَيْهِ ،

فَفِيهِ ، مَعَ تَجَاسُرِهَا ، أَطْلَاعُ<sup>(٦)</sup>

(١) ل : « كَالْكُرِّ » بِالزَّايِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٢) الثَّلَّةُ : الصُّوفُ وَالشَّعْرُ . ل : « ثَلَّةٌ » .

(٣) ع و ل : « هَبَائِقُ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٤) الْبِنَقُ : الْآثَارُ مِنَ الْبَيَاضِ .

(٥) دِيْوَانُهُ ص ٢٨ وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ ص ٢٥٦ . وَصَدْرُهُ :

\* وَمُدَامَةٌ قَرَعْتُهَا ، بِمُدَامَةٍ \*

(٦) الْإِطْلَاعُ : الظُّهُورُ وَالسَّبْقُ .

« أسهت » : صارت في سهل ، من الأرض . وأحزنت : صارت في  
الحزن . وأوعثت : صارت في الوعث . وأوعرت : صارت في الوعر . « فنبتت » :  
من النبوء . فني هذا الجأب اطلاع عليها ، مع تجاسرها ، وسرعة مرها .

٢٥- تجانف ، عن شرائع بطن غمر<sup>(١)</sup>

وجدد به ، عن السيف ، الكراع

ويروى : « ولج به » ، عن السيف ، الكراع « أي : مضى فيه .  
و « الكراع » : طريقة ، تنقاد من الحرّة . والحرّة : الأرض ذات الحجارة السود .

٢٦- وأقرب مورد ، من حيث راحا ،

أثال ، أو غمار ، أو نطاع<sup>(٢)</sup>

هذه كلها مواضع . و « المورد » : الطريق إلى الماء .

٢٧- فأوردّها ، ولون الصبح داج

وقد لغبا ، وفي الفجر انصداع

« داج » : مظلم . يقال : دجا يذجو ، إذا أظلم . « لغبا » : تعباً .

يقال : لغب يلغب لغوباً .

٢٨- فصبح ، من بني جلان ، صلاً

عطيفته<sup>(٣)</sup> ، وأسهمه ، المتاع

(١) ع ول : « غمز » . وتجانف : مال . والشرائع : جمع شريعة . وهي مورد الشاربة . ونمر :  
اسم موضع .

(٢) ل : « موعد » و « أثال » . ويروى : « أو غمارة » . (٣) العطيفة : القوس .

« جَلَانٌ » : حَيٌّ مِنْ عَنَزَةٍ . « صِلٌ » أَي : حَيَّةٌ صَفَاءٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ،  
إِذَا كَانَ دَاهِيَةً : صِلٌ صَفَاءٌ . وَ « الْمَتَاعُ » : الْقَوْسُ وَالسَّهْمُ .

٢٩- إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ ، لِبَنِيهِ ، لَحْمًا

طَرِيًّا ، مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ ، جَاعُوا  
« يَجْتَزِرُ » <sup>(١)</sup> : يَجْزُرُ . وَ « هَوَادِي الْوَحْشِ » : أَوَانِلُهَا ، وَإِنْ شَتَّتَ :  
أَعْنَقَهَا . وَالْهَادِي : الْعُنُقُ . كَمَا قَالَ الْبُقَطَامِيُّ <sup>(٢)</sup> :

إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ      وَبَيْنَ قَوْمِكَ ، إِلَّا ضَرْبُهُ الْهَادِي  
٣٠- فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْعَيْرِينَ <sup>(٣)</sup> ، حَشْرًا

فَخَيَّبَهُ ، مِنْ الْوَتْرِ ، انْقِطَاعُ  
« الْمُرْهَفُ » : الرَّفِيقُ . وَ « الْحَشْرُ » : اللَّاطِيفُ .

٣١- فَلَهَفَ أُمَّهُ ، وَانْصَاعَ ، يَهْوِي

لَهُ رَهْجٌ ، مِنْ التَّقْرِيبِ ، شَاعٌ <sup>(٤)</sup>

---

(١) الشرح في الأنباري ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) ديوانه ص ٨٤ والأنباري ص ٣٨١ .

(٣) العير : الجانب الناقء من النصل .

(٤) لهف أمه أي : قال : واهلف أمَّاه . والرهج : النار . والشاع : الشائع : المنتشر .

وقال أيضاً :

١- تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرُ تَهْيِجُكَ ، زَيْنَا

وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّيَا<sup>(١)</sup>

٢- وَحَلَّ بِفُلْجٍ ، فَلَا بَاتِرٍ ، أَهْلُهَا

وَشَطَّتْ ، فَحَلَّتْ غَمْرَةً ، فَمُثَقَّبَا / ١٧٠

هذه كلها أسماء مواضع .

٣- فِيمَا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي

وَأَصْبَحْتُ مُبَيَّضَ الْعِذَارَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، أَشْيَا

٤- وَطَاوَعْتُ أَمَرَ الْعَاذِلَاتِ ، وَقَدْ أُرَى

عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ ، مِشْغَبَا

« أَبَاءَ الْقَرِينَةِ » يريد : النفس . و « مِشْغَبٌ » : شديد<sup>(٣)</sup> الشَّغْبِ

عليهن ، لَا يُوَاتِيهِنَّ .

\* الثالثة عشرة بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والثالثة والعشرون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) تقضب : تقطع .

(٢) اللجاجة : أن يقيم على ما هو فيه ، ولا يلتفت إلى اللوم والعذل . والعذار : جانب اللحية .

(٣) ل : « يريد » .

٥- فيأربُ خَصْمٍ قَدْ كَفَفْتُ دِفَاعَهُ

وَقَوَّمتُ ، مِنْهُ دَرَأَهُ ، فَتَنَكَّبَا<sup>(١)</sup>

« درؤه » : خِلَافُهُ . ومنه : تَدَارَأنا<sup>(٢)</sup> في الأمرِ ، أي : اختلفنا فيه .

وإِذَا أَدَغْتَ . وفي القرآن الكريم : ﴿ فَأَذَارُكُمْ فِيهَا ﴾<sup>(٣)</sup> أي : اختلفتم .

٦- وَمَوَلَّى ، عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ ، نَصَرْتُهُ

إِذَا النُّكْسُ أَكْدَى نَصْرُهُ ، وَتَذَبَّدَا<sup>(٤)</sup>

« ضَنْكُ الْمَقَامِ » : ضَيْقُ الْمَقَامِ . و « نِكْسٌ » يريد : ضَعِيفُ الْجِسْمِ ،

لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . « أَكْدَى نَصْرُهُ » : لَمْ يَنْصُرْ<sup>(٥)</sup> .

٧- وَأَضْيَافٍ لَيْسَ ، فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ ،

قَرَبْتُ ، مِنْ الْكُومِ ، السَّيْفَ الْمُرْعَبَا<sup>(٦)</sup>

« التَّرْعِيبُ » : كَثْرَةُ الْمُخِّ ، وَاِمْتِلَاءُ الْعِظَامِ . وقوله « شَمَالٍ عَرِيَّةٍ »

هي<sup>(٧)</sup> الَّتِي تَمَحَقُ السَّحَابَ . و « الْكُومُ » : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ .

٨- وَوَارِدَةٍ ، كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا

تُثِيرُ عَجَاجًا ، بِالسَّنَابِكِ<sup>(٨)</sup> ، أَصْهَبَا

(١) تنكب : تجنب وتنحى . (٢) ع و ل : « تدارأ » .

(٣) الآية ٧٢ من سورة البقرة . (٤) المولى : الولي . وتذذب : لم يثبت على شيء .

(٥) الأنباري : « لم ينصره » .

(٦) السديف : شطب السنام . وفي حاشية ل : « المرعب : المقطع » .

(٧) ع و ل : « وهي » .

(٨) الواردة : قطع من الخيل . والمصب : جمع عصبة . وهي الجماعة . والسنايك : جمع سنبك . وهو طرف الحافر .

٩- وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ ، نَهْدٌ ، مُقْلَصٌ

جَهِيرٌ ، إِذَا عِظْفَاهُ<sup>(١)</sup> ، مَاءٌ تَحَلَّبَا

« وزعتُ » : حَبَسْتُ وَكَفَفْتُ . و « السَّيِّدُ » : الذَّنْبُ . شَبَّهَ فَرَسَهُ بِهِ .

و « النَّهْدُ » : الْعَظِيمُ مَوْضِعِ عَقَبِ الْفَارِسِ . « جَهِيرٌ » : شَدِيدُ الْجُرْيِ . وَيُقَالُ : رَكِيَّةٌ جَهِيرٌ ، إِذَا اسْتَنْبَطَ مَاؤُهَا .

١٠- وَأَسْمَرَ ، خَطَّيٌّ ، كَأَنَّ سِنَانَهُ

شِهَابٌ غَضِيٌّ<sup>(٢)</sup> ، شَيَّعَتَهُ ، فَتَلَّهَبَا

أَرَادَ : وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ وَ بـ « أَسْمَرَ خَطَّيٌّ » . يَعْنِي : رُحْمًا نَسَبَهُ إِلَى

الْخَطِّ . وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، تُحْمَلُ إِلَيْهَا الرَّمَا حُ . « شَيَّعَتَهُ » : أَعْنَتَهُ بَلَّهَبٍ ، أَوْ حَاطَبٍ ، « فَتَلَّهَبَ » أَي : اشْتَغَلَ .

١١- وَفَتِيَانِ صِدْقٍ ، قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً

إِذَا الدَّلِيلُ ، فِي جَوْشٍ ، مِنْ اللَّيْلِ ، طَرَبًا<sup>(٣)</sup>

١٢- بَعَاتِقَةٌ ، صَهْبَاءٌ صِرْفٌ ، وَتَارَةً

تَعَاوَرُ<sup>(٤)</sup> أَيْدِيهِمْ شِوَاءً ، مُضَهَبًا / ١٧١

« عَاتِقَةٌ » : عُنُقَتْ فِي الدَّنِّ . وَ « الْمُضَهَبُ » : الْمَلْهُوجُ .

(١) الْمُقْلَصُ : الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْمَحْصُوصُهَا . وَالْعُظْفُ : الْجَانِبُ .

(٢) الشَّهَابُ : النَّارُ فِي رَأْسِ الْعُودِ . وَالْغَضِيُّ : شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ ، حَسَنُ التَّوْقِيدِ .

(٣) صَبَحَتْ : سَقِيَتْ الصُّبُوحَ . وَالسُّلَافَةُ : مَا سَالَ مِنَ الْحَرِّ قَبْلَ الْمَصْرِ . وَالْجَوْشُ : قِطْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَطَرَبَ : صَاحَ وَصَوَّتَ .

(٤) تَعَاوَرَ : تَتَعَاوَرُ ، أَي : يَتَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .



١٣- وَمَشْحُوطَةٌ بِالماءِ ، يَنْبُو حَبَابُهَا

إِذَا الْمُسْمِعُ ، الْغَرِيدُ ، مِنْهَا تَحَنَّبًا

« تَحَنَّبَ » : عَطَفَ رَأْسَهُ . وَيُرْوَى<sup>(٢)</sup> : « صِرْفًا » بِالنَّصْبِ ، عَلَى

مَعْنَى : وَفَتَيَانِ صَدَقَ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ صِرْفًا ، وَمَشْحُوطَةٌ . وَ « حَبَابُهَا » :  
حَبَابُ الْمَاءِ . وَهِيَ النَّفَاخَاتُ . وَ « الْمُسْمِعُ » : الْمُنْفِي . غَرَدَ تَفْرِيدًا إِذَا صَاحَ .

١٤- وَسِرْبٍ ، إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ ،

حَمَيْتُ ، إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبًا

وَيُرْوَى : « وَسَرِبَ »<sup>(٣)</sup> . « السَّرْبُ » : الْجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَذَلِكَ

هُوَ مِنَ الطُّبَّاءِ ، وَالْقَطَا . « غَصَّ بِرِيقِهِ » : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُسَيِّفَهُ ، خَوْفًا .  
وَ « ثَوَّبَ » : دَعَا دَعْوَةً ، ثُمَّ عَادَ ، فَدَعَا أُخْرَى وَأُخْرَى .

١٥- وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ ، جِنَحَ أَصِيلَةٍ ،

عَلَيْهَا ، كَمَا أَوْفَى الْقُطَامِيُّ مَرْقَبًا

« الْمَرْبَاةُ » : مَوْضِعُ الدِّيدَانِ . « أَوْفِيَتْ » : عَلَوَتْ . وَقَوْلُهُ « أَصِيلَةٌ »

أَيُّ : عَشِيَّةٌ . وَ « جِنَحُهَا » إِذَا وَلَّتْ وَمَالَتْ . « كَمَا أَوْفَى » : كَمَا عَلَا .  
وَ « الْقُطَامِيُّ » : الصَّقْرُ<sup>(٤)</sup> . وَ « الْمَرْقَبُ » : الْمَكَانُ الْعَالِي<sup>(٥)</sup> .

١٦- رَبِيبَةٌ جَيْشٍ ، أَوْ رَبِيبَةٌ مِقْنَبٍ

إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغْلٌ<sup>(٦)</sup> ، مِنْ الْقَوْمِ ، مِقْنَبًا

(٢) أَيُّ : الْبَيْتُ ١٢ .

(١) الْمَشْحُوطَةُ بِالماءِ : الْمَزْجُوجَةُ بِالماءِ الْكَثِيرِ .

(٤) لُ : « وَالصَّقْرُ » .

(٣) ع و ل : « وَشَرِبَ » .

(٦) الْوَغْلُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا دِفَاعَ عِنْدَهُ .

(٥) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِي ص ٧٣٦

نصب « ربيثة » على الحال . يقول : أوفيتُ هذه المربأة ، ربيثة<sup>(١)</sup> جيش .  
و « الرّبيثة » : الطليعة . وهو أيضاً : الدّيدان<sup>(٢)</sup> . و « المِقْنَبُ » : الجماعة  
من الخيل .

١٧- فَلَمَّا انجَلَى ، عَنِّي ، الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا  
يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ ، لُغْبَا  
« انجلى » الشيء إذا انكشف . وواحد « السّراحين » : سِرْحَانٌ . وهو  
الدّثبُ . وواحد « لُغْبُ » : لاغِبٌ . وهي التي قد مَسَّهَا اللُّغُوبُ . وهو النَّصَبُ .  
١٨- إِذَا مَا عَلَتْ حَزْناً بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ

وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَاراً ، مُطْنَبَا  
إذا مَا عَلَتْ هذه الخليلُ حَزْناً بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ . الهاء لـ « الحزن » . وهو :  
القليظُ من الأرض . و « صَهَوَاتُهُ » : ظُهُورُهُ . وواحد الصّهوات : صَهْوَةٌ .  
وإن « أسهأت » أي : صادفت سهلاً ، من الأرض . و « المُطْنَبُ »<sup>(٣)</sup> هو السّاطعُ ، / ١٧٢  
الذّاهبُ في السّماء ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

١٩- فَمَا انصَرَفَتْ ، حَتَّى أَفَاعَتْ رِمَاحُهَا  
سَبِيّاً وَعَرَجاً ، كَالْهَضَابِ ، مُعْزَباً<sup>(٤)</sup>  
« أفاءت رِمَاحُهَا » أي : أصابت فيثاً . و « العَرَجُ » : ألفٌ من الإبل .

(١) ل : « وربيثة » .

(٢) ل : « الدّيدان » .

(٣) ع و ل : « والطنب » .

(٤) المعزب : المباعد .

وَهُنَيْدَةُ<sup>(١)</sup> : مائة . وهي معرفة<sup>(٢)</sup> ، لا يدخلها الألف واللام .

٢٠- وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ ، تَكُونُ رِمَاحُهُمْ  
لِأَعْدَائِهِمْ ، فِي الْحَرْبِ ، سُمًّا مُقَشَّبًا<sup>(٣)</sup>

٢١- مَغَاوِيرُ ، لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَيْلِهِمْ  
إِذَا أَوْهَلَ<sup>(٤)</sup> الدُّغْرُ الْجَبَانَ الْمُرَكَّبَا

« مَغَاوِيرُ » : جمعُ مَغَوَارٍ . ومعنى « لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَيْلِهِمْ » أي :  
لَا تَغِيْبُ عَنْ أَعْيُنِهِمْ ، وَلَا تَبَاعَدُ . وقال : « الْمُرَكَّبُ » : الذي يَسْتَأْجِرُ فَرَسًا ،  
فَمَا أَصَابَ فَلَهُ بَعْضُهُ ، وَلِصَاحِبِ الْفَرَسِ بَعْضُهُ .

٢٢- وَنَحْنُ سَقِينَا ، مِنْ فَرِيرٍ<sup>(٥)</sup> ، وَبُخْتَرٍ  
بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا ، سِنَانًا ، وَثَعْلَبَا  
ويروى : « قَرَيْنِ » . و « الثَّعْلَبُ » أراد : ثَعْلَبَ الرُّمَحِ . و « فَرِيرٌ  
وَبُخْتَرٌ » : مِنْ طَيِّئٍ .

٢٣- وَمَعْنٍ ، وَمِنْ حَيٍّ ثُمَامَةٍ ، غَادَرَتْ  
عَمِيرَةً ، وَالصِّلْخَمَ يَكْبُو ، مُلَحَّبًا<sup>(٦)</sup>

(١) ع و ل : « والهنيذة » .

(٢) ع : « مُعَرَّفَةٌ » .

(٣) المقتضب : المخلوط .

(٤) أوهل : أفرع .

(٥) ل : « قرين » .

(٦) ع : « عميرة » . . ل : « والصِّلْخَمَ تَكْبُو » . ومعن وثمامة وعميرة والصِّلْخَمَ : من بني طي . والملحَّب :

المضرب بالسيف .

٢٤- وَيَوْمَ جُرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَاتُنَا

يَزِيدَ ، وَلَمْ يَمِرُّ لَنَا قَرْنُ أَعْضَبَا<sup>(١)</sup>

٢٥- وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ ، عَانِيًا ، فِي بَيْوتِنَا

يُعَالِجُ مَحْمُورًا ، مِنْ الْقِدِّ ، مُصْحَبَا<sup>(٢)</sup>

وروى الحزنبل<sup>(٣)</sup> : « تَحْمُوسًا » أي : على خمس قوى . و « الْحَمُورُ » :

الذي لم يُقْتَلْ حَتَّى قُشِرَ وَبَرُهُ عَنْهُ . وهو « الْمُصْحَبُ »<sup>(٤)</sup> . و « قَاطَا » : من القَيْظِ . و « العاني » : الأسيرُ .

٢٦- وَفَارِسَ مَوْدُونٍ ، أَشَاطَتْ<sup>(٥)</sup> رِمَاحُنَا

وَأَجَزَرَنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا ، وَأَذُوْبَا

وروى الحزنبل : « مَرْدُودٍ »<sup>(٦)</sup> . وهو<sup>(٧)</sup> : جَدُّ الْمَسَامِعَةِ . و « أَجَزَرَنَ

مَسْعُودًا » : جَعَلَنَهُ لِلضَّبَاعِ ، وَالذَّنَابِ ، جَزُورًا .

---

(١) ل : « اسلحمت » . ع ول : « لم يقرر » . ويوم جراد : يوم الكلاب الثاني ، كان لتميم وضبة على مذبح . والأسلات : الرماح . مفردها أسلة . والأعضب : الطبي المكسور القرن ، يتشام به .

(٢) ع ول : « محموزاً » بالزاي . وكذلك في الشرح .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله التميمي . عالم رواية ، معروف بين العلماء بالصحة والتحقيق ، متوافر القيمة . إنباه الرواة ١ : ٣٣٩ .

(٤) كذا . والمصحب ضد المحمور ، وهو القل الذي عليه وبره .

(٥) ل : « مودون » . ومودون : فرس شيبان بن شهاب جد المسامة . وأشاطت : أباحت .

(٦) فارس مردود : زياد بن الحارث الغساني . قتله بنو ضبة .

(٧) أي : فارس مودون .

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ<sup>(١)</sup>:

١- أَرِقْتُ ، وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ ، وَعَادَنِي  
مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ ، فِي الْفُؤَادِ، وَجِيعُ  
واحد «الأخليات»: خَلِيٌّ. وهو الذي لاهمَّ له . وقوله « وَجِيع » أي :  
مُوجِيعٌ ، كما قالوا: أَلِيمٌ ، أي : مُؤْلِمٌ . وَالْأَرَقُّ : السَّهْرُ . « أَرِقْتُ » : سَهَزْتُ<sup>(٢)</sup> .  
٢- وَهَيْجَ ، لِي ، حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكَ  
فَمَا نَحْتُ ، إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ  
« مَرُوعٌ » : مَفْعُولٌ مِنَ الرَّوْعِ . تقول<sup>(٣)</sup> : رَاعَيْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مَرُوعٌ ،  
وَهَائِي فَأَنَا مَهُولٌ .

٣- إِذَا عَبْرَةٌ ، وَرَعْتُهَا ، بَعْدَ عَبْرَةٍ  
أَبْتُ ، وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ ، وَدُمُوعُ

\* الثامنة والستون في الأنباري والتبريزي . والثانية والستون في المرزوقي . والمتمة للثمانين في نسخة  
المفضليات بالمتحف البريطاني . وهي في ديوانه ص ١٠٢ - ١٠٤ .

(١) ترجمنا له في المفضلية الثامنة من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٤٤٤ عن غير أبي عكرمة .

(٣) ل : « يقول » .

« ورعتها »<sup>(١)</sup> : حَبَسْتُهَا وكَفَفْتُهَا . ومعنى « استَهَلَّت » : انصَبْتُ بوقع ،

١٧٣

كما يَسْتَهْلُ الصَّيِّ إِذَا صَاحَ . /

٤ - كما فاضَ غَرْبٌ ، بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ

يُرَوِّي دِبَاراً<sup>(٢)</sup> مَأْوَةً ، وَزُرُوعٌ

وَيُرَوِّي : « تُرَوَّى دِبَارٌ مَاءً »<sup>(٣)</sup> ، وَزُرُوعٌ . و « الْغَرْبُ » : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ .

« أَقْرُنٌ » : مَا عُلِّقَ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ . و « الدِّبَارُ » : وَاحِدَتُهَا دِبَارَةٌ وَدَبْرَةٌ :

مَشَارَاتُ الزَّرْعِ . و « زُرُوعٌ » لَمْ يَعْطِفْهَا عَلَى « دِبَارٍ » . يُرِيدُ : وَزُرُوعٌ مُرَوَّاةٌ .  
على هذا التَّأْوِيلِ رَفَعَهَا .

٥ - رَقِيعُ الْكُلَى ، وَاهِي الْأَدِيمِ ، تُبَيِّنُهُ

عَنْ الشَّطِّ زَوْرَاءَ<sup>(٥)</sup> الْمَقَامِ ، نَزُوعٌ

« رَقِيعُ الْكُلَى »<sup>(٦)</sup> : مَرْقُوعٌ . وَالْكُلَى : رِقَاعٌ ، تَكُونُ فِي عُرَى الْمَزَادَةِ

وَالدَّلْوِ . و « وَاهِي » : ضَعِيفٌ . و « نَزُوعٌ » : رَكِيَّةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ . وَإِذَا كَانَتْ  
بَعِيدَةً الْقَعْرِ قِيلَ لَهَا : مَتُوحٌ .

٦ - لِيَذْكُرِي حَبِيبٍ ، بَعْدَ هَذِهِ ، ذَكَرْتُهُ

وَقَدْ حَانَ ، مِنْ تَالِي النُّجُومِ ، طُلُوعُ<sup>(٧)</sup>

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٤٥ عن غير أبي عكرمة ، وفيه « وزعتها » .

(٢) ل : « دياراً » . والقامة : البكرة . (٣) ع و ل : « مأوه » .

(٤) ع و ل : « ما حلق » . والتصويب من الأنباري ص ٥٤٥ ، حيث ورد الشرح عن غير أبي عكرمة .

(٥) تبين : تبعد . والزوراء : البئر في جرائها عوج ، تضطرب الدلو فيها .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٥٤٦ عن غير أبي عكرمة .

(٧) ل : « ضلوع » . والهدء : بعد ساعة من الليل .

« تالي النجوم » يعني : الشمس<sup>(١)</sup> .

٧- إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ

حَمَامٌ ، تَنَادَى فِي الْغُصُونِ ، وَقُوعٌ

تقول<sup>(٢)</sup> : « رَقَاتْ عَيْنَايَ » إِذَا كَفَّ دَمْعُهُمَا . وتقول : لَا أَرْقَأُ اللَّهُ دَمْعَكَ ،

وَلَا يُرْقِيهِ اللَّهُ دَمْعَكَ . جُزِمَ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّكَ تَدْعُو عَلَيْهِ . وكذلك : لَا يَفْضُضُ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ فَالَكَ<sup>(٥)</sup> .

٨- دَعُونَ هَدِيلاً<sup>(٥)</sup> ، فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ

وَفِي الْقَلْبِ ، مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ ، صُدُوعٌ

يقول : هَذَا الْحَمَامُ إِذَا صَاحَ احْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ . « احْتَزَنْتُ » : افْتَعَلْتُ مِنْ

الْحَزَنِ . وَيُقَالُ : حُزْنٌ وَحَزَنٌ ، وَشَغْلٌ وَشَغْلٌ ، وَعُزْبٌ وَعَرَبٌ ، وَعُجْمٌ وَعَجْمٌ .

٩- كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمَسِّرْ لَيْلَةً

أَرَاهُ ، وَلَمْ نُصْبِحْ ، وَنَحْنُ جَمِيعٌ

١٠- فَتَى ، لَمْ يَعِشْ يَوْمًا ، بِذَمٍّ ، وَلَمْ يَزَلْ

حَوَالِيهِ ، مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ ، رُبُوعٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٦٥ عن غير أبي عكرمة .

(٢) ع و ل : « يقال » .

(٣) ع و ل : « جزم » . والتصويب من الأنباري .

(٤) ل : « لا يُفَضِّضُ » .

(٥) الهديل : ذكر الحمام .

(٦) ل : « يجتديه » . ع : « ولم يزل » بالثناء والياء أيضاً .

« مَنْ يَجْتَدِيهِ » : يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ . تقول <sup>(١)</sup> : اجْتَدَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا سَأَلْتَ <sup>(٢)</sup> مَا عِنْدَهُ . وقوله « رُبُوع » أي : أَحْيَاءُ مِنَ النَّاسِ <sup>(٣)</sup> شَتَّى ، كَمَا قَالَ لُبَيْدٌ <sup>(٤)</sup> :

\* وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ ، عَنْ رُبُوعٍ \*

١١- لَهُ تَبَعٌ ، قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ  
 عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ ، وَرَبِيعٌ  
 « تَبَعٌ » <sup>(٥)</sup> : وَاحِدُهُمْ تَابِعٌ . « عَلَى مَنْ يُدَانِي » أي : مَنْ يُقَارِبُهُ ،  
 مِنَ النَّاسِ ، وَيَأْتِيهِ .

١٢- وَرَاحَتٌ لِقَاحُ الْحَيِّ جُذْبًا ، تَسُوقُهَا  
 شَامِيَّةٌ ، تَزْوِي <sup>(٦)</sup> الْوُجُوهَ ، سَفُوعٌ  
 « رَاحَتٌ جُذْبًا » أي <sup>(٧)</sup> : مَهَازِيلٌ ، لِأَنَّهَا لَا تَجْدُ كَلًّا ، وَلَا مَرَعَى .  
 و « شَامِيَّةٌ » : رِيحٌ شَامِيَّةٌ . « تَزْوِي » بفتح التاء ، أي : تَقْبِضُ ، مِنْ  
 كَرَاهَتِهَا . « سَفُوعٌ » : تُسَوِّدُ الْوُجُوهَ .

(١) ل : « يَقُولُ » .

(٢) ل : « سَأَلْتُ » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٤٧ هـ بخلاف يسير . وفيه هنا : « أَنَاسٌ » .

(٤) كَذَا ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَنْبَارِيِّ . وَهُوَ عَجَزَ بَيْتَ الشَّمَاخِ فِي دِيْقَاتِهِ ص ٥٨ . وَصَدْرُهُ :

\* تُصِيبُهُمْ ، وَتُخْطِنِي الْمَنَايَا \*

(٥) الشرح في الأنباري ص ٤٨ هـ عَنْ غَيْرِ أَبِي عَكْرَمَةَ .

(٦) ع : « شَامِيَّةٌ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . ل : « تَزْوِي » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٧) أَكْثَرُ الشَّرْحِ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤٨ هـ عَنْ غَيْرِ أَبِي عَكْرَمَةَ .



١٣- وكان إذا ما الضيف حل بمالك

تضمنه جار ، أشم ، منيع<sup>(١)</sup>

« منيع » : مُمتنع من الضم . « أشم » : حسن الأنف ، / ورجال

١٧٤

شم ، وفي أنفه شمم . ومعنى « أشم » ههنا : عزيز . لم يرد به الأنف بخاصة .

---

(١) قال الأنباري بعد هذا البيت : « سَمَّتْ في رواية أبي عكرمة . وقرأت على أبي جعفر ، منها ، فضل ثلاثة أبيات :

لعمري ، لنعم المرء ، يطرق ضيفه	إذا بان ، من ليل التأم ، هزيع
بدول ، لما في رخله ، غير زمح	إذا أبرر الحور ، الروائح ، جوع
إذا الشمس أضحت ، في السماء ، كأنها	من المحل حص ، قد علاه ردوع .

والأبيات الثلاثة في التبريزي ، ونسخة المتحف ، والديوان . والجزع : قطعة من الليل ، دون النصف والزمج : القصير البخيل . والحور : النساء ذوات الحور . والحص : الزعفران . والردوع : جمع ردع . وهو حمرة ، من المحل .

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ<sup>(١)</sup>

يَفْتَخِرُ ، وَيَذْكُرُ قَوْمَهُ :

١- أَلَا ، بَانَ الْخَلِيطُ ، وَلَمْ يُزَارُوا

وَقَلْبُكَ ، فِي الظَّعَائِنِ ، مُسْتَعَارُ<sup>(٢)</sup>

« الْخَلِيطُ » : مَنْ خَالَطَهُمْ . وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالْجَمِيعِ . وَوَاحِدُ<sup>(٣)</sup>

« الظَّعَائِنِ » : ظَعِينَةٌ . وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ . وَقَوْلُهُ « وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ » يَقُولُ : قَدْ شَغَفَتْكَ ، وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ . جَعَلَ ذَلِكَ عَارِيَةً .

٢- أَسْأَلُ صَاحِبِي ، وَلَقَدْ أَرَانِي

بَصِيرًا ، بِالظَّعَائِنِ ، حَيْثُ صَارُوا

يَقُولُ : أَسْأَلُ صَاحِبِي عَنْهُمْ ، وَأَيْنَ سَلَكْنَ وَتَوَجَّهْنَ ؟ وَأَنَا عَالِمٌ بِهِنَّ ، اهْتِمَامًا بِأَصْرِهِنَّ ، وَعُنَايَةً بِهِ .

٣- يَوْمٌ ، بِهَا ، الْحُدَاةُ مِياهَ نَخْلٍ<sup>(٤)</sup>

وَفِيهَا ، عَنْ أَبَانَيْنِ ، أَزْوَارُ

\* الثامنة والتسعون أيضاً في الأنباري والتبريزي . والخامسة والثمانون في المرزوقي . والثامنة بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والخامسة عشرة في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٩٦ من شرح التبريزي .

(٢) ع و ل : « ولم يزار » .

(٤) نخل : موضع بنجد .

(٣) ع : « وواحدة » .

« أَبَانَيْنِ » : جَبَلَيْنِ . قال الأصمعيُّ : أَبَانُ الْأَسْوَدُ ، وَأَبَانُ الْأَيْضُ .  
وواحد « الحداة » : حادٍ .

٤- أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ  
بِجَارَتِنَا ، فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ

« عُقَيْلٌ » : ابن كعب بن ربيعة بن عامر . « تَبِينُ » : تَنَقُّطُ وَتَفَارِقُ .  
يقال : بَانَ الرَّجُلُ يَبِينُ بَيْنًا ، إِذَا فَارَقَ وَانْقَطَعَ . وَالْبَيْنُ : الْفِرَاقُ .

٥- فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ ، عَنْهُمْ  
بِقَانِيَةٍ ، وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ

« لَايَا » : بَطِيئًا . يقالُ : التَّأْتُ عَلَى الْحَاجَةِ ، إِذَا أَبْطَأَتْ . وَالتَّوْتُ :  
تَعَذَّرَتْ . ويقال : التَّأْتُ تَلْتَنِي التَّأْتُ<sup>(١)</sup> . و « قَانِيَةٌ » : أَكْمَةٌ . ويقال : « تَلَعَ  
النَّهَارُ » إِذَا ارْتَفَعَ . وَكَذَلِكَ مَتَعَ .

٦- بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ ، عَلَى أَرْوَمٍ  
وَشَابَةِ ، عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ<sup>(٢)</sup>  
« أَرْوَمٌ وَشَابَةٌ وَتِعَارٌ » : جِبَالٌ وَرَاءَ الرَّبْدَةِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ مَكَّةَ .

(١) ل : « التَّيَاه » .

(٢) بعده في الديوان :

أَرَاهُمْ كُلَّمَا بَانُوا تَوَلَّوْا  
بِرَّهْنٍ ، مِنْكَ ، لَيْسَ لَهُ حِوَارُ  
وليس له حوار أي : ليس له ردّ .

## ٧- كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسَ ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ  
« أَسْنُمَةٌ » : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ . وَالْأَلْفُ مِنْ « أَسْنُمَةٍ » تَفْتَحُ وَتُضْمُ .  
« كَوَانِسَ » : قَدْ دَخَلْتُ فِي الْكِنَاسِ . وَ « الْمَغَارُ » : الَّذِي تَكُونُ فِيهِ . شَبَّهَ  
الْكِنَاسَ بِالْمَغَارِ<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ<sup>(٢)</sup> : قَدْ قَلَصَتْ<sup>(٣)</sup> أَغْصَانُ الشَّجَرِ الَّتِي كُنْتَ<sup>(٤)</sup>  
تَحْتَهَا . فَهُوَ أَبْيَنُ لَهَا . شَبَّهَنَ بِالظَّبَاءِ ، وَشَبَّهَ الْهَوَادِجَ بِالْكِنَاسِ .

## ٨- يُفَلِّجَنَّ الشَّفَاءَ ، عَنْ أَقْحُوَانٍ

جَلَاهُ ، غِيبٌ سَارِيَةٌ ، قِطَارُ<sup>(٥)</sup>  
« يُفَلِّجَنَّ الشَّفَاءَ » : يُفَتِّحْنَهَا عِنْدَ التَّبَسُّمِ . وَقَوْلُهُ « عَنْ أَقْحُوَانٍ »  
يَعْنِي : أَسْنَانَهُنَّ . شَبَّهَهَا بِالْأَقْحُوَانِ . وَ « السَّارِيَةُ » : الْمَطَرُ ، يَكُونُ لَيْلًا .  
وَنَصَبَ « غِيبٌ » عَلَى الْحَالِ . وَالْغِيبُ : بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ .

## ٩- وَفِي الْأَظْطَعَانِ آنِسَةٌ ، لَعُوبٌ

تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا ، فَسَارُوا / ١٧٥  
« لَعُوبٌ » : مَزَاحَةٌ . وَ « الْآنِسَةُ » جَمْعُ<sup>(٦)</sup> أَوَانِسُ : اللَّوَاتِي يَأْنِسْنَ ،  
وَيَتَحَدَّثْنَ إِلَى الرِّجَالِ ، مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ . وَ « تَيَمَّمَ » : قَصَدَ .

(١) ع و ل : « بِالْمَغَارِ » .

(٢) نَسَبَ هَذَا التَّفْسِيرَ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٦٦١ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٣) ع و ل : « قَلَصَ » . (٤) ل : « كَيْسَتْ » .

(٥) الْقِطَارُ : جَمْعُ قَطَرٍ . (٦) ع و ل : « وَجَمْعُهَا » .

١٠- مِنَ اللَّائِي ، غُذِينَ ، بِغَيْرِ بُؤْسٍ  
مَسَاكِنُهَا الْقَصِيبَةُ ، وَالْأَوَارُ  
ويروى : « مِنَ اللَّائِي » . وكلُّ صَوَابٍ . و « البؤسُ » : الضرُّ .  
و « القصيبةُ و الأوارُ » : مكانانِ .

١١- غَذَاها قَارِصٌ ، يَجْرِي عَلَيْهَا  
وَمَحْضٌ ، حِينَ تُبْتَعَثُ<sup>(١)</sup> الْعِشَارُ  
« القارص » : الذي قد أخذَ طعاماً في السماء<sup>(٢)</sup> ، ولَمَّا يَمَضُ . أي : حين  
تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ لِلْمِيرَةِ ، فَلَا يُصَابُ اللَّبَنُ . يقول : فَلَهَا الْمَحْضُ فِي الْجَدْبِ ،  
وَفِي الْخِصْبِ مَا أُؤَعْتُ<sup>(٣)</sup> . و « الْعِشَارُ » : اللَّقَاحُ . وَالْعِشَارُ : التي قد دَنَا  
نِتَاجُهَا . وَيُقَالُ : هي التي أَتَتْ عَلَيْهَا ، مِنْ لِقَاحِهَا ، عَشْرَةُ أَشْهُرٍ .

١٢- نَبِيلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ ، خَوْدٌ  
وَفِي الْكَشْحَيْنِ<sup>(٤)</sup> ، وَالْبَطْنِ ، اضْطِمَارُ  
« الْحِجْلَانِ » : الْخَلْخَالَانِ . و « نَبِيلَةٌ » : عَظِيمَةٌ . وَقَوْلُهُ « وَفِي  
الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ » أي : ضَمُرٌ .

١٣- ثَقَالٌ ، كُلَّمَا رَامَتْ قِيَاماً  
وَفِيهَا ، حِينَ تَنْدَفِعُ ، انْبِهَارُ

(١) ل : « تَبْتَعَثُ » . (٢) ع و ل : « الشفاء » .

(٣) أوعت : حفظت في وعاء . ع و ل : « ما ادعت » .

(٤) الخود : الثابة الحسنة التامة . والكشع : الخاصرة .

« ثَقَالٌ » يقال : امرأة ثَقَالٌ ، ورزانٌ ، وحَصَانٌ ، وحِجْرٌ ثَقِيلٌ ، ورزِينٌ ، وجَلٌّ ثَقَالٌ . « انبهار » إذا مَشَتْ أَخَذَهَا البُهْرُ ، لأنها غيرُ مُعتادةٍ للمشي . هي مُنْعَمَةٌ . يقال : انبَهَرَتِ انبهاراً .

١٤- فَبِتُّ مُسَهَّداً ، أَرِقاً ، كَأَنِّي

تَمَشَّتْ ، في مَفَاصِلِي ، العُقَارُ  
« المُسَهَّدُ » هو الأَرِقُ . فكَرَّرَ لَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ . و« العُقَارُ » :  
الْخَمْرُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِمَعَارِفَتِهَا الدَّنَّ<sup>(١)</sup> ، أي : ملازمتِهَا إِيَّاهُ .  
« تَمَشَّتْ » : دَبَّتْ .

١٥- أَرَاقِبُ ، في السَّمَاءِ ، بَنَاتِ نَعْشٍ

وَقَدْ عُطِفَتْ ، كَمَا عُطِفَ الظُّوَارُ<sup>(٢)</sup>  
ويروى : « وقد دَارَتْ كَمَا »<sup>(٣)</sup> . « بَنَاتُ نَعْشٍ » لا تَغِيْبُ  
مَعَ النُّجُومِ ، وَهِيَ تَدُورُ ، وَتَعُطِفُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، حَتَّى يَبْهَرَهَا ضَوْءُ  
الْفَجْرِ ، فَلَا تُرَى .

١٦- وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا ، بَعْدَ هَذِهِ<sup>(٤)</sup>

مُعَانَدَةً ، لَهَا الْعَيُّوقُ جَارُ  
« الْعَيُّوقُ » : نَجْمٌ مُحَادٌ<sup>(٥)</sup> الثُّرَيَّا . ومعنى « عَانَدَتْ » : عَارَضَتْ .

(١) نسب هذا التفسير إلى الأصمعي في الأنباري ص ٦٦٥ .

(٢) الظُّوَارُ : جمع ظُرٍّ . وهي الناقة فقدت ولدها ، فعطفت على ولد غيرها ، فرأته .

(٣) بقية الشرح في الأنباري ص ٦٦٥ عن الطوسي .

(٤) بعد هذه أي : بعد ذهاب صدر من الليل .

(٥) محاد : مجاور .

و « الثَّريَّا » مَقْصُورٌ ، مُصَغَّرٌ . وتَكْبِيرُهَا : التَّزْوَى . دَخَلَ قَطْرُبٌ عَلَى الرَّشِيدِ ،  
فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الثَّريَّا ؟ فَقَالَ : يَا أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هِيَ مُصَغَّرَةٌ . قَالَ :  
فَمَا تَكْبِيرُهَا ؟ قَالَ : التَّزْوَى . قَالَ : فَهَلَّا قُلْتَ : الثَّريَّا . قَالَ : لِأَنَّهَا مِنْ  
ثَرَوَتْ ، مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ . قَالَ : أَصَبْتَ . قَالَ : وَيُقَالُ : ثَرَا الشَّيْءُ ، إِذَا  
كَثُرَ . وَهَذِهِ كَوَاكِبُ ثَرَتْ أَي : كَثُرَتْ .

١٧- فَيَا لِنَاسٍ ، لِلرَّجُلِ ، الْمُعْنَى

بَطُولِ الدَّهْرِ ، إِذْ طَالَ الْحِصَارُ<sup>(١)</sup> / ١٧٦  
قوله « لِلرَّجُلِ الْمُعْنَى » يريد نَفْسَهُ .

١٨- فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ

بِهِنَّ ، وَبِالرَّهِينَاتِ ، الدِّيَارُ

« شَطَّتْ \* بهنَّ » أَي : بَعَدَتْ الدِّيَارُ بهنَّ . وَقوله « بِالرَّهِينَاتِ » يَعْنِي :  
الْقُلُوبَ . أَي : ارْتَهَنَ قُلُوبُنَا .

١٩- فَقَدْ كَانَتْ لَنَا ، وَلِهِنَّ ، حَتَّى

زَوَّتْنَا الْحَرْبُ ، أَيَّامٌ ، قِصَارُ<sup>(٢)</sup>

(١) طَالَ الْحِصَارُ أَي : طَالَ الْحَبْسُ ، لِأَنَّهُمْ حَبَسُوا الْإِبِلَ ، فَلَمْ يَسْرَحُوهَا ، لِلْحَرْبِ الَّتِي هُمْ فِيهَا .

(٢) زَوَّتْنَا : عَدَلْنَا وَصَرَفْنَا . وَبَعْدَهُ فِي الْأَنْبَارِيِّ وَالْمَرْزُوقِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَنَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ وَالدِّيَوَانِ :

لِيَايَ لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو ، فَوْقَ كَعْبِي ، الْإِزَارُ

فَأَعْصِي عَاذِلِي ، وَأَصِيبُ لَهْوَ وَأُوذِي ، فِي الزِّيَّارَةِ ، مَنْ يَغَارُ

وَيَضْفُو : يَسْنُجُ .

[ويروى]: « زَوَّيْنَاهَا » : صَرَفْتَهَا عَنَّا . ومعنى قوله « أَيَّامٌ قِصَارٌ »  
أي : يُقَصِّرُهَا اللَّهُ . قال الشاعر (١) :

وَيَوْمَ ، كَلَّيْهِمَ الْقَطَاةَ ، مُحَبَّبٍ إِلَى صِبَاهُ ، مُعْجِبٍ لِي بِاطْلُهُ  
أي : هو كَلَّيْهِمَ الْقَطَاةَ ، فِي قِصَرِهِ . وقال طرفة : (٢)  
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ . . .

أي : يُقَصِّرُهُ بِاللَّهِوِ ، وَالشُّرُورِ :

٢٠- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ النَّاسَ صَارُوا

أَعَادِي ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ ائْتِمَارٌ

« أَعَادِي » : جَمْعُ أَعْدَاءٍ . يُقَالُ : (٣) عَدُوٌّ وَأَعْدَاءٌ وَأَعَادٍ (٤) . وَقَدْ يَكُونُ  
الْعَدُوُّ وَاحِدًا ، وَجَمْعًا . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَانْهَمِ عَدُوِّي ﴾ (٥) .  
« ائْتِمَارٌ » : مُؤَامَرَةٌ .

٢١- مَضَى سُلَافُنَا ، حَتَّى نَزَلْنَا

بِأَرْضٍ ، قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارٌ

قوله « سُلَافُنَا » أي : مُتَقَدِّمُوهُمْ . « تَحَامَتَهَا » : اجْتَنَبَتْهَا . « نِزَارٌ »  
يعني : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَإِبَادٌ وَأَمَّارٌ .

(١) جرير . ديوانه ص ٤٧٨ .

(٢) قسيم بيت ، تمامه :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجَنِ ، وَالْدَّجْنُ مُعْجِبٌ  
بِبَهْكَتِهِ ، تَحْتَ الطَّرَافِ ، الْمُعَمِّدِ

ديوانه ص ٥١

(٣) ع و ل : « يقول » . (٤) ع و ل : « وأعادي » . (٥) الآية ٧٧ من سورة الشعراء .



٢٢- وَشَبَّتْ طَيِّئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا

تَهَرُّ لَشَجْوِهَا ، مِنْهَا ، صَحَارُ

« طَيِّئُ الْجَبَلَيْنِ » نَسَبُهُمْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ . وَطَيِّئُ لَهُم جَبَلَانِ ، وَهُمَا أَجَا  
وَسَمَى . وَ « تَهَرُّ » : تَبْكِي . وَ « صَحَار » قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
صَحَارُ : عُمانُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : صَحَارُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ  
أَصْحَرَ ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

٢٣- يَسُدُّونَ<sup>(١)</sup> الشُّعَابَ ، إِذَا رَأَوْنَا

وَلَيْسَ مُعِيذُهُمْ مِنَّا أَنْجِحَارُ

« الشُّعَاب » : وَاحِدُهَا شِعْبٌ . « يَسُدُّونَهَا » لَثَلًا نَدَخَلُهَا عَلَيْهِمْ . أَي :  
يَصِيرُونَ فِيهَا ، مِنْ تَخَافَتِنَا .

٢٤- وَحَلَّ الْحَيُّ ، حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ ،

قُرَاضِيَّةً<sup>(٢)</sup> ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

« سُبَيْعٌ » : ابْنُ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « قُرَاضِيَّة » بِضَمِّ الْقَافِ . وَ « نَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ » أَي : مُحَدِّقُونَ بِهِمْ .

٢٥- وَخَذَلَّ ، قَوْمَهُ ، عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو

كَجَادِعِ أَنْفِهِ ، وَلَهُ انْتِصَارُ<sup>(٣)</sup>

(١) ع و ل : « يَسُدُّونَ » .

(٢) قُرَاضِيَّة : اسْمُ مَوْضِعٍ . مَعْجَمُ الْبِدَانِ ٧ : ٤٣ .

(٣) لَهُ انْتِصَارُ أَي : فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الْاِنتِصَارِ .

« عمرو بن عمرو » بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . وكان فارسَ بني دارم . ومعنى قوله « خَذَلَ قَوْمَهُ » قال : لا تُقاتِلُوا .

٢٦- وأَدْنَى عامِرٍ ، حَيًّا ، جَمِيعاً  
عُقَيْلٌ ، بِالْمِرَانَةِ<sup>(١)</sup> ، وَالْوِبَارُ  
« عامِرٌ » : ابنُ صَمْعَةَ . و « عُقَيْلٌ » وقَشِيرٌ هما ابنا كعب بن ربيعة  
ابن عامر بن صَمْعَةَ . و « الوِبَار » هم وَلَدُ وَبَر بن كِلاب .

٢٧- يَسُومُونَ الصَّلَاحَ ، بذاتِ كَهْفٍ  
وما فِيها ، لَهُم سَلْعٌ ، وقَارُ  
ويروى : « يَسُومُونَ الوُسُوقَ ، بذاتِ كَهْفٍ » . و « الوُسُوقُ » : / ٧٧  
الأَحْمَالُ<sup>(٢)</sup> . « يَسُومُونَ » : يَطْلُبُونَ . « الصَّلَاحُ » : المُصْلَحَةُ . و « ذاتُ كَهْفٍ » :  
مَوْضِعٌ . و « سَلْعٌ وقَارٌ » : شَجَرَتَانِ . وقال أبو عبيدة : « قَارٌ » : تَسْوِيدٌ لَوُجُوهِهِمْ ،  
ومرارة .

٢٨- وَأَصْعَدَتِ الرَّبَّابُ ، فَلَيْسَ مِنْهَا  
بِصَارَاتٍ ، ولا بِالْحُبْسِ ، نَارُ  
« أَصْعَدَتِ الرَّبَّابُ » : تَرَكَتْ بِلَادَهَا ، وارتفعت . و « صَارَاتُ وَالْحُبْسُ » :  
مَوْضِعَانِ .

---

(١) المِرَانَةُ : اسمُ هَضْبَةٍ .

(٢) ل : الأَجْمَالُ .

٢٩- فحاطونا القَصَا، وَلَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيباً، حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ<sup>(١)</sup>  
« حاطونا القَصَا » : <sup>(٢)</sup> تَبَاعَدُوا عَنَّا ، وَهَمْ حَوْلَنَا . وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ :  
لَمْ يَنْصَرُونَا ، وَهَمْ مِنَّا « حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ » قُرْباً . وَيُرْوَى : <sup>(٣)</sup>  
« فحاطونا القَصَا ، وَقَدْ رَأَوْنَا » . وَهِيَ رَوَايَةُ الْخَزَنبَلِ<sup>(٣)</sup> .

٣٠- وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِخُ، مِنْ مُنْمِرٍ،

سَنَابِكُ، يُسْتَثَارُ بِهَا الْغُبَارُ  
وَطِطَّتِ الْخَلِيلُ مَنَازِلَهُمْ، فَجَلَّوْا عَنْهَا . وَ « سَنَابِكُ » : وَاحِدُهَا سُنْبُكٌ .  
وَهُوَ مُقَدَّمُ الْخَافِرِ . وَوَاحِدُ « الْأَبَاطِخِ » : أَبْطَخُ .

٣١- وَلَيْسَ الْحَيُّ، حَيُّ بَنِي كِلَابٍ،

بِمُنْجِيهِمْ، وَلَوْ هَرَبُوا، الْفِرَارُ  
« كِلَابٌ » وَكَمْبٌ : ابْنَا رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَمْعَةَ . أَيُّ : لَيْسَ يُنْجِيهِمْ  
الْمَرْبُ، وَإِنْ هَرَبُوا .

٣٢- وَقَدْ ضَمَزَتْ، بِحَرَّتِهَا سُلَيْمٌ

مَخَافَتَنَا، كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ

---

(١) القَصَا : الْمُتَنَحَّى . وَبَعْدَهُ فِي الْمَرْزُوقِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِّ وَالدِّيَوَانِ :

وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا ، بِأَرْضٍ هُنَالِكَ ، إِذْ تُجِيرُ ، وَلَا تُجَارُ

أَيُّ : صَارَتْ ذَلِيلَةً لِاتِّجَارٍ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَزِيزَةً تُجِيرُ الْخَائِفِينَ .

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٣) انْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٥ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٩٦ .

« الْحَرَّة » : الأرضُ ذاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ . وَمَعْنَى « ضَمَرَتْ » أي : سَكَّتَتْ . وَالضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَرْغُو . وَ « سُلَيْم » وَهَوَازِنُ : ابْنَا مَنْصُورِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ . « نَخَافَتْنَا » يَرِيدُ : مِنْ نَخَافَتِنَا .

٣٣- وَأَمَّا أَشْجَعُ ، الْخُنْثَى ، فَوَلَّوْا

تِيُوسًا ، بِالشَّظِيِّ ، لَهَا يُعَارُ<sup>(١)</sup>  
« الْخُنْثَى »<sup>(٢)</sup> : الَّذِي لَهُ مَا لِلذَّكَرِ ، وَمَا لِلْمَرْأَةِ . وَ « أَشْجَعُ » : ابْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَّانٍ . « يُعَارُ » : صَوْتُ الْمِعْزَى . يُقَالُ : يَعَرَّتِ الشَّاةُ تَعَرُّرًا يُعَارًا .

٣٤- وَلَمْ نَهْلِكْ ، لِمُرَّةَ ، إِذْ تَوَلَّوْا

فَسَارُوا ، سَيْرَ هَارِبَةٍ ، فغَارُوا<sup>(٣)</sup>

(١) الشَّظِيُّ : اسم بلد .

(٢) لشرح في الأنباري ص ٦٧١ .

(٣) هاربة : من ذبيان . خرجت عن قومها ، ونزلت في ثعلبة بن سعد ، فراراً ، لحرب وقعت بينها وبينهم . وغاروا : نزلوا في الغور . وبعده في المروزقي ، والتبريزي ، والديوان :

أَبْنَى ، لِبَنِي خُزَيْمَةَ ، أَنْ فِيهِمْ	قَدِيمَ الْمَجْدِ ، وَالْحَسْبُ ، النَّضَارُ
هُمْ فَضَلُوا ، بِخَلَاتٍ ، كِرَامٍ ،	مَعْدًا ، حَيْثُ حَلُّوا ، وَسَارُوا
فَمِنْهُمْ الْوَفَاءُ ، إِذَا عَقَدْنَا	وَأَبْسَارُ ، إِذَا حُبَّ الْقُتَارُ
فَأَبْلَغُ ، إِنْ عَرَضَتْ بِنَا ، رَسُولًا	كِنَانَةً ، قَوْمَنَا ، فِي حَيْثُ صَارُوا

والبيت الرابع في الأنباري ونسخة المتحف . والثلاثة الأول في حاشية نسخة المتحف . وخزيمة أبوساد وعطف الحسب على موضع « أَنْ قَدِيمَ الْمَجْدِ » . والنضار : الخالص الصافي . والخلات : الحصال . والأيسار : الذين يجتمعون على نحر الجزور ، وقت الحاجة ، ليفرقوها . والمفرد يسر . والقتار : رائحة اللحم . والرسول : الرسالة .

« لم نهلك المرأة » : لم نستوحش لهم ، ولم نفتقدهم . و « مرّة » الذي عني :  
مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

٣٥- كَفِينَا مَنْ تَغَيَّبَ ، فَاسْتَبَحْنَا

سَنَامَ الْأَرْضِ ، إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ  
« سنام الأرض » : سَطْحُهَا ، وَأَكْرَمُهَا ، وَأَمْنُهَا . وواحد « القِطَارِ » :  
قَطْرٌ . يقول : نَزَلْنَا حَيْثُ شَفْنَا ، إِذْ أَمْسَكَتِ السَّمَاءُ ، وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ ، لِمِزْنَانَا .  
٣٦- بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ ، عَنُودٍ

أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ ، وَالْغَوَارُ  
« مُسْنِفَةٌ » بكسر النون ، وهي المُتَقَدِّمَةُ ، في أوائل الخيل . والمُسْنِفَةُ ،  
١٧٨ بفتح النون : التي قد شُدَّ حِزَامُهَا بِسِنَافٍ ، إِلَى لَبِّهَا ، لثَلَا يَتَأَخَّرَ السَّجُّ . /  
« عَنُودٌ » : تَعَنُّدٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، لِنَشَاطِهَا . وَ « الْمَسَالِحُ » : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ  
فِيهَا السَّلَاحُ . وَ « الْغَوَارُ » : مَصْدَرُ غَاوَرٍ <sup>(١)</sup> غَوَارًا ، وَمُعَاوَرَةٌ .

٣٧- مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ ، كَأَنَّ فِيهَا

جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ <sup>(٢)</sup> ، فِيهَا أَصْفَرَارُ  
« مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ » : كَأَنَّهَا تَتَنَاوَلُ الْعِنَانَ ، بِجَحَافِلِهَا ، كَمَا قَالَ :  
\* مُهَارِشُ الْعِنَانِ بِالْجَحَافِلِ \*

(١) ع و ل : « غار » .

(٢) الهبوة : الغبرة ، لا تكون إلا مع ريح .

جعلها جَرَادَة ، و جعلها صَفَرَاء ، لأنَّ الصُّفْرَ منها ذُكرانٌ ، وهي أخفُّ ،  
والإناثُ أَثْقَلُ لِحَمْلِهَا . وإنما أرادَ الخِفَّةَ .

٣٨- كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ

تُقَلِّبُنِي ، إِذَا ابْتَلَّ الْعِذَارُ<sup>(١)</sup>

شَبَّةٌ فَرَسُهُ ، بَعْدَ كَلَالِهَا ، وَابْتِلَالِ عِذَارِهَا بِالْعَرَقِ ، بِعُقَابٍ انْقَضَتْ  
عَلَى صَيْدٍ . وَهَكَذَا تُوصَفُ الْجَوْدَةُ ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ<sup>(٢)</sup> :

إِذَا مَا الرُّكْضُ أَهْلَ جَانِبِيهِ . تَهَزَّزَ ، رَكَضَ مُبْتَرِكٍ ، جُلَاحِ

٣٩- نَسُوفٌ ، لِلْحِزَامِ ، بِمِرْفَقَيْهَا

يَسُدُّ ، خَوَاءَ طُبَيْيْهَا ، الْغُبَارُ

« نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ » إِذَا لَمْ تَدْغْ مِنْ مَدَى حَلَقِهَا ، وَقَبْضِهَا ، شَيْئًا . وَقَالَ  
« كُوفٌ » وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْفَعُ الْحِزَامَ ، مِنْ شِدَّةِ رَجْعِ يَدَيْهَا إِذَا أَحْضَرَتْ ،  
كَأَنَّهَا قَالَتْ :

وَدَافِعَةُ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةُ الرَّبْلِ<sup>(٣)</sup> ، أَفْلَتَتِ الْكِلَابُ

وَقَالَ : مَا بَيْنَ كُلِّ طُبَيْينِ خَوَاءٌ . وَهِيَ أَرْبَعُ فُرُجٍ .

٤٠- تَرَاهَا ، مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ ، شُهْبًا

مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارُ

(١) ع و ل : « خَافِيَتَيِ » . وَالْخَافِيَةُ : الرِّيشَةُ الَّتِي تَغْفِي إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ .

(٢) دِيوَانُهُ ص ٥٢ .

(٣) ع و ل : « الرَّمْلُ » . وَالرَّبْلُ : النَّهْثُ يَخْرُجُ آخِرَ الصَّيْفِ ، مِنْ تَحْتِ الْيَبِيسِ .

« يَبَيْسُ الْمَاءُ » : الْعَرَقُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَقَ إِذَا جَفَّ أبيض . و « الدَّرَّة » :  
 الْعَرَقُ . يَقُولُ : لَا يُبْطِئُ عَرَقُهَا <sup>(١)</sup> وَلَا يَعْجَلُ . وَبُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ ،  
 أَلَّا يَكُونَ هَشًّا ، وَلَا صَلْدًا . وَذَلِكَ قَوْلُهُ « مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارُ » .  
 يَقُولُ : مُخَالِطَ دِرَّتِهَا - وَهُوَ عَرَقُهَا - غِرَارُ ، أَيْ : مَنَعٌ ، وَارْتِجَاعٌ لِلْعَرَقِ ،  
 فَلَا تَعْرَقُ . وَ « الْغِرَارُ » : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ ، فَتُغَارَّ حَالِبُهَا غِرَارًا ، فَتَرُدَّ اللَّبَنَ  
 فِي الضَّرَّةِ . وَهِيَ عُروْقُ الْخِلْفِ . قَالَ الرَّاعِي <sup>(٢)</sup> :

مَتَى مَا يُجْدِرُ نَائِلُهُ عَلَيْنَا فَلَا بُحْلًا نَخَافُ ، وَلَا غِرَارًا

٤١- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنْ حَيْثُ جَالَتْ ،

رَكِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> سُنْبُكٍ ، فِيهَا انْهِيارُ

شَبَّهَ آثَارَ الْحَوَافِرِ بِالرَّكَايَا ، وَوَاوَحَدَتْهَا رَكِيَّةٌ . فَإِذَا رَفَعَتْ حَوَافِرَهَا  
 جَذِبَ ، فَهَدِمَ . فَكَأَنَّهَا رَكِيَّةٌ مِنْهَارَةٌ . وَ « السُّنْبُكُ » : مُقَدَّمُ الْإِصْبَعِ .  
 وَجَمْعُهُ سَنَابِكُ .

٤٢- وَخِنْذِيذٍ ، تَرَى الْغُرْمُولَ ، مِنْهُ

كَطَيِّ الزُّقِّ ، عَلَّقَهُ التَّجَارُ

« الْخِنْذِيذُ » : الْخَصِيٌّ . وَهُوَ الْفَحْلُ أَيْضًا . هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ،  
 كَمَا قَالُوا : جَوْنٌ ، لِلْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ ، وَكَأَيُّهَا : السَّدْفُ ، لِلضَّوِّ وَالظُّلْمَةِ .

(١) ع و ل : « عرقه » .

(٢) ديوانه ص ٨١ . وهو فيه برواية أخرى . والنائل : العطاء . والغرار : الانقطاع .

(٣) الركية : الحفيرة . وفي نسخة المتحف وابن الأنباري : « قال أبو عبيدة : هذا البيت ، والذي قبله ،  
 لرجل من تميم » .

قال : وَالحَنْدِيدُ أَيْضاً : الكَرِيمُ الطَّوِيلُ ، كما قال الشاعر<sup>(١)</sup> :  
\* وَخَنَازِيدَ ، خِصْيَةَ ، وَفُحُولاً \*

و « الغُرْمُول » : مَوْضِع / الذَّكْر . وقال أبو عبيدة ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ : ١٧٩  
الغُرْمُول : قُنْبُ الجُرْدَانِ<sup>(٢)</sup> . ويقال للجمل : ثِيْلُ<sup>(٣)</sup> .

٤٣- يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ ، فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبُ ، مُقْلَصٌ<sup>(٤)</sup> ، فِيهِ اقْوِرَارُ

« فَهُوَ نَهْدٌ » يقول : كلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ فَهُوَ ضَخْمٌ ، إِلَّا مَوْضِعاً وَاحِداً ،  
رَهُو الْبَطْنُ . وَفِيهِ يُسْتَحَبُّ الضُّمَرُ . و « الْأَقْبُ » : اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالظَّهْرِ .  
قال : يُقَالُ : فَرَسٌ أَقْبُ بَيْنَ الْقَبَبِ . و « الْاقْوِرَارُ » : الضُّمَرُ . يقال :  
خَيْلٌ مُقَوَّرَةٌ ، أَي : ضَامِرَةٌ .

٤٤- كَانَ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْثُ

غَدَاةٌ وَجِيْفُهَا ، مَسَدٌ ، مُغَارٌ

« سَرَاتُهُ » : ظَهْرُهُ . وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : ظَهْرُهُ . « وَجِيْفُهَا » : خَبَبُهَا .  
« مَسَدٌ » : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ . « مُغَارٌ » : شَدِيدُ الْفَتْلِ . تقول : أَغَرْتُ الْحَبْلَ  
إِغَارَةً ، إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ . وقال الأصمعيُّ : يقال : لَجَادَ مَا أُغِيرَ هَذَا !

(١) خفاف بن قيس ، أو عبد قيس بن خفاف . وقيل : النابتة الذبياني . وصدره :

\* وَبَرَاذِينَ كَابِيَاتٍ ، وَأُتْنًا \*

الصباح واللسان والتاج ( خند ) .

(٢) القنْب : وعاء الذكر . والجردان : ذكر الفرس .

(٣) الثيل : وعاء ذكر الجمل . (٤) المقلص : المشرف .



٤٥- يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ ، يَهْفُو  
كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ<sup>(١)</sup>

٤٦- كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ ، إِذَا مَا  
كَتَمَنَّ الرَّبْوَ ، كِيرٌ ، مُسْتَعَارٌ<sup>(٢)</sup>

هَذَا « يَهْفُو » : عَجَلَ وَأَسْرَعَ . وَهَذَا قَلْبُهُ : طَارَ قَلْبُهُ ، يَهْفُو فَهُوَ هَافٍ .  
« كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ » أَي : بَيَاضُ خِمَارٍ . وَيُحَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ الْفَرَّةَ  
سَائِلَةً ، فَشَبَّهَهَا بِطُولِ الْحِمَارِ . وَهُوَ وَجْهٌ ، وَلَكِنَّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ أَجُودُ .

٤٧- أَرَى أَمْرًا ، لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ  
عَلَى مَقْرَاهُ كِفْلٌ ، أَوْ حِصَارٌ<sup>(٣)</sup>

« الْكِفْلُ » : الْكِسَاءُ ، يُنْفَثُ عَلَى السَّيْفِ ، وَيُرْكَبُ .

٤٨- وَلَا يُنْجِي ، مِنَ الْغَمَرَاتِ ، إِلَّا

بَرَكَاءُ الْقِتَالِ ، أَوْ الْفِرَارُ

« بَرَكَاءُ الْقِتَالِ » : شِدَّتُهُ ، يَبْرُكُونَ ، فَلَا يَبْرَحُونَ . وَ « الْغَمَرَاتُ »  
يُرِيدُ : غَمَرَاتِ الْحَرْبِ . وَاحِدَتُهَا غَمْرَةٌ .

(١) بعده في المَرْزُوقِي ، وَالتَّبْرِيزِي ، وَالدِّيَوَان :

وَمَا يُدْرِيكَ مَا قَقْرِي ، إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ ، وَلَوْ ، أَوْ أَغَارُوا ؟

(٢) بعده في الْأَنْبَارِي ، وَالتَّبْرِيزِي ، وَنَسَخَةُ الْمُتَحَف :

وَجَدْنَا ، فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ ، بِالرَّكْضِ ، الْمَعَارُ »

وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ . انْظُرِ الْأَنْبَارِي ص ٦٧٦ وَنَسَخَةُ الْمُتَحَفِ وَالتَّاجِ ( عِر ) وَمَجْمَعِ  
الْأَمْثَالِ ١ : ٢٠٣ . وَالْمَعَارُ : الْمُسْتَعَارُ . وَقِيلَ : هُوَ السَّيْنُ .

(٣) مَقْرَاهُ : ظَهْرُهُ . وَالْحِصَارُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ ، يَحْصِرُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَتَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةُ الرَّكَّابِ .

وقال بِشْرٌ أَيْضاً<sup>(١)</sup> :

١- أَحَقَّأَ مَا رَأَيْتُ ، أَمِ احْتِلَامُ ؟

أَمِ الْأَهْوَالُ ، إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢- أَلَا ، ظَنَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ<sup>(٢)</sup>

وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

« ظَنَنْتَ » : رَحَلْتُ . « لِنَيْتِهَا » : لِبُعْدِهَا ، وَقَصْدِهَا الْوَجَةَ الَّتِي تُرِيدُهَا .

و « إِدَامُ » : امْرَأَةٌ . « وَصَالٌ » : مُصَدِّرٌ وَاصِلْتُ<sup>(٣)</sup> وَصَالاً ، وَمُوَاصِلَةٌ . وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : « الْغَانِيَةُ » : الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ ، كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَ « رِمَامٌ » :

خَلَقٌ . يُقَالُ<sup>(٤)</sup> : أَخْلَقَ الثَّوْبُ إِخْلَاقًا ، وَخَلَقَ خُلُوقَةً .

٣- جَدَدْتُ لِحُبِّهَا ، وَهَزَلْتُ حَتَّى

كَبُرْتُ<sup>(٥)</sup> ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ

\* السابعة والتسعون في الأنباري و التبريزي . والرابعة والثمانون في المرزوقي . والثامنة بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والحادية والأربعون في الديوان .

(١) في المرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : لَيْسَ لِعَرَبٍ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ أَجُودَ مِنْهَا . وَهِيَ الَّتِي أَلْقَتْ بِشْرًا بِالْفَعُولِ » .

(٢) ع و ل : « إِذَا م » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٣) ع و ل : « وَصَلْتُ » . (٤) ل : « وَيُقَالُ » .

(٥) ع و ل « جَدَدْتُ لِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى » كَبُرْتُ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

« جَدَدَتْ » يعني نفسه . من الجِدِّ . يقال : جَدَّ فهو جادٌ . و « هَزَلَتْ »

١٨٠

من الهزل . وهو اللَّعِبُ . « مُسْتَهَامٌ » : ذاهبُ العقلِ . /

٤- وَقَدْ تَغْنَى ، بِنَا ، حِينًا ، وَنَغْنَى

بِهَا ، وَالْدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ <sup>(١)</sup>

٥- لِيَالِي تَسْتَبِيكَ ، بِذِي غُرُوبٍ

كَأَنَّ رُضَابَهُ . وَهَنًا ، مُدَامٌ

« غُرُوبٌ » : جمعُ غَرْبٍ . وَغَرْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ . و « رُضَابُهُ »

يريد : ماء الأسنانِ . « وَهَنًا » : بعدَ لَيْلٍ . « مُدَامٌ » : خَرٌّ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،  
لأنَّهَا أُدِيْمَتْ فِي الدَّنِّ .

٦- وَأَبْلَجَ ، مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ ، فَخَمَّ

يُسْنٌ ، عَلَى مَرَاغِمِهِ <sup>(٢)</sup> ، الْقَسَامُ

« أَبْلَجُ » : أبيضُ . ومنه قيل : قد ابتلج الصُّبْحُ . « يُسْنٌ » : يُصَبُّ .

« مَرَاغِمُهُ » يقال : قد رَغَمَ أَنْفَهُ . والرُّغَامُ : التُّرَابُ . وَأَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ .

و « الْقَسَامُ » : الْحُسْنُ .

٧- تَعَرَّضَ جَابَةُ الْمِدْرَى ، خَذُولٍ

بِصَاحَةِ ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

« جَابَةُ الْمِدْرَى » : حَادَّتُهُ <sup>(٣)</sup> ، تَجَوَّبُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، أَي : تَقَطَّعُ بِهِ .

(١) تَغْنَى بِنَا : تعيش معنا فيما بهوى .

(٢) ع و ل : « حادة » .

(٣) المَرَاغِمُ : الأنف وما حوله . وهو جمع مرغم .

« تَعْرِضَ » [منصوب] على المصدر . و: « جَابَةُ الْمَدْرَى » : قَصِيرَةُ الْمَدْرَى . وهو الْقَرْنُ ، وَجَمْعُهُ مَدَارٌ<sup>(١)</sup> . « خَذُولٌ » : خَذَلْتُ صَوَاحِبَهَا ، وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُمْ ، عَلَى وَلَدِهَا . وَ « الْأَسِيرَةُ » : وَاحِدَتُهَا سَرَارَةٌ ، وَهِيَ بَطُونُ الرِّيَاضِ . وَ « صَاحَةُ » : مَوْضِعٌ . وَ « السَّلَامُ » : يَرِيدُ : السَّلَامُ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ سَلَمَةٌ .

٨- وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَحْوَى

يَضُوعُ فُؤَادَهَا ، مِنْهُ ، بُغَامٌ  
« غَضِيضُ الطَّرْفِ » : فَاتَرُ الطَّرْفِ . وَيُقَالُ : « أَحْوَى » : بَيْنَ الْحَوَى .  
وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ الْكُمَةِ وَالشُّقْرِ وَالسَّوَادِ . « يَضُوعُ »<sup>(٢)</sup> : فُؤَادَهَا : يَحْرُكُ<sup>(٣)</sup> .  
وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

فَرِيحَانٍ ، يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلَّمَا أَحَسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ  
٩- وَخَرِقَ ، تَعَزَّفُ الْجِنَّانُ ، فِيهِ

فِيَا فِيهِ يَحِنُّ ، بِهَا ، السَّهَامُ<sup>(٥)</sup>  
« خَرِقَ » : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ . « تَعَزَّفُ » : عَزَفًا . وَالْعَزْفُ : صَوْتُ الدَّفِّ .  
وَتَقُولُ : عَزَفْتُ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَمْ تُرِدْهُ<sup>(٦)</sup> . وَ « الْجِنَّانُ » : الْجِنُّ .  
وَ « الْقِيَافِي » : وَاحِدَتُهَا : قِيَفَاءٌ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ . « يَحِنُّ » : مِنَ الْحَنِينِ .

(١) ع و ل : « مداري » .

(٢) ع : « تصوع » . ل : « يصوع » .

(٣) ل : « تحركه » .

(٤) سخر النبي . ديوان الهدلين ٢ : ٥٦ . وانظره في شرح البيت ٥ من القصيدة ١١٤ . وينضاع : يتحرك .

(٥) السهام : الريح الحارة .

(٦) ل : « يردده » .

١٠- ذَعَرْتُ ظِبَاءَهَا ، مُتَغَوَّرَاتٍ

إِذَا ادَّرَعَتْ<sup>(١)</sup> ، لَوَامِعُهَا ، الإِكَامُ  
« مُتَغَوَّرَاتٍ » يقول : قد تَغَوَّرْنَ فِي الْكِنَاسِ ، دَخَلْنَ فِيهِ . وَغَزْنَ<sup>(٢)</sup>  
أَيْضًا . وَإِنَّمَا يَتَغَوَّرْنَ فِي الظَّهْرِ . « لَوَامِعُهَا » يَعْنِي : الْآلَ . وَ « الإِكَامُ »  
وَاحِدَتَهَا أَكْمَةٌ .

١١- بِذَعْلِبَةٍ ، بَرَاهَا النَّصُّ ، حَتَّى

بَلَغَتْ نُضَارَهَا ، وَفَنَى السَّنَامُ  
فَنِيَّ وَ « فَنَى » وَاحِدٌ ، وَفَنَيْ أَفْصَحُ ، وَلَكِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْهِ . « ذَعْلِبَةٌ » :  
خَفِيفَةٌ . « بَرَاهَا » : هَزَلَهَا . وَ « النَّصُّ » : شِدَّةُ السَّيْرِ . يُقَالُ : نَصَّصْتَنِي إِلَى  
كَذَا وَكَذَا ، أَيْ : اضْطَرَّرْتَنِي إِلَيْهِ . وَ « نُضَارُهَا » : نَفْسُهَا / وَخَالِصُهَا . وَالنَّجَارُ ١٨١  
وَالنُّضَارُ وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ « حَتَّى \* بَلَغَتْ نُضَارَهَا » يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
عِثْقُهَا وَكِرْمُهَا<sup>(٣)</sup> .

١٢- كَأَخْنَسَ ، نَاشِطٍ ، بَاتَتْ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ

بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً . فِيهَا جَهَامُ  
« كَأَخْنَسَ » أَيْ : كَثُورٍ وَحَشٍ فِي أَنْفِهِ خَنْسٌ . وَهُوَ تَطَامُنُ الْأَرْنَبَةِ<sup>(٥)</sup> .

(١) ادَّعَتْ : لَبَسَتْ . يَرِيدُ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي الرَّابِ .

(٢) ع و ل : « وَغَزْنَ » بِالزَّيِّ . وَكَذَلِكَ فِيمَا يَلِي مِنَ الشَّرْحِ .

(٣) ع و ل : « وَكُورُهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٥٢ وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ .

(٤) ل : « بَاتَتْ » .

(٥) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

و « ناشط » : قاطعٌ بلدًا إلى بلدٍ . و « حَزْبَةُ » <sup>(١)</sup> : موضعٌ . « جَهَامٌ » :  
سحابٌ قد أراقَ ماءهُ .

١٣- فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبَحُ ، لَيْلُ ، حَتَّى

تَجَلَّى ، عَنْ صَرِيْمَتِهِ ، الظَّلَامُ  
« أَصْبَحُ ، لَيْلُ » على الدعاء ، وَرَفَعَ « لَيْلُ » ، يَسْتَبْطِئُ اللَّيْلَ ، لما هو  
فيه ، من الْمَطَرِ وَالْجَهْدِ . « صَرِيْمَتُهُ » أَي : رَمَلَتُهُ . وَالصَّرِيْمَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ  
من الرَّمْلِ . وقال أبو عبيدة : الصَّرِيْمُ : الصُّبْحُ . وَالصَّرِيْمُ : الرَّمْلُ <sup>(٢)</sup> . وقال  
أبو عمرو : الصَّرِيْمُ : اللَّيْلُ . وقال أيضًا : وَالصَّرِيْمُ : الْمَصْرُومُ .

١٤- فَأَصْبَحَ نَاصِلًا ، مِنْهَا ، ضَحِيًّا

نُصُولَ الدَّرِّ <sup>(٣)</sup> ، أَسْلَمَهُ النَّظَامُ  
فَأَصْبَحَ الثَّوْرُ « نَاصِلًا » أَي : خَارِجًا ، كَخُرُوجِ الدَّرِّ مِنَ النَّظَامِ ،  
إِذَا « أَسْلَمَهُ » أَي : انْقَطَعَ . و « النَّظَامُ » : الْخَلِيطُ يَنْظِمُ الدَّرَّ .

١٥- أَلَا ، أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا

وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حُلِبَتِ <sup>(٤)</sup> صَرَامُ

(١) ع و ل : « جربة » .

(٢) كذا . وفي الأنباري ص ٦٥٣ : « الليل » ، حيث ذكر تفسير أبي عبيدة .

(٣) الضحي : تصغير الضحى . وهو حين تشرق الشمس إلى أن يمتد النهار . والدر : جمع درة . وهي  
ما عظم من اللؤلؤ .

(٤) حلبت صرام أي : حلبت الحرب . فهي تحلب السلاح والدماء .

« صرام » : حَرْبٌ . قال الأصمعيُّ : صرام ، بالفتح . وقال أبو عمرو الشيبانيُّ :  
صُرام ، بالضم .

١٦- نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ

لِتَارِكٍ<sup>(١)</sup> وَدُّنَا ، فِي الْحَرْبِ ، ذَامٌ  
« ذَامٌ » : عَيْبٌ . تقول : ذِمْتُ الرَّجُلَ أَذِيْمُهُ ، إِذَا عَيْبْتُهُ . وفي كتاب الله ،  
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ (٢) أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُوْمًا (٣) مَذْذُوْرًا ﴾ . وفي المثل : « لَا تَعْدَمْ الْحَسَنَاءَ  
ذَامًا » أي : عَيْبًا . وهذا من : ذِمْتُ<sup>(٤)</sup> الرَّجُلَ فَأَنَا أَذِيْمُهُ ، وَأَذِيْمُهُ وَأَذَامُهُ .

١٧- فَإِذَا صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ ، مِنْكُمْ ،

وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا ، فِيهَا ، ذِمَامٌ  
« صَفِرَتْ » : خَلَتْ وَفَرِغَتْ . وأراد بـ « عِيَابِ الْوُدِّ » : الْقُلُوبَ .  
يقول : إِذَا خَلَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ وَدْدِنَا .

١٨- فَإِنَّ الْجِزْعَ ، بَيْنَ عُرَيْتِنَاتٍ<sup>(٥)</sup>

وَبُرْقَةٍ عَيْنَهُمْ ، مِنْكُمْ ، حَرَامٌ  
« الْجِزْعُ » : مَا تَنَفَّى ، مِنَ الْوَادِي . و « بُرْقَةٌ » وَجْهُهُ بِرَاقٌ : مَوْضِعٌ  
يَجْتَمِعُ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَا ، أَوْ رَمْلٌ وَطِين . و « عَيْنُهُمْ » : مَكَانٌ .

(١) ل : « تسومكم ... لبارك » .

(٢) الآية ١٨ من سورة الأعراف .

(٣) المذذوم من الذام لا من الذام .

(٤) ع : « ذمت » . ل : « ذمت » .

(٥) ع و ل : « عريشيات » . وعريشيات : اسم موضع .

١٩- سَمْنَعُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِبِلَادٍ

بِهَا تَرْبُو الْخَوَاصِرُ ، وَالسَّامُ  
« تَرْبُو الْخَوَاصِرُ وَالسَّامُ » أَي : تَسْمَنُ ، أَي : هِيَ بِلَادٌ مُخَصَّبَةٌ .

٢٠- بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ ، عَيْنًا

وَحَلَّ بِهِ ، عَزَالِيَهُ ، الْغَمَامُ<sup>(١)</sup>  
أَي : قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ بِهَا ، عَيْنًا ، لِأَنَّهَا مُكَلَّثَةٌ .

٢١- وَغَيْثٌ ، أَحْجَمَ الرُّوَادُ<sup>(٢)</sup> عَنْهُ

لَهُ نَفْلٌ ، وَحَوَذَانٌ ، تُؤَامُ / ١٨٢  
« النَّفْلُ » : مِثْلُ الرِّطْبَةِ . وَ « الْحَوَذَانُ » : نَبْتُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « تُؤَامُ »  
أَي : أَزْوَاجٌ .

٢٢- تَغَالَى نَبْتُهُ ، وَاعْتَمَّ ، حَتَّى

كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامٌ  
« تَغَالَى نَبْتُهُ » : كَثُرَ . وَ « اعْتَمَّ » : طَالَ . وَ « الْعَلَجَانُ » : نَبْتُ أَسْوَدُ .  
يَقُولُ : كَأَنَّهَا شَامٌ ، فِي الْأَرْضِ .

٢٣- أَبْحَنَاهُ ، بِحَيٍّ ، ذِي حِلَالٍ

إِذَا مَارِيعَ سِرْبُهُمْ أَقَامُوا

---

(١) ل : « عَزَالِيَهُ » . وَاللَّبُونُ : ذَاتُ اللَّيْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَالْعَزَالِيُّ : جَمْعُ عَزْلَاءَ . وَهِيَ مَصْبِ الْمَاءِ  
مِنَ الْمَزَادَةِ . وَالْغَمَامُ : السَّحَابُ .

(٢) ل : « الْرُودُ » . وَالْغَيْثُ : الْعُشْبُ أَنْبَتُهُ الْمَطَرِ .



« الحِلَالُ » : جمعُ حِلَّةٍ ، وهي مائة بيت . عن الأصمعي . و « السَّرْبُ » :  
المالُ الرّاعي . « ربيع » : أفْرِغَ . ومعنى قوله « أقاموا » يريد : أنهم يُقيمون ،  
لِعِزِّهم ، وَمَنَعَتِهِمْ .

٢٤- وما يَنسُدُّوهُمُ النَّادِي ، وَلَكِنْ  
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ ، مِنْهُمْ ، فِئَامٌ<sup>(١)</sup>  
قال أبو عمرو : « ما يندونا » هذا المجلسُ ، أي : ما يسعنا . و « النادي » :  
المجلسُ . وهو النَّدْيُ<sup>(٢)</sup> والمُنْتَدَى .

٢٥- وما تَسْعَى رِجَالُهُمْ ، وَلَكِنْ  
فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ ، قِيَامٌ  
يقول : لا تمشي رجالنا . عند كلِّ رجلٍ منّا فرسٌ ، وعندنا بعد ذلك فُضُولُ  
خَيْلٍ ، ملجَمَةٌ قِيَامٌ .

٢٦- فَبَاتَتْ لَيْلَةً ، وَأَدِيمَ يَوْمٍ  
عَلَى الْمِمْهَى ، يُجَزُّ لَهَا الشَّغَامُ<sup>(٣)</sup>  
قال الحزنبلي : « المِمْهَى » : ما لا لبني غفٍّ ، عَذْبٌ .

٢٧- فَلَمَّا أَسْهَلَتْ ، مِنْ ذِي صَبَاحٍ<sup>(٤)</sup>  
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ ، وَالْإِكَامُ

(١) الفئام : الجماعة من الناس . وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه .

(٢) الأديم : القسم الأول . والشَّغَام : ما ييس وأبيض ، من النبت .

(٣) ذو صباح . موضع .

« المَدْفَعُ » : واحدها مَدْفَعٌ<sup>(١)</sup> . و « الإِكَام » : جمع أَكْمَة . « أَسْهَلَتِ » الخيلُ : وافَقَتِ السَّهْلَةَ . وَأَجْبَلْتُ وَأَحْزَنْتُ ، إِذَا وافَقَتِ الجبلَ<sup>(٢)</sup> والحزونة .  
 ٢٨- أَثْرَنَ عَجَاجَةً ، فَخَرَجَنَ مِنْهَا

كَمَا خَرَجْتُ ، مِنْ الغَرَضِ ، السَّهَامُ  
 ٢٩- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنْ حَيْثُ جَالَتْ ،

رَكِيَّةٌ سُنْبُكٌ<sup>(٣)</sup> ، فِيهَا انْثِلَامٌ  
 « الْقَرَارَةُ » : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ ، فِي الْوَادِي ، أَوْ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ  
 « رَكِيَّةٌ سُنْبُكٌ » شَبَّهَ آثَارَ حَوَافِرِهَا بِالرَّكَايَا .  
 ٣٠- إِذَا خَرَجْتُ أَوَائِلُهُنَّ ، شُعْثًا

مُجَلَّحَةً<sup>(٤)</sup> ، نَوَاصِيهَا قِيَامٌ  
 « مُجَلَّحَةٌ » فِي عَذْرِهَا ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ . وَوَاحِدَةُ « النَّوَاصِي » مِنَ الْخَيْلِ  
 وَغَيْرِهَا : نَاهٍ<sup>(٥)</sup> .

٣١- بِأَحْقِيهَا الْمَلَأُ<sup>(٦)</sup> ، مُحْزَمَاتٍ  
 كَأَنَّ جِذَاعَهَا ، أَصْلًا ، جِلَامٌ  
 حَقْوٌ و « أَحْقِي » . و « جِلَامٌ » : جَمْعُ جَلَمٍ . وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الْخِيَاطُ

(١) المدفع : أسفل الوادي حيث يدفع السيل .

(٢) ل : « الخيل » .

(٣) الركبة : الحفيرة . والسنبك : طرف الحافر .

(٤) الشعث : جمع شعثاء . وهي المتنفضة الشعر . والمجلحة : الماضية المسرعة .

(٥) الناصية : شعر مقدم الرأس .

(٦) الحقو : الخصر . والملاء : جمع ملادة . وهي الإزار .

التياب ، ويُجْزُّ به الصُّوفُ وغيره . شَبَّه « جِذَاعَهَا » - وهي أفتاء الخيل - بهذه الجلام ، في دِقَّتْهَا . وقال أبو عبيدة : الجلام : غَمٌّ قليلاَتُ الصُّوفِ ، طوالُ الأرجل . وقال أبو تمام<sup>(١)</sup> : الْجَلَمَةُ : الْفَرِيضُ<sup>(٢)</sup> ، وهو الحوليُّ من ولدِ الْمُعْزِ يُرِيدُ : أَنَّ الْخَيْلَ دَقَّتْ<sup>(٣)</sup> ، وَضَمَرَتْ . /

١٨٣

- ٣٢- يُبَادِرُنَ الْأَسِنَّةَ ، مُضْغِيَاتٍ  
كَمَا يَتَفَارِطُ ، الثَّمَدُ<sup>(٤)</sup> ، الْحَمَامُ  
٣٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي  
وَيُنْسِي ، مِثْلَمَا نُسِيتَ جُذَامُ؟<sup>(٥)</sup>  
٣٤- وَكَانُوا قَوْمَنَا ، فَبَغَوْا عَلَيْنَا  
فَسُقْنَاهُمْ ، إِلَى الْبَلَدِ ، الشَّامِي<sup>(٦)</sup>  
وروى الفزاري :

\* فَسُقْنَاهُمْ ، فَقَدْ تَهَمُّوا ، وَشَامُوا<sup>(٧)</sup> \*

(١) هو أبو تمام الأسدي ، روى عنه ابن الأعرابي كثيراً . ع و ل : « الشام » .  
(٢) الفريض : اللحم الطري . ع : « العريض » . ل : « العرض » .  
(٣) ل : « ذنت » .  
(٤) يبادر : يسابق . والمضغية : المحيلة الرأس . ويتفارط : يتوارد شيئاً بعد شيء . والشد : الماء القليل .  
(٥) جذام : ابن أسد . وقيل : جذام أكبر من أسد وأقدم .  
(٦) في البيت إقواء . ولما أنشد بشر هذا البيت قال له سودة ابن أخيه : أقويت . فلم يعد .  
(٧) تهم : أتى تهامة . وشام : أتى الشام .

- ٣٥- وَكُنَّا ، دُونَهُمْ ، حِصْنًا حَصِينًا  
لَنَا الرَّأْسُ ، الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّانِمُ  
٣٦- وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا ، إِنْ ظَنَّنَا  
فَكَانَ لَنَا ، وَقَدْ ظَنُّوا ، مُقَامُ  
٣٧- أَثَافٍ ، مِنْ خُزَيْمَةٍ ، رَاسِيَاتُ  
لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ ، وَالْحَرَامُ  
وَيُرْوَى : « أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةٍ »<sup>(١)</sup> . و « الْمَنَاقِبُ » : وَاحِدُهَا مَنْقَبٌ .  
وَهِيَ خِصَالُ الْخَيْرِ . و « الْأَثَافِي » : دُودَانُ وَكَاهِلٌ ، بَنُو أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةٍ .  
« رَاسِيَاتٌ » : ثَابِتَاتٌ .  
٣٨- فَإِنَّ مُقَامَنَا ، نَدْعُو عَلَيْكُمْ ،  
بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ ، لَهُ أَثَامٌ<sup>(٢)</sup>  
« عَلَيْكُمْ » : عَلَى جِذَامٍ ، لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا<sup>(٣)</sup> .

(١) ع و ل : « أَثَافٍ مِنْ جَذِيمَةٍ » .

(٢) المقام : الإقامة . والأبطح : بطن الوادي . وذو المجاز : سوق من أسواق العرب . وله أثام أي : له إثم يلحقكم .

(٣) ع و ل : « رَمَوْهُمْ » .

وقال مالكُ بنُ الرِّيبِ<sup>(١)</sup>

ابن حوط بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك  
ابن عمرو بن تميم :

- ١ - ألا ، لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً  
بِجَنْبِ الْغَضَى ، أَزْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا<sup>(٢)</sup>؟
- ٢ - فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ  
وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرَّكَّابَ ، كَيْالِيَا<sup>(٣)</sup>

\* المتمة للستين في م . والخامسة والعشرون في ديوانه . وقال أبو عبيدة : الذي قاله مالك منها ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي منحول ، ولده الناس عليه . وقيل : بل مات مالك ، غريباً في خان ، فرثته الجن ، لما رأت من غربته ، ووحدته ، ووضعت الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه . الأغاني ١٩ : ١٦٩ وذيل الأمالي ص ١٣٥ . وانظر ذيل السمط ص ٦٤ .

(١) شاعر إسلامي ، أديب ظريف ، نشأ في بادية تميم بالبصرة . وزعم بعضهم أنه هجا الحجاج ، وهرب منه ، فأصبح لصاً فتكاً ، يقطع الطريق . ثم نesk ، فاستصحبه في الغزو سعيد بن عثمان بن عفان - وقيل سعيد بن العاص - والي معاوية على خرسن . قيل . إنه كان مع سعيد ببعض الطريق ، فلسعته أفعى كانت بخفه . فلما أحس بالموت استلقى على قفاه ونشد هذه القصيدة . وقيل مرض في خراسان ، فرث نفسه بها قبل موته بسنة . وقيل إنه كان في الغزو مع سعيد ، فظمن ، فمات . وله ديوان مطبوع . أمالي اليزيدي ص ٤٤ والعقد الفريد ٣ : ١٧٧ والشعر والشعراء ص ٣١٢ - ٣١٥ والأغاني ١٩ : ١٦٣ - ١٦٩ وذيل الأمالي ص ١٣٥ - ١٤١ ومعجم الشعراء ص ٢٦٥ وسمط اللآلي ٤١٨ - ٤١٩ وذيل السمط ص ٦٤ وشرح شواهد المفني ص ٢١٥ - ٢١٦ والخزانة ١ : ٣١٧ - ٣٢١ والشواهد الكبرى ٣ : ١٦٥

(٢) الغضى : شجر ينبت في الرمل . والقلاص : النوق الفتية . والنواجي : السراع .

(٣) بعده في أمالي اليزيدي :

- ٣- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى ، لَوْ دَنَا الْغَضَى ،<sup>(١)</sup>  
 مَزَارٌ ، وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا  
 ٤- أَلَمْ تَرِنِي بِعُتْ الضَّلَالَةِ ، بِالْهُدَى  
 وَأَصْبَحْتُ ، فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ ، غَازِيَا<sup>(٢)</sup>  
 ٥- دَعَانِي الْهُوَى ، مِنْ أَهْلِ وُدِّي ، وَصُحْبَتِي  
 بِذِي الطَّبَسِينِ<sup>(٣)</sup> ، فَالْتَفَتُ وَرَائِيَا  
 ٦- أَجَبْتُ الْهُوَى ، لَمَّا دَعَانِي ، بِعَبْرَةٍ  
 تَقْنَعْتُ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا ، أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا  
 ٧- أَقُولُ ، وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِ دُونَنَا :  
 جَزَى اللَّهُ عَمْرَأَ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا

وَلَيْتَ الْغَضَى ، وَالْأَثْلَ ، لَمْ يَنْبُتَا مَعًا فَإِنَّ الْغَضَى ، وَالْأَثْلَ ، قَدْ قَتَلَانِيَا

والأثل شجر ليس له شوك . وفي معجم البلدان ٦ : ٢٩٥ :

وَلَيْتَ الْغَضَى ، يَوْمَ ارْتَحَلْنَا ، تَقَاصَرَتْ بِطُولِ الْغَضَى ، حَتَّى أَرَى مِنْ وَرَائِيَا

والآيات ٢ و ٢٥ و ٢٦ مقحمة في قصيدة لمجنون ليل . انظر ديوانه ص ٢٩٣-٢٩٧ .

(١) سقط من ل .

(٢) بعده في ذيل الأملالي ص ١٣٥ والديوان :

وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي ، بَعْدَمَا أُرَانِي ، عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي ، قَاصِيَا

وهو في الشواهد الكبرى ٣ : ١٦٥ والخزائفة ١ : ٣١٨ .

(٣) الطبسان : كورتان في خراسان .

(٤) تقنع : تغطى

- ٨- إِنْ اللّٰهُ يُرْجِعْنِي ، مِنْ الْغَزْوِ ، لَا أُرَى  
وَأِنْ قَلَّ مَالِي ، طَالِباً مَا وَرَائِيَا
- ٩- لَعَمْرِي ، لَسُنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي  
لَقَدْ كُنْتُ ، عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ ، نَائِيَا<sup>(١)</sup>
- ١٠- فَلِلّٰهِ دَرِّي ، يَوْمَ أَتْرَكُ طَائِعاً  
بَنِيَّ ، بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، وَمَالِيَا
- ١١- وَدَرُّ الرُّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتُكِي  
بِأَمْرِي ، أَلَّا يُقْصِرُوا ، مِنْ وَثَاقِيَا
- ١٢- وَدَرُّ الطُّبَّاءِ ، السَّانِحَاتِ ، عَشِيَّةً  
يُخَيِّرُنَ أَنِّي هَالِكٌ مَنْ أَمَامِيَا<sup>(٣)</sup>
- ١٣- وَدَرُّ الْهَوَى ، مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ  
وَدَرُّ لَجَاجَاتِي ، وَدَرُّ انْتِهَائِيَا
- ١٤- وَدَرُّ كَبِيرِيَّ ، اللَّذِينَ كِلَاهُمَا  
عَلِيَّ شَفِيقٌ ، نَاصِحٌ ، مَا أَلَانِيَا<sup>(٤)</sup> / ١٨٤

(١) بعده في الديوان وأمالى البيهقي وذيل الأمالى ، وهو في الشواهد الكبرى والخزانة :

فَإِنْ أُنْجِ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَهْذُ إِلَيْهَا ، وَإِنْ مَنَيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا

(٢) الرقمتان : اسم موضع .

(٣) ع و ل : « السانحات عشيّة » . م : « من ورائيَا » . والسانحات : اللواتي سحنت له فتطير منهن .

(٤) م : « ما ألييا » . ومعنى ما ألييا : لم يقصرا في نصحي .

- ١٥- تَقُولُ ابْنَتِي ، لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِحْلَتِي :
- مَسِيرُكَ ، هَذَا ، تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
- ١٦- تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ ، فَلَمْ أَجِدْ
- سِوَى السَّيْفِ ، وَالرُّمَحِ الرُّدَيْنِيِّ<sup>(١)</sup> ، بَاكِ يَا
- ١٧- وَأَشْقَرَ ، خَنْدِيدٍ ، يَجْرُ عِنَانَهُ
- إِلَى الْمَاءِ ، لَمْ يَتْرُكْ لَهُ أَلَمُوتُ سَاقِيَا<sup>(٢)</sup>
- ١٨- وَلَكِنْ بِأَكْنَافِ السَّمِينَةِ نِسْوَةٍ
- عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ ، الْعَشِيَّةُ<sup>(٣)</sup> ، مَا بِيَا
- ١٩- صَرِيحٌ ، عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ ، بِقَفْرَةٍ
- يُسَوُّونَ لَحْدِي ، حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا<sup>(٤)</sup>
- ٢٠- وَلَمَّا تَرَاعَتْ ، عِنْدَ مَرَوْ<sup>(٥)</sup> ، مَنِيتِي ،
- وَطَالَ بِهَا سُقْمِي ، وَحَانَتْ وَفَاتِيَا

(١) الرديني : منسوب إلى ردينة. وهي امرأة كانت تنقف الرماح .

(٢) الأشقر : الفرس الأشقر . والخنديذ : الفحل الجواد . وبعده في الهامسة البصرية ١ : ٢٧٩ :

يُقَادُ ، ذَلِيلًا ، بَعْدَ مَا مَاتَ رَبُّهُ يُبَاعُ ، بِيَخْسٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا

(٣) ل : « الْعُشْيَةُ » . والسمنية : اسم موضع .

(٤) حم قضائي أي : قضيت منيتي .

(٥) مرو : بلد بخراسان .



- ٢١- أَقُولُ لِأَصْحَابِي : ارْفَعُونِي ، فَإِنِّي  
يَقَرُّ ، بَعِينِي ، أَنْ سُهَيْلٌ بَدَأَ لِيَا<sup>(١)</sup>
- ٢٢- فَيَا صَاحِبِي رَحْلِي ، دَنَا الْمَوْتُ ، فَانْزِلَا  
بِرَابِيَةِ ، إِنِّي مُقِيمٌ ، لِيَا لِيَا
- ٢٣- أَقِيمَا عَلَيَّ ، الْيَوْمَ ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ  
وَلَا تُعْجِلَانِي ، قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا
- ٢٤- وَقُومَا ، إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي ، فَهَيْئًا  
لِي السُّدْرَ<sup>(٢)</sup> ، وَالْأَكْفَانَ ، عِنْدَ فَنَائِيَا
- ٢٥- وَخُطَّا ، بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ ، مَضْجَعِي  
وَرُدَّا ، عَلَى عَيْنِي ، فَضَلَ رِدَائِيَا
- ٢٦- وَلَا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ،  
مِنَ الْأَرْضِ ، ذَاتِ الْعَرَضِ ، أَنْ تُوسِعَا لِيَا
- ٢٧- خُذَانِي ، فَجُرَّانِي بِرُدِّي ، إِلَيْكُمَا  
فَقَدْ كُنْتُ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، صَعْبًا قِيَادِيَا

(١) م : « يَقَرُّ » . وسهيل لا يرى بخواسان ، فيقول : ارفعوني ، لعل أراه ، فتقرَّ عيني برؤيته . لأنه لا يرى إلا في بلده .

(٢) السدر : ضرب من الشجر .

- ٢٨- وَكُنْتُ كَغُصْنِ الْبَانِ ، هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا  
أَرْجَلُ فَيْنَانًا ، يَصِيدُ الْغَوَانِيَا<sup>(١)</sup>
- ٢٩- وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا ، عَلَى الْقِرْنِ ، فِي الْوَغَى  
وَعَنْ شَتْمِي ابْنَ الْعَمِّ ، وَالْجَارِ ، وَانِيَا<sup>(٢)</sup>
- ٣٠- وَقَدْ كُنْتُ عَطْفًا ، إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ  
سَرِيعًا ، لَدَى الْهَيْجَاءِ ، عَضْبًا<sup>(٣)</sup> لِسَانِيَا
- ٣١- فَيَوْمًا تَرَانِي فِي طِلَاءٍ<sup>(٤)</sup> ، وَمَجْمَعٍ  
وَيَوْمًا تَرَانِي ، وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا
- ٣٢- وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى<sup>(٥)</sup> ، مُسْتَدِيرَةٍ  
تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرَّمَّاحِ ثِيَابِيَا
- ٣٣- وَقُومًا ، عَلَى بَيْثِ الشُّبَيْكِ ، فَاسْمِعَا  
بِهَا الْوَحْشَ ، وَالْبَيْضَ ، الْحِسَانَ الرَّوَانِيَا<sup>(٦)</sup>

(١) م : « هت » . ل : « فنيانًا » . والفينان : الشعر له أفنان ، كالشجر .

(٢) الرواني : الضميف . وفي أمالي اليزيدي ومعجم البلدان ٨ : ٣٧ :

وَقَدْ كُنْتُ مُحْمُودًا ، لَدَى الزَّادِ ، وَالْقِرَى      تَقِيلًا ، عَلَى الْأَعْدَاءِ ، عَضْبًا لِسَانِيَا

وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا ، عَلَى الْقِرْنِ ، فِي الْوَغَى      وَعَنْ شَتْمِ ابْنِ الْعَمِّ ، وَالْجَارِ ، وَانِيَا

وكذلك في جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٧ بتقديم الثاني على الأول .

(٣) العضب : الحاد . (٤) الطلاء : الصفار من ذوات الخف ، والغلف .

(٥) الرحى ههنا : الحرب . (٦) ل : « الدواني » . والشبيك : اسم موضع .

- ٣٤- بَأَنَّاكُمَا خَلَفْتُمَانِي ، بِقَفْرَةٍ  
تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ ، فِيهَا ، السَّوَابِيَا<sup>(١)</sup>
- ٣٥- وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي ، خَلِيلِي ، إِنَّنِي  
تَقَطَّعُ أَوْصَالِي ، وَتَبْلِي عِظَامِيَا
- ٣٦- وَلَنْ يَْعَدَمَ الْبَانُونَ بَيْتًا ، يُجْنِنِي  
وَلَنْ يَْعَدَمَ الْمِيرَاثُ<sup>(٢)</sup> ، مِنِّي ، الْمَوَالِيَا
- ٣٧- يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ<sup>(٣)</sup> ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي  
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ ، إِلَّا مَكَانِيَا ؟
- ٣٨- غَدَاةَ غَدٍ ، يَالْهَفَ نَفْسِي ، عَلَى غَدٍ  
إِذَا ادَّجُّوا عَنِّي ، وَأَصْبَحْتُ ثَاوِيَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٩- وَأَصْبَحَ مَالِي ، مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ ،  
لِغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا

(١) السوافي : الغبار .

(٢) ع و م الميراث .

(٣) لا تبعد : لا تهلك .

(٤) ل : « إذا دجلوا » . م : « إذا أدجلوا » . وبعده في معجم البلدان ٥ : ٢٣٦ :

وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قُلُوصًا ، بِأَنْسُجٍ وَلَا أَنْتَمِي ، فِي غَوْرِهَا ، بِالثَّانِيَا

٤٠- فِيا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى السَّفَرِ ، أَوْ أَمَسَتْ بِفَلَجٍ <sup>(١)</sup> كَمَا هِيَ؟ / ١٨٥

٤١- إِذَا الْقَوْمُ حَلُّوْهَا جَمِيعاً ، وَأَنْزَلُوا

بِهَا بَقَرًا ، حُورَ الْعُيُونِ ، سَوَاجِيَا <sup>(٢)</sup>

٤٢- رَعَيْنَ ، وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجْنِئُهَا

يَسْفَنَ الْخَزَامِي ، غَضَّةً ، وَالْأَقَاحِيَا <sup>(٣)</sup>

٤٣- وَهَلْ تَرَكَ الْعَيْسُ ، الْمَرَاقِيلُ بِالضُّحَى

تَغَالِيَهَا ، تَعْلُو الْمَتَانِ <sup>(٤)</sup> ، الْفَيَافِيَا

٤٤- إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ ، بَيْنَ عُنَيْزَةٍ ،

وَنَجْرَانِ ، عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ <sup>(٥)</sup> ، النَّوَاجِيَا ؟

٤٥- فِيا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ

كَمَا كُنْتُ ، لَوْ عَالُوا بِنَعْيِكَ <sup>(٦)</sup> ، بَاكِيًا ؟

---

(١) فلج : اسم موضع .

(٢) استعار البقر للنساء . والسواحي : السواكن .

(٣) يسفن : يشمن . والخزامى والأقاحي : ضربان من الأزهار .

(٤) ل : « يغلو المتان » . والمراقيل : جمع مرقال . وهي المصرة . والمتان : الأراضي الصلبة .

(٥) المصب : الجماعات . وعنيزة : قارة سوداء في بطن فلج . والمبقيات : التي تبقى بعض سرها .

(٦) م : « بنعيك » . وعالوا بنعيك أي : ساروا به ، وذهبوا في البلاد . وفي حاشية ع : « عالوا نهيك » .

وهذه رواية معجم البلدان ( بولان ) .

- ٤٦- إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ ، وَسَلِّمِي  
 عَلَى الرَّمْسِ ، أُسْقِيتِ<sup>(١)</sup> السَّحَابَ ، الْغَوَادِيَا  
 ٤٧- تَرَيِ جَدَثًا ، قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ  
 تُرَابًا ، كَلَوْنَ الْقَسْطَلَانِي ، هَابِيَا<sup>(٢)</sup>  
 ٤٨- رَهِينَةَ أَحْجَارٍ ، وَتُرْبٍ ، تَضَمَّنَتْ  
 قَرَارَتُهَا ، مِنْي ، الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا  
 ٤٩- فَيَا صَاحِبًا ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
 بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٣)</sup>  
 ٥٠- وَعَظْلُ قُلُوصِي ، فِي الرُّكَّابِ ، فَإِنَّهَا  
 سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا ، وَتُبْكِي بَوَاكِيًا<sup>(٤)</sup>

(١) م : « أُسْقِيتَ » . والرَّمس : القبر .

(٢) ل : « مَا بِيَا » . والقَسْطَلَانِي : ثوب من القטיפه . والهابي : ما ارتفع ودق من التراب .

(٣) م : « وَالرَّيْبِ » . وبعده في جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٩ :

وَبَلَّغْ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي ، وَمِثْرِي وَبَلَّغْ عَجُوزِي ، الْيَوْمَ ، أَنْ لَا تَدَانِيَا  
 وَسَلَّمْ عَلَى شَيْخِي ، مَنِّي ، كِلَاهُمَا وَبَلَّغْ كَثِيرًا ، وَابْنَ عَمِّي ، وَخَلِيَا  
 (٤) سَبْرُدُ أَكْبَادًا أَي : تَجْلُهَا بَارِدَةٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَبَعْدَهُ فِي ذَيْلِ الْأَمَالِي وَالْخَزَائِنَةِ :

وَأَبْصَرْتُ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ ، مَوْهِنًا بَعَلِيَاءَ ، يُثْنِي دُونَهَا الطَّرْفُ ، وَانِيَا  
 بَعُودِ الْنَجُوجِ ، أَضَاءَ وَقُودُهَا مَهًا ، فِي ظِلَالِ السَّدْرِ ، حُورًا جَوَازِيَا  
 غَرِيبٌ ، بَعِيدُ الدَّارِ ، ثَاوٍ بِقَفْرَةٍ يَدِ الدَّهْرِ ، مَعْرُوفًا بِأَنْ لَا تَدَانِيَا  
 وَالنَّجُوجُ : عُودٌ يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْجَوَازِي : الَّتِي تَجْزَى بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَيَدُ الدَّهْرِ أَي : أَبَدًا .

- ٥١- أَقْلَبُ طَرْفِي ، حَوْلَ رَحْلِي ، فَلَا أَرَى  
 بِهِ ، مِنْ عُيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ ، مُرَاعِيَا
- ٥٢- وَبِالرَّمْلِ مِنِّْي نِسْوَةٌ ، لَوْ رَأَيْتَنِي  
 بِكَكَيْنَ ، وَفَدَّيْنِ الطَّبِيبَ ، الْمُدَاوِيَا
- ٥٣- فَمِنْهُنَّ أُمِّي ، وَابْنَتَاهَا ، وَخَالَتِي  
 وَبَاكِئَةٌ ، أُخْرَى ، تَهِيجُ الْبَسَاكِ يَا
- ٥٤- وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ ، عِنْدِي ، وَأَهْلِهِ  
 ذَمِيمًا ، وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
- ٥٥- تَرَحَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا  
 أَخَا جَدَّتِ ، فِي غُرْبَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيَا

وقال علقمة بن عبدة التميمي: <sup>(١)</sup>

١ - هَلْ مَا عَلِمْتَ ، وما اسْتُودِعْتَ ، مَكْتُومٌ ؟  
 أَمْ حَبَلُهَا ، إِذْ نَأْتُكَ ، الْيَوْمَ مَصْرُومٌ  
 « مَصْرُومٌ » : مَقْطُوعٌ . تقول : صَرَمْتُ الْحَبْلَ ، أَي : قَطَعْتُهُ .  
 وأنا صارمٌ ، وهو مَصْرُومٌ . وقد أَصْرَمَ الرَّجُلُ ، فهو مُصْرِمٌ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ .  
 وفي المثل : « كَلَّا يُبْجَعُ <sup>(٢)</sup> لِلْمُصْرِمِ مِنْهُ كَبْدُهُ » . وذلك أَنَّهُ يَنْظَرُ إِلَى كَلَا ، قَدْ  
 انْتَهَى وَحَسَنَ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ يَرَعَاهُ ، فَيَغْتَمُ <sup>(٣)</sup> لذلك .

٢ - أَمْ هَلْ كَبِيرٌ ، بَكِيٌّ ، لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ <sup>(٤)</sup>  
 إِثْرَ الْأَحِبَّةِ ، يَوْمَ الْبَيْنِ ، مَشْكُومٌ ؟  
 « الْعِبْرَةُ » : الدَّمْعُ . « إِثْرُ الْأَحِبَّةِ » منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .  
 و « يَوْمُ الْبَيْنِ » : يَوْمُ الْقَطِيعَةِ . بَانَ يَبِينُ بَيِّنًا إِذَا انْقَطَعَ . « مَشْكُومٌ »

\* المتبعة للمشرين بعد المائة في الأنباري ، والتبريزي . والسابعة بعد المائة في المرزوقي . والحادية والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثانية في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ١١٩ من شرح التبريزي .

(٢) ل : « ينجع » .

(٣) ل : « فيغم » .

(٤) لم يقض عبرته أي : لم يشتف بها .

تقول : شَكَمْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . و يروى : « مَشْتُومٌ » . و يروى  
أَيْضاً : « مَسُومٌ » من سَمْتُ ، أي : مَلَيْتُ وَغَرَضْتُ ، فَأَنَا أَسَامُ سَامَةً .  
٣- لَمْ أَدْرِ ، بِالْبَيْنِ ، حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا

كُلُّ الْجِمَالِ ، قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، مَزْمُومٌ  
« بِالْبَيْنِ » : بِالْإِنْقِطَاعِ وَالْخُرُوجِ . « أَزْمَعُوا » أي : أَجْمَعُوا .  
« ظَعْنًا » : مَصْدَرُ ظَعَنْتُ . و « مَزْمُومٌ » : من قولك : زَمَمْتُ الْبَعِيرَ  
أَزَمَّهُ زَمًّا ، إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ زِمَامًا . /

١٨٦

٤- عَقَمًا<sup>(١)</sup> ، وَرَقَمًا ، تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ ، مِنْ دَمِ الْأَجَوافِ ، مَدْمُومٌ  
« الرَّقَمُ » : الْمَكْتَبُ مِنَ الثِّيَابِ . « تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ » تَحْسِبُهُ  
لَحْمًا نَيْشًا<sup>(٢)</sup> ، مِنْ مُحَرَّتِهِ ، أَوْ تَحْسِبُهُ دَمًا عَبِيْطًا . « مَدْمُومٌ » : مُلَطَّخٌ .  
تقول : دَمْتُ الشَّيْءَ أَدَمُّهُ دَمًّا ، إِذَا سَوَّيْتَهُ .

٥- رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ ، فَاحْتَمَلُوا

فَكُلُّهَا ، بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ<sup>(٣)</sup> ، مَعْكُومٌ  
« الْإِمَاءُ » : جَمْعُ أَمَةٍ . وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ : أَمْوَانٌ . وَالثَّلَاثُ إِلَى  
الْعَشْرِ : آمٌ . تَمْثِيلُهُ أَفْعَلٌ ، مِثْلُ أَذْوَبٍ وَأَكْلَبٍ<sup>(٤)</sup> ، وَأَجْدٍ وَأَجْرٍ .

(١) العقم : الثوب الأحمر . (٢) ل : « بيا » .

(٣) ع و ل : « بالتزديدات » . وكذلك في الشرح .

(٤) ع و ل : « آدب وآكب » .



و « التَزِيدَاتُ » : ثِيَابٌ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى تَزِيدَ : حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ .

٦- يَحْمِلُنَ أُتْرُجَةً ، نَضَخَ الْعَبِيرَ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْمُومٌ

يعني : يَحْمِلُنَ امْرَأَةً كَرِيحِ الْأُتْرُجَةِ . و « الْعَبِيرُ » : طِيبُ

النِّسَاءِ . وقوله « تَطْيَابُهَا » يريد : طِيبُهَا . يقال : شَمِيتُ ، وَمَسِيتُ <sup>(١)</sup> ،

وَعَضِضْتُ ، وَضَنَنْتُ .

٧- كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فِي مَفَارِقِهَا

لِلْبَاسِطِ ، الْمُتَعَاطِي ، وَهُوَ مَزْكُومٌ <sup>(٢)</sup>

واحد « الْمَفَارِقِ » : مَفْرُقٌ . زُكِمَ فَهُوَ « مَزْكُومٌ » وَهُوَ زَكْمَةٌ .

و « الْبَاسِطُ » : الْمُتَنَاوِلُ .

٨- فَالْعَيْنُ ، مِنِّي ، كَأَنَّ غَرْبُ تَحَطُّ بِهِ

دَهْمَاءٌ ، حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ <sup>(٣)</sup>

« الْغَرْبُ » : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . شَبَّهَ انْخِدَارَ الدَّمْعِ ، وَسِيلَانَهُ بِسِيلَانِ

المَاءِ مِنَ الْغَرْبِ . و « الْحَارِكُ » : مُقَدِّمُ السَّانِمِ <sup>(٤)</sup> . وَهُوَ الْغَارِبُ .

« دَهْمَاءٌ » : نَاقَةٌ .

(١) ل : « وَسِيت » .

(٢) فَأْرَةُ مِسْكٍ : وَعَاءُ الْمِسْكِ . وَالْمُتَعَاطِي : الْمُتَنَاوِلُ لِنَالِ الشَّيْءِ .

(٣) ل : « بِالْقَتَبِ » . وَتَحَطُّ بِهِ أَيُّ : تَعْتَمِدُ ، فِي جَذْبِهَا إِيَّاهُ ، عَلَى أَحَدِ شَقِيهِ . وَالْدَهْمَاءُ : النِّقَةُ السُّودَاءُ . وَهِيَ مِنْ أَقْوَى النَّوَقِ .

(٤) ل : « السَّانِمِ » .

٩- قد أدبرَ العَرَّ، عنها، وهو شاملُها

من ناصعِ القطرانِ، الصَّرفِ، تدسيمٌ<sup>(١)</sup>

١٠- تسقي مذائبَ، قد مالت عَصِيفَتُها

جدورها<sup>(٢)</sup>، من أتى الماءَ، مَطْمُومٌ

واحد « المذائبِ » : مذنبٌ<sup>(٣)</sup>. « مَطْمُومٌ » : مُمْتَلِئٌ. و « الأتْيُ » :

السَّيلُ يأتيك من غيرِ بلدِكَ . وكذلك رَجُلٌ أَتَاوِيٌّ أَي : غريبٌ . و « عَصِيفَتُها » :

من العَصْفِ . وهو وَرَقُ النَّبَاتِ كُلِّهِ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ

مَأْكُولٍ ﴾<sup>(٤)</sup> . و يروى : « عَقِصَتُها »<sup>(٥)</sup> بالاقاف .

١١- من ذكرِ سلمى، وما ذكرُ الأوانِ بها

إِلَّا السَّفَاهُ، وظنُّ الغيبِ تَرْجِيمُ

« سلمى » امرأةٌ . « الأوان » : ظَرْفٌ<sup>(٦)</sup> . والجمع آوَنَةٌ ، على أَوْسِلَةٍ .

و « رَجِمُ » الغيبِ : ما لا يُعْلَمُ .

١٢- صِفْرُ الوِشَاحِينَ ، مِلْءُ المِرْطِ ، خَرَعْبَةٌ

كَأَنَّهَا رِشَاءٌ ، في البَيْتِ ، مَلْزُومٌ<sup>(٧)</sup>

(١) العر : الحرب . وهو شاملها أي : اتدسيم شاملها . واتدسيم : أثر القطران . والصرف : الخالص .

(٢) جدورها : ما يحيط بها . وروي : « جدورها » . وهو جمع جدر . والجدر أصل الحائط . اللسان ( جدر ) .

(٣) المذنب : مدفع الماء إلى الرياض . (٤) الآية هـ من سورة الفيل .

(٥) العقيصة : ضفيرة الشعر . استعارها لأغصان الأشجار . (٦) ع ول : « طرف » .

(٧) الخرعة : الطويلة القصب ، اللينة المس . والملزوم : المرتب في البيوت .

صِفْرُ مَجَالِ الْوِشَاحَيْنِ : دَقِيقَةُ الْخَمْرِ . « مِلْهُ الْمِرْطِ » : عَجْزَاهُ .  
و « الرَّشَا » : الظَّيُّ .

١٣ - هَلْ تُلْحِقْنِي بِأُولَى الْخَيْلِ ، إِذْ شَحَطُوا ،

جُلْدِيَّةٌ . كَأَتَانِ الضَّحْلِ ، عُلْكُومٌ ؟ <sup>(١)</sup>

١٨٧

« عُلْكُومٌ » : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ . « شَحَطُوا » : تَبَاعَدُوا . « جُلْدِيَّةٌ » :  
نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ . « الضَّحْلُ » : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . و « أَتَانُ الضَّحْلِ » : حَجَرٌ  
يَكُونُ فِي الْمَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، لَسِيلَانِ الْمَاءِ عَلَيْهِ . شَبَّهَ  
النَّاقَةَ بِهَذَا الْحَجَرِ ، الَّذِي عَلَى طَرِيقِ السَّيْلِ . وَبُرْوَى : « هَلْ تُلْحِقْنِي بِأُولَى  
الْقَوْمِ » و : « أُولَى الْحَيِّ <sup>(٢)</sup> » .

١٤ - قَدْ عُرِّيتُ زَمَنًا ، حَتَّى اسْتَقَلَّ لَهَا

كَثْرٌ ، كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، مَلْمُومٌ <sup>(٣)</sup>

« قَدْ عُرِّيتُ » فَلَمْ تُرَكَّبْ <sup>(٤)</sup> . يَقُولُ : فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا .

(١) بعده في الأنباري ، والمرزوقي ، والتبريزي ، ونسخة المتحف :

كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِي بِمِشْفَرِهَا فِي الْخُلْدِ مِنْهَا ، وَفِي اللَّحْيَيْنِ ، تَلْفِيمٌ

بِمِثْلِهَا ، تُقَطَّعُ الْمَوَامَةُ ، عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَغَّمَ ، فِي ظِلْمَانِهِ ، الْبُومُ

والبيت الأول في الديوان أيضاً . والغسلة : ما غسل به الرأس . والخطمي : ضرب من النبات ،  
يستشفى به . والتلفيم من اللغام . وهوزيد تخلطه خضرة ما رعت . والمواماة : الفلاة . والعرض :  
الاعتساف من غير قصد . وتبغم : صاح .

(٢) ل : « الحجي » . (٣) ع ول : « كبير كحافة » . واستقل : ارتفع .

(٤) قال الرستمي : قال يعقوب : قال الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء : « قوله عريت ، أي : تركت ،  
لم تركب » . الأنباري ص ٧٩٤ .

و « كَبِيرُ الْقَيْنِ » وَكُورُهُ : مَوْقِدُ نَارِهِ . و « الْقَيْنُ » : الْحِدَادُ . « مَامُومٌ » :  
مُجْتَمِعٌ . و « كِتْرٌ » : سَنَامٌ .

١٥ - تُلَاحِظُ السَّوْطَ ، شَزْرًا ، وَهِيَ ضَامِرَةٌ

كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ ، مَوْشُومٌ<sup>(١)</sup>  
« الشَّزْرُ » : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ . « ضَامِرَةٌ » : سَاكِتَةٌ ، لَا تَرَعُو .  
« كَا تَوَجَّسَ » : كَمَا نَظَرَ . وَقَوْلُهُ « طَاوِي الْكَشْحِ » يَعْنِي ثَوْرًا .  
« مَوْشُومٌ » أَي : مَوْشُومُ الْقَوَائِمِ . وَالْوَشْمُ : خُطُوطٌ سَوْدٌ ، فِي  
يَدَيْهِ ، وَرِجْلَيْهِ .

١٦ - كَانَهَا خَاضِبٌ ، زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى<sup>(٢)</sup> لَهُ ، بِاللَّوَى ، شَرِيٌّ وَتَنُومٌ  
« كَانَهَا خَاضِبٌ » أَي : ظَلِيمٌ . « زُعْرٌ » : قَلِيلَةُ الرَّيشِ .  
و « قَوَادِمُ » الْجَنَاحِ : أَطُولُ رِيشٍ فِيهِ . « أَجْنَى لَهُ » : أَدْرَكَ لَهُ .  
و « اللَّوَى » : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . و « الشَّرِيُّ » : وَرَقُ الْحَنْظَلِ .  
و « التَّنُومُ » : نَبَاتٌ .

١٧ - يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ ، الْخُطْبَانِ ، يَنْقُفُهُ<sup>(٣)</sup>

وَمَا اسْتَطَفَّ ، مِّنَ التَّنُومِ ، مَجْدُومٌ

(١) ل : « السَّوْطُ » و « ضَامِرَةٌ » . ع و ل : « مَوْشُومٌ » . و انظر الشرح .

(٢) ع و ل : « أَجْنَى » بِالْهَاءِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٣) يَنْقُفُهُ : يَخْرُجُ مَا فِي جَوْفِهِ ، مِنْ حَبٍّ ، فَيَأْكُلُهُ .

« الخطبان » : التي فيها خطوطٌ صُفِّرُ<sup>(١)</sup> . و « ما استطف » :  
ما أدرك . و « التنوم » : الشاهدانج البري . وقوله « مجذوم »  
أي : مقطوع .

١٨- فُوهُ ، كَشَقُّ الْعَصَا ، لَأَيًّا تَبَيَّنُهُ  
أَسَكُّ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومُ  
« لَأَيًّا » : بَطِيئًا . أَصَمُّ و « أَسَكُّ » واحد . وقوله « مَصْلُومُ »  
أي : مُصْطَلَمُ الْأُذُنَيْنِ .

١٩- حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضَاتٍ ، وَهَيَّجَهُ  
يَوْمُ رَذَاذٍ ، عَلَيْهِ الرِّيحُ . مَغْيُومُ<sup>(٢)</sup>  
« الرَذَاذُ » : مَطَرٌ ضَعِيفٌ . « عَلَيْهِ الرِّيحُ » أي : تَسَنَّقِبُهُ  
٢٠- فَلَا تَزِيدُهُ ، فِي مَشْيِهِ ، نَفَقُ  
وَلَا الزَّفِيفُ ، دَوِينَ الشَّدِّ . مَسْؤُومُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) وقل الأصمعي: إذا صار الحنظل فيه خطوط تقرب إلى السواد ، ولم يدخله بياض ، ولا صفرة ، فهو الخطبان . الواحدة خطبانة . الأنباري ص ٨٠١ ونسخة المتحف .

(٢) ل : « يوم » . والمغيوم : الذي فيه غيم .

(٣) ع ول : « فلا تزيد » . . . ولا الرفيف . . . والتزيد : المشي فوق العتق . والنفق : السرعة .  
والزفيف : دون الشد قليلاً . وبعده في الأنباري ، والتبريزي ، ونسخة المتحف ، والديوان :

يَسْكَادُ مَذْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتُهُ      كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ ، مَشْهُومُ  
والمنسم : الظفر . ويختل : يشق . والنخس : أن تحز جنب الدابة ، بعود ، أو نحوه . وانظر  
البيت ٢٣ .

« مَسْؤُومٌ » : مَمْلُوءٌ <sup>(١)</sup> . يقال : سَمَّيْتُهُ <sup>(٢)</sup> أَسْمَهُ . ويروى : « نَفَقٌ » .  
يقال : فَرَسٌ نَفَقٌ ، إذا كانَ قصيرَ الغاية .

٢١- وَضَاعَةٌ ، كَعَصِيٍّ الشَّرْعِ جُؤْجُؤُهُ

كَانَهُ ، بَتْنَاهِي <sup>(٣)</sup> الرُّوضِ ، عُلْجُومٌ  
« عِصِيٍّ الشَّرْعِ » يعني : العُودَ . « جُؤْجُؤُهُ » : صَدْرُهُ . و « الشَّرْعِ » :  
الْوَتَرُ . و « عُلْجُومٌ » : ضَفِيعٌ كَبِيرٌ .

٢٢- يَأْوِي إِلَى حِزْقٍ ، زُعْرٍ قَوَادِمُهَا

كَانَهُنَّ ، إِذَا بَرَّكْنَ ، جُرْثُومٌ  
« حِزْقٌ » : جماعاتٌ . « زُعْرٌ » : قليلةٌ ريشٍ القَوَادِمِ . يقال :  
امْرَأَةٌ فَرَعَسَتْ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّعْرِ . وامْرَأَةٌ زَعْرَاءُ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً  
الدَّرَجِ . / و « الْجُرْثُومُ » : مَا احْتَمَلَ السَّبِيلُ ، مِنْ رَمَلٍ ، فَجَمَعَهُ فِي ١٨٨  
أَصْلٍ شَجَرَةٍ .

٢٣- فَطَافَ طَوْفَيْنِ ، بِالْأُدْحِيِّ ، يَقْفُرُهُ

كَانَهُ حَسَاذِرٌ ، لِلنَّحْسِ <sup>(٤)</sup> ، مَشْهُومٌ  
« الْأُدْحِي » : مَوْضِعُ الْبَيْضِ . وَالْجَمْعُ أَدَاحِيٌّ . وَقَوْلُهُ « مَشْهُومٌ »  
أَرَادَ : أَنَّهُ حَدِيدُ الْفَوَادِرِ .

(١) ل : « مملوك » . (٢) ل : « سمته » .

(٣) ع و ل : « السرعة » . ووضاعة : الشديد العدو . والتناه للبانة . والتناهي : جمع تنهية . وهي المكان  
المطمئن له من جوانبه ما يمنع الماء أن يخرج منه .

(٤) يقفر : ينظر إليه . هل يرى به أثراً . والنحس : الشوم .

٢٤- حَتَّى يُؤَافِي ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ،

أُذْحِي عَرْسَيْنِ<sup>(١)</sup> . فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ

٢٥- يُوحِي إِلَيْهَا ، بِإِنْقَاضٍ ، وَنَقْنَقَةٍ

كَمَا تَرَاظُنْ<sup>(٢)</sup> ، فِي أَفْدَانِهَا ، الرُّومُ

يقال : أَنْقَضَ « إِنْقَاضًا » إِذَا دَعَا أَوْلَادَهُ . وَ « النَّقْنَقَةُ » : ضَرْبٌ ،

مِنْ صَوْتِهِ ، أَيْضًا . وَالنَّقِيقُ<sup>(٣)</sup> : صَوْتُ الصَّفَادِ عِ . وَالْإِنْقَاضُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ .

وَ « الْفَدْنُ » : الْقَصْرُ . وَجَمُّهُ أَفْدَانٌ . شَبَّهَ إِنْقَاضَهُ بِكَلَامِ الرُّومِ . يَقُولُ .

لَا يُفْهَمُ هَذَا ، وَلَا ذَاكَ يُفْهَمُ .

٢٦- صَعْلٌ ، كَأَنَّ جَنَاحِيهِ ، وَجُوءٌ

بَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَا جُومٌ<sup>(٤)</sup>

« صَعْلٌ » : صَغِيرُ الرَّأْسِ . وَ « الْخَرَقَاءُ » : الَّتِي لَيْسَتْ بِصَنَاعٍ .

٢٧- تَحْفُهُ هَقْلَةٌ ، سَطْعَاءٌ ، خَاضِعَةٌ

تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ<sup>(٥)</sup> ، فِيهِ تَرْنِيمٌ

---

(١) يوافي : يأتي . وقرن الشمس : جانبها . وأراد بالعرسين : الظلم والنعامة .

(٢) التراظن : ما لا يفهم من الكلام .

(٣) ع : « النَّقِيقُ » .

(٤) ل : « نبت » . والجوؤ : الصدر . والمهجوم : الساقط المصروع . يريد أن المرأة الخرقاء ترفعه فيسقط .

(٥) الهقلة : النعامة . والسطعاء : الطويلة العنق . والخاضعة : التي أمالت رأسها للرعي . والزمار : صوت النعامة .

٢٨- بَلْ كُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَوْا ، وَإِنْ كَثُرُوا

عَرِيشُهُمْ ، بَأْثَافِي<sup>(١)</sup> الشَّرِّ ، مَرْجُومٌ

« أَثَافِي الشَّرِّ » يعني : الشَّرَّ ، الْمُطِيفَ ، الدَّائِمَ .

٢٩- وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى ، إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ

مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ ، مَعْلُومٌ

وَيُرْوَى : « تَمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ ، مَعْرُومٌ » .

٣٠- وَالْجُودُ نَافِيَةٌ ، لِلْمَالِ ، مُهْلِكَةٌ

وَالْبُخْلُ مُبْقٍ ، لِأَهْلِيهِ ، وَمَذْمُومٌ

وَيُرْوَى : « مُهْلِكَةٌ » . وَالْجُودُ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ « نَافِيَةٌ » فَالْحَقَّ الْهَاءُ ،

لَأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُبَالَغَةَ فِي نَعْتِ شَيْءٍ أَلْحَقَتْ الْهَاءَ ، لِأَنَّهُمْ يُلْحَقُونَهَا لِلتَّأْنِيثِ . كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ رَاوِيٌ ، وَعَلَامَةٌ ، وَنَسَابَةٌ ، وَوَصَافَةٌ .

٣١- وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ ، يَلْعَبُونَ بِهِ ،

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ ، وَمَجْلُومٌ<sup>(٢)</sup>

« النَّقَادَةُ » وَاحِدُهَا نَقْدٌ . وَهِيَ خَرْبٌ مِنَ النَّعَمِ . « مَجْلُومٌ » : مَجْزُوزٌ

بِالْجَلْمِ . وَ « الْقَرَارُ » : النَّقْدُ . وَالْقَرَارَةُ : النَّقْدَةُ .

(١) العريش : البيت يستظل به . والأثافي : حجارة تنصب عليها القدر . مفردها أثفية .

(٢) يريد أن المال كالصوف على النعم . فن الناس من يعطى منه الكثير ، ومنهم من يعطى منه القليل .



٣٢- وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ ، لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ

وَالْحِلْمُ آوْنَةٌ . فِي النَّاسِ . مَعْدُومٌ (١)

٣٣- وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ . يَوْمَ الْغَنَمِ . مُطْعَمَةٌ

أَنْتَى تَوَجَّهَ . وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ

٣٤- وَكُلُّ حِصْنٍ . وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

عَلَى دَعَائِمِهِ . لَا بُدَّ . مَهْدُومٌ

ويروى : « وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ » . وواحد « الدَّعَائِمُ » : دِعَامَةٌ . يُقَالُ :

هَدَمْتُ الْبِنَاءَ ، فَهُوَ « مَهْدُومٌ » . وفي القرآن الكريم : ﴿ لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ ﴾ (٢) .

٣٥- وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ . يَزْجُرُهَا

عَلَى سَلَامَتِهِ . لَا بُدَّ مَشْوُومٌ

يقول (٣) : مَنْ يَزْجُرِ الطَّيْرَ فَهُوَ ، وَإِنْ سَلِمَ ، لَا بُدَّ أَنْ يُصِيبَهُ

شَوْمٌ يَوْمًا . وقوله « مَشْوُومٌ » من الشَّوْمِ . يُقَالُ مِنْهُ : شُئِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ

مَشْوُومٌ . وَكَذَلِكَ يُمَيَّنُ (٤) ، مِنْ الْيَمَنِ ، فَهُوَ يَمِينٌ .

٣٦- قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ ، فِيهِمْ مِزْهَرٌ ، رَنِمْ

وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءٌ . خَرْطُومٌ /

١٨٩

(١) ل : « آوْنَةٌ » . وذو عرض أي : يعرض للناس . ولا يستراد : لا يطلب .

(٢) الآية ٤٠ من سورة الحج .

(٣) في الأنباري ص ٨١١ .

(٤) ع و ل : « يَمِينٌ » .

« الشَّرْبُ » : واحدُهم شاربٌ ، كما قالوا : صاحبٌ وصَحْبٌ ، وراكِبٌ وراكِبٌ . و « المزْهَرُ » : العُودُ . وقوله « رَنِمٌ » أي : صَيَّتْ . و « الصَّهْبَاءُ » : خمرٌ فيها صُهْبَةٌ ، تَعْتَمِرُ من عِنَبٍ أبيضَ . و « الخُرطومُ » اسمٌ من أسماء الحمر . قال الشاعر :

\* وَسَقَى بِرِاحَتِهِ ، مِنْ الخُرطومِ \* .

٣٧- كَأْسُ عَزِيزٍ ، مِنْ الْأَعْنَابِ ، عَتَقَهَا

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ ، حُومٌ<sup>(١)</sup>

« عَزِيزٌ » أي : ملكٌ عَزِيزٌ . وواحدُ « الْأَعْنَابِ » عِنَبٌ . « عَانِيَةٌ »<sup>(٢)</sup>

نسبها إلى عانة .

٣٨- تَشْفِي الصُّدَاعَ ، وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا

وَلَا يُخَالِطُهَا ، فِي الرَّأْسِ ، تَدْوِيمٌ<sup>(٣)</sup>

٣٩- عَانِيَةٌ ، قَرَقَفٌ ، لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً

يُجْنِهَا مُدْمَجٌ ، بِالطَّيْنِ<sup>(٤)</sup> ، مَخْتُومٌ

٤٠- ظَلَّتْ تَرَقَّرُقُ ، فِي النَّاجُودِ ، يَصْفِقُهَا

وَلِيدٌ أَعْجَمٌ ، بِالكَتَّانِ ، مَفْدُومٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ل : « عَانِيَةٌ » . والحانية : الخمارون . نسبوا إلى الحانة . والحوم : الكثير .

(٢) كذا، وروايته « حَانِيَةٌ » . وعانة : قرية على شط النمرات .

(٣) الصالب : الحميماً والسورة . والتدويم : الدوار .

(٤) القرقف : التي تأخذ شاربها رعدة منها . ولم تطلع : لم ينظر إليها . والمدمج بالطين : دن مطلي بالطين .

(٥) ترقرق : تذهب وتجيء . والناجود : الباطية العظيمة . ويصفقها : يمزجها . وليد الأعجم : خادم ملك أعجم . والمفدوم : المشدود على فمه خرقة .

٤١- كَانَ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ ، عَلَى شَرَفٍ

مُقَدَّمٌ كِسْفَ الْكَتَّانِ ، مَلْثُومٌ

ويروى : « سَبَا الْكَتَّانِ » يريد : السَّبْنِيَّةُ <sup>(١)</sup> ، والنون زائدة كما

قالوا : رَعَشَنُ . وهو من الرَّعَشِ . و « كِسْفَ الْكَتَّانِ » : قِطْعُهُ . واحداً  
كِسْفَةً . وقوله « مَلْثُومٌ » يريد : أَنَّهُ مُلْتَمَمٌ .

٤٢- أَبْيَضُ ، أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ

مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ ، مَفْغُومٌ <sup>(٢)</sup>

« أَبْيَضُ » يَعْنِي : الإِبْرِيْقَ ، أَي : هُوَ مِنْ فِضَّةٍ . و « الضَّحِّ » هِيَ

الشَّمْسُ . وواحد « الْقُضْب » : قَضِيبٌ .

٤٣- وَقَدْ غَدَوْتُ ، عَلَى قِرْنِي ، يُشِيْعُنِي

مَاضٍ <sup>(٣)</sup> ، أَخُو ثِقَةٍ ، بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ

٤٤- وَقَدْ يَسَرْتُ ، إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ

ذُو عَقَبٍ <sup>(٤)</sup> ، مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ ، مَقْرُومٌ

قوله « يَسَرْتُ » أَي : دَخَلْتُ فِي الْمَيْسِرِ . و « ذُو عَقَبٍ » : قِدْحٌ

(١) السَّبْنِيَّةُ : السَّبْنِيَّةُ . وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ .

(٢) الرَّاقِبُ : الَّذِي يَرْقُبُ صِلَاحَهُ . وَهُوَ الْخِمَارُ . وَالْمَفْغُومُ : الطَّيِّبُ الرَّاحَةُ .

(٣) لُ : « يَسْمَعُ » . وَيَشِيْعُ : يَجْرَى . وَأَرَادَ بِالْمَاضِي : قَلْبَهُ الْجَزْيَ .

(٤) لُ : « نَسَرْتُ » بِالنُّونِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَالْعَقَبُ : عَصَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

عليه عَقَبٌ . و « النبع » : شجرٌ ، تُعمل منه القسي العربيةُ . و « مَقْرُومٌ »  
أي : مَعْضُوضٌ ، يُعَضُّ ، يُعْلَمُ بذلك .

٤٥- لَوْ يَيْسِرُونَ ، بِخَيْلٍ ، قَدْ يَسَرْتُهَا  
وَكُلُّ مَا يَيْسِرُ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ  
« لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ » أي : يَصْرِبُونَ عليها ، بِالْقِدَاحِ . تقول :  
يَسَرْتُ ، فَأَنَا يَاسِرٌ ، وَيَسَرٌّ .

٤٦- وَقَدْ أَصَاحِبُ فِتْيَانًا ، طَعَامُهُمْ  
خُضْرُ الْمَزَادِ ، وَلَحْمٌ ، فِيهِ تَنْشِيمٌ<sup>(١)</sup>  
واحد « الفتيان » : فَتَى . « طَعَامُهُمْ » يعني : شرايهم . وفي القرآن  
الكریم: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾<sup>(٢)</sup> . وقوله « خُضْرُ الْمَزَادِ » كانوا  
إِذَا رَكَبُوا مَفَازَةً جَرْدَاءَ - أي : لا ماء فيها - أَرَوَوْا بَعِيرًا ، ثُمَّ جَدُّوا  
مَشَافِرَهُ ، لثَلَا يَجْتَرُّ . فَإِنْ أَجْهَدُمْ الْعَطَشُ نَحَرُوهُ ، وَشَرَبُوا مَا فِي جَوْفِهِ  
مِنَ الْمَاءِ . واسم ذلك الماء : الْفَطُّ .

٤٧- وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ<sup>(٣)</sup> الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي  
يَوْمٌ ، تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ ، مَسْمُومٌ / ١٩٠  
« يَسْفَعُنِي » : يُسَوِّدُنِي . « يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ » : أَشَدُّ مَا يَكُونُ

(١) المزاد : جمع مزادة . وهي الراوية من جلد . والتنشيم : بدء تغير الرائحة .

(٢) الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٣) القتود : جمع قتد . وهي عيدان الرحل .

من الحرّ . « مَسْمُومٌ » نَعْتُ اليَوْمِ . يقال : سَمِمْنَا ، إِذَا أَصَابَنَا السَّمُومُ .  
وَحَرَرْنَا : أَصَابَنَا الْحَرُّ<sup>(١)</sup> . و« الْجُوزَاهُ » : كُوكَبٌ .

٤٨- حَامٍ ، كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ  
دُونَ الثِّيَابِ ، وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ  
« أَوَارُ النَّارِ » : شِدَّةُ حَرِّهَا . ويقال : يَوْمٌ « حَامٍ » وَحَمٍ ،  
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

٤٩- وَقَدْ أَقْوَدُ ، أَمَامَ الْخَيْلِ ، سَلْهَبَةٌ  
يَنْمِي بِهَا نَسَبٌ ، فِي الْخَيْلِ ، مَعْلُومٌ  
« سَلْهَبَةٌ » : طَوِيلَةٌ . وَجَمْعُهَا سَلَاهِبٌ . وَقَوْلُهُ « يَنْمِي بِهَا نَسَبٌ »  
أَي : يَرْفَعُهَا .

٥٠- لَا فِي شَطَاها ، وَلَا أَرْسَاغِها ، عَنَتٌ  
وَلَا السَّنَابِكُ<sup>(٢)</sup> أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ  
« الشَّطَى » : عَظِيمٌ صَغِيرٌ ، لَاصِقٌ بِالْوُظُفِ ، إِذَا تَحَرَّكَ قِيلٌ :  
قَدْ شَطَى الدَّابَّةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ : الشَّطَى : انشِقَاقُ الْعَصَبِ .  
٥١- سُلَاءَةٌ ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ<sup>(٣)</sup> ، غُلٌّ لَهَا

مَنْظَمٌ ، مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

(١) ع و ل : « وَضَرَرْنَا أَصَابَنَا الضَّرَّ » .

(٢) العنت : الكسر والضعف . والسنايك : جمع سنيك . وهو طرف الحافر .

(٣) عصا النهدي أي : عصا نبع ، لأن النبع ينبت في بلاد نهد .

« السَّلاَمَةُ » : الشَّوْكَةُ . يقول : كَأَنَّهَا شَوْكَةٌ ، فِي خِفَّةِ صَدْرِهَا ، وَعِظَمِ عَجِيزَتِهَا . وَهَذَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِنَاثِ . « غُلٌّ لَهَا » أَي : أَثْقَى ، وَأَلْزَمَتْهُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ : أَنَّ نُسُورَهَا ، فِي صَلَابَتِهَا ، كَالنَّوَى . وَيُرْوَى : « ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى » أَي : ذُو رَجْمَةٍ . يَقُولُ : هَذَا النَّوَى إِذَا عُلِفَتْهُ نَاقَةٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، لِصَلَابَتِهِ ، فَأَلْقَتْهُ صِحَاحًا ، ثُمَّ غُسِلَ وَأُعِيدَ . وَ« قُرْآنٌ » : قَرِيَةٌ بِالْيِمَامَةِ . « مَعْجُومٌ » : قَدْ مَضَفَتْهُ الْإِبِلُ ، ثُمَّ لَفَظَتْهُ . فَذَاكَ أَصْفَى لَهُ .

٥٢- تَتَّبَعُ جُونًا ، إِذَا مَا هِيَّجَتْ زَجَلَتْ

كَأَنَّ دُفًّا . عَلَى عَلِيَاءَ . مَهْزُومٌ

« تَتَّبَعُ جُونًا » يَعْنِي : إِبِلًا جُونًا تُسْقَى هَذِهِ الْفَرَسُ أَلْبَانَهَا . وَقَوْلُهُ « إِذَا مَا هِيَّجَتْ زَجَلَتْ » يَرِيدُ : أَنَّ الْإِبِلَ تَهَيَّجُ ، عِنْدَ الْحَلَبِ ، فَتَحَانُ أَي : يَحْنُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . « كَأَنَّ دُفًّا » فِيهِ خَرَقٌ فَهُوَ أَبْجُ . شَبَّهَ حَنِينَ هَذِهِ الْإِبِلِ بِهِ . وَ« الْعَلِيَاءُ » . مَوْضِعٌ مَرْتَفِعٌ .

٥٣- إِذَا تَزَعَّعَ ، فِي حَافَاتِهَا ، رُبَعٌ

حَنَتْ شَغَامِيمٌ<sup>(١)</sup> : فِي حَافَاتِهَا . كُومٌ

وَاحِدٌ « الشَّغَامِيمِ » : شُغْمُومٌ . وَ« الرَّبْعُ » : مَا نَتَجَ فِي الرَّبْعِ . وَ« الْكُومُ » : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ . وَالوَاحِدُ أَكُومٌ وَكُومَاءُ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الذِّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ : كُومٌ .

(١) تَزَعَّعَ : حَنَّ حَنِينًا خَفِيًّا . وَالشَّغَامِيمُ : الْحَسَانُ الطَّوَالُ .

٥٤- يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ ، مُخْتَبِرٌ

مِنَ الْجِمَالِ ، كِنَازُ اللَّحْمِ ، عَيْشُومٌ<sup>(١)</sup>

يعني<sup>(٢)</sup> : فحل الإبل ، أَنَّهُ يَقْدُمُهَا ، وَهِيَ خَلْفَهُ . /

١٩١

---

(١) ل : « عَشُوم » . والأكلف الخدين : الفحل في خديه حمرة مشربة بسواد . والمختبر : المحرَّب . العيشوم :

الضخم ، الكثير اللحم .

(٢) سقط الشرح من ل .

وقال علقمة أيضاً

يَمْدَحُ الحارثَ <sup>(١)</sup> الفسائيَّ ، أحدَ بني جَفْنَةَ :

١ - طَحَا بِكَ قَلْبٌ ، فِي الحِسانِ ، طَرُوبٌ <sup>(٢)</sup>

بُعَيْدَ الشَّبابِ ، عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

« طَحَا » يقول : اتَّسَعَ ، وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ <sup>(٣)</sup> . ويقال : طَحَا :

ارْتَفَعَ . يقال : لَا والقمر الطَّاحِي . « عَصَرَ حَانَ » : حِينَ حَانَ .

٢ - يُدْكَرُنِي سَلْمَى ، وَقَدْ شَطَّ وَلِيْهَا

وَحَالَتْ هَنَاتٌ ، دُونَنَا ، وَخُطُوبٌ <sup>(٤)</sup>

وَيُرْوَى : « وَعَادَتْ عَوَادٍ <sup>(٥)</sup> ، بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ » .

٣ - مُنْعَمَةٌ ، مَا يُسْتَطَاعُ طِلَابُهَا

عَلَى بَابِهَا ، مِنْ أَنْ تُزَارَ ، رَقِيبٌ <sup>(٦)</sup>

• التاسعة عشرة بعد المائة في الأنباري ، والتبريزي . والخامسة بعد المائة في المرزوقي . والمنجمة للتلايين بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والأولى في ديوانه .

(١) وهو الحارث بن جبلة بن أبي شمر . وكان أسراً علقمة ، فرحل إليه علقمة يطلب فكه .

(٢) الطروب في الحسان : الذي له طرب في طلب الحسان ، ونشاط في مراودتهن .

(٣) في الأنباري ص ٧٦٦ عن الأصمعي ، وفي نسخة المتحف : « اتسع بك ، وذهب كل مذهب » .

(٤) الولي : العهد . والهتات : الدواهي . ومفردها هتة . الخطوب : الأمور والأحداث . مفردها خطب .

(٥) عادت : حالت . والعوادي : الموانع والشواغل . مفردها عادية .

(٦) يريد أنها ملكة ، محجة ، لا يوصل إليها .



- ٤- وما القلبُ . أم ما حاصِنُ رُبْعِيَّةُ  
يُحْطُّ لَهَا ، مِنْ ثَرَمَدَاءِ<sup>(١)</sup> ، قَلِيبُ ؟  
« يُحْطُّ لَهَا » أي : يُحْفَرُ لَهَا قَلِيبٌ ، مِنْ ثَرَمَدَاءِ .
- ٥- إِذَا غَابَ ، عَنْهَا ، الْبَعْلُ لَمْ تُفْشِ سِرَّهُ  
وَتُرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ ، حِينَ يَوُوبُ<sup>(٢)</sup>  
يقول : إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا آبَ ، وَلَمْ يَبْلُغْ عَنْهَا مَا يَكْرَهُ . يقال :  
آبَ « يَوُوبُ » إِيَابًا ، إِذَا رَجَعَ .
- ٦- فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي ، وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ  
سَقَّتْكَ رَوَايَا الْمَزْنِ ، حِينَ تَصُوبُ<sup>(٣)</sup>  
« الْمُغَمَّرُ »<sup>(٤)</sup> : الَّذِي قَدْ غَمَرَتْهُ الرِّجَالُ .
- ٧- سَقَاكَ يَمَانٍ ، ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ ،  
تَهَبُّ لَهُ ، جِنَحَ<sup>(٥)</sup> الْعَشِيِّ ، جُنُوبُ

(١) ل : « حاصِن » . والحاصِن : العفيفة . وأربعية : امرأة من ربيعة بن مالك . وثرمداء : قرية معروفة .

(٢) قبله في الأشباه والنظائر للخلديين ٢ : ١٤٣ :

وفي الحَيِّ بَيْضَاهُ الْعَوَارِضُ ، ثَوْبُهَا إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ ، لِلشَّبَابِ ، قَشِيدُ

والعوارض : جمع عارضة ، وهي الثنية من الأسنان . واسبَكَرَتْ : استقامت واعتدلت .  
والقشيد : الحديد .

(٣) ع : « فلا تعدلي » . ل : « فلا تعدلي » . والروايا : جمع راوية . وهي ما يحمل به الماء . والمزن : جمع مزنة . وهي سحابة بيضاء ، تأتي في قبل الصيف . وتصوب : تهطل وتصب .

(٤) في التبريزي والمرزوقي عن المفضل . وفي الأنباري ص ٧٧٠ عن يعقوب .

(٥) اليماني : سحاب جاء من شق اليمن . والحبي : ما اجتمع من السحاب . والعارض : ما يعرض في الأفق .  
وجنح العشي أي : حين تبحج الشمس إلى المغرب .

- ٨- فَإِنْ تَسَالَيْنِي ، بالنِّسَاءِ ، فَإِنِّي  
خَيْرٌ ، بِأَدْوَاءِ<sup>(١)</sup> النِّسَاءِ ، طَبِيبُ
- ٩- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ ، أَوْ شَابَ رَأْسُهُ ،  
فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ ، نَصِيبُ
- ١٠- يُرَدَّنَ ثَرَاءُ الْمَالِ ، حَيْثُ عَلِمْنَهُ  
وَشَرَحُ الشَّبَابِ ، عِنْدَهُنَّ ، عَجِيبُ<sup>(٢)</sup>
- قال : « شَرَحُ الشَّبَابِ » : طريقته<sup>(٣)</sup> التي هو بها . يقال : هو في  
شَرَحِ الشَّبَابِ ، أي : هو في بياتِ الشَّبَابِ الأول . قال ذو الرمة<sup>(٤)</sup> :
- سَبَحَلًا ، أبا شَرَحَيْنِ . . .

(١) فوق « خير » في ع : « بصير » . وهي رواية . والأدواء : جمع داء .

(٢) بعمه في المرزوقي والتبريزي :

فَدَعَهَا ، وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنكَ ، بِجَسَمَةٍ كَمَمَّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبُ  
وَعِيسٍ ، رَيْنَاهَا ، كَأَنَّ عُيُونَهَا قَوَارِيرُ ، فِي أَدَهَانٍ نُصُوبُ

والأول في الأنباري ، ونسخة المتحف ، والديوان . والجسرة : الناقة الجسور . وكهمك : أي  
كما تريده وتهم به . والرَدَاف : جمع رديف . والخبيب : سير دون العدو . والعيس : الإبل يعلو  
بياضها حمرة . والمفرد أعيس وعيساء . وريناها : أتعناها . والأدهان : جمع دهن . وهو ما في  
القارورة من طيب وغيره . والنضوب : القلة والجفاف .

(٣) في الأنباري ص ٣٧٣ : فرقة .

(٤) قديم بيت ، يصف فيه فعلاً . وتماه :

سَبَحَلًا ، أبا شَرَحَيْنِ ، أَحْيَا بَنَانَهُ مَقَالِيَتُهَا ، فَهِيَ اللَّيَابُ ، الْحَبَائِسُ

ديوانه ص ٣٢١ . والسبحل : الضخم . والشرح : النتاج . والمقاليت : جمع مقلات . وهي التي  
لا يعيش لها ولد . يريد أن هذا الفحل تعيش أولاد المقالة منته ، لا يموت له نسل . واللباب : جمع  
لب . وهو الخالص من كل شيء . والحبايس : التي يحبسها مالكمها .

يريد : أنه أبو نِتَاجَيْنِ ، أي : نِتَاجَ بَعْدَ نِتَاجٍ . وقال الآخر<sup>(١)</sup> :  
إِنَّ شَرَنَ الشَّابِ ، وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ ، مَا لَمْ يُعَاصَ ، كَانَ جُنُونًا

١١- وِنَاجِيَّةٌ ، أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا

وَحَارِكُهَا تَهَجُّرٌ ، فَدُوُوبٌ<sup>(٢)</sup>

« وِنَاجِيَّةٌ »<sup>(٣)</sup> يريد : نَاقَةً سَرِيعَةً . وَالنَّجَاجُ : السَّرْعَةُ . و « رَكِيبُ

ضُلُوعِهَا » : مَارَكَبَ ضُلُوعِهَا ، مِنَ الْأَحْمَرِ .

١٢- وَتُصْبِحُ ، عَنْ غَبِّ السَّرَى ، وَكَأَنَّهَا

مُؤَلَّعَةٌ ، تَخْشَى الْقَنْيَصَ ، شَبُوبٌ<sup>(٤)</sup>

« مُؤَلَّعَةٌ » يعني : الْبَقَرَةُ . و « الْقَنْيَصُ » : الصَّيَادُ .

١٣- تَعَفَّقَ بِالْأَرطَى ، لَهَا ، وَأَرَادَهَا

رِجَالٌ ، فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ<sup>(٥)</sup>

١٤- لِتُبْلَغَنِي دَارَ أَمْرِي ، كَانَ نَائِيًا

فَقَدْ قَرَّبْتَنِي ، مِنْ نَدَاهُ ، قَرُوبٌ /

١٩٢

« قَرُوبٌ » يقول : شَيْءٌ قَرَّبَنِي إِلَيْكَ . وَيُقَالُ : قَرَّبْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ،

(١) حسان بن ثابت، ديوانه ص ٥١ .

(٢) الحارث : ملتقى الكتفين في مقدم السنام . والتَّهَجُّرُ : السير في الهاجرة . والدُّوُوبُ : الإلحاح في السير .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٧٧٥ عن يعقوب ، بخلاف يسر .

(٤) عن غب السرى أي : بعد السرى . والشبوب : المسنة .

(٥) تعفَّق : استنر . والأرطى : شجر . وبذت : سبقت . وكليب : جمع كلب .

وإِيَّاهُ أَقْرَبُ ، <sup>(١)</sup> وإِيَّاهُ أَطْلُبُ ، وإِيَّاهُ أُرِيدُ . وقد قَرُبَ هو يَقْرُبُ قُرْبًا .  
واقْتَرَبَ اقْتِرَابًا .

١٥- إلى الحارثِ الوَهَّابِ ، أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

لِكَلِّكَلِهَا ، والقُصْرَيْنِ ، وَجِيبٌ <sup>(٢)</sup>

« وَجِيب » يقول : رِعْدَةٌ . وقال آخرون : سُقُوطٌ . وفي كتاب  
الله ، عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> . وقال آخرون : إنها  
تَنْفِيزٌ مِنَ السَّيْرِ .

١٦- إِذَا وَرَدَتْ مَاءً ، كَأَنَّ جِمَامَهُ <sup>(٤)</sup>

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً ، مَعًا ، وَصَبِيبٌ

« الْأَجْنُ » : ما تَأَجَّنَ ، أي : تَغَيَّرَ ، واخْضَرَّ . فَشَبَّهَهُ بِالْحِنَاءِ .  
و « الصَّبِيب » : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ ، يُصْبَغُ بِهِ .

---

(١) ع ول : « أَقْرَبُ » .

(٢) القصريان : الضلعان الصغيران في آخر الأضلاع . وبعده في المروزقي والتبريزي ونسخة المتحف :

تَتَّبِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ ، عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ ، كَأَنَّ سُبُوبَ سُبُوبُ

وهو في الديوان بعد البيت ١٨ . والسبوب : جمع سب . وهو الخمار . شبه الطريق في  
استوائه به . وانظر البيت ١٨ الذي يروى عجزه : « بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوَلُجُنَّ مَهْيَبٌ » .  
والمشتبهات : الفياقي التي لا أعلام بها ، فطرقها تشبه على المارّة .

(٣) الآية ٣٦ من سورة الحج .

(٤) ل : « إِذَا » . والجمام : جمع جم . وهو ما اجتمع من الماء وكثر .

١٧- تُرَادُ ، عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ  
فَإِنَّ الْمُنْدَى<sup>(١)</sup> رَحْلَةً ، فَرُكُوبُ

« دمن الحياض » : ما تَدَمَّنَ فيها ، من البَعَرِ ، والزَّبَلِ .

١٨- إِلَيْكَ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، كَانَ وَجِيفُهَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى طُرُقٍ ، كَانَهُنَّ سُبُوبُ

« السُّبُوبُ » : ثِيَابٌ بَيْضٌ . وَالوَاحِدُ سَبٌّ . وَالسَّبُّ مِثْلُ الْحَارِ ، وَالْعِمَامَةِ .

١٩- هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ ، وَلَا حِبُّ  
لَهُ ، وَسَطَ أَجْوَارِ الْمِتَانِ ، عُلُوبُ<sup>(٣)</sup>

يريد : اهتديتُ بِالْفَرَقْدَيْنِ ، وَبِهَذَا الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ . قَالَ زَهِيرٌ<sup>(٤)</sup> :

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ  
وَالسَّائِلُونَ ، إِلَى أَبْوَابِهِ ، طُرُقًا

٢٠- بِهِ جِيفُ الْحَسْرَى<sup>(٥)</sup> ، فَأَمَّا عِظَامُهَا

فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

يقول : بِذَلِكَ الطَّرِيقِ مِنَ الْحَسْرَى ، لِبُعْدِهِ ، جِيفٌ . وَقَوْلُهُ « فَأَمَّا

---

(١) تُرَادُ : مُعْرِضٌ . وَتَعَفَّ : تَكَرَّهَ . وَالْمُنْدَى : أَنْ تَسْقَى الْإِبِلُ ، ثُمَّ تَتْرَكَ تَرعى حَوْلَ الْمَاءِ ، لِتَشْرَبَ ثَانِيَةً . فَيَقُولُ : التَّنْدِيَةُ لِهَذِهِ النَّاقَةِ أَنْ تَرْكَبَ .

(٢) الْوَجِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(٣) اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَالْأَجْوَارُ : جَمْعُ جَوْزٍ . وَجَوْزُ الشَّيْءِ : مَعْظَمُهُ . وَالْعُلُوبُ : الْأَثَارُ . مَفْرُودُهَا عُلْبٌ .

(٤) دِيْوَانُهُ ص ٤٩ . ع و ل : « وَالسَّابِقُونَ » .

(٥) ل : « الْحَسْرَى » . وَالْحَسْرَى : جَمْعُ حَسِيرٍ . وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَعْيِيَّةُ .

عَظَامُهَا \* فَبَيْضُ » يقول : إذا حالَ عليها الحولُ ابْيَضَّتْ . و « أَمَا جلدُها فَصَلِيبُ »  
يريد : ذا صَلِيبٍ . وَالصَّلِيبُ : الودَكُ . قال خفاف بن ندبة <sup>(١)</sup> :  
\* وَمِنَ النَّوَاعِجِ رَمَّةٌ ، وَصَلِيبُ \*

٢١- وَأَنْتَ امْرُؤٌ ، أَفَضْتُ إِلَيْكَ أَمَانَتِي  
وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي ، إِلَيْكَ ، رُبُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
قوله « رَبَّتَنِي » يقول : مَلَكَتْنِي مُلُوكٌ ، في بعضِ الجُنادِ .

٢٢- وَوَاللَّهِ ، لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ  
لَأَبُوبَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبُ  
« فَارِسُ الْجَوْنِ » هُوَ الْمَلِكُ الْفَسَائِيُّ . وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ ،  
وَهُوَ الْحَارِثُ الْوَهَّابُ .

٢٣- تَقَرَّبُهُ ، حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ  
وَأَنْتَ ، لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ . ضُرُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
قوله « حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ » أي : فِي الدَّمِ .

(١) من أصعية له . و صدره : \* وَهُمُومٌ بِسَيْفٍ الْقَعَا بِحُذُودِهِ \*  
ديوانه ص ٤١ . وانظر تخريجه في تعليقنا على شرح البيت ٢٣ من المفضلية ٢٠ في شرح التبريزي .  
والمعبد : الطريق الممهّد . والنواعج : الإبل البيض . والمفرد ناعجة .

(٢) بعده في المرزوقي ، والتبريزي ، وحاشية نسخة المتحف :

وَأَنْتَ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لَمَلَّاكَ تَنْزَلَ ، مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ ، يَصُوبُ

وانظر تعليقنا عليه في شرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٠ . ويصوب : ينزل .

(٣) الحجول : جمع حجل . وهو البياض في موضع القيد ، من يدي الفرس ورجليه .

٢٤- مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ، عَلَيْهِمَا

عَقِيلَا سِيُوفٍ : مِخْدَمٌ ، وَرَسُوبٌ<sup>(١)</sup>

« عَقِيلَةُ » كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . « مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ » يَقُولُ :

١٩٣ عليه دِرْعَانٍ ، وَاحِدَةٌ فَوْقَ وَاحِدَةٍ . /

٢٥- فَضَارَبَتْهُمْ ، حَتَّى اتَّقَوْكَ ، بِخَيْرِهِمْ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ حَانَ . مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ، غُرُوبٌ

وَيُرْوَى : « حَتَّى اتَّقَوْكَ بِمَلَكِهِمْ » أَي : الَّذِي جَاءَ بِهِمْ .

٢٦- وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْبَةٌ ، بِلِجَامِهَا

وَالْإِلَّا طِمْرٌ ، كَالْقَنَاءِ ، نَجِيبٌ

« الشَّطْبَةُ » : الطَّوِيلَةُ . وَ « الطِّمْرُ » : الْوَثْبُ الْخَفِيفُ . وَبِهِ سُمِّيَ

الْبُرْغُوثُ : طَامِرَ بْنَ طَامِرٍ .

٢٧- وَإِلَّا أَخُو حَرْبٍ ، كَأَنَّ يَمِينَهُ

بِمَا مَسَّ ، مِنْ حَدِّ الطُّبَاتِ ، خَضِيبٌ<sup>(٣)</sup>

(١) مِخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : سِيفَانِ لِلْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ .

(٢) اتَّقَوْكَ بِخَيْرِهِمْ أَي : أَسْلَمُوا إِلَيْكَ خَيْرَهُمْ . وَهُوَ الْمُنْذَرُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ

(٣) بَعْدَهُ فِي الْمَرْزُوقِ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ :

وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخُنْزَوَانَةَ ، عَنْهُمْ      بَضْرَبَ ، لَهُ فَوْقَ الشُّوْنِ دَبِيبٌ

وَأَنْتَ الَّذِي ، آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ      مِنَ الْبُؤْسِ ، وَالنَّعْمَى ، لَهُنَّ نُدُوبٌ

وَالثَّانِي فِي الْأَنْبَارِيِّ ، وَنَسَخَةُ الْمَتْحَفِ أَيْضًا . وَالْخُنْزَوَانَةُ : الْكَبْرِيَاءُ . وَالشُّوْنُ : مَفَاصِلُ

قَبَائِلِ الرَّأْسِ . وَالْمَفْرَدُ شَأْنٌ . وَالتَّدُوبُ : جَمْعُ نَدَبٍ . وَهُوَ الْأَثَرُ . وَالتُّبَاتُ : جَمْعُ ظَبَةٍ . وَهِيَ

طَرَفُ السِّيفِ وَالسَّانِ .

- ٢٨- وَقَاتَلَ ، مِنْ غَسَّانَ ، أَهْلُ حِفَاطِهَا  
 وَهَنْبٌ ، وَقَاسٌ قَاتَلَتْ ، وَشَيْبٌ<sup>(١)</sup>  
 ٢٩- تَجُودُ بِنَفْسٍ ، لَا نَجُودُ بِمِثْلِهَا  
 فَأَنْتَ بِهَا ، يَوْمَ اللَّقَاءِ ، خَصِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 ٣٠- كَانَ رِجَالُ الْأَوْسِ ، تَحْتَ لَبَانِهِ ،  
 وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ ، مَعًا ، وَعَتِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 ٣١- تَخْشَشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ ، عَلَيْهِمْ  
 كَمَا خَشَشَتْ ، يَبْسُ الْحَصَادِ ، هُبُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
 ٣٢- رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ ، فَدَاخِضٌ  
 بِشِكَّتِهِ<sup>(٥)</sup> ، لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبٌ  
 « دَاخِضٌ » هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ رِجْلَهُ ، وَيَدْفَعُ ، وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ ، لَمْ  
 يُسْتَلَبْ بَعْدُ . وَآخِرُ قَدِ سُلْبٍ .  
 ٣٣- كَانَهُمْ صَابَتْ ، عَلَيْهِمْ ، سَحَابَةٌ  
 صَوَاعِقُهَا ، لِطِيرِهِنَّ دَيْبٌ

(١) ل : « وقاس » . وهنب وقاس وشيب : بطون من قضاة .  
 (٢) ل : « يجود بنفس لا يجود » . والخصيب : المخصب . أي : أنت مخصب بنفسك ، لما أظفرتك به ،  
 من الغلبة والظهور .  
 (٣) جلّ وعَتِيب : من غسان . وقيل : جلّ من قضاة ، وعَتِيب من جذام .  
 (٤) الأبدان : جمع بدن . وهو الدرع وما يجري مجراها . والهبوب : الريح الشديدة الهبوب .  
 (٥) سقب السماء : ولد ناقة الذي صالح . والشكة : السلاح .



يقول : تَدَعُ الطَّيْرَانِ ، وَتَعْدُو ، مِنَ الْفَزَعِ .

٣٤- وما مِثْلُهُ ، فِي النَّاسِ ، إِلَّا قَبِيلُهُ

مُساوٍ ، وَلَا دَانَ إِلَيْهِ ، قَرِيبُ

٣٥- فَأَدَّتْ بَنُوبَكَرِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا

وَعُودِرَ ، مِنْ بَعْدِ الْجُنُودِ ، رَبِيبٌ<sup>(١)</sup>

٣٦- فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا ، عَنْ جَنَابَةٍ<sup>(٢)</sup>

فإِنِّي أَمْرُوٌّ ، وَسَطَ الدِّيَارِ ، غَرِيبُ

٣٧- وَفِي كُلِّ حَيٍّ ، قَدْ خَبَطْتُ ، بِنِعْمَةٍ

فَحُقَّ لَشَأْسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، ذَنْوبٌ<sup>(٣)</sup>

« شَأْس » أَخُو عَلْقَمَةَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ أَسْرَهُ فَامْتَدَحَهُ عَلْقَمَةُ ، بِهَذِهِ

الْقَصِيدَةِ ، فَأُطْلِقَهُ لَهُ .

---

(١) ربيبا هو الحارث بن أبي شمر الغساني . والربيب المغادر هو المنذر بن ماء السماء .

(٢) الجنابة : الغربة والبعث .

(٣) ل : « خبطت » . والذنوب : النصيب .

وقال ساعدة بن جؤية<sup>(١)</sup>:

- ١- وما ضَرَبُ ، بَيْضَاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَهَا  
دُفَاقُ ، فَعُرَوَانُ الْكَرَاثِ<sup>(٢)</sup> ، فَضِيْمُهَا  
« الضَّرْبُ » : السَّلُّ الأَبْيَضُ الْفَلِيطُ . ويقال : قد استضرب المسلُّ ،  
إذا غلظ واشتدَّ . و « دَبُوب » : بلدٌ ، ويقال : واد . و « دُفَاق وعُرَوَان » :  
واديان . و « ضِيْم » : شِعْب . ويقال : وادٍ .
- ٢- أُتِيحَ لَهَا شَنْنُ الْبَنَانِ ، مُكَزَّمُ  
أَخُو حُزَنٍ<sup>(٣)</sup> ، قَدْ وَقَّرْتَهُ كُلُّوْمُهَا  
« أُتِيحَ لَهَا » يريد : للضَّرْبِ ، وهي مؤنثةٌ . و « شَنْنُ الْبَنَانِ » :

\* الحادية والستون في م . والثانية في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٣٨ - ١١٤١  
(١) ويقال له أيضاً: ساعدة بن جوين . وهو من بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن  
مدركة بن الياس بن مضر . مخضرم . أدرك الإسلام ، وأسلم . وليس له صحبة . وهو شاعر محسن ،  
شعره محشوب بالغريب والمعاني الغامضة . وكان أبو ذؤيب الهذلي راوية لشعره . المؤلف ص ١١٣  
والشعر والشعراء ص ٦٣٥ والسبط ص ١١٥ والإصابة ٣ : ١٦١ والخزانة ١ : ٤٧٦ . وله ديوان  
مخطوط . انظر سبط اللآلي ص ١١٥ و ٥٣٤ و ٦٥١ و ٨٥١ .

(٢) ع و ل : « دُفَاق فرغان » . والكراث : شجر .

(٣) ل : « مكزَّم » . ع : « حَزَن » .

خَشِنُ البَنَانِ . ومعنى « أَتَيْحَ » أي : قُدِّرَ لها ، ويُسرَّ . قال الشاعر :

\* أَتَيْحَ لَهُ رِزْقٌ <sup>(١)</sup> ، وَلَيْسَ بِمُحْتَالٍ \*

و « الكزَمُ » <sup>(٢)</sup> : الذي قد أَكَلَتْ أَظْفَارُهُ الصَّخْرُ . و « الحَزْنَةُ » :

المكان الغليظ . « وَقَرْنَهُ » : صارت به وَقَرَاتٌ ، آثار . <sup>(٣)</sup>

### ٣- قَلِيلُ تِلَادِ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِبًا

وَأَخْرَاصُهُ <sup>(٤)</sup> يَغْدُو بِهَا ، وَيُقِيمُهَا /

١٩٤

« الْمِسَابُ » <sup>(٥)</sup> : السَّقاء . و « الْأَخْرَاصُ » : عِيدَانٌ ، يُصْلِحُ بِهَا مَا أَخَذَ

من العسل . « يَقِيمُهَا » : يُسَوِّي عِوَجَهَا .

### ٤- رَأَى عَارِضًا ، يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَةٍ

قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، يَرُومُهَا

قوله <sup>(٥)</sup> « رَأَى عَارِضًا » أي : من ثَوَلٍ ، كَأَنَّهُ عَارِضٌ من سحابة .

و « مُشْمَخِرَةٌ » : هَضْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ . وقوله « أَحْجَمَ عَنْهَا » أي : أَحْجَمَ

عنها كُلُّ أَحَدٍ . فَهِيَ لَا تُقَرَّبُ .

### ٥- فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ ، حَتَّى وَضَعَنَهُ

لَدَى الثَّوَلِ ، يَنْفِي جَثَّهَا <sup>(٦)</sup> ، وَيَوُومُهَا

(١) ع و ل و م : له رزقه . (٢) ع و ل : « الكزَم » .

(٣) م : « وقرات وهي آثار » . والشرح في أشعار الهذليين والمعاني الكبير ص ٦٢٤ بخلاف يسير .

(٤) ل : « مسابا » . م : « وأخراصه » .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : « حثا » . وكذلك في الشرح .

« التَّوَلُّ » : جِاعٌ<sup>(١)</sup> النَّعْلِ . و « جَنَّتْهَا » : ما كان على عسلها ، من  
جَنَاحٍ ، أو فَرَخٍ : و « يَوُومُهَا » : يَدْخُنُ عَلَيْهَا .

٦- فَلَمَّا دَنَا الْإِبْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

إِلَى فَضَلَاتٍ ، مُسْتَحِيرٍ<sup>(٢)</sup> جُمُومُهَا

« الْإِبْرَادُ »<sup>(٣)</sup> : الْعَشِيُّ . « حَطَّ » [حَطَّ]<sup>(٤)</sup> اشْتَارَ مِنَ الْعَسَلِ ، أَيْ :

مَا أَخَذَ مِنَ الْوَقْبَةِ . وَالْوَقْبَةُ<sup>(٥)</sup> مِثْلُ النَّقْرَةِ .

٧- إِلَى فَضَلَاتٍ ، مِنْ حَبِيٍّ ، مُجْلَجِلٍ

أَضَرَّتْ بِهِ أَضْوَاغُهَا ، وَهُضُومُهَا<sup>(٦)</sup>

« إِلَى فَضَلَاتٍ » [ أَيْ : إِلَى فَضَلَاتٍ ]<sup>(٧)</sup> غَدِيرٍ مِنْ هَذَا السَّحَابِ .

و « الْحَبِيُّ » : سَحَابٌ يَعْترِضُ . فَيَقَالُ : إِنَّهُ لِحَبِيٍّ حَسَنٌ . و « ضَرِيرًا »<sup>(٨)</sup> «

الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ . و « الْأَضْوَاغُ » : نَوَاحِي الْوَادِي ، حَيْثُ يَنْتَنِي .

٨- فَشَرَجَهَا<sup>(٩)</sup> ، حَتَّى اسْتَمَرَ بِنُطْفَةٍ

فَكَانَ شِفَاءً شَوْبُهَا ، وَصَمِيمُهَا

(١) م : « جمع » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٢) ع ول : « الإبراد » . وكذلك في الشرح . والفضلات : البقايا من ماء غدير ، يفعل العسل فيها . والمستحير : الكثير .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . (٤) سقط من ع ول .

(٥) ع ول : من الرقبة والرقبة .

(٦) م : « مجلجل » . والمجلجل : الذي فيه رعد . وأضرت به : دنت منه . والهضوم : الغموض في الأرض .

(٧) الشرح في أشعار الهذليين ، والزيادة منه .

(٨) ع ول و م : ضريري . (٩) ل : « شرحها » . وكذلك في الشرح .

« شَرَّجَهَا » أَي : عَتَّقَهَا <sup>(١)</sup> . و « شَوَّبَهَا » : مَزَّاجَهَا . وَالشُّوبُ :  
 الْمَزُوجُ . و « صَمِيمَهَا » : خَالِصُهَا .  
 ٩- فَذَلِكَ مَا شَبَّهْتُ فَأُمٌّ مَعْمَرٍ  
 إِذَا مَا تَوَالِي اللَّيْلِ غَارَتْ نُجُومُهَا <sup>(٢)</sup>

---

(١) م : « عبقها » . والشرح في أشعار الهذليين .  
 (٢) ع و ل و م : « توالى » . والتصويب من أشعار الهذليين ، حيث فسرت التوالى بأنها الأواخر  
 وغارت : غابت .

وقال أبو خراش<sup>(١)</sup>

— واسمه خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ ، أحد بني قِرْد . واسم قِرْد عمرو بن معاوية  
ابن تميم بن سعد بن هذيل . ومات أبو خراش ، في زمن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ، نهشته حية<sup>(٢)</sup> — يرثي أخاه عُرْوَةَ بْنَ مُرَّةَ<sup>(٣)</sup> :

١- لَعَمْرِي ، لَقَدْ رَاعَتْ أُمَيْمَةَ طَلَعَتِي

وإِنَّ ثَوَائِي ، عِنْدَهَا ، لَقَلِيلُ

معنى قوله : « راعت أُمَيْمَةَ طلعتي » أي : كرهتها .

\* الثانية والستون في م . والأولى في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٨٩ - ١١٩٥ .

(١) شاعر فحل ، وفارس مشهور ، وفاتك معدود . وهو أحد حكماء العرب ، وفصائحهم . عاش في الجاهلية  
كثيراً ، وأدرك الإسلام ، وهو شيخ كبير ، فأسلم في يوم حنين ، وليس له صحبة . وكان من يدعو على  
رجليه ، فيسبق الخيل . وله ديوان مخطوط . كنى الشعراء ص ٢٨٢ والشعر والشعراء ص ٦٤٦ - ٦٤٨  
والكامل ص ٥٢٨ - ٥٣٠ والاستيعاب ٤ : ٥٦ وأسد الغاية ٥ : ١٧٨ - ١٧٩ والأغاني ٢١ : ٣٨ -  
٤٨ والإصابة ٢ : ١٤٨ و ١٥٢ والسمط ص ٢١٦ والخزانة ١ : ٢١١ - ٢١٢ والروض الأنف  
٢ : ٢٩٩ .

(٢) انظر القصة في الأغاني ٢١ : ٤٧ - ٤٨ .

(٣) المقدمة للقصيد هي في شرح أشعار الهذليين . وتنتمى هناك : « وإخوته ، فرطوا أمامه . وأبو خراش  
وإخوته بنو لبى » . وذكر أبو عمرو الشيباني أن أُمَيْمَةَ امرأة عروة بن مرة ، دخلت على أبي خراش ،  
وهو يلعب ابنه ، فقالت له : يا أبا خراش ، تناسيت عروة ، وتركت الطلب بثأره ، ولطوت مع  
ابنك . أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ، ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش ، وأنشد  
هذه القصيدة . الأغاني ٢١ : ٤٥ .

- ٢- تَقُولُ : أَرَاهُ ، بَعْدَ عُرْوَةٍ ، لَاهِيًا  
وَذَلِكَ رُزْءٌ ، لَوْ عَلِمْتَ ، جَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
« لَاهِيًا »<sup>(٢)</sup> أَي : لَاعِبًا . مِنَ اللَّهِوَ .
- ٣- فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ  
وَلَكِنْ صَبْرِي ، يَا أُمَيْمٌ<sup>(٣)</sup> ، جَمِيلٌ
- ٤- أَلَمْ تَعَلِّمِي أَن قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا  
خَلِيلَا صَفَاءٍ : مَالِكٌ ، وَعَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>
- ٥- أَبِي الصَّبْرَ أَنِّي لَا يَزَالُ يُهَيِّجُنِي  
مَبِيتٌ لَنَا ، فِيمَا مَضَى ، وَمَقِيلٌ
- ٦- وَأَنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ ، آنَسْتُ ضَوْءَهُ ،  
يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ<sup>(٥)</sup> ، عَلِيٌّ ، ثَقِيلٌ /
- ٧- أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى ، عَلَى حَدَثَانِهِ ،  
أَقْبٌ ، تُبَارِيهِ جَدَائِدُ ، حَوْلُ  
« أَقْبٌ » : حَارٌّ ضَامِرٌ . « تُبَارِيهِ » : تَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ<sup>(٦)</sup> . « جَدَائِدُ »

١٩٥

(١) الجليل : العظيم . (٢) الشرح في أشعار الهذليين . (٣) م : يا أميم .  
(٤) في أشعار الهذليين : « قال أبو سعيد : هما رجلان كانا في غابر الأمم » . وفي الخزانة ٣ : ٤٩٨ أنهما  
نديما جذيمة الأبرش .  
(٥) م : « قِطْع » . والقِطْع : البقية من الليل .  
(٦) ل و م : مثلاً فعل .

أي : ليست لها ألبان . والواحدة : جَدُود . و « الحول » : اللواتي لم يحملن .  
الواحدة منها : حائل .

٨- أَبْنَّ عَقَاقًا ، ثُمَّ يَرْمَحْنَ ظَلَمَهُ

إِبَاءً ، وَفِيهِ صَوْلَةٌ ، وَذَمِيلٌ<sup>(١)</sup>  
قوله « أَبْنَّ » أي : استبانَ حَمْلُنَّ . يقول : أظهرته . و « ظلمه » :  
طلبه السُّفَادَ ، في غير موضعه . فمن أراد المصدر قال : ظَلَمَهُ<sup>(٢)</sup> . ومن أراد عمله  
قال : ظَلَّمَهُ . وإنما ينشد بالتسكين<sup>(٣)</sup> .

٩- يَظَلُّ عَلَى الْبَرْزِ ، الْيَفَاعِ ، كَأَنَّهُ

مِنْ الْغَارِ ، وَالْخَوْفِ الْمُحِمْ<sup>(٤)</sup> ، وَبَيْلٌ  
قال<sup>(٥)</sup> : « الْوَيْل » : الْعَصَا الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ . و « الْبَرْز » : مَا بَرَزَ  
لِلضَّحِّ<sup>(٦)</sup> . و « الْيَفَاع » : الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٠- وَظَلَّ لَهَا يَوْمٌ ، كَأَنَّ أُوَارَهُ

ذَكَ النَّارِ ، مِنْ فَيْحِ الْفُرُوعِ ، طَوِيلٌ  
« الْأَوَارُ » : الْوَهَجُ . و « ذَكَ النَّارِ » : اشْتَعَالُهَا . « مِنْ فَيْحِ

(١) العقاق : الحمل . وفيه صولة و ذميل أي : وله عليهن صيال ، وسير سريع .

(٢) م : ظلمة .

(٣) كذا . وانظر أشعار الهذليين حيث روي الشرح عن الأصمعي .

(٤) م : « العاز » . والغار هو الغيرة . والحِم : الذي معه هم ، وحديث نفس .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين عن الأصمعي .

(٦) م : « الصبح » . والضح : الشمس .



الفروغ « يقول : يَفِيحُ من « فُرُوغِهِ » أي : من مجراه الذي يَجْرِي فيه ،  
كمثل فروغ الدَّو . « طويل » : كبير <sup>(١)</sup> .

١١- فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا

فُوتِقَ البَضِيعِ ، في الشُّعَاعِ ، خَمِيلُ  
« البَضِيعُ » : جزيرة <sup>(٢)</sup> . يقول : إذا أَرَادَتِ الغَيُوبَةُ فَكأنَّهَا قُطِيفَةٌ ،  
لها « خَمِيلٌ » أي : خَلٌّ .

١٢- فَهَيَّجَهَا ، وَاشْتَامَ نَقْعًا ، كَأَنَّهُ

إِذَا لَفَّهَا ، ثُمَّ اسْتَمَرَ ، سَحِيلُ  
« اشْتَامَ نَقْعًا » أي : دَخَلَ فِيهِ . « سَحِيلٌ » أي : خِيطٌ لَمْ يُبْرَمَ <sup>(٣)</sup> .

١٣- مُنِيبًا . وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَرَدَّهَا

أَقِيدِرُ <sup>(٤)</sup> ، مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ ، نَذِيلُ  
« مُنِيبًا » أي : رَاجِعًا . « مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ » يقال : رَجَلَ مَحْمُوزٌ  
الْفُؤَادُ ، أي : شَدِيدُ الْفُؤَادِ . « نَذِيلٌ » أي : نَذْلٌ . و « الْقِطْعُ » : النَّصْلُ  
الْقَصِيرُ ، الْعَرِضُ <sup>(٥)</sup> .

(١) الشرح في أشعار الهذليين ، حيث قال : « طويل : لا يكاد ينقضي ، من طوله وشدته » .

(٢) ل : « حريرة » . وفي أشعار الهذليين : « البضيع : الجزيرة في البحر » . وبقية الشرح فيه .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين ، وزاد : « شبه الحمار » . والصواب : الغبار .

(٤) ع ول : « منيباً » . وكذلك في الشرح . م : « يُتَقَدَّمُ » . والأقيدِر : الصياد القصير العنق .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد : « والقطاع للجميع . فيقول : هي مباعج منكرة . يعني سهامه » .

١٤- فَلَمَّا دَنْتَ ، بَعْدَ اسْتِمَاعٍ ، رَهَقْنَهُ

بِنَقَبِ الْحِجَابِ ، وَقَعُهُنَّ رَجِيلٌ<sup>(١)</sup>

« بعد استماع » يقول : استمعت هل ترى أحداً ؟ و « نقب الحجاب » : طريقته . و « الحجاب » : مرتفع ، يكون في الحرّة<sup>(٢)</sup> .

١٥- يُفَجِّينَ ، بِالْأَيْدِي ، عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

لَهُ عَرْمَضٌ ، مُسْتَأْسِدٌ ، وَنَجِيلٌ<sup>(٣)</sup>

« يُفَجِّينَ بِالْأَيْدِي »<sup>(٤)</sup> يقول : يَفْتَحْنَ<sup>(٥)</sup> ما بين أيديهن . « مُسْتَأْسِدٌ »

يقال إذا طال النبات : استأسد .

١٦- فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا نَجَاءَ ، وَضَمَّهُ

إِلَى الْمَوْتِ لِضَبٍّ ، حَافِظٌ<sup>(٦)</sup> . وَقَفِيلٌ

« اللَّضَبُ » الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ . و « القفيل » : العاتي<sup>(٧)</sup> اليابس .

١٧- وَكَانَ هُوَ الْأَدْنَى ، فَخَلَّ فُؤَادَهُ ،

مِنَ النَّبْلِ ، مَفْتُوقُ الْغَرَارِ ، بَعَجِيلٌ<sup>(٨)</sup> / ١٩٦

(١) ع ول : « دحيل » . والرجيل : القوي ، الصبور على المشي .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) العرمض : الطحلب . والنجيل : ضرب من الحمض .

(٤) م : « يفججين » .

(٥) م : « ألانجاء » . وحافظ أي : يحفظه أن يأخذ يمينا ، أو شمالا ، فيمر على طريق الرامي .

(٦) م : « العالي » . وفي أشعار الهذليين : « المكان اليابس » . وبقية الشرح فيه .

(٧) م : « نجيل » . وكذلك في الشرح .

يقول : كَانْ أَقْرَبَهُنَّ مِنَ الرَّاي . « مفتوقُ الفِرَارِ » : عريض  
النصل . والفِرَارَانِ : الحَدَانِ . و « البَجِيلُ » : الضَّخْمُ . يقال : رجلٌ  
بجِيل ، أي : ضخمٌ<sup>(١)</sup> .

١٨ - كَانْ النَّضِي ، بَعْدَ مَا طَاشَ ، مَارِقاً

وراءَ يَدَيْهِ ، بِالْخَلَاءِ ، طَمِيلٌ

« النَّضِيُّ » : الْقِدْحُ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ ، وَلَا نَصْلٍ<sup>(٢)</sup> . و « الطَمِيلُ » :

المَطْلِيُّ . يقال : طَمَلَهُ بِالْذِّمِّ .

١٩ - وَلَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ<sup>(٣)</sup> ، ظَلَّ كَانَّهُ ،

عَلَى مُحَزَّنَاتِ الْإِكَامِ ، نَصِيلٌ

« أَمْعَرُ السَّاقِينَ »<sup>(٤)</sup> يَعْنِي : صَقراً . و « النَّصِيلُ » : حَجَرٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ .

و « المحزَّنات » : المجتمع .

٢٠ - رَأَى أَرْنَباً ، مِنْ دُونِهَا غَوْلٌ أَشْرَجُ

بَعِيدٌ ، عَلَيْهِنَّ السَّرَابُ يَحُولُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الشرح في أشعار الهذليين .

(٢) كذا . وفي أشعار الهذليين : « من غير حديدة ولا ريش . قال : هذا أصله ، ثم كثر حتى صار السهم

نفسه يقال له : النضي » . وبقية الشرح فيه .

(٣) م : « أَمْعَر » . وكذلك في الشرح . والأمعر الساقين هو الذي لا ريش على ساقيه . وهو معطوف على

« أقب » في البيت ٧ .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٥) ل : « أشرج » . م : « يجول » . وكذلك في الشرح .

« الْقَوْلُ » <sup>(١)</sup> : الْبَعِيدُ . و « الشَّرُوحُ » : شُقُوقٌ فِي الْحَرَّةِ ، بَعِيدَةٌ طَوَالَ . « يَحُولُ » : يَزُولُ <sup>(٢)</sup> .

٢١- فَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ، وَمِنْ دُونِ مَا يَرَى  
بِلَادُ ، وَحُوشٌ <sup>(٣)</sup> : أَمْرُعٌ ، وَمُحُولُ  
« بِلَادُ وَحُوشٌ » أَي : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْكُنُهَا الْوَحْشُ <sup>(٤)</sup> .

٢٢- ثَوَائِلُ مِنْهُ ، بِالضَّرَاءِ ، كَأَنَّهَا  
سَفَاةٌ <sup>(٥)</sup> ، لَهَا فَوْقَ التُّرَابِ زَلِيلُ  
« الضَّرَاءُ » : الشَّجَرُ . وَ « زَلِيلٌ » أَي : تَزَلُّ <sup>(٦)</sup> .

٢٣- يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ ، النَّجِيحُ ، لِمَا يَرَى  
وَمِنْهُ بُدُوٌ ، مَرَّةٌ ، وَمُثُولُ  
« مُثُولٌ » <sup>(٧)</sup> : ذَهَابٌ . يُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا فِي اللَّيْلِ ، ثُمَّ مَثَلٌ ، أَي :  
ذَهَبَ ، وَغَابَ عَنِّي ، فَلَمْ أَرَهُ .

٢٤- فَأَهْوَى لَهَا ، فِي الْجَوِّ ، فَاخْتَلَّ قَلْبُهَا  
صَيُودٌ ، لِحَبَّاتِ <sup>(٨)</sup> الْقُلُوبِ ، قَتُولُ

(١) الشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٢) ع و م : بلادٌ وحوشٌ .

(٣) ع و ل : « ثَوَائِلُ » . وَ ثَوَائِلُ أَي : تَطْلُبُ النِّجَاةَ . وَالسَّفَاةُ : الشُّوْكَةُ .

(٤) ل و م : يَزَلُ .

(٥) ل : « لِحَاتٍ » . وَأَهْوَى لَهَا أَي : أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَخْطِفَهَا . وَاخْتَلَّ : انْتَضَمَ .

(٦) الشرح في أشعار الهذليين .

(٧) ع و م : يَزُولُ : يَتَحَرَّكُ .

(٨) ع و م : يَزُولُ : يَتَحَرَّكُ .

وقال أيضاً :

١- فَقَدْتُ بَنِي لُبْنَى ، فَلَمَّا فَقَدْتُهُمْ

صَبِرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِلِي<sup>(١)</sup>

« بنو لُبْنَى » : إخوته . « أَبَاجِلِي » ضربه مثلاً . يقول : لا أَجْزَع كَجَزَع غَيْرِي<sup>(٢)</sup> .

٢- حِسَانُ الْوُجُوهِ ، طَيِّبُ حُجْزَاتِهِمْ

كَرِيمٌ نَشَاهُم ، غَيْرُ لُفٍّ ، مَعَازِلِ<sup>(٣)</sup>

« الْأُفُّ » : الثَّقِيلُ . ويقال : بلسانه لَفَفَ ، أي : ثَقُلَ . و « الْأَعْلُ » :

الذي لا سلاح معه<sup>(٤)</sup> .

٣- رِمَاحٌ مِنَ الْخَطِيِّ ، زُرْقٌ نِصَالُهَا<sup>(٥)</sup>

حِدَادٌ أَعَالِيهَا ، شِدَادُ الْأَسَافِلِ

هـ الثالثة والستون في م . والثانية في ديوان أبي خراش . وتنسب إلى أبي جندب بخلاف يسير .

انظر شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٥ - ٣٤٨ و ١١٩٥ - ١١٩٧ . وقدم لها الأصبهاني بقوله : « وقال

أبو خراش يرثي أخاه ، ومن قتله ثمانية وكنانة من أهله . وكان الأصمعي يفضّلها » . الأغاني ٢١ : ٤٤ .

وفي مناسبتها خلاف . انظر شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٥ والأغاني ٢١ : ٤٢ - ٤٤ .

(١) رواه السكري في شعر أبي جندب ، مقدماً عليه بيتين ، ثم قال : « وهذا أولها عند أبي عبيدة » . والأباجل

جمع أبجل ، وهو عرق في الرجل غليظ .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) ع ول وم : « نَاصِحٌ » . وطيب حُجْزَاتِهِمْ أي : هم أعفَاء . والث : الخبر . والمعازل : جمع معزال . وهو الأعرل .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) الزرق : البيض . والنصال : الأسنة .

٤- قَتَلْتَ قَتِيلًا ، لَا يُحَالِفُ غَدْرَةَ

وَلَا سُبَّةً<sup>(١)</sup> ، لَا زِلْتَ أَسْفَلَ سَافِلٍ

« أَسْفَلَ سَافِلٍ »<sup>(٢)</sup> أَي : لَا زِلْتَ فِي سَفَالٍ ، مَا بَقِيَتْ .

٥- وَقَدْ أَمْنُونِي ، وَاطْمَأْنَنْتُ قُلُوبَهُمْ

وَلَمْ يَعْلَمُوا كُلُّ الَّذِي هُوَ دَاخِلِي

قوله « هُوَ دَاخِلِي » أَي : لَمْ يَعْلَمُوا مَا فِي ضَمِيرِي ، مِنْ الْوَجْدِ<sup>(٣)</sup> .

٦- فَمَنْ كَانَ يَرْجُو الصُّلْحَ ، مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ، أَوْ كَلَيْبٍ لِوَائِلٍ<sup>(٤)</sup>

« أَحْمَرَ عَادٍ » يُرِيدُ : أَحْمَرَ ثَمُودَ ، عَاقَرِ النَّاقَةِ . يَقُولُ : هَذَا / الْقَتِيلُ ١٩٧

فِي ذَلِكَ ، أَوْ كَشُومِ كَلَيْبِ لَوَائِلٍ<sup>(٥)</sup> .

٧- أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بَابِنِ لُبْنَى ، وَجُدَّعَتْ

أُنُوفُهُمْ . بِاللُّوْذَعِيِّ . الْحُلَاحِلِ

« اللَّوْذَعِيُّ » : الْحَدِيدُ الْإِسَانِ ، وَالْقَلْبِ . وَ« الْحُلَاحِلِ » : الرَّكِينُ

الرَّزِينُ<sup>(٦)</sup> .

(١) ع : « لَا تُحَالِفُ » . م : لَا يُحَالِفُ غَدْرَةَ وَلَا سَبَّةً .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) بعده في شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٦ :

أُتِيَتْ بِمَا تَزْجِي الْبَسُوسُ لِأَهْلِهَا بِالْقَيْ لِحَامٍ ، قَبْلَ أَلْفِي مُقَاتِلِ

٨- رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ ، لَمَّا تَضَافَرُوا ،

يَحُوزُونَ<sup>(١)</sup> سَهْمِي ، دُونَهُمْ ، فِي الشَّمَائِلِ

« تَضَافَرُوا » : تَعَاوَنُوا . وَقَوْلُهُ « بِالشَّمَائِلِ<sup>(٢)</sup> » أَي : يَجْمَعُونَنِي<sup>(٣)</sup> بِالشَّمَالِ .

هَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : فَلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ، أَي : بِالْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا<sup>(٤)</sup>

٩- فَلَهْفِي ، عَلَى عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ ، لَهْفَةً

وَلَهْفِي ، عَلَى مَيْتٍ ، يَقُوسِي الْمَعَاقِلَ<sup>(٥)</sup>

---

(١) بنو العلات : الذين ليسوا لأم واحدة . ويحوزون : يجمعون .

(٢) كذا . خلافاً لما مضى . وهذه رواية أشعار الهذليين ص ١١٩٧ .

(٣) ع و م : يجمعوني .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) ع و ل : « يقوز المعاقيل » . وقوسى المعاقيل : بلد بالسراة ، قتل فيها عروة أخو أبي خراش .

وقال أيضاً :

١- لَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الْأُدَيْبِ أَنْنِي  
أَقُولُ لَهَا : هَدْيٌ ، وَلَا تَذْخَرِي لِحِمِي<sup>(١)</sup>

٢- فَإِنَّ غَدًا إِلَّا نَجِدَ بَعْضَ قُوتِنَا  
نَفْيٌ لَكَ زَادًا ، أَوْ نَعُدُّكَ<sup>(٢)</sup> بِالْأَزْمِ  
« نَفْيٌ لَكَ زَادًا » أَي : نَفْيٌ عَلَيْكَ فَيْشًا . « نَعُدُّكَ » أَي :  
نصرفك آزمةً لَا تَأْكُلِينَ<sup>(٣)</sup> .

٣- إِذَا هِيَ حَنَّتْ ، لِلْهَوَى ، حَنَّ جَوْفُهَا  
كَجَوْفِ الْبَعِيرِ ، قَلْبُهَا غَيْرُ ذِي عَزْمٍ

\* الرابطة والستون في م . والثالثة في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٩٨ - ١٢٠٤ . وفيه ص ١٣٤٤ - ١٣٤٥ أبيات متفرقة ، مجموعة من مصادر مختلفة . وهي على عروض هذه القصيدة ورويحاً ، ولكنها من قصيدة أخرى .

وروى الأصمعي أن أبا خراش أقفر من الزاد أياماً ، ثم مرَّ بامرأة من هذيل ، جزلة شريفة ، فأمرت له بشاة ، فذبح وشويت . فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب يده على بطنه ، وقال : إنك لتقرقر لرائحة الطعام ، والطعام والله لا طعمت منه شيئاً . ثم قال : يارب البيت ، هل عندك شيء من صبر ، أو مر ؟ فقالت : تصنع به ماذا ! فقال : أريده . فأتته منه بشيء ، فاقتحمه ، ثم أهوى إلى بعيده ، فركبه . فنأشده المرأة ، فأبى . فقالت له : هل رأيت بأساً ، أو أنكرت شيئاً ؟ قال : لا . ثم مضى ، وأنشد هذه القصيدة . الأغاني ٢١ : ٤١

- (١) م : « الأديب » . ع : « ولا تذخري » . وهدى أي : اقسمي حديثك .  
(٢) م : « يجد بعض قوتنا نفياً » . وكذلك في الشرح . ل م : « يُعَدُّ ل » . وكذلك في الشرح .  
(٣) الشرح في أشعار الهذليين . وفيه : « نعدك » : نصرفك بإمساك الفم . أي : نصرفك بأزمه ، لا تأكلين .



« كَجَوْفِ البعيرِ » أي : فَتَحَتْ فَمَهَا ، يَحْنُ كَمَا يَحْنُ البعيرُ <sup>(١)</sup> .

٤- فلا ، وَأَبْيِكَ الْخَيْرِ ، لَا تَجْدِيْنَهُ

جَمِيلَ الْغِنَى ، وَلَا صَبُوراً عَلَى الْعُدْمِ <sup>(٢)</sup>

٥- وَلَا بَطَلاً . إِذَا الْكُفَاةُ تَزَيَّنُّوا

لَدَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، بِالْحَالِكِ ، الْقَدَمِ

« تَزَيَّنُّوا » كَأَنَّهُمْ يَتَزَيَّنُّونَ ، فِي الْحَرْبِ ، بِالْدَّمِ . وَ « الْحَالِكِ » :

الْأَسْوَدُ . وَ « الْقَدَمُ » : الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ صَبَغُ مُقَدَّمٍ <sup>(٣)</sup> .

٦- أَبْعَدَ بِلَائِي ، ضَلَّتِ الْبَيْتَ مِنْ عَمِّي ،

تُحِبُّ فِرَاقِي ، أَوْ يَحِلُّ لَهَا شَتْمِي ؟

يقول <sup>(٤)</sup> : لَا أَبْصَرْتُ ، ضَلَّتْ كَمَا بَضَلُ الْأَعْمَى .

٧- وَإِنِّي لِأَثْوِي الْجُوعَ ، حَتَّى يَمْلَنِي

فَيَذْهَبَ ، لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي ، وَلَا جِرْمِي <sup>(٥)</sup>

« لِأَثْوِي الْجُوعَ » يَقُولُ : أُطِيلُ <sup>(٦)</sup> حَبْسَهُ عِنْدِي ، حَتَّى يَمْلَنِي .

---

(١) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد فيه : « وقلبها غير ذي عزم أي هي غير ساكنة . وذلك أن العازم يسكن » .

(٢) يقول : إذا تزوجت زوجاً لا تجدينه متعففاً ، ولا يصبر على العدم ، أي الفقر . الخزائنة ٢ : ٣٦٥ .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . ع و م : مقدم . (٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) م : « لم يذس » . والجرم الجسد .

(٦) الشرح في أشعار الهذليين . م : لأطوي .

٨- وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ ، الْقَرَّاحَ ، فَأَنْتَهِي

إِذَا الزَّادُ ، أَضْحَى لِلْمُزْلَجِ ذَا طَعْمٍ

يقول : أَغْتَبِقُ الْمَاءَ ، تَكْرُمًا ، فَتَنْتَهِي نَفْسِي . وَ « الْمَزْلَجِ » : الَّذِي

لَيْسَ بِالْمَتْنِ <sup>(١)</sup> . « ذَا طَعْمٍ » : ذَا شَهْوَةٍ .

٩- أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ ، قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ،

وَأَوْثِرُ غَيْرِي ، مِنْ عِيَالِكَ ، بِالطُّعْمِ

هَذَا مَثَلٌ ، أَيُّ : أَنَّ الْجُوعَ يَتَلَمَّظُ <sup>(٢)</sup> فِي بَطْنِي ، كَمَا يَتَلَمَّظُ <sup>(٣)</sup> الشُّجَاعُ ،

فَأُدْفَعُهُ ، وَأَوْثِرُ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ .

١٠- مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا ، بَرَّغَمٍ ، وَذِلَّةٌ

وَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ، عَلَى رَغَمٍ

« رَغَمٌ » <sup>(٤)</sup> : هَوَانٌ . وَ « الذِّلَّةُ » : وَالدُّلَّةُ وَالْمَذَلَّةُ وَاحِدٌ .

١١- رَأَتْ رَجُلًا ، قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصُ <sup>(٥)</sup>

فَطَافَتْ بِرَنَانِ الْمَعْدِنِ ، ذِي شَحْمٍ / ١٩٨

« لَوَّحَتْهُ » : غَيَّرَتْهُ . « رَنَانٌ » : إِذَا ضُرِبَ « مَعْدَنُهُ » أَرْنٌ . وَهُوَ

مَا تَحْتَ الْعُضْدِ . أَيُّ : مُسْتَرْخِي الْيَدَيْنِ ، قَدْ اسْتَرْخَى مَعْدَنِي <sup>(٥)</sup> .

(١) ل و م : « بالمتن » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وفيه : يتلظى .

(٣) في أشعار الهذليين .

(٤) المخامص : جمع خمصة . وهي المجاعة .

(٥) كذا . وجعل المعدين للشاعر . وانظر تفسير البيت التالي . والشرح هو في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

١٢- غَدِيْ لِقَاحٍ . لَا يَسْزَالُ كَأَنَّهُ

حَمِيْتُ . بَدِيْعٌ . عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ

« الْحَمِيْتُ » : النَّحْيُ <sup>(١)</sup> الْمَرْبُوبُ . و « بَدِيْعٌ » : جَدِيْدٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

« عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ » : يَرِيدُ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرَهُ ، أَيِ : لَيْسَ لِعَظْمِهِ حَجْمٌ مِنْ سَمَنِهِ .

١٣- تَقُولُ : فَلَوْلَا أَنْتَ أَنْكِحْتُ سَيِّدًا

أَزَفٌ إِلَيْهِ . أَوْ حُمِلْتُ . عَلَى قَرَمٍ <sup>(٢)</sup>

تَقُولُ : لَوْلَا أَتَيْتُ ابْنَتِي بِكَ ، وَأَنْكِحْتُكَ ، لِأَنْكِحْتُ سَيِّدًا سِوَاكَ ،

وَحُمِلْتُ <sup>(٣)</sup> عَلَى قَرَمٍ .

١٤- لَعَمْرِي ، لَقَدْ مُلِّكْتَ أَمْرَكَ ، حِقْبَةً

زَمَانًا ، فَهَلَا مِسَتْ فِي الْعَقْمِ ، وَالرَّقْمِ <sup>(٤)</sup>

يَقُولُ : قَدْ كُنْتَ تَمْلِكُنِ أَمْرَكَ زَمَانًا . « فَهَلَا مِسَتْ » أَيِ : فَهَلَا

تَزَوَّجْتَ غَيْرِي ، حَتَّى يَكْسُوكَ الْعَقْمُ وَالرَّقْمُ . ف « الْعَقْمُ » : مَا وَثِّي ، ثُمَّ أُدْخِلَ

خَيْطٌ ، ثُمَّ وَثِّيَ مِنْهُ ، ثُمَّ أُخْرِجَ فَوْثِي . و « الرَّقْمُ » : مَا رَقِمَ <sup>(٥)</sup> .

(١) م : « النَّحْيُ » . والنحي : الزنح . والشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٢) القرم : الفعل الذي يربى ، ولم يستعمل .

(٣) ع و ل و م : « أَوْ حُمِلْتُ » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٤) ع و ل « بَرَمِي لَقَدْ » ولعل الصواب : بَرَمِي لَقَدْ . ع و ل : « فَلَامَسْتُ » . وهو خلاف ما في

الشرح .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

١٥ - فجاءت كخاصي العير ، لم تحل حاجة

ولا عاجة منها . تلوح على وشم<sup>(١)</sup>

يقول : جاءت منكسرة ، لأن « خاصي » الحمار يستحي مما صنع<sup>(٢)</sup> .

« لم تحل حاجة » الحاجة : خرزة . و « العاجة » : ذبلة<sup>(٣)</sup> . « على وشم »

يقول : أنت لست بموشومة<sup>(٤)</sup> ، ولا مزينة .

١٦ - أفاطم ، إنني أسبق الحنف ، مقبلاً

وأترك قرني في المزاحيف ، يستدمني

قوله « أسبق الحنف » يقول : إذا القوم جاؤوا ، يريدوني ،

أسبقهم عدواً<sup>(٥)</sup> .

١٧ - وليلة دجن ، من جمادى ، سريتها

إذا ما استهللت ، وهي ساجية ، تُعمي<sup>(٦)</sup>

« تعمي » : تسيل . ونعمي : يكثر ضبابها<sup>(٧)</sup> .

---

(١) ل : « لم تحل » . م : « ولا عاجة » . ل : « على وشم » . ولم تحل أي : لم تزين .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد هنا : والمرأة إذا خصت العير لم يبق شيء ، من البذاء ، إلا أنه .

(٣) الذبلة : شيء كالعاج يتخذ منه السوار .

(٤) م : بموشمة .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) م : « استحللت » . والدجن : لباس الغيم .

(٧) ل و م : بكثرة ضبابها .

١٨ - وشوطٍ فصاحٍ ، قد شهدتُ ، مُشايحاً

لأُذْرِكَ غُنْماً ، أو أُشِيفَ ، على غُنْمٍ<sup>(١)</sup>

قوله « شوط فصاح » أي : إن سبق فيه افتضح . و « المُشايح » : الجادُّ الحاملُ ، في كلام هذيل . « أُشِيفَ » : أُشْرِفَ<sup>(٢)</sup> .

١٩ - إذا ابتلتِ الأقدامُ ، وابتلَّ تحتها

غُثَاءً ، كأجوازِ المقرَّنةِ ، الدهمِ<sup>(٣)</sup>

قال : ويروى : « إذا التقت »<sup>(٤)</sup> . وقوله « ابتلت » يريد : من ندَى الليلِ . « غُثَاء » يعني : أنهم كانوا يعدُّون على أرجلهم ، فيكسرون الشجر .

٢٠ - ونعلٍ ، كأشلاء السَّمَانِي ، نبذتها

خِلافَ نَدَى ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، أو رِهْمٍ /

١٩٩

قوله<sup>(٥)</sup> « كأشلاء السَّمَانِي » أي : نعلًا قد تقطعت ، شَبَّهَهَا بِشَلْوِ سَمَانِي

قد أكلت . و « الرُّهْمُ »<sup>(٦)</sup> : الندى<sup>(٧)</sup> الضعيفُ .

(١) ع و ل و م : وشوطٍ فصاحٍ ... على علم .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد هنا : على غنيمة .

(٣) الأجواز : جمع جوز . وهو الوسط . والمقرنة : التي تقرن بغيرها ، لأنها صماب .

(٤) ع : « التقت » . وانظر المعاني الكبير ص ٩٠٣ . وبقية الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : الدرهم .

(٧) ل : « الندى » . وفي أشعار الهذليين : المطر .

٢١- إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النُّهْيِ

وَبَلَّدَتِ الْأَعْلَامُ ، بِاللَّيْلِ ، كَالْأَكْمِ

يقول : استسلمَ القومُ للأدلاء<sup>(١)</sup> . و « بَلَّدَتِ الْأَعْلَامُ » أي : لزقت بالأرض ، فَتَرَى الْجَبَلَ كَأَنَّهُ أَكْمَةٌ ، يَصْغُرُ فِي عَيْنِكَ ، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

٢٢- تَرَاهَا قِصَارًا ، يَحْسِرُ الطَّرْفُ دُونَهَا

وَلَوْ كَانَ طَوْدًا ، فَوْقَهُ فِرْقُ الْعُصْمِ

يقول<sup>(٢)</sup> : تَرَاهَا بِاللَّيْلِ قِصَارًا ، وَلَوْ كَانَ فَوْقَهَا « فِرْقُ الْعُصْمِ » وَهِيَ : فِرْقُ الْأُرْوَى .

٢٣- وَإِنِّي لَأَهْدِي الْقَوْمَ ، فِي لَيْلَةِ السَّرَى

وَأَرْمِي ، إِذَا مَا قِيلَ : هَلْ مِنْ فِتْنَى ، يَرْمِي ؟

٢٤- وَعَادِيَّةٍ ، تُلْقِي الثِّيَابَ ، وَزَعْتَهَا

كَرَجَلِ الْجَرَادِ ، يَنْتَحِي شَرْفَ الْحَزْمِ<sup>(٣)</sup>

« الْعَادِيَّةُ »<sup>(٤)</sup> : الْحَامِلَةُ . « تُلْقِي الثِّيَابَ » مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهَا ، أَيْ :

تَقَعُ الْعَمَائِمُ وَالْمِعَاطِفُ . وَ « وَزَعْتَهَا » أَيْ : كَفَفْتَهَا وَرَدَدْتُهَا .

(١) الشرح في أشعار الهذليين . ع و ل و م : للأذى .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) م : « ينتهي » . ويتحى أي : يقصد . وشرف الحزم هو المكان الغليظ .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

وقال أيضاً :

- ١- حَدَانِي ، بَعْدَمَا خَدِمْتَ<sup>(١)</sup> نِعَالِي ،  
دُبَّيَّةٌ ، إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلُ
- ٢- بِمَوْرِكَتَيْنِ ، مِنْ صَلَوَيِ مُشَبٍّ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الثَّيْرَانِ ، عَقْدُهُمَا جَمِيلُ
- « بموركتين »<sup>(٣)</sup> : بَنَعْلَيْنِ ، مِنَ الْوَرِكِ . قال : و « الصَّلَوَانِ » :  
ما فوق الذَّنْبِ ، مِنَ الْوَرِكِ . واحدهما صَلاً مَقْصُور .
- ٣- بِمِثْلِهِمَا . تَرُوحُ ، تُرِيدُ لَهُوَ
- وَيَقْضِي ، الْحَاجَةَ ، الرَّجُلُ الرَّجِيلُ<sup>(٤)</sup>

\* الخامسة والستون في م . وهي في ديوانه ، وشرح أشعار المهذليين ص ١٢١٢ - ١٢١٥  
وروى أبو عمرو الشيباني أن أبا خراش نزل على دُبَّيَّةَ السُّلَمِي، وكان صاحب العزى التي في  
غطفان ، وكان يسدنها . فلما نزل عليه أبو خراش أحسن ضيافته ، ورأى في رجله نعلين ، قد أخلقتا ،  
فأعطاه نعلين ، من حذاء السَّبْتِ . فقال أبو خراش هذه المقطوعة ، يمدحه . الأغاني ٢١ : ٤٠

(١) م : « خدمت » . وغذمت : قطعت .

(٢) المشب : المن .

(٣) الشرح في أشعار المهذليين .

(٤) الرجيل : القوي على المشي .

٤- فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الْأَضْيَافِ ، تَرْجِي

رِحَالَهُمْ شَامِيَةً . بَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

« تَرْجِي » : تَسُوقُ ، وَتَسْتَخِفُّ . وَيُرْوَى : « تَذَحَّى » . يُقَالُ :

ذَحَّى ، إِذَا سَاقَ سَوْقًا شَدِيدًا . وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup> :

وَكُلُّنَا كَانُوا ، لَمَقْتَلِ سَاعَةٍ ، بَرَدًا ، ذَحَّتْهُ الرِّيحُ ، كُلَّ سَبِيلِ

٥- يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ ، بِمُكَلَّلَاتِ

مِنَ الْفُرْنِيِّ ، يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الشَّامِيَّةُ : الرِّيحُ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ . وَالْبَلِيلُ : الْمِبْلَلَةُ .

(٢) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢ : ١٤١ وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ص ١٢١٣ بِرَوَايَةِ : كُلُّ مَسِيلٍ .

(٣) الْمَكَلَّلَاتُ : الْجُفَدَنُ الْمَحْفُوفَاتُ . وَالْفُرْنِيُّ : خَبْزٌ غَلِيظٌ نَسَبَ إِلَى الْفُرْنِ . وَيَرْعَبُهَا : يَمْلُؤُهَا . وَالْجَمِيلُ : الشَّعْمُ الْمَذَابُ .



## وقال أيضاً

في قتل زهير بن العَجْوة ، أحد بني عمرو بن الحارث ، قتله جميلُ بن  
مَعمر [ بن حبيب بن وهب ] <sup>(١)</sup> بن حُذافة بن بُجَع ، يوم فتح مكة <sup>(٢)</sup> ،  
مرّاً به مربوطاً ، في الأسارى ، فقتله . وكان زهير خرج للغنيمة <sup>(٣)</sup> .

١- فَجَّعَ ، أَضْيَافِي ، جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ  
بِذِي فَجَرٍ ، تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ  
« الْفَجَرُ » : الْمَعْرُوف . وهو <sup>(٤)</sup> أيضاً القوم الذين ينفجرون بالمعروف .

و « جميل بن معمر » قاتل زهير .

٢- طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ ، لَيْسَ بِحَيْدَرٍ  
إِذَا اهْتَزَّ ، وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ

\* السادسة والستون في م . وهي في ديوانه ، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٢١ - ١٢٢٣

(١) سقط من ع و ل و م . وهو من الأغاني ١١ : ٤٠ . وسقط « وهب » من أشعار الهذليين .

(٢) كذا . والمشهور عن الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، والسكري ، أن ذلك كان في يوم

حنين . انظر الأغاني ١١ : ٤٠ وأشعار الهذليين ص ١٢٢١ والسيرة ٤ : ١١٤ .

(٣) التقدمة في أشعار الهذليين .

(٤) ع و ل و م : وهم .

« واسترخت » هذا مثلٌ ، أي : هورخي البال . يقول : هو طويل  
الحائل يهتزُّ كما يهتزُّ الفصنُ ، إذا أصابته الريحُ .

٣- إلى بيتِه ، يأوي الضَّريكَ ، إذا شتا

ومُهتلكُ ، بالي الدَّريسينِ ، عائلٌ<sup>(١)</sup> ٢٠٠

« الضَّريكَ » : الفقيرُ السيِّءُ الحال . و « المُهتلكُ » : الساقط  
من الجوع .

٤- تَرَوِّحَ مَقْرُوراً ، وراحت عَشِيَّةً

لَهَا حَدَبٌ يَحْتَثُّهُ ، فَيُؤَانِلُ<sup>(٢)</sup>

« حَدَبٌ » يقال : سَنَّةٌ حَدْبَاءُ ، إذا كانت جَدْبَةً<sup>(٣)</sup> .

٥- تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ

مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

قوله : « تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ » يعني زهير بن العجوة ، أي :

يُسَلِّمُ رِدَاءَهُ إِلَى كُلِّ مَنْ سَأَلَهُ . وقوله « لَمَّا »<sup>(٤)</sup> اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ أي : إذا

هَبَّتِ الشَّمَائِلُ فهو جَوَادٌّ . و « الشَّمَائِلُ » : جمع شَمَالٍ . وإذا هَبَّتْ ، في ذلك

الوقت ، فهو أَجودُّ له .

---

(١) ل : « غائل » . والدريس : الثوب الخلق . والعائل : الفقير .

(٢) ع و ل و م : « مضروراً » . ع و م : « تحتته » . وراحت عشيّة أي : هبت الريح عشيّة .

ويحتته يحثُّ الحدبُ هذا الرجل إلى الهي . ويؤانل : يطلب النجاة .

(٣) م : حدبه . (٤) ع و ل و م : إذا ما .

- ٦- فما بالُ أَهْلِ الدَّارِ ، لَمْ يَتَصَدَّعُوا  
وقَدْ خَفَّ مِنْهَا اللُّوْذَعِيُّ ، الحُلَّاحِلُ ؟  
يقول : ما بالُ مَنْ في هذه الدار ، لم يَتَفَرَّقُوا ، وقد ذَهَبَ مِنْهَا « اللُّوْذَعِيُّ »  
وهو الحديدُ القلبِ واللسانِ ، و « الحُلَّاحِلُ » : الرَّكِيْنُ ؟
- ٧- فَأَقْسِمُ ، لو لَاقَيْتَهُ ، غَيْرَ مُوثِقٍ  
لَأَبَكَ بِالْجِرْعِ الضَّبَاعُ ، النُّوَاهِلُ<sup>(١)</sup>
- ٨- لَكَانَ جَمِيلٌ أَسَوَّ النَّاسِ تَلَّةً  
وَلَكِنْ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَائِلُ<sup>(٢)</sup>  
قال : « التَّلَّةُ » : الصَّرْعُ<sup>(٣)</sup> . و « أَقْرَانَ الظُّهُورِ » : الذين يَجِيئُونَ  
من خَلْفِ الظَّهْرِ ، أو من قِبَلِ الظَّهْرِ .
- ٩- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ، يَا أُمَّ مَالِكٍ ،  
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ ، بِالرُّقَابِ ، السَّلَاسِلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الجزع : منعطف الوادي . والنواهل : المشتهيات للأكل ، كما تشتهي الإبل الماء . وبعبء في أشعار  
الهذليين والسيرة ٤ : ١١٦ :

وإِنَّكَ لَوْ وَاجَهْتَهُ ، إِذْ لَقَيْتَهُ فَنَازَلْتَهُ ، أَوْ كُنْتَ رِمْنٌ يُنَازِلُ  
(٢) المقاتل : جمع مقتل ، مثل محرب من الحرب . أي : من كان قرن ظهر فإنه قاتل وغالب . الروض  
الأنف ٢ : ٣٠٠ .

(٣) ع و ل : الضرع .

(٤) قال السكري : « أراد : الإسلام أحاط برقابنا ، فلا نستطيع أن نعمل شيئاً » .

يقول : ليس الأمرُ كَمَهْدُنَا ، أَيَّامَ كُنَّا فِي الدَّارِ .

١٠ - وَعَادَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ ، لَيْسَ بِقَائِلٍ

سِوَى الْحَقِّ شَيْئاً ، وَاسْتَرَّاحَ الْعَوَازِلُ<sup>(١)</sup>

---

(١) ع : « كَالْجَمَلِ » - ل و م : « كَالْجَمَلِ » . والتصويب من أشعار الهذليين . وفي السيرة : « كَالشَّيْخِ »  
ع : « بِقَائِلٍ » . وبعده في السيرة ٤ : ١١٦ :

وَأَصْبَحَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ كَأَنَّمَا      أَهَالَ عَلَيْهِمْ ، جَانِبَ التُّرْبِ ، هَائِلُ  
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي نَسِيتُ لِيَالِيَا      بِمَكَّةَ ، إِذْ لَمْ نَعُدْ ، عَمَّا نَحْوُلُ  
إِذِ النَّاسُ نَاسٌ ، وَالْبِلَادُ بِعِزَّةٍ      وَإِذْ نَحْنُ لَا تَتْنِي ، عَلَيْنَا ، الْمَدَاخِلُ

والأول منها في أشعار الهذليين . والثاني في الأغاني ٢١ : ٤١ . وانظر الروض الأنف ٢ : ٣٠٠

وقال دَجَاجَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ: <sup>(١)</sup>

١- وما ذِكْرُهُ ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى  
وَوَلَّى الشَّبَابُ ، مُدْبِرًا ، غَيْرَ مُقْبِلٍ؟

٢- وَبُدِّلْتُ شَيْبًا ، وَانْتِصَابًا لِضَيْعَةٍ  
وَأَقْصَرْتُ ، عَنْ ذِكْرِ الْغَوَانِي ، الْمُشْغَلِ  
« انتصاباً لضيعة » يقول : الدُّؤُوبُ <sup>(٢)</sup> فِي ضَيْعَتِي . وَ « الْغَوَانِي » :  
النِّسَاءُ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ . وَالْوَحْدَةُ غَانِيَةٌ . وَيُقَالُ : اللَّوَاتِي غَنَيْنَ بِحُسْنِهِنَّ  
عَنِ الْحَمِيِّ .

٣- وَقَالَ الْغَوَانِي : قَدْ تَغَضَّنَ جِلْدُهُ  
وَكَانَ سَوِيًّا ، نَاعِمَ الْمُتَبَسِّدِ  
« سَوِيًّا » يَقُولُ : مُسْتَوِي الْعَيْشِ وَالْقَامَةِ ، نَاعِمَ الْعَيْشِ وَالْبَدَنِ .

\* السابعة والستون في م .

(١) شاعر تيمي ، من بني تيم بن عبد مائة بن أد بن طابخة . المؤلف والمختلف ص ١٦٥ . ونسب إليه

الآمدي المقتوعة رقم ١١١ .

(٢) ع و ل : الدوب .

٤- فلا بأس ، إِنِّي قَدْ تَلَاَفَيْتُ شَيْبَتِي

وَهَرَّ الْغَوَانِي ، مِنْ شَمِيطٍ ، مُرَجَّلٍ<sup>(١)</sup>

« تلافيت » يقول : أدركتها . و « هرّ الغواني » يقول : كرهته

وأنكرته . « شमित » أشمط .

٥- بِمُشْرِفَةٍ الْهَادِي ، يَبْذُ عِنَانُهَا<sup>(٢)</sup>

يَمِينِ الْغُلَامِ ، الْمُلْجِمِ ، الْمُتَدَلِّلِ

« الهادي » : صدرها وعُنُقُهَا . أي : عنانها يعلو ، ويفوت للماجم

٢٠١

« المتدلل » : الذي يُدَلُّ . /

٦- تُصَانُ ، وَتُعْطَى ، قَبْلَ أَهْلِكَ ، قُوتَهَا

إِذَا الشَّوْلُ طَافَتْ ، بِالرِّذِيِّ ، الْمُجَلَّلِ<sup>(٣)</sup>

يقول : يُجَلَّلُ مِنْ كُلِّ بَرْدٍ ، وَحَرٍّ . و « الرذي » : الفصيل

الذي يهلك من بَرْدٍ ، أَوْ حَرٍّ . وذلك في وقت الجذب .

٧- وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ وَرْدَ مَنَابِضٍ

هُوَ الْأَمْنُ لَمْ نَرَعِشْ ، وَلَمْ نَتَخَذَلِ<sup>(٤)</sup>

(١) م : تلاقيت شدي ... من شमित الرجل .

(٢) ع : « عنانها » . والمشرقة : العالية .

(٣) ع و ل و م : « إذا الصول طافت بالرذي المحلل » . والشول : جمع شائلة . وهي الناقة التي نقصت ألبانها .

(٤) ع و م : « منابض » . ل : « لم ترعش » .

« منابض » : موضع<sup>(١)</sup>. « لم نَزَعْش » : لم نضطرب . و « لم نتخذَل »  
لم يتخذَل بعضنا بعضاً .

٨- فَجِئْنَا ، جَمِيعاً ، تَحْتَ ظِلِّ لَوَائِنَا

بِأَمْرِ جَمِيعٍ ، مُبْرَمٍ ، غَيْرِ مُسْحَلٍ

٩- وَلَيْسَ بِطِيءِ السَّيْرِ ، فِينَا ، بِمُتْعَبٍ

وَلَا عَنْ جَمِيعِ الْقَوْمِ ، مِنْ مُتَعَجِّلٍ

١٠- إِذَا مَا خَشِينَا ظَهَرَ غَيْبُ أَبَاحِهِ

خَنَازِيدُ خَيْلٍ ، نُعَمَّتْ ، لَمْ تُغَيَّلِ<sup>(٢)</sup>

« الْغَيْبُ » : مَا غَيَّبَكَ مِنْ بطن الأرض ، إِذَا صرَتْ فِيهِ . و « الْخَنَازِيدُ » :

خَيْلٌ خَفَافٌ ، كِرَامٌ . « نُعَمَّتْ » مِنْ النِّعْمَةِ . « لَمْ تُغَيَّلِ » مِنْ الْغَيْلَةِ<sup>(٣)</sup> .

١١- فَكُلُّ أَخِي حَرْبٍ ، جَمِيعِ سِلَاحِهِ

طَوِيلِ ظَنَابِيرِ الشَّوَى ، مُتَسَرِّبِلِ<sup>(٤)</sup>

« الظَّنَابِيرُ »<sup>(٥)</sup> : جَمْعُ ظَنُوبٍ ، وَهُوَ عَظْمُ السَّاقِ . وَقَوْلُهُ « جَمِيعِ سِلَاحِهِ »

أَيُّ : تَامَ السِّلَاحِ . « مُتَسَرِّبِلٌ » أَيُّ : عَلَيْهِ سَرِبَالٌ حَدِيدٌ .

(١) وَهُوَ فِي الْحَيْرَةِ . مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٨ : ١٥٩ - ١٦٠ .

(٢) ل : « خَشِينَا » . م : لَمْ تَغَيَّلِ .

(٣) الْغَيْلَةُ : أَنْ تَرُضَعَ الْفَرَسُ فُلُوحَهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ، وَهَذَا يَضْمُهُ . م : لَمْ تَغَيَّلِ مِنَ الْعَيْلَةِ .

(٤) لَعَلَّ الصَّوَابَ « وَكُلُّ » . وَالشَّوَى : الْأَطْرَافُ . وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا السَّاقِينَ .

(٥) سَقَطَ مِنْ لَوْ مَحْذُومٌ قَوْلُهُ « تَامَ السِّلَاحُ » .

وقال دَجَاجَةٌ أَيْضاً :

١- تَجَرَّدَ عَلاَقٌ إِلَيْنَا ، وَحَاجِبٌ

وَذُو الْكَبِيرِ<sup>(١)</sup> يَدْعُو : يَا لَحَنْظَلَةَ ، ارْكَبُوا

قال : « عَلاَقٌ وَحَاجِبٌ<sup>(٢)</sup> » : ابنا عبد الله بن همام بن رياح بن يربوع .

و « ذُو<sup>(٣)</sup> الْكَبِيرِ » : الحارث بن بَيْنَةَ بن قُرْط بن سُفْيَان بن مجاشع .

٢- وَمِنَّا رَقِيبٌ ، جَالِسٌ فِي عَالِيَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ ، رَابٍ ، طَرْفُهُ يَتَقَلَّبُ

ويروى : « بَارِضٍ فِضَاءٍ ، طَرْفُهُ يَتَقَلَّبُ » . قال : و « الرَّقِيبُ » :

الذي يربأ القوم فوق رابية ، ينظر : هل يأتيتهم عَدُوُّهُمْ ، ومن أين يأتيتهم ؟

و « عَالِيَةٍ » : مَكَانٌ عَالٍ . و « أَرْضُ فِضَاءٍ » أي :<sup>(٤)</sup> واسعة . وقوله « طَرْفُهُ

يَتَقَلَّبُ » أي : ينظر ههنا وههنا .

٣- فَأَقْبَلَ ، يَسْعَى ، ثُوبُهُ فِي شِمَالِهِ

يَزِلُّ ، عَلَى وَحْشِيٍّ ، وَهُوَ أَنْكَبُ<sup>(٥)</sup>

• الثامنة والستون في م .

(١) ع و ل : « ذُو الْكَبِيرِ » 'دون اعطف . (٢) ع و ل : علاق وقيس . (٣) ل : وذو .

(٤) سقط من ع . (٥) الأنكب : المائل المنكب .



قوله « ثوبه في شماله » يقول : أقبل ، يلوي بثوبه ، يزل عن الراية التي كان عليها . « وحشيته » : الشق الخارج عنه .

٤- فقال لهم : إني رأيت بغية

وكان صدوقاً ، فيهم ، لا يكذب

قوله « بغية » أي : قوم يبقون .

٥- فقاموا إلى جرد ، ضوامر فيهم ،

غشاشاً ، فلما أثنوا ، وتلببوا/ (١)

٢٠٢

قوله « غشاشاً » أي : بليل . و « تلببوا » : لبسوا السلاح .

٦- مروهن ، بالأعقاب ، حتى بدا لهم

ثرى الماء ، من أعطافها ، يتحلب

« مروهن » : استحموهن بأعقابهم (٢) ، يستخرجون ما عندهن من

الجرى « ثرى الماء » يعني : عرقها .

٧- فجاؤوا ، جميعاً ، لايسين دروعهم

فلم أدر ، حتى أفزع الورد كوكب (٣)

---

(١) الجرد : الخيل الخفيفة الشعر . وأثنوا : بالغوا في التسلح .

(٢) ع و ل و م : « بأعقابهن » . والأعقاب : جمع عقب . وهو مؤخر القدم .

(٣) الكوكب من الجيش : معظمه .

٨- فقالوا : فتيلاً<sup>(١)</sup> ، سدّدوا ، إذ لقوهم

كراماً ، وكانت عادةً ، إذ تعصّبوا  
« سدّدوا » أي : سدّدوا نحوهم<sup>(٢)</sup> السلاح ، أي : الرماح . و « تعصّبوا » :  
عصّبوا رؤوسهم بعمائمهم . وربما تعصّب الفارس بعمامة حمراء ، أولون  
آخر ، يعلم بذلك ، ليعرف .

٩- رأيتك لما خفت وقع رماحنا  
نزوت<sup>(٣)</sup> عليها ، والعقال مؤرب  
« نزوت عليها » يعني : ناقته . و « العقال مؤرب » يعني :  
مائلًا مؤرجًا .

١٠- فلبث قليلاً ، يُطلق القوم جلّها  
أبا نهشل ، هل يُنجينك تعب<sup>(٤)</sup> ؟  
١١- كما سلب السربال<sup>(٥)</sup> ، ممن يُريده  
خروء عليه ، أورك ، يتصبّب

(١) ع و م : « فتيلاً » . والفتيل : المفتول وهو المحكم ، أي : سدّدوا تسديدًا محكمًا .

(٢) ع و ل و م : « نحوهم » . ولعل الصواب : نحو نحوهم .

(٣) ل : « نزوت » . وكذلك في الشرح .

(٤) م : « تنجينك » . وقوله تعب أي : أن تعب ، يريد : أن تسخط .

(٥) م : « سلب السربال » .

- ١٢- حَمَاكَ ، وَلَمْ يَحْمِ السَّلَاحَ بِنَجْدَةٍ  
ثِيَابَكَ ، وَالنَّعْلَيْنِ ، إِذْ سَالَ غِيْهَبٌ<sup>(١)</sup>
- ١٣- وَوَلَّوْا ، سِرَاعًا ، وَابْنُ بَيْبَةَ<sup>(٢)</sup> خَلَفَهُمْ  
يُثَوِّرُ عَلَيْهِ النَّقْعُ ، وَهُوَ مُحَلَّبٌ  
« النَّقْعُ » : الْغُبَارُ . « مُحَلَّبٌ » : مَصْرُوعٌ مَقْتُولٌ .
- ١٤- رَأَيْتُكَ ، إِذْ خَامَ الْأَكْفُ ، كَأَنَّمَا  
يُرَى<sup>(٣)</sup> بِكَ مَطْلِيٌّ ، مِنْ الْقَارِ ، أَجْرَبُ  
« خَامَتِ الْأَكْفُ » : عَدَّتْ عَنِ الْقِتَالِ ، وَانْحَرَفَتْ .
- ١٥- وَظَلَّ ، هَوِيَّ الْمُنْجَنُّونَ ، يَسْبِنَا  
عَلَى ظَهْرِهَا ، مَعْقُولَةً ، وَيُؤْنَبُ<sup>(٤)</sup>  
« هَوِيٌّ<sup>(٥)</sup> » : الْمُنْجَنُّونَ « يَرِيدُ : أَنَّهُ خَفِيفٌ أَهْوَجُ . « يُؤْنَبُ » :  
يُعْيَرُ<sup>(٥)</sup> وَيُلُومُ . وَالْأَسْمُ مِنْهُ التَّائِبُ .

(١) م : « وَلَمْ تَحْمِ ... عِيْهَبٌ » . وَالغِيْهَبُ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ .

(٢) ابْنُ بَيْبَةَ هُوَ ذُو الْكَبِيرِ الْحَارِثُ بْنُ بَيْبَةَ بْنِ قُرْطٍ .

(٣) ل : بَرَى .

(٤) ع و م : هَوِيٌّ .

(٥) ل : يَغْيِرُ .

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ<sup>(١)</sup>

. يمدح زَيْدَ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(٢)</sup> بن ضرار بن عمرو الضَّبِّيَّ ، وكان  
رَدَّ عليه إبلاً له ، أخذتها بنو صُبَاحٍ<sup>(٣)</sup> من بني ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ :

١- نَبَّهْتُ زَيْدًا ، فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ

رَثَّ السَّلَاحِ ، وَلَا فِي الْقَوْمِ مَكْثُورٍ

« نَبَّهْتُ زَيْدًا » يقول : صَحْتُ ، واستغثتُ به . « وَكَلٍ » :

ضعيف ذليل . « رَثَّ السَّلَاحِ » : كليل . وقوله « مَكْثُورٍ » أي : لا يَكْثُرُهُ<sup>(٤)</sup>  
القوم حتى يَغْلَبَ .

٢- سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْجَوِّ ، حِينَ دَعَا

أَنْصَارُهُ ، بِوُجُوهٍ . كَالدَّنَانِيرِ

« التاسعة والستون في م . وتنسب إلى دجاجة بن عبد قيس ، وعمر بن المكيبر . المؤلف ص ١٦٥  
والوحيات ص ٢٦٩ .

(١) شاعر محسن ، وفارس مذكور ، وسيد من سادات بني تميم بن عبد مناة بن أد . وهو من بطن تميمي يقال  
له : بنو رفاعة . شهد يوم جزع طلال ، وعاصر النعمان بن جساس ، وعوف بن عطية بن الخرع ،  
وعينية بن حصن الصحابي . وهو فارس نخلة . انظر شرح اختيارات المفضل ص ١٥٢١ .

(٢) ع و ل و م : « حصين » . وانظر النفاض ص ١٨٨ والجمهرة ص ٢٠٤

(٣) ع و ل : « صباح » . وانظر الاشتقاق ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(٤) ع و ل و م : « لا يكثر » . ومعنى يكثره : يغلبه بالكثرة .

« شعابُ الجوّ » : نواحيه التي تشعّب<sup>(١)</sup> منه . /

٣- إِنَّ ابْنَ آلِ ضِرَارٍ ، حِينَ أَدْرَكَهَا ،

زَيْدًا سَعَى لِي سَعِيًّا ، غَيْرَ مَكْفُورٍ

٤- لَوْلَا إِلَٰهُ ، وَلَوْلَا حَزْمُ طَالِبِهَا ،

نَالُوا بِهَا مِثْلَمَا نَالُوا ، مِنْ الْعِيسِرِ

٥- فَاسْتَعْجَلُوا ، بِسَدِيدِ الْمَضْغِ ، فَاثْبَلَعُوا

وَالشَّئْمُ يَبْقَى ، وَزَادَ الْبَطْنَ فِي حُورٍ<sup>(٢)</sup>

« فاستعجلوا بسديد المضغ » يقول : بِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمْضَغُهُمْ . و « زادُ

البطن في حور » أي : في نقصان . يقول : إِذَا شِئِمَ الرَّجُلُ بَقِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ،  
وَالزَّادُ يَنْقُصُ وَيَذْهَبُ .

٦- لَيْسَ الْكِرَامُ ، إِذَا مَا كُنْتَ مُنْتَجِبًا ،

كَالْوُرْقِ ، تَنْظُرُ فِي أَوْلَادِهَا ، الْخُورِ

« الخور » : الكثيراتُ اللَّابِنِ ، الضخام . و « الْمُنْتَجِبُ » : المنتقي .

و « الْوُرْقُ » : الإبل التي لونها إلى السواد .

(١) ل و م : تشعب .

(٢) بعده في المؤلف والمختلف ص ١٦٠ :

لَوْلَا تَلَايَهِمَا ، مِنْ بَعْدِ مَا اطَّرَدَتْ ، ظَلَّتْ وَجُوهُهَا لَوْنًا ، مِنْ الْقِيَرِ

وقال المخبِّلُ<sup>(١)</sup>

ابن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة — واسم أنف الناقة جعفر —  
ابن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة<sup>(٢)</sup> بن تميم بن مر بن أد بن طابخة :  
١ - عفا الروض بعدي من سليمي ، فحائله

فبطن عنان : روضه ، فأفاكله<sup>(٣)</sup>  
٢ - فروض القطا ، بعد التساكن حقة  
فبلو عفت باحاته ، فمسايله<sup>(٤)</sup>

\* المتمة للبعين في م . والثامنة والعشرون في ديوانه .

(١) المخبِّل لقبه ، واسمه ربيع ، وقيل ربيعة وكنيته أبو زيد . وهو شاعر فحل مقل مخضرم . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة ، من فحول شعراء الجاهلية ، وقال فيه : له شعر كثير جيد . أدرك خلافة عمر ، وكان أولاده شعراء ، وله ديوان مطبوع . انظر المفضلية ٢٠ . وكان هزال قتل جارا للزبرقان ، يقال له : ابن مية ، قتله في موضع يقال له ذو شبرمان . فأقسم الزبرقان ليقتلن هزالا . ثم سمعت بنو سعد ، فأصلحت بينهما ، وفدى ابن مية ، وزوج الزبرقان أخته خليدة هزالا . فهجاه المخبِّل بهذه القصيدة . شرح الحماسة للبريزي ٤ : ٨٥ ومعجم ما استعجم ص ٧٧٨ وهجاه أيضاً عبدة بن الطبيب ، وعمر بن الأهتم ، وعلقمة ابن عبدة . وكان ذلك في الجاهلية . الخزانة ٢ : ٥٣٦ . والقصة مضطربة في الأغاني ١٢ : ٣٩ - ٤٠ .

(٢) سقط « مناة » من ع و ل .

(٣) حائل : موضع باليمامة . ووطن عدن : واد في ديار بني عسر . والأفاكل : من ديار بكر في اليمامة . وروي : « عفا العرض » . والعرض وادي اليمامة .

(٤) م : « قبل رعت راحاته فمسائله » . وروض القطا : موضع في اليمامة . وبلو : مائة باليمامة والذي في ع و ل و م : « راحاته » صويته من الديوان .

- ٣- فَمِثْ عُرَيْنَاتٍ<sup>(١)</sup> ، بِهَا كُلُّ مَنْزِلٍ  
 كَوْشَمِ الْعَذَارَى ، مَا يُكَلِّمُ سَائِلُهُ
- ٤- وَتَمْشِي بِهِ عَيْنُ النَّعَاجِ ، كَأَنَّهَا  
 نَبِيطٌ ، تُوَافِي الْحَجَّ ، حَانَتْ مَنَازِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 « الْعَيْنُ » : الْعِظَامُ الْعَبُونِ . وَ « النَّعَاجُ » : الْبَقَرُ .
- ٥- ذَكَرْتُ بِهِ سَلْمَى<sup>(٣)</sup> ، وَكِتْمَانَ حَاجَةً  
 لِنَفْسِي ، وَمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ دَاخِلُهُ
- ٦- فَظَلَّ يُؤَسِّسِي صِحَابِي ، كَأَنِّي  
 صَرِيْعٌ مُدَامٍ ، بَاكَرْتُهُ نَيَاطِلُهُ  
 « يُؤَسِّسِي » : يُعْزِيْنِي ، وَبُطِيْبٌ نَفْسِي . وَيُرْوَى : « نَوَاطِلُهُ » .  
 وَالنَّاطِلُ : مِكْيَالٌ لِلْخَمْرِ<sup>(٤)</sup> .
- ٧- وَمَا كَانَ مَحْتُومًا<sup>(٥)</sup> فَوَادُكَ ، بِالصَّبَا  
 وَلَا طَرِبُ ، فِي إِثْرِ مَنْ لَا تُوَاصِلُهُ
- ٨- وَمَا ذِكْرُهُ سَلْمَى ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
 مَصَانِعُ حَجَرٍ<sup>(٦)</sup> : دُورُهُ ، وَمَجَادِلُهُ؟

(١) الميث : جمع ميثاء . وهي الرملة اللينة . وعريّات : موضع .  
 (٢) م : « تَمْشِي .. تُوَافِي » . وَالنَّبِيطُ : النَبَطُ .  
 (٣) م : « سَلْمَى » . (٤) م : « نَحْتُومًا » . وَالْمَحْتُومُ بِالصَّبَا : الْمَقْضِي عَلَيْهِ بِهِ .  
 (٥) م : « مَصَارِعُ حَجَرٍ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٢٧٨ . وَالْمَصَانِعُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ .  
 وَحَجَرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ وَأَمَّ قَرَاهَا . وَرَبَّمَا عَنَى بِالْمَصَانِعِ : الْأَبْنِيَةِ .

قوله « وما ذكره سلمى » أي : كيف يذكرها ، ويرجو وِدادها ،  
وقد حال دونها حَجْرٌ ؟ و « حَجْرٌ » : قريبٌ من المدينة ، مدينة اليمامة .  
و « المجادل » : القُصُورُ . واحداها : مَجْدَلٌ .

٩- وإِذْ هِيَ لَمْ يُودِ الشَّبَابُ ، وَلَمْ يَلْحَ<sup>(١)</sup>

برَأْسِي شَيْبٌ ، أَنْكَرْتَهُ غَوَاسِلُهُ

١٠- وَفَيْتُ ، فَلَمْ أَغْدِرْ ، وَلَمْ يَلْقَ غِبْطَةً

مُسَاجِلُ بُؤْسِي ، قُمْتُ يَوْمًا ، أُسَاجِلُهُ / ٢٠٤

« مُسَاجِلٌ » : يَفْعَلُ كَمَا أَفْعَلُ . وَأُنْشِدَ<sup>(٢)</sup> :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدًّا يَمَلُّ الدَّلَوُ ، إِلَى عَقْدِ السَّكْرَبِ

١١- وَقَدْ عَابَنِي ، مِنْ بَعْضِ قَوْمِي ، مَنْطِقُ<sup>(٣)</sup>

لَهُ جُلْبٌ ، تُرَوَّى عَلَيْهَا بَوَاطِلُهُ

« لَهُ جُلْبٌ » ، أي : بقايا وفُضُولٌ ، كَجُلْبِ القُرُوحِ<sup>(٤)</sup> .

١٢- فَمَنْ يَرِ مَجْدًا فِي قُرَيْعٍ فَإِنَّهُ

تُرَاثُ أَبِيهَا ، مَجْدُهُ ، وَفَوَاضِلُهُ

---

(١) م : « لم تود الشباب » . ل : ولم يلح .

(٢) للفضل بن العباس اللهي . الأمازي ٢ : ٦٥ والسمط ص ٧٠٠ والكامل ص ١٦٥ ومجموعة المعاني ١٤٧

والأغانى ١٤ : ١٧١ و ١٥ : ٣ والكنایات للجرجاني ص ٥١ .

(٣) م : مَنْطِقٌ .

(٤) ل و م : القروح .



١٣ - جَعَلْنَا لَهُ أَثْمَانَهَا ، مِنْ بَيُوتِنَا

وَحَلَّتْ إِلَيْنَا ، يَوْمَ حُلَّتْ رَوَاحِلُهُ<sup>(١)</sup>

١٤ - وَكَائِنْ لَنَا ، مِنْ إِرْثٍ مَجْدٍ ، وَسُودَدٍ

مَوَارِدُهُ مَعْلُومَةٌ ، وَمَنَاهِلُهُ !

« المناهل » : مواضع المياه .

١٥ - وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمُغِيرَةَ ، بَعْدَمَا

بَدَا حَامِلٌ ، كَاللَّوْثِ ، تَبْدُو شَوَاكِهُ<sup>(٢)</sup>

١٦ - أُتِيحَ لَهَا ، مَا بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسَى

فَحَزَنَ اللَّوْى ، وَادِي الرَّسَيْسِ فَعَاقِلُهُ<sup>(٣)</sup>

١٧ - هَزَبَرٌ ، هَرَيْتُ الشَّدْقِ ، رِثْبَالٌ<sup>(٤)</sup> غَابَةٌ

إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ

« هزبر » : شديد . و « هريت الشدق » : واسعه . و « الرثبال » :

---

(١) م : وحلَّتْ إلينا يوم حَلَّتْ .

(٢) م : « كاللث » . واللث ههنا هو اللث ، قيل أصله من لوث . انظر شرح الحماسة للتبريزي : ١ : ١٣  
وانلسان والتاج ( لوث ) . والشواكل : جمع شاكلة . وهي الخاصرة والناحية .

(٣) ل و م : « أُتِيحَ لَهُ » . وذو حسى : موضع بلعالية من أرض غطفان . واللوى : واد من أودية بني سليم ،  
كانت فيه وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع . والرسيس : واد بنجد . وعاكل : جبل بنجد . وقيل : هو واد  
يقرب الرسيس ، يمر بين الأنعمين وبين رامة ، حتى يصب في الرمة .

(٤) م : ريبال .

الأسد . و « الغابة » : الأجمة . « إذا سار » يريد : إذا ساورَ قَرْنَهُ .  
« عَزَّته » أي : غَلَبَتْهُ . يقال : عَزَّني فلانٌ ، أي : غلبني . ومنه « مَنْ  
عَزَّ بَرٌّ <sup>(١)</sup> » أي : مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .

١٨- شَتِيمُ الْمُحْيَا ، لَا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ  
وَلَكِنَّهُ ، بِالصَّحْصَحَانِ ، يُنَازِلُهُ <sup>(٢)</sup>  
« شَتِيمٌ » : قَبِيحٌ . و « مُحْيَاٌ » : وَجْهُ .

١٩- وَأُعْطِيَ مِنَّا الْحِلْمَ أَبْيَضُ ، مَاجِدُ  
رَدِيفُ مُلُوكٍ ، مَا تَغِبُّ نَوَافِلُهُ <sup>(٣)</sup>  
« الرَّدِيفُ » بمنزلة خَلِيفَةٍ . « مَا تَغِبُّ » : مَا تَنْقُطِعُ . و « نَوَافِلُهُ » :  
عَطَايَاهُ ، وَمَوَاهِبُهُ .

٢٠- وَلَيْلَةَ نَجْوَى <sup>(٤)</sup> ، يَعْثَرِي الْغَيُّ أَهْلَهَا  
شَهِدْنَا ، فَقَاضِي الْأَمْرِ مِنَّا ، وَفَاصِلُهُ  
٢١- وَيَوْمَ الرَّحَى سُدْنَا ، وَجَيْشَ مُحَرَّقٍ  
ضَرْبَنَاهُ ، حَتَّى أَنْكَاتَهُ شَمَائِلُهُ

(١) من أمثال العرب . خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ١٣٣ .

(٢) يخاتل : يخدع . والصحصحان : الأرض الجرداء ، ليس فيها شجر ولا شيء .

(٣) بعده في الديوان :

وَجَاعِلُ بُرْدِ الْعَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ يَبْقَى حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ

(٤) ليلة نجوى أي : ليلة شديدة ، يتناجى القوم فيها .

« يوم الرّحى » يعني : رَحَى بَطَان. وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَهُمْ . و « مُحَرَّقٌ » :  
ملكٌ ، من ملوك اليمن .

٢٢- وَيَوْمَ أَبِي يَكْسُومَ ، وَالنَّاسُ حُضِرُوا

عَلَى حَلَبَانَ ، إِذْ تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ<sup>(١)</sup>

« أَبُو يَكْسُومَ » : مَلِكٌ . و « حَلَبَانَ » موضع . « تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ » :  
مَا تَجَمَّعَ مِنْهُ .

٢٣- طَوَيْنَا لَهُمْ بَابَ الْحُصَيْنِ يَوْمَئِذٍ

عَزِيزٌ ، تَمَشَّى بِالْحِرَابِ مَقَاوِلُهُ<sup>(٢)</sup>

يُرِيدُ بـ « الْحُصَيْنِ » : الْحِصْنَ وَالْقَصْرَ . « بِالْحِرَابِ » أَرَادَ :  
رَجَالَتَهُ وَخَيْلَهُ .

٢٤- وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ ، بِالنَّاسِ ، مُحَرِّمًا<sup>(٣)</sup>

فَمُلَّى ، مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ ، سَلَاسِلُهُ

٢٥- فَكُنَّا حَدِيدَ الْغُلِّ ، عَنْهُمْ ، فَسُرَّحُوا

جَمِيعًا ، وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ /

٢٠٥

(١) ل : « حَلَبَانَ » . وَحَلَبَانَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ، كَمَا نَصَّ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ ٣ : ٣١٠ ، وَبِضْمِهِمَا كَمَا  
نَصَّ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ص ٤٦١ . وَهُوَ مَدِينَةُ بَالِيَمِينَ . وَفِيهِ نَصْرُ بَنُو سَعْدِ أِبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ مَلِكِ الْيَمَنِ .  
وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ . انْظُرِ التَّيْجَانَ ص ٣٠٠ وَالْقَامُوسَ وَالتَّاجَ ( بَرَه ) وَ ( كَسَم ) .

(٢) م : « يَمَشَّى » . وَالْمَقَاوِلُ : مَلُوكٌ مِنْ حَمِيرَ . وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانِ :

عَلَيْهِ مَعَدَّةٌ حَوْلَنَا ، بَيْنَ حَامِدٍ وَذِي حَنْقٍ ، تَغْلِي عَلَيْنَا مَرَاجِلُهُ

(٣) الْمُحَرَّمُ : الدَّخَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

٢٦- وَقُلْنَا لَهُ : لَا تَنْسَ صِهْرَكَ ، عِنْدَنَا

وَلَا تَنْسَ ، مِنْ أَخْلَاقِنَا ، مَا نُجَامِلُهُ

٢٧- فَمَا غَيَّرْتَنَا ، بَعْدُ ، مِنْ سُوءِ صَرْعَةٍ

وَلَا شِيْمَةٍ ، مُذْ بَوَّأَ الْخَيْرَ جَابِلُهُ<sup>(١)</sup>

« شِيْمَةٌ » : خُلُقٌ . و « جَابِلُهُ » : خَالَقُهُ . تقول : جَبَلْتُ فُلَانًا عَلَى الْخَيْرِ ، أَوِ الشَّرِّ ، أَي : خُلِقَ عَلَى ذَلِكَ .

٢٨- فَتِلْكَ مَسَاعِينَا ، وَبَدْرٌ مُخْلَفٌ

عَلَى كَتِفَيْهِ رَبُّقُهُ<sup>(٢)</sup> ، وَحَبَائِلُهُ

٢٩- لَعَمْرُكَ ، إِنَّ الزَّبْرِقَانَ لَدَائِمٌ

عَلَى النَّاسِ ، يَغْدُو نُوكُهُ<sup>(٣)</sup> ، وَمَجَاهِلُهُ

٣٠- شَرَى مَحْمَرًا يَوْمًا ، بِذُودٍ ، فَخَالَهُ

نَمَاهُ ، إِلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ ، أَفَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>

« الْيَفَاع » : الارتفاع . « أَفَائِلُهُ » واحدها أَفِيلٌ . وهي صِغَارُ الْقِلَاصِ .

(١) م : « من سوء ضربة ... مذ بَدَأَ » . وبَوَّأَ : أنزل .

(٢) م : « ونذر مخلف » . وبدر هو أبو الزبرقان . والربق : جبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم ، لتلا توضع .

(٣) م : « يعدو » . والنوك : أبلغ الحماقة .

(٤) م : « فحال » . والمحمر : الفرس الهجين .

٣١- شَرَى مَجْدَ أَقْوَامٍ ، فَرَوَى حِيَاضَهُمْ

وَهَدَّمَ ، حَوْضَ الزَّبْرِقَانِ ، غَوَائِلُهُ<sup>(١)</sup>

٣٢- أَتَيْتَ امْرَأً ، أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ

فَمَا زِلْتَ<sup>(٢)</sup> ، حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ ، تُنَاضِلُهُ

٣٣- تُعَالِجُ عِزًّا ، قَدْ عَسَى<sup>(٣)</sup> عَظُمَ رَأْسُهُ

قُرَاسِيَّةً ، كَالْفَحْلِ ، يَصْرِفُ بَازِلُهُ

« قُرَاسِيَّةٌ » : ضَخْمٌ . « يَصْرِفُ بَازِلُهُ » : يَحْكُ نَابَهُ بِنَابِهِ ، فَيُسْمِعُ<sup>(٤)</sup>

لَهُ صَوْتًا .

٣٤- فَاقْعِ ، كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ

رَأَى أَنْ ذَنْبًا<sup>(٥)</sup> ، فَوْقَهُ ، لَا يَعَادِلُهُ

٣٥- فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحَظِّكَ رَاضِيًا

فَدَعْ عَنْكَ حَظِّي ، إِنِّي عَنْكَ شَاغِلُهُ

٣٦- وَلَمَّا رَأَيْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ أَهْلِهِ

تَمَنَيْتَ<sup>(٦)</sup> ، بَعْدَ الشَّيْبِ ، أَنَّكَ نَاقِلُهُ

(١) الغوائل من الخوض : جمع غائلة . وهي ما انخرق وانثقب منه ، فذهب بالماء . استعارها لشروره وآثامه .

(٢) ع : « أَتَيْتُ ... فَمَا زِلْتُ » . وأحمى عرضه : جملة حمى ، لا يقربه أحد .

(٣) عسى : اشتد وصلب . (٤) م : فتسمع .

(٥) م : « أَنْ رِيًّا » . وهي رواية .

(٦) ع و ل : « رَأَيْتُ » . ع : تَمَنَيْتُ .

٣٧- وَقَبْلَكَ ، بَدْرٌ عَاشَ ، حَتَّى رَأَيْتَهُ

يَدِبُ ، وَمَوْلَاهُ عَنِ الْمَجْدِ عَازِلُهُ

٣٨- وَيَنْفِسُ ، فِيمَا أَوْرَثْتَنِي أَوَائِلِي

وَيَرْغَبُ ، عَمَّا أَوْرَثْتَهُ أَوَائِلُهُ<sup>(١)</sup>

٣٩- وَلَمَّا نَرَ الْأَخْفَافَ تَمْشِي عَلَى الذَّرَى

وَلَمَّا تَكُنْ أَعْلَى الْعِضَاهِ<sup>(٢)</sup> أَسَافِلُهُ

٤٠- وَلَمَّا يَزُلْ ، عَنْ رَأْسٍ رَهْوَةٍ<sup>(٣)</sup> ، عُصْمُهَا

وَلَمَّا تَدَعُ ، وَرَدَ الْعِرَاقِ ، مَنَاهِلُهُ

« رَأْسُ رَهْوَةٍ » : جَبَلٌ . و « عُصْمُهَا » : أَوْعَالُهَا . وَاحِدُهَا أُعْصَمٌ .

وَالَّذِي فِي يَدَيْهِ بِيَاضٌ .

٤١- وَأَنْكَحْتَ هَزَّالًا خُلَيْدَةً ، بَعْدَمَا

زَعَمْتَ ، بِرَأْسِ الْعَيْنِ ، أَنَّكَ قَاتِلُهُ

« هَزَّالٌ » رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْبٍ . وَكَانَ الزَّبْرِقَانُ أَوْعَدَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُ ،

ثُمَّ زَوَّجَهُ خُلَيْدَةَ أُخْتَهُ . فَعَمِرَهُ بِذَلِكَ . و « رَأْسُ الْعَيْنِ » مَوْضِعٌ .

(١) م : « وَيَنْفَسُ » . وَمَعْنَى يَنْفَسُ : يَطْمَعُ .

(٢) ع و م : « وَلَا تَرِ » . وَالْأَخْفَافُ هِيَ لِلْبَعِيرِ كَلُحَافِرِ الْفَرَسِ . وَالْعِضَاهُ : شَجَرٌ عَظَامٌ لَهُ شَوْكٌ .

(٣) ع و ل : « زَهْوَةٌ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

٤٢- فَأَنكَحَتْهُ رَهْوَاً ، كَأَنَّ عِجَانَهَا<sup>(١)</sup>

مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ

« رهوا » : واسعا . « ناجله » : سألته الذي ينجله بالمُدِيَةِ .

٤٣- يُبْلَاغُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ ، وَجَارُكُمْ

بِذِي شُبْرُمانَ ، لَمْ تَزَيْلُ<sup>(٢)</sup> مَفَاصِلُهُ

« ذو شبرُمان » مَوْضِعٌ<sup>(٣)</sup> .

٢٠٦

---

(١) في شرح الحماسة للبريزي ٤ : ٨٥ : « وانكحته رهوى » وأن رهوى أصبح لقباً لخليدة أخت الزبرقان.  
والعمان : الدبر .

(٢) م : « لم يزِيل » . ومعنى تزيل : تتفرق .

(٣) وهو واد في بلاد بني كعب بن سعد . معجم ما استعجم ص ٧٧٨ - ٧٧٩ .

وقال عديُّ بنُ زيدٍ العباديُّ : (١)

١- أرواحٌ مُودَّعٌ ، أمُّ بُكُورُ

لَكَ ؟ فاعِمْدُ ، لأَيِّ حالٍ تَصِيرُ

قال ابن الأعرابي : أتروحُ منهم أم تبكرُ . أترامُ يروحون أم يبكرُون ،  
فتفارقهم . « فاعِمْدُ لأَيِّ حالٍ تَصِيرُ » : إن راحوا فرحٌ معهم ، وإن  
شئت فتخلفُ (٢) . وقال غيره : يقول : الرّواحُ والبُكورُ مُودَّعٌ لك . أحدهما  
يذهبُ بك من الدنيا . فهو مُودَّعٌ لك (٣) على كلِّ حال . « فاعِمْدُ » أي :  
اعملْ للأخرة . ويقال أيضاً : إنه (٤) مُبكرٌ عليك ، أو رائحٌ ، فيذهبُ بك  
من الدنيا . ثم أمره أن يعمل للذي إليه مصيره ، إمّا إلى الجنة ، أو إلى النار .  
يريد : لأَيِّ حالٍ تَصِيرُهُ . ويروى : « أنت فاعِمْدُ » (٥) .

ه الحادية والسبعون في م . والسادسة عشرة في ديوان عدي المطبوع ببغداد .

(١) شاعر جاهلي ، نصراني ، حكيم ، مقل . جملة ابن سلام في الطبقة الرابعة ، من فحول شعراء الجاهلية ،  
لقلة شعره في أيدي الرواة . كنيته أبو عمير . وهو من بني أمية القيس بن زيد مناة بن تميم . نشأ في  
الحيرة ، فلان لسانه ، وسهل منطقته ، فحمل عليه شعر كثير . وكثرت في شعره الحكمة ، والعلظة ،  
والاعتذار ، والوصف . وقد اتقن العربية والفارسية قراءة وكتابة . وكان كاتباً في ديوان كسرى . ثم  
غضب عليه النعمان ، فحبسه ، وغموه في السجن حتى مات . وفي سجنه نظم هذه القصيدة .

(٢) سقط من م : أحدهما ... مودع لك .

(٣) م : فتخلف .

(٤) وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ٨٩ - ٩١ .

(٥) م : أنه .



٢- إِنْ شَغَلَ الْمُصَابِيَاتِ ، مِنْ الْأَسْ-

تَارِ ، طَرَفٌ يُصْبِي ، وَفِيهِ فُتُورٌ  
أي : هُنَّ يَشْغَلْنَ الرِّجَالَ ، فَدَعْنَهُنَّ . ثُمَّ قَالَ : لَا يَوَانِيكَ تَصَابِيَهُنَّ ،  
إِذَا صَحَوْتَ ، وَإِنْ شَبْتَ <sup>(١)</sup> . وَ « الْمُصَابِيَاتُ » : اللَّوَاتِي يُصَابِيَنَّهُ ، أَيِ :  
يُلَاعِبْنَهُ . وَ « طَرَفُهُنَّ » الَّذِي يُصْبِي . فَيُرِيدُ أَنْ شَغَلْنَ نَظْرَهُنَّ إِلَيْكَ .

٣- زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ ، يُنْضَخُنَّ <sup>(٢)</sup> بِالْمِسِّ

لِكَ ، وَعَيْشٌ مُفْنِقٌ ، وَحَرِيرٌ  
أَرَادَ : اللَّوَاتِي زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ ، فَأَضْمَرَ . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٣)</sup> :  
« أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءُ بَنَاهَا » أَرَادَ : الَّتِي بَنَاهَا . وَالشَّفْءُ - وَالْجَمْعُ  
« شُفُوفٌ » - : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ . وَيُقَالُ : « فَنَقَهُ » أَيِ : نَاعَمَهُ .

٤- كَدَّمَى الْعَاجِ ، فِي الْمَحَارِيبِ ، أَوْ كَالِ

بَيْضِ ، فِي الرُّوضِ ، زَهْوَةٌ مُسْتَنِيرٌ  
« الدُّمَى » : الصُّورُ . وَاحِدَتُهَا دُمِيَّةٌ . وَ « الْمَحَارِيبُ » : الْمَجَالِسُ .  
وَ « الْبَيْضُ » يُرِيدُ : بَيْضُ النِّعَامِ . أَيِ : <sup>(٤)</sup> أَنْهِيَ لَا تَبْيِضُ إِلَّا فِي أَيَّامِ  
الرَّبِيعِ . فَلِهَذَا وَصَفَ بِأَنَّهُ فِي الرُّوضِ . وَ « الزَّهْوُ » : النُّورُ . وَيُرْوَى :  
« زَهْرُهُ » .

(٢) م : يَنْضَخُنَّ .

(٤) كَذَا فِي خ و ل و م .

(١) يُشِيرُ إِلَى الْبَيْتِ ه . ل و م : وَإِنْ شَبْتَ .

(٢) الْآيَةُ ٢٧ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ .

٥- لا يُؤَاتِيكَ ، إِذْ صَحَوْتَ ، وَإِذْ أَجَبْ

هَدَ ، فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ ، الْقَتِيرُ

« لا يُؤَاتِيكَ » يريد : الصَّبَا . و « أَجَبَدَ » : كَثُرَ . و يروى :

« أَسْرَعَ » و « أَشْرَقَ » . و « الْقَتِيرُ » : الشَّيْبُ .

٦- وَأَبْيَضَاضُ السَّوَادِ مِنْ نَذْرِ الشَّ

حَرٍّ ، وَهَلْ بَعْدَهُ لِحَيٍّ نَذِيرٌ ؟

٧- وَحَبِيٍّ ، بَعْدَ الْمَنَامِ ، تُزَجِّي

هِ شَمَالٌ ، كَمَا يُزَجِّي الْكَسِيرُ

وَيُروى : « بعد الهدوء تهاديه » . و « الْحَيِّ » : السَّحَابُ الْمُتَدَانِي

الْمَجْتَمِعَ . و « الهدوء » : الْمَنَامُ . و « تُزَجِّيهِ » : تَسْوِقُهُ .

٨- وَسَطُهُ كَالْيَرَاعِ ، أَوْ سُرُجِ الْمَجْ

سَدَلٍ ، حِينًا يَخْبُو ، وَحِينًا يُنِيرُ

« اليراع » : الزَّمَارُ مِنَ الْقَصَبِ . وَاحِدَتُهُ يَرَاعَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ الْقَرَّاشُ

الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ . و « الْمَجْدَلُ » : الْقَصْرُ . / ٢٠٧

٩- مِثْلَ نَارِ الْحَرَّاضِ ، يَجْلُو ذُرَى الْمَرْ

نِ . لَمِنْ شَامَةٍ ، إِذَا يَسْتَطِيرُ

« الْمَرْنُ » : السَّحَابُ . وَالْوَحْدَةُ مُرْنَةٌ . و « ذُرَى » : الشَّيْءُ :

الاختيارين م (٤٥)

أُعلاه . و « شامه » أي : نَظَرَ إِلَيْهِ . و « يَسْتَطِير » : يَلْمَع . و يقال : يَتَفَرَّقُ<sup>(١)</sup> .  
و « الحَرَّاض » : الذي يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ — والأشنان : الحُرُض — و يقال :  
الذي يطبخ الجِصَّ . والأَثُونُ يقال له : الحَرَّاضَةُ . وهي معروفة بالكوفة .

١٠- زَجَلٌ عَجْزُهُ ، يُجَاوِبُهُ دُ

فٌ، لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرٌ

« زَجَل » : صَوْتُ . و « عَجْزُهُ » : آخِرُهُ . و « حُون » : أَخُونَةٌ .

فَشَبَّ السَّحَابَ وَالرَّعْدَ بِمَادْبَةِ . وهي العرس .

١١- فَتَيًّا بِالرِّيِّ نَقْدَةً ، فَالْحَبَّةُ

سَتِينَ ، حَطَّتْ مِنْهُ هُنَالِكَ عِيرٌ<sup>(٢)</sup>

« فَتَيًّا » : تَعَمَّدَ . و « نَقْدَةُ وَالْحَبَّتَانِ » : مَوْضِعَانِ .

١٢- هَزَجٌ وَبْلُهُ ، يَسُحُّ سُبُوبَ<sup>(٣)</sup> الْ

سَمَاءِ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

وَيُرَوَى : « مَرِّخٌ<sup>(٤)</sup> وَبْلُهُ » . و « سُبُوبُ الْمَاءِ » : مَجَارِي الْمَاءِ . وَاحِدُهَا

سَيْبٌ . و يقال : قَدْ سَرَخَ نَافَتَهُ بِالْقَطِرَانِ ، وَمَرَّخْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ . و يقال :

امرَّخْ سِقَاءَكَ وَمَرَّخْهَا ، أَي : ادهنها .

(١) ع و ل و م : يفرق .

(٢) العير : القافلة . استعارها للسحاب .

(٣) ل : سوب .

(٤) ل : مزح .

١٣- فسَقَى البَضَّ ، فالبَسِيطَةَ ، فالجَرَ

فَينَ . يَهْدِي لِصَوْبِهِ ، وَيَجُورُ<sup>(١)</sup>  
هذه كلها مواضع . « يَهْدِي لِصَوْبِهِ » أي : إذا رآه الناسُ قَصَدُوا  
نحوه . و « يَجُورُ » : يَعدِلُ<sup>(٢)</sup> عن وَجْهِهِ . ويروى : « يَهْدِي<sup>(٣)</sup> لَوَجْهِهِ » .

١٤- فاستدارت به الجنوب ، على الحز

نة ، فالحنو ، سِيرُهُ مَقْصُورُ  
« استدارت » يقول : كأنَّهَا استقامت به على الحزنة تستحلبه<sup>(٤)</sup> .  
ويروى : « فاستدرت » أي : درَّت عليه . و « الحنو والحزنة » : موضعان .  
و « مَقْصُور » : قليلٌ قليل<sup>(٥)</sup> . ويقال : محبوس . ويروى : « على الحزنة  
يوماً ، فصوبه مدور » .

١٥- لم أغمض له ، وشأني به ، ما

ذاك أنِّي ، بصوبه<sup>(٦)</sup> ، مسرور  
ويروى : « وشأني<sup>(٧)</sup> به » . يقال : شئتُ به<sup>(٨)</sup> ، أي :  
سُررت . وأنشد<sup>(٩)</sup> :

\* ولقد أراك نشاء بالأطمان \*

(١) م : ويجور . (٢) ل : ويعدل . (٣) م : يهدي .

(٤) م : تستحلبه . (٥) سقط من م .

(٦) ل و م : « إني » . والصوب : الانصباب .

(٧) م : شأني . (٨) م : شئت .

(٩) للحارث بن خالد المخزومي . ديوانه ص ١٠٧ . وصدده :

\* مرَّ الحمولُ ، فما شأوتك ذميرة \*

أي : تُسرَّ . يقول : لم أُغَمِّضْ له وشائي به . ثم قال : وما ذاك أني  
 بصوبه مسرور . ولكني أرفقُ لأمرٍ ، فجعلتُ ذلك سبباً لسهرٍ .  
 فأنظر إليه ، ولا أبالي : سقي أهله أم لا . وقال المفضل : « وشائي <sup>(١)</sup> به » :  
 إعجابي به .

١٦ - بَلْ عَنَانِي قَوْلُ امْرِئٍ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ

صَوَابٌ بَدَأَ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا تَعْذِيرُ

ويروى : « صوابٌ بدءاً » أي : أوّل ما ابتدأ فيه . من قولك : بدءاً <sup>(٣)</sup>

وعوداً . ومعنى « بدأ <sup>(٤)</sup> » غير مهموز أي : ظهر .

١٧ - أَيُّهَا الشَّامِتُ ، الْمُعَيَّرُ بِالذَّهْرِ

ر . أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ ، الْمَوْفُورُ ؟ <sup>(٥)</sup>

٢٠٨ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ مِمَّا أَصَابَنِي ؟ و « الموفور » يقال : قد وفّر / ماله وعرضه ،  
 إذا لم يُصَب <sup>(٦)</sup> منه شيء .

١٨ - أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ ، الْوَثِيقُ ، مِنَ الْإِيَّ

سَامِ ، أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ ، مَغْرُورٌ ؟

(١) ل و م : وشائي .

(٢) م : بدءاً .

(٣) ل : بدءاً .

(٤) ل : بدأ .

(٥) انظر أمالي ابن الجري ١ : ٩٢ .

(٦) ل : نصب .

ويُروى : « بل <sup>(١)</sup> أنتَ جاهلٌ » . يعني : عدي بنَ مَرِينَا <sup>(٢)</sup> .

١٩- مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ عَرَيْنَ <sup>(٣)</sup> ، أَمَ مَنْ

ذَا عَلَيْهِ ، مِنْ أَنْ يُضَامَ ، خَفِيرُ ؟

« خَفِيرٌ » يريد : مَنْ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَوْتِ . يقال : خَفَرْتُهُ : مَنَعْتُهُ .

وَحَفَرْتُ مِنْهُ : اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

٢٠- أَيْنَ كِسْرَى ، كِسْرَى الْمُلُوكِ ، أَنْوَشِرُ

وَأَنْ ، أَمَ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟

ويروى :

... خَيْرُ الْمُلُوكِ ، أَبُو سَا سَانَ ، أَمَ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟

ويقال « كِسْرَى » بكسر الكاف ، و « كِسْرَى » بفتحها . والكسْرُ

أكثر في اللغة ، وَأَفْصَحُ <sup>(٤)</sup> .

٢١- وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ <sup>(٥)</sup> ، مُلُوكُ الْـ

رُومِ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ

(١) ع و ل و م : « أم » . والتصويب من رواية أملي ابن الشجري ١ : ٩١ والديوان .

(٢) وهو أسدي من الحيرة ، أو غر صدر النعمان على عدي بن زيد ، وحملة على حبسه . أسماء المغتالين ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٣) عرين : اعتزلن . أملي ابن الشجري ١ : ٩٢ والأساس ( عرى ) .

(٤) قال ابن الشجري : روى الكوفيون كسرى بكسر الكاف ، ورواد البصريون بفتحها إلا أبا عمرو ابن العلاء . الأمالي ١ : ٩٥ .

(٥) ع : الكرام .

## ٢٢- وَأَخُو الْحَضَرِ، إِذْ بَنَاهُ ، وَإِذْ دَجَّ

لَلَّةُ تُجْبِي . إِلَيْهِ ، وَالْخَابُورُ

كان « الحَضَرُ » مدينةً بالجزيرة . وكان بها في الزمن الأول ملك ، يقال له : ساطرون<sup>(١)</sup> . وكان لَين<sup>(٢)</sup> الملك ، حسن الصنيع إلى رعيته . وكان يَتَدَبَّنُ بدين ، يتأله فيه ، على خطائه . وكان يَسْتَحِلُّ نِكَاحَ البنات ، والأخوات . وكانت عنده ابنة له ، من أجل الخلق ، وكان قد كبر وطال عمره . فغزاه جيش من فارس في مُلْكِ سابور ذي الأكتاف<sup>(٣)</sup> . وعلى ذلك الجيش عظيم من عظمائهم ، يقال له : شروين . ومعه عبد له ، يقال له : حُرين<sup>(٤)</sup> . وأمره سابور ألا يريمها<sup>(٥)</sup> أبداً ، حتى يفتحها . ووعدته أن يمدّه بما أحب . فأقبل بجيشه ، حتى نزل بشاطيء الفرات . والمدينة نَحِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> عن شاطيء الفرات<sup>(٧)</sup> . وكان من تلك المدينة بناء<sup>(٨)</sup> إلى الفرات ، قد بُني بالحجارة ، تخرجاً إلى الفرات . فلم يزل شروين ، حتى هرب من كان حول المدينة . فكانوا يَفْدُون<sup>(٩)</sup> إليها ، فينزلون قريباً منها ، فيقاتلون قتالاً شديداً ، ثم ينصرف . ففعل ذلك حيناً .

(١) وهو ساطرون بن أسطيرون الجرمقي . انظر البلدان ٣ : ٢٩٢ وأما ابن الشجري ١ : ٩٥-١٠٠

(٢) م : آمن .

(٣) أنكر ياقوت في معجمه أن يكون سابور هذا ذا الأكتاف ، وذهب إلى أنه سابور الجند . معجم البلدان

٣ : ٢٩٠ . وانظر البداية والنهاية ٢ : ١٨١ - ١٨٣ .

(٤) كذا في ع و ل . م : خنايزن .

(٥) ل : ألا يريمها . (٦) النحية : المتنحية .

(٧) سقط من م : والمدينة ..... الفرات .

(٨) ل و م : ماء . (٩) ع : يقدوا .

ثم إن امرأة ساطرون - وهي ابنته - احتالت حتى أرسلت رسولا ، إلى شروين ، فدلته على المدخل إلى المدينة - وشرط لها أن يتزوجها - وقالت : إنما يحرس المدينة بالليل غلمان أبي ، وأنا محتالة لهم في يوم كذا وكذا . فلما كانت تلك الليلة بعثت إلى غلمان أبيها ، الذين يحرسون المدينة ، وإلى من كان معهم ، فقالت : إني ، والله ، ما علمت ما تلقون من الشدة . إنكم بالفهار تقاتلون ، وبالليل تسهرون . ولو علمت بذلك لبعثت إليكم ما يكفيكم ، من الطعام ، والشراب . فأمرت أن يؤتوا بطعام وشراب . وأمرت جاريته أن تصنع لهم ما كانت تصنع / وتريدهم ، وتصنع <sup>(١)</sup> في شراهم بنجاً . ٢٠٩ وذلك في الليلة التي وعدت شروين فيها . فسقط القوم سكارى ، من البنج . وأقبل شروين إلى المدينة . فدخل من المدخل الذي وعده . فقتل أباه ، ومن كان بها من أهلها ، وأخذ المرأة ، فرأى بها من الهيئة والجمال ما لم يره بامرأة قط . فقال في نفسه : ما أعلم أن في الناس أخبث من هذه . إن أباه صنع بها ما أرى ، وأكرمها هذه الكرامة ، فلم ترض حتى حملها الشر على قتله ، وقتل إخوتها . فما ينبغي لأحد أن يدخلها بيته ، ولا يأمنها . فأمر بها فذبحت . وخرب المدينة وانصرف .

٢٣ - شاده مرمراً ، وخلله <sup>(٢)</sup> كل

سأ ، فللطير في ذراه وكور

(١) كذا .

(٢) قال ابن دريد : « هكذا رواه الأصمعي بالخاء معجمة ، وقال : ليس جلله بالجم بشيء . وروى غيره =



« الكلس » : الرَّمَادُ والنُّورَةُ<sup>(١)</sup> . وكلُّ ما مُلِسَ وسُوِّيَ<sup>(٢)</sup> فهو « سمرمر » .

٢٤- لَمْ يَهْبَهُ رَبُّ الْمُنُونِ ، فَبَادَ الـ  
مُلْكُ ، عَنْهُ ، فَبَابُهُ مَهْجُورٌ

٢٥- وَتَبَيَّنَ رَبُّ<sup>(٣)</sup> الْخَوَرَنْقِ ، إِذْ أَشْدَّ  
رَفَافَ ، يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرٌ

أي : تَبَيَّنَ أَنْتَ رَبُّ الْخَوَرَنْقِ . و يروى : « وَتَفَكَّرَ رَبُّ<sup>(٤)</sup> الْخَوَرَنْقِ » .  
لَمَّا التَقَى حَرَفَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ أُدْغِمَ أَحَدُهُمَا .

قال ابن الكلبي<sup>(٥)</sup> : أَمَا خَبِرُ الْخَوَرَنْقِ فَصَاحِبُهُ<sup>(٦)</sup> الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِي  
ابن زيد ، وقال فيه ما قال ، هو النعمانُ بنُ امرئ القيس ، فارس حَلِيمَةٌ .

---

= بلجيم . وقال الأصمعي : إنما هو خَلَّتَهُ أي : صَيَّرَ الكلس في خِللِ الحجارَةِ . وكان يضحك من هذا ويقول :  
مَنْ رَأَوْا حَصَنًا مَصْهَرَجًا » . الجمهرة ٣ : ٤٥ وانظر الروض الأنف ١ : ٥٨ والتاج ( كلس ) .  
م : جَلَّتَهُ .

(١) النورة : أخلط تصاف إلى الكلس .

(٢) م : ملِسَ وسوِي .

(٣) ع : رَبُّ .

(٤) م : « رَبُّ » . وانظر ١ : ٢٧٤ من النشر في القراءات العشر . وقال ابن الشجري : « وقد روي : وتذكر  
رَبُّ الْخَوَرَنْقِ ، بالرفع وبالنصب ، فمن رفع فتذكر في روايته ماض ، سكنت راءه للإدغام . ومن نصب  
أراد : تذكر ، أي المعبر بالدهر ، رَبُّ الْخَوَرَنْقِ . فسكون الراء في هذا القول بناءً على مذهب البصريين ،  
وجزم على مذهب الكوفيين . و ر ب الخورنق مفعول ، وهو في القول الأول فاعل . ومن روى : وتذكر  
رَبُّ الْخَوَرَنْقِ ، فليس فيه إلا الرفع ، لأن تفكر غير متعده ... » . الأمالي ١ : ١٠٠ - ١٠١ .

(٥) الخبر في الأغني ٢ : ٣٥ عن الأخفش عن المفضل وابن الكلبي . وانظر تاريخ الطبري ٢ : ٧٢ وأمالي  
ابن الشجري ١ : ١٠١ - ١٠٣ .

(٦) ع و ل و م : وصاحبه .

وذلك أنَّ يَزْدَجَرْدَ<sup>(١)</sup> بن سَابُور ، الملك ، كان لا يبقى له ولد . فشَقَّ ذلك عليه ، فسأل عن منزلٍ بَرِيءٍ مَرِيءٍ ، صحيح من الأدواء والأسقام ، لِيُنْزِلَهُ وَلَدَهُ . فذُلَّ على ظهر الحيرة . فدفع ابنه بهرام جور إلى النعمان بن امرئ القيس ، وأمر<sup>(٢)</sup> ببناء الخورنق مسكنًا<sup>(٣)</sup> ، وأسكنه إِيَّاهُ . وكان الذي بنى له الخورنق رجلاً ، يقال له سِنِمَار . فلما فرغ منه تَعَجَّبَ مَنْ رآه من حسنه ، وإتقان عمله . فقال : لو علمتُ أنكم تُوفونني أجري ، وتصنعون بي ما أنا أهله ، بذيت بناء يدور مع الشمس . فقال له : وإنيك لتقدر أن تبني ما هو أفضل من هذا ، ثم لا تفعل ؟ فطرح من رأس الخورنق ، فقال في ذلك عبدُ العزَّى بنُ امرئ القيس<sup>(٤)</sup> :

جَزَانِي - جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ -	جَزَاءَ سِنِمَارٍ ، وما كان ذا ذَنْبٍ
سِوَى رَصِّهِ الْبُنْيَانِ عِشْرِينَ حِجَّةً	يَعْلُ عَلَيْهِ ، بِالْقَرَامِيدِ ، وَالسَّكْبِ <sup>(٥)</sup>
فَاتَّهَمَهُ ، مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ وَحِقْبَةٍ	وَقَدْ هَرَّهْ أَهْلُ الْمَشَارِقِ ، وَالْغَرْبِ
فَلَمَّا رَأَى الْبُنْيَانُ تَمَّ سُحُوقُهُ <sup>(٦)</sup>	وَأَضَّ كَمِثْلِ الطَّوْدِ ، ذِي الْبَاذِخِ الصَّعْبِ
وَوَظَنَ سِنِمَارٌ بِهِ كُلَّ حَبْرَةٍ <sup>(٧)</sup>	وَفَازَ لَدَيْهِ ، بِالْمَوَدَّةِ ، وَالْقُرْبِ

(١) ع و ل : يزدجر . (٢) م : وأمره . (٣) م : مسكنًا له .

(٤) الطبري ٢ : ٧٣ والحيوان ١ : ٢٣ والأغاني ٢ : ٣٩ والسمط ص ٤٠٥ وأما ابن السجري ١ : ١٠٢ وثمار القلوب ص ١٠٢ والروض الأنف ١ : ٦٧ والشواهد الكبرى ٢ : ٤٩٦ ومعجم البلدان ( خورنق ) ونهاية الأرب ١ : ٣٨٦ والخزانة ١ : ١٤٢ . وهي أبيات قالها عبد العزى في شيء كان بينه وبين أحد الملوك .

(٥) م : « يَعرُّ » . والسكب : النحاس أو الرصاص .

(٦) ل : ثم سحوقه . (٧) الحبرة : السرور .

فَقَالَ : اقْدِفُوا بِالْعِلْجِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ      فِهَذَا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، مِنْ أَعْجَبِ الْخُطْبِ /

قال : وكان النعمانُ بن امرئ القيس قد غزا أهل الشام مراراً ، وأكثر المصائبَ فيهم ، وسبى ، وغنم . وكان من أشدَّ الناس نكايَةً في عدوِّه ، وأبعدهم مُغاراً فيهم . وكان ملكُ فارس جعل جمعه <sup>(١)</sup> كتيبتين ، يقال لإحدهما <sup>(٢)</sup> : دوسر ، وهي لتنوخ <sup>(٣)</sup> ، وللأخرى <sup>(٤)</sup> : الشهباء . وهي لفارس . وهما اللتان يقال لهما : القبيلتان <sup>(٥)</sup> . فكان يغزو بهما بلاد الشام ، ومن لم يدن له من العرب .

فجاس يوماً في مجلسه ، من الخورنق ، فأشرف منه على النجف ، وما يليه من البساتين والكروم والأنهار ، مما يلي المغرب ، وعلى الفرات ، مما يلي المشرق ، وهو على متن النجف ، في يوم من أيام الربيع . فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار ، فقال لوزيره وصاحبه : هل رأيتَ مثلَ هذا المنظر ؟ قال : لا ، لو كان يدوم . قال : وأي شيء يدوم ؟ قال : ما عند الله ، عزَّ وجلَّ ، في الآخرة . قال له : بم يُنال ذلك ؟ قال : بترك الدنيا ، وإقبالك على عبادة الله ، تعالى ، والتماس ما عنده . فترك ملكه من ليلته ، ولبس المُسوح ، وخرجَ يسيح في الأرض ، لا يعلم به . وأصبح الناس لا يعلمون بحاله ، فحضرُوا بابَه ، فلم يؤذن لهم عليه ،

(١) في الطبري والأغانى : معه .

(٢) ل : لأحدهما .

(٣) ع : السوج .

(٤) ع ل : والأخرى .

(٥) ل و م : القبيلتان .

كما كان يفعل . فامّا أبطأ الإذن عليهم سألوا عنه ، فلم يجدوه <sup>(١)</sup> . ثم علموا حاله من بعد .

٢٦- سرّه مُلْكُهُ ، وكثرة ما يَمُـ

لِكَ ، والبَحْرُ مُعْرِضاً ، والسَّيْرُ

قال : وكان البحر يضرب إلى الحيرة . ويروى : « والنخل مُعْرِضاً والسَّيْرُ » . و « السَّيْرُ » : السَّوَادُ كُلُّهُ . ونصب « معرضاً » على الحال .

٢٧- فارعوى قلبه ، وقال : فما لـ

لَذَّةٌ حَيٌّ ، إلى المَمَاتِ ، يَصِيرُ؟

ويروى : « فارعوى قَدْرُهُ » أي : شَرَفُهُ . ويقال : « قَدْرُهُ » : ما قَدَّرَ . ويروى : « فما لذّة عيشٍ » .

٢٨- ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَّاحِ ، والرُّشْدِ وَالْ

إِمَّةِ وَاثْتَهُمُ ، هُنَاكَ ، الْقُبُورُ

« الْفَلَّاحِ » : الْبَقَاءُ . و « الْإِمَّةُ » : النِّعْمَةُ .

٢٩- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ ، جـ

فَ ، فَالَوَتْ بِهِ الصَّبَا ، والدَّبُورُ <sup>(٢)</sup>

(١) وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢) الصبا : ريح تهب من المشرق ، وتقابلها الدبور .

٣٠- إِنْ يُصِيبَنِي بَعْضُ الْأَذَاةِ فَلَا وَ

نِ ضَعِيفٌ ، وَلَا أَكْبُ ، عَثُورٌ<sup>(١)</sup>

« الأكب »<sup>(٢)</sup> : الذي يكب رأسه عند السؤال . ويروى :

« وَلَا أَلْفُ عَثُورٌ » .

٣١- غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرِّ

ءِ ، وَفِيهَا الْعِصَاءُ ، وَالْمِيسُورُ<sup>(٣)</sup>

« يَخْنَعْنَ » أي : يَخْدِرْنَ به ، وَيَمْلَنَ عليه . ويروى : « يَصْرِفْنَ

بِالْمَرِّ » مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ . وَ « الْعِصَاءُ » وَالْعَوَصَاءُ وَاحِدٌ . وَهِيَ

الْعُسْرُ وَالشِّدَّةُ<sup>(٤)</sup> .

٣٢- وَأَنَا النَّاصِرُ الْحَقِيقَةُ ، إِذْ أَظْ

لَمْ يَوْمٌ ، تَضِيقُ فِيهِ الصُّدُورُ<sup>(٥)</sup>

« الحقيقة » : مَا يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِيَهُ ، وَتَرْعَاهُ . / وَيُروى : « إِنْ

أَشْرَفَ يَوْمٌ » .

٢١١

(١) العثور ههنا : المخطيء في رأيه . أمالي ابن الشجري ١ : ١٠٤ .

(٢) سقط شرح البيت من ل و م .

(٣) بعده في الديوان ، والحجاسة البصرية ٢ : ٤٠٩ :

فَاصْبِرِ النَّفْسَ ، لِلْخُطُوبِ ، فَإِنَّ السَّدَّهَرَ يَدْجُو حِينًا ، وَحِينًا يُنْفِرُ

(٤) م : والشدة له .

(٥) م : « أنا للناصر ... يضيق » . وأراد بإظلام اليوم أن يشتد حتى يغطي على القلوب ، فلا تهدي لرأي .

٣٣- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرُّوَاعُ ، وَلَا يَنْفَعُ

صَعُ إِلَّا الْمَشِيعُ ، النَّحْرِيرُ<sup>(١)</sup>

يقال « نصح » : أضاء<sup>(٢)</sup> . ويقال إذا صلب وخلص . ويقال : أسود

ناصح ، وأبيض وأخضر ناصع .

٣٤- شِيعَتْنِي<sup>(٣)</sup> نَعْمَى عَلَيَّ ، وَمَا وَ

فَقَ رَبِّي ، إِنَّ التَّقِيَّ شَكُورُ

٣٥- وَاشْتَرَيْتُ الْجَمَالَ بِالْحَمْدِ ، إِنَّ اللَّهَ

عَمِي فِيهِ الْإِمْضَاءُ ، وَالتَّعْذِيرُ

٣٦- كَقَصِيرٍ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَا

لَدَعَ أَشْرَافَهُ ، لِشُكْرِ ، قَصِيرُ

« أشرافه » : ما أشرف منه . وهو أنفه . ويروى : « لا قصير »<sup>(٤)</sup> .

قال ابن الكلبي ، في حديث جذيمة والزبَاء - وهو جذيمة الأبرش ،

والزبَاء التي ذكرها عدي -<sup>(٥)</sup> : إن جذيمة الأبرش ملك بعد أبيه ،

---

(١) الرواع : المراوغة والفرار . والمشييع : الشجاع . والناصح : الحاذق العالم الماهر .

(٢) ع و ل و م : أطلع .

(٣) شيعني : أعانني .

(٤) كذا .

(٥) القصة في الكامل ١ : ١١٩ - ١٢٢ والأغاني ١٤ : ٧١ - ٧٣ وتاريخ الطبري ٢ : ٢٩ - ٣٦

وشرح المقصورة ص ٦٢ - ٧٦ ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٣ - ٢٣٧ وشرح المقصورة للتبريزي

ورقة ٦ .

وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب ، وأبعدهم مُغاراً ، وأشدّهم نكايّة ، وأوّل من استجمع له الملك بأرض العراق . وكان به برّص ، فكانت العرب تذكره أن تُسمّيه ، أو تنسبه إليه ، إعظاماً له . فقيل : جذيمَةُ الأبرشُ ، وجذيمَةُ الوضاح . وكانت منازلُه بين الحيرة والأنبار ، وعَيْن التمر ، وبقّة وناحيّتها . وكانت تُجبي إليه الأموال . وكان غزاً طسماً وجديساً ، في منازلهم ، فأصاب حَسَنَ بنِ تَمِيمٍ بن أسعد بن أبي كرب <sup>(١)</sup> ، قد أغار على طسم وجديس باليمامة ، فانكفأ راجعاً . وأنت <sup>(٢)</sup> سَرِيَّةٌ تُنَعِّ على خيل <sup>(٣)</sup> جذيمة ، فاجتاحها . وبلغَ جذيمَةُ خبرُهم ، فقال <sup>(٤)</sup> :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ ، فِي عِلْمٍ      تَرَفَعَنْ ، ثَوْبِي <sup>(٥)</sup> ، شِمَالَاتُ  
فِي فَتْوَرٍ ، أَنَا رَابِئُهُمْ      مِنْ كَلَالِ غَزْوَةٍ ، مَاتُوا  
لَيْتَ شِعْرِي : مَا أَبَاتُهُمْ ؟      نَحْنُ أَدْجَلْنَا <sup>(٦)</sup> ، وَهُمْ بَاتُوا  
نُمُّ أُنْبَا ، غَنَائِي نَعَمٍ      وَأُنَاسٌ <sup>(٧)</sup> ، بَعْدَنَا ، مَاتُوا  
نَحْنُ كُنَّا فِي مَمَرِّهِمْ      إِذْ مَمَرُّ الْقَوْمِ حَوَاتُ <sup>(٨)</sup>

(١) كذا . وتبع هذا هو تبع تَبَانِ أسعد أبوكرب . انظر المحرر ص ٣٦٧ والاشتقاق ص ٥٣٢ والسيرة ١ : ١٤ و ٢٥ والإكليل ٨ : ١٢١ .

(٢) ع و ل و م : « وتأتي » . والتصويب من تاريخ الطبري .

(٣) ل و م : حبل .

(٤) تاريخ الطبري ٢ : ٢٩ وشرح شواهد المغني ص ١٣٥ والخزانة ٤ : ٥٦٧ .

(٥) ع و ل : يرفع ثوبي .

(٦) م : « ما أماتهم » . ل : أَدْجَلْنَا .

(٧) م : وأناسٍ .

(٨) م : مَرَمٌ .

وفي ملك جذيمة ، ومغازيه العرب ، يقول الأول<sup>(١)</sup> :

أضحى جذيمة في يبرين منزله قد حاز ما جمعت ، في دهرها<sup>(٢)</sup> ، عاد  
وكان ملك العرب يومئذ ، بأرض الجزيرة ، ومشارك بلاد الشام ،  
عمرو بن الظرب<sup>(٣)</sup> بن حسان بن أذينة بن السמידع بن هوبر العاملي . فجمع  
جذيمة جنوده من العرب ، فسار إليه يريد غزاته . وأقبل عمرو بن الظرب ،  
بمجموعه ، من الشام . فاقتتلوا قتالاً شديداً . فقتل عمرو بن الظرب ، وفُضت  
جنوده ، وانصرف جذيمة ، بمن معه ، غانمين . فقال في ذلك الأعور بن  
عمرو بن هناة بن مالك بن فهم الأزدي<sup>(٤)</sup> :

كان عمرو بن ثرنا<sup>(٥)</sup> لم يعش مديكاً ولم تكن حوله الرايات محتفِقُ  
لاقى جذيمة ، في شمواء مشملة فيها خراشيف ، بالنيران ترشق / ٢١٢  
ويقال : إن الزباء رومية . ولذلك قال عدي<sup>(٦)</sup> :

مُخَالَبَةُ ابْنَةِ الرُّومِيِّ زَبَا<sup>(٧)</sup>

فمالك ، بعد عمرو بن الظرب ، ابنته الزباء ، واسمها نائلة . وكان

(١) الطبري ٢ : ٢٩ .

(٢) عول : دهره .

(٣) عول : « الطرب » بالطاء المهملة . وكذلك فيما يلي من القصة .

(٤) الطبري ٢ : ٣٢ .

(٥) الطبري : ثريا .

(٦) من قصيدة له . شرح المنصورة للتبريزي ورقة ٨ . وعجزه :

\* وضلل حِلْمَهَا الثَّبَتَ ، الرِّصِينَا \*

(٧) م : مُخَالَبَةُ ابْنَةِ الرُّومِيِّ زَبَاءُ !



في جنودها بقايا من العماليق ، والعاربة الأولى ، وسابح وتزيد ابني  
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، ومن كان معهم من قبائل قضاعة .  
وكانت للزباء أخت تسمى زبيبة ، فبنت لها قصرأ<sup>(١)</sup> حصيناً ، على شاطئ  
الفرات الغربي<sup>(٢)</sup> ، تشتو عند أختها ، وتربع ببطن النجار ، وتصير إلى  
تدمر . فلما اجتمع لها أمرها أجمعت لغزو جذيمة الأبرش ، تطلب ثأر  
أبيها . فقالت لها أختها زبيبة<sup>(٣)</sup> - وكانت ذات رأي ودهاء وإرب - :  
إن غزوت جذيمة فإنما هو يوم<sup>(٤)</sup> له ما بعده : إن<sup>(٥)</sup> ظفرت أصبت ثأرك ،  
وإن قتلت ذهب ملكك . والحرب سجال ، وعثرتها لا تستقال ، وإن  
كعبك لم يزل سامياً على من ناواك<sup>(٦)</sup> ، ومن قصد لك ، ولم تزي بؤساً ،  
ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، ولا على من تدور الدائرة ؟ فقالت<sup>(٧)</sup>  
لها الزباء : قد أدبت النصيحة ، والرأي ما رأيت . فانصرفت عما أجمعت  
عليه ، من غزو جذيمة . وأرادت ختله ، فسكرت به ، وكتبت إليه أنها  
لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السماع ، وضعف في السلطان ، وأنها لم  
تجد للملكها موضعاً ، ولا [لنفسها]<sup>(٨)</sup> كفواً . فأقبل إلي ، وتقلد أسري ، وصل

(١) لوم : حصناً .

(٢) زاد في م عن الطبري : وكنت .

(٣) ل : ربيبة .

(٤) ع و ل و م : ليوم .

(٥) ل و م : وإن .

(٦) م : ناواك .

(٧) م : فتال .

(٨) سقط من ع و ل .

مسكي بملكك ، وبلادي ببلادك . وزعم حماد ، وأبو عمرو ، وأبو عبيدة ، أن جذيمة هو الذي كتب إليها ، وأراد تزويجها <sup>(١)</sup> . فلما انتهى كتاب الزباء إلى جذيمة ، وقدم عليه رسلها ، استخفها ما دعته إليه ، ورغب فيها ، وفيما أطعمته فيه . فجمع أهل الحبي <sup>(٢)</sup> ، من ثقات أصحابه ، وهو بالبقعة من شاطئ الفرات ، فعرض عليهم ما دعته إليه الزباء ، وعرضته عليه ، واستشارهم في أمره . فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ، ويستولي على ملكها . وكان فيهم رجل يقال له : قصير . وهو قصير [ بن سعد بن عمرو بن جذيمة ابن قيس بن ربي <sup>(٣)</sup> ] بن غارة بن نخم . وكان حازماً ، أثيراً عنده ، وناصحاً له ، فخالفهم فيها ، وفيما أشاروا به عليه . وقال رأيي فاطر <sup>(٤)</sup> ، وغدر ظاهر . فرادوه في الكلام ، ونازعوه الرأي ، فقال : إني لأرى أمراً ليس بالخصا ، ولا الزكا . فذهبت مثلاً . وقال لجذيمة : اكتب إليها ، فإن كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا فلم تمكنها من نفسك ، ولم تقع في يدها ، وقد وترتها ، وقتلت أباه . فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير . فقال قصير <sup>(٥)</sup> :

إِنِّي امْرُؤٌ ، لَا يَمِيلُ الْعَجْزُ تَرْوِيَّتِي إِذَا أَنْتَ دُونَ شَيْءٍ مِرَّةً الْوَدَمَ <sup>(٦)</sup>

- (١) ع و ل و م : « تزويجها » . وكذلك في شرح المقصورة ص ٦٣ .  
(٢) ل : الحبي .  
(٣) زيادة تتم النسب من الطبري . وكذلك في الأغاني بخلاف يسير .  
(٤) ع : « خائر » . م : حائر .  
(٥) مجمع الأمثال والطبري .  
(٦) ع : « أنت » . وأنت : قصرت .

مثل تضرره العرب . فقال جَذِيمة : لا ، ولكنك امرؤ رأيتك / في  
الكَينَّ لا في الصَّحْ . فذهبت مثلاً ودعا جَذِيمةُ ابنَ أخته عمرو بن عديّ ،  
فاستشاره فشجَّعه على المسير ، وقال : إنَّ نَمارةَ قومي مع الزَّبَاءِ . ولو قد رأوك  
صاروا <sup>(١)</sup> معك . فأطاعه جَذِيمة ، وعصى قصيراً . فقال قصير : لا يُطَاعُ  
نقصيرٍ أمر . وفي ذلك يقول نهشلُ بن حَرَيِّ الدارمي <sup>(٢)</sup> :

ومولَى عَصَانِي واستَبَدَّ برأيه كما لم يُطْعَمْ ، بالْبَقَّتَيْنِ ، قَصِيرُ  
وقالت العرب : بَيَّعةٌ أُبرِمَ الأمر . فذهبت مثلاً .

واستخلف جَذِيمة عمرو بن عَدِيَّ <sup>(٣)</sup> على ملكه ، وسلطانه ، وجعل  
عمرو بن عبد الجنِّ معه ، على خيوله ، وسار في وجوه أصحابه . فأخذ على  
الفرات الجانبَ <sup>(٤)</sup> الغربيَّ . فلما نزل القُرْضة دعا قصيراً ، فقال له : ما الرَّأْيُ ؟  
قال : بَيَّعةٌ تركتَ الرَّأْيَ والأمر . فذهبت مثلاً .

واستقبلته رسل الزَّبَاءِ بالهدايا ، والألطاف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟  
فقال : خَيْرٌ يسيرٌ ، في خَطْبٍ كبير . فذهبت مثلاً . وستلقاك الخيل ، فإن  
سارت أمامك فهي صادقة ، وإن أخذت جَنْبَتَيْكَ فإنَّ القوم غادرون بك ،  
فاركب العصا . وكانت فرساً لجذيمة ، لا تُجَارَى . فلقيته الخيول والكتائب ،  
فحالت بينه وبين العصا ، فركبها قصير ، فنظر إليه جذيمة مولئياً ، فقال :

(١) ومثله في مجمع الأمثال . الطبري : « لصاروا » . الكامل : فلو رأوك صاروا .

(٢) في الطبري مع بيتين آخرين .

(٣) ل : علي .

(٤) م : « من الجانب » . وكذلك في الطبري ومجمع الأمثال .

وَيْلُ أُمِّ حَزْمًا عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا . فذهبت مثلاً . فجرت به إلى غروب الشمس ،  
فَنَفَقَتْ<sup>(١)</sup> ، وقد قطعت أرضاً بعيدة . فبنى عليها برجاً ، يقال له : برجُ  
العصا . فقالت العرب : خيرٌ ما جاءت به العصا .

وسار جذيمة ، وقد أحاطت به الخيول ، حتى دخل على الزبَاء . فأمّا رأيته  
تَكْشَفَتْ ، فإذا هي مضمفورة الإِسْب<sup>(٢)</sup> ، محتببة<sup>(٣)</sup> بشعرها . فقالت : يا جَدِيم ،  
أَذَاتَ<sup>(٤)</sup> عَرَسٍ تَرَى ؟ قال : بلغَ المَدَى ، وَجَنَ<sup>(٥)</sup> الثَّرَى ، وأمرَ غديرٍ  
أَرَى . فقالت : لا ، وإلهي ، ما منَ عَدَمِ مَوَاسٍ<sup>(٦)</sup> ، ولا قَلَّةِ أَوَاسٍ<sup>(٧)</sup> ، ولكنها  
شيمة ما أناس . فأجلسته عَلَى نَطْع ، وأمرت بطست من ذهب . فأعدَّت له ،  
وسقته من الخمر . حتى إذا أَخَذَتْ منه مأْخِذَهَا أمرت بِرَاحِشِيهِ ، ففقطعا ،  
وقدّمت إليه الطست . وقد قيل : إنْ قَطَرَ من دمه في غير الطست طُلب  
بدمه . وكانت الملوك لا تُقَتِّل بضرب الأعناق ، إلّا في قتال تَكْرِمَةٍ للملك .  
فلما ضعفت يداه سقطتا ، فقطر من دمه في غير الطست . فقالت : لا تَضِيعُوا  
دماء الملوك . فإنها شِفَاء من الْخَبَل ، والجنون<sup>(٨)</sup> . فقال جذيمة : دَعُوا دَمًا ،  
ضِيعَةُ أَهْلِهِ . فهلك جذيمة . وجعلت / الزبَاء دمه في قُطْنٍ في رَبْعَةٍ لَهَا . ٢١٤

(١) نفقت : ماتت .

(٢) ع و ل و م : « الاست » . والصواب من مجمع الأمثل والطبري والكامل . والإِسْب : شعر الاست .

(٣) م : محتوية .

(٤) م : أَدَاب .

(٥) ل : وخف .

(٦) ع و ل و م : مَوَاسِي .

(٧) ع و ل و م : أَوَاسِي .

(٨) ل : أو الجنون .

وخرج قصيرٌ من الحيّ الذي هلكت العصا بين أظهرهم ، حتّى قدم على عمرو بن عديّ بالحيرة . فقال له قصير : أدائرُ أنت أم نائر ؟ فقال : لا بل نائر سائر . فذهبت مثلاً . ووافق قصيرُ الناسَ ، قد اختلفوا ، فصارت طائفة منهم مع عمرو بن عديّ ، وجماعة مع عمرو بن عبد الجنّ ، فاختلف بينهم قصيرٌ ، حتّى أصلح ذلك ، وانقاد ابن عبد الجنّ لعمرو بن عديّ ، ومال إليه الناس . فقال عمرو بن عديّ في ذلك <sup>(١)</sup> :

دَعَوْتُ ابْنَ عَبْدِ الْجِنِّ لِلْسَّلَامِ بَعْدَمَا      تَتَابَعَ ، فِي غَرْبِ السَّفَاهِ ، وَكَلَسَمَا <sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا ارْعَوَى عَنْ مَدْنَا بِاعْتِزَامِهِ      مَرَيْتُ هَوَاهُ ، مَرِيٍّ أُمٍّ ، أَوْ ابْنَمَا <sup>(٣)</sup>  
فَأَجَابَهُ ابْنُ عَبْدِ الْجِنِّ <sup>(٤)</sup> :

أما ، وديماء مائراتٍ ، تحالها      عَلَى قَلَّةِ الْغُزَى ، أَوِ النَّسْرِ <sup>(٥)</sup> ، عِنْدَمَا  
وما قدّس الرّهبانُ ، في كُلِّ هَيْكَلٍ      أَبِيلَ أَبَائِيلَ <sup>(٦)</sup> ، الْمَسِيحَ بَنَ مَرِيَمَا  
ذكر أنّه هكذا وجد الشعر ، ليس بتام <sup>(٧)</sup> . فقال قصير لعمرو بن

(١) في الطبري .

(٢) ع و ل : « كسلما » . وكلم : تمادى .

(٣) ل : « اعترامه » . والاعتزام من قولك : اعترم الفرس ، إذا مرّ جامعاً في حضره لا يجيب راكبه إذا كبحه .

(٤) في الطبري والشواهد الكبرى ١ : ٥٠٠ والإنصاف ص ٣١٨ ومعجم البلدان ٨ : ٢٨٦ واللسان والتاج

(أبل) . وانظر ديوان الأخطل ص ٢٤٩ والصاح واللسان والتاج (نسر) و (عزز) واللسان (لعلع) .

وقد نسبت خطأ إلى الأخطل .

(٥) ل : حائرات . . . أو اليسر .

(٦) م والطبري والشواهد : « أبيل الأبيلين » . والأبيل : الراهب . والنصارى يسمون عيسى عليه السلام :

أبيل الأبيلين .

(٧) كذا . وتام الشعر هو :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ ، يَوْمَ لَعَلَعٍ      حُسَامًا ، إِذَا مَا هُزَّ ، بِالْكَفِّ ، صَمَمًا

عديّ : تَهَيَّأ واستعدّ ، ولا تُبْطِلَنَّ<sup>(١)</sup> دم خالك . فقال : كيف لي بها ،  
وهي أَمْنَعُ من عُقَابِ الجوّ ؟

وكانت الزّباء سألت كاهنةً لها ، عن أمرها ، وملكها . فقالت :  
أرى هلاكك على يديّ غلامٍ ، مَهِينٍ ، غير أمين . وهو عمرو بن عديّ .  
ولن تموتى إلّا بيده . ولكن حتفك بيدك ، ومن قبّله يكون ذلك . فحذرت  
الزّباء عمرواً ، واتّخذت نفقاً من مجلسها الذي كانت فيه تجلس إلى حصن لها  
داخل مدينتها . وقالت : إن فجئني<sup>(٢)</sup> أمرٌ دخلت النفق إلى حصني . ودعت  
رجلاً مُصَوِّراً ، من أجود أهل بلادها تصويراً . وكان من أحسنهم عملاً ،  
وأحذقهم حذقاً . فجهّزته ، وأحسنّت إليه ، وقالت له : سِرْ حتى تقدّم على  
عمرو بن عديّ متنكراً ، فتخلو بحشمه ، وتنضمّ إليهم ، وتعلّمهم ما عندك ،  
وأثبت معرفة عمرو بن عديّ ، فصوره قائماً وقاعداً وراكباً ، ومتفضلاً  
ومتسلحاً<sup>(٣)</sup> بهيئته ، ولُبِسَه<sup>(٤)</sup> وثيابه ولونه . فإذا أحكمت ذلك فأقبل  
إليّ . فانطلق المصوّر حتّى قدّم على عمرو بن عديّ ، فصنع لها الذي أمرته ،  
وبلغ ما أوصته . ثم رجع إليها بعلم ذلك . وإنما أرادت أن تعرف عمرو بن  
عديّ ، فلا تراه على حال إلّا عرفته ، وحذرتة .

---

(١) م : لا تطلن .

(٢) م : فجأني .

(٣) ل : ومنفصلاً ومتسلحاً .

(٤) م : ولبسه .

وقال له قصير : اجدعْ أنفي ، واضربْ ظهري ، ودعني وإياها . فقال له عمرو : ما أنا بفاعل ، وما أنت بالمستحقِّ لذلك . قال قصير : خلّ عني ، وخلاك ذمّ . فذهبت مثلاً . وجدع قصير أنفه ، وأثر بظهره . فقالت العرب : لكرٍ ما جدع قصير أنفه . / وقال المتلمس <sup>(١)</sup> :

وَمِنْ حَدَرِ الْأُوتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ ، وَرَامَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسٌ  
فلما فعل قصير ذلك خرج كأنه هارب ، وأظهر أن عمرأ فعل ذلك به ، ويزعم أنه مكر بخاله ، وغره من الزبّاء . فسار قصير ، حتّى دخل على الزبّاء . فأدخل عليها <sup>(٢)</sup> ، فقالت له : يا قصير ، ما الذي أرى بك ؟ فقال : زعم عمرو بن عديّ أنّي غررت خاله ، وزبّنت له المصيرَ إليك ، ومالأتك عليه ، ففعل بي ما ترين ، فأقبت إليك ، وعرفت أنّي لا أكون مع أحد هو أثقلُ عليه منك . فأكرمتَه وأنطقتَه ، وأصابت عنده بعض ما أرادت ، من الحزم والرأي ، والمعرفة بأمور الملوك . فلما عرف أنها قد استرست <sup>(٣)</sup> ، ووثقت به ، قال لها : إنّ لي بالعراق أموالاً كثيرة ، وبها طرائف من ثياب وعطر ، فابعثيني إلى العراق ، لأحمل لك من بزوزها ، وطرائف ثيابها ، وصنوف ما يكون بها من الأمتعة ، والطيب والتجارات . فتصديبين في ذلك أموالاً عظاماً ، وبعض مالا غناء بالملوك عنه . فإنه لا طرائف كطرائف

(١) ديوانه ص ١٨٢ .

(٢) ع و ل و م : فأدخلت عليه .

(٣) م : « استرست إليه » . وكذلك في الطبري والكامل وجميع الأمثال .

العراق . فلم يزل يزيّن لها ذلك حتّى سَرَّحتَه ، ودفعت إليه أموالاً ،  
 وجَهّزت معه عِيراً ، وقالت : انطلق إلى العراق ، فبيع ما جهّزناك به ،  
 وابتع لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب ، وغيرها . فسار قصير بما  
 دفعت إليه ، حتّى قدم العراق ، وأتى الحيرة ، متنكراً . فدخل على عمرو  
 ابن عديّ ، فأخبره الخبر ، وقال : جَهّزني بأصناف الأمتعة ، والطرائف .  
 لعل الله تعالى يَمَكِّن من الزبّاء ، فتصيب ثأرك ، وتقتل عدوك . فأعطاه  
 عمرو حاجته ، وجَهّزه بما أراد . فرجع بذلك كلّاً إلى الزبّاء ، فعرضه عليها ،  
 فأعجبها ما رأت ، وسرّها ما أتاها ، وازدادت به ثقة .

ثم جَهّزته بعد ذلك بأكثر مما جهّزته أوّل مرة ، فسار حتّى قدم  
 العراق . فلقي عمراً ، وحمل من عنده ما ظنّ أنه موافق للزبّاء ، ولم يترك  
 جهداً . ثم عاد الثالثة إلى العراق ، فأخبر عمراً الخبر ، وقال له : اجمع لي  
 ثقات جندك ، وهبّ لهم الغرائرَ والمُسوحَ ، واحمل كلّ رجلين على بعير ،  
 في غرارتين ، واجعل معقد رؤوس الغرائر من باطنها . فكان أول من جعل  
 الغرائر . فلما أحسكم قصير ما أراد قال لعمرو : إنّنا إذا دخلنا مدينة الزبّاء  
 أقمتك على رأس نفقها ، وخرج الرجال من الغرائر ، فصاحوا بأهل المدينة . فن  
 قاتلهم / قاتلوه فقتلوه . وإن أقبلت الزبّاء ، تريد النفق ، جلّلتها أنت بالسيف<sup>(١)</sup> ٢١٦  
 ففعل عمرو ذلك . وحمل الرجال في الغرائر ، على ما وصف له قصير ، ثم  
 وجّه الإبل إلى الزبّاء ، عليها الرجال بأسلحتهم . فلمّا كانوا قريباً منها

(١) ع و ل : السيف .



تقدّم قصير فبدشّرها ، وأعلمها كثرة ما حمل إليها من الشيا ب والطرائف ،  
وسألها أن تخرج فتتنظر إلى قُطرات الإبل ، وما عليها من الأحمال ،  
[ وقال لها <sup>(١)</sup> ] : فإني جئتُك بما ضاء وصمت <sup>(٢)</sup> . فذهبت مثلاً . فخرجت  
الزّباء ، فأبصرت الإبل تكاد تسوخ قوائمها من ثقل أحمالها - قال أبو عبيدة :  
فصنّع لها شعرٌ تكلمت به - فقالت <sup>(٣)</sup> :

ما للجِمالِ مَشِيمًا وَئِيدًا! أَجَنْدَلًا يَحْمِلُنَ ، أُمَ حَدِيدًا  
أُمَ صَرَفَانًا ، بَارِدًا ، شَدِيدًا أُمَ الرِّجَالِ ، قُبْضًا ، قُمُودًا <sup>(٤)</sup> ؟  
فدخلت الإبل المدينة ، حتى كان آخرُها بَعِيرًا ، مرَّ على بَوَّاب <sup>(٥)</sup> المدينة ،  
وهو نبطي <sup>(٦)</sup> ، فنخسَ الغرارة التي تليه ، فأصاب <sup>(٧)</sup> خاصرةَ الرجل الذي  
فيها ، فضرط . فقال البوّاب لما سمع ذلك : بِشْتًا بِشَقًا <sup>(٨)</sup> ، ورابع قلبًا .  
وهو بالعربية : الشرُّ في الجوالق . فلما توسّطت الإبل المدينة ، وانِيخت ،  
دلَّ قصيرٌ عَمْرًا على النِّفق . وأقبلت الزّباء ، تريد النفق الذي <sup>(٩)</sup> كانت  
فيه قبل ذلك . ولما دلَّ قصيرٌ عَمْرًا على النفق ، وأراه إياه ، خرج الرّجال

(١) زيادة من مجمع الأمثل .

(٢) ع و ل : وصيت .

(٣) قال أبو الفرج : وقيل إنه مصنوع منسوب إليها . انظر الأغاني وشرحي المفصورة والطبري ومجمع

الأمثل والكامل والخزانة ٣ : ٢٧٢

(٤) أورد الميداني الأَشْطار الثلاثة الأول ، ثم قال : « فقال قصير في نفسه : بلِ الرّجال ، قُبْضًا ، قُمُودًا » .

(٥) ع و ل : باب .

(٦) ع و ل : وهي تملّى .

(٧) ع و ل و م : فيصيب .

(٨) ع و ل : التي .

(٩) م : بسق .

من الغرائر ، وصاحوا بأهل المدينة ، ووضعوا فيهم السلاح . وقام عمرو على باب النفق ، وأقبلت الزبّاء ، تريد النفق ، لتدخله فأبصرت عدراً قائماً ، فعرفته بالصورة التي صوّرها لها المصوّر ، فصّت خاتمها ، وقالت : بيدي لا بيدك ، يا عمرو . وتلقاها <sup>(١)</sup> عمرو ، فجللها بالسيف ، فقتلها . وأصاب ما أصاب من أهل المدينة ، وانكفأ راجعاً إلى العراق .

٣٧- أَنْتَ لِمَا لَقِيتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْرَابُ

سراب <sup>(٢)</sup> بالطّيش ، مُعْجَبٌ ، مَحْبُورٌ

« الإغراب » : الجُدُ . يقول : يُبْطِرُكَ جَدُّكَ <sup>(٣)</sup> وشُرْكُكَ <sup>(٤)</sup> . و « الطّيش » : الخَرْقُ والخَفَّةُ .

٣٨- وَتَمَهَّلْتُ فَوْزَةً ، أَحْرَزْتُ عِرْ

ضِي مِنَ الدِّمِّ ، وَالشُّهُودُ كَثِيرٌ <sup>(٥)</sup>

« تَمَهَّلْتُ » أي : تَقَدَّمْتُ ، أي : قَبْلَ أَنْ تَقَعَ <sup>(٦)</sup> . و « فَوْزَةٌ » :

مَا فَازَ بِهِ ، وَيُرْوَى : « وَالْأَنَامُ كَثِيرٌ » .

(١) ع و ل : « ونهاها » والتصويب من الطبري والكامل وجميع الأمثال .

(٢) ع و ل : « الأعزاب » . وكذلك في الشرح .

(٣) ل : جدل .

(٤) م : ويوشرك .

(٥) زعم ابن قتيبة أن هذا البيت خطاب للنعمان ، وقال في تفسيره : « أي : تقدمت في نعمة عندك ، أحرزت عرضي من أن أذم ، وأنسب إلى التقصير ، والتمهل في السبق . والشهود على ما قلت كثير . وذلك أنه كان عمل للنعمان عند كسرى ، دون إخوته ، حتى جعل إليه أمر العرب » . المعاني الكبير ص ١٢٦٢ .

(٦) م : يقع .

٣٩- لَوْ تَحَمَّلْتَ مِثْلَهَا غَمَّكَ الْعِبْ

ءُ ، وَحَارَتْ عَلَى يَدَيْكَ الْأُمُورُ

« الْعِبء » : الثَّقْلُ<sup>(١)</sup> . وجمعه أعباء . وإنما يُريدُ عديُّ بنُ زيد

بهذه المخاطبة عَدِيَّ بنَ مَرِينَا ، وهو الشامتُ .

٤٠- وَيَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ

وَعَدِيٌّ ، بِسُخْطِ رَبٍّ ، أَسِيرُ

« الْعُدَاةُ » : الْأَعْدَاءُ . واحدهم عَادٍ . ويقال : قومُ عُدَى / وَعَدَى

٢١٧

وَعُدَاةٌ . وقومُ عِدَى أَي : غُرَبَاءُ . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِقَتْ مِنْ خَبِيثٍ ، وَطَيْبٍ  
أَي : غُرَبَاءُ .

٤١- ظَنَّةٌ ، شُبَّهَتْ ، فَأَمْلَكَهَا الْقَسْـ

مُ ، فَعَدَّاهُ ، وَالْخَيْرُ خَيْرُ

« ظَنَّةٌ شُبَّهَتْ » أَي : هِيَ شُبْهَةٌ . وإنما سُمِّيتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً ،

لأنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، لَيْسَتْ بِحَقٍّ وَاضِحٍ ، وَلَا بَاطِلٍ لَا شَكَّ فِيهِ .

---

(١) ع و ل : « الثَّقِيلُ » . ولعله يريد : الحمل الثقيل .

(٢) ينسب إلى زرافعة بن سبيع ، وخالد بن فضلة ، ودودان بن سعد ، وفضلة بن خالد ، وسعد بن عبد الرحمن

ابن حسان . تهذيب إصلاح المنطق ١ : ١٧٢ والكامل ص ٢٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٢٥٠ والحيوان

٣ : ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٥٨ والتبريزي ١ : ٣٣٦ والمختص ١٢ : ٥٢ والاقتضاب

ص ٣٧٩ والحماسة البصرية ٢ : ٥٦ والصحاح واللسان والتاج ( عذو ) .

هي بين ذلك . وقوله « فَأَمْلَكَهَا الْقَسَمُ » أي : أمضاها . و « الْقَسَمُ » :  
الرأي . ويقال : الْقَدَرُ . يقول : اتَّبَعَ الظَّنُّ ، وسوء الرأي ، فَحَبَسَهُ .  
وقوله « فَمَدَّاهُ » أي : صَرَفَهُ . والعَدَاءُ <sup>(١)</sup> : الصَّرْفُ . ثم قال « والخبيرُ  
خبيرٌ » أي : الخبيرُ بهذا الأمر ، الذي وصفتُ ، خبيرٌ أي : عالم به .

٤٢- وَكِلَانَا : بَرٌّ يُسَاعِدُهُ بَرٌّ

ر ، وَرَبِّي بِمَا أَتَى مَعْدُورُ  
« وَكِلَانَا بَرٌّ يُسَاعِدُهُ بَرٌّ » أي : رجل بَرٌّ مثله . يعني : نفسه .  
و « الْبَرُّ » الْأَوَّلُ : النُّعْمَانُ . وقوله « بَرٌّ » أي : بَارٌّ . يقال : فلان بَرٌّ  
سَرٌّ ، أي : بَارٌّ سَرٌّ . ويقال : قوم بَرُّون سَرُّون .

٣- إِنْ رَبِّي لَوْلَا تَدَارُكُهُ الْمُلْكُ

لَكَ ، وَأَهْلَ الْعِرَاقِ ، سَاءَ الْعَذِيرُ <sup>(٢)</sup>

٤٤- مَلِكٌ ، يَقْسِمُ الْخَزَائِنَ ، وَالذِّ

مَّةُ قَدْ رَدَّهَا ، وَكَادَتْ تَبُورُ

قوله « وَالذِّمَّةُ قَدْ رَدَّهَا » أي : مَنْ كَانَ خَائِفًا فَقَدْ رَدَّهُ إِلَى الْأَمْنِ :

و « تَبُورُ » : تَهْلِكُ .

(١) ع و ل و م : العدا .

(٢) ل : « الْمَلِكُ » . والعذير : الحلال . وبعده في الديوان بيت ، لم يعرف منه سوى صدره ، وهو :  
حَصَّه اللَّهُ ، وَارْتَضَاهُ لِمَا قَدَّ

٤٥- عَالِمٌ بِالَّذِي يُرِيدُ ، نَقِيٌّ الصَّ-

ذَرٍ ، عَفٌّ ، عَلَى جُثَاهُ <sup>(١)</sup> نَحُورُ

« الجُثَا » : تُرَابٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةُ ، يُنْحَرُ عَلَيْهِ ، وَتُسَكَبُ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ .

ويقال : هي <sup>(٢)</sup> الأصنام .

٤٦- لَا يَسُخِطُ الْمَلِيكَ مَا يَسَعُ الْعَبْدَ

لَدَ ، وَمَا فِي نَكَالِهِ تَنْكِيرُ

يقول : لَا يَسَعُ الْعَبْدَ مَا يَسُخِطُ الْمَلِكَ .

---

(١) لَ : عَلَى حِشَاهُ .

(٢) سَقَطَ مِنْ مَ .

وقال عباسُ بنُ مرداسٍ السُّلَمِيُّ: <sup>(١)</sup>

- ١- لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ ، أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا  
وَأَقْفَرَ ، إِلَّا رَحْرَحَانَ ، فَرَاحِسَا <sup>(٢)</sup>
- ٢- فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ <sup>(٣)</sup> ، لَا أَرَى غَيْرَ مَنْزِلٍ  
قَلِيلٍ بِهِ الْآثَارُ ، إِلَّا الرُّوَامِسَا  
« الرُّوَامِسُ » <sup>(٤)</sup> والرَّامَسَاتُ واحد . وهي : الرياح الدوافن ، التي  
فَنُ الْآثَارَ .

- ٣- لِيَايَ سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَهْلَا  
دَلَالًا ، وَأَنْسَا يُهْبِطُ الْعُصْمُ <sup>(٥)</sup> ، آنِسَا

\* الاربعة عشرة في زيادات الكتابين . والثامنة فيما اختير من الأصمعيات . والمتمة للعشرين في ديوانه .  
(١) فارس شاعر مخضرم ، من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . كنيته أبو الهيثم ، وأبو الفضل ، وأبو العباس . وزعم أبو عبيدة أن أمه هي الخنساء . وأنكر ذلك ابن الكلبي . وهو فارس العبِيد . وكان من المؤلفة قلوبهم ، ثم شهد الفتح وحنيناً ، ولكنه لم يتوطن القرى ، ولبت ملازماً للبادية ، بناحية البصرة . وله ديوان مطبوع . وكان جمع العباس في الجاهلية جمعاً ، من بطون سليم ، وسار إلى تثلث باليمن ، فصبح بني زبيد ، وقتل منهم كثيراً ، وغنم حتى ملأ يديه . فقال هذه القصيدة ، وهي من المنصفات . فأجابه عمرو بن معديكرب الزبيدي بقصيدة سنية . الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨ .  
(٢) رحرحان وراكس : موضعان .  
(٣) عسيب : اسم موضع .  
(٤) الشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .  
(٥) العصم : جمع أعصم . وهو الوعل .

٤- وَأَحْسَنَ عَهْدًا ، لِّلْمُلْمِّ بِبَيْتِهَا

ولا مَجْلِسًا ، فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسًا

٥- تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ ، حَتَّى كَانَمَا

تُرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ ، رَطْبًا ، وَيَابِسًا

« تَضَوَّعَ » : انشَـرَّتْ رائحته . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنُ نَعْمَانَ ، إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ ، فِي نِسْوَةٍ ، عَطِرَاتِ

ويقال لفرخ الطائر ، إِذَا تَحَرَّكَ : قَدْ تَضَوَّعَ . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

٢١٨ فُرَيْحَانُ ، بِنِضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلَّمَا أَحْسَاهُ بَوْبُ الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتُ نَاعِبٍ /

٦- فَذَرْ ذَا ، وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا

لِأَعْدَائِنَا ، نَزْجِي الثُّقَالَ الْكُودِسَا ؟

يعني <sup>(٣)</sup> : مَقَادُنَا الْخَلِيل . و « نَزْجِي » : نَسُوقُ . و « الثُّقَالَ » :

الْإِبِل . و « الْكُودَس » : يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، آخِرُ الْخَلِيل .

٧- سَمَوْنَا لَهُمْ ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً

نُجِيزُ <sup>(٤)</sup> ، مِنْ الْأَعْرَاضِ ، وَحَشًا بَسَابِسَا

(١) محمد بن عبيد الله النيمري . الكامل ص ٤٤٦ و ٥٨٧ والأغاني ٥ : ٧ و ٦ : ٢٤ و ١٠ : ٥٧

والأمازي ٢ : ٢٤ والسمط ص ٦٥٨ وأخبار النساء ص ١٠ ومعجم البلدان ٦ : ١٥٠ و ٨ : ٤٧١

واللسان والتاج ( نعم وضوع ) . وفوق « إِذْ » في ع : « أَنْ » . وهي رواية .

(٢) سبق تخريجه في شرح البيت ٨ من القصيدة ٩٩ . ع و ل : صوت ناعق .

(٣) الشرح فيما اختير من الأصمعيات . (٤) نجيز : نقطع ونسلك .

« تَمُونَا لَهُمْ » أي : نَهَضْنَا إِلَيْهِمْ . و « الْأَعْرَاضُ » : واحدُهَا عَرَضٌ .  
وهي الأودية . و « السَّابِسُ » والسَّابِسُ عَلَى الْقَلْبِ ، ويقال لواحدُهَا : سَبَسَ  
وسَبَسَ ، هي <sup>(١)</sup> الصَّحَارَى الْمَسْتَوِيَّةُ .

٨- فَشَدُّوا ، بِأَعْطَافِ الْمَلَاءِ ، رُؤُوسَهَا

عَلَى قُلُوصٍ ، نَعْلُو بِهِنَّ الْأَمَالِسَا <sup>(٢)</sup>  
« الْمَلَاءُ » : الْمَلَا حِفٌّ ، وَاحِدُهَا مُلَاءَةٌ . و « الْأَمَالِسُ » <sup>(٣)</sup> :  
الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

٩- عَلَى قُلُوصٍ ، نَعْلُو بِهَا كُلَّ سَبَسٍ

تَخَالُ ، بِهِ ، الْحَرَبَاءُ أَشْمَطَ جَالِسَا  
« الْحَرَبَاءُ » : دَوْبَةٌ فَوْقَ الْعَطَايَةِ . يَعْنِي <sup>(٤)</sup> أَنَّ السَّرَابَ يَرْفَعُهُ ،  
فَيُعْظَمُ جِسْمُهُ .

١٠- بِجَمْعٍ ، تُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ ، كِلَيْهِمَا

وَأَلْ زُبَيْدٍ ، مُخْطِئًا ، أَوْ مُلَامِسَا  
« ابْنَا صُحَارٍ وَزُبَيْدٍ » مِنَ الْيَمَنِ . و « مُلَامِسٌ » : مُصِيبٌ . وَيُرْوَى :  
« أَوْ مُلَامِسَا » .

(١) ع و ل : « وهي » . والشرح فيها اختير من الأصمعيات بخلاف يدير .

(٢) ما اختير من الأصمعيات : « نشد بأعطف الملاء رؤوسنا » . وقريب منها في الأشباه والنظائر ١ : ١٥٤

(٣) ع و ل : « الأماليس » . والتصويب ما اختير من الأصمعيات .

(٤) بقية الشرح فيها اختير من الأصمعيات .



١١- فَبِتُّنَا قُعُودًا ، فِي الْحَدِيدِ ، وَأَصْبَحُوا  
عَلَى الرُّكَبَاتِ ، يَجْزُؤُونَ الْأَنَافِسَا<sup>(١)</sup>  
« يَجْزُؤُونَ » : يَقْسِمُونَ الْأَنَفَسَ ، فَلَا أَنَفَسَ ، مِنْ أَمْوَالِنَا .

١٢- فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ ، حَيًّا ، مُصَبِّحًا  
وَلَا مِثْلَنَا ، يَوْمَ التَّقِينَا ، فَوَارِسَا  
١٣- أَكْرَّ ، وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ ، مِنْهُمْ  
وَأَضْرَبَ مِنَّا ، بِالسُّيُوفِ ، الْقَوَانِسَا<sup>(٢)</sup>

١٤- إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَنَا  
صُدُورَ الْمَذَاكِي ، وَالرُّمَاحَ ، الْمَدَاعِسَا  
« الْمَذَاكِي » : الْخَيْلُ الْمَسَانُ . وَاحِدُهَا مُذَكِّ<sup>(٣)</sup> . وَ « الْمَدَاعِس » :  
الَّتِي يُدْعَسُ بِهَا ، أَيْ : يُطْمَن .

١٥- إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ ، عَنْ قَتِيلٍ ، نَكَّرُهَا  
عَلَيْهِمْ ، فَمَا يَرْجِعَنَّ ، إِلَّا عَوَابِسَا<sup>(٤)</sup>

(١) ع : « يَجْزُؤُونَ » . وَشَرَحَ الْبَيْتَ هُوَ فِيهَا اخْتِيرَ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٢) الْقَوَانِسُ : جَمْعُ قَوْنَسٍ . وَهُوَ أَعْلَى الْبَيْضَةِ . وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ الْكُتَّابِينَ وَالْديِرَانِ :

وَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ ، فَمَا يَبْلَقُونَنَا ، فَوَارِسُ مِنَّا ، يَجْلِسُونَ الْمَحَابِسَا

(٣) ع و ل : « مُذَكِّي » . وَالشَّرْحُ فِيهَا اخْتِيرَ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٤) « فَوْقَ » عَرَابِسُ فِيهَا اخْتِيرَ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ : « كَوَالِحَ » . وَهُوَ تَفْسِيرُ لَهَا .

- ١٦- نُطَاعِنُ ، عَنْ أَحْسَابِنَا ، بِرِ مَا حَنَا  
وَنَضْرِبُهُمْ ، ضَرْبَ الْمَذِيدِ الْخَوَامِسَا<sup>(١)</sup>
- ١٧- وَكُنْتُ ، أَمَامَ الْقَوْمِ ، أَوَّلَ ضَارِبٍ  
وَطَاعَنْتُ ، إِذْ كَانَ الطَّعَانُ تَخَالُسَا
- ١٨- وَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ ، وَمُخَارِقٌ  
وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
- ١٩- وَمَارَسَ زَيْدٌ ، حِينَ أَقْصَدَ مُهْرَهُ  
وَأَجْدَرُ بِهِ ، فِي مِثْلِهَا ، أَنْ يُمَارِسَا !  
« مَارَسَ<sup>(٢)</sup> » : قَاتَلَ ، وَعَالَجَ الْحَرْبَ . وَالْمُارَسَةُ : الْمُعَانَاةُ الْأَمْرُ .  
و « أَقْصَدَ مُهْرَهُ » أَي : قَتَلَ .
- ٢٠- وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ ، إِذَا مَا تَبَدَّدُوا  
وَيَطْعَنُهُمْ ، شَزْرًا ، فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
- ٢١- وَكَانَ مَعِيَ زَيْدٌ ، وَعَمْرُو ، وَمَالِكٌ  
وَعَزْرَةٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقِينَا الدَّهَارِسَا  
« الدَّهَارِسُ » : الدَّوَاهِي<sup>(٣)</sup> .

(١) ل : « المذيد » . والمزيد : من يعينك على الذود . والخوامس : الإبل التي وردت خمسا .

(٢) الشرح فيها اختيار من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٣) فيها اختيار من الأصمعيات .

٢٢ - فُلُومَاتَ ، مِنْهُمْ . مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ

ضِبَاعٌ ، بِأَكْثَافِ الْأَرَاكِ . عَرَائِسا

٢١٩ يعني : أنها تشيع ، من لحوم القتلى ، فتساقط<sup>(١)</sup> /

٢٣ - وَلِكِنَّهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، فَمَا تَرَى ،

مِنَ الْقَوْمِ ، إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ<sup>(٢)</sup> ، لَا بِسَا

« الْفَارِسِيُّ » : السَّلَاحُ<sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ : أَرَادَ : الدُّرُوعَ ، نَسَبَهَا إِلَى

الْفُرْسِ ، أَيْ : أَهْلَ فَارِسَ ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ<sup>(٤)</sup> :

قُلْتُ لَهُمْ : ظَنُّوا ، بِالْفَرِّ مَدَجِّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، الْمُسَرِّدِ

يعني : أَنَّهُمْ مُتَدَرِّعُونَ .

٢٤ - فَإِنْ يَقْتُلُوا ، مِنَّا ، كَمِيًّا فَإِنَّا

أَبَانَا بِهِ قَتْلِي ، تُذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

« أَبَانَا » مِنَ الْبَوَاءِ . وَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ<sup>(٥)</sup> ، وَقَتْلَ رَجُلٍ بِرَجُلٍ . قَالَ الْآخِرُ<sup>(٦)</sup> :

---

(١) فِيهَا اخْتِيارٌ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ . وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : « يُقَالُ : إِنْ الضَّعِيفُ إِذَا وَجَدَتْ قَتِيلًا ، قَدْ انْتَفَخَ جِرْدَانُهُ أَلْفَتْهُ عَلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَكَبَتْهُ ، لَتَسْتَمْلَهُ أَبَدًا ، حَتَّى يَلِينِ » . الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ص ٢١٣ وَ ٩٢٧ وَالْحَيَوَانُ

٤٥٠ : ٦

(٢) الْمَضَاعِفُ : الْمَنْسُوجُ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

(٣) هَذَا التَّعْبِيرُ فَقَطْ فِيهَا اخْتِيارٌ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٤) دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ . الْبَيْتُ ١٠ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٦٥ .

(٥) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِيهَا اخْتِيارٌ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٦) كَذَا . وَالْقَائِلُ أَنَّهُ . وَهِيَ لَيْلُ الْأَخْيَالِيَّةِ ، تَرْتِي تَوْبَةَ ابْنِ الْحَمِيرِ . الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ص ١٠٠٩ وَالْأَمَالِيُّ ٢ : ١٣٢

وَالْكَامِلُ ص ٥٩٤ وَالْأَغَانِي ١٠ : ٧١ وَالسَّمَطُ ص ٧٥٧ وَالصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ (بَوْ) . وَقَوْلُهَا

فَقَى مَا قَتَلْتُمْ ، تَرِيدُ : أَيْ فَقَى مَا هُوَ مِنْ فَقَى . عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ .

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ! يَا لَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ  
و « المعاطس » : جمع مَعَطَس بكسر الطاء . وهو الأنف .

٢٥- قَتَلْنَا بِهِ ، فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ ، خَمْسَةً

وَقَاتِلُهُ زِدْنَا ، مَعَ اللَّيْلِ ، سَادِسًا  
أَي : كَانِ الَّذِي قَتَلَهُ سَادِسًا لِلْخَمْسَةِ ، الَّذِينَ قَتَلْنَاهُمْ .

٢٦- وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ، شُبَّتْ نَشْبُهَا

وَنَضْرِبُ ، فِيهَا ، الْأَبْلَحَ الْمُتَقَاعِسَا  
« الْأَبْلَحُ » : الْأَحْمَقُ . و « الْمُتَقَاعِسُ » : الْبَطِيءُ الْبَرَّاحُ فِي الْحَرْبِ <sup>(١)</sup> ،  
كَأَنَّهُ يَتَرَجَّعُ إِلَى خَلْفٍ .

٢٧- فَأُبْنَا ، وَأَبْقَى طَعْنُنَا ، مِنْ رِمَاحِنَا

مَطَارِدَ أَحْطَامًا ، وَسُمْرًا ، مَدَاعِيسَا  
« مَطَارِدَ » <sup>(٢)</sup> : جَمْعُ مِطْرَدٍ . وَهُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ . و « أَحْطَامٌ » أَي :  
مَحْطَمَةٌ ، مُتَكَسِّرَةٌ .

٢٨- وَجُرْدًا ، كَأَنَّ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا

مِنْ الْقَوْمِ ، مَرُؤُوسًا ، وَآخَرَ رَائِسَا  
يَعْنِي بـ « الْجُرْدُ » : الْخَيْلَ الْقَصَارَ الشُّعُورَ . وَاحِدُهَا أَجْرَدٌ وَجَرْدَاءُ .

(١) الشرح حتى هنا فيما اختير من الأصمعيات .

(٢) الشرح فيما اختير من الأصمعيات .

وطولُ الشعرة <sup>(١)</sup> هُجِنَتْ ، وقَصَرُها بما تُوصَفُ به الخيلُ الكرام ، ويُستحب  
فيها . و« مَرؤوس » : عليه [ رئيس من القوم ] <sup>(٢)</sup> . و« رائس » : لا رئيسَ  
له ، هو الرئيس نفسه <sup>(٣)</sup> .

---

(١) ل : الشعر .

(٢) زيادة مما اختير من الأصمعيات .

(٣) الشرح بخلاف يسير فيها اختير من الأصمعيات ، وبعده هناك : « هذا قول الأصمعي . وقال أبو عبيدة :  
المَرؤوس : المضروب على رأسه . والرائس : الضارب . أي : قد أصبنا وأصيب منا ، و« ضربنا »  
و« ضربنا » قال : ولا يقال للرئيس من القوم : رائس . إنما يقال في الكلاب خاصة : رائس » .

وقال عديُّ بنُ زيدٍ العباديُّ<sup>(١)</sup> :

١- قَدْ نَامَ صَحْبِي ، وَبِتُّ اللَّيْلَ لَمْ أَنْمِ  
مِنْ غَيْرِ عِشْقٍ تَعَنَّانِي ، وَلَا سَقَمِ  
ويُروى : « نَامَ الْخَلِيُّ ، وَبِتُّ اللَّيْلَ لَمْ أَنْمِ » . و « الْخَلِيُّ » : الذي  
لَا قَمَ [ له ] ، قَدْ تَخَلَّى مِنَ الْهَمِّ . وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : « وَبِلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ » .  
وَالشَّجِيُّ : الْحَزِينُ . وَالشَّجَا : الْحُزْنُ .

٢- إِلَّا تَأْوَبَ هَمٌّ ، بِتُّ أَدْفَعُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْهَمُّ يَأْمُرُ . حِينَ الْكَرْبِ . بِالْأَلَمِ  
٣- يَا نَفْسِ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ ، مِنْ وَجَعٍ  
لَا تَطْلُبِينَ<sup>(٣)</sup> شِفَاءَ الْبَثِّ ، بِالنَّدَمِ  
ويُروى : « يَا نَفْسِ ، صَبْرًا عَلَى مَا نِلْتَ ، مِنْ وَجَلٍ » . و « الْبَثُّ » :  
الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، الْغَالِبُ لِصَاحِبِهِ .

\* الثانية والسيمون في م . وليست في ديوان عدي المطبوع ببغداد ، وإنما في ذيله مقطعات منها ، جمعت  
من مصادر شتى .

(١) تقدمت ترجمته في القصيدة ١١٣ .

(٢) م : قبل أدفعه .

(٣) م : يا نفس . . . لا تطلعين .

٤- إِنَّ الْمَسَاعِيَ لَنْ تَنْفَكَّ عَنْقَبْتُهَا<sup>(١)</sup>

بَيْنَ الْأَنَامِ ، وَبَيْنَ الْأَمَلِكِ ، الْحَكَمِ

ويروى : « قَدْ شُدَّتْ مَعَاقِمُهَا<sup>(٢)</sup> » . و « الْأَمَلِكِ » يعني به : الله ،

تبارك وتعالى .

٥- يَا لَيْتَ مَنْ مُبْلَغُ عَنِّي مَالِكَةً

إِذْ حِيلَ ، دُونَ كِتَابِ الْكَفِّ ، بِالْقَلَمِ

« الْمَالِكَةِ » : الرسالة .

٦- أبا شُرَيْحٍ<sup>(٣)</sup> ، فَلَا تَحْزُنْكَ عَشْرَتُنَا

فَالْمَرْءُ رَهْنٌ ، لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، وَالْحِمَمِ /

٢٢٠

« الْحِمَمُ » : جَمَاعَةُ حِمَامٍ . وَهُوَ الْقَدَرُ .

٧- إِنَّ الْأُسَى قَبْلَنَا جَمٌّ ، وَنَعْلَمُهُ

فِيمَا أُزِيلَ ، مِنْ الْأَجْدَادِ ، وَالْأُمَمِ

« الْأُسَى » : جَمْعُ أُسْوَةٍ . وَ« جَمٌّ » : كَثِيرٌ . وَيُرْوَى : « مِنْ

الْأَجْدَادِ » يريد : الْجَدَّ ، أَي : الْبَحْتَ . وَيُرْوَى أَيْضاً : « الْإِمَمِ »<sup>(٤)</sup> ،

مِنَ النَّعَمِ . وَاحِدَتُهَا إِمَّةٌ .

---

(١) العقبة : الدولة . وهي التعقيب .

(٢) المعاقم : المفصل .

(٣) أبو شريح هو النعمان .

(٤) ل و م : الأُمَمِ .

٨- مِنْهُمْ رَأَيْتَ عَيْنَانَا ، أَوْ تُحَدِّثُهُ

وما تُنَبِّأُ عَنْ عَادٍ ، وَعَنْ إِرَمٍ<sup>(١)</sup>

٩- وَقَبْلَ ذَلِكَ ، مِنْ مَلِكٍ ، وَمَغْبِطَةٍ

بَادُوا ، فَكَانُوا كَفَى الظِّلِّ ، وَالْحُلُمِ

« مِنْ مَلِكٍ » أي : مِنْ مَلِكٍ . فَخَفَّفَ . قَالَ طَرَفَةُ<sup>(٢)</sup> :

لَيْتَ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغَوْنًا ، حَوْلَ قَبْتِنَا ، تَخَوُّرُ

و « مَغْبِطَةٍ » : مَفْعَلَةٌ مِنَ الْمَغْبِطَةِ .

١٠- أَوْ مِثْلَمَا قَالَتِ الشَّكْلَى لِوَاحِدِهَا :

لَوْ مَاتَ آخِرُ هَذَا الْجَيْشِ لَمْ أَلَمْ

ويروى : « لَمْ أَلَمْ »<sup>(٣)</sup> أي : لَمْ أَلَمْ<sup>(٤)</sup> أَحَدًا ، و « أَلَمْ »<sup>(٥)</sup> : آتِ

مَا أَلَامَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَلَامَ الرَّجُلُ يُلِيمُ إِلاَمَةً فَهُوَ مُلِيمٌ ، إِذَا أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ .

و « الشَّكْلَى » وَجْهَهَا شَكَالَى : الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا . وَأَرَادَ بِ « وَاحِدِهَا » :

وَلَدُهَا . أَيْ : لَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ . وَيُروى : « لَوْ مَاتَ آخِرُ هَذَا النَّاسِ لَمْ أَلَمْ » .

١١- فَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي رِسْلٍ ، وَفِي أَزْفٍ<sup>(٦)</sup>

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، بِالْآلَاءِ ، وَالنُّعَمِ

(١) ع و ل : « وَأَيْت » . م : « أَوْ تُحَدِّثُهُ » . ل : أَرَمَ .

(٢) ديوانه ص ٩٢ . والرغوث : النعجة المرضع .

(٣) م : أَلَمْ . (٤) م : أَلَمْ .

(٥) م : أَلَمْ .

(٦) ع و ل : « أَزْف » . وكذلك في الشرح .



ويروى : « فالله أعلم » . ومعنى قوله « وفي أَرْفٍ » أي : عَجَلَة .  
ويروى : « في أَنْفٍ <sup>(١)</sup> » . و (الآلاء) هي : النعم . واحدها إلى وإلى وإلى <sup>(٢)</sup> .  
ويروى أيضاً : « الشَّيْمِ » . وهي : الطبائع . واحدها شيمة .

١٢- إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ لَمْ يَنْظُرْ قَفِيَّتَهُ

إذا تَوَارَى ، وَرَمَى النَّاسَ ، بِالْكَلِمِ <sup>(٣)</sup>  
« الْقَفِيَّةُ » : الكرامة . ويقال : ما يُؤَثِّرُ به الصَّبِيُّ وَالضَّيْفُ . والقَفِيَّةُ :  
المأثور بالشيء . ويروى : « وَرَامَ النَّاسَ بِالْكَلِمِ » . ومعنى قوله « وَرَمَى  
النَّاسَ » أي : لَمْ يَنْظُرْ رَمَى النَّاسَ بِالْكَلِمِ .

١٣- بَلْ رُبَّ عِبٍّ ، ثَقِيلٍ ، قَدْ نَهَضَتْ بِهِ

فَمَا تَزَلُّ ، إِذَا عَدَّتْهُ ، قَدَمِي  
« الْعِبُّ » : الثَّقَلُ <sup>(٤)</sup> . وجمعه أعباء . « نَهَضَتْ بِهِ » أي :  
احتملته ، وقويت على النهوض به ، وكنت قوياً عليه ، مضطجاً به ، لم  
تزل قدي ، لضعفي عنه .

١٤- وَإِربَةٌ قَدْ عَلَا كَبْدِي مَعَاقِمُهَا <sup>(٥)</sup>

لَيْسَتْ بِفَوْزَةٍ مَأْفُونٍ ، وَلَا بَرَمٍ

(٢) ع و ل : إلى .

(١) م : في أَنْفٍ .

(٣) م : « لَمْ يَنْظُرْ قَفِيَّتَهُ » . . . . . ورمي . وعدي يخاطب النعمان بن المنذر ، ولم يكن أخاه . إنما أراد موافقته  
وميله إليه . انظر المحض ١٤ : ١٩١ . وقوله إذا تَوَارَى ، أي : حين حبس . المعاني الكبير ص ١٠٢٧ .

(٥) الإربة : الحاجة . والمعاقم : المفصل .

(٤) ع و ل : الثقيل .

« المأفون » : الضعيفُ الرأي ، القليلُ العقل . والأفْنُ : اضطراب

العقل وضعف الرأي . وأنشد : (١)

إِنِّي امرؤٌ ، مَا يَعْتَرِي خُلُقِي      دَنَسٌ يَهْجُنُهُ ، وَلَا أَفْنُ

و « البرم » : واحد الأبرام . وهم الذين لا يدخلون في الميسر ، إذا  
ضرب على الجزور بالقداح .

١٥- وَلَا بَدَأْتُ خَلِيلًا ، أَوْ أَخًا ثِقَةً ،

بِخَنْعَةٍ ، لَا وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ (٢)

« الخليل » : الصاحب . والجمع خِلَانٌ وأَخْلَاءٌ .

١٦- وَلَا بَخِلْتُ ، بِمَالِي ، عَنْ مَذَاهِبِهِ

فِي حَاجَةِ الرُّزْءِ ، إِنْ كَانَتْ ، وَلَا الذَّمِّ

١٧- وَلَا أَضَعْتُ ، لِرَبِّ ، مَا يُخَوِّلُنِي

بِالْعَهْدِ ، أَوْ بِسَبِيلِ الصُّهْرِ ، وَالنِّعَمِ

١٨- وَقَدْ يُقْصَرُ ، عَنِّي ، اللَّيْلَ ذُو شَرَعٍ (٣)

مَعِيَ نَدَامَى ، مَخَارِيقُ ، ذَوُو كَرَمٍ

(١) لقيس بن عاصم-المقد الفريد ٢ : ٢٢٧ وعبون الأخبار ١ : ٢٨٦ م : خلّقي.

(٢) الخنعة : الريبة . وبعده في حاشية البحري ص ٧٣ :

يَأْنِي لِيَ اللَّهُ خَوْنُ الْأَصْفِيَاءِ ، وَإِنْ خَانُوا وِدَادِي ، لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

(٣) م : « ذا شرع » . والشرع : الوتر .

١٩ - هُمْ يَسْتَجِيبُونَ ، لِلدَّاعِي ، وَيَكْرَهُهُمْ  
حَدُّ الْخَمِيرِ ، وَيَسْتَمْهُونَ<sup>(١)</sup> ، فِي الْبُهِمِ /

« الْحَمِيرُ » : الْجَيْشُ . قَالَ مُرْقَشٌ<sup>(٢)</sup> :

لَا يُعِيدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ ، وَالْغَارَاتِ ، إِذْ قَالَ الْحَمِيرُ : نَعَمْ  
أَي : هَذَا نَعَمْ - أَي : إِبِل<sup>(٣)</sup> - فَأَغِيرُوا عَلَيْهَا .

٢٠ - وَمَنْهَلٍ ، جَادَهُ الْوَسْمِيُّ ، يَمْنَحُهُ

حَقْلَ الْغُيُوثِ . وَتَارَاتٍ . مِنْ الدَّيِّمِ .

« جَادَهُ » مِنْ الْجَوْدِ ، مِنَ الْمَطَرِ . وَالْجَوْدُ : الَّذِي يُرْضَى . وَالْإِيرَادُ :  
مَا هُوَ أَكْثَرُ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا حَفَرَ الْأَرْضَ إِلَى مَقْدَارِ الرِّكْبَةِ فَذَلِكَ  
الْجَوْدُ . قَالَ : وَ « الْوَسْمِيُّ » : أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ . يُسَمَّى بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ  
مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ . وَالْمَطَرُ الثَّانِي : الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ بِلِي الْوَسْمِيِّ . وَأَشَدُّ لَذِي الرِّمَةِ<sup>(٥)</sup> :  
لِنِي وَلِيَّةً ، تَمْرُغُ جَنَابِي<sup>(٦)</sup> ، فَإِنِّي لِمَا كَانَ ، مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ ، شَاكِرُ  
و « الْغُيُوثِ » : جَمْعُ غَيْثٍ . وَ « الدَّيِّمُ » : جَمْعُ دَيْمَةٍ . وَهِيَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ  
الْقَطَرِ . وَ « تَارَاتٍ » أَي : مَرَّاتٍ<sup>(٧)</sup> .

(١) ل : « وَيَسْتَمُونَ » . وَمَعْنَى يَسْتَمِي : يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ الْحَيْلِ مِنَ الْخَرِي .

(٢) وَهُوَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ . وَالْبَيْتُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٤٥ .

(٣) م : كَثْرَ .

(٤) ع و م : يَعْنِي أَيُّ إِبِلٍ .

(٥) ل : مَسَرَاتٍ .

(٦) ل : حِبَابِي .

(٧) دِيَوَانُهُ ص ٣٥٥ .

٢١- حَتَّى تَعَاوَزْنَ مُسْتَكَاً ، لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّنَاوِيرِ ، مِثْلُ الْعِهْنِ فِي التُّومِ<sup>(١)</sup>

٢٢- خَلَا بِخُنْسٍ ، مَطَافِيلٍ ، تَعَاهَدُهُ

بَعْرَعَرٍ ، أَوْ يَشْنِي الْقُفَّ<sup>(٢)</sup> ، مِنْ خَيْمٍ

« الْخُنْسُ » : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَ « الْمَطَافِيلُ » : اللَّائِي<sup>(٣)</sup> مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ .

وَالوَاحِدَةُ مُطِيلٌ .

٢٣- أَهْبَطْتُهُ الرِّكْبَ ، يَعْدُو بِي أَخُو ثِقَةٍ

لِلنَّائِبَاتِ . بِسِيرٍ ، مِخْذَمٍ الْأَكَمِ<sup>(٤)</sup>

« أَهْبَطْتُهُ » : أَيْ : أَهْبَطَ الرِّكْبَ فِي الْمَنْهَلِ الَّذِي وَصَفَ .

و « الرِّكْبُ » : أَصْحَابُ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَارِبٌ

وَشَرِبٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ ، وَتَاجِرٌ وَتَجَرٌ . وَقَوْلُهُ « يَعْدُو بِي أَخُو ثِقَةٍ »

أَيْ : فَرَسٌ ، يُوَثِّقُ بِفَرَاثِهِ ، وَجُودَةُ عَدُوِّهِ ، وَصَبْرُهُ .

٢٤- رَحِبُ الْجَوَانِحِ ، مَا تَكْدِي<sup>(٥)</sup> عُلَالَتُهُ

رَائِي الدَّسِيعِ ، قَلِيلُ النَّغْضِ ، لِسَامٍ

(١) م : « مِثْلُ الْعِهْنِ فِي التُّومِ » . وَالْمُسْتَكَا : النَّبَاتُ إِذَا التَفَّ ، وَانْسَدَّ خِصَاصُهُ . وَالتَّنَاوِيرُ : جَمْعُ تَنْوِيرٍ . وَهُوَ إِدْرَاكُ الزَّهْرِ . وَالْعِهْنُ : الصُّوفُ . وَالتُّومُ : جَمْعُ تُوْمَةٍ . وَهِيَ التُّولُوءَةُ . وَيُرْوَى : « فِي اللَّوْمِ » . وَاللَّوْمُ : مَتَاعُ الرَّجُلِ .

(٢) عَرَعَرٌ وَخَيْمٌ : مَوْضِعَانِ . وَالْقُفَّ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) م : اللَّائِي . (٤) م : مِخْذَمٌ .

(٥) م : « مَا تَكْرِي » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

« رَحْبُ الْجَوَانِحِ » يعني : فرسه . و « الْجَوَانِحِ » : الصَّلُوعُ التي تلي الصدر ، من الدَّابَّةِ . واحدها جانحة . « مَا تُسَكِّدِي عُلاَّتَهُ » أي : مَا تَقِلُّ وتندقطع . قال : و « الْعُلَاةُ » : أَنْ يَأْتِي مِنْهُ جَرِي بَعْدَ جَرِي . « رَابِي الدَّسِيمِ » أي : مُشْرِفُ الْعُنُقِ . « قَلِيلُ النَّفْضِ لَلسَّأَمِ » أي : لَا يَسْأَمُ وَيُضْجِرُ ، فَيَنْفُضُ بَرَأْسَهُ لَذَلِكَ . و « النَّفْضُ » : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup> : ﴿ فَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ .

٢٥- فَحَاضَرَ الثَّوْرَ ، حَتَّى ظَلَّ مُقْتَدِرًا

لَهُ الْغُلَامُ قَنَاءً ، مِنْ عَبِيْطٍ دَمٍ<sup>(٢)</sup>

« فَحَاضَرَ الثَّوْرَ » يعني : هَذَا الْفَرَسَ ، أَي : جَرَاهُ . مِنْ الْحُضِرِ ، وَهُوَ الْجَرِي . « حَتَّى ظَلَّ مُقْتَدِرًا » تَقُولُ الْعَرَبُ : ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا . وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا . وَقَوْلُهُ « عَبِيْطٍ دَمٍ » أَي : دَمٌ أَحْمَرٌ خَالِصٌ .

٢٦- فَإِنْ خَلِيلٌ يَقُلْ : هَلْ أَنْتَ وَاهِبُسُهُ

عَلَى الْخِطَابِ ؟ يَكُنْ قَوْلِي لَهُ نَعَمْ

قَوْلُهُ « نَعَمْ » صَيَّرَهَا حِكَايَةً ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّ<sup>(٣)</sup> نَعَمْ قَوْلِي لَكَ .

فَحَظَّهَا الْجَزْمُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْزِمَهَا ، فَحَرَّكَهَا .

(١) الْآيَةُ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ .

(٢) لَوْ مَ : « قَنَاءٌ » . ل : عَبِيْطٌ .

(٣) مَ : أُنْ .

٢٧- وَقَدْ أَكْلَفُ هَمِّي ذَاتَ مَبْذَلَةٍ

إِذَا لَا يُشَايِعُ أَمْرُ الْمُلْهَدِ ، الْخَثَمِ<sup>(١)</sup>

٢٨- تَصَيِّفَ الْحَزْنَ ، فَاَنْجَابَتْ عَقِيقَتُهُ

فِيهِ خِنَافٌ ، وَتَقْرِيْبٌ ، بَلَا سَأَمٍ<sup>(٢)</sup> / ٢٢٢

٢٩- يَنْتَابُ بِالْعِرْقِ ، مِنْ بُقْعَانَ ، مَوْرَدُهُ

مَاءَ الشَّرِيعَةِ ، أَوْ فَيْضاً ، مِنْ الْأَجَمِ<sup>(٣)</sup>

٣٠- وَقَدْ دَخَلْتُ ، عَلَى الْحَسَنَاءِ ، كَلَّتْهَا

بَعْدَ الْهُدُوءِ ، تُضِيءُ الْبَيْتَ ، كَالصَّنَمِ<sup>(٤)</sup>

٣١- تَبَسُّمٌ عَنْ أَشْنَبٍ ، رِيَّانَ مَنْصِبُهُ ،

حُمْرِ اللَّثَاثِ ، لَذِيذِ طَعْمِهِ ، شَبِمْ<sup>(٥)</sup>

(١) م : « أَمَّا هَذَا الْجَمُّ » . وَأَرَادَ بِذَاتِ مَبْذَلَةٍ : فَرَسًا لَهَا حَضَرٌ ، تَصَوَّنَهُ لَوْ قَتَلَ الْحَاجَةَ . وَالْمُلْهَدُ : الْمَطْلُوبُ . وَالْخَثَمُ : الَّذِي دَقَّ أَنْفَهُ . كَايَةً عَنِ الْقَهْرِ وَالْخَفِّ .

(٢) الْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ . وَالْخِنَافُ وَالتَّقْرِيْبُ : ضَرْبَانِ مِنَ الْعَدُوِّ . وَبَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ٢٧ وَ ٢٨ انْقِطَاعٌ . فَعِلْ ثَمَّةٌ سَقَطَ فِيهِ ذِكْرُ حِمَارِ الْوَحْشِ الَّذِي شَبَّهَ الشَّاعِرُ بِهِ فَرَسَهُ .

(٣) الْعِرْقُ وَبُقْعَانُ وَالْأَجَمُ : مَوَاضِعٌ .

(٤) م : « بَعْدَ الْهُدُوءِ » . وَفِي الْمَعْرَبِ ص ٣٤٣ بَعْدَهُ :

يَنْصَفُهَا نُسْتَقُ ، تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ عَنْ النِّصَافَةِ ، كَالْغِزْلَانِ ، فِي السَّلَمِ

وَهُوَ فِي الْمَسْنَدِ (نُسْتَقُ) وَالتَّاجِ (بُسْتَقُ) . وَيَنْصَفُ : يَخْدُمُ . وَالنُّسْتَقُ : الْخَدْمُ وَالْحَثْمُ . وَالسَّلَمُ : شَجَرٌ تَرَعَدُ الْغِزْلَانُ .

(٥) ع : « حِمْسُ اللَّثَاثِ » . ل : « خَمْسٌ » . وَالْأَشْنَبُ : الثَّغَرُ الرَّقِيقُ الْعَذْبُ . وَالشَّبِمْ : الْبَارِدُ .

وقال كعبُ بنُ سعدِ الغنوي<sup>(١)</sup>

يرثني إخوته ، ويخصُّ<sup>(٢)</sup> أبا المغوار<sup>(٣)</sup> :

١ - تَقُولُ سُلَيْمَى : مَا لِيَجْسِمَكَ شَاحِباً

كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَبِيبُ<sup>(٤)</sup> ؟

\* هي في بقية الأصميات قصيدتان : الخامسة والعشرون ، عن حبيب بن شاذن عن أبيه ، سمعها من كعب ابن سعد الغنوي في ٢٤ بيتاً ، والسادسة والعشرون ، منسوبة إلى غريقة بن مسافع العبسي في ٢١ بيتاً . وهي أجود مرثية للعرب .

(١) شعر إسلامي ، من بني جلان بن غم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . سمي كعب الأمثال ، لكثرة ما في شعره ، من الأمثال . وجعله ابن سلام في طبقة فحول أصحاب المراثي من الجاهليين ، مع متمم ، والخنساء ، وأعشى باهلة . طبقات فحول الشعراء ص ١٦٩ - ١٧٧ ومعجم الشعراء ص ٢٢٨ - ٢٢٩ والتيجان ص ٢٦٠ وسمط اللآلي ٧٧١ و ٩٦٠ والشواهد الكبرى ٣ : ٢٤٧ والخزانة ٣ : ٦٢١ .

(٢) ل : ويخص .

(٣) أبو المغوار هو شبيب . وقيل : هرم ، أو مارب . قال أبو محمد بن هشام : « وفي ذي قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مارب بن سعد . . . وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب بن سعد الغنوي ، يرثي أخاه مارباً أبا المغوار ، وأخويه جيلاً والمقداد . وكان أبو المغوار فارس بني يعصر وجوادهم . . . » . التيجان ص ٢٦٠ .

(٤) قبله في جمهرة أشعار العرب ص ٢٦٥ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبْسِيِّ : قَدْ شِدَّتْ بَعْدَنَا وَكُلُّ امْرِئٍ ، بَعْدَ الشَّبَابِ ، يَشِيدُ

وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ ، كَانَ جَائِئِيًّا وَمَا الْقَوْلُ إِلَّا مُخْطِئٌ ، وَمُصِيبٌ

وقبله أيضاً في الأمازي ٢ : ١٤٨ عن الأخفش الأصغر عن ثعلب عن أبي الغالية :

أَلَا ، مَنْ لَقِبَ ، لَا يَزَالُ تَهَجُّهُ شِمَالٌ ، وَمِسِيافُ الْعَشِيِّ ، جَنُوبٌ ؟

بِهَرَمٍ ، يَا وَجَّحَ نَفْسِي ، مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ ، لِلنَّائِبَاتِ ، خُطُوبٌ ؟

- ٢- فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ ، وَلَمْ أُلْحِ  
 وَلِلدَّهْرِ ، فِي صُمِّ السَّلَامِ<sup>(١)</sup> ، نَصِيبٌ :  
 ٣- تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ ، تَخَرَّمَنَ إِخْوَتِي  
 وَشَيَّبَنَ رَأْسِي ، وَالخُطُوبُ تُشِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 ٤- لَعَمْرِي ، لَشُنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مَنِيَّةً  
 أَخِي ، وَالْمَنَايَا لِلرِّجَالِ شُعُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 ٥- لَقَدْ كَانَ : أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوحٌ  
 عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 ٦- أَخٌ ، كَانَ يَكْفِينِي ، وَكَانَ يُعِينِي  
 عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ ، حِينَ تَنْوُبُ

= وَتَج : تَهْم . وَالسِّيَاف : الَّتِي فِي حَدِّهَا كَالسَّيْفِ . وَالْبَيْتَانِ الْأَخِيرَانِ هُمَا فِي مَجَالِسِ ثَلَاثِ ص ١١٥ .

(١) ل : « لَمْ أُلْحِ » . وَمَعْنَى لَمْ أُلْحِ : لَمْ أَشْفَقْ . وَالسَّلَام : الصَّخُور .

(٢) تَخَرَّم : اسْتَأْصَلَ . وَبَعْدَهُ فِي بَقِيَةِ الْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَالْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ :

أَتَى دُونَ حُلُولِ الْعَيْشِ ، حَتَّى أَمْرُهُ ، نَكُوبٌ ، عَلَى آثَارِهِنَّ نَكُوبٌ

وَهُوَ فِي الْجُمُورَةِ وَالْعَقْدِ ٣ : ١٩٩ .

(٣) الشُّعُوبُ : الْمَفْرَقَةُ .

(٤) ل : « فَعَزِيبٌ » . وَالْمُرَّوْحُ : الْمَرَّاحُ . وَالْعَزِيبُ : الْبَعِيدُ . وَفِي الْأَمَالِيِّ ٢ : ١٤٩ وَالْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ

١ : ٢٣٣ وَالْخَزَائِنَةُ ٤ : ٣٧٤ بَعْدَهُ :

فَتَى الْحَرْبِ ، إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامُهَا وَفِي السَّلَامِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ ، وَهُوَ بٌ

وَهُوَ فِي جُمُورَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَمَخْتَارَاتِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ٢٥ . وَالسَّامُ : جَمْعُ سَم .



٧- لَقَدْ عَجَمْتُ ، مِنِّي ، الْمُصِيبَةُ مَا جَدًّا

عَرُوفًا ، لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، حِينَ يَرِيبُ<sup>(١)</sup>

٨- هَوَتْ أُمُّهُ<sup>(٢)</sup> ! مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ

مِنَ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ ، حِينَ يَغِيبُ؟

٩- جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ ، بِهِنَّ ، ذَهَابٌ

١٠- مُفِيدٌ ، مُلْقِي الْفَائِدَاتِ ، مُعَوِّدٌ

لِبَذْلِ النَّدَى وَالْمَكْرُمَاتِ ، كَسُوبٌ<sup>(٣)</sup>

١١- فَتَى ، لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ ،

إِذَا نَالَ خَالَاتِ الْكِرَامِ ، شُحُوبٌ<sup>(٤)</sup>

١٢- غَنِينَا بِخَيْرٍ ، حَقْبَةً ، ثُمَّ جَلَجَلَتْ

عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) ع و ل : « عزوفاً بريب » . والتصويب من الأمالي ، والخزافة ، والمختارات . والعروف : الصبور .

(٢) قوله هوت أمه يراد به التعجب لا الدعاء . يعني أنه مستحق أن يحسد ، ويدعى عليه .

(٣) المفيد : المتلف للآل . والفائدات : جمع فائدة . وهي ما استفادته من مال . وملقي الفائدات أي : متلفها ، وملقيها المكروه ، بنحرها .

(٤) الخلات : الخصال .

(٥) غنيت : أفتنا . وجلجلت : صفا صهيلها . ولعل الصواب جلجلت . ومعناها : حملت علينا ، فأكثت وأفرطت .

١٣- فَأَبْقَتْ قَلِيلًا ، فَانِيًا ، ثُمَّ هَجَرَتْ<sup>(١)</sup>

لِآخِرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةَ كَذُوبُ  
وبروى : « فَانِيًا وَتَهَجَّرَتْ \* لِآخِرَ » .

١٤- وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ ، الْحَيَّ ، مِنْهُمَا

إِلَى أَجَلٍ ، أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ  
١٥- فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ ، عِنْدَ النَّفُوسِ ، تَطِيبُ  
١٦- بِعَيْنِي ، أَوْ يُنْيَى يَنْدِي ، وَإِنِّي

لِبَدَلِي هَاتَا ، جَاهِدًا ، لَمْصِيبُ  
١٧- فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ،

إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ<sup>(٢)</sup>

(١) هجرت : بادرت وبكرت .

(٢) بعده في الجمهرة :

جَمَعَنَ النَّوَى ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهَوَى	صَدَعَنَ الْعَصَا ، حَتَّى الْقَنَاةُ شَعُوبُ
كَانَ أَبَا الْمَوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا	إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ ، الْغَزَاةَ ، رَقِيبُ
وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا ، كِرَامًا ، لِمَيْسِرِ	إِذَا اشْتَدَّ ، مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ ، هُبُوبُ
فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ ، أَوْ تَخَاذَلُوا	كَفَى ذَاكَ مِنْهُمْ ، وَالْجَنَابُ خَصِيبُ
كَانَ أَبَا الْمَوَارِ ، ذَا الْمَجْدِ ، لَمْ تَجِبْ	بِهِ الْبَيْدَ عَدَسٌ ، بِالْقَلَاةِ ، حَبُوبُ =

- ١٨- عَظِيمٌ رَمَادِ الْقَدْرِ ، رَحْبٌ فِنَاؤُهُ  
إِلَى سَنَدٍ ، لَمْ تَحْتَجِنْهُ غُيُوبٌ<sup>(١)</sup>
- ١٩- لَقَدْ أَفْسَدَ أَلَمُوتُ الْحَيَاةَ ، وَقَدْ أَتَى  
عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ ، إِلَى حَبِيبٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢٠- حَلِيمٌ ، إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ  
مَعَ الْحِلْمِ ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ ، مَهِيبٌ<sup>(٣)</sup>
- ٢١- إِذَا مَا تَرَاوَعَتْهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا  
فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

= عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا ، إِذَا حَاطَ رَحْلَهَا ، نُدُوبًا ، عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ

والثاني والثالث في الحماسة البصرية . والثالث والرابع في بقية الأصمعيات ، والأماي ، والمختارات .  
ويوفي : يشرف . ورِبًا : رقب . والعنس : الناقة الصلبة . والخبوب : السريعة . والعلاة : الناقصة  
العالية المشرفة .

(١) السند : ما ارتفع من قبل الجبل ، أو الوادي . ولم تحتجنه أي : لم يغيبه . والغيوب : جمع غيب . وهو  
ما اطمان من الأرض . وبعده في بقية الأصمعيات :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ ، لَا يَنْالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ ، قَطُوبٌ

وهو في الأماي ١ : ١١٤ و ٢ : ١٤٩ والسمط ص ٣٤٢ . والثرى : الخير . والنبط : الماء يخرج  
من البئر ، أول ما تحفر . وهذا كناية عن عزه . والبيت أيضاً في جمهرة اللغة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦  
والتنبيه ص ٤٥ والصحاح والأساس واللسان ( نبط ) .

(٢) ل : « عليّ حبيبٌ » . والعلق : الشيء النفيس . يعني أخاه .

(٣) بعده في جمهرة أشعار العرب :

مُعَنَّ ، إِذَا عَادَى الرِّجَالَ ، عَدَاوَةً بَعِيدَةً ، إِذَا عَادَى الرِّجَالَ ، قَرِيبٌ

والمعني : المجهد . وهو بعيد منهم ولكنه قريب في الغارة .

(٤) العوراء : الكلمة القبيحة . وبعده في الجمهرة ، والحماسة البصرية :

٢٢- أَخِي مَا أَخِي ؟ لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ

وَلَا وَرَعٌ<sup>(١)</sup> ، عِنْدَ اللَّقَاءِ ، هَيْبُ

٢٣- هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِيُّ ، حِلْمًا ، وَنَائِلًا

وَلَيْثٌ<sup>(٢)</sup> ، إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ ، غَضُوبٌ

٢٤- حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ

حُبَى الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ ، غُلُوبٌ<sup>(٣)</sup>

٢٥- كَعَالِيَةِ الرَّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرَّجَالُ يَخِيبُ<sup>(٤)</sup>

---

عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرَّجَالُ خِلَالَهُ وَمَا الْخَيْرُ إِلَّا قِسْمَةٌ ، وَنَصِيبٌ

وهو في الأمالي بروايتين ، وفي الخزانة .

(١) الورع : الجبان الضعيف .

(٢) ل : « وليثاً » . والمذي : الأبيض اللين . وهو أجود العسل .

(٣) السورة : الحدة . والخبى : جمع حبة . وهي الثوب الذي يحتجى به . وبعده في بقية الأصميات ، والجماسة البصرية :

هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ ، غَادِيًا ؟ وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ ، حِينَ يُؤُوبُ ؟

وهو في الأمالي : والجمهرة : والمختارات : والخزانة .

(٤) العالية : النصف الذي يلي السنان . أراد : كالرمح في طوله ، وصلابته . وبعده في الجمهرة :

إِذَا قَصَّرَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ عَنِ الْعُمَى تَتَأَوَّلُ ، أَقْمَى الْمَسْكُومَاتِ ، شَيْبٌ

وفي الأمالي والخزانة أن البيت الذي فيه ذكر شبيب هو مصنوع .

٢٦- حَلِيفُ النَّدَى ، يَدْعُو النَّدَى، فَيُجِيبُهُ

مِرَاراً ، وَيَدْعُوهُ النَّدَى ، فَيُجِيبُ<sup>(١)</sup>

٢٧- أَخُو شَتَوَاتٍ ، يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنََّّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ ، وَيَطِيبُ<sup>(٢)</sup> /

٢٢٣

٢٨- تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهَا

إِذَا غَابَ لَمْ يَشْهَدْ، بِهِنَّ، عَرِيبُ<sup>(٣)</sup>

٢٩- إِذَا غَابَ لَمْ يُبْعِدْ مَحَلَّةَ بَيْتِهِ

وَلَكِنَّهُ الْأَدْنَى ، بَحِثْ يَوْوبُ

(١) بعده في الجمهرة :

غِيَاثُ إِبْرَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَخُتْبِطُ ، يَغْشَى الدُّخَانَ ، غَرِيبُ

والعاني : الأسير . والمختبِط : من يطلب معروفاً من آخر ، لا عهد له به من قبل .

(٢) الشتوات : السنوات المجدبة . وبعده في الأماي :

لَيْبِكَ عَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوِي الْحِشَا ، نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ

تَرْوَحَ ، تَرْهَاهُ صَبَاً ، مُسْتَطِيفَةٌ بِكُلِّ ذَرَى ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبُ

وهـ، في بقية الأصمعيات . والأول في المختارات ، وفي الحماسة البصرية ، وبعده :

بَكَيْتُ أَخَا لَأَوَاءَ ، يُحَمَّدُ يَوْمُهُ كَرِيمٌ ، رُوُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرْوبُ

ولعل البيت الأول هو رواية أخرى للبيت المزيد في الجمهرة بعد ٢٦ . وتروح أي : سار من زوال

الشمس إلى الليل . وترهاه : تستخفه . والمستطيفة : المطيفة . والذرى : الناحية . والألواء : الشدة

وضيق العيش .

(٣) ع : « غريب » . وعريب : أحد .

- ٣٠- حَبِيبٌ ، إِلَى الزُّوَارِ ، غَشِيَانُ بَيْتِهِ
- جَمِيلُ الْمُحَيَّا ، شَبٌّ ، وَهُوَ أَدِيبٌ
- ٣١- يَبِيتُ النَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، ضَجِيعُهُ
- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ <sup>(١)</sup> حَلُوبٌ
- ٣٢- إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ <sup>(٢)</sup> ، أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ ،
- كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ ، أَرِيبٌ
- ٣٣- وَدَاعٍ دَعَا ، يَبْغِي الْقِرَى ، بَعْدَ هَدَاةٍ <sup>(٣)</sup>
- دَعَا ، وَالْقِرَى بَعْدَ الْهُدُوءِ حَبِيبٌ
- ٣٤- فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ مَرَّةً
- لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ ، مِنْكَ ، قَرِيبٌ
- ٣٥- يُجِبُّكَ ، كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، إِنَّهُ
- نَجِيبٌ ، لِأَبْوَابِ الْعَلَاءِ ، طَلُوبٌ <sup>(٤)</sup>

(١) المنقيات : النوق المهازيل ، ذهب نقيهن . والنقي : مخ العظام ، وشحم العين .

(٢) الأيسار : جمع يسر . وهم المجتمعون على اليسر .

(٣) الهداة : الطائفة من الليل .

(٤) بعده في الجمهرة :

أَتَاكَ مَرِيماً ، وَاسْتَجَابَ إِلَى النَّدَى      كَذَلِكَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، كَانَ يُجِيبُ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو السَّوَابِجَ ، مَرَّةً      بِذِي لَجَبٍ ، تَحْتَ الرِّمَاحِ ، مُهِيبٌ

٣٦- وَإِنِّي لَبَاكِهٍ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ

عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ<sup>(١)</sup>

٣٧- فَتَى أَرْيَحِيٍّ ، كَانَ يَهْتَزُّ ، لِلنَّدَى

كَمَا اهْتَزَّ عَضْبُ الشَّفَرَتَيْنِ ، قَضُوبٌ<sup>(٢)</sup>

٣٨- وَقَدْ قِيلَ جَهْلًا : إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى

فَكَيْفَ ، وَهَاتَا رَوْضَةٌ ، وَكُتَيْبٌ<sup>(٣)</sup> ؟

وَيُرَوَّى : « فَقُلْتُ : فَهَاتَا » .

٣٩- وَمَاءُ سَمَاءٍ ، كَانَ غَيْرَ مَحْمَةٍ

بِبَرِّيَّةٍ ، تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ<sup>(٤)</sup>

« غَيْرَ<sup>(٥)</sup> مَحْمَةٍ » : مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ تُصِبْهُ حُمَّى<sup>(٦)</sup> .

٤٠- وَمَنْزِلَةٌ ، فِي دَارِ صِدْقٍ ، وَغِبْطَةٍ

وَمَا اقْتَالَ ، مِنْ حُكْمٍ ، عَلَيَّ طَيْبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) بعده في الخزانة :

إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ عُلِّمَتْ بِالْأُسَى وَيَأْوِي إِلَى الْحُزْنِ ، حِينَ تَغِيبُ

وهو في السط ص ٧٨٣ . وقال البغدادي : وهذا آخر القصيدة .

(٢) الأريحي : الواسع الخلق . والعضب الذليق الحاد . والقضوب : القاطع .

(٣) يقول : مُنْصَحْتُ أَنْ أُخْرِجَ بِهِ مِنَ الْأَمْصَارِ ، لِيَصِحَّ . ولكن الموت أدركه بين الرياض والكتبان .

(٤) ع : وماء سماء . (٥) سقط من ل . (٦) ل : حي .

(٧) ع و ل : « وَمَنْزِلَةٌ » . وكذلك في اللسان ( قول ) ، حيث قال ابن بري : صواب إنشاده الرفع .

وبعده في السط ص ٧٧٤ :

« اِقْتَالَ » : تَحَكَّمَ . وَالْمُقْتَالُ : الْمُتَحَكِّمُ فِي الْأَشْيَاءِ .

\* \* \*

تَمَّ كِتَابُ الْاِخْتِيَارَيْنِ : اخْتِيَارِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ <sup>(١)</sup> ، وَلِسَانِ الصَّدَقِ فِي الْآخِرِينَ . وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَلِيِّ الدِّينِ . وَعَلَى الْأَئِمَّةِ ، مِنْ ذُرِّيَّتِهَا الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ، الْمُنْتَجِبِينَ . وَسَلَامٌ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، سَلَامًا دَائِمًا فِي الْعَالَمِينَ .

وَكَانَ فَرَاغُ النِّسَاخَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ ، مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ . نَفَعَ اللَّهُ بِهِ مُقْتَنِيهِ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَغَفَرَ لِكَاتِبِهِ وَقَارِيهِ . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ <sup>(٢)</sup> .

فَوَاللَّهِ ، لَا أُنْسَاءُ ، مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَمَا اهْتَزَّ ، فِي فَرَعِ الْأَرَاكِ ، قَضِيبُ

وَهُوَ فِي الْمَقَدِّ ٣ : ٢٠٠ . وَزَادَ صَاحِبُ الْجُمُحَةِ فِي آخِرِهَا :

لَعَمْرُكَ ، إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى      وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي ، غَدًا ، لَقَرِيبُ  
وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءِ مُؤْمِلٍ      وَقَدْ شَعَبْتُهُ ، عَنْ لِقَائِي ، شَعُوبُ  
كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يَزَالُ مُكَلَّفًا      وَلَاتَ لَهُ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، مُجِيبُ  
سَقَى كُلِّ ذِكْرٍ ، جَاءَنَا مِنْ مُؤْمِلٍ      عَلَى النَّأْيِ ، زَحَافُ السَّحَابِ ، سَكُوبُ

وَشَعْبَتُهُ : فَرَقْتُهُ . وَشَعُوبُ : الْمَنِيَّةُ . وَالْهَدِيلُ : ذِكْرُ الْحَمَامِ أَوْ صَوْتُهُ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ فَرَخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، فَاتَّ عَطْشًا وَضِيعَةً ، فَلَيْسَ مِنْ حِمَاةِ إِلَّا تَبَكَّى عَلَيْهِ .

(١) سَقَطَتْ بَقِيَّةُ الْخَاتَمَةِ مِنْ ل . وَفِيهَا هُنَا : وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

(٢) بَعْدَهُ فِي عِجْزِ آخِرٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ .



## ١ - فهرس الفوائ

٦٥٣	خفاف بن ندبة	وصليب			
٢٦٦	أبو ذؤيب	ربابها	١٥١	قيس بن الخطيم	أضاءها
٦٨	سلامة بن جندل	مجلوب		ب	
٩٥	امرؤ القيس	مضهب			
٥٢٠	ضمرة بن ضمرة	أثوابي	٦٩٥	الفضل بن العباس	الكرب
٤٧	علقمة الفحل	التجنب	٢٠		العصب
٧٣٤٠٠٦١١	صخر الغي	ناعب	٣٨	أبو خراش	قشيبا
٢٥٣	ثعلبة بن عمرو	قريب	١٦٣	يزيد بن الصامت	الحسبا
١٧٣	الأخنس بن شهاب	انتصاب	٥٨١	ربيعه بن مقروم	تقضبا
١٦٩	حضرمي بن عامر	الألقاب	٦	أعشى باهلة	عقببا
٢	طويل بن عوف	منصب	٦٠٥		الكلابا
١٢	طفيل بن عوف	مكلب	٤٦٦٠٢٣٩	علقمة الفحل	طبيب
٧١٣	عبد العزى	ذئب	٦٤٧	علقمة الفحل	مشيب
٤٧٧	النابعة الجعدي	للمعرب	٢٣	النمر بن تولب	أنداب
٢٢	النابعة الجعدي	تنضب	١٤٠	الأخنس بن شهاب	كاتب
٥٢٩	النابعة الجعدي	الأعضب	١٥٤	يزيد بن عمرو	مرهوب
٥٦٥	النابعة الجعدي	مرحب	٣٩٩	رجل من اليهود	تعجب
٤٤٨	النابعة الذبياني	عوازب	٤٢٥	المسيب بن علس	مهرب
٥٦٧	امرؤ القيس	وخييب	٥٣٩	نوفيع بن لقيط	رطيب
٧٣٠		وطيب	٧٥٠	كعب بن سعد	طبيب
٤٧٧		القرطب	٦٨٧	دجاجة	اركبوا
٤٨٠		المخاطب	٤١	ذو الرمة	شعب

٣٤	تخويدا	٣٧	الصنّيب
١٧٩	هدهدا	٣٩٨	أربي
٥٤١	أصعدا	٣٥	وهبي
٩	شهود	٣٥	وهاب
٤٧٦	العيد	ت	
٤٦٠	أوقدوا	٢١١	عمر و بن مقاس
٧٤	عادوا	٧١٨	جذبة الأبرش
١٦٧	الفراقد	٢٧٦	رؤبة
٢٩٧	أراود	٧٣٤	محمد بن عبد الله
١٥٨	المقاحيد	ج	
٤٥٢	أتودد	الحارث بن حلزة	بسمحج
٧١٩	عاد	٥٧٨	
٤٠٦	موعد	ح	
٧٣٨	المسرد	١١	طروحا
١٠٤	بالصفد	٥١٠	المنايح
٢٧٣	وحد	٢٥	ماتح
٤٩٢	الموقد	١٨٨	يضح
٥٢١	النجد	٤٤٠	و طموحها
١٢	مؤيد	٤٢١	الجوامح
٢١٢	مخلدي	١٥٩	للنصيح
٥٩٩	المعمد	٦٠٥	جلاح
٤٦١	جماد	د	
٥٥٨	وسادي		
٥١٣	مجرو	٤٥٧	مرثدا
٥٩	لا نقعد	٤٥٩	مرفدا
٥٠٦	الخالد	٢٦٨	تعودا
١٦١	مسند	٧٢٨	وئيدا

فهرس القواني

٢١	صدورا	٤٣٢	سويد بن كراع	البوارد
١١٩	عامر بن جوين	٥٨٠	القطامي	الهادي
١٩	بشر بن أبي خازم	٣١٨	ذو الرمة	التقليد
٢٤٤	بشر بن أبي خازم	٥٢٣	حميد الأرقط	قدي
٤٩٠	بشر بن أبي خازم	٣٧	الأعشى	بلاد
٥٩٣	بشر بن أبي خازم	٥١٨	أبو زبيد	الخلود
٢٩٥	تأبط شرأ	٣٢٥		والنادي
٢٣	أعشى باهلة	٥٢١		ينجد
٧٤٣	طرفة بن العبد	تخور	ر	
٧٤٦	ذو الرمة	شاكر	المرار بن المنقذ	كبر
٥٠١	عامر بن وائلة	فاتر	طرفة بن العبد	ينتقر
٥٣٧	المساور بن هند	المغير	طرفة بن العبد	الخمير
٤١٧	عمرو بن سمي	الخدور	طرفة بن العبد	المسبكر
٧٠٣	علي بن زيد	تصير	ابن عنقاء	لانتصر
٧٢٢	نہشل بن حري	قصير	ابن أحمر	حذر
٦٥	أجر	٢١٢	العجاج	والسرر
١٤٧	مالك بن زغبة	٥٢٩		العدر
٥٤٢	عوف بن الأحوص	٣١		المنكادر
٥٧٣	توبة بن الحمير	٣٣٨		وقارا
٧٣٩	ليل الأخيلىة	١٩	عوف بن الخرع	قفارا
٣٠	المنخل	٤٧٩	عوف بن الخرع	تكسرا
٤٤٩	مالك بن نويرة	٢٤٧	زفر بن الحارث	وأكبرا
٣٧٢	عتيبة بن مرداس	١٣٨	الضنان بن النار	الإزارا
٥١٦	أبو كبير	١٥٣	عمرو بن أحمر	أفقرا
٥٢٥	المهلهل	٤٧٠	النابعة الجعدي	غرار
٢٧٩	خداش بن زهير	٦٠٦	الراعي	

فهرس القوافي

بكر	خداش بن زهير	٤٣٦	ض	
مكثور	سبيع بن الخطيم	٦٩١	عروضا	١٤٢
أم عسرو	أبو أسامة	٢٦١	التحريض	١٨٠١٢
السور	العجاج	٤٤٦	ع	
عمرو	برة بنت الحارث	٢٨٧	مطاع	٣٩٥
البرير		٣٢	المتاعا	٢٧٥
نفره	امرؤ القيس	٣٨٨	التلاعا	٥٦٠
راكنز	الشماخ	٦	فودعا	٢٣٠
جير	رؤبة	٤٥٩	مضيحا	١٨٤
	س		ميسعا	٥٢٦
مخيسا	علي بن أبي طالب	٥٧٥	ممنعا	٣٧٤
سدوسا	يزيد بن خداق	٤٧٣	رثعا	١٩٠
الشماسا	النابعة الجعدي	٤٩١	صنعا	٢٧٤
فراكسا	عباس بن مرداس	٧٣٣	مجزعا	٥٣٦
العوسا	العجاج	٣١٧	هجو	٣٦٣
بوسا	بيهمس الفزاري	٢٧٧	وجيع	٥٨٨
الحبائس	ذو الرمة	٦٤٩	وينفع	٤٩٨
أتياس	مالك بن خالد	٢٨٢	والوداع	٥٧١
بيهمس	المتلمس	٧٢٦	نافع	٢٢٥
الورس	العجاج	١٩	والإصبع	٣٦
فوارس		٦٨	القنوع	٥٧٣
	ش		ربوع	٥٩١
الراش	عسرو بن معديكرب	٤٠١	فاهجعي	٢٦٦
	ص		يربع	٦٣
تناصي	العجاج	٣١	بوداع	٣١٧
فاشصا	الأعشى	٣٤٣	الأرباع	٤٦٦

٢٤٤	الأعشى	البصاق	٣٩	أبو قيس بن الأسلت	قَرَّاعٍ
٤٦٣		طروقُ	٣٢٥	أبو قيس بن الأسلت	يجعجعا
١٠٣	بشر بن أبي خازم	المنافسي	٤٠٦	خبيب بن عدي	مصرعي
٥٠٩	خفاف بن ندبة	مصدق	١٥٠	أبو ذؤيب	الأذرع
١٧٥	عمارة بن صفوان	يغلق	٥٠٤	يزيد بن الصعق	مربع
٢٥٨	ورقة بن نوفل	تحلق	٥٠٥	الأسدي	يتقطع
ك		غ			
٥١٤	طرفة بن العبد	جمالك	٩٠	رؤبة	الموشغ
ل		ف			
٢٨١	اليداني	تضليل	١١	عدي بن الرقاع	نيفُ
٤٢٨	النابعة الجعدي	نهل	٤٩٠	قيس بن الخطيم	وقفوا
١١٢	نضر بن سلمة	الليل	٣١٩	ذو الرمة	وارف
٥٤٨		الخليل	١٠٣	العبيدي	الزخارف
٤	الراعي	مقيلا	ق		
١٤	الراعي	الصلالا			
٣٣١	الراعي	صليلا	٨٨	رؤبة	الخلق
٢٣٩	الأخطل	ما فعلا	٤٨١	رؤبة	صدق
٢٨١	أوس بن حجر	وتوكلا	٢١٦	قيس بن الحداية	إقلاقا
٥٧٢	زهير	السبيلا	٦٥٢	زهير	طرقا
٦٠٧	خفاف بن قيس	وفحولا	٢٣٧	رؤبة	وفقا
٤٧٤		مفتلى	٢٤١	عامر بن معشر	فريق
٣	الأعشى	فأنالها	٢٦	أوس بن حجر	يحرق
١٣٥	عامر بن جوين	متدللة	٧١٩	الأعور بن عمرو	تخفق
٤٠٧	أبو ذؤيب	عوامل	١٩٦	مالك بن زغبة	حذيق
٢٥٩	أبو أسامة	تجول	٣٢٤	الأعشى	وتطلق

فهرس التوافي

٢٧٢	حسان	للمفصل	٧٩	عبدة بن الطيب	مشغول
٦٧٩		سبيل	٣٩١	عبد الله بن عنمة	السبيل
٥٣٤		وعوالي	٢٨٠	ليبد	الحبائل
٥٤٤		بقتول	١٨	المتنخل الهذلي	الرجل
٦٥٨		بمحتال	٦٩	المتنخل الهذلي	الفضل
٦٠٤		بالجحافل	٢٦١	النمر بن تولب	تأكل
٣٠	كثير	ندالها	٤٩٤	النمر بن تولب	مفصل
			٦٧٨	أبو خراش	الخليل
	م		٦٨٠	أبو خراش	الأراميل
٧٤٦	المرقش الأكبر	نعم	٢٦٥	عتيبة بن الحارث	سبيل
٣٣٠	جرير	علم	٤٦٤	ساعدة بن جؤية	الكلول
٧١	الأعشى	درم	٨٣		مرمل
١٧١	نخز بن لوزان	الأقاوم	٤٧٥	أبو النجم	جحفله
٣٣٩	عدي بن زيد	نجم	٦٦٣	المخبيل	فأفا كله
٥٥٦	المنقب العبدى	وسقم	٥٩٩	جرير	ب طيله
٢٠٥	علياء بن أرقم	ظلم	١٢١	القطران	خديها
٦٦		ظلم	٧	كثير	المال
٢٨٠	حميد بن ثور	وتسلما	٥٦١	أعشى بكر	مال
٢٧٦	النمر بن ثواب	مغرم	٢٣٣	امرؤ القيس	أمثالي
٧٢٤	ابن عبد الجح	عندما	٢٦٨	امرؤ القيس	أحوالي
٧٢٤	عمرو بن عدي	وكلسما	٧١	الأعشى	خمال
٢١٨	قيس بن الحدادية	كلاهما	٥٤٧	عبيد بن الأبرص	أثال
١٩٣	الحارث بن ظالم	نادم	١٧٨	رجل من بني العنبر	تحول
١٨٩	طريف العنبري	يتوسم	١٧	المرار	الأعالي
١٩١	عمرو بن حني	تعلم	٥٠٨	النابعة الذبياني	بالجحافل
١٦٤	الحارث بن مسهر	تنام	٤٥٨	عبد قيس	العزل
١٨٣	الأعور بن يزيد	الكلام	٦٨٤	دجاجة	مقبل

الأديمُ	الكلحية	٨٦	الغواني	سوار بن المضرب	١٠٥
نيامُ	بشر بن أبي خازم	٦٠٩	أنتي	النابعة الذبياني	٤٥٥
مصرومُ	علقمة الفحل	٦٣٠	المانى	أبو قلابة	٢٧٩
منعمُ	عوف بن الحرع	٤٧٣	بالأطعان	الحارث بن خالد	٧٠٧
زهمُ	الجميح الأسدي	٤٧٥	على حزن	أفنون التغلبي	٢٠٣
لأقوام	النابعة الذبياني	٤٨٥	ا		
بسّام	حسان	٢١٤	فتى	الراعي	١٠
القم	العجاج	٢٤٤	وما بقى	زيد الخيل	٣٩
الريّم	الحارث بن وعلّة	٤٤٠	نشراها	عدي بن الرقاع	٢١
فالزخّم	الحارث بن وعلّة	٣٨٤	نفاها	العجير السلولي	٦٥
الحزم	بلعاء بن قيس	١٨١	راماها		٥٤٥
العجرم	بشر بن سلوة	١٨٤	ي		
المتوهم	جابر بن حني	٣٢٩	ما فيها	عمرو بن عقيل	١١٤
ولا سقم	عدي بن زيد	٧٤١	فيه	عمرو بن عدي	٣٩
الوذّم	قصير	٧٢١	تناديا	المعدل الليثي	٧٧
سقم	متمم بن نويرة	٤٥١	ردائيا	زهير	٤٦٤
كرام	عمرو بن قميّة	٤٦١	كما هيا	زفر بن الحارث	١٣٠
الخرطوم	ن	٦٤١	التنائيا	سحيم	٤٩١
تهتان	النظار بن هاشم	٣٠١	حافيا	مجنون ليلى	٣٦
جنونا	حسان	٦٥٠	النواجيا	مالاك بن الريب	٦٢٠
الرصينا	عدي بن زيد	٧١٩	قي	العجاج	٣١
الدرينا	عمرو بن كلثوم	٦٨	أقسام أبيات :		
الهجانا		٣٩	... عروقه من ...		٧٣
أفنُ	قيس بن عاصم	٧٤٥	... رفوف		٣١٨
الرزون	حميد الأرقط	١٤٧	بمالي بين رفغيها وسرّتها		٥١١

## ٢ - فهرس الآيات

٦٤٠	٤٠		البقرة :
	النور :	٥٨٢	٧٢
٧٦	٤٠	٥٠	٢٢٦
	الشعراء :	٦٤٣	٢٤٩
٥٩٩	٧٧		الأنعام :
	يس :	٥٩	٣٥
٥٥٩	٨		الأعراف :
	ص :	٦١٤	١٨
٥٧٢	٦٧		التوبة :
	الحجرات :	٤٧١	١٠٩
٥٠	٩	٥٤٥	١١٧
	القمر :		يوسف :
٦١	٣١	٢٧٣	٨٢
	القلم :		الإسراء :
٢٨١	٦	٧٤٨	٥١
	الحاقة :		الكهف :
٧٥	٧	٥٨	٨٥
	النازعات :		طه :
٧٠٤	٢٧	٢٧٣	١٠
	العاديات :	٥٩	١٥
٣١	١		الحج :
	الفيل :	٣٦	٢٧
٦٢٣	٥	٦٥١.٥٧٣	٣٦



### ٣ - فهرس الشواهد النثرية

٦٩٧	من عزّ بزّ	٥	يأكل وسطاً ويربض حجّره
٧٢١	لاني لأرى أمراً ليس بالحسّاء ولا الذّكا	١٧	بما لا أخشى بالذّنب
٧٢١	إذا أنت دون شيءٍ مِرّةٌ الوذَمِ	٢٤	أنا فرطكم على الخوض
٧٢٢	لا يطاع نقصير أمر	٢٤	اللهم اجعله لنا فرطاً
٧٢٢	ببقّة أبرم الأمر	٧١	أودى ورم
٧٢٢	ببقّة تركت الرأي والأمر	٢٠٨	في كل شيءٍ نار واستمجد المرخ والعفار
٧٢٢	خير يسير في خطب كبير	٢٧١	اليوم خمر وغداً أمر
٧٢٣	ويل أمّه حزمّاً على ظهر العصا	٢٧٨	أحجب حبيبك هوناً ما . . .
٧٢٣	خير ما جاءت به العصا	٢٨٥	هذا الليلة حر معروف
٧٢٣	دعوا دماً ضبعه أهله	٤٢٦	وقع بين حاذف وقاذف
٧٢٤	لا بل تائر سائر	٤٧٧	إن أبا بكر وعمر منهم وأنعمّا
٧٢٦	خلّ عني وخلاك ذمّ	٥٢٩	عند الصّباح يحمد القوم السرى
٧٢٦	لمكرٍ ما جدع قصير أنفّه	٥٥٦	في بيته يؤتى الحكم
٧٢٨	فإني جئتُك بما ضاء وصمت	٧٤١، ٥٥٩	ويل للشّجي من الخلي
٧٢٩	بيدي لا بيدك يا عمرو	٦١٤	ولا تعدم الحسّاء ذاماً
		٦٣٠	كلّاً يجمع المصرم منه كبده

## ٤ - فهرس الأعلام

٤٦٦	الأرباع	أ	
١٣٠	أربد	٥٨١	الأباتر
٢٠٥	أرقم بن عوف	٥٩٤	أبان الأسود
٧٤٣، ٢٠٨	إرم	٥٩٤	أبان الأبيض
٩٥٤	أزوم	٥٩٣	أبانان
٥١٨	أبو زيد: حرمة بن المنذر	٥٤٧	الأبرص بن جشم
٥٦١، ٣٦	الأزد	٢٨٥، ٢٨٤	أبرهة الأشرم
	الأزرق: قدار	١٢٤	ابن أبلج
٢٦١، ٢٥٩	أبو أسامة الحشمي	٦٦	الأبلّة
٢٩٧	أسامة بن الحارث	٧٠٦، ٧٠٥	الأتون
٢٤١	أسحم بن عدي	٥٤٧	أثال
٣٠١، ٣٧، ٢٨	أسد بن خزيمه	٤٩٥	أثلة
٦١٩، ٥٤٧، ٥٠٤		٦٠٠	أجأ
٢٠٥	الأسعد بن عجل	٥٠٠، ٤٩٩، ٤٦٦	الأجدع بن مالك
٢٦٦، ٢٥٤، ٣٠	أسماء	٢١٢	ابن أحمر
٧٣٣، ٣١٧		٦٦٩	أحمر ثمود: أحمر عاد
٣٦٤	أسمع	٥٤٢	الأحوص بن جعفر
٥٩٥	أسنمة	٢٣٩	الأخطل
٤٥٣	أسود	١٧١، ١٣٩	الأخنس بن شهاب
٥٥٨، ٤٦١	الأسود بن يعفر	٦٠٩	إدام
١٩٢، ١٩٠	أسيّد	٦٩٣	أدّ بن طابخة
٦٠٣، ٤٠٥	أشجع بن ريث	٦٧١	أم الأديبر
٤٢٤	الأشد	٧١٩	أذينة بن السميدع

الأصفر	٧٠٩	أمرؤ القيس	١٢: ١٨، ٥٩، ٩٥،
الأصمعي	٢٩٠، ٢٤٠، ١٦، ١٥، ٦	أميمة	٢٣٣، ٢٦٨، ٣٨٨، ٥٦٧،
	١٩٤، ٩٠، ٨٦، ٨٣، ٦٥، ٦٣، ٤٣	الأنبار	٦٦٨، ٣٨٩
	٢٣٣، ٢٣٠، ٢١٥، ٢١١، ٢٠٣	الأنديرون	٧١٨
	٢٤٦، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٦٧	أنس بن عبد الله	٥٥
	٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٦٩	أنف الناقة بن قريع	٧٩
	٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٤	أنقره	٦٩٣
	٤١٨، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥١٠	أنمار	٥٦٢
	٥١٩، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٩٤، ٦٠٧	الأهم بن سمي	٥٩٩
	٦١٤، ٦١٦، ٦١٧، ٧٥٨، ٢٥٩	أوار	٤٢٤
ابن الأعرابي	٧٧، ٥٦٥، ٧٠٣	أود بن -عجب	٥٩٦
الأعشى	٣، ٣٧، ١٩٠، ٢٤٤	الأوس	٧٤
	٢٧٤، ٣١٧، ٣٢٤	أوس بن حجر	٥٠ - ٦٥٥
أعشى باهلة	٦	أوس بن محصن	٢٨١، ٢٦
أعشى بني بكر	٥٦١	أبو أوفى : عبد الله بن الصحة	٦٣
أعصر بن سعد	١	إياد	٥٩٩، ٥٦١، ١٤٣
أعوج	١٤، ١٥، ٣٤٤	الإياد	٤٥٥
الأعظم بن عبد العزى	٦٣	إير	٤٩
الأعور بن عمرو	٧١٩	ب	
الأعور بن يزيد الكلبي	١٨٣	بارق	٥٦١
أفاكل	٦٩٣	باهلة	١٩٧
أفصى بن عبد القيس	٢٤١	بحتر	٥٨٦
أفنون التغلي	٢٠٣	البحران	٥٨٣، ٨٣، ٦٢
الأفوه الأودي	٧٤	بدر	٢٦١، ١٥٠
أمامة	١٣٨، ٣٦٦، ٤٦٤	بنو بدر	٣٩٣
أمرات	٥٦٨		

فهرس الأعلام

١٨١	بلعاء بن قيس	٣٩٣	بدر بن عمرو
٦٩٣	بلو	٣٦٤	براقش
١٣٩	بنانة	٢٨٧	برة بنت الحارث
٢٥٦	بندار الكرخي	٤٥٦	البردان
٣٣٤٠١٤٣	بهراء	٤٥٣	البرشاء
٧١٣	بهرام جور	٤٥٦	بسظام
٢٧٧	بهس الفزاري	٣٩٣٠٣٩١	بسظام بن قيس
٦٩٠	بيبة بن قرط	٧٠٧	البسيطة
٥٠	بيشة	٢٧٠:٢٦٧٠٢٦٦	أبو بشر
٢٧٩٠٢٧٧٠٢٧٤			
بشر بن أي خازم			
٢٤٤٠١٩٣٠١٠٣			
٢٩٤	تأبط شرآ	٧٣٧:٦٠٩٠٥٩٣٠٤٩٠	
٢١٩	تبالة	١٨٤	بشر بن سلوة
٢٨٥:٢٨٤٠٢٧٤٠٢٧٣	تبع	٧٠٧	بض
٧١٨	تبع بن أسد	٦٩٣	بطن عنان
٣٥٢	بترالك	٧٢٠	بطن التجار
١٥٣	تثليث	٧٢١٠٧١٨	البقة
٧٢٠	تدمر	٣٤٦	أبو بكر
٣٨٤	الترباع	٥٧٣٠٥٧١	بكر بن سعد
٧٢٠	تزريد	٤٠٤	بكر بن علقمة
٨	التسرير	٦٥٦	بكر بن عوف
٥٩٤	تعار	٤٠٤	بكر بن هوازن
٣٣١٠١٤٥	تغلب	٢٠٥٠١٤٢	بكر بن وائل
٦١٨	أبو تمام الأسدي	٣٩٥	بكير بن معدان
٤٢٤٠١٤٣٠٢٠	تميم	٣٧	بلاد
٦٩٣٠٥٠٩		٤٢٥	بلال بن جباعة
٢٩٧	تميم بن سعد	١٩٨٠١٩٧	بلجارث

ت

٤٠٤	جداعة بن غزية	٥٠٩	تميم بن معاوية
٧١٨، ٢٧٣	جديس	٧١٤	تنوح
٦١٨	جذام	٤٧٩	تيم الرباب
٧٢٣، ٧١٣	جذيمة الأبرش	٢٦٦	تيم فريش
٧٢١	جذيمة بن قيس	ث	
٣٨٧	جرم	ثابت بن جابر : تأبط شرآ	
٦٣	جرو ل بن حبيب	٦٤٨	ثرمداء
٥٩٩، ٤٤١	جرير	٣٩٥	ثعلبة
١٩٦	جزء بن رباح	٣٩٥	ثعلبة بن بشر
٧١٩	الجزيرة	٥٤٧، ٣٠١	ثعلبة بن دودان
١٢٨	جساس بن مرة	٦٠٠، ٦٣	ثعلبة بن سعد
٢٦٣	جشم	٢٥١، ٢٤٣	ثعلبة بن سير
٤٢٥	جشم بن بلال	٤٢٥	ثعلبة بن عدي
٥٤٧	جشم بن عامر	٣٠١	ثعلبة بن وهب
٧٩	جشم بن عبد شمس	٣٩٥	ثعلبة بن يربوع
٤٠٤	جشم بن معاوية	٥٨٦	ثمامة
	ابن جعفر : عبد الله بن جعفر	١٠٦	الثمانى
٥٤٦، ٥٤٢	جعفر بن كلاب	٥٢٧	ثمود
٦٤٧	حفنة	٣٠٢	الثوري
٦٥٥	جلّ	٤٠٩	شهمد
٥٧٩	جلاتن	ج	
١	جلاتن بن كعب		
٤٢٥	جليّ بن أحمس	٣٢٩	جابر بن حني
٤٨٤	الجمار	٢٩٤	جابر بن سفيان
٤٢٥	جماعة بن جلي	٥٠٩	جبيهاء الأشجعي
١١٨	جمانة	٤٩٥	ججججج

٤٦٧	الحارث بن يزيد	٤٧٥	الجميع الأمدي
٧٢٠	الحاف بن قضاة	٦٨١، ٦٨٠، ٣٧٥	جميل بن معمر
٦٩٣	حائل	٦٠٠	جهينة
١٠	حبير	٣٣٠	الجواء
٦٠١	الحبس	٦٢	جواثي
٢٨	حبس القنان	٥٦٨	الجو
٧٦	ابن حبيب		
٦٣	حبيب بن عبد العزى		ح
٦٨٠	حبيب بن وهب	٤٦٠	حاتم الطائي
١٨٦	حبيب	٦٨٤	حاجب
٤١٥	الحبيب	٦٣	الحادرة : الحويدرة
٦٥١، ١٤٤، ٩٢، ١٣	الحجاز	٤٦٦	الحارث
٦٩٥، ٣٧	حجر اليمامة	٦٩٠، ٦٨٧	الحارث بن بيبة
٦٨٠	حذافة بن جمح	٢٩٧	الحارث بن تميم
١٨٧	حذلم	٣٠١	الحارث بن ثعلبة
٣٠١	حذلم بن فقعمس	٦٥٣، ٦٥١، ٦٤٧	الحارث بن جبلة
٤٨٤	حذيم المالكي	٥٧٨	الحارث بن حلزة
٦١٣، ٦١٢	حربة	٧٠٧	الحارث بن خالد
	الحرّاضة : الأتّون	٥٤٧	الحارث بن سعد
٦٢٠	حرقوص بن مازن	١٩٣	الحارث بن ظالم
٤٨٨	الحريش	٣٣٤	الحارث بن عمرو
٧١٠	حرين	٧٤	الحارث بن عوف
٧١٠	حزن	١٦٤	الحارث بن مسهر
٥٨٧، ٦١٦، ٦٠٢	الحزنبل	٤٠٤	الحارث بن معاوية
٧٠٧	الحزنة	١٣٧	الحارث بن مندلة
٧١٩	حسان بن أذينة	٤٤٠، ٣٨٤	الحارث بن وعلة
٧١٨	حسان بن تبع		

٤٨٤	حنيفة	٦٥٠، ٢٧٢، ٢١٤، ٦٣	حسان بن ثابت
٥٠٦	حنين	٦٢٠	حسل بن ربيعة
٦٢٠	حوط بن حسل	٣٩١	الحسن
٤٥٦، ٤٥٤	الحوفزان	١٧٥	الحسن بن علي
٣١٤	حومل	٥٨٧	ابن حصن
٤٨٧	حواء	٢٠١	أبو حصين
٧٢٧، ٧٢٤، ٧١٨، ٥٦١	الحيرة	٤٦٧، ٤٦٦، ٤٥٤	الحصين
٢٥٠، ٢٤٤	حيي	٦٩١	حصين بن ضرار
خ		٧١٠	الحضر
٧١٠	الخابور	١٦٩	حضرمي بن عامر
	خالد : عبد الله بن الصمة	١٤٠	ابنة حطان
٤٥٨، ٢٩٨	خالد	١٤٠	حطان بن عوف
١٩٥	خالد بن جعفر	١٨٧	حلام
٦٦	خالد بن صفوان	٦٩٨	حلبان
٧٣٠	خالد بن فضالة		حلوان بن عمران
١٤٣	خبث		حليمة
٧٠٦	الخبثان	٧١٢	حمصيصه الشيباني
٤٠٦	خبيب بن عدي	١٨٩	حماد الراوية
٢٣٤، ١٩٧	خنعم	٧٢١	حميد الأرقط
٤٣٦، ٢٧٩	خداش بن زهير	٩٣، ١٤٧	حميد بن ثور
٦٢٢	خراسان	٢٨٠	حسير
٦٦١، ٣٨	أبو خراش الهذلي	٢٣٤	أبو حنش
٤٥٦	الحرية	٣٣٤	حنظلة
٥٠	الخزرج	٤٢٤	حنظلة بن مالك
١٧١	خزرج بن لوزان	٥٦٢	الخنو :
٦١٩	خزيمة	٧٠٧	

٧١٠،٤٥٦	دجلة	٦٣	خزيمة بن رزام
٨٣٨،٤٠٦-٤٠٤	دريد بن الصمة	٥٤٧،٢٨٧	خزيمة بن مدركة
٦٥٧	دفاق	٦٥	ابنة الحسن
١١٨	دلم	٦٠٣،٤٠٤	خصفة بن قيس عيلان
٤٨٧،١٤٩	دمخ	١٩٢،١٩٠	خضم
٣٩١	الدهناء	٥٨٣	الخط
٥٦١	أبو دوداد: ابن أم دوداد	٤٩٨	الخطاف
٦١٩،٥٤٧،٣٠١	دودان بن أسد	٤٩٥	خطمة
٧٣٠	دودان بن سعد	٦٥٣،٥٠٩،٥٠٦	خفاف بن ندبة
٧١٤	دوسر	٦٠٧	خفاف بن قيس
	ذ	٥٠٢	خفان
		٢٨١	خلف الأحمر
٦٠١	ذات كهف	١	خلف بن ضبيس
٦٠٠	ذبيان	٧٠١	خليدة
	أبو ذفافة: عبد الله بن الصمة	٢	خميلة
١٨٧،١٨٦	ذهل بن ثعلبة	٣٥٠	خندق
١٨٧،١٨٦	ذهل بن شيان	٧١٤،٧١٣،٧١٢،٥٦١	الخورنق
١٨٦	ذهل بن همام	٣٣٦،٧٦	خولة: خويلة
٤٠٦،٤٠٥	ذؤاب بن أسماء		خويلد بن مرة: أبو خراش
٢٦٦،٢٨٢،١٥٠	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠	خيبر
٤٠٧		٢٣٦	خيفان
٥١٦	ذو الأرطى	٧٤٧	خيم
٦٩٦	ذو حسى		
	ذو آل حسان: تبع	٦٠١،٤٨٤	دارم
٣٨٤	ذو الرضم	٦٥٧	دبوب
		٦٨٧،٦٨٤	دجاجة بن عبد القيس



٧٢١	ربي بن نمارة	٣١٩، ٣١٨، ٢٤١	ذو الرمة
٣٩٣	أبورجاء العطاردي	٧٤٦، ٦٤٩، ٤٧٦	
٦٩٨، ٦٩٧	الرحى : رحى بطن	٦٦	ذو سلم
٧٣٣	رحرحان	٦١٦	ذو صبا
٢٠٤	رحبة	٦٢١	ذو الطيسين
٤٦٩	رداع	٢٤٥	ذو طريف
٦٣	رزام بن مازن		ذو الكير : الحارث بن بيبة
٤٥٢	رزين	٦١٩، ٤٩٨	ذو المجاز
٦٩٦	الرميس	١٩٤	ذو النون
٥٩٨	الرشيد		
١٤٣	الرصافة	ر	
٣٤٠، ٣٣	رنتى	٧٠١	رأس رهدة
٣٧٤	رقاش	٧٠١	رأس العين
٦٢٢	الرقمتان	٦٠٦، ٣٣١، ١٤، ١٠، ٤	الراعي
٣٣٢	رمح بن هرثم	١٣٠	ابن رافع
١٢١	رميلة	٧٣٣	راكس
١٢٨	رهبي	٦٠١، ٤٩٨، ٤٢٤، ٢٦٦	الرباب
٤٣٧	رؤاس	٥٩٤	الربذة
٥٧١	الرواع	٤١٩	ربيع بن عمرو
٤٥٩، ٤٨١، ٢٧٦، ٩٠، ٨٨	رؤبة	١٥٨	ربيع بن علباء
٤٣٣	روضة معروف	٤٩	ربيعة
٦٩٣	روض القطا	٦٠٢، ٦٠١، ٥٩٤، ٥٤٢	ربيعة بن عامر
٧٠٩	الروم	٦٩٣	ربيعة بن عوف
٥٤٦، ٥٤٥، ٤٨٤	رياح بن يربوع	٦٢٠	ربيعة بن كاييه
٦٢٨	الريب	٥٧١	ربيعة بن مقروم
٦٢٠	الريب بن حوط	٥٩٩، ٤٢٥	ربيعة بن نزار
		١٩١، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٥	أبو ربيعة

٤٢٥	زيد بن ثعلبة	٦٠٣	ريث بن غطفان
٦٠١	زيد بن عبد الله	٣٦٣	ريحانة
٦٩٢، ٦٩١	زيد القوارس	١٤، ١٣	ابن ريثاً
٢٣٩	زيد بن قيس		ريان أبو حزم : علاف
٦٩٣، ٧٩	زيد مناة	ز	
٥٨١	زينب	٧١٧، ٧٢٠، ٧٢١،	الزبء
س		٧٢٧ - ٧٢٥، ٧٢٣	
٧١١	سابور ذو الأكتاف	٦٩٩ - ٧٠١	الزبرقان
٧١١، ٧١٠	ساطرون	٧٢٠	زبيبة
٦٥٧، ٤٦٤	ساعدة بن جؤية	٢٣٦	زبيد
٦٩١	سبيع بن الخطيم	٧٣٥	آل زيد
٦٠٠	سبيع بن عمرو	٥٤٥	ابن زمر
٤٠٩، ٤٧	الستار	٣٧٥	الزخم
٤٩١	سحيم عبد بني الحسحاس	٧٣٠	زرافة بن سبيع
٤٨٠	سخيمة	٢٧٢	الزرقاء
٤٩٥	سرف	٢٤٧، ١٣٠	زفر بن الحارث
٢١٦	سعاد	٢٧٢	أبو زكرياء
٥٤٧	سعد بن ثعلبة	٢٥٨	ابن أبي الزناد
٦٠٤، ٦٣	سعد بن ذبيان	٣٧٥	زهران
٢٣٨، ١٠٥، ٧٩	سعد بن زيد مناة	٥٧٢، ٦٥٢، ٤٦٤، ٣٩	زهير
٦٩٣، ٦١٣، ٤٢٤، ٢٨٩		٤٢٥	زهير بن علس
٥٧١	سعد بن ضبة	٦٨١، ٦٨٠	زهير بن العجوة
٧٣٠	سعد بن عبد الرحمن	٧٣٧	زيد
٧٤	سعد العشيرة	٥٥٠	آل زيد
٧٢١	سعد بن عمرو	٧٤، ٤	أبوزيد الأبصاري
		٣٩	زيد الخيل

فهرس الأعلام

٦٢٣	السمينة	١	سعد بن عوف
٢٤٨	سمير بن ربيعة	١	سعد بن قيس
٦٩٠٦٣	سمية	٥١٦٠٤٤٠	سعد بن مالك
٤٢٤	سمي	٢٩٧	سعد بن هذيل
١٩٣	سنان بن أبي حارثة	٢٥٩	سعد بن يربوع
١٣٧	سنبس	٦٢١	سعيد بن عثمان بن عفان
٥٦١	سنداد	٦٩٠	سفيان بن مجاشع
٧١٣	سمنار	٣٧٠٣٦	ابن السكيت
٢٠٤	ابن سوار	١٣٧	سلامان
٤٨٨	سواء	٤٠١	سلامة
٣١١٠٣١٠	السؤبان	٦٨	سلامة بن جندل
١٦٧	سوداء	٤٩٩٠٤٩٨	سلكة
٤٠٨	السوداء	٠ ١٠٩ ٠٦٦٠٢٨	سلمى
٤٥٦	سويد	٠ ١٤٧ ٠١٣٥ ٠١١٣ ٠١١٢ ٠١١٠	
٢٤١	سويد بن عذرة	٠ ٣٦٤ ٠٣٢٩ ٠٢٣١ ٠٢٢٢ ٠١٤٨	
٤٣٢٠٣٧٤	سويد بن كراع	٠ ٦٩٤ ٠٦٩٣ ٠٦٤٧ ٠٦٠٠ ٠٣٧٠	
١٠٥	سوار بن المضرب	٧٣٣٠٦٩٥	
٥٧١	السيد بن مالك	١٩٤	سلمى بنت ظالم
ش		٧٢٠٠١٣٧	سليح بن حلوان
٥٩٤	مشابة	٥١٠	سليم بن أشجع
٠٥٦٢٠٢٩٨٠١٨٣٠٥٥	الشام	٦٠٣٠١٥	سليم بن منصور
٧١٩٠٧١٤		٣٨٨٠٢٤٢٠١٠٦٠١٠٥	سليمى
٦٥٦	شأس	٧٤٨٠٤٤٢	
٧٠٢	شبرمان	٢٧١	السموئل بن عاديا
٦٥٥	شبيب	٥٣٠٥٢٠٢٠	سميحة
٦٢٥	الشبيك	٧١٩	السميدع بن هوب

٥٠٦	الصار د	٣٩٥	شداد بن ثعلبة
٦٩١	صباح	٤٨	شرب
٥٤٧	الصحيفة	٣٣٤	شرحيل بن الحارث
٦٠٠	صحار	٨	الشرف
٧٣٥	ابنا صحار	٤٥١	شرفاء
٦١١	صخر الغي	٧١١، ٧١٠	شروين
٧٤	صعب بن سعد	٧٤٢	أبو شريح
١٣٦	الصعيد	٨	الشريف
٧٤	صلاة بن عمرو	٦٠٣	الشظي
٥٨٦	الصلخم	١٨٧	شعم
٤٠٥	الصلعاء	٢٤٤، ١٩٩	شقيق
	أبو الصهباء : بسطام بن قيس	٤٧٩، ٢٤٤	الشقيق
١٠٦	صويحان	٣٨٥	التميقة
	ض	٥٧٣، ٥١٣، ٦	الشمخ
٥٦٨	ضارج	٣٧٥	شميلة
٦٩١، ٣٩١	ضبة	١٠٦	شنطب
١	ضبيس بن مالك	٧١٤	الشهباء
٤٢٥، ١٣٩	ضبيعة بن ربيعة	١٣٧	شوط
١٣٧	الضجاعم	٤٣٠، ٣٩١، ١٨٧، ١٨٦	شيبان بن ثعلبة
٤٣٨	الضحياء	٢٤١	شيبان بن سويد
٦٩٢، ٦٩١	ضرار بن عمرو		ص
٤٢٤	ضرية		
٥٢٠	ضمرة بن ضمرة	٦١١، ٦١٠، ١٥٠	صاحا
١٠٦	ضنك	٦٠١	صارات
١٣٨	الضنان بن النار	٢٨	صاره

١٨٧	عامر بن ذهل	ط	
٦٠٢، ٦٠١	عامر بن صعصعة	٧٩	الطبيب
٢٤١	عامر بن معشر	٢٧١، ٢٦٤، ٢١٢، ١٢	طرفة بن العبد
٥٤٧	عامر بن هر	٧٤٣، ٥٩٩، ٥١٤، ٢٧٨	
٥٠١	عامر بن وائلة	١٩١، ١٨٩	طريف العنبري
٢٢٥	عائشة بنت طلحة	٣٠١	طريف بن عمرو
٧٣٣	عباس بن مرداس	٧١٨، ٢٧٣	طسم
٣٧٥، ٣٧٤	ابن عباس	١٥٠١	طفيل الغنوي
٧٩	عبد شمس بن سعد	٥٥٦	طلحة
٧١٣	عبد العزى بن امرئ القيس	١٩٨	أبو طلق
٦٣	عبد العزى بن خزيمه	٦٠٠، ٥٨٦، ٣٢، ٢٨، ١	طبيء
٢٥٣	عبد القيس	ظ	
٤٥٨	عبد قيس بن خفاف	٧١٩	الظرب بن حسان
٣٧٥	عبد الله بن جعفر	ع	
٦٠١	عبد الله بن دارم		
٧٩	عبد الله بن عبد نهم	٧٤٣، ٧٥	عاد
٣٩١، ٢٥٠	عبد الله بن عنمة	٢٧٢ — ٢٧٠	عاديا
٢٥٩	عبد الملك بن سعيد	٤٠٨	عارض
٤٠٦ — ٤٠٤	عبد الله بن الصمة	٧٥	عارق
٦٨٧	عبد الله بن همام	٦٣	عاصم بن منظور
٧٩	عبد نهم بن جشم	٦٩٦	عافل
٧٩	عبدة بن الطبيب	١٤٣، ٣٢	عالج
١٠٣	العبدى	٢٠٤	عامر
٣٥٢	عبقر	١٣٥، ١١٩	عامر بن جؤية
٥٤٧	عبيد بن الأبرص		

أبو عبيدة	١١ — ٢٧٠١٨٠١٥	العراق	١٤٢، ٣٣٣، ٥٢٧، ٧٣١،
	٤٣٥، ٣٤٠، ٧٤٠، ٢٦٦، ٢٧١،		٧٢٦، ٧١٨
	٢٧٩، ٢٨٤، ٣٤٣، ٤٠٤، ٤٠٦،	عرعر	٧٤٧
	٤٠٩، ٤٢٢، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٧،	عرق	٣٣١
	٦١٣، ٦١٨، ٦٢٨،	عرقوب	٥٠٠، ٤٩
عبس	٤٠٦، ١٦	عروان	٦٥٧
عتيب	٦٥٥	عروة بن مرة	٦٦٢، ٦٦١
عتيبة بن الحارث	٢٦٥	عريثات	٦١٤
عتيبة بن مرداس	٣٧٢	عريثات	٦٩٤
عتيك بن كعب	٢٠٥	عزرة	٧٣٧
العجاج	١٩، ٣٠، ٢٤٤، ٣١٧،	عسيب	٧٣٣
	٤٤٦، ٥٢٩،	العصا	٧٢٢ — ٧٢٤
عجل بن عتيك	٢٠٥	عصم بن مالك	٣٦٩، ٣٣٩
عجلان بن نكرة	٤٩٨، ٤٩٩،	العقر	٢
العجير السلولي	٦٥	عقيل	٦٦٢، ٤٣٦
العدن	٢٠٤	عقيل بن كعب	٦٠١، ٥٩٤
عدي بن زيد	٦٠١	عكاظ	١٨٩،
عدوان	٤٠٢	عكرمة بن خصفة	٦٠٣، ٤٠٤
عدي بن الرقاع	٢١٠، ١١	علاف	٣٦
عدي بن زيد	٣٩٩، ٧٠٣، ٧١٢،	علاق	٦٨٧
	٧١٧، ٧١٩، ٧٣٠، ٧٤١،	علاقة	١٩٦
عدي بن شيبان	٢٤١	العلاية	٢٩٨
عدي بن مالك	٤٢٥	علباء بن أرقم	٢٠٥
عدي بن مرينا	٧٠٩، ٧٣٠،	علس بن عمرو	٤٢٥
عذرة بن منبّه	٢٤١	علقمة بن جداعة	٤٠٤
العذيب	١٦٦	علقمة الفحل	٤٦٦، ٢٣٩، ٤٧
			٦٥٦، ٦٤٧، ٦٣٠

علي بن أبي طالب	٧٥٩، ٥٧٥، ٢٧٧	عمرو بن عدي	٧٢٥، ٧٢٤، ٧٢٢، ٣٩
عمان	٦٠٠، ١٠٥		٧٢٩، ٧٢٧، ٧٢٦
عمامة	١٤٩	عمرو بن عمرو	٦٠١، ٦٠٠
عمر بن الخطاب	٦٦١	عمرو بن عوف	٢٤٣
عمران بن الحاف	٧٢٠	عمرو بن قعاس	٢١١
عمرو	٢٨٧، ١٨٤، ٣٩	عمرو بن قعين	٣٠١
	٥٠٠، ٢٩٢، ٢٨٨	عمرو بن قمينة	٤٥٧، ٤٤٠
	٧٤٣، ٦٢١	عمرو بن كلثوم	٦٨، ٥٥
أبو عمرو	١٢٩، ٦٦، ٣٠، ٢٩	عمرو بن مالك	٤٢٥، ٢٨٧، ٧٤
	٦١٢، ٤١٨، ٤١٧	عمرو بن مرة	٦٧٠
	٧٢١، ٦١٦	عمرو بن معاوية	٦٦١
أم عمرو	٧٥٧، ١٦٥، ١٦٤	عمرو بن معديكرب	٤٠١، ٣٦٩، ٣٦٣
أبو عمرو الشيباني	٦١٤، ٦٠٢، ٣٧، ٢٧	عمرو بن همام	٣٣٥
أبو عمرو بن العلاء	٥٠١، ٣٣٣، ٢٠٣	عمرو بن هناة	٧١٩
	٥٠٤	عمرو بن وعلة	٧٩
عمرو بن الإطنابة	١٥٩	عمرو بن يربوع	٤٥٢
عمرو بن الأهم	٤١٦	ابن عمار	١١٩
عمرو بن ترنا	٧٢٠، ٧١٩	عمار بن صفوان	١٧٥
عمرو بن تميم	٦٢٠، ٤٢٤، ٣٧٢، ١٩٠	أبو عمير	٤٦٨
عمرو بن جذيمة	٧٢١	عميرة	٥٨٦، ٥٤١، ١
عمرو بن الحارث	٦٨٠، ٢٩٧، ١٩٤	عنز	٢٧٣
عمرو بن حجر	٣٣٤	عنزة	٥٨٠، ٦٢٧
عمرو بن حني	١٩١، ١٨٤	ابن عنقاء الفزاري	٥٤٤
عمرو بن زيد	٤٢٥	عوج : أبو بشر	
عمرو بن سمي	٤١٧	العوجاء	١٣٦
عمرو بن الطارب	٧١٩	عوف بن الأحوص	٥٤٢
عمرو بن عامر	٤٣٨	عوف بن الأسعد	٢٠٥
عمرو بن عبد الجح	٧٢٤، ٧٢٢	عوف بن الخرع	٤٧٩، ٤٧٣، ١٩
عمرو بن عدس	٦٠١		

فهرس الأعلام

٦٧٥	فاطمة	٦٩٣، ٦٠٤	عوف بن سعد
٧١٠، ٥٦٢، ٤٤٩	الفرات	٧٣٩	عوف بن عامر
٧٢٢، ٧٢٠، ٧١٤		١	عوف بن خلف
٤٥٣	فردوس الإياد	٦٩٣	عوف بن قتال
٤٦٩، ٣٦٠، ٢٨	الفرّاء	١	عوف بن كعب
٣٣٣	الفرزدق	١٧١	عوف بن لأي
	أبو فرعان : عبد الله بن الصّحة	٣٤٥	العيد
١٩٦	فروق	٦٥	عيسى بن عمر
٥٨٦	فرير	٦٠٣، ١	عيلان بن مضر
٤٠٥، ٤٨٧، ٣٢	فزارة	٧١٨	عين التمر
٦١٨، ٣٠٣	الفراري	٦١٤، ٣٣	عبيهم
٦٩٥	الفضل بن العباس	غ	
٣٠١	فقعس بن طريف	١٤	الغراب
٦٢٧، ٥٨١	فلج	١٧٤	غراب
٢٩٦	فهم	٤٧	غرب
	ق	٥٦٢	غرف
١٩٤	أبو قابوس	٤١٠، ٤٠٤	غزية بن جشم
٤١٦	قارب	٦٥٥، ١٤٣	غسان
٦٥٥	قاس	٥٠٦، ٤٠٥	غطفان
١٦٥	أبو قبيس	٢١٣	عطيف
٦٩٣	قنال بن أذف الناقة	١٣٧	غلغلة
٢٠٨، ٧٦	قदार	٥٧٩	غمار
٦٠٠	قراضية	٥٧٩، ١٦٦	الغمر
٦٤٥، ٦٤٤، ٤٧٥	قران	٥٨١، ١٤	غمرة
٢٥١	ابن قران	٦١٤، ٤٠، ١٥، ١٤، ١٣، ١	غني بن أعصر
٧٣٧	قرّة	ف	
٦٦١	بنو قرد	٧١٤، ٧١٠	فارس



٣٣٢،٤،٣،٢،١	قيس عيلان	٦٨٧	قرط بن سفيان
٦٠٣		٤٥٢،٢٦٣،١٣٩،١٣٢	قريش
٧٥	قييل بن عتر	٧٠١،٦٩٣	قريع بن عوف
ك		٢٢٠	قسيمة
٦٢٠	كابية بن حرقوع	٧٢٤،٧٢١،٧١٧	قصير بن سعد
٦١٩	كاهل	٧٢٨،٧٢٦	
٥١٦	أبو كبير الحلبي	٥٦٨	قسيمة الطراد
٤٨١	كبيشة	٥٨٠،٥٥٩،٢٧٥	القطامي
٣٠،٧	كثير عزة		قطبة بن أوس : الحادرة
٢٤٣	كراء	١٢١	القطران السعدي
٤٦٩	الكسائي	٥٩٨	قطرب
٧٠٩،١٦٦	كسرى	٣٢٣	القعقاع
٣٧٢،١٨٣،١٥٢،١٥١	كعب	٣٠١	قعين بن الحارث
٤٥٩	كعب بن جعيل	٢٧٩	أبو قلابة
١	كعب بن جلال	٤٢٥	قمامة بن عمرو
٦٠٢،٥٩٤،٦٠٠،٥٤٦	كعب بن ربيعة	٤٤٠	قسمة بن سعد
٧٥٠،٤٨٤	كعب بن سعد	٢٨	القنان
٣٧٢	كعب بن عمرو	٤٣٧	القهر
٦٩٨	كعب بن عوف	٦٧٠	قوسى المعافل
١	كعب بن غنم	١٣٢	قو
٥٦٢،٥٦١	كعب بن مامة	١٠٦	آل قيس
	ابنة الكعبي : ليلي	٣٩	ابن قيس الرقيات
٢٠٥	كعب بن يشكر	٣٢٥،٣٩	أبو قيس بن الأسلت
٥٤٦،٤٨٨،١٠٥	كلاب	٦٣	قيس بن الأعظم
٦٠٢،٥٤٢،١٨٣	كلاب بن ربيعة	٢١٦	قيس بن الحدادية
		٤٩٠،١٥١	قيس بن الخطيم
		٧٢١	قيس بن ربي

٢٨٦،٢٨٥	أبو لقيم : لقمان	١٤٣	كلب
٢٨٦،٢٨٥	لقيم بن لقمان	٦٠٠،٧١٧،٧١٢،٣٦	ابن الكلبي
٢٤١،١٤٢	لكيز بن أفضى	١٨٤،٨٦	الكلحية
٦٩٦،٤٠٩	اللوى	١٠٦	الكلندى
٦٤	لوى عنيزة	٦٦٩،١٢٨	كليب
١٧٣،٤٧	ليلى	٢٨٧،٦٣	كنانة بن خزيمه
٨٣٨	ليلى الأخيلية	١٥	كنده
م		٤٨٩،٤٨٨	ابن كوز
٦٣	مازن بن ثعابة	٧٠٦،٥٧٥،٨٠	الكوفة
٦٢٠	مازن بن مالك	١٩٨،١٩٧	الكوم
٣٦	ماسخه	ل	
٦٦١،٦٢٨،٤٥٢،٤٤٦،٢٦٢	مالك	١٤	لاحق
٧٣٧		١١٨	لأى
٥١٤،٤٩٩	ابنة مالك	٧٦	لبد
٦٨٢،٦٢٧	أم مالك	١٤	لبن
	مالك الأصغر : غرف	٦٦٩	ابن لبنى
٥٦٢	مالك الأكبر	٦٦٨	لبنى
٥٧١	مالك بن بكر	٢٨٠،٢٦٨	لبيد بن ربيعة
٤٢٥	مالك بن جشم	٥٢٦،٥٢٠،٥١٨	الجلج
٥٤٧،٧٤	مالك بن الحارث	٢٩٥،٢٩٤	لحيان
٢٣٠	مالك بن حريم	٣٨٣،١٤٣	لحم
٦٢٠	مالك بن الربيع	٢٣١	لعلع
١٩٦،١٤٧	مالك بن زغبة	٢٣١	اللفاظ
١	مالك بن سعد	٧٦،٧٥	لقمان بن عاد
٣٦٩	مالك بن عامر	٢٨٥	ابن لقمان
٦٢٠	مالك بن عمرو		

فهرس الأعلام

٦٩٥،٦٣،٢٠	المدينة	٧١٩	مالك بن فهم
١٥١،٧٤	مذحج	٤٢٥	مالك بن قمامة
١٤	مذهب	١٦١	مالك بن القين
١٩٧	مراد	٢٨٧	مالك بن كنانة
٥٢٦،٣٣٦	المرار بن منقذ	٤٥٢،٤٥١،٤٤٩	مالك بن نويرة
٤٥٧،٣٣٢،٧٥	مرثد	٥٩٢،٥٩٠،٥٨٨	
٥٦٨	مرامر	١٧٧	متالع
٦٠١	المرانة	٣٢٩	المتشلم
٦٩٣	مر بن إد	٧٢٦	المتلمس
٥٠٦،١٨٦،١٨٥	مرة بن ذهل	٤٤٩	متمم
٦٠٤،٦٠٣	مرة بن عوف	٥٨٨	متمم بن نويرة
٤٩٩	المرسل	٦٩،١٨	المتنخل الهذلي
٧٤٦	المرقش الأكبر	٥٨١،٥١٦	مثقّب
٦٢٣	مرو	٥٥٦	المثقّب العبدي
١٣٣	ابن مروان	١٠٦	المجازة
٥٤٧	مروارة	٣٦٧	المجيرة
٥٠٠،٤٩٩	مسافع	٣٦	مجنون ليلي
٥٨٧	مسعود	٤١٥	محمّد
٢٥٩	مسور بن عبد الملك	٦٩٨،٦٩٧،٥٦١	محرّق
٤٢٥،٣١٧،٢٥٤	المسيب	١٩٠،١٨٦	محلّم
١٤٩	المشارف	٧٥٩،٣٩٥	محمد ﷺ
٣٩٥،١٩٧	مصعب بن الزبير	١٦٦	محمد بن أبي شحاذ
٦٠٣،٥٩٩،٥٤٧،٣٧٥	مضر بن نزار	٧٣٤	محمد بن عبد الله النميري
١٢٨	مطرق	٧٣٧	مخارق
٤٠٤	معاوية بن بكر	٦٩٣	المخبل بن ربيعة
٦٦١	معاوية بن تميم	٢٥٩	منخزوم
٤٠٤	معاوية بن الحارث	٤٥٢	مخطط
٥٠٩	معاوية بن سليم	٥٤٧،٢٨٧	مدركة بن الياس

٥١٨	المنذر بن معد يكرب	٧٣٧	معيد : عبد الله بن الصمة
٦٠٣، ٤٠٤	منصور بن عكرمة	٤٠٦	معيد
٢١٦	منقذ	٥٦١، ٤٥٩	أم معيد
٣٤٥	مهرة	٥١٨	معد
٥٢٥	المهلل	٧٧	معد يكرب بن النعمان
٤٧٩، ٦٦	مي	٢٤١	المعدل اللبني
٣٧٥، ٢٥٢	ميتة	٥٧٧	معشر بن أسحم
ن		٦٨٠	معقلة
٤٤٧٠، ٤٢٨، ٣٢٧، ٢٢	النابعة الجعدي	٥٨٦	معشر بن حبيب
٥٦٥، ٥٢٩، ٤٩١، ٤٧٧		١٩٩، ١٥١	معمر بن المثني : أبو عبيدة
٢٧٣، ٢٥١، ١٩٩، ١٠٤، ٦٦	النابعة الذبياني	٩	معن
٥٠٨، ٤٩٢، ٤٨٥، ٤٥٥، ٤٤٨		٣٦٤	معن بن مالك
٧١٩	نائلة	٧٥٧، ٧٤٨	معوذ الحكماء
٨	نجد	٢٤١	معين
٦٢٧	نجران	٢٥	أبو المغوار
٧١٤، ٧١٣	النجدف	٦٨٠، ٥٦٤	المفضل الضبي
٥٩٣	نخل	١٤	المفضل النكري
٤٧٥، ١١	أبو النجم	٤٧٣	ابن مقبل
٥٩٩، ٤٣١	نزار	٣٢٧	مكة
٤٢٤	النسار	١٣٦	مكتوم
٤٨٩	نصر	٦١٦	مكدم
٢٨٩	أبو نصر	٦٨٦، ٦٨٥	ملاع
٧٣٠	نضلة بن خالد	٢٤١	ملكان
١١٢	نضر بن سلمة	٣٠	الممهي
٥٧٩	نطاع	١٣٧	مناقض
٣٠١	النظار بن هاشم		منبه : أعصر بن سعد
٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٩٤	النعمان		منبه بن نكرة
٧٣١، ٦٩٨			المنخل الشكري
٧٠٦	نقدة		ابن مندلة : الحارث

٢٤١	نكرة بن لكيز	هوازن بن منصور	٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤
٢٢٥	نعم	و	٦٠٣
٧١٢ - ٧١٤	النعمان بن امرئ القيس	وابش	٤٠٢، ٤٠١
٥١٨	النعمان بن حية	وبر	٦٠١، ٤٣٧
٧٢٢، ٧٢١	نمارة بن لحم	الوجيه	١٤
٢٨٥	النمر	ورد	١٤، ١٣
٢٦٦، ٢٦٠، ٢٦٦	النمر بن قواب	ورقة بن نوفل	٢٥٨
٤٩٤، ٢٧٦، ٢٦٧	نمير	وعلة بن أنس	٧٩
٦٠٢، ٤٨٨، ٦٦	نمير	وهب بن حذاق	٦٨٠
١٢٦	نمير	وهب بن حذلم	٣٠١
٦٨٩	أبو نمير	بنو وهب	٢٦٢
٥٣٩	نويمع بن لقيط	ي	
٣٠١	هاشم بن الحارث	إلياس بن مضر	٥٤٧، ٢٨٧
٣٧	الحالك بن أسد	يثرب	٤٩٥، ٤٩، ٣٧
١٩٢	هاني بن مسعود	يزدجرد بن سابور	٧١٣
٢٦١	هيرة بن أبي وهب	يحيى بن شداد	٣٩٥
٥٠٠	هزيمة	يزيد	٥٨٧
٦٦٩	هذيل	يزيد بن حذاق	٤٧٣
٥٤٧	هر بن مالك	يزيد بن الصامت	١٦٣
٧٠١	هزل	يزيد بن الصعق	٥٠٤
١٥	هلال	يزيد بن عمرو الحنفي	١٥٤
١٢٦	هليل	يزيد بن عمرو : الطبيب	
٦٨٧	همام بن رياح	يشكر	١٨٦
٢٣٨	همدان	أبو يكسوم	٦٩٨
٧١٩	هناة بن مالك	اليمامة	٦٩٥، ٦٤٥، ٤٧٥، ٤٣٧، ١٤٧
٦٥٥	هنب	اليمن	٦٣٢، ١٨٣، ٨٢، ١٤، ١٢
٥٠٦	هند		٧٣٥، ٦٩٨